الفتوحات المكية

محيي الدين بن عربي

السفر الثامن

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع

معهد الدراسات العليا فى السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

المكتبة العربية

يصدرها

المجلس الأعلى للثقافة

بالاشتراك مع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

(مركز تحقيق التراث)

القاهرة

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

الفتوحات المكية

السفر الثامن

الفتوحات المكية

محيى الدين بن عربى

السفر الثامن

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع
معهد الدراسات العليا فى السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

السفر الثامن من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الثامن والأربعون

الجزء الموفى خمسين

الجزء الحادى والخمسون

الجزء الثانى والخمسون

الجزء الثالث والخمسون

الفهارس التحليلية

إبتهـــال :

الحَمــدُ لله وَسَـلام
على عباده الذين اصْطفىٰ
وعلى سيدهم «المصطفى»!
وعـــلى آله
أهـــل الوفــا والصفا!

إهداء

إلى ربّ السيف والقلم
الأب الروحي الأول للثورة الجزائرية الخالدة
الأمير عبد القادر الجزائري

تلميذ الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر
وناشر الفتوحات المكية لأول مرة.
ع . ي

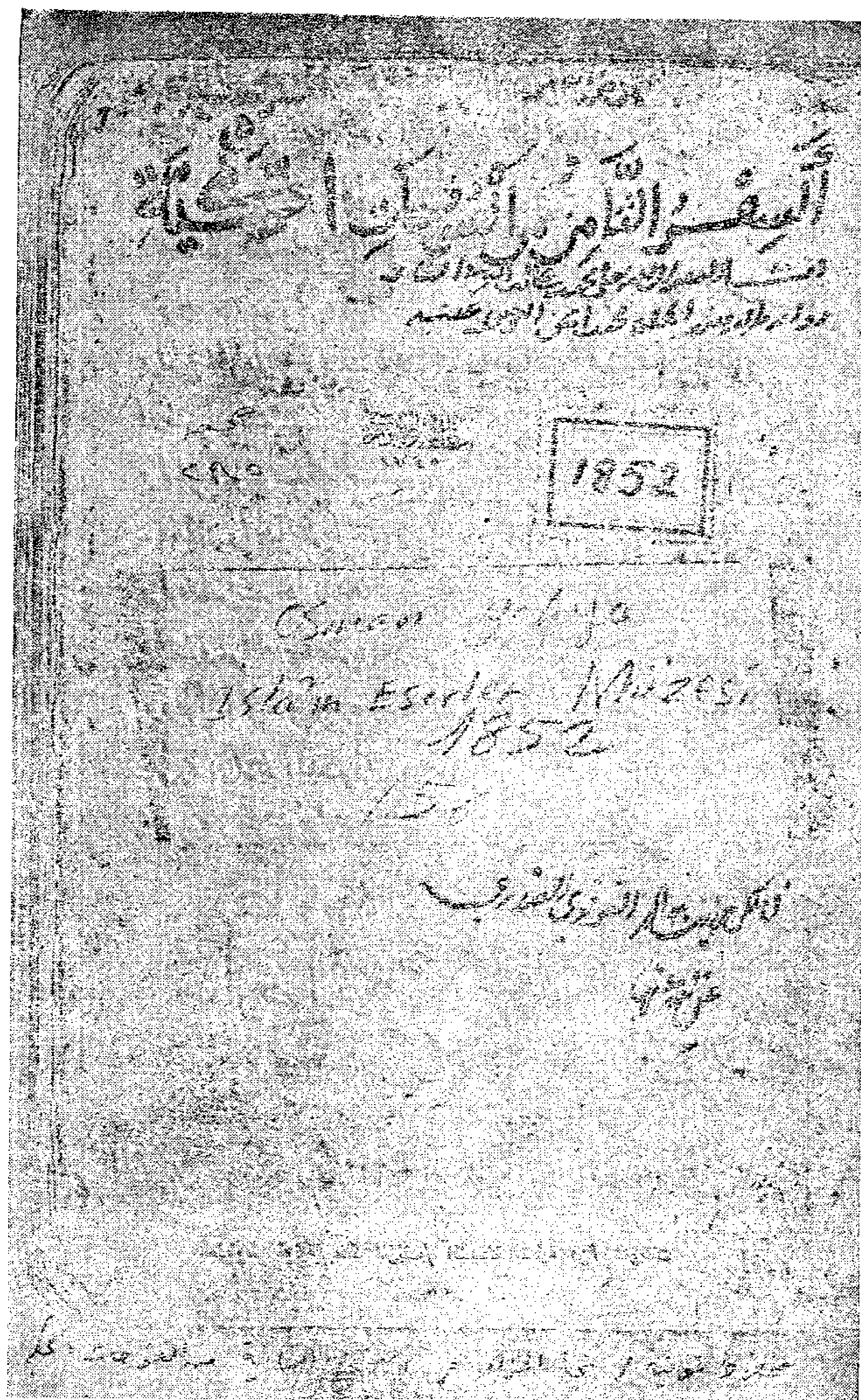
نومة العروس!

من نام بنفسه فهو ميت
ومن مات بربه فهو نائم
نومة العروس!
والحق ينوب عنه (...)
يا نائمًا كم ذا الرقاد
- وأنت تُدْعَى -
فانتبه!
كان الإله ينوب عنك
بما دعا
لو نمت به
لكنَّ قلبك نائم
عمَّا دعاك
ومنتبه في عالم الكون
الذي يرديك
مهما متَّ به!

(الفتوحات المكية، السفر الثامن، ف ٤٠)

الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
—	كلمة أو جملة ناقصة
∽	عكس الجملة الواردة فى أحد الأصول
∴	اتفاق الأصول
...	الحذف
=	التفسير
﴿ ﴾	آيات قرآنية
( )	زيادات أدخلت على الأصل
[ ]	أرقام مخطوطة قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
C	رمز مطبوع القاهرة ١٣٢٩ هـ
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا
ح	حاشية



مخطوط قونية/بخط المؤلف/النسخة الثانية من الفتوحات

وزكاة الوضوء الذي هو الجزء الفعل والترك من حيث ما هو
ترك له ومن حيث ما هو كاف منه اذ الكاف فعل وما من [illegible]
على العبد من ترك وفعل الا ولله فيه حق يقوم به الحاكم بالنيابة عن
الله فان كان ما هو من ذلك الفعل او الترك حق لله تعالى محض
حق له من جميع وجوهه ما فيه للمخلوق [illegible]
وان كان ما هو من ذلك الفعل او الترك حق لمخلوق كضرب
او شتم او غصب مال فعنه حق لله وهو ما ذكرناه وفيه حق لمخلوق
والحق الذي فيه لله هو [illegible] جميع افعال [illegible]
في خلقه والحاكم نائب فيما استخلفه فيه فان شاء قبضه
وان شاء تركه على ما تعطيه الحال والمصلحة ولا حرج عليه في
ذلك ومن [illegible] السارق او لا
بعد ان [illegible] فان لم [illegible]
[illegible] ذلك القدر الذي فيه لله من الحكم المشروع وان شاء لم
يعزره ويترك ذلك اليه حتى [illegible] الآخرة [illegible]

وصل من هذا الباب
ارض الخراج اذا انتقلت الى

مخطوط قونية / بخط المؤلف / النسخة الثانية من الفتوحات

مخطوط قونية/بخط المؤلف/ النسخة الثانية من الفتوحات

المسلمون في الارض التي
كانت بيد اهل الذمة هل فيها
عشر مع الخراج ام لا

من قال ان فيها العشر اعني الزكاة ومن قال ليس فيها عشر
فاعلم ان الزكاة اما ان يتعين على الارض او على الحب فان كانت على
الارض لم تجب الزكاة لانه لا يجتمع فيها حقان وهو العشر والخراج
وان كانت على الحب صار الخراج على الارض والعشر على الحب [illegible]
[illegible] ارض الخراج [illegible] عند العلماء

وصل الاعتبار في ذلك

الاعمال البدنية منزلة الزرع والبدن منزلة الارض والنور [illegible]
على الارض فاذا [illegible] هذه الارض [illegible]
اعمال المؤمنين [illegible] خراج الارض [illegible]
من [illegible] ذات [illegible]
[illegible] هذه الارض الخراج [illegible]

مخطوط قونية / بخط المؤلف / النسخة الثانية من الفتوحات

مخطوط قونية/ بخط المؤلف/النسخة الثانية من الفتوحات

تصدير

ابن عربى متصوف وفقيه ، وفى وسعنا أن نقرر أنه نشأ فقيها قبل أن يتصوف . وهكذا كانت التربية الإسلامية . والواقع أن الفقه والتصوف مرتبطان ، برغم ماقام بين الفقهاء والمتصوفة من خلاف وخصومات . ويكفى أن نشير إلى أن الفقه الإسلامى قام على بابين أساسيين : عبادات ومعاملات . وما التصوف الحق إلا عبادة ، وعبادة صادقة ومخلصة . وليس بغريب أن يعرض ابن عربى فى موسوعته الصوفية الكبرى للعبادات فى مناسبات شتى .

وقد عرض للصلاة فى الأسفار الثلاثة السابقة ، وهاهو ذا يعود إليها فى هذا السفر فى بسط وتفصيل . والصلاة عماد الدين ، ومن أقامها فقد أقام الدين ، ومن هدمها فقد هدم الدين . ويكاد يدور حديثه كله هنا حول صلاة الجنازة فيعرض للكفن والتكفين ، والسير وراء الجنازة . ويشرح صلاة الجنازة نفسها شرحا دقيقا مفصلا ، فى حركاتها وتكبيراتها ، فى فاتحتها وأدعيتها . ويبين وقتها وخير مكان لها ، وجواز أدائها فرادى أو جماعة ، ويؤثر قطعا صلاة الجماعة على صلاة الفرد ، ويحدد موقف الإمام من المصلين . ويقوده الحديث عن صلاة الجنازة إلى الاستشهاد والشهداء ، وواجبنا أن نصلى عليهم حاضرين أوغائبين ، وقد قال الله فيهم « فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » . وصلاة الجنازة جائزة على الطفل جوازها على الشاب والشيخ . وهى باختصار تذكير بالموت ، ودعاء للميت ، وفى وسع المتصوف أن يستخلص منها أسرارا ومعانى روحية كثيرة . هى مناجاة لله ، وشعور بربوبيته ، وإذعان لجلاله وعظمته ، وتسليم بقضائه وقدره . وفوق هذا هى سبيل للقرب منه ، بل للاتصال به مباشرة ودون واسطة فى لحظات أليمة يشعر العبد فيها بحاجته الماسة إلى لطف بارئه وعونه .

وبعد الصلاة تجىء الزكاة ، وهى الركن الثالث من أركان الدين ، ويقف عليها ابن عربى معظم هذا السفر . ففرق بين الزكاة والقرض ، بينها وبين الخواج والعشر ،

بينها وبين الصدقة . وحمل ما وسعه على الذين يكنزون الذهب والفضة . وبين شروط وجوب الزكاة ، والأموال التى تجب فيها ، ونصابها ، وماينبغى أن يؤدى منها . وحدد مستحقيها من فقراء ومساكين وغيرهم ، ودخل فى تفاصيل فقهية كثيرة لن نقف عندها . ودعا الإمام إلى جمع الزكاة وجبايتها ومحاربة مانعيها ، وقدس أبو بكر فى ذلك سنة لامعدى عنها . وإذا كان للزكاة شروط وقيود ، فإن الصدقة لاحد لها ، وأطيب الصدقات ما أعطى عن طيب خاطر ، والأقربون أولى بالمعروف .

ويطيل ابن عربى الحديث عن صدقة الفطر ، فيبين وقت أدائها ، ويشير إلى أنها على المرء عن نفسه وبنيه ، وأتباعه وخدمه . وخير الصدقات ماقدم فى سر ، دون إعلان أو دعاية . وللزكاة أسرار كثيرة ، فهى طهارة للأموال ، واعتراف بفضل الله ونعمه ، ومظهر هام من مظاهر التعاون بين بنى البشر . وليست الزكاة وقفا على الأموال بل الزكاة الحقيقية هى زكاة النفوس ، هى الرضا والقناعة ، هى البذل والعطاء ، هى الصفاء والطهر . ويوم أن يحظى مجتمع بهذين الجانبين : بذل وعطاء من جانب ، ورضا وقناعة من جانب آخر ، يستطيع أن يقاوم العوامل الهدامة على اختلافها وأن يعيش فى إخاء وسلام .

هذا هو السفر الثامن من « الفتوحات المكية » فى قضاياه الكبرى ، وهى تشهد أن ابن عربى ليس من أولئك الذين يقولون بإلغاء التكاليف أو التهاون فيها . وقد أشرنا فى سفر سابق إلى التفرقة التقليدية عند الصوفية بين الحقيقة والشريعة ، بين الباطن والظاهر ، وبرغم أخذ ابن عربى بهذه التفرقة وإغراقه أحيانا فى عالم الحقيقة والباطن ، فإن « فتوحاته » تزيدنا يقينا بأنه يلائم بين الطرفين ، ويرى أن الحقيقة لاغنى لها عن الشريعة بحال .

* * *

أما محققنا الجاد الصبور فهو ملتزم بمنهجه الدقيق التزاما تاما ، نشعر معه بوحدة بين الأسفار المتلاحقة . وإذا عرفنا أن تحقيق سفر واحد يتطلب منه عاما أو يزيد ، وأن مراجعة تجاربه تستلزم نصف عام على الأقل ، أدركنا مايبذل من جهد وما يعانى من نصب ، لكنه عاشق ، وللناس فيما يعشقون مذاهب . وتتابع الهيئة المصرية العامة للكتاب السير معه ، ولا أشك فى أنهما سيدركان معا الغاية ، وكل ماأرجو أن يقدر لى أن أهنئهما معا فى النهاية بالخاتمة السعيدة .

ابراهيم مدكور

تقديم

يتابع شيخنا ابن العربى فى هذا السفر الثامن من « فتوحاته » ، المباحث الأصلية التى خصصها لركن الإسلام الأول : الصلاة ، والتى بدأها فى الأسفار الثلاثة السابقة : الخامس والسادس والسابع .

وفى هذا السفر يكمل الشيخ الأكبر بيان مسائل الصلاة ، ويستهل بذكر «الزكاة» التى هى الشعيرة الثانية من شعائر الإسلام . — والأجزاء التى يشتمل عليها هذا السفر هى ستة : من الجزء الثامن والأربعين حتى نهاية الجزء الثالث والخمسين . والجزءان الأولان منه (الثامن والأربعون والتاسع والأربعون) ، بهما تتم مباحث الصلاة ومسائلها التى كان تعرض لها الشيخ منذ بداية الجزء الثلاثين . أما الأجزاء الأربعة الأخيرة لهذا السفر فهى بداية مباحث « الزكاة » وقضاياها .

الجزء الثامن والأربعون ، الذى هو بداية السفر الثامن ، فصوله معقودة على ذكر المسائل التالية ، الخاصة بصلاة الجنائز : الأكفان ؛ المشى مع الجنازة ؛ صفة الصلاة على الجنازة ؛ رفع الأيدى عند التكبير ؛ القراءة فى صلاة الجنازة ؛ التسليم من الصلاة على الجنازة ؛ تعيين الموضع الذى يقوم فيه المصلى من الجنازة ؛ ترتيب الجنائز عند الصلاة ؛ من فاته التكبير على الجنازة : من يصلى عليه ؟ ومن أولى بالتقديم ؟ من قتله الإمام حداً هل يصلى عليه ؟ من قتل نفسه هل يصلى عليه ؟ حكم الشهيد المقتول فى المعركة ؛ حكم الصلاة على الطفل ؛ حكم الأطفال من أهل الحرب إذا ماتوا ؛ وقت الصلاة على الجنازة ؛ حكم الصلاة على الجنازة فى المسجد ؛ شرط الصلاة على الجنازة .

أما الجزء التاسع والأربعون — وبه تتم مباحث الصلاة — فهو مؤلف من قسمين متميزين بالنسبة إلى مسائلهما المعينة وإلى موضوعاتهما المحددة . القسم الأول خاص بـ «صلاة

الاستخارة » : أهميتها فى الحياة الدينية والنفسية والروحية ؛ صيغة دعائها ؛ شرح دعائها بلسان العارفين . — القسم الثانى من هذا الجزء هو : فصول جوامع فيما يتعلق بالصلاة ؛ بيّن فيه شيخنا : نسبة الصلاة إلى الله والملائكة ؛ صلاة الحق والملائكة ؛ تمييز النبى — صلى الله عليه وسلم — بالصلاة الكلية الشاملة ؛ صلاة الثقلين ؛ أسرار المعرفة بالله وبمراتب ما سواه ؛ نصب الأسباب وتوقف بعضها على بعض ؛ من أسرار إقامة الصلاة ؛ ربط إقامة الصلاة بالزمان والمكان ؛ تأثير الصلاة بالحال ؛ من دخل الصلاة فقد التبس بالحق ؛ كيفية الصلاة على محمد وآله ؛ من هم آل محمد الذين أمرنا بالصلاة عليهم ؟ الذين ليسوا بأنبياء وتغبطهم الأنبياء يوم القيامة .

والأجزاء الأربعة الأخيرة لهذا السفر — وهى بداية الباب السبعين من « الفتوحات المكية » — ففيها شرع الشيخ الأكبر ببيان « الزكاة » من الناحية الفقهية الشرعية ومن الناحية الصوفية والفلسفية . وقد عالج موضوعاتها ومسائلها على النحو التالى :

أسرار الزكاة ؛ زكاة المنافقين ؛ فرض الزكاة فى الأموال والأنفس ؛ فلاتزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ؛ وجوب الزكاة ؛ زكاة أهل الذمة ؛ الكفار مخاطبون بأصول الشريعة وفروعها ؛ المالكون الذين عليهم ديون ؛ المال الذى فى ذمة الغير ؛ النية والعمل ؛ على من تجب زكاة ماتخرجه الأرض المستأجرة ؟ أرض الخراج إذا انتقلت إلى المسلمين ؛ أرض العشر إذا انتقلت إلى الذمى ؛ إذا أخرجت الزكاة فضاعت ؛ أهل الحكمة وزكاة الحكمة ؛ إذا مات بعد وجوب الزكاة ؛ خلاف الفقهاء فى المال يباع بعد وجوب الزكاة عليه ؛ زكاة المال الموهوب ؛ حكم من منع الزكاة ولم يجحد وجوبها ؛ ماتجب فيه الزكاة ؛ أصناف الأموال ومولدات الأركان ؛ زكاة الأعضاء فى الإنسان ؛ زكاة الحلى ؛ زكاة الخيل ؛ زكاة السائمة من الإبل والبقر والغنم وغير السائمة ؛ زكاة الحبوب ؛ نصاب الزكاة ؛ من تجب لهم الصدقة ؛ فى تعيين الأصناف الثمانية الذين تقسم عليهم الزكاة ؛ زكاة حقوق الله ؛ اعتبار الأقوات بالأوقات ؛ مقابلة وموازنة الأصناف الذين تجب لهم الزكاة بالأعضاء المكلفة من الإنسان ؛ معرفة المقدار كيلا ووزناً وعدداً ؛ توقيت ماسقى ومالم يسق به ؛ إخراج الزكاة من غير جنس المزكى ؛ الشريكان فى الزكاة ؛ مالاصدقة فيه من العمل ؛ إخراج الزكاة من الجنس ؛ مالا يؤخذ فى الصدقة ؛ زكاة الورق ؛ زكاة الركاز . . .

. . .

وكعادة شيخنا فى باب « الصلاة » – وهو المزج بين أحكام الشريعة وأسرار الحقيقة – كان شأنه أيضاً فى باب « الزكاة » ، كما هو دأبه فى سائر الشعائر الدينية. وكما بدا أمامنا ابن عربى ، أثناء عرضه لمسائل الصلاة وقضاياها ، مجتهداً مطلقاً من الناحية الفقهية ، كذلك كان حاله فى باب « الزكاة » بالنسبة إلى سائر الفقهاء المجتهدين فى العصور الإسلامية المتقدمة.

ومن خلال استعراض الشيخ الأكبر لأركان الشريعة الإسلامية ، من صلاة وزكاة وصوم وحج ، وبيان أحكامها وأسرارها واعتباراتها. تتجلى لنا الخطوط الكبرى لمذهبه الميتافيزيقى العام ، ورؤياه الشاملة الكلية لله والكون والإنسان. من أجل ذلك كان لا بد لمن يتصدى لدراسة فلسفة ابن عربى ، أن يتابع تفاصيل مذهبه فى كل موضوع وفى كل ميدان تعرض له الشيخ الأكبر : فى الإلهيات والكونيات والإنسانيات ، وفى رمزية الأعداد والحروف ، ألم يقل هو نفسه فى الجزء الثالث من فتوحاته (ف ١٨٣ ، السفر الأول) :

« وأما التصريح بعقيدة الخاصة (التى هى مذهبه الشخصى) فما أفردتها على التعيين لما فيها من الغموض. لكن جئت بها مبددة فى أبواب هذا الكتاب ، مستوفاة ، مبينة. لكنها – كما ذكرنا – متفرقة. فمن رزقه الله الفهم فيها يعرف أمرها ، ويميزها من غيرها. فإنها العلم الحق ، والقول الصدق. وليس وراءها مرمى. ويستوى فيها البصير والأعمى. تلحق الأباعد بالأدانى ، وتلحم الأسافل بالأعالى ! ».

وكذلك يبرز ابن عربى الإطار الفذ لمذهبه الفريد وعقيدته الشاملة ، أمام أنظار الباحثين والدارسين ، فى كل عصر وزمان.

عثمان يحيى

(باريس/القاهرة/عيد الفطر ١٣٩٧)

السفر الثامن
من
الفتوحات المكية

[F. 1ᵇ] السفر الثامن من الفتوحات المكية

الجزء الثامن والأربعون

[F. 2ᵃ] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

فى فصل الأكفان

(الكفن للميت كاللباس للمصلى)

(١) الكفن للميت كاللباس للمصلِّى. وهو ما يُصلَّى عليه لا فيه ؛ كالصلاة على الحصير ، والثوب الحائل بينك وبين الأرض ، لأنَّه فى موضع سجودك لو سجدتَ ؛ فأشبه ما يُصلَّى عليه .

1 – 9 السفر . . . عليه : – B || 1 السفر . . . المكية K : – C B : + انشا الفقير الى الله تعالى محمد بن على ابن العربى الطائى رواية مالك هذه المجلدة محمد بن اسحق القونوى عنه K (بخط نستعليق مقروء بعسر ، مهمل) || 2 الجزء . . . والأربعون K (مهمل ، مطموسة ، مقروء بعسر) : – C B : + فى ملك ميرزا بن بهادر القونوى الصدرى عفى الله عنهما K (هذه الجملة ثابتة فى أسفل اللوحة بخط فارسى ديوانى) || 3 بسم . . . الرحيم K (مهملة جزئيا) C : + وقف هذا الكتاب مع بقية أجزائه الشيخ صدر الدين محمد بن أسحق – رضى الله عنه ! – على الزاوية المبنية عند قبره وشرط ان لا يخرج منها برهن ولايغيره أصلا بل ينتفع به فى موضعه (. . .) K (الجملة ثابتة فى أعلى اللوحة على امتداد وجهها ، بقلم مخالف للأصل : ديوانى ، مقروء بعسر ، مهمل ، مطموس الكلمات) || 4 – 5 وصل . . . الأكفان K (بقلم عريض ، بخط مغربى ، مشكل ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 7 الكفن K (الفاء مثناة ، النون مهملة) C || للميت K (الياء مفردة) C || عليه K (الياء مهملة) C || كالصلاة C : كالصلاه K || 8 الحصير K (الياء مهملة) C || الحائل K (الهمزة ساقطة) C || الأرض CK (الهمزة ساقطة فيهما) || لأنه C K (كذلك) || فى . . . سجودك K (مهملة) C || سجدت K (الجيم مهملة) C || 9 فأشبه C K (الهمزة ساقطة فيهما) || يصلى عليه K (الياء مهملة) C : + ن K (نون مقلوبة ، علامة نهاية الجملة)

(كفن الرجل والمرأة)

(٢) فأَمَّا المرأة فترتيب تكفينها أن تُغَطّى الغاسلة ، أَوَّلاً ، « ٱلْحَقْو » وهو « الإِزْرة » التى تُشَدُّ على وسط الإنسان ؛ ثم « الدِّرْع » ، وهو القميص الكامل ؛ ثم « ٱلْخِمار » ، وهو الذى تُغَطّى به رأسها ؛ ثم « ٱلْمِلْحَفَة » ؛ ثم تُدْرج ، بعْدُ ، فى ثوب آخر يعُمُّ الجميع. فهذه خمسة أثواب . هكذا ، على الترتيب : « أَعْطَى رَسُولُ الله — صلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ ! — لَيْلَى ٱلثَّقَفِيةَ ، حِينَ غَسلَتْ أُمَّ كَلْثُوم بِنْتَ رَسُول اللهِ — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ! — بِيدِهِ ، ثَوْبًا بَعْد ثَوْبٍ يُنَاوِلُهَا إِيَّاهُ ، ويأْمُرُهَا بِأَنْ تَفْعَلَ بِهِ » ما ذكرناه على ذلك الترتيب . — هذا هو السُّنَّة فى تكفين المرأة .

(كفن رسول الله)

(٣) وأما الرجل فما لنا نَصٌّ فى صفة تكفينه . إِلَّا أنه « لمَّا مات رَسُولَ ٱللهِ — صلَّى ٱللهُ عليْهِ وَسلَّم ! — كُفِّنَ فِى ثَلاثَةِ أَثْوابٍ ، بِيضٍ ، سُحُولِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيها قَمِيصٌ ولَا عِمامَةٌ ، بِحُضُورِ منْ حَضَرَ مِنْ

2 — 13 فأما . . . حضر من : — B || 1 فأما K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || المرأة C : المراة K || فترتيب . . . تغطى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الغاسلة C : الغاسله K || الحقو : (الخصر . ويقال : « أخذ بحقوه ، وعاذ بحقوه » : استجار به واعتصم) || 3 الإزرة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C (الهمزة ساقطة — والإزرة ، بكسر الهمزة وسكون الزاى هى الإزار ، والأصل) || التى K (التاء مهملة) C || 3 — 4 الدرع ... الكامل : (والدرع أيضا هو الزردية : وهى قميص من حلقات الحديد ، متشابكة ، يلبس وقاية من السلاح ، أثناء الحرب) || 4 ثم K (الثاء مهملة) C || به K (مهملة) C || رأسها C : راسها K || ثم K (الثاء مثناة) C || الملحفة : (بكسر الميم وسكون اللام ويقال أيضا : الملحف . وهى الملاءة — بضم الميم — التى تلتحف بها المرأة) || 5 ثم ... فى K (مهملة غالبا) C || آخر K || : اخر K || يعم الجميع K (مهملة) C || فهذه . . . أثواب K (مهملة جزئيا) C || هكذا C : هاكذا K || 6 الترتيب . . . وسلم K (مهملة تماما) C || 6 — 8 الثقفية ... بعد ثوب K (مهملة جزئيا) C || 8 ويامرها K (الياء مجملة) || 8 بأن C : بان K (مهملة) || 9 السنة . . . المرأة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : به K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || 11 — 13 وأما . . . من K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة) C || 13 سحولية : (بضم أوله ، جمع سحل — بفتح وسكون — وهو ثوب لا يبرم غزله ، اى لا يفتل طاقين . وهو أيضا الثوب الأبيض الرقيق)

عُلَمَاءِ ٱلصَّحَابَةِ » [F. 2ᵇ] ولم يبلغنا أنَّ أحدًا منهم – ولا مِمَّن بلغه (هذا الخبر) – أنكر ذلك ، ولا تنازعوا فيه . ولكن ، فى قول الراوى : «ليس فيها قميص ولا عمامة » – احتمال ظاهر ، والنصّ فى « الثلاثة الأثواب » (هو) من الراوى بلا شك . إلَّا أنَّ « الوتر مستحب فى الأكفان » .

(كفن الرجل والمرأة)

(٤) فمن الناس مَنْ رأىٰ أن الرجل يُكَفَّنُ فى ثلاثةِ أثواب ، والمرأة فى خمسة أثواب : أخذًا بما ذكرناه . – ومنهم مَنْ يَرَىٰ أقلَّ ما يُكَفَّنُ فيه الرجل ثوبين ، والسُّنَّةُ ثلاثة أثواب ؛ وأقلَّ ما تكفَّنُ فيه المرأة ثلاثة أثواب ، والسنَّة خمسة أثواب . – ومن الناس مَنْ لم يرَ فى ذلك حدًّا ، ولكن يَسْتَحِبُّ ٱلْوَتْر . قال رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – فى الذى مات مُحْرِمًا : « يُكَفَّنُ فِى ثَوْبَيْنِ » .

*

(المقصود من التكفين)

(٥) وصل : فى اعتبار هذا الفصل . – المقصود من التكفين أن يُوارىٰ

1 – 14 علماء ... يوارى C K (إجمالا) : – B || 1 علماء C : علما K || الصحابة : الصحابه K || ممن (بتشديد الميم الثانية) : (الشدة ساقطة C K النون مهملة K) || 2 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) 2–5 فى قول ... الأكفان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، كذلك الشدة) || 6 الناس K (النون مهملة) C || رأى C : راي K || أن KC (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) || الرجل . . . ثلاثة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || أثواب K (الهمزة ساقطة ، الثاء مهملة) C || والمرأة C : والمراه K || فى K (مهملة) || 6 أثواب K (الهمزة ساقطة ، الثاء مهملة) C || 8 أخذا بما K (الهمزة ساقطة مهملة ماعدا الخاء) C || ومنهم من K (مهملة) C || يرى C : يرا K || أقل ... فيه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || 6 ثوبين K : ثوبان C || والسنة ... ما تكفن فيه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C || المرأة C : المراه K || ثلاثة C : ثلا ثه K (الثاء الأولى مهملة) || أثواب K (مهماة ، الهمزة ساقطة) : أبواب C || 10 والسنة... الناس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C || فى K (مهملة) C || ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || 10–11 يستحب . . . وسلم K (مهملة جزئيا الشدة ساقطة) C || 11 فى K (مهماة) C || مات K (كذلك) C || 12 يكفن K (الياء مهملة) C || ثوبين K (الباء مهملة) C || 14 وصل . . . الفصل K (مهملة ، بقلم عريض ، وسط سطر مفرد ، مشكل) C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) || المقصود K (القاف مهملة) C || التكفين K (الياء والنون مهملتان) C || أن يوارى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C

الميت عن الأبصار . ولهذا « لَما كُفِّنَ مُصْعبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، فى الثَّوْبِ ٱلْواحِدِ الَّذِى كَانَ عَلَيْهِ — وكَانَ نَمِرةً قَصِيرةً لَا تَعُمُّهُ بِالسَّتْرِ — ، فَأَمر رَسُول اللهِ — صلَّى اللهُ عليْهِ وَسَلَّمَ ! — أَنْ يُغَطَّى بِهَا رَأْسُهُ ، ويُلْقَى عَلَى رِجْلَيهِ الإِذْخِرُ حَتَّى يُسْتَرَ عن الْأَبْصارِ » .

(خلق الإنسان من تراب)

(٦) ولمَّا خُلِقَ الإنسان من تراب ، [F. 3ᵃ] كان مَنْ له حضورٌ مع الله ، من أهل الله ، إذا شاهدوا التراب تَذَكَّروا ما خُلِقُوا منه ؛ فينظروا فى قوله — تعالى ! — : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ومِنْهَا نُخْرِجكم تَارةً أُخْرىٰ ﴾ = يعنى يوم ٱلْبَعْثِ .

(المصلِّى يناجى ربه)

(٧) والمصلِّى يناجى ربه . فإذا وقف المُصَلِّى فى المناجاة — وليس بينه وبين

1—11 الميت .. وبين CK (إجمالا) : — B || 1 عن الأبصار K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 1 — 2 مصعب ... الثوب K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) || 2 كان . . . وكان K (مهملة تماما) C || نمرة (المعنى المناسب هنا : بردة من صوف تلبسها الأعراب ؛ أو كساء فيه خطوط بيض وسود . و « النمرة » أيضا : أنثى « النمر » ؛ و « القطعة — من السحاب المكون من قطع صغار ، متدان بعضها من بعض » .) || قصيرة K (الياء مهملة) C || 2 — 3 بالستر ... عليه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 3 — 4 يغطى . . . رجليه K (كذلك ، كذلك) C || 4 الإذخر K (الهمزة ساقطة) : الاذخر C (الإذخر — بكسر الهمزة والخاء — نبات طيب الرائحة ، الواحدة : إذخرة ، والجمع : أذاخر) || حتى . . . الأبصار K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) || 6 خلق ... حضور K (مهملة جزئيا ، القاف مغربية ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 — 8 من أهل . . . فى قوله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 تعالى : تعلى K (التاء مهملة) || خلقناكم K (القاف مغربية) C || وفيهانعيدكم K (مهملة تماما) C || نخرجكم K (مهملة ما عدا الخاء) C || 9 تارة K (مهملة) C || أخرى K (الخاء مثناة) C || 8—9 منها خلقناكم ... أخرى : سورة طه (20 ، 55) || 9 يعنى . . . البعث K (مهملة جزئيا) C || 11 فإذا وقف K (مهملة ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة ، الذال مهملة) || 11 فى ... وبين K (مهملة جزئيا) C

الأَرض حائل ــ وكانت الأَرض مشهودة لبصره ، ذَكَّرَتْهُ بنشأَته ، وبما خُلِقَ منه ، وبإِهانته وذِلَّته . فإِنَّ الأَرض قد جعلها الله « ذَلُولاً » = مبالغةً فى الذِلَّةِ : هذه ٱلْبِنْيَة ! قال الشاعر :

ضَرُوبٌ بِنَصلِ ٱلسَّيْفِ سَوقَ سِمانِها إِذا عدِمُوا زَادًا فَـإِنَّكَ عـاقِرُ

= فجاء بِبِنْيةِ « فَعُولٍ » للمبالغة فى الكرم . ــ ولاأَذلَّ مِمَّن يطَؤُه الأَذِلَّاءُ . ونحن نَطَؤُها ، وجميعُ الخلائق ؛ ونحن عبيدٌ : أَى أَذِلَّاءُ .

(٨) فربما شَغَل المُصَلِّى النظرُ فى نفسه ــ وما خُلِقَ منه ــ عن مناجاة ربِّه بما يقرأُ من كلامه . فيغيب عمَّا يقول للحقِّ ، وما يقول له الحقُّ . وهو سوءُ أَدبٍ من التالى . فكان الحائل أَولىٰ . ــ ولمَّا نُهِى المُصَلِّى أَن يستقبل رجلاً مثله فى قبلته ، أَو يصمد إِلىٰ سُتْرته صمدًا ؛ ولْيجْعَلْها على حاجبه الأَيمن أَو الأَيسر ؛ هذا كلُّه حتى لا يقوم له مقام الوثن ، غَيْرةً إِلٰهية فإِنَّهم كانوا يصورونه على صورة الإِنسان ؛ ــ فأَمر (الشارع) بِسُتْرة الميت ؛ [F. 3b]

1 ــ12 الأرض حائل ... بسترة الميت C K(إجمالا) : ــ B || 1ــ2 الأرض ... وبإهانته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)|| 2ــ3 فإن (الهمزة وشدة) .. الشاعر K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة دائما والشدة) C (الهمزة ساقطة)|| 3 هذه K : بهذه C|| 4 السيف .. فإنك . K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة) || 5 فجاء C : فجا K|| ببنية K (التاء مهملة) C|| يطؤه K : يطأه C || 6 الأذلاء C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : الاذلاء K || نطؤها K : نطأها C || 6 وجميع . . . أذلاء (بهمزة وتشديد) K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة غالبا والشدة) C || 7 ــ 9 فربما ... فكان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطةوالشدة، القاف مغربية غالبا) C || 9 الحائل K (الهمزة ساقطة) C|| ولما K (الشدة ساقطة): لما C || يستقبل رجلا K (مهملة تماما) C || 10 فى . . . إلى K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || وليجعلها K (الجيم مهملة) C || 10 ــ 11 الأيمن . . . هذا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 حتى ... مقام K (مهملة تماما) C || 11 إلهية (بهمز ومد) : الاهيه K : الهية C || فإنهم (بهمز وشدة) : فانهم K (مهملة تماما) C || 12 يصورونه .. . فأمر K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (اهمزة ساقطة غالبا) || بسترة K : يستره C || الميت K (الياء مهملة) C .

لأَنَّ الميت بين يدى المصلِّى ، والمصلِّى يناجى الحق فى قبلته شفيعًا فى هذا الميت . — وسيأْتى اعتباره فى « الصلاة على الميت » — إن شاء الله تعالىٰ ! — .

* *

1 — 2 لأن الميت . . . تعالى C K (إجمالا) : — B ‖ 1 لان (بهمز وشدة) : لان K (النون مهملة) : لان C (بتشديد النون) ‖ بين K (الياء مهملة) C ‖ يناجى الحق K (مهملة تماما) C ‖ فى . . . فى K (مهملة جزئيا) C ‖ 2 وسيأتى (مهموز) : يوسياتى (مهمل) C ‖ اعتباره . . . الميت K (مهملة تماما) C ‖ إن (ممهوز) : ان K C ‖ شاء C : شا K ‖ تعالى C : تعلى K

وصل فى فصل

المشى مع الجنازة

(المشى مع الجنازة كالسعى إلى الصلاة)

(٩) المشى مع الجنازة كالسعى إلى الصلاة. — فقال بعضهم : من السُّنَّة المشى أَمامها . — وقال آخرون : المشى خلفها أَفضل . — **والذى أذهب إليه :** أَن يمشى راجلاً خلفها قبل الصلاة عليها ، يجعلها أَمامه كما يجعلها فى الصلاة ؛ وبعد الصلاة يمشى أَمامها ، خدمةً لها بين يديها ، إلىٰ منزلها وهو القبر : ظنًّا بالله جميلاً أَنَّ الله قبل الشفاعة فيها ، عند الصلاة عليها ؛ وأَنَّ القبر لها روضة من رياض الجنة .

(١٠) فإنَّ الله قد ندب إلىٰ حسن ظَنِّ عبده به فقال : « أَنا عِنْدَ ظَنِّ عبدى بِى ، فَلْيَظُنَّ بِى خَيْرًا ! » . — وروى أَن الله سُئِل :

1 – 11 وصل . . . سئل KC (إجمالا) : — B || 1 وصل . . . فصل (فصل C) K (وسط سطر مفرد ، مشكل ، بقلم أندلسى عريض) C (وسط سطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 المشى . . . الجنازة K (وسط سطر مفرد ، مشكل ، بقلم أندلسى عريض) C (مع بقية العنوان ، سطر واحد ، داخل هلالين مزهرين) || 4 الجنازة C : الجنازه K || الصلاة C : الصلاه K || فقال K (مهملة) C || بعضهم K (الباء مهملة) C || السنة C : السنه K || 5 وقال K (مهملة) C || آخرون C : اخرون K (الخاء مهملة) || خلفها K (مهملة) C || والذى K (الذال مهملة) C || 6 يمشى K (الياء مهملة) C || قبل . . . عليها K (مهملة تماما) C || يجعلها K (مهملة) : فيجعلها C || أمامه KC (الهمزة ساقطة فيهما) || يجعلها . . . الصلاة K (حروف الجملة مهملة تماما) C || 7 يمشى K (الياء مهملة) C || أمامها K (الهمزة ساقطة) C || خدمة K (الخاء مهملة) C || بين . . . إلى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 القبر K (القاف بموحدة) C || 8 الشفاعة : C : الشفاعه K (الفاء مهملة) || فيها K (مهملة) C || الصلاة عليها K (مهملة) C || 9 وأن . . . الجنة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 فإن (بهمز وتشديد) . . . فقال K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ظن K (مهملة مع إسقاط الشدة) C || 11 فليظن بى K (مهملة ، مع إسقاط الشدة) C || سئل K (الهمزة ساقطة) C

« مَنْ أَحبّ إِلَيْكَ : عِيسَى أَمْ يَحيَىٰ – عَلَيْهِما السَّلاَمُ ! – ؟ » فقال الله تعالى للسائل : « أَحْسَنُهُمَا ظَنًّا بِى ! » = يعنى عيسى ، فإن الخوف كان الغالب على يحيى .

(الملائكة تمشى مع الجنازة ما لم يصحبها صراخ)

(١١) والأَولىٰ أن لا يركب (المرء مع الجنازة) أدبًا مع الملائكة لا غير . « فإن الملائكة [F. 4ª] تمشى مع الجنازة ما لم يصحبها صُراخ ، فإن صحبها صُراخ تركتها الملائكة » . فعند ذلك ، أنت مُخَيَّرٌ بين الركوب والمشى . فإن الميت على نعشه ، كالشخص فى الْمِحَفَّة محمولٌ . قال صاحبنا أبو المتوكل ، وقد رأينا نعشًا يُحْملُ ، وعليه الميت ، فأشار إليه وقال :

ما زَالَ يحْمِلنَــا وَيَحْمِلُهُ الْوَرَىٰ عَجَبًا لَــهُ مِنْ حامِلٍ مَحْمُولا !

*

(اعتبار المشى أمام الجنازة)

(١٢) وصل : الاعتبار فيه . – المشى أمام الجنازة : لأَنَّ الماشىَ شفيع لها عند الله ، فيتقدَّم ليخلو بالله فى شأْنها ؛ فإنَّ الشفيع لا يدرى : هل

1 – 13 من أحب إليك عيسى أم ... لا يدرى هل C K (إجمالا) : – B || 1 من ... أم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يحيى عليهما K (مهملة) C || فقال K (كذلك) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 2 للسائل أحسنهما K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يعنى عيسى K (مهملة) C || 2 – 3 فإن (بهمزة وشدة) ... يحيى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 – 6 والأولى ... فإن (بهمزة وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || الملائكة C : الملايكة K || الجنازة C : الجنازه K (الزاى مهملة) || فإن صحبها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 الملائكة C : الملايكه K || 7 – 8 بين ... قال K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || المحفة : (هودج لا قبة له ، تركب فيه المرأة ، جمعه : محاف) || 9 وقد رأينا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يحمل وعليه K (مهملة) C || فأشار ... وقال K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || 10 ويحمله K : وتحمله C || 12 وصل ... فيه K (الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، مشكل) C (الجملة فى سياق الكلام ، عارية عن الهلالين) || أمام ... شفيع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 13 عند ... هل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

تقـبل شفاعته فيـها ، أم لا ؟ حتى إذا وصلت (الجنازة) إلى قبرها ، وصلت مغفورًا لها بكرم الله ، فى قبول سؤال الشافع. وإن كانت (الجـنازة) من المغفـورين لها ، قبل ذلك ، كان الماشى أمامها من المعرِّفين بقدومها لمن تَقْدُمُ عليه ، فى منزلها الذى هو قبرها. فهو كالحاجب بين يديها ، تعظيمًا لها. يشهد ذلك ، كلَّه ، أهلُ الكشف.

(اعتبار الماشى خلف الجنازة)

(١٣) وأمَّا الماشى خلفها ، فإنَّه يراعى تقديمها بين يديه ؛ كما يجعلها بين يديه فى الصلاة عليها. ليعتبر بالنظر إليها. فإنَّ الموت فزع. وإنَّ المَلَكَ معها. [F.4b] وإنَّ النبى — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — « قَام عِنْدما رَأَى جَنَازَةَ يهُودِىٍّ ، فَقِيلَ لَهُ : إنَّهَا جنَازَةُ يَهُودِىٍّ ! فَقَالَ : أَلَيْسَ معهَا الْملَكُ ؟ » . — وقال مرَّة أُخرى : « إنَّ ٱلْموْتَ فَزَعٌ ! » . — وقال مرَّةً أُخرَى : « أَلَيْستْ نَفَسًا ؟ » . ولكلٍّ قولٍ وجهٌ.

1 — 12 تقبل ... قول وجه C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 تقبل ... سؤال K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C ، (الهمزة ساقطة احيانا والشدة C || 3 — 5 وإن كانت ... يشهد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة غالبا ، ومهملة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 5 الكشف CK : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) 7 — 12 وأما الماشى . . . قولوجه C K (إجمالا) || 7 وأما (بالهمزة والشدة) : واما K : وأما C || الماشى خلفها K (مهملة) C || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || تقديمها K (القاف بموحدة ، الياء مهملة) C || بين . . . بين K (مهملة جزئيا) C || يديه فى K (مهملة) C || عليها . . . فيها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) : C (الهمزة ساقطة) || 8 فإن (بالهمزة و الشدة) : فان K الفاء (مهملة) C || 9 و إن (بالهمزة و الشدة) : وان C K || و إن (بالهمزة و الشدة) : و ان C K || النبى K (الباء مهملة) C || عليه K (مهملة) C || قام K (القاف بموحدة) C || 10 رأى C : راى K || جنازة : جنازه K || يهودى . . . جنازة K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يهودى K (الياء بموحدة) C || فقال أليس K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 11 وقال K (القاف بموحدة) C || مرة C (الشدة ساقطة) : مره K || أخرى . . . وقال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 12 مرة ... أليست K (مهملة جزئيا ، والهمزة ساقطة) C || 12 نفسا : (بفتح الفاء . وهناك صلة عند الساميين (وخاصة العرب و العبرانيين) ، فى لغاتهم ، بين النفس — بسكون الفاء — والنفس بفتحها ، و بين الروح — بفتح الراء — والروح — بضمها. أو بين الروح — بضم الراء — والريح. صلة تؤدى أحيانا إلى الوحدة فى الاستعمال اللغوى : فالنفس — بفتح الفاء — هو « النفس » ، بسكونها ؛ والروح هو « الريح »).

أَرجىٰ الأَقوال : « أَلَيْستْ نفَسًا ؟ » = لِمنْ عقل . — فكان قيامه مع المَلَك .

(الملائكة أفضل من البشر على الإطلاق)

(١٤) وفى هذا الحديث قيام المفضول للفاضل ، عندنا وعند منْ يرىٰ أَنَّ الملائكة أَفضل من البشر على الإِطلاق . — وهكذا قال لى رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلِّم ! — فى « مُبَشِّرةٍ » أُرِيْتُها .

(شرف النفس الناطقة)

(١٥) وأَمَّا قوله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — فى هذا (الحديث) : « أَلَيْستْ نَفَسًا ؟ » — فى حقِّ يهودِي = فإِنَّه أَرجىٰ ما يتمسك به أَهل الله ، إذا لم يكونوا من « أهل الكشف » ، وكانت بصائرهم منوَّرة بالإِيمان ، — فى شرف « النفس الناطقة » . وإِنَّ صاحبها ، إنْ شقِى بدخول النار ، فهو كمن يشقى هنا بأَمراض النفس : من هلاك ماله ، وخراب منزله ، وفقد ما يعزُّ عليه . أَلَمًا روحانيًّا ، لا أَلَمًا حِسِّيًّا . فإِنَّ ذلك حظُّ الروح الحيوانىِّ . وهذا ، كلُّه ، غير مؤثِّر فى شرفها ؛ فإِنَّها منفوخة من الروح المضافِ إلىٰ الله بطريق التشريف . فالأَصل شريف . — ولمَّا كانت (النفس الناطقة) من العالَم الأَشرف ، قام لها رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! —

1 – 15 أرجى ... وسلم C K (إجمالا) : — B || 1 أرجى (ارجا) K . . . قيامه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 – 4 وفى ... الملائكة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 يرى C : يرا K (الياء مهملة غالبا) || 4 – 5 أفضل ... أريتها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 4 وهكذا C : وهاكذا K (الذال مهملة) || 5 أريتها : + ن K (علامة نهاية الجملة) || 7 – 8 وأما (بالهمزة والشدة) ... نفسا K (مهملة جزئيا ، والهمزة ساقطة) C || 8 فإنه (بهمزة وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || أرجى C : ارجا K || 8 – 9 به ... الكشف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C || 9–10 بصائرهم ... شقى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 10 – 12 بدخول ... وفقد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 12 –14 مايعز (بتشديد الزاى) ... فالأصل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 – 15 شريف . . . وسلم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة غالبا)

لكونها نفسًا . فقيامه لعينها . وهذا إعلام بتساوى النفوس فى أصلها .

(شمول الرحمة الإلهية)

(١٦) وروى [F.5a] القشيرى فى «رسالته» عن بعض الصالحين أنَّه قال : — «من رأىٰ نفسه خيرًا من نفس فرعون ، فما عرف . » = قَدَمَهُ ، وأخبر أنَّه ليس له أن يرى ذلك. وهذه مسألة من أعظم المسائل (فى الإلٰهيَّات) ؛ يُؤْذن (علمها) بشمول الرحمة وعمومها لكل نفس . وإن عَمَرَتِ النفوس الداريْنِ — ولابُدَّ من عمارة الداريْنِ ، كما ورد — فإنَّ اللّٰه سيقابل النفوس بما يقتضيه شرفها ، بِسِرٍّ لا يعلمه إلَّا أهل الله ، فإنَّه مِنَ الأسرار المخصوصة بهم . فكما أنَّ «الحدَّ» يجمعهم ، كذلك «المقام» يجمعهم لذاتهم ، إنْ شاء الله تعالى !

(١٧) قال تعالى ، فى الذين شقوْا : ﴿ إنَّ ربَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ ﴾ . — ولم يقل : «عذابا غير مجذوذ» ، كما قال فى السعداء . فإنه قال :

1 – 13 لكونها ... قال CK (إجمالا) : — B || 1 – 2 لكونها . . . فى أصلها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 1 لكونها K : بكونها C || 4 – 6 فى رسالته . . . وأخبر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 – 8 أن يرى (يرا K) . . . الدارين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 يؤذن K (الهمزة ساقطة) : تؤذن C || 8 فإن (همزة وشدة) : وان CK || سيقابل K : سيعامل C || 9–10 إلا (بهمزة تحية وشدة) ... تعالى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 الحد : (أى حد الإنسانية الذى هو قدر مشترك بين الناس جميعاً : مؤمنهم وكافرهم) || المقام : (أى الرحمة الإلهية الشاملة التى وسعت كل شىء ، لا الرحمة الخاصة التى هى مقصورة على المؤمنين) || 11 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 12 قال K (القاف مهماة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || فى . . . شقوا K (مهملة تماما) C || إن ربك . . . يريد : سورة هود (11 ، 107) || إن (بهمزة وشدة) : ان CK || ربك فعال K (مهماة) C || 12 يقل K (مهملة) C || عذابا ... قال فى K (مهملة غالبا) C || السعداء C : السعدأ K || فإنه (بهمزة وشدة) فانه K (الفاء مهملة) C || قال K (مهملة) C

﴿ يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ! ﴾ = ولم يخص به شخصًا من شخص ، بل الظاهر أنه يريد من خالف أمره وعصاه مطلقًا ، لا مَنْ أطاعه ؛ — ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ = فَنَبَّه الغافل عن صفةِ الحق ، التى هى « كرمه » : فإنَّه من كرمه أوجده ؛ ولهذا قال له : ﴿ ٱلَّذِى خلقَكَ فَسَوَّاكَ فَعدَلَكَ ! ﴾ . —

(١٨) يقول له (— سبحانه !—) : بكرمه أوجدك (يا أيها الإنسان !) ليقول له العبد : « يارب ! كرمك غَرَّنى ! » . فقد يقولها لبعض الناس ، هنا ، فى خاطره وفى تدبُّره عند التلاوة ؛ فيكون (ذلك) سبب توبته ؛ وقد يقولها فى حشره ؛ وقد يقولها له وهو فى جهنم . فتكون سببًا فى نعيمه حيث كان . فإنَّه (— سبحانه !) ما يقولها [F. 5b] له إلَّا فى الوقت الذى قد شاء أن يعامله بصفة « الكرم » و « الجود ». فإن « رحمته سبقت غضبه » . و « رحمة الله وسعت كل شىء » = مِنَّةً ، واستحقاقًا ، وبالأصل

1 – 11 يا أيها ...و بالأصل C K (إجمالا) : — B || 1 – 4 يا أيها الانسان... فعدلك : (سورة الانفطار 82 ، 6 – 7) || 1 يا أيها C : يايها K (بإهمال اليائين) || 1 – 2 الإنسان . . . أمره K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 2 بربك K (الباء الثانية مهملة) C || 3 الكريم K (الياء مهملة) C || فنبه K (الفاء مهملة) C || عن K (النون مهملة) C || صفة C : صفه K || الحق التى K (مهملة) C || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || قال K (مهملة) C || 4 خلقك K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة) C || فسواك K (الفاء مهملة) C || فعدلك K (الفاء مهملة والدال مشدودة – وهى قراءة) C || 5 يقول K (القاف بموحدة) C || 5 – 6 بكرمه ... ليقول K (مهملة تماما) C || يارب K (مهملة) C || 6 – 7 فقد ... وفى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة) C || التلاوة C : التلاوه K || 7 فيكون K (مهملة) C || 8 وقد ... فى K (مهملة تماما) C || يقولها K (الياء مهملة) C || 8 فى جهنم K (مهملة ماعدا النون) C || فتكون K (مهملة تماما) C || 8 – 9 فى ... فإنه (بهمزة وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 إلا (بهمزة وشدة) : الا C K || 9 – 10 فى ... قد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 شاء C : شا K || أن . . . بصفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || فإن (بهمزة وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || سبقت K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) C || 11 ورحمة C : ورحمت K || وسعت K (مهملة) C شىء C : شى K || منه K (التاء بموحدة) C || وبالأصل K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

فكلٌّ ذلك مِنَّةٌ منه – سبحانه ! –. فإنَّه الذى « كتب على نفسه الرحمة » لِلْمُتَّقِى ؛ وٱلْمُتَّقِى بِمِنَّتِهِ – سبحانه ! – ٱتَّقَاه ، وجعله محلاًّ للعمل الصالح .

* *

1 – 2 فكل ذلك ... الصالح C K (إجمالا) : – B || 1 فكل K (مهملة) C || سبحانه K (الباء مهملة) C || فإنه (بهمزة وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || الذى K (مهملة) C || 2 سبحانه C : سبحنه K || اتقاه K (القاف بموحدة) C || وجعله K (الجيم مهملة) C

وصل فى فصل

صفة الصلاة على الجنازة

(الاختلاف فى عدد التكبير على الجنازة)

(١٩) فمنها عدد التكبير. واختلف الصدر الأَوَّل فى ذلك: من ثلاث، إلىٰ سبع وما بينهما، لاختلاف الآثار. — ورد حديث: « أَنَّ النَّبِيَّ — صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم! — كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى الجِنَازَةِ أَرْبَعًا، وَخَمْسًا، وَسِتًّا، وَسَبْعًا، وثَمانِياً ». وقد ورد: « أَنَّهُ كَبَّر ثَلَاثًا ». و « لَمَّا مَاتَ النَّجاشِى، وصلَّىٰ عليْهِ رسُولُ اللهِ — صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم! — كبَّر عَلَيْهِ أَرْبَعًا ». و « ثَبَتَ عَلَى أَربعٍ إلىٰ أَنْ تَوفَّاهُ اللهُ تَعَالَىٰ ».

(الاعتبار فى تكبيرات الجنازة الأربعة)

(٢٠) **وصل: الاعتبار فى هذا الفصل.** — أكثر عدد الفرائض أربعٌ. —

1 — 11 وصل . . . أربع CK (إجمالا) : — B || 1 — 2 وصل . . . صفة K (الفاءات مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بأحرف مشكلة ، بقلم عريض) C (العنوان بكامله وسط السطر ، داخل هلالين مزهرين) || 2 الصلاة على الجنازة K (وسط السطر ، مشكل ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر) || 4 فمنها K (الفاء مهملة) C || التكبير K (الياء مهملة) C || الأول K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة) || فى K (مهملة) C || من . . . إلى (بهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 الآثار (بالمد) C : الاثار K || حديث K (مهملة) C || أن . . . عليه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 يكبر K (الياء مهملة) C || الجنازة C : الجنازه K || أربعا وخمسا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 وثمانيا K (الياء مهملة) : وثمانية C || 7 — 7 وقد . . . ثلاثا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 ولما (بالشدة) : ولما CK || عليه K (مهملة) C || كبر (بتشديد الباء) K : كبر C || 8 — 9 أربع ... أن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || تعالى C : تعل K (التاء مهملة) || 11 وصل . . . الفصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط السطر ، بأحرف عريضة ، ومشكلة) C (الجملة فى سياق الكلام ، داخل هلالين مزهرين) || الفرائض K (الهمزة ساقطة ، الضاد مهملة) C

ولا ركوع فى صلاة الجنائز ، بل هى [F.6a] قيام كلُّها . وكل وقوف ، فيها للقراءة ، له تكبيرة . فَكَبِّرْ (المصلِّى على الجنازة) أربعًا : علىٰ أتمّ عدد ركعات الصلاة المفروضة .

(٢١) فالتكبيرة الأُولىٰ للإحرام : يُحْرِم فيها (المصلِّى على الجنازة) أَنْ لا يسأَل ، فى المغفرة لهذا الميت ، إلَّا الله تعالىٰ .

(٢٢) والتكبيرة الثانية ، يُكَبِّرُ (المصلِّى علىٰ الجنازة) الله تعالىٰ من كونه حيًّا لا يموت . إذْ كانت « كل نفس ذائقة الموت » . و « كل شىء هالك إلَّا وجهه » .

(٢٣) والتكبيرة الثالثة (من المصلِّى على الجنازة) لكرمه ورحمته (— سبحانه ! —) فى قبول الشفاعة فى حقِّ من يشفع فيه (المصلِّى على الميت) أو يسأَل فيه . مثل الصلاة علىٰ النبى — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — لمَّا مات . وقد كان عرَّفنا أنَّه : « منْ سأَلَ ٱللهَ لَهُ ٱلوسِيلَةَ

1 — 12 ولا ركوع ... الوسيلة C K (إجمالا) : — B || 1 صلاة K (مهملة) C || الجنائز K (الهمزة تحت كرسيها) C || 2 فيها K (مهملة ، والكلمة ثابتة فوق السطر بقلم الأصل وفى السطر نفسه : «فى هذه» بدون شطب إحدى الروايتين ، مما يدل على صحتهما) C || القراءة C : للقراءه K (القاف موحدة) || تكبيرة : تكبيره K : تكبير C || أربعا ... أتم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 3 الصلاة C : الصلاه K || المفروضة C : المفروضه K || 4 فالتكبيرة C : فالتكبيره K (الفاء مهملة) || الأولى للإحرام (الهمزة فيها) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) || يحرم K (الياء مهملة) C || 5 أن ... فى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || المغفرة C : المغفره K (الفاء مهملة) || إلا (بهمزة وشدة) : الا C K || تعالى C : تعلى K : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || 6 التكبيرة الثانية C : التكبيره الثانيه K || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 7 كل نفس ... الموت : سورة آل عمران (3 ، 185) || ذائقة C : ذايقه K || 7 — 8 كل شئ ... وجهه : سورة القصص (27 ، 88) || شئ C : شى K || وجهه K (الجيم مهملة) C || 9 التكبيرة الثالثة K (مهملة تماما) C || 10 — 11 فى قبول ... مثل الصلاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 11 مثل : (اصل K « فى مثل » ثم شطب بقلم الأصل على « فى ») || 11 — 12 النبي ... الوسيلة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C

حلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَة » = فإنَّ النبي – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – لا يشفع فيه مَنْ صلَّىٰ عليه . وإنما يسأل له « الوسيلة » من الله : لتحضيضه أُمَّتَهُ علىٰ ذلك .

(٢٤) والتكبيرة الرابعة تكبيرة شكر ؛ لحسن ظنِّ المصلِّى بربِّه ، فى أنَّه قبل من المصلِّى سؤاله فيمن صلَّىٰ عليه . فإنَّه – سبحانه ! – ما شرع الصلاة علىٰ الميت إلَّا وقد تحقَّقْنا أنَّه يقبل سؤال المصلِّى فى المصلَّىٰ عليه : فإنَّه إذنٌ من الله تعالىٰ ، فى السؤال فيه . فهو (– سبحانه ! –) لا يأْذن ، وفى نفسه أنَّه لا يقبل سؤال السائل .

(٢٥) قال تعالىٰ فى الشفاعة يوم القيامة : ﴿ ولَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ – . وقال : ﴿ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؟ ﴾ . وقال : ﴿ وَلَا تَنْفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ [F.6b] عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ = وقد أذن لنا أن نشفع فى هذا الميت بالصلاة عليه . فقد تحقَّقْنا الإجابة بلا شكٍّ .

1–12 حلت ... بلا شك C K (إجمالا) : –B || 1 – 3 حلت . . . على ذلك K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة دائما) || 4 – 8 التكبيرة ... سؤال السائل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 فإنه إذن من الله : (أى شرع الصلاة على الميت هو إذن من الله فى قبول سؤال المصلى فى المصلى عليه) || 9 قال K (القاف مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || فى K (مهملة) C || الشفاعة C : الشفاعه K || يوم K (الياء مهملة) C || القيامة C : القيمه K (مهملة) || 9 – 10 ولا يشفعون . . . ارتضى : سورة الأنبياء (21 ، 28) || 9 يشفعون K (الياء مهملة) C || إلا (بهمزة شدة) : الا C K || 10 ارتضى K (مهملة تماما) C || 10 قال K (القاف مهملة) C || من ذا . . . بإذنه : سورة البقرة (2 ، 255) || 11 ولا تنفع . . . أذن له : سورة سبأ (34 ، 23) || ذا . . . يشفع K (مهملة ماعدا الشين) C || إلا (بهمزة وشدة) : الا C K || بإذنه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || وقال (مهملة) C || قد أذن K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C || أن K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C || 12 فى ... الميت K (بإهمال الفاء والياء) C || بالصلاة . . . بلاشك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

(٢٦) ثمَّ يسلِّمُ (المصلِّى على الجنازة)، بعد «تكبيرة الشكر»، سلام انصراف عن الميت: أي لقيت من ربك السلام. — ولهذا «شَرعَ ٱلنَّبِيُّ — صلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ! — أَنْ يكُفُّوا عنْ ذِكْرِ مساوِىء ٱلموْتَىٰ» = فإنَّ المصلِّى قد قال فى آخر صلاته عليه: «السلام عليكم!» فأخبر عن نفسه أنَّ الميت قد سلِم منه؛ فإن ذكره بمساءة، بعد هذا، فقد كذَّب نفسه فى قوله: «السلام عليكم!» فإنَّه ما سلِمَ مِنْهُ مَنْ ذَكَرَه بسوء بعد موته. فإنَّ ذلك يكرهه الميت، ويكرهه الله للحيِّ. فإنَّ الحيَّ يذكره به، ولا ينتهى عن فعل مثله. فيؤدِّيه ذلك إلىٰ أَنْ يكون قليل الحياء من ربِّه؛

* *

1 — 9 ثم ... ربه CK (إجمالا) : — B || 1 ثم K (الثاء مهملة ، الشدة ساقطة) C || تكبيرة K (بإهمال الياء والتاء المربوطة) C || 2 انصراف K (النون مهملة) C || أى . . . ربك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || عليه K (الياء مهملة) C || 3 أن ... عن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || مساوىْ C : مساوى K || 4 فإن ... فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || آخر C : اخر K || صلاته عليه K (مهملة) C || 4 — 5 عليكم . . . فإن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || بمساءة C : بمساة K (الباء مهملة) || بعد هذا K (مهملة) C || 5 — 6 فقد ... فإنه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بسوء C : بسوء K || 7 بعد . . . يذكره K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 عن K (مهملة) C || فيؤديه C : فيوديه K (الياء الأخيرة مهملة) || يكون K (الياء مهملة) C || قليل K (مهملة) C || الحياء C : الحيا K || من K (النون مهملة) C

وصل فى فصل

رفع الأيدى عند التكبير فى الصلاة على الجنائز والتكييف

(رفع الأيدى يؤذن بالافتقار)

(٢٧) وأمَّا رفع الأَيدي عند كل تكبيرة ، والتكتيف : فإِنَّه مختلف [F. 7ª] فيهما . — ولا شكَّ أن رفع اليدين يؤذن بالافتقار . فى كل حالٍ من أحوال التكبير ، يقول (المصلِّى على الميت) : « ما بأَيدينا شيء ! هذه (أَيدينا) قد رفعناها إِليك فى كل حال ،ليس فيها شيءٌ ، ولا تملك شيئًا ! »

(التكتيف شافع والشافع سائل)

(٢٨) وأَمَّا « التكتيف » فإِنه شافع . والشافع سائل. والسؤال حال ذلة وافتقار فيما يسأَل فيه ؛ سواء كان ذلك السؤال فى حقِّ نفسه ، أَو فى حقِّ غيره .

1 – 11 وصل . . . غيره C K (إجمالا): – B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بأحرف عريضة) C (مع بقية العنوان ، وسط سطر ، داخل هلالين مزهرين) || رفع . . . عند K (وسط السطر ، الياء مهملة مشكلة) C (مع تتمة العنوان) || التكبير . . . على K (وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، مشكلة) C (مع تتمة العنوان) || الجنائز والتكتيف K (وسط سطر مفرد ، الهمزة تحت كرسيها ، الياء مهملة ، مشكلة) C || (مع تتمة العنوان) || 4 وأما (بالهمزة والشدة) C : واما K || رفع الأيدى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || تكبيرة . . . فإنه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 ولا شك . . . اليدين K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يؤذن C : يوذن K (الياء مهملة) || فى . . . يقول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 6 التكبير يقول K (مهملة تماما) C || بأيدينا C : بايدينا K (مهملة ماعدا النون) || شيء C : شى K || 7 هذه C : هاذه K || قد K (القاف بموحدة) C || رفعناها ... فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 ليس . . . شىء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) || 8 شيئا : شيأ C : شيا K (الياء مهملة) || 10 وأما (بالهمزة والشدة) C : واما K || التكتيف . . . سائل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || والسؤال C : والسوال K || 10 – 11 ذلة . . . غيره K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C

فإنَّ السائل فى حقِّ الغير ، هو نائب فى سؤاله عن ذلك الغير . فلا بُدَّ أن يقف موقف الذِلَّة والحاجة لما هو مفتقر إليه فيه .

(٢٩) و «التكتيف» صفة الأَذِلَّاء . وصفته : وضع اليد على الأُخرى ، بالقبض على ظهر الكف والرُّسْغ والساعد . فيشبه أَخذ العهد ، فى الجمع بين اليدين : يد المعاهِد والمعاهَد . أَىْ أخذتَ علينا «العهد» فى أن ندعوك ، وأخذنا عليك «العهد» ، بكَرمك ، فى أن تجيبنا ، فقلتَ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ = ولم يقل (ـ سبحانه ! ـ) : دعانى فى حقِّ نفسه ، ولا فى حقِّ غير . ـ

(الدعاء للميت والشفاعة عند الله فيه)

(٣٠) ثُمَّ أَذِنْتَ لنا فى الدعاء للميت ، والشفاعة عندك فيه . فلم يبق إلَّا الإجابة ، فهى متحققة عند المؤمن . ـ ولهذا جعلنا « التكبيرة الأَخيرة » شكرًا ؛ و « السلامَ » سلامَ انصرافٍ وتعريفٍ [F. 7b] بما يلقى الميت : من السلام والسلامة عند الله ؛ ومِنَّا : من الرحمة والكفِّ عن ذكر مساويه .

* *

I — 13 فإن ... مساويه C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 فإن (بالهمزة والشدة) . . . موقف K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 الذلة C : الذله K || مفتقر ... فيه K (مهملة جزئيا) C || 3 والتكتيف . . . الأذلاء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || وصفته . . . الأخرى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 — 5 بالقبض . . . اليدين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 4 والرسغ : (بضم الراء وسكون السين : مفصل ما بين الساعد والكف ، والساق والقدم ؛ والجمع : أرساغ ، وأرسغ) || 5 — 8 يد المعاهد . . . حق غيره K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 7 وإذا سألك ... دعان : سورة البقرة (2 ، 186) || 7 الداع : الداعى C K : — B || دعان : دعانى C K : — B || 10 ثم . . . فلم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 10 — 12 يبق . . . شكرا K (مهملة جزئيا . الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 11 الآخرة K (المد ساقط) : الاخيرة C || 12 وتعريف K (الياء مهملة) C || 13 الرحمة C : الرحمه K || والكف K (الفاء مهملة) C

وصل فى فصل

القراءة فى صلاة الجنازة

(الخلاف فى صورة القراءة على الجنازة)

(٣١) فمن قائل : ما فى صلاة الجنازة قراءة ، إنما هو الدعاء . — وقال بعضهم : إنما يَحْمَدُ الله ويثْنِى عليه بعد التكبيرة الأُولىٰ ؛ ثم يُكَبِّر الثانية فيصلِّى علىٰ النبى — صلّىٰ الله عليه وسلم ! — ؛ ثم يكبِّر الثالثة فيشفع للميت ؛ ثم يكبِّرُ الرابعة ويسلِّم .

(٣٢) وقال آخر : يقرأُ ، بعد «التكبيرة الأُولىٰ» ، بفاتحة الكتاب ، ثم يفعل فى سائر التكبيرات مثل ما تقدَّم آنفا . وبه أقول . وذلك أنَّه إذْ ولابُدَّ من التحميد والثناء ، فبكلام الله أولى . وقد انطلق عليها اسم

1 — 10 وصل ... عليها اسم C K (إجالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الجملة وسط سطر مفرد ، بأحرف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين مع بقية العنوان) || 2 القراءة (القرآه K) . . . الجنازة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (مع تتمة العنوان) C || 4 فمن K (الفاء مهملة) C || قائل K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C || ماف . . . الجنازة K (مهملة) C || قراءة C : قراة K (القاف بموحدة) || الدعاء C : الدعا K || (وقال K القاف مهملة) C || 5 بعضهم K (الباء مهملة) C || إنما يحمد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ويثنى . . . الأولى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ثم . . . النبى K (كذلك) C || 6 عليه ... ويسلم K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 8 وقال K (القاف بموحدة) C || 8 آخر C : اخر K || يقرأ C : يقرا K (القاف بموحدة) || التكبيرة الأولى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بفاتحة الكتاب K (مهملة جزئيا) C || 9 ثم ... ماتقدم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة) C || آنفا C : انفا K || 9 — 10 وبه . . . ولا بد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 التحميد . . . اسم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C || وقد انطلق عليها : (أى على صلاة الجنازة)

«صلاة» . فالعدول عن «الفاتحة» ليس بحسن . — وبه قال الشافعى ، وأحمد ، وداود .

*

(الكامل يرى نفسه ميتاً بين يدى ربه)

(٣٣) وصل : الاعتبار فى هذا الفصل . — قال أبو يزيد البسطامى : «اطلعت على الخلق ، فرأيتهم موتى ، [F. 8a] فكبَّرت عليهم أربع تكبيرات !» . — قال بعض شيوخنا : «رأى أبو يزيد عالَمَ نفسه .» = هذه الصفة تكون لمن لا معرفة له بربه ، ولا يتعرَّف إليه ؛ وتكون لأكمل الناس معرفة بالله . فالعارف المكمَّل يرى نفسه ميتًا بين يدىْ ربه — عزَّ وجلَّ ! — إذْ كان «الحق (الذى هو) سمعه ، وبصره ، ويده ، ولسانه» يصلِّى عليه . قال تعالى : ﴿هُوَ ٱلَّذِىْ يُصَلِّى عَلَيْكُمْ﴾ . فإذا كان الحق هو المصلِّى ، فيكون كلامه القرآن .

(قراءة الفاتحة بعد التكبيرة الأولى)

(٣٤) فالعارفون لابُدَّ لهم من قراءة «فاتحة الكتاب» ، يقرأُها الحقُّ

1 – 13 صلاة ... الحق C K (إجمالا) : — B || 1 صلاة فالعدول K (التاء مهملة مع الفاء) C || 1 الفاتحة ليس K (مهملة تماما) C || بحسن K (الباء مهملة) C || وبه ... وأحمد K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 وصل ... الفصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط السطر ، مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة فى سياق الكلام ، داخل هلالين مزهرين) || قال ... البسطامى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) || 5 الخلق K (مهملة) C || فرأيتهم C : فرايتهم K (مهملة تماما) || 5 – 6 فكبرت ... تكبيرات K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 6 قال ... شيوخنا K (مهملة جزئيا) C || رأى C : راى K || 6 – 6 أبو يزيد . . . نفسه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 هذه C : هاذه K || الصفة ... يتعرف إليه K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 – 9 وتكون ... عز وجل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 يرى C : يرا K (الياء مهملة) || 9 – 11 إذ كان . . . فيكون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || هو الذى . . . عليكم سورة الأحزاب (33 : 43) || 11 القرآن C : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) || 13 فالعارفون . . . الحق K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C || فالعارفون K (مهملة) : والعارفون C || 13 يقرأها C يقروها K (الياء مهملة)

علىٰ لسانهم ، ويصلِّى عليهم . فيثنى علىٰ نفسه بكلامه . ثم يكبِّر نفسه عن هذا الاتصال ، فى ثنائه على نفسه ، بلسان عبده ، فى صلاته علىٰ جنازة عبده ، بين يدى ربه — عزَّ وجلَّ ! — ويكون الرحمٰن فى قبلته ، وهو المسئول! ويكون المصلِّى هو الحى القيوم!

(الصلاة على النبي بعد التكبيرة الثانية)

(٣٥) ثم يصلِّى ، بعد «التكبيرة الثانية » ، على نبيِّه المبلِّغ عنه . قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ = فلو لم يكن من شرف الملائكة علىٰ سائر المخلوقات إلَّا جمع الضمير فى «يُصلُّون» بينهم وبين الله ، لكفاهم ، وما احتيج بعد ذلك إلىٰ دليل آخر . ونصب «الملائكة» بالعطف ، حتى تتحقَّق أن «الضمير» جامع للمذكورين قبل .

(٣٦) ثم يُكَبِّر (الحقُّ) نفسه ، على لسان هذا المصلِّى من العارفين ، عن التوهم الذى يعطيه هذا التنزُّل [F. 8b] الإلٰهى فى تفاضل النسب بين الله وبين عباده: من حيث ما يجتمعون فيه ، ومن حيث ما يتميزون به فى مراتب التفضيل .فربما يؤدِّى ذلك التوهم أنَّ الحقائق الإلٰهية يفضل بعضها

1 — 14 على لسانهم... بعضها C K (إجمالا) : — B || 1 — 4 على لسانهم ... القيوم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة دائما ، القاف بوحدة أحيانا) C || 3 الرحمن C : الرحمان K || المسئول: المسوول K المسؤل C || 6 — 9 ثم يصلى ... بعد ذلك K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 9 فلو لم ... لكفاهم : (تفضيل الملائكة على جميع المخلوقات هو مذهب الشيخ ؛وراجع ماسبق ذلك فى الفقرة 14) || 7 إن الله ... النبى: سورة الأحزاب(33 : 56)|| 9 إلى دليل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || آخر C : اخر K || ونصب K (النون مهملة) C || 9 — 10 الملائكة . . . حتى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || تتحقق K (القاف الثانية بموحدة) : ليتحقق C || 10 أن الضمير K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || المذكورين قبل K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C || 11 ثم K (الثاء مهملة) C || من العارفين K (مهملة تماما) C || 12 يعطيه K (الياء الأولى مهملة) C || الإلهى (بالهمز والمد): الالاهى K : الالهى C || فى تفاضل K (الفاء مهملة) C || 13 بين ... عباده K (مهملة جزئيا) C || 14 فربما K (الفاء مهملة) C || يؤدى C : يودى K || 14 التوهم K (الثاء مهملة) C || الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C || يفضل بعضها K (مهملة تماما) C

علىٰ بعض بتفاضل العباد . إذْ كلُّ عبدٍ ، فى كل حالة ، مرتبطٌ بحقيقة إلٰهية . والحقائق الإلٰهية نِسَبٌ ، تتعالىٰ عن التفاضل . فلهذا كبَّر (التكبيرة) الثالثة .

(الدعاء للميت بعد التكبيرة الثالثة)

(٣٧) ثمَّ شرع (المصلِّى على الجنازة) ، بعد القراءة والصلاة علىٰ النبى – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – ، فى الدعاء للميت : من قوله (– تعالى ! –) : ﴿ ولَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ﴾ = لكان هذا القرآن الذي أُنزل عليك – يا محمد ! – . وإذا كان الأمر علىٰ هذا الحدِّ ، والميت فى حكم الجمادات فى الظاهر ، لذهاب الروح الحسَّاس ، فكان حكمه حكم الجماد .

(٣٨) وقال تعالى : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جبلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصدِّعًا مِنْ خَشْيةِ اللهِ ﴾ = فوصفه بالخشية . وعينُ وَصْفه بالخشية ، عينُ

1 – 12 على ... عين CK (إجمالا) : – B || 1 بتفاضل ... فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || حالة C : حاله K || بحقيقة K (مهملة ماعدا الباء) C || إلهية (بهمز ومد) : الاهية K (الياء مهملة) الهية C || والحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 2 الالهية (بهمز ومد) : الا لا هيه K (الياء مهملة) : الالهية C || 2 – 3 التفاضل ... الثالثة K (مهملة جزئيا) C || 4 ثم ... بعد K (مهملة تماما) C || القراءة C : القراه K (القاف مهملة) || والصلاة C : والصلاه K || 6 النبى K (الباء مهملة) C || 6 عليه ، فى K (مهملة) C || الدعاء C : الدعا K || قوله K (مهملة) C || 6 – 7 و لو أن ... الموتى : سورة الرعد (13 : 31) || أن (بهمزة وتشديد) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة) || قرآنا C : قرانا K (القاف بموحدة ، النون مهملة) || سيرت K (الياء بموحدة) C || به ... أو K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || قطعت ... أو K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 القرآن C : القران K (مهملة) || أنزل ... وإذا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 والميت فى K (مهملة ماعدا التاء) C || الجمادات ... الظاهر K (مهملة تماما) C || 10 فكان K (الفاء مهملة) C || 11 وقال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || أنزلنا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || 11 – 12 لو انزلنا ... خشية الله : سورة الحشر (59 : 21) || 10 القرآن C : القران K (مهملة) || جبل K (مهملة) C || لرأيته C : لرايته K (الياء مهملة) || 11 خشية K (مهملة ماعدا الشين) C || فوصفه ... عين K (مهملة جزئيا) C

وَصْفِهِ بالعلم بما أُنزل عليه . ــ قال تعالى : ﴿ إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العلماءُ ﴾ . ــ فالمعنى الذى أوجب له عدم الخشية ، إنما هو ارتباط الروح بالجسد . فحدث من المجموع تركُ الخشية ، لتعشُّقِ كلٍّ واحد منهما بصاحبه . فلمَّا فُرِّق بينهما رجع كل واحد [F. 9ª] منهما إلىٰ ربِّه بذاته . فعلم ما كان ، قَبْلُ ، قد جهله بتركيبه . فصحبته الخشية لعلمه .

(٣٩) فأول ما يُدْعَىٰ به للميت فى الصلاة عليه ، ويُثْنِىٰ علىٰ الله به فى الصلاة عليه ، ــ القرآن . فإنَّ الميت فى مقام الخشية ، مِنْ جهة روحه ومِنْ جهة جسمه . فإذا عَرف العارفُ ، فلا يتكلَّم ولا ينطق إلَّا بالقرآن . فإنَّ الإنسان ينبغى له أَنْ يكون فى جميع أَحواله كالمصلِّى على الجنازة . فلا يزالَ يشهد ذاته جنازة بين يدى ربه . وهو يصلِّى ، على الدوام ، فى جميع الحالات ، على نفسه ، بكلام ربه دائبًا .

(٤٠) فالمصلِّى داعٍ أبدًا . والمصلَّىٰ عليه ميتٌ أو نائم أبدًا . فمن نام بنفسه فهو ميت . ومن مات بربه فهو نائم نومة العروس ، والحق ينوب عنه ! ولنا فى هذا المعنىٰ :

يا نَائِمًا كَمْ ذَا الرُّقَـادُ وَأَنْتَ تُدْعَىٰ فَانْتَبِـــهْ
كَانَ ٱلإِلَٰهُ يقُــومُ عَنْكَ بِمَا دَعَا لَوْ نِمْتَ بِهْ

1 ــ 16 وصفه . . . به C K (إجمالا) : ــ B || 1 بالعلم . . . قال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 1 ــ 2 إنما يخشى . . . العلماء : سورة فاطر (35 : 28) || 1 إنما ... عباده K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 العلماء C : العلما K || فالمعنى K (الفاء مهملة) C || 2 أوجب ... الخشية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 ــ 5 لتعشق . . . الخشية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 6 ــ 14 فأول ... فى هذا K (كثير من الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد ، القاف أحيانا بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 15 يانائما K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الرقاد K (القاف بموحدة) C || وأنت تدعى K (الهمزة ساقطة ، التاء الثانية مهملة) C || فانتبه K (الفاء مهملة) C || 16 الإله (بهمز ومد) : الالاه K ؛ الاله C || يقوم K (الياء بموحدة) C || بما K (الباء مهملة) C

لَـكِنَّ قَلْبَـكَ نَـائِمٌ عَمَّـا دَعاكَ وَمُنْتَبِـهْ
فِي عَـالَمِ ٱلْـكَوْنِ ٱلَّـذِي يُرْدِيكَ مَهْمَا مِتَّ بِـهْ [F. 9b]
فَـانْظُرْ لِنَفْسِكَ قبْل سيْرِ كَ إِنَّ زَادَكَ مُشْتبِـهْ

*

(٤١) « ٱللَّهُمَّ أَبْدِلْ لَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دارِهِ! » = يعني النشأة الأُخرى. فيقول الله : « قد فعلت! » فإنَّ النشأة الدنيا هي داره. وهي دارٌ منتنةٌ، كثيرة العِلَل والأمراض والتهدُّم، تختلف عليها الأَهواء والأَمطار، ويخربها مرورُ الليل والنهار. والنشأة الآخرة التي بُدِّلَها (الميت) — وهي داره — كما قد وصفها الشارع : مِنْ كونهم « لايبولون، ولا يتغوَّطون، ولا يتمخَّطُون » = نزَّهَهَا عن القذارات، وأن تكون محلاًّ تقبل الخراب، أو تؤثِّر فيها الأَهواء.

(٤٢) ثم يقول : « وأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ! » — فيقول (الحقُّ) :

1 – 10 لكن ... (الحق) CK (إجمالا) : – B || 1 لكن C : لاكن K (النون مهملة) || قلبك نائم K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || 2 فى K (الفاء مهملة والياء مثناة) C || يرديك K (مهملة) C || مهما C : مهى K || 3 فانظر K (مهملة ماعدا الظاء) C || قبل سيرك K (مهملة) C || إن (بهمزة تحتية وشدة) : ان CK || 4 أبدل له K (الهمزة ساقطة، الباء مهملة) : أبدله C || خيرا K (الياء مهملة) C || يعنى K (كذلك) C || النشأة C : النشاة K (مهملة تماما) || 5 فيقول K (مهملة ماعدا القاف) C || قد فعلت K (مهملة ماعدا التاء) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || النشأة K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) : نشأة C || الدنيا K (مهملة) C || منتنة C : منتنه K || 6 كثيرة K (مهملة تماما) C || والأمراض K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || والتهدم K (مهملة) C || تختلف عليها K (مهملة) C || الأهواء C : الاهوا K || ويخربها K (الياء مهملة) C || 7 الليل K (مهملة) C || والنهار : + ن K (نون مقلوبة، علامة نهاية الجملة) C || والنشأة C : والنشاه K || الآخرة C : الآخره K || التى K (مهملة) C || قد K (القاف بموحدة) C || 8 الشارع K (مهملة) C || لا يبولون K (مهملة) C || ولا يتغوطون K (مهملة جزئيا) C || يتمخطون K (الياء مهملة) C || 9 نزهها K (الزاى مهملة) C || القذارات K (مهملة ماعدا القاف) C || تكون K (النون مهملة) C || الخراب K (الخاء مهملة) C || تؤثر C : توثر K || فيها K (مهملة) C || الأهواء C : الاهوا K || 10 ثم يقول K (مهملة) C || وأهلا خيرا K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || فيقول K (مهملة) C

« قد فعلت ! » . فإنَّ أهله ، فى الدنيا ، كانوا أهل بغىٍ ، وحسدٍ ، وتدابرٍ ، وتقاطعٍ ، وغِلٍّ ، وشحناء . قال تعالىٰ فى الأَهل الذى ينقلب إليه الميت : ﴿ وَنزعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إخوانا علىٰ سُرُرٍ مُتقَابِلِينَ ﴾ .

(٤٣) ثم يقول : « وزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ » = وكيف لايكون خيراً و « هُنَّ قاصرات الطرف » ، « مقصورات فى الخيام » . ولا تُشاهِد ، فى نظرها ، أَحسنَ منه ؛ ولا يُشَاهِد أَحسن منها . قد زُيِّنَتْ له ، وزُيِّنَ لها ؛ وطُيِّبَتْ له ، وَطُيِّبَ لها . كما قال تعالىٰ فى الجنَّة : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ = أَىْ طَيَّبَها من أَجلهم ؛ فلا يستنشقون منها إلَّا كل طِيبٍ ، ولا ينظرون منها إلَّا كل حَسَنٍ . [F. 10a]

(الدعاء على الميت مقبول)

(٤٤) فدعاؤُهم ، فى الصلاة ، علىٰ الميت ، مقبولٌ لأَنَّه دعاء بظهر الغيب . وما مِنْ خَيْرٍ يدعون به فى حقِّ الميت ، إلَّا والملَك يقول لهذا المصلِّى ، علىٰ جهة ٱلْخَبرِ : « وَلَكَ بِمِثْلِهِ ! وَلَكَ بِمِثْلَيهِ ! » = نيابةً عن الميت ، ومكافأَةً له للمصلِّى ، على صلاته عليه . خَبَرٌ صدقٌ ، وقولٌ حقٌّ . فقد

1 – 14 قد فعلت ... حق فقد C K (إجمالا) : – B || 1 قد K (القاف بموحدة) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || فى الدنيا K (مهملة) C || 2 وتقاطع K (القاف بموحدة) C || 2 وشحناء C : وشحنا K (الشين مهملة) || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 3 ونزعنا . . . متقابلين : سورة الحجر (15 : 47) || 2 – 3 فى الأهل . . . من غل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || متقابلين K (مهملة) C : + ن K (نون مقلوبة علامة على نهاية الجملة) || 4 – 5 ثم يقول . . . وهن (بتشديد النون) K (مهملة جزئيا) C || 5 قاصرات الطرف : إشارة إلى آية 48 من سورة الصافات (37) وآية 56 من سورة الرحمن (55) || مقصورات ... الخيام : إشارة إلى آية 72 من سورة الرحمن(55) || 5 قاصرات . . . ولا يشاهد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 6 – 7 أحسن منها ... فى الجنة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 7 – 8 ويدخلهم ... لهم : سورة محمد (47 : 6) || 11 – 13 فدعاؤهم . . . الخبر K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 – 14 لمثله . . . فقد K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 ومكافأة C : ومكافات K

تحقّق حصولُ الخير للمصلِّى والمصلَّىٰ عليه . — فإنّه ثبت عن رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — : « إِنَّ ٱلإِنْسَانَ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ ، قَالَ ٱلْمَلَكُ لَهُ : وَلَكَ بِمِثْلِهِ ، وَلَكَ بِمِثْلَيهِ ! » = إخبارًا عن الله تعالىٰ ، من هذا الملك ، لهذا الداعى . وخَبَرُ المَلَك صِدْقٌ ، لا يدخله مَيْنٌ . فعلىٰ الحقيقة ، إنّما صلَّىٰ علىٰ نفسه . وما أَحسَنَها من رقدة بين ربه — عز وجلَّ ! — وبين ٱلمُصَلَّىٰ عليه !

(٤٥) فإن كان المصلِّى عارفًا بربه ، محبوبًا عنده حُبَّ من يكون الحقُّ « سمعه ، وبصره ، ولسانه » ، فليس المصلِّى سوىٰ ربه . ولَيَسْتَقْبِل فى الصلاة الربَّ — عزّ وجلّ ! — . فيكون الميت ، فى رقدته ، بين ربه وربه . فما أعلاها من رقدة . لَيْتَهَا إلىٰ الأبد ! فنسأَل الله تعالىٰ ، لنا ولإخواننا ، إذا جاء أجلنا أن يكون المصلِّى علينا عبدًا يكون الحق « سمعه ، وبصره ، ولسانه » . لنا ، ولإخواننا ، وأولادنا ، وآبائنا ، وأهلينا ، ومعارفنا ، وجميع المسلمين من الجن والإنس . — آمين ! بعزّته وكرمه !

1 - 13 تحقق ... وكرمه CK (إجمالا) : — B ‖ 1 — 4 تحقق ... وخبر K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 2 دعا C : دعى K ‖ 3 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) ‖ 4 صدق K (القاف بموحدة) C ‖ فعلى K (الفاء مهملة) C ‖ الحقيقة C : الحقيقه K (الياء مهملة) ‖ 5 إنما (بهمزة تحتية) : انما K (النون مهملة) C ‖ من K (النون مهملة) C ‖ 6 بين ربه K (مهملة ماعدا النون) C ‖ وجل K (الجيم مهملة) C ‖ وبين K (مهملة ماعدا النون) C ‖ 7 فإن (بهمزة تحتية) : فان K (مهملة) C ‖ المصلى K : المصلى عليه C ‖ عارفا K (مهملة) C ‖ بربه K (الباء الأولى مهملة) C ‖ محبوبا K (مهملة) C ‖ يكون K (الياء مهملة) C ‖ الحق K (القاف مهملة) C ‖ 8 فليس K (مهملة) C ‖ وليستقبل . . . الرب K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C ‖ 9 فيكون . . . فى K (مهملة جميعا ماعدا التاء) C ‖ 10 فما ... من K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C ‖ رقدة C : رقده K ‖ إلى الأبد K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) ‖ فنسأل C : فنسل K (الفاء والنون مهملتان) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) ‖ 11 ولإخواننا . . . يكون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) ‖ علينا . . . الحق K (مهملة جميعا ماعدا الباء) C ‖ 12 وبصره K (مهملة) C ‖ ولإخواننا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ وآبائنا K (مهملة ماعدا النون) ‖ 12 — 13 وأهلينا ... والإنس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) ‖ آمين C : امين K (الياء مهملة)

(٤٦) ولمَّا كان حال [F. 10b] الموت حال لقاء الميت ربَّهُ ، واجتماعِه بهِ ؛ — (والقرآن إنما سمى قرآنا) لجمعه ما تَفَرَّقَ فى سائر الكتب والصحف المنزَّلة ؛ — وَٱخْتَصَّ (الشارع) من القرآن « الفاتحة » ، لكونها مقسمة ، بالخبر الإلٓهى ، بين الله وبين عبده ؛ — وقد سمَّاها الشرع « صلاةً » ، فقال : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بيْنِى وبيْنَ عَبْدِى بِنِصْفَيْنِ » ؛ — وخص « الفاتحة » بالذكر دون غيرها من سور القرآن ؛ — فـ (لهٰذه الأسباب جميعًا) تَعَيَّنَتْ قراءتها ، بكل وجه ، فى الصلاة علىٰ الميت ، لكونها تتضمَّن ثناءً ودعاءً .

(أى ثناء أعظم من « الرحمن الرحيم » ؟)

(٤٧) ولا بُدَّ لكلِّ شافعٍ أن يُثْنِى على المشفوع عنده بما يليق بالشفاعة . وأىُّ ثناء أعظم من « الرحمن الرحيم » ؟ والمدح محمود لذاته . ثبت فى الصحيح عن رسول الله — صلىٰ الله عليه وسلَّم ! — : « لَا شَيْءَ أَحبُّ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ مِنْ أَنْ يُمْدَحَ » . والله تعالىٰ قد وصف عباده المؤمنين بالحامدين ؛ وذمَّ ولعن مَنْ ذَمَّ جناب الله ، ونسب إليه ما لا يليق به من « الفقر » و « البخل » .

1 — 14 و لما كان ... والبخل CK (إجمالا) : — B || 1 الموت K (مهملة) C || لقاء C : لقاK (مهملة) || واجتماعه به K (مهملة) C || 2 لجمعه K (الجيم مهملة) C || فى سائر K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 3 والصحف K (الفاء مغربية) C || المنزلة C : المنزله K || واختص K(مهملة، الشدة ساقطة)C || القرآن C : القران K (مهملة) || 3 الفاتحة K (الفاء مهملة) C || لكونها K (النون مهملة) C || 4 بالخبر K (الباء الاولى مهملة ، الخاء بمثناة) C || الإلهى (بهمزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى C || بين K (مهملة ماعدا النون) C || وبين . . . الشرع K (مهملة غالبا) C || 5 صلاة C : صلاه K || فقال K : وقال C || قسمت . . . عبدى K (مهملة غالبا) C || 5 — 6 بنصفين ... من K (مهملة غالبا) C || 6 القرآن C : القران K (القاف بموحدة) || 7 قراءتها C : قراتها K || فى K (مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || 8 لكونها تتضمن K (مهملة جزئيا) C || ثناءا : ثناا K : ثناء C || 8 ودعاءا : ودعاء C : ودعاا K || 10 ولا بد K (مهملة) C || أن يثنى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || بما . . . بالشفاعة K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) C || 11 وأى C : (الشدة ساقطة) : واى K || ثناء C : ثنا K || من الرحمن C : من الرحمان K (مهملة) || 10 — 14 لذاته . . . جناب الله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 11 ثبت K (مهملة) : وثبت C || 13 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 14 ونسب . . . البخل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

إذْ قالت اليهود : « يدُ الله مَغْلولةٌ » = كَنَتْ بذلك عن « البخل » . فأكذبهم الله بقوله : ﴿ بل يداه مبسوطتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يشاءُ ﴾ = فَعَمَّ « الكرمُ » يديه ! فلا « تيأسوا من روح الله » . فهذه ، عندنا من أَرْجَى آية تُقْرأُ علينا .

(٤٨) فَتَعَيَّنَ على الشافع أن يمدح ربَّه بلا شك ، فإنَّه أَمكن لقبول الشفاعة مع الإذن فيها . فما ثَمَّ مانع من القبول . - ورد في الصحيح [F. 11ª] : « أَنَّ رسُولَ ٱللهِ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ! - إِذَا كَانَ ، غدًا ، يومُ ٱلْقِيَامَةِ ، وأَرَادَ أَنْ يشْفَعَ ، يحْمَدُ ٱللهَ أَوَّلاً ، بيْن يدَىْ ٱلشَّفَاعَةِ ، بِمحَامِدَ لَا يَعْلَمُهَا ٱلآنَ » = يقتضيها ذلك الموطن بحاله . فإنَّ الثناء على المشفوع عنده إنما يكون بحسب جنايات المشفوعين فيهم . فيقدِّم (الشفيع) ، بين يدى شفاعته ، من الثناء على الله بحسب ما ينبغى له لذلك الموطن من مكارم الأخلاق . وموطن القيامة ما شوهد الآن ، ولا وقع . فلهذا قال (- ع -) : « لا أعلمها الآن » .

* *

1 - 12 اذ قالت . . . الآن C K (إجمالا) : — B || 1 - 3 إذ قالت ... علينا K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما ، كذلك الشدة ، كذلك المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الشدة دائما) || 1 يد الله مغلولة : اشارة إلى آية 64 من سورة المائدة (5) || 2 بل ... مبسوطتان : (كذلك ، كذلك) || 3 أرجى C : ارجا K (مهملة) || 4 - 7 فتعين . . . أن يشفع K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 فى الصحيح K (مهملة) : فى الخبر الصحيح C || 7 بين يدى K (مهملة) C || الشفاعة C : الشفاعه K || لا يعلمها K (الياء مهملة) C || 8 الآن C : الان K || يقتضيها K (الياء مهملة) || 8 بحاله K (الباء مهملة) C || فإنّ (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الثناء C : الثنا K || المشفوع K الشين مهملة) C || 8 - 9 إنما ... بحسب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 المشفوعين K (مهملة) : المشفوع C (وهى الصواب) || فيهم K (الياء مهملة) C || 9 - 10 فيقدم ... من K (مهملة غالبا) C || 10 الثناء C : الثنا K (مهملة) || بحسب ... لذلك K (مهملة جزئيا) C || 11 الأخلاق K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وموطن ... ما شوهد K (مهملة) C || الآن C : الان K || 11 - 12 ولا وقع . . . الآن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C

وصل فى فصل

التسليم من الصلاة على الجنازة

(الاختلاف فى عدد التسليم)

(٤٩) اختلف الناس فيه : هل هو تسليمة واحدة ، أو اثنتان ؟ فالأكثر على أنه تسليمة واحدة . وقالت طائفة : يسلِّم تسليمتين . — وكذلك اختلفوا : هل يجهر فيها بالسلام ، أو لا يجهر ؟ .

(٥٠) والذى أذهب إليه ، وأقول به : إنَّ حكم السلام من صلاة الجنازة ، فى الإمام والمأموم ، حكمُ السلام من الصلاة سواءًا . ولو كان وحده. [F . 11b]

*

(الشافع بين يدى المشفوع عنده)

(٥١) الاعتبار . — لمَّا كان الشافع بين يدى المشفوع عنده ؛ وأقام

1 – 10 وصل ... وأقام CK (إجمالا) : — B || 1 وصل . . . فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان . داخل هلالين مزهرين) || 2 التسليم . . . الصلاة K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (مع تتمة العنوان ، فى نفس السطر) || على الجنازه K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) || 4 اختلف . . . فيه K (مهملة تماما) C || تسليمة K (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) C || واجدة C : واحده K || أو اثنتان K (مهملة ماعدا النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة) C || فالأكثر K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 تسليمة . . . وقالت K (مهملة تماما) C || طائفة K (الهمزة ساقطة) C || يسلم K (الياء بموحدة) C || C || تسليمتين K (الياء مهملة) C || 5 – 6 وكذلك . . . بالسلام K (مهملة تماما) C || أو . . . يجهر K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 أذهب . . . إن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || من K (مهملة) C || صلاة C : صلاه K || الجنازة C : الجنازه K (الجيم مهملة) || 8 فى الإمام K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || والمأموم C : والماموم K || الصلاة C : الصلاه K || سواءًا : سوا K : سواء C || كان K (النون مهملة) C || 10 الاعتبار K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين مزهرين) || كان . . . وأقام K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C

المشفوع فيه بينه وبين ربه ، ليعين المشفوع فيه ؛ كما يحضر الشافع نازلة مَنْ يشفع مِنْ أجلها بالذكر ، عند مَنْ يشفع عنده ، – فأقام حضور الجانى بين يديه ، مُقامَ النازلة التى كان يحضرها بالذكر ، لو لم يحضر الجانى . فهو فى حال غيبة عن كل مَنْ (هو) دون ربه ، بتوجهه إليه . – فإذا فرغ من شفاعته ، رجع إلى الحاضرين عنده ، من بشر وملَك وجان مؤمن ، فسلَّم عليهم . كما يفعل فى الصلاة سواءًا – وهى بشرى من الله فى حقِّ الميت . كأنَّه يقول لهم : ما ثَمَّ إلَّا السلامة له ولكم ! وإنَّ الله قد قبل الشفاعة ، بما قررناه من الإذن فيها .

(الميت سعيد بالصلاة عليه)

(٥٢) وكل مَنْ قال : إن الميت إذا كان من أهل الصلاة عليه ، وصُلِّيَ عليه لا تُقْبَلُ الشفاعة (له) ، – فما عنده خيرٌ ، جملةً واحدةً . لا – والله ! – . بل ذلك الميت سعيدٌ بلا شك . ولو كانت ذنوبه « عَدَدَ الرمل والحصى والتراب ! » أمَّا (الذنوب) المختصة بالله من ذلك ، فمغفورةٌ . وأمَّا ما يختص (منها) بمظالم العباد ، فإنَّ الله يُصْلِح بين عباده يومَ القيامة . فعلى كل حالٍ ، لابُدَّ من الخير ، ولو بعد حين .

1 – 12 المشفوع فيه ...بعد حين CK (إجمالا) : – B || 1 فيه ... وبين K (مهملة جزئيا) C || فيه K (الياء مهملة) C || يحضر K (كذلك) C || الشافع K : الشفيع C || الشافعى K : الشفيع C || 2 نازلة C : نازله K || يشفع K (الياء مهملة) C || 2 من أجلها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || بالذكر . . . فأقام K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 الجانى ... كان K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C || 3 – 4 يحضرها ... دون ربه K (مهملة جزئيا) C || 4 – 5 بتوجهه إليه . . . من بشر K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 – 7 مؤمن ... فى حق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 6 سواءًا : سوا K : سواء C || 7 – 8 كأنه . . . الإذن فيها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 من . . . إن (بهمزة تحتية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || إذا . . . عليه K (مهملة غالبا ، الهمرة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 – 13 عليه . . . أما (بهمزة فوقية وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || 11 خير K : خبر C || 13 – 15 المختصة . . . بعد حين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(٥٣) ولهذا ينبغى للمصلّى على الميت ، إذا شفع فى صلاته عند الله ، أن لا يخصّ جناية بعينها ، وليعُمّ ، فى ذكره ، كلّ ما ينطلق [F. 12a] عليه أنه مسيء إساءة تحول بينه وبين سعادته. وَلْيسْأَلِ الله التجاوز عن سيئاته مطلقًا ، وأن يعترف ، عن الميت بجميع السيئات . وإن لم يُحْضِر المُصَلّى التعميم فى ذلك ، فإنّ الله إنْ شاء عَمّهُ بالتجاوز ، وإن شاء عامل الميت بحسب ما وقعت فيه الشفاعة من الشافع .

(٥٤) ولهذا ينبغى للمصلّى على الميت أن يسأل الله له فى التخليص من العذاب ، لا فى دخول الجنة . لأنّه ما ثَمّ دار ثالثة : إنما هى جنةٌ ، أو نار . وذلك ، أنّه إنْ سأل فى دخول الجنّة لا غير ، فإنّ الله يقبل سؤاله فيه . ولكن قد يرى (الميت) فى الطريق أهوالاً عظامًا . فلهذا ينبغى أن تكون شفاعة المصلّى فى أن يُنَجّى الله منْ صُلّىَ عليه ، مِمّا يحول بينه وبين العافية واستصحابها له . فإنّ ذلك أنفع فى حقّ الميت . وإذا فعل

1 – 12 ولهذا ينبغى ... وإذا فعل CK (إجمالا) : – B ‖ 1 – 4 ينبغى ... عن الميت K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 4 بجميع K (الباء والجيم مهملتان) C ‖ السيئات : السيات K : السيآت C ‖ وإن (بهمزة تحتية) : وان K (مهملة) C ‖ يحضر K (الياء مهملة) C ‖ 5 التعميم K (الثاء مهملة والياء بموحدة) C ‖ فى K (مهملة) C ‖ فإنّ (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ إنْ (بهمزة تحتية) وسكون K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) ‖ شاء C : شا K ‖ عمه K (مطموسة) C ‖ وإن شاء C (الهمزة الأولى ساقطة) : وان شا K (النون مهملة) ‖ 6 الميت ... وقعت K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C ‖ من الشافع K (مهملة تماما) C ‖ 7 ينبغى K (مهملة) ‖ يسأل C : يسال K ‖ فى التخليص K (مهملة تماما) C ‖ 8 فى دخول K (كذلك) C ‖ لأنه (بهمزة فوقية وشدة) : لانه CK ‖ ماثم K (مهملة) ‖ ثالثة K (كذلك) ‖ إنما (بهمزة تحتية وشدة) : انما K (النون مهملة) C ‖ 9 إن (بهمزة تحتية وسكون) ان CK ‖ سأل : سال K ‖ فى دخول K (مهملة تماما) ‖ فإنّ (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) ‖ يقبل K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C ‖ 10 سؤاله : سواله K ‖ فيه K (مهملة) ‖ ولكن C : ولا كن K (النون مهملة) ‖ قد K (القاف مهملة) C ‖ يرى C : يرا K (مهملة) ‖ فى ... ينبغى K (الحروف المعجمة مهملة جميعا ، الهمزة ساقطة) ‖ 11 أن ... من صلى عليه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) ، (الهمزة ساقطة) C ‖ 11 – 12 يحول . . . وإذا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

هكذا ، صحَّ التعريفُ بالسلام من الصلاة : أى قد لقى (الميت) السلامة من كل مايكرهه .

* *

1 – 2 هكذا صح ... ما يكرهه C K (إجمالا) : – B || 1 هكذا C : هاكذا K || التعريف . . . أى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 1 – 2 قد ... يكرهه K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C

وصل فى فصل

تعيين الموضع الذى يقوم فيه [المصلى من الجنازة]

(الاختلاف فى مقام الإمام من الجنازة)

(٥٥) واختلفوا أين يقوم الإمام من الجنازة ؟ فقالت طائفة : يقوم فى وسطها ، ذكرًا كان أو أنثى . — وقال قوم : يقوم من الذكر [F. 12b] عند رأسه ، ومن الأُنثى عند وسطها . — ومنهم مَنْ قال : يقوم منهما عند صدرهما . — وقال قوم : يقوم منهما حيث شاء ، ولا حدَّ فى ذلك . وبه أقول .

*

(مقصود المصلى على الميت)

(٥٦) وصل : الإعتبار فى ذلك . — للخيال والوهم سلطان . ومقصود المصلِّى إنَّما هو سؤال الله تعالى ، والحديثُ معه فى حقٍّ هذا الميت ، وإحضار

1 —12 وصل ... وإحضار CK (إجمالا) : — B || 1 — 2 وصل ... الموضع K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزدرين) || 2 تعيين K (الياء الثانية مهملة مع النون) : تعين C || 2 — 3 الذى .. . الجنازة K (مهملة غالبا ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر) || 2 يقوم K (مهملة) C : + الامام C || 5 واختلفوا . . . الإمام K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || الجنازة C : الجنازه K || فقالت K (مهملة) C || طائفة C : طايفة K (الياء مهملة) || 6 فى K (مهملة) C || أو أنثى K (الهمزة ساقطة) C || وقال K (القاف مهملة) C || من K (النون مهملة) C || 7 رأسه C : راسه K || الأنثى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 قال يقوم K (مهملة تماما) C || 8 وقال ... منهما K (مهملة تماما) C || 8 شاء C : شاK || فى K (مهمله) C || 11 وصل ... ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة فى سياق الكلام ، داخل هلالين مزهرين) || 12 إنما (بهمزة تحتية) : انما K (النون مهملة) C || سؤال C : سوال K || تعالى C : تعلى K || والحديث K (الياء مهملة) C || فى حق K (مهملة) C || وإحضار K (الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

الميت بين يديه . فلا يبالى أين يقوم منه . فإنَّ التردد فى ذلك يُقَسِّم الخاطر عن المقصود ، ولا سيَّما إنْ كانت الجنازة أُنثىٰ . فيتوهم الإمام ، إذا وقف عند وسطها ، أن يسترها عَمَّنْ خَلْفَه : فلم يسترها عن نفسه . ويقدح ذلك التوهم فى حضوره ، فى حقها ، مع الله .

(القلب الذى يستقبل الحق)

(٥٧) فإنَّ الحق إنَّما يستقبله ، على الحقيقة ، مِن الإنسان ، قَلْبُهُ . فإذا كان قلب المصلِّى بهذه المثابة من التفرقة ، واستحضار مالا ينبغى بالتوهم ، فقد أساء الأَدب فى الشفاعة . ومَنْ هذه حالُهُ فليس بشفيع . وكان اسم الميت ، بهذا المصلِّى ، أَولىٰ من الميت . لسوء أدبه مع الله ، ومع الموت ، ومع الميت !

(٥٨) فلا يُحْضِر المصلِّى (فى نفسه) أين يقوم من الجنازة ؟ وَلْيَسْتَفْرِغْ هِمَّته فى الله الذى دعاه إلىٰ الشفاعة فيها عنده . وكَمْ من مصلٍّ علىٰ جنازة ، والجنازة [F. 13ª] تشفع فيه ! جعلنا الله من الشافعين ، هنا وهناك !

1 — 14 الميت بين ... هنا وهناك C K (إجمالا) : — B || 1 الميت بين K (مهملة غالبا) C || 1 أين ... فى K (مهملةجزئيا ،الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || يقسم K : يفصم C || 2 سيما إن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || كانت K (النون مهملة) C || الجنازة C : الجنازه K (الجيم مهملة) || 2 — 3 فيتوهم...يسترها K (مهملة جزئيا ،الهمزة ساقطة) C (الهمزه ساقطة) || 3 — 4 عن نفسه . . . فى حقها K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة احيانا) C || 6 فإن (بهمزة تحتيه وشدة) : فإن C K || الحق K (القاف بموحدة) C || يستقبله K (مهملة) C || الحقيقة K (القاف الأولى بموحدة ، الياء والتاء المربوطة مهملتان) C || قلبه K (القاف بموحدة) C || 7 فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || قلب K (القاف بموحدة) C || بهذه K (الباء مهملة) C || المثابة C : المثابه K || التفرقة C : التفرقه K (التاء الأولى مهملة) || 7 — 8 واستحضار . . . الأدب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 فى الشفاعة K (مهملة) C || هذه C : هاذه K || 8 — 9 فليس ... وكان K (مهملة غالبا) C || 9 اسم ... المصلى K (مهملة جزئيا) : هذا المصلى C || أولى K (الهمزة ساقطة) C : + باسم الميت C || أدبه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 10 الميت K (الياء مهملة) C || 11 — 13 فلا يحضر . . . تشفع K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) 13 — 14 جعلنا . . . وهناك K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 14 هنا وهناك : + ن K (نون مقلوبة ، علامة نهاية الجملة)

(الإنسان مكلف : من رأسه إلى رجليه)

(٥٩) الإنسان مكلَّف : من رأسه إلىٰ رجليه ، وما بينهما . فإنَّه مأْمور بأن لا ينظر إلىٰ مالا يحل له النظر إليه شرعًا ، وبجميع ما يختصُّ برأسه من التكليف . ومأْمور بأَن لا يسعى بأَقدامه إلىٰ ما لا يحل له السعى إليه ، وفيه ، ومنه . وما بينهما ممَّا كلَّفه الله أن يحفظه فى تصرُّفه : مِنْ يد ، وبطن ، وفرج ، وقلب (فإنه مأْمور بأَن يحفظه على مقتضىٰ الشرع) .

(٦٠) فلو تَمَكَّنَ للمصلِّى أن يعمَّ الميت بذاته كلِّها لَفَعَلَ . فَلْيَقُمْ منها ـ حيث أَلهمه الله . ـ والقيام عند قلبه وصدره أَولىٰ . فانَّه (أَى القلب) كان المستخدِمَ لجميع الأَعضاء بالخير والشر . فذلك المحل هو أَولىٰ بأَن يقوم المصلِّى الشافعُ عنده بلا شك ، ويجعله بينه وبين الله ، ويُعَيِّنُهُ . فإنَّه إذا غُفِرَ له ، غُفِر لسائر جسده . فإنَّ جميع الأَعضاء تبع للقلب فى كل شيء ، دنيا وآخرة .

–12 الإنسان ... وآخرة C K (إجمالا) : – B || 1 – 4 الانسان ... ومأمور (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة دائما) (الهمزة ساقطة أحيانا والشدة دائما) || 3 بأن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || لا يسعى K (الياء مهملة) C || بأقدامه إلى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 إليه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 وما بينهما : (اى ما بين الرأس والرجلين) || يحفظه K (الياء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 5 – 6 من يد ... وقلب K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) C || 7 فلو تمكن K (مهملة) || يعم K (الياء بموحدة) C || فليقم K (مهملة ، القاف بموحدة) C || 8 حيث K (الياء مهملة) C || والقيام K (مهملة) C || قلبه K (كذلك) C || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) فانه K (الفاء مهملة) C (مهملة) || 9 الأعضاء C : الاعضا K || بالخير K (الباء والياء مهملتان) C || فذلك K (الفاء مهملة) C || بأن (بهمزة فوقية) : بان K (الباء مهملة) : أن C || 10 يقوم ... الشافع K (مهملة تماما) C || بلا شك ... بينه K (مهملة جزئيا) C || وبين K (مهملة) C || ويعينه C K (مشكلة ومضبوطة فى أصل K) || 11 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || لسائر جسده K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C || الاعضاء C : الاعضا K (مهملة) || للقلب K (القاف بموحدة) C || فى K (مهملة) C || شيء C : شى K || 12 وآخرة C : واخره K

(القلب كبضعة ، والقلب كلطيفة)

(٦١) ويقول رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – فيه « إنَّ فِى ٱلْجَسَدِ بُضْعَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ ٱلْجَسَدِ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ ٱلْجَسَدِ : أَلَا وَهِىَ ٱلْقَلْبُ ! » – كذلك ، إذ قُبِلَت الشفاعة فيها ، قُبِلَت فى سائر الجوارح

(٦٢) فإن أراد الشرع بالقلب هنا « ٱلْمُضْغَةَ » التى يَحْتَوِى عليها الصدر ، (فصلاحه وفساده هو ما يطرأُ على الجسم من الصحة والمرض) ؛ و (من ثَمَّ) لا يريد (الشرع) بالقلب «لطيفته » و « عقله » . وفى هذا لتنبيه ، هنا ، سِرٌّ لِمَنْ فهم ، وعِلْمٌ لا يحصل إلّا بالكشف . – يقول تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ [F. 13b] وقال : ﴿ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ ﴾ . كما قال أيضًا : ﴿ وَلَٰكِنْ تَعْمَىٰ ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ = وفى باب الإشارة : فى الصدور عن الحق .

(٦٣) فيريد (الشارع) بالصلاح والفساد ، إذا أراد المضغة ،

2 – 13 ويقول ... المضغة C K (إجمالا) : – B || 2 ويقول . . . فيه K (مهملة تماما) C || فى K (مهملة) C || 3 بضعة K (الباء مهملة) C || صلحت K (التاء مهملة) C || سائر C : ساير K (الياء مهملة) || 3 فسدت . . . الجسد K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 القلب K (القاف بموحدة ، والكلمة مشكلة) || الشفاعة C : الشفاعه K || فيها K (مهملة) C ||قبلت K (القاف بموحدة وهى مشكلة) C || 4 – 5 فى ... الجوارح K (مهملة ، الهمزة تحت كرسيها) C || 6 فإن (بهمزة تحتية) : فان K (الفاء مهملة) : – C || فإن . . . الشرع : (لعل الصواب : فإن الشرع أراد . . .) || 6 – 9 بالقلب . . . التنبيه K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || يحتوى : يحوى C K : – B || 9 – 10 لمن فهم . . . لمن كان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 10 إن فى . . . قلب : سورة ق (50 : 37) || 11 وليتذكر . . . وليتذكر الالباب : سورة ص (38 : 29) || 11 – 12 ولكن ... الصدور : سورة الحج (22 : 46) || 10 – 12 قلب . . . الحق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || 13 فيريد . . . المضغة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C

ما يطرأ فى البدن ، من المرض والصحة والموت . فإن القلب ، الذى هو هذه «المضغة» ، هو محل الروح الحيوانى ؛ ومنه ينتشر الروح الحيوانى فى جميع ما يُحِسُّ من الجسد ، وما يَنْمِى . وهو البخار الخارج من تجويف القلب الذى يعطيه الدم ، الذى أعطاه الكبد . فإذا كان الدم صالحًا كان البخار مثله . فَصَلَحَ الجسد . وبالعكس . فهو تنبيه من الشارع لنا بما هو الأمر عليه .

(الجسم الطبيعى العنصرى واللطيفة الإنسانية)

(٦٤) فإنَّ اعلم (يكون) بما هو الأمر عليه ، فى هذا الجسم الطبيعى العنصرى الذى ، هو آلةٌ للطيفة الإنسان المكلَّفة فى إظهار ما كلَّفه الشارع إظهاره ، من الطاعات التى تختص بالجوارح . فإذا لم يَتَحَفَّظ الإنسان فى غذائه ، ولم ينظر فى صلاح مزاجه وروحه الحيوانى المدبِّر طبيعةَ بدنه ، — اعْتَلَّت القوى وضعفت ؛ وفسد الخيال والتصور من الأبخرة الفاسدة الخارجة من القلب ؛ وضعف الفكر ؛ وقلَّ الحفظ ؛ وتعطَّل العقل لفساد الآلات . التى بها يدرك الأمور . فإنَّ المَلْك إنما هو بِوَزَعَتِهِ ورعاياه وكذلك الأمر ، أيضًا ، إنْ صَلَحَ .

1 — 14 ما يطرأ ... إن صلح K C (إجمالا) : — B || 1 يطرأ : C يطر K (الياء مهملة) || 1 — 2 فى البدن . . . المضغة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 — 3 ينتشر ... من الجسد K (مهملة غالبا) C || 3 ينمى : (من النماء ، والمستعمل الآن : ينمو ، وهو استعمال نادر فى أصل اللغة) || 3 — 4 البخار . . . فإذا كان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 — 9 كان البخار . . . من الطاعات (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 — 12 التى تختص . . . وتعطل العقل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 طبيعة : طبيعه K : لطبيعة C || 13 الآلات C : الالات K || التى بها K (مهملة) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الملك : (بفتح الميم وسكون اللام ، هكذا ضبطه فى أصل K وهو الملك : بفتح الميم وكسر اللام) || بوزعته : (الوزعة واحدها : وازع وهو الذى يتقدم الصف فيصلحه . والوزعة أيضاً هم الولاة المانعون من محارم الله) || 14 وكذلك ... أيضا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || إن (بهمزة تحتية) : ان C K

(٦٥) فاعتبر الشارع [F. 14a] الأَصل ٱلْمُفْسِد ، إذا فَسدَ ، لهذه الآلات ، وٱلْمُصْلِح لهذه الآلات ، إذا صلح. إذْ لا طاقة للإنسان على ما كلَّفه ربُّه ، إلَّا بصلاح هذه الآلات واستقامتِها ، وسلامتِها مِنَ الأُمور المفسدة لها . ولا يكون ذلك إلَّا من القلب . ـ فهذا من « جوامع الكلم » ، الذى أُوتيه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ـ .

(٦٦) فلو أراد (النبىّ) بـ «القلب» العقل ، هنا ، ما جَمَعَ مِن الفوائد ما جَمَع بإرادته « القلبَ » الذى يحوى عليه «الصدرُ» . ولهذا جاء باسم «ٱلْمُضْغَةِ» ، و «ٱلْبُضْعة» لرفع الشك ، حتى لا نَتَخَيَّل خلاف ذلك ، ولا يَحْمِلَه السامع على « العقل » . وكذلك قال الله : ﴿ وَلَكِنْ تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ = إذا فَسَدَت وعَمِيَت عن إدراك ما ينبغى . فإن فساد عين البصيرة ، فيما يعطيه البصر ، إنَّما هو من فساد البصر ؛ وفساد البصر إنَّما هو من فساد محلِّه ؛ وفساد محلِّه إنَّما هو من فساد روحه الحيوانىِّ ، الذى محلُّه القلب .

1 – 13 فاعتبر ... محله القلب CK (إجمالا) : – B || 1 فاعتبر K (الفاء مهملة) C || الأصل ... إذا CK (الهمزة ساقطة فيهما) || 2 الآلات C : الالات K || إذا (بهمزة تحتية) : اذا CK || إذ (بهمزة تحتية) : اذ CK || لا طاقة للإنسان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) (الهمزة ساقطة) C || 3 إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا CK || هذه C : هاذه K (الذال مهملة) || الآلات C : الالات K || وسلامتها K (التاء مهملة) C || 4 المفسدة C : المفسده K || 4 ولا يكون ... من K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || القلب K (القاف بموحدة) C || فهذا K (مهملة) C || عليه K (مهملة) C || 6 فلو K (مهملة) C || بالقلب K) الباء مهملة ، القاف بموحدة) C || الفوائد K (الهمزة ساقطة) C || 7 جمع بإرادته (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || القلب K (القاف بموحدة) C || يحوى عليه K (مهملة) C || 8 جاء C : جا K || باسم K (مهملة) C || المضغة C : المضغه K (الغين مهملة) || والبضعة C : والبضعه K (الباء مهملة) || لا نتخيل K : لا يتخيل C || خلاف K (الخاء مهملة) C || 9 ولا يحمله K (مهملة) C || العقل K (القاف بموحدة) C || وكذلك K (مهملة) C || ولكن C : ولاكن K || 10 تعمى K (التاء بموحدة) C || القلوب . . . فى K (مهملة تماما) C || 9 – 10 ولكن ... الصدور : (سورة الحج ، آية ٤٦) || إذا (بهمزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || 10 – 11 عن إدراك ... البصر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 12 – 13 وفساد . . . القلب K K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة)

(قيام المصلى عند صدر الجنازة)

(٦٧) فقيام المصلِّى عند صدر الجنازة ، عند الصلاة عليها ، أولىٰ وأحقُّ : لأَجل قلبه الذى هو الأَصل فى صلاحه وفساده .

* *

2 – 3 فقيام المصلى . . . وفساده CK (إجمالا) : – B || 2 – 3 فقيام . . . فى صلاحه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصل فى فصل

ترتيب الجنائز عند الصلاة [F. 14b]

(الخلاف فى ترتيب الجنائز)

(٦٨) واختلفوا فى ترتيب الجنائز ، إذا اجتمع الرجال والنساء ، عند الصلاة عليْهِنَّ . — فقال قوم : يجعل الرجال مِمَّا يلى الإمام ، والنساء مِمَّا يلى القبلة . — وقال قوم فيه : بالعكس . — وقال قوم : يصلّى على الرجال على حِدَةٍ ، مفردين ؛ وعلى النساء ، على حِدَةٍ ، مفردين .

(مذهب ابن عربى فى ترتيب الجنائز)

(٦٩) **والذى أقول به** : إنْ كانَ فى الجنائز ذَكَرَان ، جعل أَحدهما مِمَّا يلى الإمام ، والآخر مِمَّا يلى القبلة ، ويجعل النساء فيما بينهما . وإن لم يكن إِلَّا رجل واحد ، جعل مِمَّا يلى الإمام ؛ وإن جعل مِمَّا يلى القبلة فهو أَولى .

1 — 10 وصل ... أولى C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد حروفه مشكلة ، بقلم عريض) C (مع بقية العنوان ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) || 2 ترتيب . . . الصلاة K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، حروفه مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر) || الجنائز C : الجنايز K (بالالف الممدودة ، والهمزة تحت كرسيها) || 4 واختلفوا ... ترتيب K (الجملة مهملة تماما) C || الجنائز K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : جنائز C || إذا (بهمزة تحتية) : اذا C K || والنساء C : والنسا K || 6 يلى K (الياء مهملة) C يصلى . . . الرجال K (مهملة) C || 7 مفردين K (مهملة) C || النساء C : النسا K || مفردين K (مهملة ماعدا النون) C || 8 أقول K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C || إن . . . الجنائز K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || ذكران C : ذكرين K (الياء والنون مهملتان) || جعل K (الجيم مهملة) C || 9 يلى K (الياء مهملة) C || الإمام (بهمزة تحتية) : الامام K || والآخر C : والاخر K || يلى القبلة K (مهملة تماما) || 9 — 10 ونجعل ... إلا (بهمزة تحتية وشدة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 10 جعل K (مهملة) C || الإمام (بهمزة تحتية) : الامام C K || وإن (بهمزة تحتية) . . . أولى (بهمزة فوقية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وكل هذا ما لم يرد حدٌّ مشروع يوقف عنده . وقد بحثنا أن نجد فى ذلك حدًّا للمشرع ، فلم نجد .

(المروى عن بعض الصحابة فى ترتيب الجنائز)

(٧٠) وقد ورد عن بعض الصحابة « أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ ٱلرِّجَالَ مِمَّا يَلِى ٱلْقِبْلَةَ ، وَٱلنِّسَاءَ مِمَّا يَلِى ٱلْإِمَامَ . فإِذَا سُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : هِىَ ٱلسُّنَّةُ ! » . وهو أَولىٰ عندى . — ومثل هذا ، إذا وقع ، يدخل فى المسند عندهم . والتوقيف فى الحكم أَولىٰ . ولهذا احتاط مَنْ فَرَّقَ فى الصلاة بين الرجال والنساء .

(المرجح عند ابن عربى فى ترتيب الجنائز)

(٧١) والذى يترجَّحُ عندى تقديمُ الرجال ، مِمَّا يلى القبلة . « فإنَّ النبى — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — لمَّا دفن قتلى أُحد كان يقدم الأَفضل ممَّا يلى القبلة ، ويدفن الجماعة فى قبر واحد » — فكان تقديمُ الأَفضل ، مِمَّا يلى القبلة ، أَولىٰ : لأَنَّه إلىٰ الله أَقرب شرعًا . — والله أعلم !

*

1 — 13 وكل هذا ... والله أعلم C K (إجمالا) : —B || 1 يوقف K (الياء مهملة) C || وقد K (القاف مهملة) C || 2 بحثنا ... فلم نجد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 4 وقد K (القاف مهملة) C || بعض K (مهملة) C || الصحابة : الصحابه K || 4 — 5 أنهم . . . القبلة (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || 5 والنساء C : والنسا K || الإمام (بهمزة تحتية) : الامام C K || فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || سئلوا K (الهمزة ساقطة) || 5 — 6 عن . . . السنة K (مهملة جزئيا) C || 6 — 7 أولى ... والتوقيف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا . — هذا ، وقول الشيخ فى هذه الجملة : « ومثل هذا إذا وقع يدخل فى المسند عندهم » أى فى حكم المرفوع إلى النبى نفسه ، لأن قول الصحابة : هى السنة ، فذلك منهم كإسناد إلى صاحبها وهو النبى) || 7 — 8 احتاط . . . والنساء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || 10 — 11 يترجح . . . فإن النبى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 11 — 13 دفن . . . أعلم K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(النساء أولى بالقبلة)

(٧٢) الاعتبار . — النساء محل التكوين ، فَهُنَّ إلىٰ المكوِّن أقرب . فهم (= فَهُنَّ) أولىٰ بالقبلة من الرجال . وإن وقع التكوين فى الرجال مرَّةً واحدة — ولم يكن سوى تكوين حوَّاء من آدم — فالحكم للغالب. ولا سيَّما وقد جُعِل ، فى مقابلة تكوين حواء من آدم ، تكوين عيسى فى مريم ، من غير فحل . وبقى الغالب فى الإناث أنَّهُنَّ محل التكوين . فَهُنَّ أولىٰ بالقبلة ، ليكون « كل مولود يولد على الفطرة » = فإنَّه إذا وُلِد خَرَج إلينا ، وهو « حديث عهدٍ بربِّه » ، كما جاء عن رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — فى الغيث : « إنَّهُ حديثُ عَهْدٍ بِربِّه » .

(الرجال أولى بالإمام)

(٧٣) فكان الرجال أولىٰ بأن يكونوا مِمَّا يلى الإمام . — والاعتبار الاخر ، أنَّ الرجل الميت إذا كان مما يلى الإمام ، كان سُتْرَةً للإمام عن المرأة. فإن المرأة عورة ، ومجاورة الميت لها أولىٰ ، لعدم الشهوة ، من مجاورة الحىّ .

2 – 13 الاعتبار ... الحى K C (إجمالا) : – B || 2 – 3 الا عتبار ... فهن أولى K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، مع المدة) C (الهمزة ساقطة احيانا) || 2 الا عتبار K (ثابتة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، والهمزة ثابتة تحت الف اللام) C (فى السياق ، داخل هلالين عاريين) || 3 بالقبلة K (الباء الأولى مهملة ، القاف بموحدة C || ليكون . . . يولد K (مهملة تماما) C || فإنه (بهمزة تحتية و شدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 7 – 8 إذا (بهمزة تحتية) ... جديث K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 جاء C : جا K (الجيم مهملة) || عن ، عليه ، فى K (مهملة كلها) C || 9 حديث K (الياء مهملة) C || بربه K (الباء الأولى مهملة) || 11 فكان K (الفاء مهملة) C || الرجال K (الجيم مهملة) C || أولى ... الإمام (بهمزة تحتية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || الآخر C : الاخر K (الخاء مهملة) || 12 – 12 أن (بهمزة فوقية وشدة) ... للإمام (بهمزة تحتية) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || المرأة C : المراة K || فإن (بهمزة تحتية وشدة) . . . عورة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 ومجاورة K (مهملة) C || الميت . . . مجاورة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C

فالنساء أَولىٰ بالتقدُّم ، مِمَّا يلى القبلة ، من الرجال . وكان الحقُّ أَولىٰ بإمائه ، وستَرهنَّ عن الإِمام ، أَو المصلِّى عليهنَّ .

(الإمام العارف)

(٧٤) فإِن كان الإِمام عارفًا ، بحيث أَن يعلم من نفسه أَنَّ « الحق سمعه وبصره » ، فلا يبالى أَنْ يُقَدِّمَ النساءَ إِليه ، أَو الرجال . وتقديم النساء أَولىٰ مِمَّا يَلِى مَنْ هو بهذه الصفة ؛ والرجالُ مما يَلى القبلة أَقوىٰ فى الاعتبار . [F. 15b] لأَنَّ أَكثر الأَكوان الطبيعية إِنَّما كونُها الحق عند الأَسباب . فتقديم النساء مِمَّا يلى الإِمام ، الذى يكون بهذه المثابة ، أَولىٰ . فإِنَّه اعتبار محقَّق . فإِنَّ الإِمام الموصوف بهذه الصفة (هو) آلة ، والحق « غالب علىٰ أَمره . ولكن أَكثر الناس لا يعلمون ! »

(الحق لايقبل الحد : فلايحتجب عن شىء ، ولا يحتجب عنه شىء)

(٧٥) وفى هذه المسأَلة من الأَسرار البديعة العجيبة ، مالو وقف عليها العقلاء

1 – 12 فالنساء ... العقلاء C K (إجمالا) : – B || 1 فالنساء C : فالنسا K (مهملة) || بالتقدم K (مهملة) C || مما K (الميم الأولى بمثلثة للدلالة على أنها حرف مهمل لا معجم) C || يلى K (مهملة) C || القبلة K (القاف بموحدة) C || 1 – 2 وكان . . . عليهن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 فإن (بهمزة تحتية) : فان K (الفاء مهملة) C || كان K (مهملة) C || الإمام (بهمزة تحتية) : الامام C K || بحيث . . . الحق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 وبصره K (الباء مهملة) C || فلا يبالى ... الرجال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || أن يقدم K (مهملة ما عدا : النون ، الهمزة ساقطة) أيقدم C || وتقديم K (مهملة تماما) : وتقدم C || 6 النساء C : النسا K (النون مهملة) || يلى K (الياء مهملة) C || 6 – 7 بهذه ... لأن (بهمزة فوقية وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 7 الأكوان الطبيعية K (مهملة تماما) C || 7 – 8 إنما (بهمزة تحتية وشدة) ... الذى يكون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 – 10 بهذه . . . لا يعلمون (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 آلة C : ألة K || 10 غالب ... لا يعلمون : سورة يوسف (12 : 21) || ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) C || 12 وفى K (مهملة) C || هذه C : هاذه K || المسألة : المساله K : المسئلة C || من الأسرار . . . العقلاء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C

لتعجبوا وحاروا ؛ وعلموا حكمة الله فى الأشياء ؛ وما معنى « حجابه النور والظلمة » وماذا يحد هذا الحجاب ؟ والحق لا يقبل الحدّ ؛ ولا يحتجب عنه شيء ؛ ولا يحجبه شيء .إذ لو حجبه شيء لحكم عليه ذلك الحجاب بالحدِّ . ولا يصح أن يقبل(الحقّ) الحجاب . فلا يصح أن يكون العبد محجوبًا عن الله . ولكن يكون (العبد) محجوبًا عن نسبة خاصَّةٍ .

(٧٦) قال تعالى فى الفُجَّار: ﴿ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ = فأضاف «الربَّ » إليهم : وهى النسبة التى يرجونها منه ، لم يجدوها ؛ لأنهم طلبوها من غير جهة ما تكون فيه . فكانوا كمن يقصد الشرق بنِيَّتِهِ ، وهى يمشى إلىٰ الغرب بجسمه ؛ ويتخيل أنَّ حركته إلى جهة قصده ! وهو قوله ــ تعالى ! ــ : ﴿ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ ٱللهِ مالَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُوْنَ ﴾ = فإنَّهم لمَّا استيقظوا من نوم غفلتهم ، ووصلوا إلىٰ منزل ، وحطوا عن رحالهم ، ــ طلبوا ما قصدوه . فقيل لهم : من أول قدم فارقتموه [F. 16a] ، فما ازددتم منه إلّا بعدًا ! فيقولون : « ياليتنا نُردُّ ! » ولا سبيل إلىٰ ذلك . ــ فلهذا وصفوا بالحجاب عن ربهم الذى قصدوه بالتوجُّه ، علىٰ غير الطريق الذى شرع لهم .

1 ــ 15 لتعجبوا ... شرع لهم C K (إجمالا) :ــB || 1 وعلموا C K : + ان K (ثم شطب عليها بقلم عريض) || الأشياء C : الاشيا K (الشين بموحدة) || 2 يحد K (مهملة) C || والحق K (كذلك) C || 3 شيء C : شى K (الشين مهملة) || 3 ــ 5 شيء ... خاصة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 5 ولكن : ولاكن K || C 6 ــ 9 قال . . . أن حركته K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 إنهم . . . لمحجوبون سورة المطففين (83 : 15) || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 14 ــ 15 جهة قصده . . . الذى شرع K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || وبدا لهم . . . يحتسبون : سورة الزمر (39: 47) || 13 ياليتنا نرد : مجرد إشارة إلى آية 27 من سورة (الانعام 6)

(الحكم للشرع ، ليس الحكم لك)

(٧٧) فإذا علمت ما اعتبرناه ، فَلْتُرَتِّبْ الجنائز على قدر مقامك . وَلَا تَتَحَكَّمْ ! فالحكم ليس لك وإنما هو للشارع . فإن وقفت من الشارع ، فى ذلك المقام ، من طريق الكشف ، على حكم صحيح ، ثابتٍ فى ذلك : فَاْعْمَلْ به ، ولا تتعدَّاه ، وقف عنده . — « فما ذا بعد الحق إلَّا الضلال ! » .

* *

2 — 5 فإذا علمت ... الضلال C K (إجمالا) : — B || 2 فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || اعتبرناه K (النون مهملة) C || الجنائز K (الزاى مهملة ، الهمزة ساقطة) C || قدر K (القاف بموحدة) C || 3 فالحكم K (الفاء مهملة) C || وإنما (بهمزة تحتية وشدة) : وانما C K || فإن (بهمزة تحتية) : فان K (الفاء مغربية ، النون مهملة) C || من K (مهملة) C || فى K (كذلك) C || 4 المقام من K (مهملة تماما) C || طريق K (الياء مهملة) C || 4 الكشف K (مهملة تماما) C || صحيح K (الياء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C : + ه K (رأس هاء) || فاعمل K (الفاء مهملة) C || 5 فماذا بعد ... الضلال : سورة يونس (10 : 32) || فاذا K (الفاء مهملة) C || الحق K (القاف مهملة) C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا C K || الضلال K (الضاد مهملة) C .

وصل فى فصل

من فاته التكبير على الجنازة

(الخلاف فى الذى يفوته بعض التكبير على الجنازة)

(٧٨) اختلفوا فى الذى يفوته بعض التكبير على الجنازة ، فى مواضع منها : هل يدخل بتكبير ، أم لا ؟ ومنها : هل يقضى ما فاته ، أم لا ؟ وإن قضى ، فهل يدعو بين التكبيرات ، أم لا ؟

(٧٩) فَمِنْ قائل : يكبِّر أوَّل دخوله . — ومن قائل : ينتظر حتَّى يكبِّرَ الإمام ، وحينئذ يكبِّر . — وأمَّا قضاء ما فاته ، فَمِنْ قائل : يقضى ما فاته من التكبير والدعاء . — ومِنْ قائل : يقضى ما فاته من التكبير نَسَقًا ، من غير دعاء .

1 – 10 وصل . . . غير دعاء CK (إجمالا) : – B || 1 – 2 وصل . . . فاته K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 التكبير على الجنازة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر) || 4 اختلفوا . . . الذى K (مهملة تماما) C || يفوته K (الياء مهملة) C || بعض K (الباء مهملة) C || التكبير K (مهملة تماما) C || الجنازة C : الجنازه K || فى مواضع K (مهملة) C || 5 يدخل . . . أم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || يقضى K (القاف مهملة) C || وإن (بهمزة تحتية) قضى K (مهملة ، الهمزة ساقطة C الهمزة ساقطة) || فهل يدعو K (مهملة) C || 6 بين التكبيرات (مهملة ماعدا النون) C || أم K (الهمزة ساقطة) أو C || 7 فمن K (مهملة) C || قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطه) C || ينتظر حتى K (مهملة تماما) C || الإمام (بهمزة تحتية) : الامام CK || وحينئذ C : وحينيذ K (بإهمال الياء والذال ، الهمزة ساقطة) || 8 وأما (بهمزة فوقية وشدة) C : وا ما K || قضاء C : قضا K (القاف بموحدة) || فمن . . . يقضى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 9 من التكبير K (مهملة) C || 9 والدعاء C : والدعا K || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) || يقضى ... فاته K (مهملة جزئيا) C || نسقا K (القاف بموحدة) C || 10 غير K (الياء مهملة) C || دعاء C : دعا K

(مذهب ابن عربى فيمن فاته بعض التكبير)

(٨٠) والذى أذهب إليه : أنَّ الذى يدرك مع الإمام من التكبير هو أوَّل له ؛ ثم يُتِمُّ صلاته بتكبيراتها ، والدعاء . [F. 16b]

*

(التكبير تعظيم الحق)

(٨١) الاعتبار . – « التكبير » تعظيم الحق : فليُسَارِعْ إليه ، ولا ينتظر الإمام ؛ ويقضى ما فاته من التكبير نَسَقًا ، من غير دعاء . فإنَّ الله تعالى يقول (فى حديث قدسى) : « مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِى عَنْ مَسْأَلَتِى أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِى السَّائِلِينَ » . – والمدعوُّ له ، هنا ، الميت : فيعطى (اللهُ) الميتَ بالذكر مِن المصلِّى ، أفضلَ مِمَّا يعطيه لو دعا له (المصلِّى عليه) . والمقصود بالدعاء للميت إنما هو النفع . والنفع الأعظم قد حصل بالذكر .

* *

2 – 10 والذى أذهب ... بالذكر C K (إجمالا) : – B || 2 أذهب ... التكبير K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 3 أول ... بتكبيراتها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || والدعاء C : والدعآء K (بمدة على الالف) || 5 الاعتبار K (الكلمة ثابتة وسط سطر مفرد ، حروفها مشكلة ، بقلم عريض) C (الكلمة ثابتة فى سياق العرض ، داخل هلالين عاريين) || التكبير . . . إليه K (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 – 7 ينتظر ... يقول K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 7 عن K (مهملة) C || مسألتى : مسالتى K (التاء مهملة) : مسئلتى C || 7 – 8 أفضل ... السائلين K (مهملة جميعا ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) C || 8 فيعطى ... أفضل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 9 والمقصود K (مهملة) C || 10 بالدعاء C : بالدعا K (الباء مهملة) || للميت K (مهملة) C || إنما (بهمزة تحتية وشدة) : انما C K || الأعظم ... بالذكر K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة)

وصل فى فصل

الصلاة على القبر لمن فاتته الصلاة على الجنازة

(الخلاف فى الصلاة على القبر)

(٨٢) فقال قوم : لا يصلِّى (من فاتته الصلاة على الجنازة) على القبر . — وقال قوم : لا يصلِّى على القبر إلَّا وليُّها فقط ، إذا فاتته الصلاة عليها ، وكان قد صلَّى عليها غَيْرُ وليِّها . — وقال قوم : يصلِّى على القبر من فاتته الصلاة على الجنازة .

(٨٣) واتفق القائلون بإجازة الصلاة على القبر ، أن من سرط ذلك حدوث الدَّفْن . واختلف هؤلاء فى المدة [F. 17ª] فى ذلك : فأكثرها شهر .

(مذهب ابن عربى فى الصلاة على القبر)

(٨٤) وبالصلاة على القبر (لمن فاتته الصلاة على الجنازة) أقول ، من غير مُدَّة .

*

1 — 12 وصل . . . غير مدة C K (إجالا) : —B || 1 — 2 وصل . . . على K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 القبر . . . الصلاة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض)C (مع بقية العنوان ، فى نفس السطر) || على الجنازه K (الجملة وسط السطر ، مشكلة ، بقلم عريض)C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر) || 4 فقال ... لا يصلى K (مهملة تماما) C || 5 القبر K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) C || 5 وقال ... لا يصلى K (مهملة تماما) C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا C K || إذا (بهمزة تحتية) ... عليها K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 غير . . . يصلى K (مهملة تماما) C || القبر K (القاف بموحدة) C || من K (النون مهملة) C || 7 الصلاة C : الصلاه K || الجنازة : الجنازه K || 8 واتفق . . . الصلاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || القبر K (الباء مهملة) C || من K (النون مهملة) C || 9 واختلف K (مهملة) C || هؤلاء C : هاولا K || فى . . . شهر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 10 وبالصلاة C : وبالصلاه K || القبر K (القاف بموحدة) C || 11 مدة C : مده K

(الجسم من تراب وبالموت إليه يعود)

(٨٥) وصل : الاعتبار فى هذا الفصل . — لا يُصَلَّىٰ علىٰ الميت حتى يوارىٰ عن الأَبصار فى أكفانه . فلا فرق أن يوارىٰ بأَكفانه ، أَو يوارىٰ بقبره . وقد « ثَبَتَ عَنِ ٱلنَّبِىِّ — صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! — ٱلصَّلَاةَ عَلَىٰ ٱلْمَيِّتِ بَعْدَ مَا دُفِنَ فِى قَبْرِهِ » . **فالاعتبار** : أَنَّ الجسم خلق من تراب ، وعاد (بالموت) إلى أَصله . فلا فرق بينه ، فى حال انفصاله وبروزه ، (كَوْنُهُ) على وجه الأَرض ، أَو حصوله تحت التراب : فهو منها .

(الروح المدبر يعود إلى باريه بعد الموت)

(٨٩) فإن كان المراد بتلك الصلاة « الروحَ المدبِّرَ » لهذا الجسم ، فالروح قد عُرِج به إلىٰ بارئه ؛ وقد فارق الجسد ؛ فلا مانع من الصلاة عليه . — وإن كان المراد ، بتلك الصلاة ، الجسدَ دون الروح : فسواء (فى ذلك أَ) كان (الميت) فوق الأَرض ، أَو تحت الأَرض . فإنَّ الشارع ما فرَّقَ . فكلٌّ واحد من الإنسان (بعد الموت) قد رجع إلىٰ أَصله : فالتحق الروح منه بالأَرواح ؛ والتحق (الجسد) العنصرىُّ منه بالعنصر.

* *

3 — 14 وصل ... بالعنصر C K (إجمالا) : — B || 2 وصل ... الفصل K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة فى سياق الكلام ، داخل هلالين زاهرين)|| 2 — 3 لايصلى ... يواري K (مهملة جزئيا) C || 3 عن . . . أكفانه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || فى أكفانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) : بأكفانه C || 3 — 4 فلا فرق . . . ثبت عن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || عليه ... فالاعتبار K (مهملة جزئيا، القاف بموجدة) C || 5 — 6 الجسم ... انفصاله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 7 وبروزه ... فهو منها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 — 10 فإن (بهمزة تحتية) ... فالروح K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 — 11 قد عرج .. وإن كان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 — 12 بتلك الصلاة . . الأرض K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 12 — 14 فإن (بهمزة تحتية وشدة) ... بالعنصر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

فصــول

من يصلى عليه ومن أولى بالتقديم ؟[F. 17b]

(الخلاف فيمن يصلى عليه)

(٨٧) فَمِنْ ذلك : الصلاة علىٰ مَنْ هو مِنْ أَهل لا إِلَٰه إِلَّا الله . — فَمِنْ قائل : يُصَلَّىٰ عليهم مطلقًا ، ولو كانوا مِنْ أَهل الكبائر والأَهواء والبِدَع . — وكره بعضهم الصلاة على أَهل البدع . — وبالأَوَّل أَقول . — ولم يُجِزْ آخرون الصلاة علىٰ أَهل الكبائر ، ولا على أَهل البغى والبِدَع . ولو عَلِم هذا القائل أَنَّ المصلِّىٰ على الجنازة شفيع ! وقد ثبت أَنَّ النبىَّ — صلَّىٰ الله عليهِ وسلَّم ! — قال : « خَبَأْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَةً لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِى . »

*

1 — 10 فصول ... الكبار من أمتى CK (إجالا) : — B || 1 — 2 فصول ... عليه K (الحروف المعجمة مهملة ماعدا النون ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 ومن . . . بالتقديم K (الباء مهملة فقط ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر) || 4 فمن ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط السطر ، مشكلة ، بقلم عريض) C || إله (بهمزة تحتية ومد) : الاه K : اله C || 5 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يصلى K (الياء بموحدة) C || مطلقا K (القاف بموحدة) C || الكبائر K (الهمزة تحت كرسيها) C || 6 الصلاة C : الصلاه K || البدع K (الباء مهملة) || بالأول أقول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || آخرون C : اخرون K || الصلاة C : الصلاه K || 7 الكبائر K (الهمزة ساقطة) C || القائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الجنازة K (مهملة تماما) C || 8 وقد K (القاف بموحدة) C || النبى . . . الكبائر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 — 10 خبأت . . . أمتى : (الحديث ثابت بلفظ : « وخبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة » فى صحيح مسلم : إيمان ٣٤٥ ، وفى ابن حنبل : 3 ، ٣٨٤ ؛ — وبلفظ : « وإنى أخبأت شفاعتى (. . .) » عند ابن حنبل : 4 ، ٤١٦ ؛ — وبلفظ : « اختبأت دعوتى شفاعتى لأمتى » فى ابن ماجه : زهد ٣٧ ؛ — والبخارى : توحيد ٣١ ؛ — ومسلم : إيمان ٣٣٤ — ٣٤٥ ؛ — والترمذى دعوات 130 ؛ — والدارمى : سير 28 ؛ رقاق ٨٥ ؛ — والموطأ : مس القرآن ٢٦ ؛ — وابن حنبل (فى احاديث عديدة من المجلد الأول والثانى والثالث الخامس)

(الصلاة على أهل التوحيد مطلقا)

(٨٨) وصل : اعتبار هذا الفصل . ــ قال ــ صلّىٰ الله عليه وسلّم ! ــ : « صَلُّوا عَلَىٰ مَنْ قَالَ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ! » ــ ولم يُفَصِّل ، ولا خَصَّصَ . وعَمَّ بقوله : « مَنْ » وهى نكرة تَعُمُّ . ــ فالمفهوم من هذا الكلام الصلاةُ علىٰ أهل التوحيد ، سواء كان توحيدهم عن نظر ، أو عن إيمان . أعنى عن تقليد للمرسول ، أو عن نظر وإيمان معًا .

(٨٩) ومعنىٰ الإيمان (فى قول : « لا إلَٰه إلّا الله ») أن يقولها (المُوَحِّدُ) علىٰ جهة القربة المشروعة ، من حيث ما هى مشروعة . وهذا لا سبيل إلىٰ الوصول إلىٰ معرفته ، من القائل لها ، إلّا بوحىٍ أو كشف . فإنّه غيب . وما « كلّف الله نفسًا إلّا [F. 18a] وسعها » . ولهذا ربطه (النبى فى الحديث المتقدم) بـ «القول» .

(من لا يتصور منه قول التوحيد أو لم يسمع منه)

(٩٠) ومَنْ لا يُتَصَوَّرُ منه القول (بالتوحيد) ، أو لم يُسْمعْ أنه قالها ، كالصبي الرضيع ــ فإن الرضيع يلحق بأبيه فى الحكم ، فَيُصَلَّىٰ عليه . وَمَنْ لم تُسْمَعْ منه ، يلحق بالدار . والدار دار الإسلام ، وهو بين المسلمين ،

2 ــ 15 وصل اعتبار ... المسلمين C K (إجمالا) : ــ B || 2 وصل ... الفصل K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين زاهرين) || قال ... عليه K (مهملة) C || قال K (مهملة) C || إله (بهمزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C || بقوله K (الباء مهملة) C || 4 فالمفهوم من K (مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || 5 التوحيد K (مهملة) || سواء C : سوا K || توحيدهم K (الياء مهملة) C || 5 ــ 6 أو عن ... وإيمان K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 الإيمان . . . أن يقولها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 ــ 9 جهة ... معرفته K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 ــ 11 القائل ... بالقول K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 كلف ... وسعها : إشارة بتصرف إلى آية 286 من سورة البقرة (2) || 11 القول K (القاف بموحدة) || 15 يسمع ... بالدار K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || الاسلام ... المسلمين K (الهمزة ساقطة ، بعض الحروف المعجمة مهملة) C (الهمزة ساقطة)

ولم يعرف منه دينٌ أصلاً ، لا الإسلام ولا غيره ـ ، وكان مجهولاً : فإنه يُحْكَمُ له بالدار ، فيصلَّى عليه . فإذا كانت عناية الدار تُلْحِقُهُ بالمحقَّق إسلامُهُ ، فما ظنك بعناية الله ؟ وأهل « لا إلَٰه إلَّا الله ! » ، بكل وجه ، وعلى كلِّ حال ، لا يقبلهم الخلود فى النار ، إلَّا من أشرك ، أو سنَّ الشرك : فإنَّهم لا يخرجون من النار أبدًا .

(التوحيد لا يقاومه شيء)

(٩١) فالأهواء ، والبِدَع ، وكلُّ كبيرة لا تقدح فى « لا إلَٰه إلَّا الله ! » : لا تعتبر مؤثِّرة فى أهل « لا إلَٰه إلَّا الله ! » . فإنَّ التوحيد لا يقاومه شيء ، مع وجوده فى نفس العبد . ولولا النصُّ الوارد فى المشرك ، وفيمن سَنَّ الشرك ، لَعَمَّت الشفاعة كلَّ مَنْ أَقَرَّ بالوجود وإن لم يُوَحِّدْ .

(٩٢) فإنَّ المشرك له ضرب من التوحيد ، أعنى توحيد المرتبة الإلَٰهية العظمى . فإنَّ المشرك جعل الشريك شفيعا عند الله . يقولون : « هؤلاء شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ الله . » كما قالوا : « ما نَعْبُدُهُمْ إلَّا لِيُقَرِّبُونَا إلى ٱللهِ زُلْفَى » = فوحَّد

1 – 13 ولم يعرف . . . زلفى فوحد C K (إجمالا) : — B || 1 – 5 ولم يعرف ... من النار K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الشدة دائما) || 1 إلا الإسلام K (الهمزة ساقطة) : لا الاسلام C || 3 إله (بهمزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C || 7 فالأهواء : فالاهوا C K (الفاء مهملة) || كبيرة K (الباء والياء مهملتان) C || إله (بهمزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا C K || 8 مؤثرة C : موثرة K || فى K (الفاء مهملة) || إله (بهمزة ومدة) إلا (بهمزة وشدة) : الاه الا K : اله الا C || 8 – 9 فإن (بهمزة تحتية وشدة) ... فى نفس K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 فى K (الفاء مهملة) C || وفيمن K (الفاء والياء مهملتان) C || 10 بالوجود K (مهملة) C || وإن (بهمزة تحتية) : وأن C K || 11 فإن (همزة وشدة) : فإن K (الفاء مهملة) C || التوحيد K (التاء مهملة) C || توحيد K (الياء مهملة) C || المرتبة C : المرتبه K (الباء مهملة) || الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهية K (الياء مهملة) : الالهية C || 12 فإن (بهمزة تحتية وشدة) . . . يقولون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 12 – 13 هؤلاء ... الله : سورة يونس (10 : 18) || 12 هؤلاء C : هاولا K || 13 شفعاؤنا C : شفعاونا K (مهملة تماما) || ما نعبدهم ... زلفى : زمر (39 : 3) || قالوا K (القاف مهملة) C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا C K || ليقربونا . . . فوحد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة)

هذا المشركُ الله فى عظمته ؛ وليست للشريك، عنده ، هذه الرتبة ؛ إذ لو كانت له ، ما اتخذه شفيعًا . [F. 18b] والشفيع لا يكون حاكما .

(عذاب المشرك يوم القيامة)

(٩٣) فلهم (أى للمشركين) رائحة من التوحيد . وبهذه الرائحة من التوحيد – وإن لم يخرجوا من النار – لا يبعد أن يجعل الله لهم فيها نوعًا من النعيم ، فى الأَسباب المقرونة بها الآلام . وأَدنى ما يكون من تنعيمهم ، أَن يُجْعَل المقرور فى الحرور ، ونقيضه – الذى هو المحرور – (يجعل) فى الزمهرير . حتّى يجد كلٌّ واحدٍ منهما بعضَ لذَّةٍ ؛ كما كانت لهم ، هنا ، بعض رائحة من التوحيد . فيخلقهم الله على مزاج يقبلون به نعيم هذه الأَسباب المعتادة ، بوجود الأَلم عندها ، فى المزاج الذى لا يلائمه ذلك ، « وما ذلك على الله بعزيز » = فإِنَّه « الفعَّال لما يريد ! » ... وما ورد نصٌّ يحول بيننا وبين ما ذكرناه من الحكم . فبقى الإِمكان على أَصله فى هذه المسأَلة . وفى الشريعة ما يَعْضُدُهُ ، من قوله : « ورَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْ » ، وقوله : « رَحْمَتِى سَبَقَتْ غَضَبِى » .

* *

1 – 14 هذا المشرك . . . سبقت غضبى C K (إجمالا) : – B || 1 – 2 فى . . . كانت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || وليست K : ليست C || 2 والشفيع K (مهملة تماما) C || لا يكون K (الياء مهملة) C || 4 – 5 فلهم ... التوحيد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || وبهذه C : وبهاذه K || 4 – 5 الرائحة . . . التوحيد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) || 5 وإن (بهمزة تحتية) ... الأسباب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 المقرونة C : المقرونه K (القاف مهملة) || بها K (الباء مهملة) C || الآلام C : الالام K || 6 – 7 وأدنى ... ونقيضه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 7 الذى . . . المحرور K (الجملة ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C || 8 فى الزمهرير ... كما كانت K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || 9 رائحة C : رايحة K (الياء مهملة) || من K (النون مهملة) || فيخلقهم K (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) || مزاج ... نعيم K (مهملة جزئيا) C || 10 المعتادة C : المعتاده K || يلائمه : يلايمه K يلائم C || 11 وما . . . بعزيز : (آخر آية ٢٠ ، إبراهيم : 20/14) || الفعال ... يريد : (إشارة بتصرف إلى آخر آية ١٠٧ ، هود : 107/11) بعزيز K (الباء والياء مهملتان) C || 11 – 12 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) . . . ذكرناه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) C || 12 – 13 الإمكان (بهمزة تحتية) . . . شىء K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || المسألة : المساله K : المسئلة C || وقوله K (القاف مهملة) C || ورحمة ... شىء : سورة الأعراف(7 : 156

وصل فى فصل

من قتله الإمام حداً

(الخلاف فيمن قتله الإمام حداً)

(٩٤) فَمِنَ الناس مَنْ لم يرَ أن يصلِّىَ عليه الإمام . — ومنهم مَنْ رأى أنّه يصلّى عليه الإمام . — وبه أقول .

* *

(القتل للمقتول طهور معنوى)

(٩٥) اعتبار هذا الفصل . — [F. 19a] الغاسل غير ممنوع مِنَ الصلاة على مَنْ غسلَهُ . والإمام ، هنا ، غاسلٌ . فإن القتل ، هنا ، للمقتول ، طهورٌ معنوىٌّ مُكَفِّرٌ . وقد ورد فى ذلك الخبر . فللإمام أن يُصلِّىَ عليه ، لتحقُّقِ طهوره .

(أومات من عليه الحد صلى عليه الإمام)

(٩٦) والعجب مِنْ صاحب هذا المذهب ، الذى يَمنع مِنْ صلاة الإمام

1 – 12 وصل . . . صلاة الإمام CK (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، حروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة ، مع بقية العنوان ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) || 2 من . . . حدا K (الجملة وسط سطر مفرد ، بحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر ، الهمزة ساقطة) || 4 فمن K (الفاء مهملة) C || الناس K (النون مهملة) C || K (الياء مهملة) C || يصلى . . . الإمام (بهمزة تحتية) K (الجملة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) C || 4 من K (النون مهملة) || رأى C : راى K || 5 أنه (بهمزة فوقية وشدة) ... الإمام (بهمزة تحتية) K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 وبه أقول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 7 اعتبار . . . الفصل K (الذال مهملة ، الجملة وسط السطر ، بحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة فى سياق الكلام ، داخل هلالين زاهرين) || 8 والإمام (بهمزة تحتية) : والامام CK || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 9 وقد K (القاف مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) || فللإمام (بهمزة تحتية) : فللامام CK || 10 لتحقق K (التاء مهملة) C || 12 صلاة : صلاه K || الإمام (بهمزة تحتية) : الامام CK

عليه ، وهو عنده لو مات مَنْ عليه هذا الحدُّ صلَّىٰ عليه الإمام ، مع تحققه بأنَّه مشغول الذمة بهذا الحدِّ الواجب عليه ؛ وأنَّه غير طاهر النفس ، فإنَّ أمره إلىٰ الله : إن شاء آخذه به ، وإن شاء عفا عنه . — وبهذا وردت الأخبار .

(إقامة الحد فى الدنيا تكفير عن الحدود فى الآخرة)

(٩٧) فالأَولىٰ أن يُصَلِّيَ عليه الإمام ، إذا قتله حدًّا ، كالغاسل سواءً . فإنَّه لا معنىٰ لإقامة الحدود علىٰ المؤمنين فى الدنيا ، إلَّا إزالتها عنهم فى الآخرة . بخلاف مَنْ قُتِل سياسةً أو كفرًا (= قصاصًا) ، لا حدًّا .

* *

1 — 8 عليه وهو ... لاحدا CK (إجمالا) :— B || 1 عليه K (الياء مهملة) C || الإمام (بهمزة تحتية) : الامام CK || بأنه (بهمزة فوقية وشدة) : بانه CK || الذمة C: الذمه K || بهذا K: (الباء مهملة) C || 3 فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || إن (بهمزة تحتية وسكون) : ان K || شاء C : شا K || آخذه (بالمد) C : اخده K || شاء C : شا K || وبهذا K (الباء مهملة) C || الأخبار (بهمزة فوقية) : الاخبار CK || 6 فالأولى (بهمزة فوقية) : فالأولى K (الفاء مهملة) C || 6 يصلى ... الإمام (بهمزة تحتية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 قتله K (القاف بموحدة) C || سواءا : سوا K : سواء || 7 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || لإقامة (بهمزة تحتية) : لا قامة K (مهملة تماما) C || المؤمنين C : المومنين K (مهملة تماما) || فى K (الفاء مهملة) C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا K || 7 إزالتها (بهمزة تحتية) : ازالتها CK || 7 — 8 فى الآخرة : فى الاخرة K (الفاء مهملة) C || 8 بخلاف K (الباء مهملة ، الفاء مغربية) C || 8 قتل K (مهملة) C

وصل فى فصل

من قتل نفسه هل يصلى عليه أم لا يصلى عليه ؟

(٩٨) فمن قائل : يُصَلَّىٰ عليه . — ومن قائل : لا يُصَلَّىٰ عليه . — **وبالأول أقول .**

*

(الإذن بالصلاة على الميت إذن بالشفاعة فيه)

(٩٩) **وصل : اعتبار هذا الفصل .** — [F. 19b] لمَّـا أَذن الله — عَزَّ وَجَلَّ ! — فى الشفاعة بالصلاة على الميت ، علمنا أَنَّه — عزَّ وجَلَّ ! — قد ٱرْتضىٰ ذلك ؛ وأَنَّ السؤال فيه مقبول . وأَخبر أَنَّ « الذى يقتل نفسه ، فى النار خالدًا مخلَّدًا فيها أَبدًا » ، وَأَنَّ « الجنَّة عليه حرام » . — وما ورد نهىٌ عن الصلاة علىٰ من قتل نفسه . فَيُحْمَلُ ذلك ، علىٰ من قتل نفسه ،

1 – 10 وصل . . . قتل نفسه C K (إجمالا) : — B || 1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (وسط سطر) مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 1 – 2 فى فصل . . . نفسه K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (مع بقية العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 هل ... لا يصلى عليه K (الجملة ثابتة أول السطر من المتن ، بخط عادى كباق المتن ، الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 3 فن K (الفاء مهملة) C || قائل K (القاف بموحدة ، الهمزة تحت كرسيها) C || يصلى . . . قائل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 وبالأول K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 وصل ... الفصل K (الذال مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة فى سياق الكلام ، داخل هلالين زاهرين) || عزوجل K (مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || 7 بالصلاة C : بالصلاه K (الباء مهملة) || عزوجل K (مهملة) C || السؤال C : السوال K || 8 فيه K (مهملة) C || أن (بهمزة فوقية وشدة) الذى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 فى النار ... أبدا K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الجنة C : الجنه K || عليه K (الياء مهملة) || 10 عن الصلاة K (مهملة تماما) C || قتل K (القاف بموحدة) C || فيحمل || (الفاء مهملة) C

ولم يُصَلَّ عليه . فيجب على المؤمنين الصلاة على من قتل نفسه ، لهذا الاحتمال . فيقبل الله شفاعة المصلِّى عليه فيه . ولا سيَّما والأَخبار الصحاح ، والأُصول تَقْضِى بخروجه من النار . ويخْرُجُ الخبر الوارد بتأْبيد الخلود مَخْرج الزجر .

(الموت سبب فى لقاء الله)

(١٠٠) والحكمة المشار إِليها فى هذه المسأَلة (هى) فى قول الله تعالى : « بَادَرَنِى عَبْدِى بِنَفْسِهِ ، حرَّمْتُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ » = ففيه إِشارة . وحقيقة . فالإِشارة : « يُسَارِعُون » و «سابِقُوْا » و « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا » . والموت سبب لقاء الله . فكان الإِنسان فى حياته يسافر ، ويقطع المنازل بأَنفاسه إِلى لقاء ربه . وقد جعل (الله) له حدًّا مخصوصًا. فاستعجل اللقاء ، فبادر إِليه قبل وصوله إِلى ذلك الحدّ . وهو السبب الذى لا تَعَمُّلَ له فى لقائه .

1 — 12 ولم يصل ... لقائه C K (إجمالا) : —B || 1 يصل (بتشديد اللام) C (الشدة ساقطة) : يصلى K || فيجب K (الفاء والياء مهملتان) C || المؤمنين C : المومنين K (مهملة تماما) || الصلاة C : الصلاه K || 2 فيقبل K (الفاء مهملة) C || ولا سيما K (الياء مهملة) C || 3 تقضى K (القاف بموحدة) C || بخروجه K (الباء والخاء مهملتان) C || 3 من K (النون مهملة) C || ويخرج K (مهملة تماما) C || بتأبيد (بهمزة فوقية) C : بتابيد K || الخلود مخرج K (مهملة) C || 4 الزجر K (الجيم مهملة) C || 6 والحكمة C : والحكمه K || إليها فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || المسألة : المسالة K : المسئلة C || فى قول K (مهملة) C || 6 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 7 عليه K (مهملة) C || الجنة C : الجنه K || إشارة (بهمزة تحتية): اشاره K : اشارة C || وحقيقة : وحقيقه K (الياء مهملة) : حقيقة C || 8 فالإشارة (بهمزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : فالاشاره K || يسارعون K (الياء بموحدة) || وسابقوا K (الباء مهملة القاف بموحدة) C || 8 تقرب . . . تقربت K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة) || 10 لقاء C : لقا K || 9 — 12 الإنسان (بهمزة تحتية) . . . لقائه K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(١٠١) فإنْ كان (مبادرة العبد بنفسه) عن شوق للقاء الحقّ ، فإنّه يلقاه برفع الحجب ابتداءً . فإنّه قال : « حَرَّمْتُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ » = والجنة الستر . أى منعت عنه أن يستر عَنّى ، فإنّه « بَادَرَنِى بِنَفْسِهِ » . ولم يقل ذلك [F. 02ª] على التفصيل . فَحَمْلُهُ على وجه الخير للمؤمن – لما يَعْضُدُهُ من الأُصول – أَوْلَىٰ .

(الإيمان قوى السلطان فى المؤمن)

(١٠٢) وأمّا قوله – عليه السلام ! – فيمن « قتل نفسه بحديدة » و « بِسُمٍّ » و « بالتردّى من الجبل » = فلم يقل فى الحديث : من المؤمنين ولا من غيرهم . فَتَطَرَّقَ الاحتمالُ . وإذا دخل الاحتمال ، رجعنا إلىٰ الأُصول . فرأينا أنّ الإيمان قوىُّ السلطان ؛ لا يتمكن معه الخلودُ على التأْبيد ، إلىٰ غير نهاية ، فى النار . فنعلم ، قطعًا ، أَنَّ الشارع أَخبر بذلك عن المشركين ، فى تعيين ما يُعَذَّبون به أبدًا . فقال : « منْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحدِيْدَةٍ » – منهم ، – « فَحدِيْدَتُهُ فِى يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِى بَطْنِهِ فِى نَارِ جَهَنَّم خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيْهَا أَبَدًا » = أَىْ

1 – 13 فإن كان ... أبداً أى CK (إجالا) : – B || 1 – 5 فإن (بهمزة تحتية) ... أولى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C || ابتداءا : ابتدا K : ابتداء C || 4 الخير K : الخبر C || أولى : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || 7 – 9 وأما (بهمزة فوقية وشدة) . . . من غيرهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C || 9 فتطرق K (مهماة تماما) C || وإذا (بهمزة تحتية) : واذا CK || رجعنا K (مهملة) || إلى الأصول (بهمزة فيهما) : إلى الاصول CK || 10 فرأينا C : فراينا K (الياء بموحدة) || أن (بهمزة فوقية وشدة) (الإيمان بهمزة تحتية) : ان الايمان K (الياء مهملة) C || لا يمكن . . . الخلود K (مهملة تماما) C || التأبيد C : التاييد K (الباء والياء مهملتان) || نهاية K (الياء بموحدة) C || 11 ف ... فنعلم K (مهملة تماما) C || قطعاً . . . الشارع K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بذلك عن K (مهملة) C || المشركين K (الياء مهملة) C || 12 فى K (مهملة) C || تعيين K (الياء الثانية مهملة) C || ما يعذبون C : مايعذبوا K (الياء والباء مهملتان) || به ، فقال K (مهملة تماما) C || قتل K (مهملة) C || نفسه K (النون مهملة) C || بحديدة K (مهملة تماما) C || 13 فحديدته ... يده K (مهملة تماما) C || يتوجأ (بهمزة وشدة) : يتوجأ C (الشدة ساقطة) : يتوجا K (الياء مهملة . – ومعنى : « يتوجأ » يضرب بجمع كفه) || بها . . . نار K (مهملة غالبا) C || جهنم K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || خالدا ... أى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C

هذا الصنف من العذاب هو حكمه فى النار. — وكذلك: «مَنْ شَرِبَ سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِى نَارِ جَهَنَّم خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيها أَبدًا» = أى هذا النوع من العذاب يُعَذَّب به هذا الكافر. — وقد ورد: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَىْءٍ عُذِّبَ بِهِ».

(الأدلة الشرعية تؤخذ من جهات متعددة)

(١٠٣) وأمّا المؤمن، فَحَاشَا الإِيمانِ بتوحيد الله أن يقاومه شىء. فتعيَّنَ أنَّ ذلك النصَّ فى المشرك. وإنْ لم يخص الشارع، فى هذا الخبر، صنفًا بعينه: فإنَّ الأدلَّة الشرعية تُؤْخذ من جهات متعددة. ويضمُّ بعضها إلى بعض، لِيُقَوِّىَ بَعْضُهَا بعضًا. لأنَّ «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضًا» = كذلك الإيمان بكذا يُشَدُّ للإيمان بكذا، فَيُقَوِّى بعضه بعضًا. فإنَّ أهل الجنة إنما [F. 20b] يرون ربَّهم رؤيةَ نعيمٍ، بعد دخولهم الجنة. كما ورد فى الخبر فى «الزيارة». «إِذَا أَخَذَ النَّاسُ أَمَاكِنَهُمْ فِى الْجَنَّةِ، فَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلرُّؤْيَةِ».

1 – 13 هذا الصنف... الرؤية C K (إجمالا) : — B || 1 من K (النون مهملة) C || العذاب K (الباء مهملة) C || فى النار K (مهماة) C || 2 سما (بتشديد الميم) K : سما C (الشدة ساقطة) || فقتل K (الفاء مهملة، القاف بموحدة) C || فهو ... فى نار K (مهملة تماما) C (ومعنى «يتحساه» — بتشديد السين — يشربه فى مهملة). || جهنم K (مهملة) C || مخلدا فيها K (مهملة تماماً) C || 3 وقد K (القاف مهملة) C || 8 من قتل K (مهملة) C || بشىء C : بشى K (الباء مهملة) || 6 وأما (بهمزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة): واما K || المؤمن C : المومن K || فحاشا : فحاشى K (الفاء مهملة) C || الإيمان (بهمزة تحتية): الايمان K (الياء مهملة) C || بتوحيد K (الباء والياء مهملتان) C || شىء C : شى K || 7 فى K (مهملة) C || وإن (بهمزة تحتية) : وان C K (النون مهملة فى K) || الشارع . . . هذا K (مهملة تماما) C || 8 فإن (بهمزة تحتية وشدة) ... الشرعية K (مهملة تماما) C (الهمزة ساقطة) || تؤخذ C : توخذ K || 8 – 9 من ... ببعض K (الحروف المعجمة مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 – 10 ليقوى . . . كذلك K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 11 الإيمان ... إنما (بهمزة تحتية) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 11 رؤية C : رءية K (الياء والتاء مهملتان) || بعد دخولهم K (مهملة) C || الجنة C : الجنه K || فى الخبر K (الفاء مهملة، الباء مثناة) C || 12 فى الزيارة K (مهملة ماعدا الزاى) C || أماكنهم فى K (مهملة، والهمزة ساقطة) C || الجنة C : الجنه K || 13 فيدعون إلى (بهمزة تحتية) K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الرؤية C : الرءية K (الياء مهملة)

(القاتل نفسه يرى أن الله أرحم به مما هو فيه)

(١٠٤) فيمكن أَنَّ اللهَقد خصَّ هذا الذى بادره بنفسه ، فقتل نفسه ، أَنْ يكون قوله : « حَرَّمْتُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ » = قبل لقائى . فيتقدَّمُ للقاتل نفسه لقاءَ الله رؤْيةُ نعيم ؛ وحينئذٍ يدخل الجنَّة . فإِنَّ القاتل نفسه يرى أَنَّ الله أَرحم به مِمَّا هو فيه ، من الحال الموجبة له إِلىٰ هذه المبادرة . فلولا ما تَوَهَّمَ الراحة عند الله ، من العذاب الذى هو فيه ، لما بادر إِليه .

(١٠٥) والله يقول : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى . فَلْيَظُنَّ بِى خَيْرًا » = والقاتل نفسه ، إِذا كان مؤمنا ، فظنُّهُ بربِّه حسنٌ . فظنُّه بربه الحسن هو الذى جعله يقتل نفسه . — وهذا هو الأَليق أَن يُحْمَلَ عليه لفظُ هذا الخبر الإِلٰهى . إِذ لا نصَّ بالتصريح على خلاف هذا التأْويل . وإِن ظهر فيه بُعْدٌ ، فَلْيُبْعِدِ الناظر فى نظره من الأُصول المقرَّرة التى تناقض هذا التأْويل بالشقاء المؤبَّد . فإِذا استحضرها ووزَنَ ، عرف ما قلناه — وفى الأَخبار الصحاح : « أَخْرِجوْا مَنْ كَانَ فى قَلْبِهِ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ » = فلم يبق إِلَّا ما ذكرناه — ولم يقل الله فى هذا الخبر : إِلَّا أَنَّه « حَرَّم عليه الجَنَّة » خَاصَّةً .

(الله أكرم من أن ينسب إليه إنفاذ الوعيد)

(١٠٦) فإِنْ قلنا — ولا بُدَّ — بالعقوبة ، فتكون الجنَّة محرَّمة عليه أَن

2 – 16 فيمكن أن ... عليه أن C K (إجمالا) : — B || 2 – 6 فيمكن ... بادر إليه (بهمزة تحتية) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 رؤية C : رءية K (مهملة) || 7 – 13 يقول ... من إيمان (بهمزة تحتية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || الإلهى (بهمزة ومد) : الاهى K : الالهى C || 12 أدنى أدنى : + ٣ K (فوق « أدنى الثانية وعلى الهامش بقلم مخالف للأصل) || 13 فلم K (الفاء مهملة) C || يبق K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا C K || 13 فى K (الفاء مهملة) C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا C K || 14 الجنة C : الجنه K || خاصة C : خاصه K || 16 فإن (بهمزة تحتية): فان K (الفاء مهملة) C || قلنا K (القاف مهملة) C || بالعقوبة : بالعقوبه K (القاف بموحدة ، الباء الثانية مهملة) || فتكون K (مهملة تماما) C || الجنة C : الجنه K || عليه K (الياء مهملة) C

يدخلها دون عقاب ، مثل أهل الكبائر . فيكون (الخـــبر) نصًّا في القاتل نفسه وغيره ، من أهل الكبائر (أبهم) في حكم المشيئة . فإنَّ «صاحب السِجِلَّات» لايدخل النار ، مع أنَّه من أهل الكبائر : إذ ليس معه سوى قول : «لا إلَه إلَّاالله !» = في طول إسلامه ، مدة حياته في الدنيا.

(١٠٧) فغايته أن يتحقَّق أنَّ نفاذ الوعيد في القاتل نفسه قبل دخول الجنة ؛ وأنَّه لا يُغْفَر له ! والله أكرم (من) أن ينسب إليه إنفاذ الوعيد . بل ينسب إليه المشيئة ، وترجيح الكرم . كما وصَفَ بعضُ الأعراب ، مع كونه من أهل الأغراض ، نَفْسَهُ

وإنِّي إذَا أوْعدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُــهُ لَمُخْلِفُ إيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

ولذا ما ورد في الشرع نصٌّ في الإيعاد ، وورد في الوعد : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ ﴾ فالإيعاد (يستعمل) في الشر خاصة . و «الوعد» يكون في الخير والشر معا .

* *

1 - 12 يدخلها ... والشر معا C K (إجمالا) : — B || 1 يدخلها K (مهملة) C || عقاب K (القاف بموحدة) C || مثل ... الكبائر K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) || فيكون K (الفاء والياء مهملتان) C || 2 في القاتل K (مهملة) C || نفسه K (النون مهملة) C || وغيره ... في حكم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C || المشيئة C : المشيه K || 3 فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان C K || صاحب السجلات : (انظر السفر الرابع ، ف ٦٥٣ ، والسابع ، ف 533) || النار K (النون مهملة) C || الكبائر C : الكباير K (الياء مهملة) || 4 قول K (القاف بموحدة) C || 4 إله (بهمزة تحتية ومده) : اله C K || في ... مدة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || في الدنيا K (الفاء والنون مهملتان) C || 5 يتحقق K (مهملة) C || أن (بهمزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة) : — C || نفاذ K : انفاذ C || الوعيد في K (مهملة) C || قبل (القاف بموحدة) C || دخول K (مهملة) C || 6 الجنة C : الجنه (الجيم مهملة) || وأنه ... يغفر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 ينسب K (الياء بموحدة) C || إليه (بهمزة تحتية) : اليه K (الياء مهملة) C || إنفاذ (بهمزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) : نفاذ C || 6 - 7 الوعيد ... وترجيح K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 - 8 بعض ... الأغراض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 وإني (بهمزة تحتية وشدة) ... ومنجز K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 في K (الفاء مهملة) C || في الإيعاد (بهمزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 - 11 ولا تحسبن ... وعده : سورة إبراهيم (14 : 47) ونصها : « فلاتحسبن... » || 10 ولا تحسبن K (التاء والباء مهملتان) C || 11 مخلف K (مهملة) C || 11 - 12 فالإيعاد ... الشر K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || خاصة C : خاصه K || يكون في K (الياء والفاء مهملتان) C || 12 والشر K (الشين مهملة) C

وصل فى فصل

حكم الشهيد المقتول فى المعركة

(١٠٨) فمن قائل : لا يُصلَّى عليه ، ولا يُغْسَلُ — ومن قائل : يُصلَّىٰ عليه ، [F. 21b] ولا يُغْسَلُ

*

(الشهيد حى عند ربه)

(١٠٩) **الاعتبار** . — الحياة المنسوبة إلىٰ الشهيد فى المعركة . — مَنْ رأىٰ أنَّ الله أخذ بأبصارنا عن إدراك حياة الشهيد ، وأنَّه حىٌّ يرزق ، كحياة زيدٍ وعمروٍ ، وفى نفس الأمر — وهذا ليس ببعيد — فإنَّ الحىَّ ، بهذه المثابة ، لا يُصلَّىٰ عليه .

(الدعاء إنما هو للحى وللميت)

(١١٠) ومَنْ رأىٰ أنَّ الصلاة إنما هى الدعاء له (أى للشهيد) ،

1 — 11 وصل فى . . . الدعاء له K C (إجمالا) : — B ‖ 1 — 2 وصل . . . الشهيد K (مهملة تماما ماعدا الشين ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) ‖ 2 المقتول . . . المعركة K (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) ‖ 2 المعركة K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) ‖ 3 فمن قائل K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) C ‖ قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 الاعتبار K (الكلمة وسط السطر ، بقلم عريض ، مشكلة جزئيا) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) ‖ الحياة . . . فى المعركة K (الجملة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ من K (النون مهملة) C ‖ رأى C : راى K ‖ 7 بأبصارنا K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ عن . . . الشهيد K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ كحياة K : كحيلة C ‖ زيد K (الياء مهملة) C ‖ وعمرو : K وعمر C ‖ 8 وفى K (الفاء مهملة) C ‖ ببعيد . . . بهذه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 10 ومن K (النون مهملة) C ‖ رأى C : رأى K ‖ الصلاة C : الصلاه K ‖ إنما (بهمزة فوقية وشدة) : إنما K C ‖ الدعاء C : الدعا K

بكونه انقطع عمله فى الدنيا — وإن كان حيًّا عند ربه — لكنّه غير عامل ، قال : يُصلَّى عليه ، أى يُدْعَى له مثلَ ما يُدْعَى للميت ، لانقطاعه عن العمل المقرِّب له إلى الدرجات ، التى لا تحصل إلّا بالعمل من العامل نفسه ، أو مِمَّن ينوب عنه فى عمله . كَمَنْ يصوم عن وليّه إذا مات ، أو يحجّ عنه إذا مات ، أو لم يستطع . — فتقوم الصلاة على الشهيد ، من المُصلِّى ، مقام العمل منه ، لو كان فى حال لم ينقطع العمل عنه .

* *

1 – 6 بكونه ... عنه C K (إجمالا) : — B || 1 بكونه . . . عند ربه (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا نون « الدنيا » ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || لكنه C : لاكنه K (النون مهملة) || 1 – 2 قال ... أى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 2 يدعى ... للميت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 فى K (الفاء مهملة) C || يصوم عن K (مهملة) C || أو يحج K (مهملة الهمزة ساقطة) C || 5 فتقوم ... الشهيد K (مهملة تماما) C || 6 كان فى K (مهملة) C || ينقطع K (مهملة ، القاف بموحدة) C || عنه K : منه C

وصل فى فصل

حكم الصلاة على الطفل

(١١١) فمن قائلٍ : لا يصلَّى عليه حتَّى يستهلَّ صارخًا . ـ ومن قائلٍ : يصلَّى عليه إذا أكمل أربعة أشهر ، لوجود الروح عند هذه المدة .

*

(أمرنا الله بالصلاة على الميت)

(١١٢) **الاعتبار** . — [F. 22ᵃ] أمرنا الله بالصلاة على الميت فى السُّنَّة . ولم يقل : الميت عن حياة متقدِّمة . فنحن إذا رأينا صورة الجنين ، ولو كان أصغر من البعوضة ، بحيث أن تكون أعضاؤه مصوَّرة حتَّى يُعْلَم أنه إنسان ، وإن كان قبل نفخ الروح فيه ، ـ فإنَّه ينطلق بالشرع على تلك الصور أنَّها

I — 9 وصل ... الصور أنها K C (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الحروف المعجمة مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكاة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 حكم . . . الطفل K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 3 فمن . . . عليه K (مهملة تماما ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) C || يستهل K (الياء مهملة) C || صارخا K (الخاء مهملة) C || قائل يصلى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 عليه K (الياء مهملة) C || أكمل K (الهمزة ساقطة) : كمل C || 4 أربعة ... لوجود K (مهملة ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة) C || هذه C : هاذه K || 6 الاعتبار K (الكلمة وسط السطر ، بقلم عريض) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) || بالصلاة K (الباء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || 7 يقل K (مهملة) C || الميت K (الياء مهملة) C || عن K (النون مهملة) C || 7 حياة C : حياه K || متقدمة C : متقدمه K (التاء الأولى مهملة) || فنحن K (الفاء والنون مهملتان) C || رأيناه C : راينا K (الياء مهملة) || صورة C : صوره K || الجنين K (الياء مهملة) C || كان K (النون مهملة) C || 8 من K (النون مهملة) C || 8 البعوضة C : البعوضه K (الباء والضاد مهملتان) || بحيث K (الباء والياء مهملتان) C || أن (بهمزة فوقية) K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C || تكون K (التاء مهملة) C || أعضاؤه C : اعضاوه K (الضاد مهملة) || مصورة C : مصوره K || يعلم K (الياء مهملة) C || 9 كان قبل K (مهملة) C || 9 نفخ K (النون مهملة) C || فيه K (مهملة) C || فإنه (بهمزة تحتية ، وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || ينطلق ... أنها (بهمزة فوقية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) (الهمزة ساقطة) .

ميتة . قال تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ = فأُطلق علينا اسم «الموت» قبل نفخ الروح .

(لامانع من الصلاة على الجنين)

(١١٣) فالمصلِّى علىٰ الجنين ، إذا خرج عينه بالطرح ، وشاهدناه صورةً ، وإن لم ينفخ فيه روح للصورة الظاهرة ، وتحقَّق اسم الموت ، — فلا مانع للصلاة عليه ، بوجهٍ من الوجوه . ولم يقل رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلم ! — : إنه لا يُصلَّىٰ علىٰ ميت إلَّا بعد أن تَتَقَدَّمُهُ حياةٌ . ما تَعرَّض لذلك . وإن كان لم يقع الأَمر إلَّا فيمن تَقَدَّمَتْ له حياةٌ . وما يدلُّ عَدمُ النقلِ علىٰ رفع الحكم . بل المفهوم من الشرع الصلاةُ علىٰ الميت مِنْ غير تخصيص . إلَّا ما خَصَّصَه الشارع مِنَ النهى عن الصلاة علىٰ الكافر ، وغير ذلك مِمَّنْ نصَّ علىٰ ترك الصلاة عليه . وليس للطفل فيه مدخل .

(الطفل يصلى عليه ولا يرث)

(١١٤) بل قد ذكر الترمذي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — : « أَنَّ الطِّفْلَ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَلَا يرِثُ وَلَا يُورَثُ حتَّى يَسْتَهِلَّ صَارِخًا » = فقد [F. 22b] حكم بالصلاة عليه ، وما حكم

1 — 15 ميتة قال ... وماحكم C K (إجمالا) : — B || ميتة C : ميته K || قال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 1 — 2 وكنتم . . . يحييكم : سورة البقرة (2 : 28) || 1 أمواتا فأحياكم (بهمزة فوقية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || ثم K (الثاء بمثناة) C || يميتكم K (مهملة ماعدا التاء) C || 1 — 2 ثم ... نفخ K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C || 4 فالمصلى K (الفاء مهملة) C || بالطرح K (الباء مهملة) C || 5 صورة C : صوره K || فيه K (مهملة) C || 5 للصورة الظاهرة C : للصوره الظاهره K (الظاء مهملة) || 6 — 7 للصلاة ... لا يصلى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 — 8 ميت إلا (بهمزة تحتية وشدة) ... تقدمت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 8 حياة C : حياه K || 9 بل المفهوم K (مهملة) C || الشرع الصلاة K (مهملة) C || 10 — 11 تخصيص ... من K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) C || 11 الصلاة C : الصلاه K || وليس K (مهملة) C || 12 — 13 بل قد ... عليه K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) C || 13 — 14 يصلى . . . بالصلاة K (مهملة جزئيا) C

بالميراث ؛ مثل ما حكم علىٰ من مات عن حياة . فهذا الخبر يقوى ما ذهبنا إليه : مِنْ وجود صورة الإنسان ، وإن لم يُعْلم أَنَّ موته عن حياة ، ولا عن غير حياة . — وحديث » المغيرة عن النبى — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — : « أنَّ الطِّفْلَ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ » .

(هل صلى النبى على ابنه إبراهيم)

(١١٥) وذهب بعضهم إلىٰ أَنَّ الطفل لا يُصَلَّىٰ عليه أصلاً . واْحْتَجَّ بأَنَّ النبى — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — لم يُصلِّ علىٰ ابنه ابراهيم وهو ابن ثمانية أشهر . فيُعَارَض هذا القائل : بأَنَّ النبى — صَلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — صلَّىٰ على ابنه إبراهيم . ويقوِّى هذا الحديثَ حديثُ المغيرة وجابر .

* *

1 — 9 بالميراث مثل . . . وجابر C K (إجمالا) : — B || 1 بالميراث K (مهملة ماعدا الثاء) || من ، عن K (مهملة) C || حياة C : حياه K || فهذا K (الفضاء مهملة) C || الخبر يقوى K (مهملة) C || 2 — 4 من وجود . . . يصلى عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 وان C : فان K (الفاء مهملة) || 6 — 9 وذهب . . . المغيرة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 7 ، 9 ابراهيم K (مهملة) : ابراهيم C

وصل فى فصل

حكم الأطفال من أهل الحرب إذا ماتوا

(١١٦) فقيل : حكمهم حكم آبائهم ، لا يصلَّى عليهم . — ومن قائل : حكمهم حكم من سباهم من المسلمين .

(مذهب ابن عربى فى أطفال الحرب)

(١١٧) **والذى أقول به** : إنَّه متى قدر المسلم على الصلاة على مَنْ مات مِنَ الأطفال الصغار ، الذين لم يحصل منهم التمييز ولا العقل ، أنَّهُ يُصلَّى عليهم . فإنَّهم على فطرة [F. 23a] الإسلام .

•

(الطفل ضعيف ، والضعيف مرحوم أبداً)

(١١٨) **الاعتبار** . — الطِفْل مأْخوذ مِنَ « الطَّفَل » — وهو ما ينزل مِنَ السماء مِنَ النَّدَى ، غدوةً وعشية . وهو أضعف ما ينزل من السماء من الماء . —

1 — 10 وصل . . . من الماء CK (إجمالا) : — B || 1 وصل . . . فصل K (مهملة الحروف مشكالة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض) K (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 حكم . . . أهل K (الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض) C (بقية العنوان ، نفس السطر) || الحرب . . . ماتوا K (مهملة جزئيا ، وسط السطر ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) || 3 فقيل K (مهملة) C || آبائهم C : ابايهم K (مهملة تماما) || لايصلى . . . قائل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 المسلمين K (مهملة) C || 6 أقول K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إنه (بهمزة تحتية وشدة) : انه CK || متى K (التاء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || من K (النون مهملة) C || 7 الأطفال : الاطفال K (الفاء مهملة) C || الذين K (مهملة) C || التميز ... عليهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 فإنهم (بهمزة تحتية وشدة) : فانهم K (الفاء مهملة) C || B الإسلام (بهمزة تحتية) : الاسلام CK || 10 الاعتبار K (الكلمة وسط السطر ، مشكلة ، بقلم عريض) C (فى صياق المتن ، داخل هلالين عاريين) || مأخوذ C : ماخوذ K || من K (النون مهملة) C || ينزل K (الياء مهملة) C || 11 السماء C : السما K || الندى K : الندا C || وعشية C : وعشيه K (مهملة) || السماء C : السما K

فالطِفْل من الكبار ، كالرشِّ والوبل والسكب ، وغير ذلك من أنواع نزول المطر . ولمَّا كان بهذا الضعف – والضعيف مرحوم أبدًا ، والصلاة رحمة – فالطفل يُصَلَّى عليه إذا مات بكل وجه . ولا مَعنى لترك الصلاة عليه .

* *

1 – 3 فالطفل من ... الصلاة عليه C K (إجمالا) : – B || فالطفل K (مهماة) C || من الكبار K (مهماة) C || والوبل K (الباء مهملة) C || وغير . . . من K (مهملة تماما) C || 1 نزول K (النون مهماة) C || 2 بهذا K (مهملة) C || والضعيف K (مهملة ماعدا الفاء) C || والصلاة C : والصلاه K || يصلى عليه K (مهملة تماما) C || مات K (مهملة) C || 3 بكل K (الباء مهملة) C || معني K (النون مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K

وصل فى فصل

من أولى بالتقديم فى الصلاة على الميت ؟

(الخلاف فى أولوية الصلاة على الميت)

(١١٩) واختلفوا فيمن (هو) أَوْلَىٰ بالتقديم فى الصلاة على الميت ؟ فقيل : وليُّه ؛ وقيل : الوالى ؛ وبه **أقول**. — فإنَّه « ثبت أنَّ النبى — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — صلَّىٰ على الجنازة » . ولم ينقل عنه ، قَطُّ ، أنَّه اعتبر الولىَّ ، ولا سأَل عنه . — و « قَدَّم الحسين بن علىٍّ (ع ع) سعيد بن العاصى — وهو والى المدينة — على الحسن بن علىٍّ (ع ع) » . وإلحاقه ، فى هذه المسأَلة ، بصلاة الجمعة وصلاة الجماعة ، أَوْلَىٰ من إلحاقه بالولى ، فى مواراته ودفنه [F. 23b] .

*

(الوالى له إطلاق الحكم فى العموم والخصوص)

(١٢٠) الاعتبار — . الوالى له إطلاق الحكم ، فى العموم والخصوص . فهو

1 – 12 وصل . . . والخصوص فهوCK (إجمالا) : –B || 1 –2 وصل ... بالتقديم K (مهملة جزئيا ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 فى . . . الميت K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 4 واختلفوا ... فى الصلاة K (الجملة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || الميت K (الياء مفردة) C || فقيل K (القاف بموحدة) C || 5 وليه K (الياء مهملة) || وقيل K (مهملة) C || أقول K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) K (الفاء مهملة ، الهمزة والشدة ساقطتان) C (الهمزة والشدة ساقطتان) || 6 الجنازة C : الجنازه K || ينقل K (القاف بموحدة) C || قط K (مهملة) C || سأل C : سال K || وقدم (بتشديد الدال) : وقدم K (القاف مهملة ، الشدة ساقطة) C (كذلك) || 7 الحسين K (الياء مهملة) C || سعيد K (كذلك) C || 8 المدينة C : المدينه K || فى الصلاة K (مهملة تماما) C || 8 وإلحاقه (بهمزة تحتية — الضمير يعود على الوالى) : والحاقه CK || المسألة : المساله K : المسئلة C || بصلاة الجمعة C : بصلاه الجمعه K || وصلاة الجماعة K (مهملة تماما) C || 12 الاعتبار K (الكلمة وسط سطر مفرد ، الأحرف مشكلة ، مهموزة ، بقلم عريض) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) || إطلاق (بهمزة تحتية) : اطلاق K (القاف بموحدة) C || فى . . . فهو K (مهملة تماما) C

أقوى مِمَّن له الحكم فى بعض الأمور . فهو أَولىٰ بالصلاة على الميت ، وبمناجاة الحق ، والشفاعة فى الميت . فإنَّه نائب الله . وَنَظَرُ الحقِّ إلىٰ من ٱستخلفه أعظم مِنْ نظره فيمن لم يجعل له ذلك المنصب العام فى الخلافة . وكلامه أقبل عنده . فإنَّه (ــ تعالىٰ ــ) فَوَّض إليه الحكم فيما وَلَّاه عليه .

(الوالى على الحقيقة هو الله!)

(١٢١) والوالى ، على الحقيقة ، هو الله تعالى ! فَمَنْ ثبت له هذا الاسم ، بالوجه الأعمِّ فالأعم ، فهو أولىٰ بالصلاة علىٰ الميت . والوالى مَنْ له حكم الوقت من الأسماء الإلٰهية . فيشفع عند مَنْ وَلَّاهُ من الأسماء فى الميت ، مِمَّنْ هو أَعمُّ تعلُّقًا منه . وهو «الرحمٰن» : فإنَّ «رحمته وسعت كل شيء»!.

* *

1 – 10 أقوى ممن ... كل شىء C K (إجمالا) : – B || 1 أقوى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || ممن C (الشدة ساقطة) : فيمن K (مهملة ، ثم صححت على الهامش : « ممن » بقلم الأصل) || 1 – 2 فى بعض . . . وبمناجاة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || فى الميت K (مهملة ماعدا التاء) C || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || نائب C : نايب K || من ، فيمن K (مهملة) C || 3 فى الخلافة K (مهملة تماما) C || 4 أقبل K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || فإنه (بهمزة تحتية وشده) : فانه K (القاف بموحدة) C || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || إليه (بهمزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 الحقيقة C : الحقيقه K (الياء مهملة) || تعالى C : تعلى K || 7 بالوجه K (الباء مهملة) C || الأعم فالأعم (بهمزة فوقية وشدة) : الاعم فالاعم C K || بالصلاة C : بالصلاه K (الباء مهملة) || 8 الأسماء : الاسماء C : الاسما K || 8 الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهية K : الالهية C || من الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : من الاسما K (النون مهملة) || 9 الرحمن C : الرحمان K || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || وسعت . . . شىء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 9 – 10 رحمته . . . شىء : إشارة بتصرف إلى آية 156 من سورة الأعراف (7) .

وصل فى فصل

وقت الصلاة على الجنازة

(الوقت المنهى فيه عن الصلاة على الميت ودفنه)

(١٢٢) فقال قوم : لا يُصَلَّىٰ عليها فى الوقت المنهىّ عن الصلاة فيه . — وقال قوم : لا يُصَلَّىٰ فى الغروب والطلوع . — وقال قوم : يُصلَّىٰ عليها بعد صلاة الصبح ، ما لم يكن الإسفار ؛ وبعد صلاة [F. 24a] العصر ، ما لم يكن الإصفرار . — وقال قوم : يُصَلَّىٰ عليها فى كل وقت ؛ **وبه أقول** . —

(١٢٣) غير أنه لا يقبر ، فى ثلاث ساعات ، الميِّتُ ؛ وإنْ أجزنا الصلاة عليه فيها ، لورود النص « أن لا نقبر فيها موتانا : وهى الطلوع ، والغروب ، والاستواء » .

*

(الصلاة مناجاة وسؤال على حضور)

(١٢٤) **الاعتبار فى هذا الفصل** . — الصلاة مناجاة وسؤال ، على حضور

1 — 12 وصل ... على حضور CK (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 وقت الصلاة . . . الجنازة K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 4 فقال . . . عليها فى K (الحروف المعجمة مهملة) C || فيه K (مهملة) C || 5 وقال ... لا يصلى فى K (مهملة تماما) C || الغروب K (الباء مهملة) C || وقال ... الصبح K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 6 لكن C : لاكن K (النون مهملة) || الإسفار (بهمزة تحتية) : الاسفار CK || وبعد K (الباء مهملة) C || 7 يكن K (مهملة) C || وقال K (القاف مهملة) C || يصلى K (الياء مهماة) C || 7 عليها فى K (مهملة) C || وبه K (الباء مهملة) C || أقول K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C || 8 غير K (مهملة) C || لا يقبر K (القاف بموحدة) || فى ثلاث K (مهملة) C || وإن (بهمزة تحتية وسكون) : وان K (النون مهماة) C || الصلاة C : الصلاه K || 9 عليه K (الياء مهملة) C || فيها K (مهملة) C || والاستواء C : والاستوا K (التاء بموحدة) || 12 الاعتبار . . . الفصل K (مهملة ماعدا التاء ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || الصلاة مناجاة K (مهملة تماما) C || وسؤال C : وسوال K

ومشاهدة . فلا تتقيَّد بوقت ما لم يقيدها الشرع . وما قَيَّدَ (الشارع) صلاة الجنازة ، فإنَّه ما فيها سجود .

(« الاستواء » وقت تسعير النار)

(١٢٥) وأمَّا « الاستواء » فإنَّه وقت تسعير النار . « والقبر أوَّل منزل من منازل الآخرة » . ولم يقل : « الموت » . فإنَّ الموت حال لا منزل . والقبر منزل . فإن دُفِن فى ذلك الوقت ، يشاهد الميت تسعير النار . فربما أدركه رعب . والله رفيق بالمؤمن . فلم يُبِحْ لنا أن نقبر ، فى ذلك الوقت ، موتانا : رحمةً بهم ! .

(« الطلوع » و « الغروب » ساعات يسجد فيها الكفار)

(١٢٦) وأمَّا « الطلوع » و « الغروب » فإنهما ساعات يسجد فيهما الكفار . فَجَهَنَّمُ تتقدَّم لأَخذهم ، بصنيعهم ذلك . فإذا قُبِر الميت فى ذلك الوقت ، ربما أَبصر مبادرة النار لأَخذ هؤلاء الطوائف . فيدركه رعب لإقبالها ، حتَّى يظن أنها تريده ، كمن يكون [F. 24b] ماشيًا فى طريق ،

1 – 13 ومشاهدة ... فى طريق K C (إجمالا) : – B || 1 ومشاهدة C : ومشاهده K || فلا K (مهملة) C || بوقت K (الباء مهملة) C || صلاة الجنازة C : صلاه الجنازه K (الجيم مهملة) || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) : فانها C || 4 وأما (بهمزة فوقية وشدة) : وأما C : واما K || الاستواء C : الاستوا K || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || النار K (النون مهملة) C || 5 الآخرة (بالمد) C : الاخره K || ولم يقل : (اى الرسول فى الحديث المتقدم) || الموت : (أى هو أول منزل من منازل الآخرة ، بل ذلك هو القبر) || 5 فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C 6 || والقبر K (القاف بموحدة) C || 6 – 7 فإن (بهمزة تحتية) . . . رفيق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 بالمؤمن C : بالمومن K || 7 – 8 يبح ... بهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || 10 فإنها (بهمزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : فانها K (الفاء مهملة) || فيها C : فيها K (مهملة) || الكفار K (الفاء مهملة) C || 11 – 13 فجهنم (فجهنم C K) . . . كمن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 بصنيعهم K (الباء مهملة) : لصنيعهم C || 12 هؤلاء : هاولا K : هذه C || 13 يكون . . . طريق K (الحروف المعجمة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وخَلْفَهُ مَنْ عليه طَلَبٌ . فيرى أمامه شخصًا ، يقصد طَلَبَ مَنْ يأْتِى خَلْفَهُ ، يَفْرَقُ منه لفظاعة منظره . فربَّما يتخيَّل هذا الشخص أنَّه المقصود لذلك المقبل . فلا يأْمن منْ يأْتى ، حتَّى يجاوزه ؛ فَيَعْلَمُ أَنَّه طالبٌ غَيْرَه !

(١٢٧) فإنَّ الكافر إذا سجد لغير الله ، بادرت جهنم لأَخذه : غَيْرةً أن يسجد لغير الله . فإذا رفع رأسه من السجدة ، نكصت على عقبها عن أمر الله تعالى ، لعلَّ هذا الساجد لا يعود إلى مثلها ويتوب ، فإنَّه فى « دار قبول التوبة » . فلهذا لم تُتِمَّ إقبالَها إليه .

(الدنيا ما هى دار طمأنينة لمخلوق)

(١٢٨) فالإنسان مادام حيًّا ، إذا كان كافرًا يُرْجَى له الإسلام ؛ وإذا كان مسلمًا يُخَاف عليه الكفر : فأنَّها (أى الدنيا) ما هى دار طمأْنينة لمخلوق ما لم يُبَشَّر . ومع « البشرى » يرتفع الخوف لصدق المُخْبِر ؛ ويبقى الحكم للحياء والخشوع . فخوف « المُبشَّر » واصفراره للحياء خاصَّةً ، لا للخوف .

* *

1 – 13 وخلفه من . . . لا للخوف C K (إجمالا) : – B ‖ 1 – 3 وخلفه . . . غيره K (الحروف المعجمة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 4 فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ 4 – 5 إذا (بهمزة تحتية) . . . لغير K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 4 بادرت K (الباء مهملة) C ‖ لأخذه (بهمزة فوقية) : لاخذه C K ‖ 5 فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ رأسه C : راسه K ‖ من K (النون مهملة) C ‖ السجدة C : السجده K ‖ نكصت K (النون مهملة) C ‖ عن K (النون مهملة) C ‖ 6 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) ‖ هذا K (الذال مهملة) C ‖ ويتوب K (الياء والتاء مهملتان) C ‖ فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 6 – 7 فى . . . التوبة K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C ‖ 7 فلهذا K (مهملة) C ‖ تتم K : يتم C ‖ إليه K (الهمزة ساقطة ، الياء بموحدة) C ‖ 9 فالإنسان (بهمزة تحتية) : فالانسان K (الفاء مهملة) C ‖ حيا . . . وإذا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 10 كان . . . طمأنينة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ 11 يرتفع K (الياء والتاء مهملتان) C ‖ لصدق K (والقاف بموحدة) C ‖ 12 ويبقى الحكم : (وهو عدم الاطمئنان فى الدنيا) ‖ للحياء C : للحيا K ‖ والخشوع K (الخاء مهملة) C ‖ للحياء C : للحيا K

وصل فى فصل

فى الصلاة على الجنازة فى المسجد [F. 25a]

(الخلاف فى جواز الصلاة على الميت فى المسجد)

(١٢٩) فأَجازها بعضهم ؛ وكرهها بعضهم. — وأَمَّا إذا كانت الجنازة خارج المسجد ، والمصلِّى فى المسجد : ففى هذه الصلاة خلافٌ أَيضًا. — وأَمَّا الصلاة علىٰ الجنائز ففيه خلاف. — **وبالجواز أقول فى ذلك كله.**

*

(المصلى على الجنائز شفيع : فحيث ما كان يشفع)

(١٣٠) **وصل : الاعتبار فى هذا الفصل.** — المُصَلِّىٰ على الجنائز شفيع : فحيث ما كان يشفع. فإنَّ الحقَّ يقول : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ =

1 – 9 وصل . . . أينما كنتم CK (إجمالا) : – B ‖ 1 وصل . . . فصل K (مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) ‖ 2 فى . . . الجنازة K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (بقية العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) ‖ فى المسجد K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) ‖ 4 فأجازها (بهمزة فوقية) C : فاجازها K (الجيم مهملة) ‖ بعضهم K (مهملة) C ‖ بعضهم K (الباء مهملة) C ‖ وأما (بهمزة فوقية وشدة) : واما C K ‖ إذا (بهمزة تحتية) : اذا CK ‖ الجنازة C : الجنازه K ‖ 5 خارج K (الجيم مهملة) C ‖ فى ، فى K (مهملة) C ‖ الصلاة C : الصلاه K ‖ خلاف K (مهملة) C ‖ أيضا K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C ‖ 6 وأما (بهمزة فوقية وشدة) : واما CK ‖ الصلاة C : الصلاه K ‖ الجنائز C : الجنايز K (الياء والزاى مهملتان) ‖ ففيه K (الياء مهملة) C ‖ وبالجواز K (الباء والجيم مهملتان) ‖ فى K (مهملة) C ‖ 8 – 8 وصل ... الفصل K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) ‖ الجنائز C : الجنايز K (الياء مهملة) ‖ 9 شفيع K (الياء مهملة) C ‖ فحيث K (الفاء مهملة) C ‖ 9 فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) ‖ الحق K (القاف بمفردة) C ‖ يقول K (مهملة) C ‖ وهو . . . كنتم : سورة الحديد (57 : 4) ‖ أينما K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C

فنحن نعلم أنّه (ـ تعالىٰ ـ) مع الجنازة حيث كانت، ومعي حيث كنت: فلا يتقيد (ـ سبحانه! ـ) بالمكان. فالصلاة على الجنازة جائزةٌ في كل مكان، من غير تقييد. ـ ولا موضع أقذر من موضع فرعون. فإن المشرك نجس. ومع هذا، فجاءه موسىٰ وهٰرون، وقال الله لهما: ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾.

(النهي عن دخول الجنائز المسجد)

(١٣١) وكنت أقول: بالصلاة على الجنائز حيث كانت، في مسجد وغيره؛ حتّىٰ رأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم! ـ في المنام وهو ينهى عن دخول الجنائز المسجد، وعن الصلاة عليها فيه. فانتهيت. فما صليت، بعد ذلك، على جنازة في المسجد فإنَّ النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم! ـ يقول: «مَنْ رآنِي فَقَدْ رَآنِي: فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي». [F. 25*]

* * *

1 – 11 فنحن نعلم.. لايتكونني CK (إجمالا): B – || 1 فنحن K (الفاء مهملة) C || الجنازة C: الجنازه K (الجيم مهملة) || كانت K (مهملة) C || 1 فلا يتقيد K (الفاء مهملة، الياء الثانية مهملة) C || 2 بالمكان . . . جائزة K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C || 3 موضع فرعون KK (مهملة ما عدا النون) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة): فان K (الفاء مهملة) C 4 فجاءه C: فجاه K || وقال K (مهملة) C || 4 – 5 إنني ... وأرى: سورة طه (20 : 46) || إنني (بهمزة تحتية وشدة): انني K (مهملة) C || 7 وكنت أقول K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C بالصلاة C: بالصلاه K (الباء مهملة) || الجنائز C: الجنايز K (الياء والزاى مهملتان) || 7 – 8 كانت ... وغيره K (مهملة ماعدا الثاء) C || 8 – 9 حتى ... الجنائز K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة دائما) C || 9–10 وعن ... في المسجد K (مهملة تماما) C || فيه K (الياء مهملة): – C || 10 – 11 فإن (بهمزة تحتية وشدة) . . . لا يتكونني K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة مع المد والشدة، القاف أحيانا بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || لا يتكونني: (اى لا يتصور بصورتي)

وصل فى فصل

فى شرط الصلاة على الجنازة

(التيمم لصلاة الجنازة)

(١٣٢) فقال الأكثرون : الطهارة شرط فيها كالقبلة سواءً . — واختلفوا فى التيمُّم لها لمن خاف فواتها . فقال قوم : يتيمَّمُ لها . — وقال قوم : لا يتيمَّم لها ، ولا يصلى عليها بتيمم . — **والذى أقول به** : إنَّ الطهارة لا تشترط . ولكن أكره التوجُّه إلىٰ الله وذكره علىٰ غير طهارة شرعية .

•

(ان الله فى كل حال مع العبد ولاسيما المؤمن)

(١٣٣) **وصل : فى اعتبار هذا الفصل** . — قالت عائشة : « كَانَ رَسُولُ ٱللهِ — صلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! — يَذْكُرُ ٱللهُ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ . » =

1 — 10 وصل . . . كل أحيانه C K (إجمالا) : — B || 1 وصل . . . فصل K (مهملة ، الجملة وسط السطر ، مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 فى شرط . . . الجنازة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، فى نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 4 فقال . . . فيها K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || كالقبلة C : كالقبله K (القاف بموحدة) || سواءا : سواء : C سوا K || واختلفوا K (مهملة ماعدا الفاء) C || 5 فى K (الفاء مهملة) C || التيم K (الياء بموحدة) C || فقال قوم K (مهملة) C || وقال K (القاف بموحدة) C || 5 — 6 لا يتيم ... عليها K (مهملة جزئيا) C || أقول K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إن (بهمزة تحتية وشدة) : ان K : أن (بهمزة فوقية وشدة) C || الطهارة C : الطهاره K || لا تشترط K (التاء الأولى مهملة) C || ولكن C : ولاكن K || 7 — 7 أكره . . . شرعية K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 وصل . . . الفصل K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (الجملة فى سياق الكلام ، داخل هلالين زاهرين) || قالت K (مهملة) C || عائشة C : عايشة K (الياء مهملة) : + رضى الله عنها C || 9 كان K (مهملة) C || 10 عليه K (الياء مهملة) C يذكر K (كذلك) C

وهكذا ينبغي أن يكون الأمر : فإنَّ الله ، في كلِّ حال ، مع العبد ؛ ولا سيَّما المؤمن . — انتهى الجزء التاسع والأربعون ؛ يتلوه الجزء الموفى خمسين :
3 « فصل الاستخارة » .

* *

1 — 3 وهكذا ينبغى . . . الاستخارة C K (إجمالا) : — B || 1 وهكذا C : وهاكذا K (الذال مهملة) || ينبغى . . . الأمر (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || المؤمن C : المومن K || 2 انتهى ... والأربعون K مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) : — B C : + بلغ قراءة لظهير الدين محمود على وكتب ابن العربى K (على الهامش ، بقلم الأصل ، جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة مقروءة بعسر) : + وهو مالك (اقرأ : ملك) بهاء الدين بهادر بن ميرزا القونوى الصدرى عفى عنهما K (أسفل الصفحة بخط مخالف للأصل ، ديوانى ، مهمل الحروف المعجمة غالبا) .

الجزء التاسع والأربعون

[F. 27a] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصل فى فصل

صلاة الاستخارة

(كان رسول الله يعلم أصحابه الاستخارة)

(١٣٤) ورد : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ! – كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ ٱلاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنَ ». – وورد : « أَنَّه – صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ ! – كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُصَلَّى لَهَا رَكْعَتَيْنِ » = ويُوقِع الدعاء عقيب الركعتين اللتين يصليهما من أجلها ، بعد السلام منهما . – واستحبٌّ له أن يقرأ فى (الركعة) الأُولىٰ « بفاتحة الكتاب » وقوله – تعالىٰ ! – : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ ؛

1 الجزء . . . والأربعون : –.·. || 2 – 10 بسم . . . لهم الخيرة C K (إجمالا) – B || 2 بسم . . . الرحيم K (الحروف المعجمة مهملة ماعدا النون ، الجملة فى أول السطر المفرد ، بنفس قلم المتن) C (الجملة وسط سطر مفرد داخل هلالين زاهرين) || 3 وصل K (الكلمةوسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة بقلم عريض مخالف للمتن) C (الكلمة مع بقية العنوان ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) || 3 – 4 فى . . . الاستخارة K (الجملة وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا مشكلة ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 6 عليه K (الياء مهملة) C || كان || (النون مهملة) C || 7 الاستخارة C : الاستخاره K (التاء والخاء مهملتان) || السورة C : السوره K || من K (النون مهملة) C || القرآن C القران K (القاف بموحدة) || 8 عليه K (الياء مهملة) C || 8 يأمر C يامر K || 9 الدعاء C : الدعا K || عقيب K (الياء والباء مهملتان) C || الركعتين ... أجلها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || أن (بهمزة فوقية) K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C || 9 يقرأ C يقرا K (الياء والقاف مهملتان) || بفاتحة K (مهملة) : فاتحة C || الكتاب وقوله K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 9 – 10 وربك . . . الخيرة : سورة القصص (28 – 68) || 11 وربك K (الباء مهملة) C || يخلق K (مهملة تماما) C || مايشاء C : مايشا K (الياء والشين مهملتان) || ويختار K (الياء مهملة) C || الخيرة C : الخيره K

وسورة « قُلْ : يَاأَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ » ؛ — وفى الركعة الثانية يقرأ « بفاتحة الكتاب » و « قُلْ : هُوَ ٱللهُ أَحدٌ » . ويدعو بالدعاء المروى فى ذلك ، عقيب السلام .

(صلاة الاستخارة فى كل حاجة مهمة)

(١٣٥) يفعل ذلك فى كل حاجة مهمّة ، يريد فعلها وقضاءها . ثم يشرع فى حاجته . فإن كان له فيها خِيَرَةٌ عند الله ، يَسَّرَ (الله) له أسبابها إلىٰ أن تحصل ؛ فتكون عاقبتها محمودة . وإن تَعَذَّر شيء من أسبابها عليه ، ولم يتفق تحصيلها بيسر ، فلا يضادُّ القدر . ويعلم أنه لو كان له فيها خِيَرَةٌ عند الله ، ما تعذرت أسبابها . فيعلم أنَّ الله تعالى [F. 27b] قد اختار له تركها . فلا يتألَّم لذلك ؛ وسيحمد عاقبة تركها .

(صلاة الاستخارة وأهل الله)

(١٣٦) وينبغى لأهل الله أن يصلُّوا صلاة الاستخارة فى وقت معيَّن ،

1 — 12 وسورة قل ... معين C K (إجمالا) : — B || 1 وسورة K : أو سورة C || قل : . . . الكافرون : سورة الكافرون (109 : 1) || قل K (القاف مهملة) C || يا أيها C : يايها K (مهملة تماما) K || الكافرون (الفاء مهملة) C || وفى K (الفاء مهملة) C || 2 — 2 قل . . . أحد : سورة الإخلاص (112 : 1) || 1 الركعة الثانية C : الركعه الثانيه K || يقرأ C : يقرا K (مهملة) || 1 بفاتحة K (مهملة تماما) : فاتحة C || 2 الكتاب K (التاء مهملة) C || وقل ... ويدعو K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || بالدعاء C : بالدعا K (الباء مهملة) || 5 فى K (الفاء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || يريد K (مهملة) C || 5 وقضاءها C : وقضاها K || 6 فى K (مهملة) C || فإن (بهمزة تحتية) : فان K (الفاء مهملة) C || 6 كان . . . فيها K (مهملة) C || يسر بتشديد السين) K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) C || 7 أن . . . وإن (بهمزة تحتية) K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || تعذر ، الشدة ساقطة K (التاء مهملة بتشديد الذال) C || شىء : شى K || 7 — 8 من أسبابها . . . لو كان K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 — 10 فيها ... فلا يتألم K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 تعالى : تعلى K : — C || 10 وسيحمد K (الياء مهملة) C || عاقبة : عاقبه K || 12 وينبغى K (الياء مهملة) C || لأهل . . . معين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

يعيِّنونه ، من ليل أو نهار فى كل يوم . فإذا قالوا الدعاء ، بعد السلام من الركعتين ، يقولون فى الموضع الذى أمر (الرسول) أن يُسمّىٍ (المستخير) حاجته . كما سنذكره . —

(١٣٧) يقول (المستخير) : « اللّهم ! إنْ كنت تعلم أنَّ جميع ما أتحرَّك فيه فى حقى ، وفى حق غيرى ؛ وجميع ما يتحرك فيه غيرى فى حقِّى ، وحقِّ أهلى ، وولدى ، وما ملكت يمينى ، — خيرٌ لى فى دينى ودنياى ، وعاجلِ أمرى ، وآجله ، من ساعتى هذه إلى مثلها من اليوم الآخر ، — فيسِّرْهُ لى ، وأقْدِرْهُ ، ورَضِّنِى به : —

(١٣٨) « وإنْ كنتَ تعلم أنَّ جميع ما أتحرَّك فيه فى حقِّى ، وفى حقِّ غيرى ؛ وجميعَ ما يتحرَّكُ فيه غيرى فى حقِّى ، وفى حقِّ أهلى ، وولدى ، وما ملكت يمينى ، من ساعتى هذه إلى مثلها من اليوم الآخر ، — شرٌّ لى فى دينى ودنياى ، وعاجل أمرى وآجله ، (...) » كما سيأتى فى الدعاء بعد هذا ، إن شاء الله ! فإنَّه إذا فعل ذلك ، ما يتحرك بحركة ،

1 — 13 يعينونه ... بحركة K C (إجمالا) : — B || يعينونه K : يعنونه C || 1 — 2 من ليل ... الموضع K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 سنذكره K (الذال مهملة) C || 4 — 5 إن (بهمزة تحتية) ... أتحرك فيه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 — 8 فى حق ... وأقدره (بهمزة فوقية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 — 6 وفى حق ... يمينى K (الجملة ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، وجميع الحروف المعجمة مهملة) C || 7 هذه C : هاذه K || 8 ورضنى K : ورحنى C || 9 — 11 وإن . . . هذه (هاذه K) إلى (بهمزة تحتية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || مثلها . . . اليوم K (الحروف المعجمة مهملة) C || الآخر C : الاخر K || 12 دينى K (الياء مهملة) C || ودنياى . . . أمرى K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وآجله C : واجله K || (. . .) : (الحذف هناليس فى الأصول ، بل فى سرد بقية الحديث الذى سيذكر بتمامه بعد) || سيأتى C : سياتى K (الياء مهملة) || فى K (الفاء مغربية) C || الدعاء C : الدعا K || 13 بعد K (مهملة) C || إن (بهمزة تحتية) : ان K (النون مهملة) C || 13 شاء C : شا K (الشين مهملة) || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || إذا (بهمزة تحتية) . . . بحركة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

ولا يَتَحرَّكُ فى حقه بحركة ، إلّا كان له فيها خيرٌ محقَّقٌ ، فعلاً أو تركًا . — جرَّبْتُ هذا . — دائماً يفعل هذا ، فى كل يوم : فى وقت بعينه ، يلزمه لايغيره .

*

(صيغة دعاء الاستخارة)

(١٣٩) وصورة دعاء الاستخارة : « ٱللّٰهُمَّ ! إنّى أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ . وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ . وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ . فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ [F. 28a] علّامُ ٱلْغُيُوبِ . — ٱللّٰهُمَّ ! إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا ٱلْأَمْرَ — وتُسمِّى حاجتك — خَيْرٌ لِى فى دِينِى وَمعَاشِى ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِى — أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِى وَآجِله — فَٱقْدِرْهُ لِى ، وَيَسِّرْهُ لِى ، ثُمَّ بَارِكْ لِى فِيهِ . — وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا الأَمْرَ — وَتَذْكُرُ حاجَتَكَ — شَرٌ لِى فى دِينِى وَمعَاشِى ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِى — أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِى وَآجِلِه — ، فَٱصْرِفْهُ عَنِّى ، وَٱصرِفْنِى عَنْهُ . وَأَقْدِرْ لِى ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ . ثُمَّ أَرْضِنِى بِهِ ! » .

1 – 12 ولايتحرك ... أرضنى به C K (إجمالا) : B– || 1 – 1 ولا يتحرك . . . إلا (بهمزة تحتية وشدة)K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة)C (الهمزة ساقطة مع لشدة) || محقق K (القاف الثانية بموحدة) C || وتركا K : أو تركا C || 2 جربت K (الجيم مهملة)C || دائما K (الهمزة ساقطة) C || يفعل . . . بعينه K (معظم الحروف المعجمة مهملة)C || 4 وصورة ... الاستخارة K (الجملة ثابتة وسط السطر ، بنفس قلم المتن)C (فى سياق المتن) || وصورة C : وصوره K || دعاء C : دعا K || الاستخارة C : الاستخاره K (التاء والخاء مهملتان) || بعلمك K (الباء مهملة)C || 5 وأستقدرك K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة)C || بقدرتك K (الباء مهملة)C || وأسألك C : واسالك K || من فضلك . . . ولا أقدر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة)C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 ولا أعلم ... الغيوب K (مهملة جزئيا ،الهمزة ساقطة)C || 6 – 7 إن (بهمزة تحتية) ... الأمر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة)C (الهمزة ساقطة غالبا)|| 7 فى K (الفاء مهملة)C || دينى K (الياء مهملة) C || ومعاشى K (الشين مهملة)C || 7 – 8 وعاقبة ... وآجله K (مهملة غالبا، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع المد)C || 8 – 9 فاقدره ... وتذكر K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما)C (الهمزة ساقطة) || 9 – 11 حاجتك . . . أرضنى به K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة) C : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة)

(شرح دعاء الاستخارة بلسان العارفين)

(١٤٠) فالعارف إذا استخار ربّه ، في حاجة معيَّنة كانت أو مبهمة ، فَيُحْضِر (ذلك) في قلبه ، عند قوله : «أَللَّهُمَّ !» – أي يا اللهُ اَقْصِدْ ! فأدخل هنا (المستخير) الإرادة . لأنَّ القصد (هو) الإرادة . فحذف «الهمزة» ، واكتفى بـ «الهاء» مِنْ «أَللَّهُمَّ» = لقربها في المخرج والمجاورة ؛ وليدُلَّك ، بذلك ، على عظِمِ الوصلة . فإنَّ شرح «أَللَّهُمَّ» = أي يا أَللهُ أُمَّنَا بالخير ! أي اَقْصِدْنَا !

(١٤١) وقوله : «إِنِّي» = «إِنِّيَّةُ» الشيء حقيقته ؛ كناية عن نفسه . – وقوله : «أَستخيرك بعلمك» = يقول : يا أَللهُ ! اَقْصِدْ حقيقتي وذاتي بما اختارهُ عِلْمُكَ لي ، مِمَّا لي فيهِ خير . – «فإنَّكَ تَعْلَمُ» ما يصلح لي من الخير ، «ولَا أَعْلَمُ» في هذا الذي توجهتُ في طلبه . – «وتَقْدِرُ» على إيجاده ، «وَلَا أَقْدِرُ» على ذلك . – فإنْ كان لي في فعله ، وظهور عينه ، «خَيْرٌ» فقد عَلِمْتَهُ ، «فَاَقْدِرْهُ لي» – أَيْ اَفْعَلْهُ لي ؛ وإنْ كانَ لي الخير في تركه ، وعدم ظهور عينه ، «فَاصْرِفْني» = لكوني [F. 28[b]] استحضرته في خاطري ، وتَخَيَّلْتُهُ . فقد حصل له ضرب

2 – 15 فالعارف ... له ضرب K C (إجمالا) : – B || 2 – 4 فالعارف ... فأدخل هنا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة غالبا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 – 6 الإرادة . . . على عظيم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 6 – 7 فإن (بهمزة تحتية وشدة) ... اقصدنا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || 8 وقوله K (مهملة) C || 8 إنية (بهمزة تحتية وشدتين) K (مضبوعة ومشكلة) : آنية C || 8 – 11 الشيء . . . ولا أعلم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 وذاتي K (مهملة) : – C || لي K : – C || 11 – 15 في هذا الذي . . . له ضرب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 في هذا K (مهملة) : هذا C || لي الخير K (مهملة) : من C (الخير لي) || 15 له ضرب K (مهملة) : ضرب G

من الوجود : وهو تصوُّره فى خاطرى . فلا تجعله حاكما علىَّ بظهور عينه . — فهذا معنى قوله : « فَٱصْرِفْهُ عَنِّى » ! . —

(١٤٢) ثمَّ قال : « وَٱصْرِفْنِى عَنْهُ » — أى حُلْ بينى وبينه ، وٱجْعلْ بينى وبينه الحجاب الذى بين الوجود والعدم . حتَّى لا أستحضره ، ولا يحضرنى عيْنًا وتخيُّلاً . — وقوله : « وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » — لأنَّ « القدرة » صفة الإيجاد ، وهى أخصُّ تعلُّقًا من « العلم » . فَيَتَصَرَّفُ (الأمر) بالعلم ، ويوجَد بالقدرة ، ولا يتصرَّفُ بها . — فقدَّمَ (المستخير) « العلم » على « القدرة » : لأنَّه قد يكون له الخِيرةُ فى ترك ما طلب فعله ووجوده .

(١٤٣) فكأنَّه يقول : وإن كان فى تحصيل ما طلبتُ تحصيله خَيْرٌ لى ، فإنِّى أستقدرك بقدرتك . أى أَقْدِرْنى على تحصيله . — وإن كان (المستخير) مِمَّنْ يقول : بنسبة الفعل للعبد — كالمعتزلى — فتكون الإضافة فى قوله :

1 — 12 من الوجود . . . فى قوله C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 من الوجود . . . فاصرفه عنى K (مهملة غالبا ، الشدة ساقطة ، القاف موحدة) C (الشدة ساقطة) || 3 ثم قال K (مهملة) C || واصرفنى K (النون مهملة) C || واجعل K (الجيم مهملة) C || 4 بينى K (الباء والياء مهملتان) C || وبينه الحجاب K (مهملة ماعدا الباء والنون) C || بين الوجود K (مهملة ماعدا النون) C || حتى K (مهملة) C || 4 — 5 لا أستحضره . . . يحضرنى K (مهملة ما عدا التاء والضاد الثانية) C || 5 وقوله وأستقدرك K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بقدرتك K (مهملة ماعدا التاء) C || 6 لأن (بهمزة فوقية وشدة) ... أخص (كذلك ، كذلك) K (جميع الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، كذلك الشدة) || تعلقا K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || 6 — 7 فيصرف . . . ويوجد K (مهملة) C || 7 بالقدرة K (الباء مهملة ، القاف موحدة) C || ولا يصرف بها K (مهملة) C || فقدم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C || القدرة C : القدره K (القاف موحدة) || لأنه (بهمزة فوقية وشدة) : لانه K (النون مهملة) C || 8 قد يكون ... ووجوده K (مهملة غالبا) C || 10 فكأنه (بهمزة فوقية وشدة) K : الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة C (الشدة ساقطة) || يقول K (مهملة) C || وإن (بهمزة تحتية) : وان C K || 10 فى تحصيل ... خير K (مهملة غالبا) C || فإنى (بهمزة تحتية وشدة) : فانى K (الفاء مهملة) C || 11 أستقدرك K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 11 بقدرتك ... يقول K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 بنسبة K (الباء الأولى والنون مهملتان) C || كالمعتزلى K : كالمعتزلة C || فتكون : وتكون K (مهملة تماما) C || الإضافة (بهمزة تحتية) الاضافة C : الاضافه K || فى قوله (مهملة) C

«بقدرتك» = أي بالقدرة التى تخلقها فى عبادك . وإن كان مِمَّنْ لا يقول بنسبة الفعل إلى العبد ، فقوله : «بقدرتك» ، يعنى قدرة الحق التى هى صفته المنسوبة إليه بحكم الصفة ، لا بحكم الخلق .

(١٤٤) وقوله : « فإنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ » — يتَّجهُ هذا القول من الطائفتين . أيْ فإنك تقدر أن تخلق لى القدرة على فعله ، إنْ كان قد علمت أنَّ لى فيه خيراً . — وقد يريد الإخبار عن حقيقة نفى القدرة عن العبد . فيقول : فإنك تقدر على إيجاده ، [F. 29ª] وتحصيل ما طلبته ؛ « ولا أقدر » = أيْ ما لى قدرةٌ أُحَصِّلُهُ بها ؛ لعلمه أن القدرة الحادثة ما لها التكوين ، ولا تَتَعَدَّى محلَّها .

(١٤٥) وقوله : « وأَرْضِنِي به » = أيْ اجْعَلِ الفرح والسرور عندى بحصوله أو بعدم حصوله ؛ من أجل ما اخترته لى فى سابق علمك . — « واقْدِرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كان » = وأنت أعلم بالأماكن والزمان والأحوال ، التى لى الخير فيها من غيرها . — « فإنَّكَ أنت عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ » = أيْ ما غاب عنَّا من ذلك ، تعلمه أنت ولا أعلمه أنا .

1 — 14 بقدرتك ... أعلمه أنا C K (إجمالا) : — B || 1 بقدرتك K (مهملة ماعدا التاء) C || أى : بالقدرة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || تخلقها ... عبادك K (مهملة تماما) C || 1 — 2 وإن (بهمزة تحتية وسكون) . . . بقدرتك K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 قدرة C : قدره K || التى K (مهملة) C || 3 إليه (بهمزة تحتية) ... الخلق K (مهملة تماما ماعدا القاف الأخيرة) C (ومعنى الجملة : القدرة المنسوبة إلى العبد ، هى مضافة إليه بحكم الصفة فقط لا بحكم الخلق والإيجاد والتأثير الحقيقى . فالقدرة المضافة والمنسوبة إلى العبد ، تظهر عندها المقدورات ، ولا تظهر بها ، تماماً كسائر الأسباب العادية بالنسبة إلى مسبباتها) || 4 — 7 وقوله . . . فإنك (بهمزة تحتية وشدة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 9 تقدر . . . ولا تعدى (بتشديد الدال) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 — 14 وقوله . . . ولا أعلم أنا (بهمزة فوقية) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع الشدة ، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(١٤٦) ثم لِتعْلَمْ أنَّ « العلم بالأمر » لا يتضمَّنُ شهودَه. فدَلَّ أنَّ نسبة رؤيتك الأشياء، غير نسبة علمك بها. فالنسبة العِلْمِيَّة تتعلَّق بالشهادة والغيب. فكلُّ مشهودٍ معلومٌ ما شُهِدَ منه. وما كلُّ معلومٍ مشهودٌ. وما ورد فى الشرع قطُّ أنَّ الله « يشهد الغيوب ». وإنما ورد: « يعلم الغيوب ». ولهذا وصف نفسه (— سبحانه ! —) بالرؤية، وقال: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ ؟ ووصف نفسه بالبصر وبالعلم. فَفَرَّق بين النِّسَب، وميَّز بعضها عن بعض: لِيُعْلَم ما بينها (من فروق ونِسَب)

(١٤٧) ولمَّا لم يُتَصوَّر أن يكون فى حقِّ الله غَيْبٌ، علمنا أنَّ « الغيب » أمرٌ إضافىٌّ لِمَا غاب عنَّا. فكأنَّه يقول من يقول: « وأنتَ علام الغيوب » = أىْ ما غاب عنَّا وكذلك « عَالِمُ الغيب والشهادة » = أى ما غاب عنَّا وما نشهده، ويشهده. وما يلزم من شهود الشىء العِلْمُ بِحدِّه وحقيقته؛ ويلزم من العلم [F. 29ᵇ] بالشىء العِلْمُ بِحَدِّه وحقيقته، عدمًا كان أو وجودًا. وإلَّا فما علمته.

(١٤٨) والأشياء كلُّها، مشهودةٌ للحقِّ فى حال عدمها؛ ولو لم تكن كذلك، لَمَا خَصَّص (الحقُّ) بعضها بالإيجاد عن بعض. إذ العدم المحض، الذى ليس فيه أعيانٌ ثابتة، لا يقع فيه تمييزُ شهودٍ. بخلاف عدم الممكنات. —

1 — 16 ثم لتعلم ... عدم الممكنات C K (إجمالا) : — B || 1 — 10 ثم لتعلم ... غاب عنا (بتشديد النون) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 رؤيتك C : رءيتك K || 5 — 6 ألم ... يرى : سورة العلق (96 : 14) || 9 — 11 فكأنه (بهمزة فوقية وشدة) ... وحقيقته K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 12 — 13 كان ... وجودا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وإلا (بهمزة تحتية وشدة): والا C K || 14 والأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : والا شيا K (الشين والياء مهملتان) || مشهودة C : مشهوده K (الشين مهملة) || للحق K (القاف بموحدة) C || 14 — 15 فى ... كذلك K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 15 خصص (بتشديد الصاد الأولى) K (الخاء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || بالإيجاد (بهمزة تحتية) : بالايجاد K (مهملة) C || إذ . . . المحض K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 15 — 16 الذى ... أعيان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 16 ثابتة K (مهملة ماعدا الحروف الأخير) C || لا يقع فيه K (مهملة) C || تمييز K (مهملة ماعدا الزاى) C || بخلاف K (مهملة) C || الممكنات K (النون مهملة) C

فَكَوْنُ العلمِ ميَّزَ الأشياء، بعْضَها عن بعض؛ وفصل بعضها عن بعض، — (فهذا) هو المعبَّر عنه: بشهوده (— تعالى! —) إيَّاها؛ وتعيينه لها. أيْ هي، بعينه (— سبحانه! —) يراها. وإن كانت (الممكنات) موصوفةً بالعدم، فما هي معدومة لله الحقِّ، من حيث عِلْمُهُ بها.

(١٤٩) كما أنَّ تَصَوُّرَ الإنسان، المخترعِ للأشياء، صورةَ ما يريد اختراعها في نفسه، ثمَّ يبرزها، فَيُظْهِر عَيْنَها لها. فاتصفت بالوجود العينيِّ. وكانت، في حال عدمها، موصوفةً بالوجود: في الوجود الذهني في حقِّنا، والوجود العلميِّ في حقِّ الله. — فظهورُ الأشياء (إنما هو في الحقيقة) من وجودٍ إلى وجود: مِنْ وجودِ علمٍ إلى وجود عيْنٍ. والمحال، الذي هو العدم المحض، ما فيه أعيانٌ تَتَميَّزُ.

*

(١٥٠) فهذا معنى بعض ما يتضمَّنه «دعاء الاستخارة». — وأمَّا قوله: «وَيَسِّرْهُ لِي» = يريد الأسباب التي هي علامات ودلائل على تحصيل المطلوب.

* *

1 – 13 فكون العلم . . . المطلوب K C (إجمالا) : — B || 1 فكون . . . ميز (بتشديد الياء) K (مهملة : الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) الاشيا K (الياء مهملة) || بعضها . . . عن بعض K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 2 إياها (بهمزة تحتية وشدة) : اياها CK || 3 يراها K (الياء مهملة) C || وإن (بهمزة تحتية) كانت K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || في K (الفاء مهملة) C || 4 معلومة C : معلومه K || من حيث K (مهملة ماعدا الثاء) C || بها K (الباء مهملة) C || 5 تصور الإنسان (بهمزة تحتية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || للأشياء C : للاشيا K (مهملة) || 6 ÷ 7 صورة ... اختراعها K (مهملة تماما) C || 6 ... ثم K (كذلك) C || 6 – 7 يبرزها ... وكانت في K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 7 موصوفة ... في الوجود K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 7 – 8 الذهني ... فظهور K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 8 الأشياء C : الاشيا K (مهملة) || 9 من ... عين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 المحض . . . أعيان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || تميز (بتشديد الياء) K : تمييز C || 11 فهذا K (الفاء مهملة) C || بعض . . . يتضمنه K (مهملة غالبا) C || دعاء C : دعا K || الاستخارة C : الاستخاره K || 11 – 12 وأما (بهمزة فوقية وشدة) ... تحصيل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

فصول جوامع

[F. 20ª] فيما يتعلق بالصلاة وبها خاتمة الباب

(نسبة الصلاة إلى الله)

(١٥١) وصل : في إقامة الصلاة . — « إقامة الصلاة » : ظهورُ نشأتها على أتم خَلْقِها . وخَلْقُها يختلف باختلاف من تنتسب إليه . فإذا نسبت الصلاة إلى الله ، فلها نشء يُخالف نسبتها إلى غير الله : من مَلَك وبشر ، وغيرهما من المخلوقين . فالحق يُنشِئُها نشأةً تامّة . ولهذا قال : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ = لتمام خَلْقها : إذ كانت « الصلاة » المنسوبة إليه ، في قوله : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ ، (هي) رحمته بعباده . وسيأتي ذكر ذلك . —

(نسبة الصلاة إلى الملك وغيره)

(١٥٢) ونسبة « الصلاة » إلى المَلَك ، أيضًا ، يُخرجها ويقيمها تامّة

1 — 12 فصول . . . تامة K C (إجمالا) — B || 1 فصول جوامع K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ومتقن) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 فيما ... الباب K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 4 وصل ... الصلاة K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) || إقامة (بهمزة تحتية) : اقامه K || الصلاة C : الصلاه K || ظهور K (الظاء مهملة) C || نشأتها C : نشاتها K || تختلف K (الفاء مهملة) C || باختلاف K (مهملة ماعدا الفاء) C || من K (مهملة) C || تنتسب K (التاء مهملة) C || فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || 6 الصلاة C : الصلاه K || 6 فلها K (الفاء مهملة) C || نشء : نشء K || نشأة C : يخالف K : تخالف C || شيء K : — C || نسبتها K (الباء مهملة) C || وبشر K (الباء مهملة) C || 7 وغيرهما K (مهملة) C || المخلوقين K (مهملة ما عدا الخاء ، القاف بموحدة) C || فالحق K (مهملة) C || ينشئها C : ينشها K || نشأة C : نشاه K || قال K (مهملة) C || 7 — 8 مهملة) || ورحمتي . . . شيء : سورة الأعراف (7 : 156) || شيء C : شي K || الصلاة : الصلاه K || المنسوبة C : المنسوبه K || إليه (بهمزة تحتية) . . . قوله K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 هو الذي . . . عليكم : سورة الأحزاب (33 : 43) || الذي يصلي (بتشديد اللام) K (مهملة) C || بعباده K (الباء الأولى مهملة) C || وسيأتي C : وسياتي K (مهملة تماما) || 12 الصلاة C : الصلاه K || إلى (بهمزة تحتية) . . . يخرجها K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ويقيمها K (مهملة ماعدا القاف) C

النشء ، أىُّ صلاةٍ أظهرها (الملك) فما يظهرها إلّا تامَّةً . فلا تكون صلاة الملك إلّا تامةً النشء والخَلْق . وكذلك كل صلاة منسوبة إلى جماد ونبات وحيوان ، ما عدا الإنس والجنّ ؛ فإنّ صلاتهما ، إذا أنشآها ، قد تكون مُخَلَّقَة — أى تامة الخِلْقة — وغير مُخَلَّقَة — أىْ غيْرَ تامَّةِ الخَلْق . — فلنذكر ، أوّلاً ، صلاة الحق . فنقول :

* *

1 — 5 النشء ... فنقول CK (إجمالا) : — B || 1 النشء : النش K : النشأة C || أى (بهمزة فوقية وشدة) : اى CK || صلاة C : صلاه K || 1 — 2 أظهرها ... إلا (بهمزة تحتية وشده) K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 النشء : النش K : النشأة C || والخلق K (القاف بموحدة) C || 2 — 3 وكذلك ... وحيوان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 ماعدا C : ماعدى K || 3 — 4 الإنس (بهمزة تحية) ... الخلقة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 أنشآها : انشأها K (الشين مهملة) C || 4 — 5 وغير ... فنقول K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C

وصل

(صلاة الحق والملائكة)

(١٥٣) قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ = عمومًا . — وقال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ = خصوصًا بخصوص صلاة . [F. 30b] فإنَّ الضمير فى قوله : « يصلون » ، يجمع الحق والملائكة . ولا يتمكن للملائكة أن تلحق صلاة الله على عبده ، فإنَّها لا تتعدَّى مرتبتها . فيكون الحق ينزل ، فى هذه الصلاة ، إلى صلاة الملائكة ، لأجل الضمير الجامع . فتكون صلاة الله على النبيِّ ، من مقام صلاة الملائكة على النبي .

(تميز النبي بالصلاة الجامعة عليه)

(١٥٤) بخلاف قوله (— تعالى ! —) : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ =

1 — 10 وصل ... عليكم C K (إجمالا) : — B || 1 وصل K (الكلمة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 3 قال K (القاف مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || هو . . . وملائكة : سورة الأحزاب (33 : 43) || الذى . . . عليكم K (مهملة تماما) C || وملائكته C : وملايكته K (الياء والتاء مهملتان) || 4 وقال K (القاف مهملة) C || إن . . . النبى : سورة الأحزاب (33 : 56) || إن (بهمزة تحتية وشدة) : ان K (مهملة) C (الشدة ثابتة) || وملائكته C : وملايكته K (الياء مهملة) || النبى K (الباء مهملة) C || 5 فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الضمير ... قوله K (مهملة تماما) C || الحق K (القاف بموحدة) C || والملائكة C : والملايكة K (الياء مهملة) || 6 للملائكة C : للملايكة K (كذلك) || أن تلحق K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || 6 صلاة C : صلاه K || عبده K (الباء مهملة) C || فإنها (بهمزة تحتية وشدة) : فانها K (الفاء مهملة) C || 7 فيكون K (الفاء مهملة) C || الحق K (القاف بموحدة) C || ينزل . . . هذه K (مهملة جزئيا) C || الصلاة C : الصلاه K || إلى C K (الهمزة ساقطة فيها) || 7 الملائكة C : الملايكة K (الياء مهملة) || لأجل (بهمزة فوقية) : لاجل C K || الضمير K (الياء مهملة) C || 8 فتكون K (مهملة) C || صلاة C : صلاه K || النبى K (الباء مهملة) C || مقام K (القاف مهملة) C || 8 الملائكة C : الملايكه K (الياء مهملة) || النبى K (الباء مهملة) || 10 بخلاف . . . يصلى K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || هو الذى . . . وملائكة : سورة الأحزاب (33 : 43)

فإِنَّهُ ، هنا ، ما جاء بالملائكة إِلَّا بَعْدَ ما ذَكَرْنَا ، وفَصل بنا ، بين صلاته وبين الملائكة ، بقوله : « عليكم » . — ثم قال : « ليُخْرِجكُمْ » = فأفرد الخروج إِليه ، وما جاء بضمير جامع يجمع بين الله وبين الملائكة فى الصلاة علىٰ المؤمنين ، كما فعل فى قوله : « يصلون على النبي » . فتَمَيَّزَ النبيُّ — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — على سائر البشر ، بمرتبة لم يُعْطَها أحدٌ سواه ، أى ما ذَكر لَنَا ذلك .

(١٥٥) فَعمَّنَا كُلَّنا ، والنبي — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — من جملتنا ، بقوله (— سبحانه —) : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ — وأفرد نفسه بذلك . — ثم قال : ﴿ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ = فأفرد الملائكة بالصلاة على العباد ، وفيهم النبيُّ . فلجميع الخلق توحيدُ الصلاة مِنَ الله ، وتوحيد الصلاة من الملائكة . وخصَّ (الله) النبيَّ — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — وحده فيما أَخبرنا به ، بأَن جمع له بـ « صلاة جامعة » ، اشْتَرَكَ فيها الله وملائكته . فقال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ [F. 31a] يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ — ومعلوم أَنَّ الصلاة فى « الجمعية » ما هى الصلاة التى فى

1 — 13 فانه هنا ... التى فى C K (إجمالا) : — B || 1 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || هنا K (النون مهملة) C || ماجاء C : ماجا K (الجيم مهملة) || بالملائكة C : بالملايكه C K (الباء والياء مهملتان) || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا C K || وبين K (الباء والياء مهملتان) C || 2 الملائكة C : الملايكه K (الياء مهملة) || عليكم K (الياء مهملة) C || قال K (القاف موحدة) C || 3 الخروج إليه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || جاء C : جا K || بضمير K (الضاد مهملة) C || جامع . . . بين K (مهملة تماما ماعدا النون) C || وبين K (مهملة) C || الملائكة C : الملايكة K (الياء مهملة) || فى K (الفاء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || 4 المؤمنين C : المومنين K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) || فى . . . فتميز K (مهملة جزئيا) C || النبى K (الباء مهملة) C || 5 عليه K (مهملة) || سائر C : ساير K (الياء مهملة) || 6 عليه ، بقوله K (مهملة تماما) C || 8 الذى K (مهملة) C || يصلى K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || 8 — 9 ثم ... وملائكته K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 9 — 10 فأفرد . . . الصلاة من (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 10 — 11 وتوحيد . . . فيما K (كذلك ، كذلك) C || 11 — 14 بأن (بهمزة فوقية) . . . التى فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وأحيانا تحت كرسيها) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 — 13 ان الله ... النبى : سورة الأحزاب (33 : 56)

حال «الإفراد». فإنّ الحالتين متميزتان. ففاز النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم! – بهذه «الصلاة (الجامعة)».

(١٥٦) ثمّ أمرنا (الله) أن نصلّي عليه – صلّى الله عليه وسلّم! – بمثل هذه «الصلاة الجامعة». وهو أن نصلّي عليه إذا كان الحقّ لساننا، كما ورد في الخبر. فحينئذ تصحّ الصلاة، كما أمرنا بها، التي أمرنا بها. وبهذه المثابة كانت صلاة الملائكة في هذا المقام، الذي جمع بينهم وبين الله في الصلاة على النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم! –. فإنّ الله، في تلك «الصلاة»، كان نُطْقَهُمْ.

(١٥٧) فثبت شرفه – صلّى الله عليه وسلّم! – على سائر البشر في هذه المرتبة. فإنّه شرف محقّق الوجود بالتعريف (الإلٓهي). وإن ساواه أحدٌ، ممّن لم نَعْرِفْ، بِهِ: فذلك شرفٌ إمكانيٌّ. فتعيّن فضله (–ع–) بالتعيين على مَنْ لم يتعيَّن؛ وإنْ كان قد صلّى عليه (الله) مثل هذا في نفس الأمر، ولم نُخْبَرْ به. فَثَبَتَ له (–ع–) الفضلُ، بكل حال.

(١٥٨) فلمّا قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ بعد قوله:

1 – 14 حال الإفراد... بعد قوله CK (إجمالا): – B || 1 – 5 الإفراد (بهمزة تحتية)... فحينئذ تصح K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة احيانا) || 5 – 8 الصلاة... نطقهم K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 كما أمرنا بها K (مهملة، الهمزة ساقطة): – C || 7 الله K: – C || 9 فثبت K (الفاء مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || سائر C: سابر K (الياء مهملة) || البشر K (الياء مهملة) C || في K (الفاء مهملة) C || 10 المرتبة C: المرتبه K || فإنه (بهمزة تحتية وشدة): فانه K (الفاء مهملة) C || شرف K (الفاء مهملة) C || محقق K (القاف بموحدة) C || الوجود بالتعريف K (مهملة ماعدا الفاء) C || وإن (بهمزة تحتية): وان CK || 11 فذلك K (الفاء مهملة) || فضله K (الفاء مهملة) C || بالتعيين K (مهملة ماعدا النون) C || 12 وإن (بهمزة تحتية): وأن CK || قد K (القاف بموحدة) || مثل K (الثاء مهملة) || في K (الفاء مهملة) C || 13 فثبت K (الفاء مهملة) C || بكل K (الباء مهملة) || 14 فلما (بتشديد الميم) K (الفاء مهملة، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || قال K (مهملة) C || تعالى C: تعلى K (التاء مهملة): + بعد قوله K (مهملة) C (وهذه الزيادة هنا لا معنى لها وهي مكررة بلاشك، وإن كانت ثابتة بخط الشيخ الأكبر نفسه) || الذي K (مهملة) C || عليكم K (الياء بموحدة) C || هو... عليكم: سورة الأحزاب (33 : 43) || قوله K (مهملة) C

﴿ يا أيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ — ولم يقل : بماذا ؟ هل بالوجود أو بالتوحيد ؟ فحمله على الوجود ، الذى هو أعمُّ ، أولى ؛ لأنه أعمُّ فى الرحمة . — فقال لهم : ﴿ ٱذْكُرُوا ٱللهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴾ = أى فى كل حال ؛ — ﴿ وسَبِّحُوهُ ﴾ = أى صلُّوا له . قال ابن عمر : « لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحاً أَتْمَمْتُ » = يريد : مصلِّيًا [F. 31b] تمامًا غير قصر . — ولهذا قال : ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ = يعنى صلاة الغداة والعشىّ . وكذلك قال : ﴿ فَسُبْحَانَ ٱللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَعَشِيًّا وحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ = فجمع الصلوات الخمس فى هذه الآية ؛ — ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ = أى الثناء المطلق ، — ﴿ فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ .

(١٥٩) فأمَّا تقدير الكلام ، فلمَّا قال هذا ، وأمر بالذكر والصلاة ، قال : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ ﴾ = فأخبر أنَّه يصلِّى علينا . فالمفهوم من هذا أمران : الأمر الواحد أنه يصلِّى علينا . فينبغى لنا أن نذكره (— سبحانه ! —) بالمدح والثناء ، ونُصَلِّى له بكرةً وأصيلا .

1 — 12 يا أيها . . . وأصيلا CK (إجمالا) : — B || I — 5 يا أيها ... وأصيلا : سورة الأحزاب (33 : 41 — 42) || 1 يا أيها C : ياايها K (مهملة تماما) || الذين K (مهملة) C || آمنوا C : امنوا K || يقل K (الياء مهملة) C || بماذا K (الباء مهملة) C || بالوجود K (كذلك) C || أو بالتوحيد K (الهمزة ساقطة) : وبالتوحيد C || 2 فحمله ... الوجود K (مهملة) C || لأنه (بهمزة فوقية وشدة): لانه CK || فى K (الفاء مهملة) C || فقال K (مهملة) C || 3 كثيرا . . . فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 قال K (مهملة) : فسأل C || ابن K (الباء مهملة) C || 5 مصليا K (الياء بموحدة) C || غير K (مهملة) C || قال K (القاف مهملة) C || بكرة K (الباء مهملة) C || وأصيلا K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C || 6 صلاة C : صلاه K || وكذلك K (مهملة) C || قال K (مهملة) C || 6 — 8 فسبحان ... والأرض : سورة الروم (30 : 17 — 18) || 6 فسبحان C : فسبحن K (مهملة ماعدا النون) || 6 — 7 حين ... تصبحون K (مهملة جزئيا) C || 7 وحين K (الياء مهملة) C || تظهرون K (مهملة ماعدا الفاء) C || فجمع K (مهملة) C || الصلوات K (التاء بموحدة) C || فى K (مهملة) C || 8 الآية C : الاية K || الثناء C : الثنا K || المطلق . . . والأرض K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 فأما (بهمزة فوقية وشدة) . . . قال K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || 10 — 11 الذى يصلى . . . أمران الأمر (بهمزة فوقية) K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع الشدة) || 11 — 12 أنه (بهمزة فوقية وشدة) . . . وأصيلا (بهمزة فوقية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

فإن فى ذلك غذاء العقول والأرواح ، كما أنَّ غذاء الجسم فى هذه الأوقات فى قوله : ﴿ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ = ورزق كلّ مخلوق بحسب ما تطلبه حقيقته . فالأرواح غذاؤها فى التسبيح ، فقيل لها : « سبِّحْهُ » = أى صَلِّ له فى هذه الأوقات ، واذكره على كلّ حال . فَقَيَّدَ « التسبيح » وما قَيَّدَ « الذكر » بوقت . فعلمنا أنَّ التسبيح ذكرٌ خاص ، مربوط بهذه الأوقات .

(١٦٠) والأمر الآخر ، أنكم إذا صلَّيتم وذكرتم الله فإنَّه يُصَلِّى عليكم . فصلاتنا وذكرنا له — سبحانه ! — بَيْنَ صلاتين ، (جميعُ ذلك) مِنَ الله تعالى : صَلَّىٰ علينا ، فَصَلَّيْنَا له ، فَصَلَّىٰ علينا . فمِنْ صلاته الأُولىٰ علينا ، صَلَّيْنَا له ؛ ومِنْ صلاته الثانية علينا ، كانت السعادة لنا بأَنْ جنَيْنَا ثمرةَ صَلَاتِنا له وذكرنا . — [F. 32ª]

(١٦١) ثُمَّ قال : ﴿ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ أيضًا تُصَلِّى عليكم بما قد شرع لها من ذلك . وهو قوله : ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِى وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ ﴾ = يعنى يوم القيامة ، والمعصومين من وقوع السيِّئات منهم ، — ﴿ فَقَدْ رَحِمْتَهُ . وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ = فهذا كلّه قول الملائكة . فصلاة الملائكة علينا (هى) كصلاتنا علىٰ الجنازة سواءًا ، لِمنْ عَقَل !

1 — 19 فإن فى . . . لمن عقل C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 فإن (الهمزة تحتية) ... فى قوله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 لهم . . . وعشيا : سورة مريم (19 : 62) || 2 — 6 رزقهم . . . الأوقات (بهمزة فوقية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 11 والأمر الآخر . . . وذكرنا (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 سبحانه C : سبحنه K || 12 — 19 ثم قال . . . سواءًا (سوا K : سواء C) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 — 18 ربنا . . . العظيم : سورة غافر (40 : 7 — 9)

(١٦٢) ثُمَّ قال : ﴿ لِيُخْرِجَكُمْ ﴾ = بلام السبب : — ﴿ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ = ابتداءًا منه وبِمنّة ، وبدعاء الملائكة ، وهو هذا الذى ذكرناه . — ولذا قال : « وملائكته » وهو قولهم : ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ = فإنَّ السيئات ظلمات . فمنهم مَنْ يخرجهم من ظلمات الجهل إلىٰ نور العلم ؛ ومن ظلمات المخالفة إلىٰ نور الموافقة ؛ ومن ظلمات الضلال إلىٰ نور الهدىٰ ؛ ومن ظلمات الشرك إلىٰ نور التوحيد ؛ ومن ظلمات الحجاب إلىٰ نور التجلّى ؛ ومن ظلمات الشقاء والتعب إلىٰ نور السعادة والراحة .

(١٦٣) ثُمَّ قال : ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ = أى بالمصدِّقين ، — ﴿ رَحِيمًا ﴾ = أى رحيمهُمْ بما صدَّقوا به من وجوده ، الذى هو أعمُّ من التصديق بالتوحيد . — ثم يندرج ، [F. 32b] بعد الإيمان بالوجود الإلٰهى ، كلُّ ما يجب به الإيمان على طبقاته . — ثم قال : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ ، يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ ﴾ ،

1 — 11 ثم قال . . . يلقونه K C (إجمالا) : — B || 1 — 11 ليخرجكم . . . رحيما : سورة الأحزاب (33 : 43 — 44) || ثم قال K (مهملة) C || ليخرجكم K (الجيم مهملة) C || بلام السبب : (اى لام التعليل أو العلة) || 1 — 2 من ... النور K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 ابتداءا : ابتدا K (الباء مهملة) : ابتداء C || وبدعاء C : وبدعا K || الملائكة C : الملايكة K) الياء مهملة || هذا الذى K (مهملة) C || ذكرناه K (النون مهملة) C || 3 قال K (القاف مهملة) C || وملائكته . . . قولهم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || السيئات C : السيات K || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C || السيئات C : السيات K || ظلمات K (الظاء مهملة) C || 4 فمنهم ... إلى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 4 — 5 ومن ... المخالفة K (مهملة) C || 5 الموافقة C : الموافقه K || الضلال K (الضاد مهملة) C || ظلمات K (الظاء مهملة) C || نور K (النون مهملة) C || 6 ظلمات K (الظاء مهملة) C || التجلى K (مهملة) C || 7 الشقاء C : الشقا K || السعادة C : السعاده K || والراحة C : والراحه K || 8 ثم قال K (مهملة) C || بالمؤمنين C : بالمومنين K (مهملة تماما) || بالمصدقين K (مهملة ، القاف بموحدة) C || 8 بما K (الباء مهملة) : بما C || صدقوا (بتشديد القاف) K C (غير مشددة فى C) || 9 من ... أعم (بتشديد الميم) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C || التصديق بالتوحيد K (مهملة) C || 10 بعد . . . بالوجود K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C || 11 ما يجب ... طبقاته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ثم قال K (مهملة) C || تحيتهم K (الياء مهملة) C || يوم K (الياء مهملة) C || يلقونه K (الياء بموحدة) C

سلامٌ ﴾ = أيْ إذا وقع «اللقاء» بُشِّر (صاحب «اللقاء») بالسلامة أنَّه لا يشقى بعد اللقاء أبدًا! فللَّه رجال يلقونه فى الحياة الدنيا ، ويُبَشَّرُون بالسلام . وثَمَّ مَنْ يلقاه إذا مات . وثَمَّ مَنْ يلقاه عند البعث . وثَمَّ مَنْ يلقاه فى تفاصيل مواقف القيامة ، على كثرتها . ومنهم مَنْ يلقاه بعد دخول النار ، وبعد عذابه فيها . ومتى وقع «اللقاء» حَيَّاه الله بـ «السلام» فلا يشقى بعد ذلك «اللقاء» ! فلهذا جعل «السلام» عند «اللقاء» . ولم يعين وقتًا مخصوصًا ، لتفاوت الطبقات فى «لقائه» . فآخِرُ لاقٍ يلقاه (هو) المؤمن بوجوده خاصَّةً ، فإنَّه قال : «بالمؤمنين» = ولم يُقَيِّدْ . فلا نُقَيِّدُ !

(١٦٤) وقوله : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ = كلٌّ (أجرِ ذى أجرٍ) على قدر ما عنده من الإيمان . وأقلُّهم أجرًا المؤمن بوجود الله إلهًا ، إلى ما هو أعظم فى الإيمان . — فصلاة الله رحمتُهُ بخلقه ، ولهذا قال : ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ وقال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ = و «العرش» (هو) ما حوى ملكه كلّه مما وجد . و «رحمتى وسعت كل شىء» . و «عرشه»

1 – 14 سلام أى ... وعرشه K C (إجمالا) : — B || 1 اللقاء : C القا K || بشر بالسلامة K (الباء مهملة) C || 2 بعد K (الباء مهملة) C || اللقاء : C القا K (القاف موحدة) || فلله ... الحياة K (مهملة غالبا) C || ويبشرون بالسلام K (مهملة جزئيا) C || 3 من ... إذا (بهمزة تحتية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 – 4 من يلقاه ... القيامة K (مهملة جزئيا) C || 4 – 5 من يلقاه ... فيها K (مهملة جزئيا) C || اللقاء : C القا K || 5 حياه (بتشديد الياء) K (الياء موحدة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || 5 – 6 بالسلام ... ذلك K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة) C || اللقاء : C القا K (القاف موحدة) || فلذا K (الفاء مهملة) C || اللقاء : C القا K (القاف مهملة) || 7 فى لقائه K (مهملة ، القاف موحدة ، الهمزة ساقطة) C || فآخر (بالألف الممدودة) C : فاخر K || لاق K (القاف موحدة) C || يلقاه K (القاف موحدة ، الهاء الأخيرة مثناة) C || 8 المؤمن C : المومن K || بوجوده ... بالمؤمنين (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C || 10 – 14 وقوله ... وعرشه K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 إلها (بهمزة تحتية ومدة) : الاها K : اله C || 13 الرحمن على ... استوى : سورة طه (20 : 5) || 14 ورحمتى ... شىء الأعراف (6 : 157) || 13 الرحمن C : الرحمان K (النون مهملة)

ووسع كلَّ شيء . والنار ومنْ فيها (هى)من الأشياء . والرحمة سارية فى كل موجود . فصلاة الحق كائنة على كل موجود

(١٦٥) وَالْخَلْقُ [F 33ª] « صُورٌ خياليةٌ » مُحَرِّكهم الحقُّ ؛ والناطق عنهم الحقُّ . فهم مُصرَّفون ، تجرى عليهم أحكام القدرة . وهم محْوٌ فى عين ثبوتهم ، وعدمٌ فى حال وجودهم . أولئك هم الصامتون الناطقون ، والميتون الأحياء ، كحياة الشهداء :

« فَالْعَقْلُ يَشْهَدُ ما لَا يَشْهَدُ الْبَصَرُ »

(١٦٦) فإقامة « الصلاة » الإلهية »(هى) عموم رحمته بمخلوقاته . فهى مُخَلَّقَةٌ . قال تعالى : ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ = والرحمة شىء ، وخَلْقُهَا تَعْمِيمُها . — وكذلك صلاة الملائكة تامةٌ الخلقة ، فإنها دعت للذين تابوا ، كما ذكر . وقالت أيضًا : ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ = فعَمَّت . فما بقى أمرٌ إلّا دخل فى صلاة الملائكة : مِنْ طائعٍ وعاصٍ ، على أنواع الطاعات والمعاصى .

* *

1 — 13 وسع كل ... والمعاصى C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 وسع ... موجود K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 — 7 والخلق ... مالا يشهد K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C || 8 — 12 فإقامة ... الطاعات K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 الإلهية (بهمزة ومدة) : الالاهيه K (الياء مهملة) : الالهية C || 9 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || أعطى ... خلقه : سورة طه 20 : 50) وقهم السيئات : جزء من آية ٩ ، غافر (40 ، 9) .

وصل

(صلاة الثقلين)

(١٦٧) وأمّا صلاة الإنسان والجنّ فهو قوله ـ تعالى ! ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ ﴾ . ـ فإقامة البشر لها (هي) أن تُنْسَبَ إليهم بمعنى « الرحمة » كما نُسِبتْ إلىٰ الحقّ ؛ ـ وبمعنىٰ « الدعاء » و « الرحمة » كما نُسِبَتْ إلىٰ الملائكة ؛ ـ وبمعنىٰ « الدعاء » ، والرحمة ، وإتمام التكبير ، والقيام ، والركوع ، والسجود ، والجلوس » كما ورد في الخبر .

(١٦٨) فَمَنْ أَتَمَّ ركوعها وسجودها وما شُرِعَ فيها ، وإن كان في جماعة مِمّا تستحقه صلاة الجماعة والإئتمام ، فقد أكمل خَلْقَهَا . وإنْ كان انتقص منها شيء ، كانت له بحسب [F. 33b] ما انتقص منها . والله لا يقبلها ناقصة . فيضم بعض الصلوات إلىٰ بعض : فإنْ كانت له

I — 11 وصل ... كانت له CK (إجمالا) : —B || 1 وصل K (الكلمة وسط سطر مفرد ، حروفها مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (الكلمة في سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 3 وأما (بهمزة فوقية وشدة) : واما C K || صلاة C : صلاه K || الإنسان (بهمزة تحتية) : الانسان K (النون الأولى مهملة) C || فهو : وهو C K || قوله K (القاف بموحدة) C || تعالى C : تعلى K (التاء بموحدة) || 4 — 4 الذين . . . الصلاة : ذكرت هذه الآية في ستة مواضع من القرآن ، منها : سورة المائدة (5 : 55) || الذين K (مهملة) C || 4 يقيمون K (مهملة ماعدا النون) C || فإقامة (بهمزة تحتية) : فاقامة C : فاقامه K (مهملة) || 5 الحق K (القاف مهملة) C || وبمعنى K (الباء مهملة) C || الدعاء C : الدعا K || الملائكة C : الملايكة K (الياء مهملة) || 6 وبمعنى K (الباء مهملة) C || الدعاء C : الدعا K || وإتمام (بهمزة تحتية) CK (الهمزة ساقطة فيها) || التكبير والقيام K (مهملة تماما) C || 8 والسجود والجلوس K (مهملة) C || 7 في K (الفاء مهملة) C || 8 وسجودها K (الجيم مهملة) C || فيها K (مهملة) C || وإن (بهمزة تحتية) CK (الهمزة ساقطة فيها) || 8 — 9 كان . . . جماعة K (مهملة تماما) C || 9 تستحقه K (التاء الأولى مهملة) C || صلاة الجماعة C : صلاه الجماعه K || فقد K (الفاء مهملة) C || خلقها K (القاف بموحدة) C || شيء C : شي K || 10 بحسب K (الباء الأولى مهملة) C || انتقص K (مهملة) C || 11 لا يقبلها K (كذلك) C || ناقصة C : ناقصه K || فيضم ... بعض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) 11 فإن (بهمزة تحتية) : فان K (الفاء مهملة) C || كانت K (مهملة) C

مئةُ صلاة ، وفيها نقص ، كَمُلَتْ ، بعضها من بعض ، وأُدْخِلَتْ على الحقّ كاملة . فتصير المئةُ صلاة ، مثلاً ، ثمانين صلاة ، أو خمسين ، أو عشرة ، أو زائدًا على ذلك أو ناقصًا عنه . — هكذا هى « صلاة الثقلين » .

* *

1 — 3 مئة صلاة ... الثقلين C K (إجمالا) : — B || 1 مئة : مائة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C || وفيها K (مهملة) C || بعض K (الياء مهملة) C || الحق K (مهملة) C || 2 فتصير K (الياء مهملة) C || المئة : المائة K الهمزة ساقطة : التاء مهملة) C || صلاة C : صلاه K || مثلا K (مهملة) C || 2 — 3 ثمانين . . . زائدا (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 ناقصا K (النون مهملة ، القاف بموحدة) C || هكذا C : هاكذا K (الذال مهملة) || صلاة C : صلاه K || الثقلين K (الثاء والياء مهملتان ، القاف بموحدة) C

وصل

(صلاة العالم الأعلى والأسفل ومابينهما)

(١٦٩) قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ ﴾ = أى كلٌّ هؤلاء، - ﴿ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ ﴾ = الضمير يعود على «الله» مِنْ قوله : «صلاته» = أى صلاة الله عليه، بنفس وجوده ورحمته به فى ذلك. -

(١٧٠) وقوله : ﴿ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ = الضمير يعود فى «تسبيحه» على «كُلٌّ» = أى ما يُسَبِّح ربَّه به، وهو «صلاته» له. - فوصف الحقُّ نفسه بالصلاة، وما وصف نفسه بالتسبيح. نَعَمْ، بهذه الآية، العالَم الأعلى والأسفل وما بينهما.

* *

1 - 10 وصل . . . وما بينهما GK (إجمالا) : - B || 1 وصل K (الكلمة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 3 قال K (القاف مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 4 - 7 ألم تر . . . وتسبيحه : سورة النور (24 : 41) ونص الآية . . . من فى السماوات والأرض . . . » || تر K (التاء مهملة) C || أن (بهمزة فوقية وشدة) : أن C : ان K || يسجد K (مهملة) C || C || فى K (التاء مهملة) C || السماوات K (التاء مهملة) : السموات C || 3 - 4 ومن ... صافات K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة والهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || هؤلاء C : هاولا K || قد K (القاف مهملة) C || الضمير K (مهملة) C 5 قوله K (القاف مهملة) C || صلاة C : صلاه K || عليه K (الياء مهملة) C || 6 بنفس K (الباء مهملة) C || وجوده K (الجيم مهملة) C || 6 فى K (التاء مهملة) C || 7 وقوله . . . يعود فى K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || تسبيحه K (التاء مهملة) C || 8 فوصف الحق K (مهملة تماما) C || 9 بالصلاة C : بالصلاه K (الباء مهملة) || وصف K (الفاء مهملة) C || بالتسبيح K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || نعم K (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || بهذه K (الباء مهملة) C || الآية C : الاية K || الأعلى والأسفل (بالهمزة الفوقية فيهما) : الاعلى والاسفل K (القاء مهملة) C || 10 بينهما K (الياء مهملة) C

وصل

(من أسرار المعرفة بالله وبمراتب ماسواه)

(نصب الأسباب وتوقف بعضها على بعض)

(١٧١) مِنْ غَيْرَةِ اللهِ أن تكون لمخلوق على مخلوق مِنَّةٌ ، لتكون المِنَّةُ لله . ما خَلَقَ (الله) مخلوقًا إلّا وجعل لمخلوق عليه يدًا بوجه مَّا . فإن أراد الفخرَ مخلوقٌ على مخلوق ، بما كان منه إليه ، نكّس رأسَهُ ما كان [F. 34ª] مخلوق آخر إليه . فالعارفون ، مثل الأنبياء والرسل والكُمَّل من العلماء بالله ، لا يخطر لهم ذلك ، لمعرفتهم بحقائق الأمور ، وما ربط الله به العالَم ، وما يستحقه جلاله ومما ينبغي أن يفرد به ، ولا يشارك فيه . فنصب (الحقُّ) الأسباب ، وأوقف الأمور بَعْضَها على بعض .

(اعتراف النبي بيد الأنصار عليه)

(١٧٢) وقد قال النبي — صلّى الله عليه وسلّم ! — للأنصار ، عندما ذكر أنَّ الله قد هداهم به ، — قال : « لَوْ شِئْتُمْ أنْ تَقُولُوا لَقُلْتُم : وَجَدْنَاكَ

1 – 13 وصل ... وجدناك CK (إجمالا) : — B || 1 وصل K (الكلمة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 غيرة K (الياء بموحدة) C || أن تكون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || مخلوق K (القاف بموحدة) C || لتكون K (مهملة) C || المنة (الشدة ساقطة) : المنه K (كذلك) || 5 ماخلق K (القاف مهملة) C || مخلوقا K (مهملة) C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا CK || فإن (بهمزة تحتية) : فان CK || 6 مخلوق K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة) C || مخلوق بما K (مهملة تماما) C || كان K (النون مهملة) C || رأسه C : راسه K || مخلوق K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة) C || 7 آخر C : اخر K || فالعارفون K (مهملة تماماً) C || الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) || العلماء C : العلما K || 8 بحقائق C : بحقايق K (الباء والياء مهملة) || ربط . . . به K (مهملة) C || 9 يستحقه K (الياء مهملة) C || جلاله K (الجيم مهملة) C || ينبغى K (الياء مهملة) C || 9 يفرد K (مهملة) C || فيه K (كذلك) C || 10 فنصب K (الفاء مهملة) C || وأوقف K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || بعض K (مهملة) C || 12 وقد . . . النبى K (مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || 13 قد K (القاف بموحدة) C || شئتم C : شيتم K (الشين مهملة مع الياء) || أن تقولوا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || لقلتم K (القاف مهملة) C

طَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ ، وَضَعِيفًا فَنَصَرْنَاكَ » ـ الحديث . فذكر ما كان منهم فى حقّه . وكان الله قادرًا على نصره مِنْ غير مسبب . ولكن فعل ما تقتضيه الحكمة ، لِمَا جُبِل عليه مَنْ خَلَقَهُ الله على صورته . فقال لرسوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ : ﴿ وصَلِّ عليهِمْ إنَّ صلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ .

(الله هو الممتن على عباده بجميع ماهم فيه)

(١٧٣) فهذا فخر ويد ومِنّة ، يتعرّض فيها عِلّة ومرض . لكن عصم الله نبيه من ذلك . فجعله ـ سبحانه ! ـ فى مقابلة هذه العلّة دواءً ، كما هى ، أيضًا ، دواء لما هو لها دواء . فقال تعالى : ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ ﴾ = فإنْ افتخرنا بالصلاة عليه ، على طريق المِنّة ، وجدناه قد صلّى علينا حين أُمِر بذلك . وإنْ تُصُوِّرَ فى الجواز العقلى أن يَمْتَنّ (ـ ص ـ) بصلاته علينا ، مَنَعَتْهُ من ذلك صلاتُنا عليه أن يذكر هذا ، مع كونه السيّدَ الأعظم . ولكن ، لم يترك له ـ سبحانه ! ـ المِنّة على

1 ـ 12 طريدًا ... المنة على C K (إجمالا) : ـ B || 1 طريدا K (الياء مهملة) C || فآويناك : فاويناك K (مهملة ماعدا النون) : فأويناك (بالهمزة) C || 1 وضعيفا K (مهملة تماما) C || الحديث K (الياء مهملة) C || فذكر K (الفاء مهملة) C || كان K (النون مهملة) C || فى . . . قادرا K (مهملة ، القاف بموحدة) C || 2 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || فعل . . . الحكمة K (مهملة غالبا) C || 3 خلقه K (القاف بموحدة) C || 3 فقال K (مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || وصل . . . لهم سورة التوبة (9 : 103) || عليهم K (كذلك) C || صلاتك C : صلواتك K || سكن K (النون مهملة) C || 6 فهذا K (الفاء مهملة) C || ويد K (الياء مهملة) C || ومنة C : ومنه K || يتعرض فيها K (الياء مهملة) C || ومرض K (الضاد مثلثة) C || لكن C : لاكن K (النون مهملة) || 7 نبيه K (الياء مهملة) C || فجعله K (الفاء مهملة) : فجعل C || سبحانه . . . مقابلة K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C || هذه C : هاذه K || دواءا : دوا K : دواء C || 8 أيضا K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 8 دواء C : دوا K || فقال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || يا أيها . . . عليه : سورة الأحزاب (33 : 56) يا أيها C : ياايها K (مهملة) || الذين K (مهملة ماعدا النون) C || آمنوا C : امنوا K || عليه K (الياء مهملة) C || فإن (بهمزة تحتية) : فان C K || 9 ـ 10 افتخرنا . . . وإن (بهمزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || تصور . . . صلاتنا K (كذلك ، كذلك) C || 11 ـ 12 عليه . . . المنة (بتشديد النون) K (كذلك ، كذلك) C || 12 ولكن C : ولاكن K (مهملة) || سبحانه C : سبحنه K

خلقه ؛ ليكون هو – سبحانه ! – المنعِمُ المتَنُّ على عباده [F, 34b] بجميع ما هم فيه ؛ وما يكون منهم فى حقِّ الله من الوفاء بعهوده .

(١٧٤) فاجْعلْ بالَك لما نبهتك عليه ؛ فإنَّه من أسرار المعرفة بالله ، وعواقب ما سوى الله ، إن كنت فطنا !

* *

1 – 4 خلقه ليكون ... كنت فطنا C K (إجمالا) : – B ‖ 1 – 2 خلقه ... الوفاء K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C ‖ 3 – 4 فاجعل ... وعواقب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصلٌ

(من اسرار إقامة الصلاة)

(ربط إقامة الصلاة بالزمان والمكان)

(١٧٥) إعْلَم أَنَّ الله قد ربط إقامة الصلاة بأَزمان : وهى الأَوقات المفروض فيها إقامةُ الصلوات المفروضات . فقال تعالىٰ : ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ . وربطها بأَماكن ، وهى المساجد . قال تعالى : ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ = أى أمر الله أن ترفع ، حتَّى تَتَميَّز البيوت المنسوبة إلىٰ الله ، من البيوت المنسوبة إلىٰ المخلوقين ؛ — ﴿ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ = بالأَذان ، والإقامة ، والتلاوة ، والذكر ، والموعظة ؛ —

(١٧٦) ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ ﴾ = يقول : يُصلِّى له ، — ﴿ فيها ﴾ = أى من

1 — 11 وصل ... أى من CK (إجمالا) : —B || 1 وصل K (الكلمة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 إقامة (بهمزة تحتية) K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فأزمان (بهمزة فوقية) K (الفاء والزاى مهملتان ، الهمزة ساقطة) C || الأوقات K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 فيها K (مهملة) C || الصلوات K (التاء مهملة) C || المفروضات K (الفاء مهملة) C || فقال تعالى K (مهملة تماما) C || 5 — 6 فأقيموا . . . موقوتا : سورة النساء (4 : 103) || فأقيموا K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الصلاة C : الصلاه K || إن (بهمزة تحتية وشدة) : ان CK || 6 كانت K (مهملة) C || المؤمنين C : المومنين K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) || بأماكن (بهمزة فوقية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || المساجد K (الجيم مهملة) C || قال K (القاف مهملة) C || تعالى C : تعلى K || 7 — 11 فى بيوت . . . له فيها : سورة النور (24 : 36 — 37) || 7 فى بيوت K (مهملة تماما) C || أذن (بهمزة فوقية) K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C || أن (بهمزة فوقية) ترفع K (مهملة ماعدا الفاء ، الهمزة ساقطة) C || أى (بهمزة فوقية) ... حتّى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || تتميز (بتشديد الياء) K (التاء الثانية مهملة) C || البيوت K (مهملة ماعدا التاء) C || 8 البيوت ... المخلوقين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فيها ... والإقامة (بهمزة تحتية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || والتلاوة C : والتلاوه K || 9 والموعظة K (الظاء مهملة) || 10 يقول ... أى K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة)

أجل أن أمرهم الله بالصلاة فيها ، - ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ ﴾ = ولم يذكر النساء لأنَّ الرجل يتضمَّن المرأة ، فإنَّ حواء جزء من آدم . فاكتفى بذكر الرجال دون النساء ، تشريفاً للرجال ، وتنبيهاً على لحوق النساء بالرجال . فَسُمِّى النساء ، هنا ، رجالاً . فإنَّ درجة الكمال لم تحجر عليهنَّ ، بل يكملن كما يَكمل الرجال . - ثبت فى الخبر : « كمال [F. 35ª] مريم وآسية امرأة فرعون » . -

(رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)

(١٧٧) فقال : ﴿ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ﴾ = أى لا تشغلهم تجارة ﴿ وَلَا بَيْعٌ ﴾ = فالتجارة أن يبيع ويشترى معا ، والبيع أن يبيع فقط . فمدحهم بالتجارة ، وهو البيع والشراء فى أىِّ شىء كان ، مِمَّا أمر الله بالتجارة فيه . قال تعالى : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ؟ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ، وَتُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ . -

1 - 12 أجل أن ... وأنفسكم CK (إجمالا) : - B || 1 - 9 بالغدو ... ولا بيع : (تتمة آية 36 و 37 من سورة النور) || 1 بالصلاة C : بالصلاه K (الباء مهملة) || فيها K (مهملة) C || بالغدو (بتشديد الواو) K (الباء مهملة ، الشدة ساقطة) C || والآصال (بالمد) C : والاصال K || رجال K (الجيم مهملة) C || يذكر K (الياء مهملة) C || النساء C : النسا K || 2 لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان CK || يتضمن K (الياء والتاء مهملتان) C || المرأة C : المراه K || فإن (بهمزة تحتية وشده) : فان K (الفاء مهملة) C || حوّاء (بتشديد الواو) C : حوا K || جزء C : جز K || آدم C : ادم K || فاكتفى K (الفاء الأولى مهملة) C || بذكر الرجال K (مهملة ماعدا الذال) C || 3 النساء C : النسا K || 3 - 4 تشريفا ... فإن (بهمزة تحتية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 4 - 6 درجة ... امرأة (امرات K) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 5 يكمل K : تكمل C || ثبت K : وثبت C || 8 لا تلهيهم K (مهملة) C || تجارة C : تجارة K || بيع K (مهملة) C || 9 - 10 فالتجارة ... بالتجارة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 10 - 11 البيع ... تعالى (تعلى K) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 - 12 هل ... وأنفسكم : سورة الصف (61 : 10 - 11) || 11 - 12 تجارة ... وأنفسكم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C

(١٧٨) وقال فى البيع : ﴿ إِنَّ ٱللهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلجَنَّةَ ﴾ = وهو الثَّمن . وجعلها (الجنَّة) الثَّمَن ، للحديث الوارد فى الخصمين من الظالم والمظلوم : « إِذَا أَصْلَحَ ٱللهُ بيْنَ خَلْقِهِ يَوْمَ ٱلقِيامةِ . فَأَمَرَ ٱللهُ ٱلمظْلُوم أَنْ يرفَع رَأْسَهُ ، فينْظُرَ إِلىٰ «عِلِّيِّين» ، فَيرى مَا يَبْهَرُهُ حُسْنُهُ ! فَيَقُولُ : ياربِّ ! لِأَىِّ نبِيٍّ هذَا ؟ لأَىِّ شَهِيدٍ هذَا ؟ فيقُول ٱللهُ تعَالَىٰ : لِمَنْ أَعْطَانِى ٱلثَّمَنَ . قَالَ : ومنْ يَمْلِكُ هذا ؟ قَالَ : أَنْتَ ! بِعفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ هذَا . فيَقولُ : ياربِّ ! قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ ! فَيَقُولُ : خُذْ بِيَدِ أَخِيكَ ، فَٱدْخُلِ ٱلجنَّةَ ! » . – ولمَّا أورد رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – هذا الحديث ، تلا ﴿ فَٱتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بيْنِكُمْ ﴾ = فإنَّ الله يصلح بين عباده يوم القيامة .

(المؤمن ممدح ، فى القرآن ، بالتجارة والبيع)

(١٧٩) فالمؤمن مُمدَّحٌ (أى ممدوح جدا) فى القرآن بالتجارة والبيع فيما ملك [F. 35b] بيعه . وما صَرَّح الله فيه بأنَّه «يشترى» خاصةً . فإنَّ التجارة معارضة ، وقبضُ ثمنٍ . والبيع بيعُ ما يملكه . والشراء شراء

1 – 14 وقال فى . . . شراء C K (إجمالا) : – B || 1 – 3 وقال . . . الخصمين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || إن الله . . . الجنة : سورة التوبة (9 : 111) || 3 – 8 الظالم . . . فادخل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة احيانا) || 8 – 10 الجنة . . . القيامة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 هذا الحديث K (ثابتة على الهامش بقلم الاصل ، مع إشارة التصحيح) C || تلا C : تلى K || 9 فاتقوا . . . ذات بينكم : سورة الانفال (8 : 1) || 12 فالمؤمن C : فالمومن K ((مهملة) تماما || ممدح (بتشديد الدال) K : ممدوح C || فى K (الفاء مهملة) C || القرآن C : القران K (مهملة) || بالتجارة C : بالتجاره K (مهملة) || والبيع K (مهملة) C || 13 فيه K (مهملة) C || بأنه (بهمزة فوقية وشدة) : بأنه C : بانه K (الياء مهملة) || يشترى K (الياء مهملة) C || 14 فإن (بهمزة تحتية وشدة) فان K (الفاء مهملة) C || 14 التجارة C : التجاره K || معارضة K (التاء بموحدة) : معاوضة C || بيع K (الياء بموحدة) C || مايملكه K (الياء مهملة) C || والشراء C : والشرا K || شراء C : شرا K

ما ليس عندك . وما وصف بالشراء فى القرآن ، إلّا من أشهدهم الله عن جناية . فقال : ﴿ أُولَـٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ ، وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ . وقال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً ﴾ .

(١٨٠) والسبب فى أنَّ المؤمن ما وصفه الله بالشراء : فإنَّه خَلَقَهُ الله وملَّكَهُ جميع ما خَلَقَ الله فى أرضه الذى هو مسكنه ومحلُّه . فقال : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ = فجميع ما فى الأرض مِلْكُهُ ؛ فما بقى له ما يشتريه . وحَجر عليه « الضلالة » ، وهى صفة عدمية ، فإنها عين الباطل ، وهو عدمٌ ، ولم يأمرنا الله باتبـــاعه ، فإنَّه من العـــدم خرجنا إلىٰ الوجود : فلا نَطْلُبُ ما خرجنا منه . — هذا تحقيقه . — لأنَّه خَلَقَنا (— ســبحانه ! —) لنعبده . فإذا « اشْتَرَيْنا الضلالة

1 — 10 ما ليس ... الضلالة C K (إجمالا) : — B || 1 وصف K (الفاء مهملة) C || بالشراء C : بالشرا K (الياء مهملة) || فى K (الفاء مهملة) C || القرآن C : القران K (القاف بموحدة) || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا C K ||عن . . . فقال K (الجملة مهملة تماما) C || أولائك C : اولايك K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) || 2 — 3 أولئك . . . بالمغفرة : سورة البقرة (2 : 175) || 2 الذين . . . بالهدى K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 3 بالمغفرة C : بالمغفره K (الباء مهملة) || 3 إن الذين . . . قليلا : سورة آل عمران (3 : 77) || إن (بهمزة تحتية وشدة) . . . بعهد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || وأيمانهم (بهمزة فوقية) C : وايمانهم K (الياء مهملة) || قليلا K (مهملة) C || 4 والسبب . . . أن (همزة فوقية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) || المؤمن C : المومن K || بالشراء C : بالشرا K || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || خلقه K (القاف بموحدة) C || 5 جميع ... أرضه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || مسكنه K (النون مهملة) C ||5 — 6 فقال ... الأرض K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || خلق . . . جميعا : سورة البقرة (2 : 29) || 6 فجميع . . . الأرض K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) || بقى (القاف بموحدة) C || 7 يشتريه K (الياء الأولى مهملة) C || الضلالة K (الضاد مهملة) C || صفة عدمية (بتشديد الياء) C (الشدة ساقطة) : صفه عدميه K || فإنها (بهمزة تحتية وشدة) : فانها K (مهملة) C || عين K (مهملة) C || 8 الباطل K (الباء مهملة) : الباطن C || يأمرنا C : يامرنا K (الياء مهملة) || 8 — 9 باتباعه ... خرجنا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 — 10 فلانطلب . . . الضلالة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة)

بالهدى » = فقد اخترْنَا العدم على الوجود ، والباطل على الحقِّ الذي خُلِقْنَا له . — فلم يصف (الله في القرآن) المؤمن بالشراء .

(المؤمن الكيس يبيع المباح بالواجب)

(١٨١) ومِمَّا ملَّكَهُ اللهُ (العبدَ) ما هو مباحٌ له ، وما هو واجب عليه أن لا يُخْرِجَه ولا يبيعه ، وهى الواجبات والفرائض . فيبيع صنف المباحات بالواجبات . فلهذا [F. 36a] شُرِع له البيع فيما أُبيح له بَيْعُهُ . فالمؤمن الكيِّس ، الفطن ، ينظر الوقت الذى يكون فيه بحكم الإباحة . يقول : ما لى ربحٌ فى هذا المِلْك . والدنيا دار تجارة . فَلْنَبِعْ هذا المباح بواجب فهو أَولى بى . ولا نخسر وقتى !

(١٨٢) فيكون فى فُرْجَة مع إخوانه . فيقول : «يارب ! أحب أن أبيع هذا المباح بواجب» . فيقول الله له : « ذلك إليك » فيبيع الفُرْجَةَ بالاعتبار فيما يعطيه ذلك المكان من الحسن والجمال ، من الدلالة على الله — عزَّ وجلَّ ! — . فيفكر فى حسن خلق الله ، وكماله ، وجماله . فتكون فُرْجَتُهُ أَتَمَّ ، وأفرج لقلبه . وليس من المباح فى شىء ، فإنه قد باعه بهذا الواجب . فاعْتَبَرَ الحقُّ جانب البيع ، ولم يعتبر فى حقِّ المؤمن جانب الابتياع . فكان المؤمن مَلَكَ حُلَّةَ الإباحة ، وحُلَّةَ الوجوب . فخلع عن نفسه حُلَّة الإباحة ، ولبس حُلَّة الوجوب . وكلاهما له . فَسُمِّىَ خلعه لها بيعًا ، وما سُمِّىَ لباسه

1 –17 بالهدى ... لباسه CK (إجمالا) : – B || 1 –2 بالهدى ... بالشراء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C || 4 – 6 واجب عليه ... بالواجبات K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 ان لا C (الهمزة ساقطة) : الا K || 6 فيما K (الياء مهملة) C || فالمؤمن C : فالمومن K (الفاء مهملة) || 7 ينظر ... بحكم K (مهملة غالبا) C || 7 – 9 الإباحة (بهمزة تحتية) . . . فهو أولى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 15 فيكون . . . الحق K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) ، (الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 بهذا C : بهاذا K (الباء مهملة) || 15 – 17 جانب . . . لباسه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

للوجوب شراءًا . فإنها (أى الدنيا) ملكه ، ورحله ، ومتاعه . والإنسان لا يشترى ما يملكه .

(١٨٣) ولمَّا حَجَرَ اللهُ الضلال على خلقه ، ورجَّحَ مَنْ رجَّحَ منهم « الضلال على الهدى » (فقد) « اشتروا الضلالة » = فإنَّهم لم يكونوا يملكونها ، « بالهدى » الذى مَلَّكهم اللهُ إياه . — « فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » [F. 36b] فى ذلك الشراء : لأنَّ اللهَ ما شرع لعباده الشراء .

*

(الذين لا يلهيهم شىء عن الله)

(١٨٤) ثم قال تعالى ، بعد قوله : ﴿ ولَا بَيْعٌ عنْ ذِكْرِ ٱللهِ ﴾ أى لا يلهيهم شىء عن ذكر الله ، حين سمعوا « المؤذِّن » فى هذا « البيت » يدعو إلى الله . وهو (أى « المؤذِّن ») « حاجب الباب » .

1 – 11 للوجوب ... الباب C K (إجمالا) : – B || 1 – 2 للوجوب ... ما يملكه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 شراءا : شراK : شراءC || 3 ورجح (بتشديد الجيم) K (الجيم مهملة) C (الشدة ساقطة) || من K (النون مهملة) C || رجح (بتشديد الجيم) K (الجيم مهملة) C (الشدة ساقطة) || 4 الضلال K (الضاد مهملة) C || اشتروا K (مهملة) C || الضلالة C : الضلاله K (الضاد مهملة) || فإنهم (بهمزة تحتية وشدة) : فانهم K (مهملة) C || يكونوا K (النون مهملة) C || يملكونها K (الياء مهملة) C || 5 بالهدى K (الباء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || ربحت K (الباء مهملة) C K || 5 – 6 فما ربحت . . . مهتدين : سورة البقرة (2 : 16)|| مهتدين (التاء والياء مهملتان) C || 6 فى K (الفاء مهملة) C || الشراء C : الشرا K || لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان K (النون مهملة) C || ماشرع K (الشين مهملة) C || 9 ثم قال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || بعد K (الباء مهملة) C || قوله K (القاف بموحدة) C || 9 – 10 ولا بيع ... الله : سورة النور (24 : 37) || 9 ولا بيع K (الياء مهملة) C || 10 لا يلهيهم K (مهملة) C || شىء C : شى K (الشين مهملة) || عن K (النون مهملة) C || حين K (مهملة) C || المؤذن C : الموذن K || فى K (الفاء مهملة) C || 11 البيت . . . إلى (بهمزة تحتية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الباب K (الباء الأولى مهملة) C

فقال لهم : « حىَّ علَى الصَّلاةِ ! » أى أقبلوا على مناجاة ربكم ، فإنَّه قد تجلَّى لكم فى صدر « بيته » . وهى « القِبْلَة » . فـ « إنَّ ٱللهَ فِى قِبْلَةِ ٱلعَبْدِ » .

(١٨٥) فبادر أهل الله من بيعهم وتجارتهم المعلومة فى الدنيا ، إلى هذا « الذِّكْرِ » عندما سمعوه . فأقاموا الصلاة ، أى أتمُّوا نشأتها حين أنشؤها ، بحسن الائتمام بإمامهم ، وحسن الركوع والسجود ، وما تتضمنه من « ذكر الله » الذى هو أكبر ما فيها . كما أخبر الله تعالى ، فقال : ﴿ إنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ ﴾ = بسبب « تكبيرة الإحرام » . فإنَّه حرُم عليه التصرُّف فى غير الصلاة ، ما دام فى الصلاة . فذلك « الإحرام » نهاه عن الفحشاء والمنكر . فانتَهَىٰ . فَصَحَّ لَهُ أجر من عمل بأمر الله وطاعته ، وأجر من انْتهَىٰ عن محارم الله فى نفس الصلاة . وإن كان لم ينو ذلك .

(إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)

(١٨٦) وانْظُرْ ما أشرف الصلاة ، كيف أعطت هذه المسألة العجيبة !

1 — 14 فقال لهم ... العجيبة : أجر CK (إجمالا) : — B || 1 فقال ... أى K (الحروف المعجمة مهملة جميعا ، الهمزة ساقطة) C || أقبلوا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || مناجاة C : مناجات K (الجيم مهملة) || ربكم K (الباء مهملة) C || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه CK || 2 قد K (القاف بموحدة) C || (مهملة) C || القبلة C : القبله K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C || 3 العبد K (الباء مهملة) C || 4 فبادر K (مهملة) C || بيعهم وتجارتهم K (مهملة جزئيا) C || 5 فأقاموا K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الصلاة C : الصلاه K || نشأتها C : نشاتها K || حين K (الياء مهملة) C || أنشؤها C : انشوها K || 6 الائتمام بإمامهم (بالهمزة فيها) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) 7 — 8 إن الصلاة ... والمنكر : سورة العنكبوت (29 : 45) || 8 الصلاة ... عن K (مهملة تماما) C الفحشاء C : الفحشا K (الفاء مهملة) || 8 — 9 بسبب . . . فذلك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 الفحشاء C : الفحشا K (الفاء مهملة) || 10 — 11 فانتهى ... وطاعته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 — 12 انتهى . . . كان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 14 ما أشرف ... العجيبة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || المسألة : المسله K : المسئلة C

وهى أنَّ الإنسان إذا تَصَرَّف فى واجب ، فإنَّ له ثواب من تَصَرَّفَ فى واجب . ويتضَمَّن شُغْلُهُ بذلك الواجب عدَم التفرغ [F. 37ª] لما نُهِى عنه أن يأْتيه من الفحشاء والمنكر . فيكون له ثوابُ مَنْ نوى أن لا يفعل فحشاء ولا منكرًا . فإنَّ أكثر الناس تاركون ؛ ما لهم هذا النظر ، لعدم الحضور باستحضار الأَوْلَى . ولو لم يكن الأمر كذلك ، لما أعطى فائدة فى قوله : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ ﴾ .

(١٨٧) والصلاة فعل العبد . فهو ، بصلاته ، مِمَّنْ « ينهى عن الفحشاء والمنكر » فيكون له ، بالصلاة ، أجرُ « مَنْ ينْهَى عن الفحشاء والمنكر » وهو لم يتكلَّم . فله أجر عبادتين : أجر الصلاة ، وهى عبادة ؛ وأجر النهى عن الفحشاء ، وهو عبادة . وقليل من أصحابنا من يجعل ذهنه ، فى عباداته ، إلى أمثال هذه المراقبات فى التعريف الإلهى ، على لسان الشارع ، فى الكتاب والسُّنَّة .

(« ولذكر الله أكبر ! »)

(١٨٨) ثم قال (تعالى) : ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللهِ أَكْبَرُ ﴾ = يعنى فيها . فهو أكبر

1 – 14 وهى أن ... فهو أكبر CK (إجمالا) : – B || 1 – 2 الإنسان ... ويتضمن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 – 6 بذلك ... عن الفحشاء K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 إن الصلاة ... والمنكر : سورة العنكبوت (29 : 45) || 7 والصلاة C : الصلاه K || 7 فهو ... الفحشاء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 فيكون ... أجر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 9 الصلاة C : الصلاه K || عبادة C : عباده K (الباء مهملة) || عن K (النون مهملة) C || 10 الفحشاء C : الفحشا K (الفاء والشين مهملتان) || عبادة C : عباده K (الباء مثناة) || وقليل من K (مهملة تماما) C || فى عباداته K (مهملة ماعدا التاء) C || 11 إلى (بهمزة تحتية) أمثال K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) || فى التعريف K (مهملة ماعدا الفاء الأخيرة) C || الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الإلهى C || الشارع K (الشين مهملة) C || 12 الكتاب K (التاء مهملة) C || 14 ثم قال K (مهملة تماما) C || ولذكر ... أكبر : سورة العنكبوت (29 : 45) || يعني .. فهو K (مهملة ماعدا النون) C

من جملة أفعالها . فإنها تشتمل علىٰ أقوال وأفعال . فقال : « وذكر الله » فى الصلاة ، أكبر أحوال الصلاة . وما كلُّ أقوال الصلاة ذكر ، فإنَّ فيها الدعاء . وقد فَرَّق الحقُّ بين « الذكر » و « الدعاء » ، فقال : « مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِى عنْ مَسْأَلَتِى (...) » = وهى الدعاء . فما هو « الذكر » هنا ، الذكرُ الخارج عن الصلاة ، حتّى نُرجِّحَهُ على الصلاة . إنَّما هو « الذكر » الذى فى « الصلاة » . فهذا مِنْ ربط الصلاة بالمكان والحال .

(من أمر غيره بالبر ونسى نفسه)

(١٨٩) ومِنْ أحوال إقامة الصلاة فيمن [F. 37b] أمر غيره بالبرِّ ونسى نفسه ، توبيخُ اللهِ مَنْ هذه صفته ، وجعْلُهُ إيَّاه بمنزلة من لا عقل له . فقال : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَابَ أَفلا تَعْقِلُونَ ﴾ = و « البِرُّ » من جملة أحوال الصلاة ، فإنَّ رسول الله – صلّىٰ الله عليه وسلَّم ! – يقول : « أُقِرَّتِ ٱلصَّلَاة بِالبِرِّ وَٱلسَّكِينَةِ » . –

1 – 12 من جملة ... والسكينة CK (إجمالا) : – B || 1 من جملة K (مهملة) C || فإنها (بهمزة تحتية وشدة) : فانها K (الفاء مهملة) C || أقوال K (القاف مهملة الهمزة ساقطة) C || وذكر K : ولذكر C || 1 – 2 فى الصلاة K (مهملة تماما) C || 2 أقوال الصلاة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 3 الدعاء K : الدعا K || وقد K (القاف مهملة) C || فرق K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C || الحق (القاف بموحدة) C || بين K (الباء والياء مهملتان) C || والدعاء C : والدعا K || فقال K (مهملة) C || 4 شغله K (كذلك) C || عن K (كذلك) C || مسألتي : مسالتى K (التاء مهملة) : مسئلتى C || الدعاء C : الدعا K || فما K (مهملة) C || 5 الخارج . . . حتّى K (مهملة تماما) C || إنما (بهمزة تحتية وشدة) : انما K (النون مهملة) C || 6 فى K (مهملة) C || من K (النون مهملة) C || الصلاة C الصلاه K || بالمكان K (مهملة) C || 8 إقامة (بهمزة تحتية) : إقامه K (القاف مهملة) : اقامة C || الصلاة C : الصلاه K || غيره K (الياء بموحدة) C || بالبر K (الباء الأولى مهملة) C || 9 توبيخ K (مهملة) C || إياه (بهمزة تحتية وشدة): اياه K (الياء بموحدة) C || بمنزلة C : بمنزله K || 9 – 10 من ... فقال K (مهملة تماما) C || 10 – 11 أتامرون ... أفلا تعقلون : سورة البقرة (2 : 44) || 10 أتأمرون C : اتامرون K (التاء مهملة) || 10–11 بالبر ... تعقلون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 11 جملة C : جمله K (الجيم مهملة) || 12 الصلاة . . . والسكينة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(١٩٠) ثم أمر (الله) مَنْ هذه صفته ، أن « يستعين بالصبر والصلاة » = يعنى بالصبر على الصلاة . فَقَدَّم (ـ سبحانه ! ـ) حبس النفس (الذى هو الصبر) عليها . فإنَّ الله يقول : ﴿ وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ واصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ = فَأَنَّثَ : يريد الصلاة . ـ

(١٩١) وأمَّا قوله (ـ تعالى ! ـ) : ﴿ وأَنْتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَابَ ﴾ = فإنَّكم تجدون فيه قوله : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ ٱللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ـ فى إثر قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِم تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُون ﴾ = وهذه حالة مَنْ أَمَرَ بالبِرِّ غيره ، وَنَسِى نفسه . ـ ﴿ أفلا تعقلون ﴾ = يقول : أما لكم عقول تنظرون بها قبيح ما أنتم عليه ؟

(الخشوع لله لايكون إلا عن تجل إلهى)

(١٩٢) ثُمَّ ذكر (ـ سبحانه ! ـ) الخشوع للصلاة ، فقال : ﴿ وإنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَاشِعِينَ ﴾ = فإنَّ الخشوع لله لا يكون إلَّا عن تجلٍّ إلٓهى . والصلاة مناجاة . فلا بُدَّ من تجلٍّ إنْ رأيته خاشعاً . وإن لم يخشع فى صلاته ، فما صلَّى . فإنَّ رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ـ « قد جعل التجلِّى الإلٓهى سبباً لوجود الخشوع فى القلب ، ولا سيَّما فى الصلاة » .

1 – 15 ثم . . . الصلاة C K (إجالا) : – B || 1 – 2 ثم . . . والصلاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 2 – 3 يعنى . . . فإن (بهمزة تحتية وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 – 4 يقول ... فأنث K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || وأمر ... عليها : سورة طه (20 : 132) || 5 – 6 وأما (بهمزة فوقية وشدة) . . . تجدون K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 – 9 فيه قوله . . . ماأنتم عليه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C || 6 – 7 كبر . . . تفعلون : سورة الصف (61 : 3) || 7 – 7 ياأيها . . . تفعلون K || 7 يا أيها C : يايها K (مهملة) || آمنوا C : امنوا K || 11 ثم K (مهملة) C || الخشوع (الهمزة ساقطة مع المد والشدة ، بعض الحروف المعجمة مهملة) – K (مهملة) C || للصلاة C : للصلاه K || 11 – 12 فقال . . . إلا (بهمزة تحتية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || 11 – 12 وإنها ... الخاشعين : سورة البقرة (2 : 45) || 12 – 15 الخاشعين . . . فى الصلاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع المد) || 12 – 15 إلهى ، الإلهى (بهمزة ومد) : الاهى ، الالاهى K : الهى ، الالهى C

والتجلِّى لأكثر الناس إمَّا بالحضور، وهو لأفراد؛ وإمَّا بالاستحضار الخيالى، [F. 38a] وهو الغالب فى عموم الخواصِّ. ف« إِنَّ ٱللَّهَ فِى قِبْلَةِ ٱلْمُصَلِّى ».

(١٩٣) وأمَّا خشوع الأكابر، الذين التحقوا بالملإِ الأعلىٰ، فخشوعهم عن التجلِّى الحقيقى. فهم فى صلاتهم دائمون: وإن أكلوا، وشربوا، ونكحوا، واتَّجروا. فأمرهم الله تعالى، إذا كانوا فى مثل هذه الحال، أن يستعينوا بالصلاة والصبر عليها، ف« إنَّ المصلى يناجى ربَّه». فإذا حصل العبد فى محل المناجاة مع ربه دائما، استلزمه الحياء من الله. فلا يتمكن له أن يأْمر أحدًا ببِرٍّ، وينسىٰ نفسه منه. بل يبتدىء بنفسه.

(« البر » هو الإحسان والخير)

(١٩٤) و « ٱلْبِرُّ » هو الإحسان والخير. ومن جملة ذلك أن يكون محتاجًا للقمة يأْكلها، ويرىٰ غيره محتاجًا إليها — والحاجة علىٰ السواء — فيعطى غيره، وينسىٰ نفسه. وقد قال له ربُّه: أبْدأْ بنفسك! وشرع له

1 — 12 والتجلى ... وشرع له CK (إجمالا) : — B || 1 والتجلى (بتشديد اللام) K (التاء مهملة، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || لأكثر . . . بالاستحضار K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 2 فى K (الفاء مهملة) C || الخواص K (الخاء مهملة) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة) فان K (مهملة) C || فى قبلة K (مهملة) C || 3 وأما (بهمزة فوقية وشدة) : واما CK || الذين التحقوا K (مهملة تماما) C || بالملإ : بالملا K (الباء مهملة) || فخشوعهم K (مهملة) C || 4 عن التجلى K (كذلك) C || الحقيقى K (الياء مهملة) C || فهم . . . صلاتهم K (مهملة) C || دائمون C : دايمون K (الياء مهملة) || وشربوا K (مهملة) C || فأمرهم K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || فى مثل K (مهملة) C || هذه C : هاذه K || يستعينوا . . . والصبر K (مهملة تماما) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 6 يناجى ربه K (مهملة تماما) C || فإذا (بهمزة تحتية) K (الفاء مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || دائما C : دايما K (الياء مهملة) || استلزمه K (التاء مهملة) C || 7 الحياء C : الحيا K || فلا يتمكن K (مهملة : الفاء والياء) C || يأمر C : يامر K (الياء مهملة) || وينسى K (الياء مهملة) C || بل K (مهملة) C || يبتدئ C : يبتدى K || 9 أن يكون K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || 11 يأكلها C : ياكلها K || ويرى K (الياء مهملة) C || غيره K (مهملة) C || محتاجا K (بالجيم مهملة) C || السواء C : السوا K || فيعطى K (الياء بموحدة) C || 12 غيره وينسى K (مهملة جزئيا) C || وقد قال K (القاف مهملة) C || ابدأ C : ابدا K (الباء مهملة) || وشرع K (الشين بمثناة) C

ذلك حتّى فى الدعاء ، إذا دعا الله لأحدٍ ، أن يبدأ بنفسه : (فذلك) أَحَــقُّ .

(١٩٥) وغذاء الأرواح الطاعات ، فهى محتاجة إليها . ومن جملة طاعاتها ، الأمر بالطاعات . فيقوم هذا الغافل ، القليل الحياء من الله ، فيأمر غيره بالبرِّ ، وهو على الفجور . وينسى نفسه ، فلا يأمرها بذلك . فهو بمنزلة من يغذِّى غيره ، ويترك نفسه ، وهو فى غاية الحاجة إلى ذلك الغذاء . ونفسه أوجب عليه من ذلك الغير . والسبب فى ذلك ما أبينه لك ، إنْ شاء الله ! [F. 38b]

* *

1 — 8 ذلك . . . الله K G (إجمالا) : — B ‖ 1 حتّى K (التاء مهملة) C ‖ فى K (مهملة) C ‖ الدعاء C : الدعا K) ‖ دعا C : دعى K ‖ لأحد ... أحق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C ‖ 3 فهى محتاجة K (مهملة جزئيا) C ‖ 3 — 4 ومن ... الأمر K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ فيقوم K (مهملة ، القاف بموحدة) C ‖ 4 القليل K (مهملة) C ‖ الحياء C : الحيا K (الياء مهملة) ‖ 5 فيأمر غيره K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ وينسى K (الياء مهملة) C ‖ 5 فلايأمرها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ 5 — 6 بذلك ... فى غاية K (مهملة جزئيا) C ‖ 7 الغذاء C : الغذا K ‖ عليه K (مهملة) C ‖ فى K (مهملة) C ‖ 8 إن (بهمزة تحتية) : ان K (النون مهملة) C ‖ شاء C : شا K (الشين مهملة)

وصل

(الخيرات صدقة على النفوس)

(١٩٦) وذلك أنَّ جميع الخيرات صدقة على النفوس . أىُّ خير كان (ذلك) : حِسًّا ومعنى . فينبغى للمؤمن أن يتصرَّف فى ذلك بشرع ربِّه ، لا بهواه . فإنَّه عبد مأْمور ، تحت أَمر سيده . فإنْ تعدَّى شرع ربِّه فى ذلك ، لم يبق له تصرُّفٌ إلَّا بهوى نفسه . فسقط عن تلك الدرجة العَلِيَّةِ إلى ما هو دونها عند العامَّة من المؤمنين . وأمَّا عند العارفين ، فهو عاصٍ .

(أول محتاج للصدقة هى نفس العبد)

(١٩٧) فإذا خرج الإنسان بصدقته ، فأوَّل محتاج يلقاه نَفْسُهُ ، قبل كل نفسٍ محتاجةٍ . وهو إنما أخرج الصدقة للمحتاجين . فإنْ تعدَّى أوَّل محتاج فذلك لهواه ، لا للهِ . فإنَّ الله قال له : « اَبْدَأْ بنفسك ! » وهى أَوَّل مَنْ يلقاه

1 —11 وصل ... من يلقاه CK (إجمالا) : —B || 1 وصل K (الكلمة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 3 أن جميع K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) || الخيرات K (الياء مهملة) C || 4 فينبغى K (مهملة ماعدا الغين) C || المؤمن C : للمومن K || 4 يتصرف فى K (مهملة تماما) C || ربه . . . بهواه K (مهملة) C || 5 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) : فاته C (بالتاء لا بالنون) || مأسور C : مامور K || 5 تحت K (التاء الأولى مهملة) C || فإن (بهمزة تحتية) : فإن K (مهملة) C || تعدى K (التاء مهملة) C || ربه فى K (مهملة) C || 6 يبق K (مهملة ، القاف بموحدة) C || تصرف K (مهملة) C || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا CK || بهوى K (الباء مهملة) : هوى C || 5 —6 فسقط . . . الدرجة K (مهملة تماما) C || 6 العلية K (الياء مهملة) C || 7 دونها K (النون مهملة) C || العامة C : العامه K || المؤمنين C : المومنين K || 7 —7 وأما (بهمزة فوقية وشدة) . . . فهو K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C || 9 فإذا (بهمزة تحتية) : فإذا K (الفاء مهملة) C || خرج . . . قبل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 أخرج . . . محتاج K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 فإن (بهمزة تحتية وشدة) . . . يلقاه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

من أهل الحاجة . — « وقد شرع (الله) له فى الإحسان أن يبدأ بالجار الأَقرب فالأَقرب » . فانْ رجَّح (العبدُ) الأَبعد ، فى الجيران ، على الأَقرب — مع التساوى فى الحاجة — فقد اتَّبَع هواه ؛ وما وقف عند حدِّ ربِّه . وهٰذا سارٍ فى جميع أَفعال البر . وسبب ذلك الغفلة عن الله . فأُمِرَ (العبد) بالصفة التى تحضره مع الله : وهى الصلاة .

* *

1 — 5 من أهل ... الصلاة C K : (إجمالا) — B || 1 — 2 وقد شرع . . . رجح (بتشديد الجيم) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 — 3 فى الجيران ... فقد اتبع K (كذلك ، كذلك ، القاف بموحدة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 — 4 وما وقف ... الغفلة عن K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 فأمر K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || بالصفة C : بالصفه K (الباء والفاء مهملتان)

وصل

(تأثير الصلاة بالحال)

(ليس للبلاء فى الشكر دخول ولا للصبر فى النعم)

(١٩٨) ومِنْ تأْثير الصلاة بالحال ، قول الله للمؤمنين : [F. 39ª] ﴿ اذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ = فأمرهم بالذكر والشكر. أَمرهم أَن يستعينوا علىٰ ذلك بالصبر والصلاة . وأَخبرهم أَنَّ « الله مع الصابرين » عليها ، وعلىٰ كلّ مشقة ترضى الله : مِمَّا كلَّف عباده بها . لأَنَّ الصبر من المقامات المشروطة بالمشقات ، والمكاره ، والشدائد المعنوية والحسيَّة . — وجعل (الله) الصبر هنا لما ذكرناه . وللتطابق فى قوله : « واشكروا لى ولا تكفرون » = والشكر من المقامات المشروطة بالنعماء والمحبة . ليس للبلاء فى الشكر دُخول ، ولا للصبر فى النعم دُخول ، كما يراه مَنْ لا معرفة له بحقائق الأُمور .

1 — 12 وصل ... بحقائق الأمور C K (إجمالا) : — B || 1 وصل K (الكلمة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (الكلمة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 ومن K (النون مهملة) C || تأثير C : تاثير K (مهملة تماما) || الصلاة C : الصلاه K || بالحال K (الباء مهملة) C || قول K (القاف مهملة) C || للمؤمنين C : للمومنين K (مهملة) || 4 — 5 اذكرونى . . . تكفرون : سورة البقرة (2 : 152) ونصها : « فاذكرونى . . . » || اذكرونى K (النون مهملة) C || 5 اشكروا C : واشكرو K (الشين مهملة) || فأمرهم K (الهمزة ساقطة) C || أمرهم أن K (الهمزة ساقطة) C || يستعينوا K (مهملة ماعدا النون) C || بالصبر K (الباء الأولى مهملة) C || والصلاة C : والصلاه K || وأخبرهم أن (بهمزة وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C || ان الله . . . الصابرين : سورة البقرة (2 : 153) || الصابرين عليها K (مهملة تماما) C || 7 مشقة C : مشقه K || لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان K (النون مهملة) C || 8 والشدائد C : والشدايد K (الياء مهملة) || المعنوية C : المعنويه K || 9 ذكرناه K (النون مهملة) C || وللتطابق K (القاف بموحدة) C || 9 فى K (مهملة) C || C || واشكروا K (الشين مهملة) C || تكفرون K (النون مهملة) C || المقامات K (التاء والقاف بموحدة) C || المشروطة C : المشروطه K || بالنعماء C : بالنعما K || 11 للبلاء C : للبلا K || (الباء مهملة) C || 12 من K (النون مهملة) C || بحقائق C : بحقايق K (مهملة ماعدا القاف الأخيرة)

(الصبر على الصلاة مؤثر فى الذكر والشكر)

(١٩٩) فالصلاة هنا ، والصبر عليها – وهو الدوام ، والثبات ، وحبس النفس عليها – مؤثرة فى الذكر والشكر . فالصبر هنا هو قوله (– تعالى ! –) : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ = فلذلك ذكر الصبر مع الصلاة . فكما يؤثِّر الصبر على الذكر – والشكرُ فى الذكرِ – والشكرِ ، كذلك يؤثر (الصبر) فى الصلاة سواءً . وتؤثِّر الصلاة ، من حيث الصبر عليها ، فى الذكر والشكر ، ومن حيث هى صلاة .

(٢٠٠) وذلك أنَّ الصلاة مناجاة بين الله وبين عبده . فإذا ناجى العبد ربَّه ، فأَوْلَى ما يناجيه به من الكلام ، كلامُهُ الذى شرع له أن يناجيه به . وهو قراءة [F. 93b] القرآن فى أحوال الصلاة : مِنْ قيام – وهو قراءة «الفاتحة» وما تَيَسَّر معها من كلامه – ؛ ومِنْ ركوع وهو قوله – تعالى ! – : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ = فى ركوعه ، فهو ذاكرٌ ربَّه

2 – 12 فالصلاة ... ذاكر ربه C K (إجمالا) : – B || 2 فالصلاة C : فالصلاه K || (الياء مهملة) || 3 مؤثرة C : موثره K || فى K (الفاء مهملة) C || فالصبر K (الفاء مهملة) C || قوله (القاف مهملة) C || 4 وأمر . . . عليها : سورة طه (20 : 132) || وأمر K (الهمزة ساقطة) C || بالصلاة C : بالصلاه K (الباء مهملة) || فلذلك K (الفاء مهملة) C || 5 الصلاة C : الصلاه K || فكما K (الفاء مهملة) C || يؤثر C : يوثر K || والشكر ... الذكر : (جملة معترضة) || والشكر : (مخطوفة على «الذكر» الأول : فكما يوثر الصبر على الذكر و الشكر (. . .) كذلك يوثر (الصبر) فى الصلاة) || 6 كذلك K (الذال مهملة) C || يؤثر C : يوثر K (الياء مهملة) || فى K (الفاء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || سواءًا : سوا K : سواء C || 6 وتؤثر C : وتوثر K || الصلاة C : الصلاه K || 7 عليها فى K (مهملة) C || صلاة C : صلاه K || 8 الصلاة C : الصلاه K || بين K (الياء مهملة) C || فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || 9 فأولى C : فاولى K (الفاء مهملة) || يناجيه K (الياء الأولى مهملة) C || قراءة C : قراة K || 10 القرآن C : القران K (مهملة) || فى . . . قيام K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || قراءة C : قراه K (القاف مهملة) || 11 الفاتحة C : الفاتحه K (الفاء مهملة) || تيسر K (الياء موحدة) C || ومن K (مهملة) C || قوله K (كذلك) C || 12 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || فسبح . . . العظيم : سورة الواقعة (5 : 74 ، 96) وسورة الحاقة (69 : 52) || فسبح . . . ربه فى K (مهملة ماعدا الذال) C

فى صلاته ، بكلامه المنزل . — وكذلك فى سجوده يقول : « سبحان ربى الأعلى ! » = فإنّه لمّا نزل قوله : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — : « ٱجْعَلُوْهَا فِى سُجُودِكُمْ » .

(الفاتحة تجمع بين الذكر والشكر)

(٢٠١) فأمرنا الله بذكره وشكره . و « الفاتحة » تجمع الذكر والشكر . وهى التى يقرأُها المصلِّى فى قيامه . فالشكر فيها (هو) قوله : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ! ﴾ = وهو عين الذكر بالشكر إلىٰ كلِّ ذكرٍ فيها ، وفى سائر الصلاة . فذِكْر الله ، فى حال الصلاة ، وشكرُهُ (هما) أعظم من ذكره — سبحانه ! — وشكرِهِ فى غير الصلاة . فإن الصلاة خير موضوع العبادات . وقد أثَّرَتْ هذه الصلاةُ فى الذكر هذا الفضلَ ، وهو يعود علىٰ الذاكر .

(الذكر الوارد فى القرآن)

(٢٠٢) وينبغى لكلٍّ من أراد أن يذكر الله تعالىٰ ويشكرهُ باللسان والعمل ، أن يكون مصلِّيًا وذاكرًا بكلِّ ذكرٍ نزل فى القرآن لا فى غيره .

1 — 13 فى صلاته ... فى غيره C K (إجمالا) : — B || 1 —2 صلاته . . . نزل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 سبح ... الأعلى : سورة الأعلى (87 : 1) || 2 — 3 قوله ... سجودكم K (مهملة تماما ماعدا الجيم الأخيرة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 فأمرنا C : فامرنا K || والفاتحة C : والفاتحه K (الفاء مهملة) || تجمع K (مهملة) || 6 يقرأها C : يقراها K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) || 6 فى قيامه . . . قوله K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 6 — 7 الحمد . . . العالمين : مفتتح سورة الفاتحة (1 : 1) || 7 العالمين K (مهملة) C || عين K (الياء والنون مهملتان) C || بالشكر إلى (بهمزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فيها K (الفاء مغربية ، الياء مهملة) C || 7 — 8 وفى . . . الصلاة K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 8 فذكر ... الصلاة K (مهملة ماعدا الفاء الأولى) C || 9 سبحانه K (الباء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || العبادات K (الباء مهملة) C || 10 وقد K (القاف مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || يعود K (الياء مهملة) C || 12 وينبغى K (مهملة ما عدا الغين) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || ويشكره باللسان K (مهملة تماما) C || 13 أن يكون K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فى K (الفاء مهملة) C || القرآن C : القران K (مهملة تماما)

وينوى ، بذلك ، الذكرَ والدعاءَ الذى فى القرآن ، ليخرج عن العُهْدَة . فإنَّه مَنْ ذكره بكلامه فقد خرج عن العُهْدة فيما ينسب فى ذلك الذكر إلى الله ؛ وليكون ، فى حال ذكره ، تاليًا لكلامه .

(٢٠٣) فيقول مِنَ « التسبيحات » : ما فى القرآن ؛ [F. 40a] ومِن « التحميدات » : ما فى القرآن ؛ ومِن « الأَدعية » : ما فى القرآن . فتقع المطابقة بين ذكر العبد بالقرآن – لأَنَّه كلام الله – وبين ذكر الله إيَّاه فى قوله : « أَذكركم » = فيذكر اللهُ الذاكر له أَيضا . وذِكْرُهُ كلامُهُ . فتكون المناسبة بين الذكرين . فإذا ذكره (العبدُ) بذكرٍ يخترعه ، لم تكن تلك المناسبة بين كلام الله فى ذكره للعبد ، وبين ذكر العبد . فإنَّ العبد ، هنا ، ما ذكره بما جاء فى القرآن ، ولا نواه ؛ وإنْ صادفه باللفظ ، ولكن هو غير مقصود .

(٢٠٤) ثُمَّ إنَّ هذا الذكر بالقرآن جاء فى الصلاة ؛ فالتحق بالأَذكار

1 – 12 وينوى . . . بالأذكار CK (إجمالا) : – B || 1 وينوى K (الياء مهملة) C || بذلك K (الباء مهملة) C || والدعاء C : والدعا K || فى K (الفاء مهملة) C || القرآن C : القران K (النون مهملة ، القاف بموحدة) || ليخرج K (الياء والجيم مهملتان) C || عن العهدة K) (مهملة تماما) C || 2 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || بكلامه K (الباء مهملة) || خرج K (الجيم مهملة) C || عن . . . فيما K (مهملة تماما) C || فى K (الفاء مهملة) C || 3 وليكون فى K (مهملة) C || 4 التسبيحات K (التاء الأولى مهملة) C || فى K (مهملة) C || 4 القرآن C : القران K (القاف بموحدة) || 5 التحميدات K (مهملة ماعدا التاء الأخيرة) C || ماف . . . القرآن K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة والمدة ساقطتان) C (الهمزة ساقطة) || 6 المطابقة C : المطابقه K || بين K (مهملة ماعدا النون) C || بالقرآن C : بالقران K) (الباء والنون مهملتان ، القاف بموحدة) || 6 – 7 لأنه (بهمزة فوقية وشدة) . . . أذكركم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما مع الشدة) C (الهمزة ساقطة غالبا مع الشدة) || 7 – 8 فيذكر ... فإذا (بهمزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 11 بذكر يخترعه . . . مقصود K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || 12 الذكر CK : + فى K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || بالقرآن C : بالقران K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) || جاء C : جا K || فى الصلاة K (مهملة تماما) C || فالتحق ... بالأذكار (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

الواجبة . والأذكار الواجبة (هى) عند الله أفضل . فإنَّ العبد مأمور بقراءة الفاتحة فى الصلاة ؛ ولهذا أوجبها مَنْ أوجبها من العلماء . وكذلك العبد مأمور بالتسبيح فى الركوع والسجود بما نزل فى القرآن . وهو قوله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! –: (..) « ٱجْعَلُوهَا فِى رُكُوعِكُمْ » و (..) « ٱجْعَلُوها فِى سُجُودِكُمْ » = فَأَمَرَ .

(ف٢٠٥) والمصلِّى مأمور أَنْ يُسَبِّحَ الله ثلاثةً ، فما زاد ، فى ركوعه بما أُمِرَ به ؛ وفى سجوده ثلاثةً ، فما زاد ، بما أُمِرَ به . وذلك أدناه . وأمره (– عليه السلام ! –) محمول على الوجوب . ولهذا رأى بعض العلماء – وهو إسحٰق بن إبراهيم بن راهويه – أنَّ ذلك واجب ؛ وأنَّه مَنْ لم يُسَبِّح ثلاث مرات فى ركوعه وسجوده ، لم تُجْزِه صَلَاتُهُ .

(الاستعانة على الذكر والشكر بالصلاة والصبر)

(٢٠٦) وقال الله تعالى : ﴿ ٱسْتَعِينُوا ﴾ على ذكرى وشكرى ﴿ بِالصَّبْرِ والصَّلَاةِ ﴾ = فلولا [F. 40b] ماعلم الحقُّ أنَّ الصلاة معينة للعبد ، لما أمره بها . فأنزلها منزلة نفسه . فإنَّ الله قال للعبد : قل : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ! ﴾ =

1 – 14 الواجبة . . . نستعين CK (إجمالا) : – B || 1 – 4 الواجبة . . . فى ركوعكم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع الشدة والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، كذلك الشدة) || 4 واجعلوها فى K (مهملة) C || 5 فأمر (بهمزة فوقية) : فامر K (الفاء مهملة) C || 6 – 7 مأمور . . . بما K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 أمر (بهمزة فوقية) . . . وأمره (كذلك) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 – 9 الوجوب ... واجب K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 إبراهيم C (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) : ابرهيم K (مهملة) || 9 – 10 وأنه (بهمزة فوقية وشدة) . . . صلاته K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || تجزه K (الجيم مهملة) : تجز C || 12 وقال K (القاف مهملة) C || تعالى C : تعل K || 12 – 13 استعينوا . . . والصلاة : سورة البقرة (2 : 45) ، ونصها : « واستعينوا ... » || 12 استعينوا K (مهملة تماما) C || وشكرى K (الشين مهملة) C || بالصبر K (الباء مهملة) C || 13 والصلاة C : والصلاه K || الحق K (القاف مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || معينة K (الياء مهملة) C || أمره بها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 14 فأنزلها K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || منزلة C : (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || وإياك نستعين : سورة الفاتحة (1 : 5)

يعنى فى عبادتك . فجعل للعبد أن يستعين بربه . وأمره أن يستعين فى ذكره وشكره بالصلاة ؛ فأنزل الصلاة منزلة نفسه ، وفى معونة العبد على ذكره وشكره .

(من دخل فى الصلاة فقد التبس بالحق)

(٢٠٧) وناهيك — يا ولى ! — من حالة ، وصفة ، وحركات ، وفعل ، أنزله الحقُّ فى أعظم الأشياء — وهو ذكر الله — منزلةَ نفسه . فكأنَّه مَنْ دخل فى الصلاة فقد ٱلتبس بالحقِّ . والحقُّ هو النور . ولهذا قال : « ٱلصَّلَاةُ نُورٌ » = فأنزلها منزلة نفسه . — قال صلَّى الله عليه وسلَّم : « وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِى فِى الصَّلَاةِ » = وقرَّة عينى : ما تُسَرُّ به عند الرؤية والمشاهدة . فالمصلِّى مُتَلَبِّسٌ فى صلاته بالحقِّ ، مشاهدٌ له ، مُناجٍ . فجمعت الصلاة بين هذه الثلاثة الأحوال .

(٢٠٨) وكذلك قوله (— تعالى ! —) فى هذه الآية : ﴿ وَٱشْكُرُوا لِى ﴾ = يقال : شكرته ، وشكرت له . ف « شكرته » : نصٌّ فى أنَّه المشكورُ عَيْنُهُ . وقوله :

1 — 13 يعنى ... وقوله C K (إجمالا) : — B || 1 يعنى فى K (مهملة ماعدا النون) C || أن ... يستعين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || فى K (الفاء مهملة) C || 2 فأنزل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الصلاة C : الصلاه K || وفى K || وفى K (الفاء مهملة) C || 5 وناهيك K (الياء مهملة) C || ياولى K (الياء مهملة) : ياولى الله C || وفعل K (الفاء مهملة) C || 6 الحق فى K (مهملة تماما) C || الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K || منزلة C : منزله K || فكأنه (بهمزة فوقية ، وشدة) : فكانه K (الفاء مهملة) C || من K (النون مهملة) C || 6 فى الصلاة K (مهملة) C || 7 فقد K (القاف بموحدة) C || ولهذا قال K (مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || 8 فأنزلها K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || منزلة C : منزله K || قال . . . وسلم K (مهملة تماما) C || 8 قرة C : قره K (الشدة ساقطة فيهما) || عينى K (الياء مهملة) C || فى الصلاة K (مهملة) C || عينى K (الياء بموحدة) C || الرؤية C : الرويه K (الهمزة ساقطة) || والمشاهدة C : والمشاهده K || 10 فالمصلى K (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || فى . . . بالحق K (مهملة تماما) C || الصلاة C : الصلاه K || 11 هذه C : هاذه K || الثلاثة C : الثلاثه K (الثاء الأولى بموحدة) || 12 وكذلك ... فى K (مهملة تماما) C || الآية C : الايه K (الياء مهملة) || واشكروا لى : سورة البقرة (2 : 152) || 13 يقال . . . فشكرته K (مهملة جزئيا) C || 12 — 13 فى . . . وقوله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C

« وشكرت له » : فيه وجهان : الوجه الواحد ، أن يكون مثل « شكرته » ؛ والوجه الثانى ، أن يكون الشكر من أجله . فإذا كان الشكر من أجله ، يقول له – سبحانه ! – : اُشْكُرْ من أولاك نعمة من عبادى من أجلى ! ليكون شكرُهُ للمسبب عَيْنَ شكره لله . فإنَّه شكرَهُ عن [F. 41a] أمره ؛ وجعل المُنْعِمَ ، هنا ، نائبًا عن ربه . وطاعة النائب (هى) طاعة مَنِ استخلفه . – ﴿ مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ . – فلهذا قال سبحانه : ﴿ وَٱشْكُرُوا لِى ﴾ ، ولم يقل : « واشكرونى » = ليعُمَّ الحالتين .

(٢٠٩) وقال فى الوجهين : ﴿ ٱسْتَعِينُوا ﴾ فى ذلك ﴿ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَاةِ ﴾ . كما أمَرَ بالمعونة فيما يوجب الشكر – وهو الإحسان – بالإنعام . فقال : ﴿ وتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ ﴾ = وهو الإحسان بالإنعام ، – ﴿ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ = أى اجعلوا ذلك وقاية ، وهى مناسبة للصلاة . فإنَّ « الصلاة » وقاية عن الفحشاء والمنكر ، مادام العبد مُتَلَبِّسًا بها . فإنَّ الله سمَّى نفسه بالواقى . والصلاة واقية . والعبد مُتَلَبِّس بصلاته . وهى وقاية مما ذكرناه ، والله هو الواقى !

(٢١٠) فَٱنْظُرْ ! ما أَشْرَفَ حالَ الصلاة لِمنْ نَظَرَ وَٱسْتَبْصَرَ ! فالسعيد

1 – 15 شكرت له ... فالسعيد CK (إجمالا) : – B || 1 وشكرت K (التاء مهملة) C || فيه وجهان K (مهملة تماما) C || يكون K (مهملة) C || 2 – 2 الثانى . . . أجله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || K يقول K (مهملة) C || سبحانه C : سبحنه || ٤ – 4 من أولاك . . . فإنه (بهمزة تحتية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 – 7 عن أمره . . . الحالتين K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C || 7 سبحانه C : سبحنه K (يلاحظ كتابة هذه الكلمة هنا هى بخط نستعليق لا بخط مغربى كسائر المتن) || 5 من يطع . . . الله سورة النساء (4 : 80) || 8 وقال ... الوجهين K (مهملة تماما ، وبخط نستعليق أيضا) C || 8 – 11 استعينوا . . . وقاية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 وتعاونوا . . . والتقوى : سورة المائدة (5 : 2) || 11 – 14 مناسبة ... الواقى K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 15 فانظر K (مهملة ماعدا الظاء) C || ما أشرف K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الصلاة C : الصلاه K || فالسعيد K (مهملة) C

مَنْ ثابر عليها ، وحافظ ، وداوم . — ومِنْ شرفها أَنَّ اللهَ ما علّق الوعيد إلّا بمن سها عنها ، لا فيها . فقال : — ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * اَلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ = ولم يقل : « فى صلاتهم » . فإِنَّ العبد فى صلاته بين مناجٍ ومشاهد . فقد يسهو عن مناجاته لاستغراقه فى مشاهدته ؛ وقد يسهو عن مشاهدته لاستغراقه فى مناجاته ، مِمَّا يناجيه به من كلامه .

(الشك فى الصلاة وجبره بسجدتى السهو)

(٢١١) ولمّا كان كلامه — سبحانه ! — مخبرًا عمّا يجب له من صفات التنزيه والثناء ؛ ومخبرًا عمّا يتعلّق بالأَكوان مِنْ أَحكام ، [F. 47b] وقصص ، وحكايات ، ووعد ، ووعيد ؛ — جال الخاطر فى الأَكوان لدلالة الكلام عليها . وهو مأْمور بالتدبر فى التلاوة . فربّما اَسْتَرْسَلَ فى ذلك الكون ، لمشاهدته إيّاه فيه . فيخرج من كون ذلك الكونِ مذكورًا فى القرآن إلى عينه خاصّة ، لا منْ كونه مذكورًا لله ، علىٰ الحد الذى أَخبر به عنه .

1 — 12 من ثابر ... به عنه C K (إجمالا) : — B || 1 عليها K (الياء مهملة) C || شرفها K (الشين والفاء مهملتان) C || أن (بهمزة فوقية وشدة) : ان C K || علق (بتشديد اللام) : علق C K || الوعيد K (الياء مهملة) C || 2 إلا (بهمزة تحتية وشدة) : K الا C || فقال K (مهملة) C || 2 — 3 فويل ... ساهون : سورة الماعون « (107 : 4 — 5) || 2 فويل K (الياء مهملة) C || الذين K (الذال والياء مهملتان) C || عن صلاتهم K (مهملة) || 3 يقل K (القاف بموحدة) C || فى K (الفاء مهملة) C || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || فى K (مهملة) C || بين K (الباء والياء مهملتان) C || 5 يسهو عن K (مهملة) C || وقد K (القاف مهملة) C || عن مشاهدته K (مهملة ماعدا التاء) C || لاستغراقه فى K (القاف بموحدة والفاء مهملة) C || من K (النون مهملة) C || 7 كان K (مهملة) C || سبحانه C : سبحنه K || 7 — 8 من . . . والثناء K (مهملة تماما ما عدا الزاى ، الهمزة ساقطة) C || 8 بالأكوان . . . أحكام K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 وحكايات ... وعيد K (مهملة) C || الخاطر K (الخاء مهملة) C || 9 — 10 فى الأكوان ... عليها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 مأمور C : مامور K || بالتدبر ... الكون K (مهملة غالبا) C || 11 — 12 لمشاهدته . . . لا من K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة) || 12 مذكورا K (الذال مهملة) : مذكور C || لله K : الله C || به عنه K (مهملة) C

(٢١٢) فيُسَمِّىَ مثلُ هذا — إذا أثَّر — شكًّا له فى صلاته . فلا يدرى (المصلِّى) ما مضَى من صلاته . فشرع (اللهُ لَهُ) أن يسجد سجدتى سهو ، يرغم بهما الشيطان ، ويجبر بهما النقصان ، ويشفع بهما الرجحان . فتتضاعف صلاته . فيتضاعف الأَجر . وذلك فى النفل والفرض سواء . وماتوعَّد اللهُ بمكروه لِمَنْ سها فى صلاته . — فَمَنْ تَنَبَّهَ لما ذكرناه وأومأنا إليه ، يعلم فضل الله ورحمته بعباده . والناس ، عن مثل هذا ، غافلون . فلا يعرف شرف العبادات إِلَّا عبادُ الله ، الذين « ليس للشيطان عليهم سلطان » ولا برهان . — جعلنا الله وإيَّاكم مِمَّنْ صبر وصلَّى ، وسَبَقَ وما صَلَّى ! بِمَنِّهِ وَيُمْنِهِ !

* *

I — 9 فيسمى ... ويمنه CK (إجمالا) : — B || 1 فيسمى مثل K (مهملة) C || فى ... فلا K (مهملة) C || 2 مضى C : مضا K || من . . . فشرع K (مهملة تماما) C || 2 — 3 سجدتى . . . ويجبر K (مهملة جزئيا) C || 3 بها النقصان K (مهملة) C || 3 — 4 ويشفع . . . النفل K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 والفرض K (الضاد مهملة) C || سواء G : سوا K || 5 بمكروه K (الباء مهملة) C || لمن : من K (النون مهملة) C || فى ... تنبه K (مهملة جزئيا) C || وأومأنا C : واومانا K || 5 — 6 إليه (بهمزة تحتية) . . . فلا K (مهملة غالبا) C || 7 إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا CK || الذين ... للشيطان K (مهملة تماما) C || برهان K (النون مهملة) C || 8 جعلنا ... وما صلى (بتشديد اللام فيهما) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة ، — هذا ، و « صلى » الثانية فى هذه الجملة هو الذى يصل ثانيا فى حلبة السباق ، المصلى بعد المجلى)

وصل

فى اختلاف الصلاة والصلاة على النبى — ص —

(اختلاف الصلاة باختلاف أحوال المصلى)

(٢١٣) الصلاة يختلف حكمها باختلاف أحوال المصلِّى إذا كان المصلِّى [F. 42ª] مخلوقًا والمصلَّى له ؛ وتختلف باختلاف المصلَّى عليه إذا كان المصلِّى هو الله تعالى . فأمَّا الأول ، فمعلوم أنَّ الإنسان محلُّ التغيير ، واختلاف الأحوال عليه . فتختلف صلاته لاختلاف أحواله . وقد تقدَّم من اختلاف أحوال المصلين ما قد ذكرناه فى هذا الباب ، مثل صلاة المريض ، وصلاة الخائف ؛ وأنَّ اختلافها باختلاف حال المصلَّى من أجله ، مثل صلاة الكسوف ، وصلاة الاستسقاء .

1 — 10 وصل . . . الاستسقاء CK (إجمالا) : — B || 1 وصل K (الكلمة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن ، الحروف مشكلة) C (وسط السطر ، مع بقية جزء من العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 فى . . . الصلاة K (أول المتن ، بخط المتن ، جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا الفاء الأخيرة) C (وسط السطر ، تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || والصلاة . . . النبى K (الجملة فى سياق المتن ، وبخطه ، جميع الحروف المعجمة مهملة) C (بداية المتن) || — ص — : صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : + فى الصلاة C : + ○ K || 4 الصلاة : الصلاه K : — C || يختلف . . . أحوال K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || إذا (بهمزة تحتية) : اذا CK || مخلوقا K (مهملة) C || 5 والمصلى له : (أى مخلوقا أيضا كالمصلى) || وتختلف . . . كان K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || تعالى C : تعلى K || فأما الأول (بهمزة فوقية وشدة) : فاما الاول K (الفاء مهملة) || 6 فمعلوم . . . الإنسان (بهمزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || عليه K (مهملة) C || فتختلف K (الفاء الأولى مهملة) C || 8 المصلين K (الياء مهملة) C || فى هذا K (مهملة) || 8 المريض وصلاة K (مهملة تماما) C || الخائف C : الخايف K (الياء مهملة) || باختلاف K (الباء مهملة) C || مثل . . . الكسوف K (مهملة تماما) C || 10 وصلاة C : وصلاه K || الاستسقاء C : الاستسقا K

(اختلاف الصلاة باختلاف المصلى عليه)

(٢١٤) وأمّا اختلافها باختلاف المصلَّىٰ عليه، فمثل صلاة الحق على عباده . قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ ﴾ = « فسأل المؤمنون رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ـ عن كيفية الصلاة التى أمرهم الله أن يصلُّوها عليه » . فقال رسول الله ـ صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! ـ : « قُولُوا : ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صلَّيت علىٰ إِبْرٰهِيم وَعَلَىٰ آل إِبْرٰهِيمَ » = أى مثل صلاتك على إبرهيم ، و (مثل صلاتك) علىٰ آل إبرهيم . ـ فهذا يدلُّك علىٰ اختلاف الصلاة الإلٰهية لاختلاف أحوال المصلَّىٰ عليهم ومقاماتهم عند الله .

(فضل إبراهيم على محمد)

(٢١٥) ويظهر من هذا الحديث فضل إبراهيم علىٰ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلَّم ! ـ : إذ طلب (من الله) أن يصلِّى عليه مثل الصلاة علىٰ إبراهيم . ـ فٱعْلَمْ أنَّ الله أمرنا بالصلاة على رسول الله ـ [F. 24b] صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! ـ ولم يأمرنا بالصلاة علىٰ آله فى القرآن . وجاء الإعلام فى تعليم رسول الله ـ صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! ـ إيَّانا الصلاة عليه ،

2 ـ 15 وأما اختلافها ... الصلاة عليه C K (إجمالا) : ـ B || 2 وأما (بهمزة فوقية وشدة) ... صلاة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || الحق K (القاف بوحدة) C || 3 قال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 3 ـ 4 إن الله ... صلوا عليه : سورة الأحزاب (33 : 56) || إن (بهمزة تحتية وشدة) . . . عليه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع الشدة) C || 4 ـ 5 فسأل... أمرهم K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C || 5 ـ 6 أن (بهمزة فوقية) . . . قولوا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 ـ 9 آل ... عند الله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد، القاف بوحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 ـ 8 ابرهيم K (مهملة الهمزة ساقطة) : ابراهيم C || 9 الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهيه K (مهملة) : الالهية C || 11 ـ 14 ويظهر . . . آله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 ـ 13 ابرهيم K (مهملة) : ابراهيم C || 14 ـ 15 فى القرآن . . . الصلاة عليه (بهمزة تحتية ومدة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة)

بزيادة الصلاة علىٰ « الآل » . فى طلب رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم ! — الصلاة من الله عليه ، مثل صلاته علىٰ إبرهيم من حيث أعيانهما ؛ فإنَّ العناية الإلٰهية برسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم ! — أتَمُّ ، إذ قد خُصَّ بأُمور لم يُخَص بها نبيٌّ قبله ، لا إبرهيم ولا غيره . وذلك مِنْ صلاته — تعالى ! — عليه . فكيف يَطْلُبُ الصلاة من الله عليه مِثْلَ صلاته على إبرهيم ، مِنْ حَيْثُ عَيْنُهُ ؟ وإنَّما المراد من ذلك ما أُبينه — إن شاء الله ! — .

(آل محمد ، — النبوة الدائمة ، — النبوة المنقطعة)

(٢١٦) وذلك أَنَّ الصلاة على الشخص قد تُصَلَّىٰ عليه مِنْ حَيْثُ عَيْنُهُ ، ومِنْ حَيْثُ ما يضاف إليه غيره . (فكانت) الصلاة ، مِنْ حَيْثُ ما يُضافُ إليه غَيْرُهُ ، هى الصلاة مِنْ حَيْثُ المجموع ؛ إذ للمجموع حكمٌ ليس للواحد إذا أنفرد . —

(٢١٧) وَٱعْلَمْ أَنَّ « آل الرجل » ، فى لغة العرب ، هم خاصته ، الأَقربون إليه . وخاصّة الأَنبياء وآلُهم هم الصالحون ، العلماء بالله ، المؤمنون . —

1 — 14 بزيادة ... العلماء بالله C K (إجمالا) : — B || 1 — 3 بزيادة ... الإلهية (بهمزة تحتية ومد) K معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 — 4 ابرهيم K : ابراهيم C || 4—6 إذ قد (بهمزة تحتية ... إن شاء K) معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة والمد والشدة) C || 3 الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C || 5 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 6 إبرهيم K (الهمزة ساقطة ، الباء والياء مهملتان) : ابراهيم C || 8 الصلاة C : الصلاه K || الشخص ... عليه K (الجملة مهملة تماما) C || حيث عينه K (الياء مهملة فيهما) C || 9 حيث K (الياء مهملة) C || فكان K (الفاء والنون مهملتان) C || الصلاة C : الصلاه K || حيث K (الياء مهملة) C || 9 — 10 يضاف إليه K (مهملة ما عدا الضاد ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 الصلاة C : الصلاه K || حيث المجموع K (مهملة ما عدا الثاء) C || (بهمزة تحتية) . . . ليس K (مهملة ما عدا الذال ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || إذا (بهمزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيهما) || 12 فى K (الفاء مهملة) C || لغة C : لغه K || 13 الأقربون K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، الباء النون مهملتان) || الأنبياء C (الهمزة الاولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) || الصالحون K (مهملة) C || العلماء C : العلما K || بالله K (الباء مهملة) C || 14 المؤمنون C : المومنون K (النون الأولى مهملة)

(٢١٨) وقد علمنا أنَّ إبرهيم كان من « آله » أنبياء ورسلٌ . ومرتبة النبوّة والرسالة قد ارْتَفَعت فى الشاهد ، (أى) فى الدنيا . فلا يكون ، بعد رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – فى أُمتِهِ ، نبىٌّ يشَرِّعُ الله له خلاف محمد – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – ولا رسولٌ . وما مَنَعَ (الشارعُ) المرتبة ولا حجرها ، من حيث [F. 43ª] لا تشريع . ولا سيَّما وقد قال صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ، فيمن حفظ القرآن : « إنَّ النبوة أُدرجت بين جنبيه » . أو كما قال صلَّىٰ الله عليه وسلَّم . – وقال فى « المُبشِّرَات » : « إنها جزء من أجزاء النبوة » = فوصف بعض أُمتِهِ بأنَّهم قد حصل لهم المقام ، وإن لم يكونوا على شرعٍ يخالف شرعه . –

(٢١٩) وقد علمنا بما قال لنا – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – : « أنَّ عِيسىٰ – عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ! – يَنْزِلُ فِينَا حَكَمًا عَدْلاً مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرُ ٱلصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ ٱلْخِنْزِيرَ » . ولا نشك ، قطعًا ، أنَّه رسول الله ونبيُّهُ وهو ينزل . فله مرتبة النبوة بلا شك عند الله ، وما له مرتبة

1 – 13 وقد علمنا ... له مرتبة CK (إجمالا) : – B || 1 وقد علمنا K (مهملة) C || إبرهيم K (الهمزة ساقطة ، الباء والياء مهملتان) : ابراهيم C || كان K (مهملة) C || آله C : اله K || أنبياء C : انبيا K (الياء مهملة) || 2 النبوة والرسالة C : النبوه والرساله K || قد K (القاف بمفردة) C || 2 – 3 فى الشاهد ... تكون بعد K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 4 عليه ، فى K (مهملة) C || يشرع (بتشديد الراء) K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) C || 5 لاتشريع K (مهملة ماعدا الشين) C || ولاسيما . . . قال K (مهملة تماما) C || 6 عليه K (الياء مهملة) C || فيمن K (مهملة ماعدا النون) C || القرآن C : القران K (مهملة تماما) || النبوة C : النبوه K || 7 – 8 أدرجت ... قال K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 عليه K (مهملة) C || 7 وقال . . . إنها (بهمزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 8 جزء C : جز K || أجزاء C : اجزا K (مهملة) || النبوة C : النبوه K || فوصف K (مهملة) C || 8 – 9 بأنهم (بهمزة فوقية وشدة) ... شرع K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || يخالف K (الفاء مهملة) C || 10 – 11 وقد . . . عيسى K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 1 عليه . . . ولا نشك K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C || 13 ينزل K (الياء مهملة) C || فله K (مهملة) C || النبوة C : النبوه K || بلا K (الباء مهملة) C

التشريع عند نزوله . فعلمنا بقوله – صلّى الله عليه وسلّم ! – : « إنَّهُ لَا نَبِيَّ بعْدِى ولَا رسُولَ » ، و « إنَّ ٱلنُّبُوَّةَ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ وَالرِّسَالَةَ » = إنما يريد بهما التشريع . –

(٢٢٠) فلمّا كانت النبوّة أشرف مرتبة وأكملها ، ينتهى إليها من اصطفاه اللهُ مِنْ عباده ، – علمنا أن التشريع فى النبوّة أمرٌ عارضٌ ، بكون عيسى – عليه السلام ! – « يَنْزِلُ فِينَا حَكَمًا » من غير تشريع ، وهو نبى بلا شكٌّ . فخَفِيَتْ مرتبة النبوة فى الخلق ، بانقطاع التشريع . –

(٢٢١) ومعلوم أنَّ « آل إبراهيم » ، من النبيين والرسل ، (هم) الذين كانوا بعده : مثل إسحق ، ويعقوب ، ويوسف ، ومن انتسل منهم من الأنبياء والرسل ، بالشرائع الظاهرة ، الدالّة على أنَّ لهم النبوّة [F. 43b] عند الله . – (ف) أراد رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – أن يُلْحِقَ أُمَّتَهُ ، وهم آلُهُ : العلماء والصالحون منهم ، بمرتبة النبوّة عند الله ، وإنْ لم يُشَرِّعُوا . ولكن أبقى لهم من شرعه ضربًا من التشريع . فقال : « قُولُوا : ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ » = أىْ صَلِّ عليه من حيث مَالَهُ « آلٌ » « كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْراهِيم وَعَلى آلِ إبْراهيمَ » = أى من حيث إنك أعطيت آل إبراهيم النبوة ، تشريفًا لإبراهيم . فظهرت نبوّتهم

1 – 16 التشريع عند ... نبوتهم C K (إجمالا) : – B || –2 التشريع ... بعدى K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 – 6 وإن (بهمزة تحتية وشدة) . . . ينزل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 – 7 فينا ... التشريع K (مهملة جزئيا) C || 8 – 11 إبراهيم .. . عندالله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 ابرهيم K : ابراهيم C || 9 اسحق C : اسحاق K || 11 – 16 عليه . . . لإبراهيم (بهمزة تحتية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || 16 ابرهيم K : ابراهيم C || فظهرت K (مهملة) C

بالتشريع . وَقَدْ قَضَيْتَ أَن لا شرع بعدى ، فَصَلِّ عَلَيَّ وعلى « آلى » = بأن تجعل لهم مرتبة النبوّة عندك ، وإن لم يُشَرِّعُوا !

(٢٢٢) فكان من كمال رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — أَنْ أَلْحَقَ (اللهُ) « آله » بالأنبياء فى المرتبة ، وزاد على إبراهيم بأنَّ شرعه لا يُنْسَخُ . وبعض شرع إبراهيم ومَنْ بَعْدَه ، نَسَخَتِ الشرائعُ ، بَعْضُها بعضًا .

(٢٢٣) وما عَلَّمَنَا رسول الله — صلّى الله عليه وسلم ! — الصلاة عليه ، على هذه الصورة ، إلّا بوحى من الله ، وبما أراه الله ؛ وأنَّ الدعوة فى ذلك مجابة . فقطعنا أنَّ فى هذه الأُمَّة مَنْ لحِقَتْ درجتُهُ درجَةَ الأنبياء فى النبوَّة عند الله ، لا فى التشريع . ولهذا بيَّنَ رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — وأَكَدَّ بقوله : « فلَا رَسُول بعْدِى وَلَا نبِيَّ » — فأَكَّدَ بالرسالة من أجل التشريع .

1 – 11 بالتشريع ... التشريع CK (إجمالا) : – B || 1 بالتشريع K (مهملة ماعدا الشين) C || وقد K (القاف مهملة) C || أن لا شرع . . . على (بتشديد الياء) K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || آلى (بالمد) C : الى K || 2 بأن (بهمزة فوقية) C : بان K (الباء والنون مهملتان) || مرتبة النبوة C (بتشديد الواو) : مرتبه النبوه K || وإن (بهمزة تحتية) K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C (الهمزة ساقطة) || 3 فكان من K (مهملة تماما) C || عليه K (الياء مهملة) C || 4 بالانبياء C : بالانبيا K (الياء مهملة) || فى K (الفاء مهملة) K || إبرهيم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : ابراهيم C || بأن (بهمزة فوقية وشدة) C : بان K (الباء مهملة) || لا ينسخ وبعض K (الخاء والباء مهملتان) C || إبرهيم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ابراهيم C || 5 الشرائع C : الشرايع K (الشين والياء مهملتان) || بعضها K (الباء مهملة) C || بعضا K (مهملة) C || 6 علمنا (بتشديد اللام) CK (الشدة ساقطة فيهما) || عليه K (مهملة) C || الصلاة عليه K (مهملة تماما) C || 7 الصورة C : الصوره K || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا CK || بوحى K (الباء مهملة) C || وبما أراه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الدعوة C : الدعوه K || فى K (مهملة) C || 8 مجابة C : مجابه K || 8 فقطعنا . . . الأمة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || لحقت K (القاف بموحدة) C || درجته . . . لافى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 التشريع K (مهملة) C || عليه ، بقوله فلا K (مهملة تماما) C || 10 فأكد (بهمزة فوقية وشدة) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || 10 – 11 بالرسالة . . . التشريع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C

(٢٢٤) فأكرم اللهُ رسولَه — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — بأن جعل « آله » شهداءَ على أُمم الأنبياء ، [F. 44a] كما جعل الأنبياء شهداء على أممهم . ثم إنَّه خصَّ هذه الأُمَّة — أَعنى علماءها — بأَن شرع لهم الاجتهاد فى الأَحكام ؛ وقرَّر حكمَ ما أَدَّاه إليه اجتهادهم ؛ وتَعَبَّدهم به ؛ وتَعبَّد مَنْ قلَّدهُمْ به . كما كان حكمُ الشرائع للأَنبياء ومقلِّديهم . ولم يكن مثل هذا لأُمَّة نبىٍّ ، ما لم يكن نبىٌّ بوحى مُنزَّلٍ . فجعل اللهُ وحىَ علماء هذه الأُمَّة فى اجتهادهم ، كما قال لنبيه — صلَّى الله عليه وسلم : ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ ٱللَّهُ ﴾ . فالمجتهد ما حكم إلَّا بما أَراه الله فى اجتهاده . فهذه نفحات من نفحات التشريع ، ما هو عين التشريع .

(٢٢٥) فـ « لآل محمَّدٍ » — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — وهم المؤمنون من أُمَّته ، العلماء ، مرتبةُ النبوة عند الله ؛ تظهر فى الآخرة ؛ وما لها حكمٌ ، فى الدنيا ، إلَّا هذا القدر من الاجتهاد المشروع لهم . فلم يجتهدوا فى الدين والأَحكام إلَّا بأَمرٍ مشروعٍ من عند الله . فإِنِ ٱتَّفَقَ أَن يكون أَحدٌ من « أَهل البيت » بهذه المثابة من العلم والاجتهاد — ولهم هذه المرتبة — كالحسن والحسين وجعفر وغيرهم ، — فقد جمعوا بين « الأَهل » و « الآل » .

I — 15 فأكرم الله ... الأهل والآل C K (إجمالا) : —B || 1 — 2 فأكرم ... جعل K (جميع الحروف المعجمة مهملة ما عدا النون ، الهمزة ساقطة) C || 2 — 3 شهداء . . . خص (بتشديد الصاد) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 3 — 4 الأمة (بهمزة فوقية وشدة) . . . أداه (بهمزة فوقية وتشديد الدال) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة احيانا) || 4 — 6 إليه (بهمزة تحتية) . . . فجعل K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 9 علماء . . . التشريع K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 لتحكم ... الله : سورة النساء (4 : 105) || 10 — 13 فلآل (بالمد) ... من عند K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما والمد غالبا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 — 15 فإن (بهمزة تحتية) . . . والآل K (الجملة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(٢٢٦) فلا تتخيل أنّ « آل محمد » ــ صلّى الله عليه وسلّم ! ــ هم « أهل بيته » خاصّةً . ليس هذا عند العرب . وقد قال تعالى : ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ = يريد خاصّته . فإنّ « الآل » [F. 44b] لا يضاف ، بهذه الصفة ، إلّا للكبير القدر فى الدنيا والآخرة . فلهذا قيل لنا : « قُولُوا : اَللّٰهُمَّ صلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ » = أى من حيث ما ذكرناه ، لا من حيث أعيانهما خاصّةً ، دون المجموع . فهى صلاة من حيث المجموع . وذكرناه لأنّه تقدم بالزمان على رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ! ــ .

(٢٢٧) فرسول الله ــ صلّى الله عيه وسلّم ! ــ قد ثبت أنّه « سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ومن كان بهذه المثابة عند الله ، كيف تُحْمَلُ الصلاة عليه كالصلاة على إبراهيم مِنْ حَيْثُ أَعْيَانُهُما ؟ فلم يبق إلّا ما ذكرناه .

(٢٢٨) وهذه المسألة هى عن واقعة إلٰهية **«من وقائعنا»** . فلِلّه الحمد والمِنّة ! رُوى عن النبى ــ صلّى الله عليه وسلّم ! ــ أنه قال : « عُلَمَاءُ هَٰذِهِ الأُمَّةِ

1 – 13 فلا تتخيل ... هذه الأمة C K (اجمالا) : – B || 1 – 4 فلا تتخيل ... قولوا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || تعالى C : تعلى K التاء مهملة) || أدخلوا ... فرعون : سورة غافر (40 : 46) || 5 – 8 آل محمد . . . عليه وسلم (بتشديد اللام) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد والشدة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 وعلى آل محمد K (المد ساقط ، الجملة ثابتة على الهامش بقلم الأصل مع اشارة التصحيح) C || 9 فرسول K ((الفاء مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || قد K (القاف مهملة) C || سيد (بتشديد الياء) K (الياء مهملة) C (الشدة ساقطة) || 10 الناس K (النون مهملة) C || 10 القيامة ... كان K (الحروف المعجمة مهملة) C || بهذه K (الباء مهملة) C || المثابة C : المثابه K || كيف K (مهملة) C || 10 – 11 الصلاة . . . كالصلاة K (مهملة تماما) C || 11 إبرهيم K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) : ابراهيم C || حيث . . . إلا (بهمزة تحتية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || 12 وهذه C : وهاذه K || المسألة : المساله K : المسئلة C || عن K (النون مهملة) C || إلهية (بهمزة تحتية ومد) : الاهية K (الياء مهملة) : الهية C || من . . . فلله (بتشديد اللام الثانية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) || 13 والمنة (بتشديد النون) C : (الشدة ساقطة) : المنه K || عن ... الأمة (بهمزة وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة C الشدة ساقطة)

كَأَنْبِيَاء سَائِرِ الأُمَمِ » ، وفى رواية : « (. . .) أَنبِيَاءُ بَنِى إِسْرَائِيل » . وإن كان إسناد هذا الحديث ليس بالقائم . ولكن أوردناه تأنيسًا للسامعين : أنّ علماء هذه الأُمة قد التحقت بالأنبياء فى الرتبة .

*

(الذين ليسوا بأنبياء وتغبطهم الأنبياء)

(٢٢٩) وأمّا قول النبي – صلّى الله عليه وسلّم ! – فى قوم ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، « تُنْصَبُ لهُمْ مَنَابِرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؛ لَيْسُوْا بِأَنْبِيَاء ولَا شُهَدَاءَ ؛ تَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ » = ويعنى بالشهداء ، هنا ، الرسل : فإنّهم (شهداء) على أُممِهِمْ . فلا نريد بهؤلاء الجماعةِ من ذكرناهم . [F. 45a] وغبطهم (الأنبياء والشهداء) إيّاهم (هو) فيما هم فيه من الراحة ، وعدم الحزن والخوف فى ذلك الموطن . والأنبياء والرسل وعلماء هذه الأُمّة الصالحون ، الوارثون درجاتِ الأنبياء ، خائفون ، وَجِلُون على أُممِهِم .

(٢٣٠) وأُولئك لم يكن لهم أُمَمٌ ولا أتباع . وهم آمنون على أنفسهم ، مثل الأنبياء على أنفسهم آمنون . وما لهم أُممٌ ولا أتباع يخافون عليهم . فارتفع الخوف

1 – 13 كأنبياء ... الخوف C K (إجالا) : – B || 1 – 2 كأنبياء ... إسناد (بهمزة تحتية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 – 3 الحديث ... قد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || 3 التحقت K (التاء الأولى مهملة ، القاف بموحدة) C || بالأنبياء C : بالانبيا K (الباء الأولى والياء الأخيرة مهملتان) || فى K (الفاء مهملة) C || الرتبة C : الرتبه K (الباء مهملة) || 5 – 6 وأما (بهمزة فوقية وشدة) . . . القيامة K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) || 6 – 7 يوم ... والشهداء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 – 8 ويعنى . . . ذكرناهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 بهؤلاء C : بهاولا K (الباء مهملة) || 9 إياهم (بهمزة تحتية وشدة) . . . الراحة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) G (الهمزة ساقطة مع الشدة) || 9 – 11 فى ذلك ... الوارثون K (معظم الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة) C || 11 درجات . . . وجلون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 12 وأولئك C : واولايك K (الياء مهملة) || يكن . . . أنفسهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C || 13 الأنبياء . . . الخوف K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C

عنهم فى ذلك اليوم ، فى حقِّ نفوسهم ، وفى حقِّ غيرهم . كما قال تعالى : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ = يعنى على نفوسهم وغيرهم من الأنبياء والعلماء . ولكن الأنبياء والعلماء يخافون على أممهم وأتباعهم ففى مثل هذا تغبطهم (الأنبياء والشهداء) فى ذلك الموقف ، فإذا دخلوا الجنَّة، وأخذوا منازلهم ، تبيَّنت المراتب ، وتعيَّنت المنازل ، وظَهَر « عليون » لأُولى الألباب .

(٢٣١) فهذه مسألة عظيمة الخطب ، جليلة القدر . لم نر أحدًا مِمَّنْ تَقدَّمنا تعرَّض لها ، ولا قال فيها مثل « **ما وقع لنا فى هذه الواقعة** » إلَّا إنْ كان وما وصل إلينا . فإنَّ لله ، فى عباده ، أخفياء ، لا يعرفهم سواه . « والله يقول الحق ، وهو يهدى السبيل ! »

*

(٢٣٢) فقد تبيَّن لك أنَّ « صلاة الحقِّ » علىٰ عباده (تكون) باختلاف أحوالهم . ـ فاللهُ يجْعَلُنا مِنْ أَجلِّهِمْ عِنْدَه قَدْرًا ! وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وبين عُبُودِيَّتِنا ! . [F. 45b]

(٢٣٣) وتلخيص ماذكرناه هو أن يقول المُصَلِّى : « ٱللَّهُمَّ صلِّ علىٰ مُحَمَّد ! » = بأن تجعل آله من أمَّته ، ـ « كَمَا صلَّيْتَ علىٰ إبْرٰهِيم » ـ بأن جعلت آله أنبياء

1 ـ 13 عنهم فى ... أنبياء C.K (إجمالا) : ـ B || 1 ـ 2 فى ذلك ... لايحزنهم K (مهملة غالبا) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 2 لا يحزنهم ... الأكبر : سورة الأنبياء (21 : 103) || 1 الفزع . . . والعلماء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 3 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || 3 ـ 5 يخافون . . . الألباب K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 ـ 9 فهذه . . . السبيل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 مسألة : مساله K : مسئلة C || الخطب K (الخاء مهملة) : الخطر C || 7 هذه C : هاذه K (الذال مهملة) || 10 فقد تبين (بتشديد الياء) K (القاف بموحدة ، الباء والنون مهملتان) C (الشدة ساقطة) || صلاة C : صلاه K || الحق K (القاف مهملة) C || باختلاف K ((مهملة تماما) C || 11 فالله . . . عبوديتنا K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || 12 وتلخيص K (مهملة) C || يقول K (كذلك) || 13 بأن (بهمزة فوقية) : بان K (الباء مهملة) C || تجعل K (مهملة) C || آله C : اله K || صليت K (مهملة) C || إبرهيم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ابراهيم C || بأن . . . انبياء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C

ورُسُلاً فى المرتبة عندك ؛ – « وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كَمَا صلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرٰهِيْمَ » = بما أَعطيتهم من التشريع والوحى ؛ فأَعطاهم « الحديث » ، فمنهم « مُحدَّثون » ؛ وشرع لهم « الاجتهاد » ، وقرَّره حكما شرعيا . فأَشْبهَت الأَنبياءَ فى ذلك . – فحقِّقْ ما أَومأْنا إِليه فى هذه المسأَلة ، تَرَ الحقَّ حقًّا ! – أنتهى الجزء التاسع والأربعون يتلوه ، فى الجزء الموفى خمسين ، بابُ الزكاة . [F. 46a]

* *

1 – 5 ورسلا فى . . . الزكاة C K (إجمالا) : – B || 1 – 2 فى المرتبة . . . بما K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 1 ابرهيم K (مهملة) : ابراهيم C || 2 أعطيتهم ... محدثون (بتشديد الدال المفتوحة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 3 – 4 فأشبهت ... فحقق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (هذا ، والفاعل المستتر فى « فأشبهت » هو علماء هذه الأمة المحمدية الذين هم آل محمد) || 4 – 5 أومأنا ... الخمسون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C || هذه C : هاذه K || المسألة : المساله K : المسئلة C || 5 يتلوه . . . الزكاة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : – C B . – + سمع جميع هذا الجزء والذى قبله وإلى البلاغ بخط القارئ فى الجزء الذى يليه على مصنفه الإمام العلامة شيخ الإسلام أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة الإمام ابى الحسن على بن المظفر النشبى الأئمة أبو طاهر إسمعيل بن سودكين النورى وابو عبدالله الحسين بن إبرهيم الإربلى وأبو بكر بن سليمان (الاصل : سليمن) الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد ومحمد بن عبدالواحد المذكور وأبو الفتح نصرالله بن أبى العز بن أبى طالب الصفار ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى ومحمد بن يرنقيش المعظمى ويعقوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان الدمشقى وابو المعالى محمد وابو سعد محمد ابنا المصنف وبركة بن حسن بن مالك (الاصل : ملك) ومحمد بن على بن محمد المطرز وعلى بن محمود وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى الحنفيان وابو بكر بن محمد بن ابى بكر البلخى واحمد بن ابى الهيجا الدمشقى وعيسى بن اسحق (الهذبانى) وعلى بن أبى الغنايم بن الغسال (الاصل : العسال) وابرهيم بن محمد القرطبى وحسين بن محمد الموصلى وعبد المنعم بن مظفر المصرى ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبدالخالق الصايغ وابن عمهم على بن محمد وكاتب السماع إبرهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى وسمع بفوات كراس من أوله محمود بن احمد بن حماد واحمد بن عبد الرحيم بن بنان الدمشقيان وذلك فى ثانى عشر جمادى الاولى) سنة ثلاث وثلاثين وستماية بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وصلى الله على محمد وآله K (السماع بكامله ثابت على اللوحة 46 الوجه الأول ، بخط نستعليق ، مقروء بعسر ، مهمل جميع الحروف المعجمة ، ساقط الهمزات ، مطموس بعض الأحرف والكلمات) .

[F. 46b] الجزء الموفى خمسين

[F. 47a] بسم الله الرحمن الرحيم

[الباب السبعون

فى أسرار الزكاة

(٢٣٤)

أُخْتُ الصَّلَاةِ هِيَ الزَّكَاةُ فَلَا تَقِسْ   أَلنَّصَّ فِي هٰذِي وَتِلْكَ عَلَىٰ السَّوا
قَامَتْ عَلَىٰ التَّثْمِينِ نَشْأَتُهَا، لِـذَا   حَمَلَتْ عَلَىٰ التَّقْسِيمِ عَرْشَ الإِسْتِوَا
وَلِـذَاكَ تُقَسَّمُ فِي ثَمَانِيَةٍ مِنْ الـ   أَصْنَافِ شَرْعًا. وَهُوَ حُكْمٌ مِنِ اسْتَوَىٰ
جَاءَ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِمْ وَصِفَاتِهِـمْ   وَعَلَىٰ مَقَامِهِمُ الْعَلِيِّ قَدِ احْتَـوَىٰ

1 الجزء . . . والخمسون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) : — B : باب الزكاة C || 2 بسم . . . الرحيم K (الباء مهملة ، الجملة فى رأس السطر المفرد ، بقلم المتن) C (الجملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : —B || 3 الباب السبعون K (مهملة تماما ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر مع تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) B (فى سياق المتن ، نفس قلم المتن) || 4 فى . . . الزكاة K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) B (تتمة العنوان ، وفى سياق المتن) || الزكاة K (الزاى مهملة) C : الزكوة B || 5 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || الزكاة C : الزكاه K (الزاى مهملة) : الزكوة B (مطموسة جزئيا) || فلا تقس K (مهملة) B C (القاف بموحدة) || فى K (مهملة) C B || هذى B (الذال مهملة) C : هاذى K || السوا C K : السواء B ||
6 قامت K (القاف بموحدة) C B || التثمين K (الياء مهملة) C : القسمين B || نشأتها C K : بنشاتها B (التاء مهملة) || لذا : (الذال مهملة فى B) || الاستوا B K : الا ستواء B || 7 تقسم C K : يقسم : B || فى : (الفاء مهملة فى K) || ثمانية من . . (مطموسة جزئيا فى B) || الأصناف . . (ثابتة فى الشطر الأول فى K) || استوى C : استوا B K || 8 جاء C : جا K (مهملة) B || بذكرهم . . (الباء مهملة فى K) || قد (القاف بموحدة فى K) || احتوى C : احتوا K : احسنوا B

فَزَكَتْ بِهَا أَمْوَالُهُمْ وذوَاتُهُمْ ، وَتَقَدَّمَتْ بِصَلَاةٍ مَنْ أَخَذَ ٱللِّـــوَا
ذَاكَ ٱلنَّبِىُّ مُحَمَّدٌ ، خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ فِى جِنْسِهِ ، وَلَهُ ٱلْعُلُوُّ عَلَىٰ ٱلسِّوَىٰ
نَالَ ٱلْمَحَبَّةَ مِنْ عِنَايَتِهِ . فَمَا يَشْكُو ٱلْقَطِيعَةَ وَٱلصَّبَابَةَ وَٱلْجَوَىٰ

[F. 47b]

•

(الفرق بين الزكاة والقرض)

[(٢٣٥) قال الله تعالىٰ ، آمرًا عباده : ﴿ وأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ وأَقْرِضُوا ٱللهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ = والقرض ، هنا ، صدقة التطوُّع . فورد الأمر بالقرض ، كما ورد بإعطاء الزكاة . والفرق بينهما : أنَّ الزكاة مُوَقَّتَةٌ بالزمان ، والنِّصاب ، وبالأصناف الذين تدفع إليهم ؛ والقرض ليس كذلك . وقد تدخل الزكاة ، هنا ، فى القرض . فكأنَّه (— سبحانه ! —) يقول : « وآتوا الزكاة قرضًا لله بها ، فيضاعفها لكم » . مثل قوله — تعالى — فى الخبر الصحيح : « جُعْتُ فلَمْ تُطْعِمْنِى ! فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبْدُ :

1 فزكت CK : فركب B || وذواتهم K (الذال مهملة) C : ودوابهم B || بصلاة CK : بصلوة B || من أخذ .·. (مطموسة فى B) || 2 النبى .·. (الباء مهملة فى K) || فى .·. (مهملة فى K) || جنسه CK : جنه B || السوى C : السوا BK || 3 نال .·. (مهملة فى K) || المحبة CB : المحبه K || يشكو ... والصبابة (مهملة جزئيا فى K و B) || والجوى C : الجوا K : الجرا B || 5 قال .·. (مهملة فى K) || تعالى CB : تعلى K (مهملة) || آمرا C : امرا BK || عباده .·. (مطموسة جزئيا فى B) || 5 — 6 وأقيموا ... حسنا : (سورة المزمل (73 : 20) || وأقيموا : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيه ، مطموسة B) || الصلاة C : الصلاه BK || 5 وآتوا C : واتوا K (مهملة) : — B || الزكاة CK : والزكوة B || والقرض K (الضاد مهملة) C : والفرض B || صدقة CB : صدقه K || بالقرض K (الضاد مهملة) CB : بالقرض له B || 7 كما CK : كذلك B || 7 — 9 ورد . . . كذلك CK (إجمالا) : — B || 7 بإعطاء (بهمزة تحتية) : باعطاء C : باعطا K (الباء مهملة) : — B || 7 — 8 الزكاة ... ليس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 تدخل K (الخاء مهملة) C : يدخل B || الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || فى القرض .·. (مطموسة فى B) || فكأنه C (الشدة ساقطة) : وكأنه K : وكانه B || 10 — 11 يقول . . . الخبر .·. (مهملة جزئيا فى K ، الله ساقط فيه وفى B) || 10 الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || 11 الصحيح . . . فقال .·. (مهملة جزئيا فى K و B)

وَكَيْفَ تُطْعَمُ وأَنْتَ رَبُّ ٱلْعَالَمِين ؟ فَقَالَ ٱللهُ لَهُ : إنَّ فُلانًا ٱسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ . أما أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدتَ ذَلِكَ عِنْدِى » . — والخبر مشهور صحيح . — فالقرض الذى لايدخل فى الزكاة ، غير مؤقت : لا فى نفسه ، ولا فى الزمان ، ولا بصنف من الأصناف .

(الزكاة المشروعة والصدقة)

(٢٣٦) والزكاة المشروعة والصدقة لفظتان بمعنى واحد . قال تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ . وقال تعالى : ﴿ إِنَّما الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ = فسمَّاها صدقة . فالواجب منها يُسمَّى زكاة وصدقة ؛ وغير الواجب منها يُسَمَّى صدقة التطوّع ، ولا يُسَمَّى زكاة شرعًا . أى لم يطلق الشرع عليه هذه اللفظة ، [F. 48a] مع وجود المعنى فيها : مِنَ النموّ ، والبركة ، والتطهير .

(٢٣٧) فى الخبر الصحيح أَن الأَعرابىَّ لمَّا ذكر للنبىِّ — صلَّى الله عليه وسلَّم !

1 تطعم وأنت .·. (مطموسة فى B) || 1 — 4 فلانا . . . الأصناف .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 2 عندى K C : — B || 3 فالقرض K (مهملة) C : فالفرض B || لا يدخل . . . الزكاة .·. (مطموسة فى B) || 6 — 8 والزكاة (والزكوة B) . . . للفقراء .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 7 قال تعالى (تعلى K) .·. (مطموسة فى B) || خذ . . . بها : سورة التوبة (9 : 153) || وقال تعالى (تعلى K) : وقال الله تعالى B || للفقراء : + والمساكين B (الفاء مهملة والقاف بموحدة والهمزة ساقطة فى K) || 6 — 7 إنما . . . للفقراء : سورة التوبة (9 : 60) || 8 فسماها (بتشديد الميم) : فسماها K (الفاء مهملة) C : وسماها B || صدقة B C : صدقه K || فالواجب .·. (مهملة فى K) || يسمى K : سماها B || زكاة وصدقة .·. (مهملة جزئيا فى K ، مطموسة فى B) || 9 وغير الواجب .·. (مهملة جزئيا فى K) || منها K (مصححة على الهامش بقلم الاصل) B : فيها C (كذلك متن K قبل التصحيح على الهامش) || يسمى K (مهملة) : سماه B || ولا يسمى K (الياء بموحدة) C : لا سماه B || زكاة K : زكوة B || 9 — 10 اى . . . عليه .·. (مهملة جزئيا فى K) || هذه B C : هاذه K || 10 وجود . . . من .·. (مهملة جزئيا فى K) || النمو والبركة K : (مطموسة فى B) || 12 فى . . . للنبى : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || صلى . . . وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B

« أَنَّ رَسُولَهُ زَعَمَ أَنَّ عَلَيْنَا صَدَقَةً فِى أَمْوَالِنَا ؛ وَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ ! فَقَالَ لَهُ ٱلْأَعْرَابِىُّ : هَلْ عَلَىَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : لَا ! إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ . » = فلهذا سمّيت صدقة التطوّع . يقول (– ع –) : إنَّ الله لم يوجبها عليكم . « فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ » . ولهذا قال تعالى ، بعد قوله : ﴿ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا حسنا ﴾ ، : ﴿ وَمَا تقدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ ٱللهِ ﴾ . –

(النفس مجبولة على حب المال وجمعه)

(٢٣٨) وإنْ كان « ٱلْخَيْرُ » كلَّ فعلٍ مُقَرِّبٍ إلىٰ الله : من صدقة وغيرها . ولكن ، مع هذا ، فقد ٱنطَلَق على « المال » خصوصًا ٱسْمُ « ٱلْخَيْرِ » . قال تعالى : ﴿ (...) وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعا ﴾ = أى جُبِل علىٰ ذلك . يؤيده : ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ = فالنَّفْس مجبولةٌ علىٰ حُبِّ المال ، وجمعه . –

1 أن (بهمزة فوقية وشدة) C : ان BK || انا K) : – 1 || علينا ... أموالنا ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || وقال K (مهملة) C : فقال B || صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B || 2 صدق . . . له K (مهملة) : (مطموسة فى B) || 2 – 3 الأعرابى . . . التطوع ∴ (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما وفى C أحيانا) || 3 – 4 يقول ... خيرا ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 فهو . . . له K (مهملة) : (مطموسة فى C) || ولهذا ∴ (الذال مهملة فى K) || قال ∴ (القاف مهملة فى K) || 5 تعالى B : تعلى K (مهملة) || بعد . . . لأنفسكم : (مهملة غالبا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B وفى C أحيانا) || وأقرضوا . . . حسنا : سورة المزمل (73 : 20) || 5 – 6 وما . . . الله : (كذلك ، كذلك) || 6 خير . . . عند ∴ (مهملة تماما فى K) || 8 وإن (بهمزة تحتية) ∴ (الهمزة ساقطة فيها جميعا) || كان ∴ (النون مهملة فى K) || || كان ∴ (النون مهملة فى K) || مقرب K (القاف بموحدة) C : (مطموسة فى B) || من . . . وغيرها ∴ (مهملة فى K ، القاف بموحدة فيه) || 9 ولكن B C : ولاكن K (النون مهملة) || 9 فقد K (مهملة) C : قصدا B || انطلق K (مهملة) C : يطلق B || خصوصا ∴ (الخاء مهملة فى B) || الخير ∴ (الخاء مهملة فى K والياء موحدة فيه وفى B) || 10 قال ∴ (مهملة فى K) : + الله B || تعالى B : تعلى K || وإذا ... منوعا : سورة المعارج (70 : 21) || 11 ومن ... نفسه : سورة الحشر (59 : 9) || وإذا (بهمزة تحتية) . . . منوعا ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيها جميعا) || اى جبل K : (مطموسة فى B) || يؤيده B C : يويده K || يوق . . . وجمعه ∴ (مهملة جزئيا فى K و B)

(٢٣٩) قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ = يعنى المال هنا . فجعل الكرم فيه (أى فى المال) تَخَلُّقًا ، لا خُلُقًا . ولهذا سمَّاها (أى الزكاة) صَدَقَةً ، أى كُلْفَةً شديدةً على النَّفْس ، لخروجها عن طبعها فى ذلك . ولهذا آنسها الحقُّ تعالى ، بقول نبيِّه للأَنْفُسِ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ تَقَعُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ ؛ فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّى أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ »

(الصدقة تقع بيد الرحمن فيربيها)

(٢٤٠) وذلك (أى هذا الإيناس الإلٰهى) لأمرين أحدهما ، [F. 48b] ليكون السائل يأخذها من يد الرحمٰن ، لا من يد المتصدِّق . فإنَّ النبىَّ – صلَّى الله عليه وسلَّم –! يقول : « إِنَّهَا تَقَعُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ بِيَدِ السَّائِلِ » = فتكون المِنَّة لله على السائل ، لا للمتصدِّق . فإنَّ الله طَلَبَ منه « القرض » . والسائل ترجمان الحق فى طلب هذا « القرض » . فلا يخجل السائل ، إذا كان مؤمنًا ، من المتصدِّق ؛ ولا يرىٰ أنَّ له فضلاً عليه . فإن المتصدِّق إنما أعطى لله « للقرض » الذى سأل منه ، و « ليربيها له » . فهذا من الغَيْرة الإلٰهية ، والفضل الإلٰهى . – والأمر الآخر ، ليعلمهُ أنها (أى الصدقة) مُودَعَةٌ فى موضعٍ تربو له فيه ، وتزيد . هذا ، كُلُّهُ ، لِيَسْخُوَ بإخراجها ، ويتَّقِىَ شُحَّ نفسه .

1 قال : (مهملة فى K) || تعالى B C : تعلى K (مهملة) || وإنه ... لشديد : سورة العاديات (100 : 8) || وإنه (بهمزة تحتية) ... هنا ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيها جميعا) || 2 فجعل ∴ (مطموسة فى B) || فيه : (الياء موحدة فى K) || تخلقا ∴ (القاف بموحدة فى K) || ولهذا B C : ولهاذا K || 2 – 4 أى . . . ولهذا ∴ (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 آنسها || C : انسها K : أنسها B || الحق تعالى (تعلى K) K (مهملة ، القاف بموحدة) C : (مطموسة فى B) || 4 بقول K (الباء مهملة) C : يقول B || 4 – 5 الصدقة ... فصيله : (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما . – و « الفلو » بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو أو بكسر الفاء وسكون اللام : المهر . – و « الفصيل » : ولد الناقة إذا فصل عن امه) || 7 – 16 لأمرين ... شح نفسه ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة فى K و B الهمزة ساقطة فيهما دائما) || 8 الرحمن B C : الرحان K (النون مهملة) || 10 السائل C : السايل K : النايل B || 14 الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية B || الالهى B C : الالاهى K

(فى جبلة الإنسان طلب الأرباح فى التجارة)

(٢٤١) وفى جِبِلَّة الإِنسان ، طلبُ الأَرباح فى التجارة ، ونموِّ المال . فلهذا جاء الخبر بأَنَّ الله « يُرَبِّى الصدقات » ــ ليكون العبد فى إخراج المال ، من الحرص عليه الطبيعى ، لأَجل المعاوضة والزيادة والبركة ، بكونه زكاة . كما هو ، فى جمع المال وشُحِّ النفس ، من الحرص عليه الطبيعى . فَرَفَقَ الله به : حيث لم يُخرجه عمَّا جَبَلَهُ الله عليه .

(٢٤٢) فَيُرىٰ التاجرُ يسافر إِلىٰ الأَماكن القاصية الخطرة ، المتلفة للنفوس والأَموال ؛ ويبذل الأَموال ، ويعطيها : [F. 43ª] رجاءًا فى الأَرباح ، والزيادة ، ونموِّ المال . وهو مسرور النفس بذلك . ــ وطلب الله منه المقارضة بالكلِّ . إِذ قد علم منه أَنَّه يقارض بالثلثين وبالنصف . ويكون فرحه بمن يقارضه بالكلِّ أَتمَّ وأَعظم .

2 وفى : (الفاء مهملة فى K) || جبلة C : جبله K : حيله B || الإنسان . . . التجارة : (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فى الاصول جميعا) || فلهذا K (الفاء مهملة) C : فلذا B || 3 جاء C B : جا K || بأن (بهمزة فوقية وشدة) : بان ∴ (الباء مهملة فى K) || ليكون . . . إخراج (بهمزة تحتية) ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 الحرص K C : الحرض B || عليه الطبيعى ∴ (مهملة فى K) || لأجل ∴ (الهمزة ساقطة فيها جميعا) || المعاوضة C : المعاوضه K : المعارضة B || والزيادة والبركة B C : والزياده والبركه K || زكاة K C : زكوة B || 5 وشح K C : وشخ B || عليه : (مهملة فى K) || الطبيعى C K : (مطموسة فى B) || جبله C K : جعله B || 7 فيرى C K : فيرا B || التاجر C K : لتاجر B || يسافر C K : سافر B (الفاء مهملة) || الأماكن . . . الخطرة ∴ (مهملة جزئيا فى K و B) || المتلفة C : المتافه K : المتعاقة B || 8 والأموال .. ويعطيها ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || رجاءا : رجاء C : رجا B K || فى ... والزيادة : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيها جميعا) || بذلك ∴ (الباء مهملة فى K) || وطلب B K : فطلب C || المقارضة C B : المقارضه K || 10 إذ (بهمزة تحتية) قد ∴ (القاف مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيها جميعا) || 10 يقارض K (الضاد مهملة) C : يقارضه B || بالثلثين وبالنصف ∴ (مهملة جزئيا فى K و B) || ويكون K (الياء مهملة) C : فيكون B || بمن K (مهملة) C : من B || يقارضه . . . وأعظم ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B)

(البخل بالصدقة دليل على قلة الإيمان)

(٢٤٣) فالبخيل بالصدقة ، بعد هذا التعريف الإلٓهى ، وما تُعطيه جِبِلَّةُ النفوس من تضاعف الأَموال — ، دليلٌ علىٰ قلّة الإِيمان عند هذا البخيل ، بما ذكرناه . إذ لو كان مؤمنًا ، على يقينٍ من ربِّه ، مُصَدِّقًا له فيما أَخبر به عن نفسه ، فى قرض عبده وتجارته ، — لسارع بالطبع إلى ذلك : كما يسارع به فى الدنيا مع أَشكاله ، عاجلاً وآجلاً .

(٢٤٤) فإن العبد إذا قارض إنسانًا بالنصف أَو بالثلث ؛ وسافر المقارِضُ إلىٰ بلد آخر ، وغاب سنين ؛ وهو ، فى باب الاحتمال ، أَن يسلم المال أَو يَهلِكَ ، أَو لا يربحَ شيئًا ؛ وإذا هَلَكَ المالُ ، لم يستحقَّ فى ذمَّة المقارض شيئًا . ومع هذه المحتملات ، يعْمَىٰ الإِنسان ويعطى ماله ، وينتظر مالا يقطع بحصوله . وهو طيِّب النفس : مع وجود الأَجل ، والتأْخير ، والاحتمال !

(٢٤٥) فإذا قيل له : « أَقْرِضِ الله ! وتأْخذ فى الآخرة أَضعافًا مضاعفةً ؛ بلا ثلث ، ولا نصفٍ ؛ بل الربح ورأْس المال كلّه لك : وما تصبر

2 فالبخيل . . . التعريف ∴ (مهملة جزئيا فى K) || الإلٓهى (بهمزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى C B || تعطيه K (الياء مهملة) C : يعطيه B || 3 جبلة CK : جبله B || 3 تضاعف K (الضاد مهملة) C : يضاعف B || الأموال . . . إذ (بهمزة تحتية) ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 مؤمنا . . . من ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || ربه ∴ (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || مصدقا CK : يصدق B || له فيما K (الياء مهملة) C : بما B || اخبر به CK : اخبرته B || 5 – 6 بالطبع ... وآجلا ∴ (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة والمد ساقطان فيهما) || 7 – 8 فإن (بهمزة تحتية وشدة) ... المقارض ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول جميعا) || 8 إلى ... وغاب ∴ (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة والمد ساقطان فيهما) || سنين K (الياء مهملة) C : منى B || فى ... يسلم ∴ (مهملة جزئيا فى K و B) || 9 المال CK : — B || يهلك CK : (مطموسة فى B) || 9 – 12 يربح ... والاحتمال ∴ (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيها) || 10 يعمى CK : يعما B || 11 ما CK : بما B || بحصوله CK : لحصوله B || 13 – 14 فإذا (بهمزة تحتية) . . . وما تصبر (كذلك) ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة مع المد فيه وفى C B أحيانا) || 14 ورأس المال : والراس المال B

إلا قليلاً ، [F. 49b] وأنت قاطعٌ بحصول ذلك كلّه » . ــ تأْبى النفس ؛ وما تعطى إلا قليلاً . فهل ذلك إلّا من عدم حكم الإيمان على الإنسان فى نفسه ، حيث لا يسخو بما تعطيه جِبِلَّتُهُ من السخاء به ؛ ويقارض زيدًا وعمرًا ــ كما ذكرناه ــ طَيِّبَ النفس ، « والموت أقرب إليه من شِراك نعله » كما كان يقول بلال :

كلُّ آمْرِىءٍ مُصَبَّحٌ فى أَهْلِهِ   وَٱلْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ ؟

(٢٤٦) ولهذا سمَّاها الله صَدَقةً . أى هى أمرٌ شديد على النفس . تقول العرب : « رُمْحٌ صَدْقٌ » = أى صُلْبٌ ، شَديدٌ ، قوىٌّ . ــ أى تجد النفس ، لإخراج هذا المال لله ، شِدَّةً وحرجًا ، كما قال ثعلبة بن حاطب .

* *

1 إلا قليلا . . . ذلك .'. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) || 1 تأبى : تابا B || وما تعطى : (مطموسة فى B) || 2 – 6 فى نفسه . . . نعله .'. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيها) || 3 تعطيه : يعطيه B || السخاء به : السخاية B || ويقارض : (مطموسة فى B) || 5 – 6 كما كان . . . نعله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B || 7 – 9 صدقة ... بن حاطب .'. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما وفى C احيانا) || 7 هي K : هو B || على النفس : (مطموسة فى B) || 9 حاطب : (مطموسة فى B)

وصل مؤيد

(زكاة المنافقين)

(٢٤٧) قال تعالىٰ فى حقِّ ثعلبة بن حاطب : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴾ = وما أخبر الله تعالىٰ عنه أنَّه قال : إنْ شاء الله ! فلو قال : إنْ شاء الله ، لفعل . — ثم قال تعالى فى حقِّه : ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ . —

(٢٤٨) وذلك أنَّ الله لمَّا فرض الزكاة ، جاءه « مُصدِّقُ رسول الله » — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — يطلب منه زكاة غنمه . فقال : « هذه أُخَيَّةُ ٱلْجِزْيَةِ ! » وامتنع . فأخبر الله فيه بما قال ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا [F. 50ª] فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ .

1 وصل مؤيد K (الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن ، الحروف مشكلة) C (الجملة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 3 — 10 قال تعالى . . . يكذبون CK (إجمالا) : ومن كان يقول فى الزكوة انها احب (إقرأ : أخت) الجزية (مهملة تماما فى الأصل) فأعقبه الله بهذه الكلمة نفاقا فى قلبه الى يوم القيمة فلم يقبل منه رسول الله (مطموسة فى الأصل) صلى الله عليه (مهملة) وسلم صدقته بعد ذلك لما جاء بها (الأصل : جاتها) حيث بلغه ما أنزل الله فيه وسبب ذلك ان الله اخبر فى حقه (؟ مطموسة فى الأصل) انه يلقاه (الياء مهملة) منافقا B || 3 قال . . . بن K (مهملة تماما) C : — B || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 3 — 4 ومنهم . . . الصالحين : سورة التوبة (9 : 76) || لئن K (الهمزة K (الهمزة ساقطة) C : — B || 4 فضله ... الصالحين K (مهملة جزئيا) C : — B || تعالى C : تعلى K : — B || 5 قاق K (مهملة) C : — B || إن (همزة تحتية) : ان C K : — B || شاء C : شا : — B || 5 فلو . . . شاء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || قال K (مهملة) C : — B || تعالى : C تعلى K (مهملة) : — B || فى حقه K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C : — B || 5 — 6 فلما . . . معرضون : سورة التوبة (9 : 77) || بخلوا K (الياء مهملة) C : — B || 6 معرضون K (الضاد K : — B || 7 جاءه C : جآه (بالمد) K : — B || مصدق : (بضم الميم وفتح الصاد وتشديد الدال المكسورة ، وهو جابى الصدقات والزكاة) || 8 فقال K (مهملة) C : — B || هذه C : هاذه K : — B || 8 أخية : (بفتح الهمزة ، وكسر الخاء وتشديد الياء المفتوحة ، وهى عروة تثبت فى أرض أو حائط وتربط فيها الدابة ؛ وجمعها : أخايا . ومثلها : الآخية والآخية ؛ وجمعهما : أواخى ، أو أخ) || 9 — 9 فأخبر . . . قال K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B || 9 — 10 فأعقبهم . . . يكذبون : سورة التوبة (8 : 79) || 9 فأعقبهم K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || نفاقا K (القاف بموحدة) B C || 9 — 10 فى ... بما K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B || 10 وبما . . . يكذبون K (مهملة جزئيا) C : — B

(امتنع رسول الله عن أن يقبل صدقة ثعلبة بن حاطب)

(٢٤٩) فلمّا بلغه ما أنزل الله فيه، جاء بزكاته إلىٰ رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم ! —. « فامتنع رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم ! — (عن) أن يأْخذها منه . ولم يقبل صدقته إلىٰ أن مات صلّىٰ الله عليه وسلّم » . وسبب امتناعه — ص — من قبول صدقته أنّ الله أخبر عنه أنه يلقاه منافقا . والصدقة إذا أخذها النبيُّ منه — ص — طَهَّرَهُ بها، وزكّاه، وصلّىٰ عليه كما أمره الله . وأخبر الله أنَّ « صلاته سكن » لِلْمُتَصدِّقِ، يسكن إليها . وهذه صفات، كلُّها، تناقض النفاق، وما يجده المنافق عند الله . فلم يتمكن، لهذه الشروط، أن يأْخذ منه رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم ! — الصدقة، لمّا جاءه بها بعد قوله ما قال .

(٢٥٠) وامتنع أيضا، بعد موت رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم ! — عن أخذها منه أبو بكر وعمر، لمّا جاء بها إليهما، فى زمان خلافتهما . فلمّا ولى عثمان بن عفّان الخلافة جاءه بها، فأَخذها منه متأَوِّلاً أنّها حقُّ الأصناف الذين أوجب الله لهم هذا القدر، فى عين هذا المال .

2 — 3 فلما بلغه ... الله فيه K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة فيه وكذلك الهمزة) C (الشدة ساقطة فيه أحيانا) : — B || 2 جاء C : جآء (بالألف الممدودة) K : — B || 4 يأخذها C : ياخذها K (الياء مهملة) : — B || 4 — 5 يقبل . . . امتناعه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 5 — 6 — ص — : صلى الله عليه وسلم K (الياء مهملة) C : — B || 5 قبول صدقته K (مهملة تماما) C : — B || بلقاه K (القاف بموحدة) B (الياء مهملة) C || 6 والصدقة . . . النبى ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 — 9 كما أمره . . . يسكن إليها K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C : وكانت صلوته سكن (مطموسة) يسكن (كذلك) المتصدق اليها B (الياء بموحدة) || 8 — 10 وهذه (وهاذه K) . . . ماقال ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) || 8 صفات : اوصاف B || تناقض : يناقض K (القاف بموحدة) || 8 — 10 فلم يتمكن . . . الصدقة : فلم يتمكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منه الصدقة B || 10 جاءه : جاء B || بعد قوله : بعد منعها وقوله B || 11 — 14 وامتنع . . . (بايتاء بهمزة تحتية) الزكاة ∴ (إجمالا ؛ بعض الحروف المعجمة مهملة فى K ، القاف بموحدة أحيانا) || 11 — 13 وامتنع ... فأخذها منه : وامتنع منها أيضا فلم يأخذها منه حيث جاء بها (مطموسة) ابو بكر فى خلافته وعمر واخذ منه عثمان الصدقة B

(ما انتقد على فعل عثمان بن عفان)

(٢٥١) وهذا الفعل من عثمان ، من جملة ما أنتقِدَ عليه . وينبغى أن لا ينتقد على المجتهد حكم ما أدّاه إليه اجتهاده . فإنّ [F. 50b] الشرع قد قرّر حكم المجتهد . ورسول الله — ص — « ما نهى أحدًا من أمرائه أن يأْخُذ من هذا الشخص صدقته » . وقد ورد الأمر الإلٓهى بإيتاء الزكاة .

(حكم رسول الله قد يفارق حكم غيره)

(٢٥٢) وَحكم رسول الله — ص — فى مثل هذا ، قد يفارق حكم غيره . فإنّه قد يختصُّ رسول الله — ص — بأُمور لا تكون لغيره لخصوص وصف ، إما تقتضيه النبوّة مطلقا ، أو نبوّته — ص — . فإنّ الله يقول لنبيه — ص — فى أخذ الصدقة : ﴿ تطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ . وما قال : « يتطهرون » ولا « يتزكون بها ». فقد يكون هذا من خصوص وصفه . وهو « رؤُوفٌ رحيمٌ » بأُمّته . — فلولا ما عَلِمَ (— ع —) أنّ أخذه (الزكاة من ثعلبة) « يُطَهِّرُهُ ويُزَكِّيهِ بها » — وقد أخبره الله أنّ ثعلبة بن حاطب يلقاه منافقا — (لما امتنع عن أخذ الصدقة منه) . فامْتَنَعَ أدبًا مع الله .

2 — 2 وهذا ... عليه K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : وهو من جملة ما انتقد عليه B || عثمان C : عثمن K : — B || وينبغى C K : فينبغى B || 3 — 4 فإن (همزة تحتية وشدة) ... المجتهد ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 4 ورسول الله : والنبى B || 5 بإيتاء : باخراج B || 7 رسول الله C K : النبى B || — ص — : صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : — B || فى ∴ (مهملة فى K) || مثل هذا K (الثاء مهملة) C : هذه الامور B || قد K C : وقد B || 8 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه C K : — B || قد C K : وقد B || يختص ∴ (الياء مهملة فى K) || رسول الله C K : — B || — ص — : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة فى K) : + من ذلك B || بأمور C K (الهمزة ساقطة فيهما) مامور B تكون لغيره : (مطموسة فى B) || 9 إما (بهمزة تحتية وشدة) : اما C K : — B || تقتضيه C K : يقتضيه B || 9 النبوة C K : النبوه B (مهملة تماما) || 9 — 14 مطلقا . . . مع الله C K (إجمالا) : — B || 10 — ص — : صلى الله عليه وسلم K (الياء مهملة) C : — B || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان C K : — B || الصدقة C : الصدقه K (القاف مهملة) : — B || 10 — 11 تطهرهم ... يكون K (بعض الحروف المعجمة مهملة) : — B || 11 — 12 هذا ... فلولا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || 12 — 13 أن (بهمزة فوقية وشدة) . . . ثعلبة بن K (كذلك ، كذلك) C : — B || 14 يلقاه ... أدبا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B

(الاجتهاد سائغ وكل مجتهد مأجور)

(٢٥٣) فمَنْ شاء وقف ، لوقوفه – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – : كأبي بكر وعمر . ومَنْ شاء لم يقف كعثمان ، لأمر الله بها (أى بإخراج الزكاة) العامِّ . وما يلزم غير النبي – ص – أن « يُطَهِّرَ ويُزَكِّي » مُؤَدِّى الزكاة بها . والخليفة فيها إنما هو وكيل مَنْ عُيِّنَتْ له هذه الزكاة ، أعنى (هو وكيل) الأَصناف الذين يستحقونها . إذ كان رسول الله – ص – ما نَهى أحدًا ولا أمره فيما توَقَّفَ فيه واجتنبه .

(٢٥٤) فساغ الاجتهاد . وراعى كلُّ مجتهدٍ [F. 51ª] الدليلَ الذى أدَّاه إليه اجتهادُهُ . فَمَنْ خَطَّأَ مجتهدًا فما وفَّاهُ حقَّه . وإنَّ المخطىء والمصيب ، منهم ، واحدٌ لا بِعَيْنِهِ .

* *

2 فن .·. (مهملة فى K) || شاء C : شا B K (مهملة فيهما) || وقف لوقوفه .·. (مهملة فى K) || صلى . . . وسلم K (الياء مهملة) C : – B || 2 – 3 كابي . . . وعمر K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : – B || 3 شاء C : شا K : شآء B || يقف .·. (مهملة فى K) || كعثمان K (مهملة) C : ومضى B || بها K (مهملة) C : – B || العام .·. + فى ذلك B || 4 – 6 ومايلزم ... يستحقونها C K (إجمالا) : – B || 4 يلزم K) الزاى مهملة (C : – B || ويزكى K (مهملة تماما) C : – B || مؤدى الزكاة C : مودى الزكاه K (الزاى مهملة) : – B || 5 والخليفة ... وكيل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B || 5 – 6 عينت ... يستحقونها K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : – B || 6 كان . . . الله .·. (مطموسة جزئيا فى B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة فى K و B) || مانهى C K : لم ينه B || 7 واجتنبه C K : واجتلبه B || 8 فساغ .·. (الفاء مهملة فى K ، الغين مهملة فى B) || وراعى C K : وداعى B || 8 – 9 الدليل ... اجتهاده K (مهملة جزئيا) C : ماداه (؟ ماعده ؟ – الكلمة مطموسة) على خانه B || 9 خطأ (بتشديد الطاء) K : خطأ C : خطا B || مجتهدا K (التاء مهملة) C : عثمان B || وفاه C K : وفا المجتهد B || وان C K : فان B || المخطىء والمصيب K (الهمزة ساقطة) المصيب والمخطىء : C B || منهم C K : – B || بعينه C K : يعنيه B

وصـــل

(الذين يكنزون الذهب والفضة)

(٢٥٥) إعْلَمْ أنَّ الله تعالىٰ لمَّا قال : ﴿ ٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ = كان ذلك قبل فرض الزكاة التى فرض الله علىٰ عباده فى أموالهم . فلمَّا فرض الله الزكاة علىٰ عباده المؤمنين ، طَهَّرَ الله بها أموالهم ؛ وزال ، بأدائها ، اسمُ البخل مِنْ مؤدِّيها . فإنَّه قال فيمن أُنْزِلت الزكاة من أجله : ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ = فوصفهم بعدم قبول حكم الله . فأطلق عليهم صفة البخل لمنعهم ما أوجب الله عليهم فى أموالهم . ثمَّ فسر « العذاب الأليم » بما هو الحال عليه . فقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ .

1 وصل K (وسط سطر مفرد، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 3 إعلم CK : واعلم B || تعالى CB : تعلى K (التاء مهملة) || لما (بتشديد الميم) : لما ∴ (مطموسة فى B) || قال ... (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || 3 — 4 الذين .. أليم : سورة التوبة (9 : 34) ونصها : « والذين ... » || الذين K (مهملة) C : والذين B || 3 — 4 يكنزون ... سبيل ∴ (مهملة غالبا فى K) || فبشرهم CK : فلبشرهم B || بعذاب أليم ∴ (مهملة جزئيا فى CK ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || قبل ∴ (مهملة فى K و B) || فرض CK : — B || الزكاة CK : الزكوة B (الزاى مهملة) || التى فرض ∴ (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || 5 عباده ∴ (الباء مهملة فى K) || فى أموالهم K (مهملة) C : — B || فلما ... الزكاة (الزكوة B) ∴ (مهملة جزئيا فى K) || المؤمنين C : المومنين K (مهملة B) : + فى أموالهم B || بها K (مهملة) C : لهم B || 6 — 7 وزال ... مؤديها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : وطهر نفوسهم إذا أعطوها (مطموسة جزئيا) أن يطلق عليهم اسم البخل B || 7 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) فانه ∴ (مهملة فى K) || قال ∴ (كذلك K) فيمن K (كذلك) C : فى الذى B || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || 7 — 8 فلما ... معرضون : سورة التوبة (9 : 77) || آتاهم CK : اتاهم B || 7 فضله ... وتولوا ∴ (مهملة جزئيا فى K) || وهم معرضون ∴ (مطموسة فى B جزئيا ، الضاد مهملة فى K) || فوصفهم ... الله K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : — B || فأطلق ∴ (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عليهم K (مهملة) C : عليها B || 8 صفة C : صفه K : اسم B || 9 ما أوجب ... ثم : (مهملة فى CK والهمزة ساقطة فيه وفى B) || العذاب ... بما هو ∴ (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 عليه فقال ∴ (مهملة فى K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 10 — 11 يوم ... جباههم : سورة التوبة (9 : 35) || يوم ... جباههم ∴ (مهملة جزئيا فى K)

(جزاء ما نعى الزكاة)

(٢٥٦) وذلك أنَّ السائل إذا رآه صاحب المال مقبلاً إليه ، انقبضت أسارير جبينه ، لعلمه أنَّه يسأله من ماله : « فتكوى بها جبهته ! » فإنَّ السائل يعرف ذلك فى وجهه . — ثم إنَّ المسئول يتغافل عن السائل ، ويعطيه جانبه ، كأنَّه ما عنده خَبَرٌ منه ؛ « فيكوى بها جنبه ! » فإذا علم من السائل أنه يقصده ولا بُدَّ ، أعطاه ظهره [F. 51a] وانصرف... فأَخْبر الله أنَّه « تكوى بها ظهورهم ! » . = فهذا حكم ما نعى الزكاة ، أعنى زكاة الذهب والفضة .

(٢٥٧) وأمّا (حكم مانعى) زكاة الغنم والبقر والإبل ، فأمر آخر كما ورد فى النص : « أَنَّهُ يُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ ، فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا ، وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا ! » . — فلهذا خصَّ (الله ما نعى زكاة الذهب والفضة) « الجباهَ » (منهم) و « الجُنُوبَ » و « الظهورَ » بالذكر فى « الكَيِّ » . — والله أعلم بما أراد .

2 وذلك ... صاحب .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة ، مع المد فيه وفى B) || السائل : السايل B || رآه : رأه B || مقبلا .·. (ثابتة على الهامش فى K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) || إليه K (على الهامش بقلم الأصل) C : عليه B || 2 — 3 انقبضت أسارير .·. (مهملة فى K و B) || 3 جبينه K (النون بمثناه) C : وجهه B || لعلمه ... ماله K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C : وهى الخطوط التى فى جبهة الإنسان وقطب وهو المعتاد فى الإنسان إذا رأى ما يكرهه B (مهملة جزئيا مع تحريف بعض الكلمات) || فتكوى جبهته C K : وكوا الله بذلك المال جبهته B || فإن (الهمزة تحتية وشدة) ... وجهه .·. (مهملة جزئيا فى B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 — 13 ثم إن (الهمزة تحتية وشدة) ... بما راد C K (إجمالا) : فيجد فى قلبه ألما لذلك ثم قال وجنوبهم وذلك أنه إذا رأى السايل قد أقبل عليه تمعر وجهه وأعطاه جانبه وتغافل عنه بما يرجع عنه ولايواجهه بالسوال فيكوى الله جنبه فاذا علم من السايل أنه يقصده ولابد اعطاه ظهره وسار كأنه لم يره وكأنه يريد يفعل شغلا عرض له ولايخفى ذلك على الله فيرجع السائل محروما وكوى الله ظهره فلهذا خص الجباه والجنوب والظهور بالكى والله أعلم بما أراد B (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، بعض الكلمات محرفة) || 10 بقاع قرقر : القاع القرقر : القاع الأملس الذى لاشجر فيه .

(شرع الله الزكاة طهارة للأموال)

(٢٥٨) فأنزل الله الزكاة – كما قلنا – طهارة للأموال. وإنما اشتدت على الغافلين الجهلاء، لكونهم اعتقدوا أنَّ الذى عيَّنَ اللهُ لهؤلاء الأصناف ملكٌ لهم، وأنَّ ذلك من أموالهم. وما علموا أنَّ ذلك المعيَّن ما هو لهم؛ وأنَّه فى أموالهم، لا من أموالهم. فلا يتعَيَّن لهم إلا بالإخراج. فإذا مَيَّزُوه، حين ذلك يعرفون أنَّه لم يكن من مالهم؛ وإنما كان فى مالهم مُدْرَجًا. – هذا هو التحقيق.

(٢٥٩) وكانوا يعتقدون أنَّ كل ما بأَيديهم هو مالهم، وملك لهم. فلمَّا أخبر الله أنَّ لقوم «فى أموالهم حقًّا» يؤدُّونه؛ – وما له سبب ظاهر تركن النفس إليه: لا مِنْ دَيْنٍ، ولا مِنْ بيعٍ؛ إلَّا ما ذكر الله تعالىٰ مِن ادِّخار ذلك له ثوابا إلىٰ الآخرة، – شَقَّ ذلك علىٰ النفوس، للمشاركة فى الأَموال. –

(المال مال الله والإنسان مستخلف فيه)

(٢٦٠) ولمَّا علم الله هذا منهم، فى جِبِلَّة نفوسهم، أخرج ذلك القدر من الأَموال من أَيديهم. بل أَخرج جميع الأَموال [F. 52a] من أَيديهم. فقال تعالى: ﴿ وأَنْفِقُوا مِمَّا جعلكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيْهِ ﴾ – أى هذا المال مالكم

1 فأنزل CK : وأنزل B || الزكاة CK : الزكوة طهارة B || طهارة CK : – B || للأموال ⁖ + وأربابها B (مهملة) الجهلاء : الجهلا K : – B || 3 – 12 لكونهم ... فى الأموال CK (إجمالا) : لكونهم قد تحققوا أن أموالهم وأنه لا حق لغيرهم فيما ملكت من الأموال لا من دين ولا من بيع ولا غير ذلك فلما جعل الله لقوم (فى) أموالهم حقا يودونه وماله سبب تركن النفاس إليه إلا ماذكر الله من ادخار ذلك له ثوابا إلى الآخرة شق على النفوس المشاركة فى المال B (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة دائما، بعض الكلمات مطموسة ومحرفة) || 3 الله K : – CB || 14 ولما (بتشديد الميم) ⁖ || فى . . . نفوسهم K (مهملة جزئيا) C : – B || 14 – 15 أخرج ... من K (كذلك) C : – B || 15 من CK : عن B || بل ... أيديهم K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C : – B || 16 فقال ⁖ (مهملة فى K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B || وأنفقوا ... فيه : سورة الحديد (57 – 7) || مما جعلكم ⁖ (مطموسة فى B) || مستخلفين ⁖ (مهملة جزئيا فى K و B)

منه إلّا ما تنفقون منه ، وهو التصرف فيه . كصورة الوكلاء . والمال لله . وما تبخلون به ، فإنّكم تبخلون بما لا تملكون : لكونكم فيه خلفاء ، وعلىٰ ما بأيديكم منه أمناء .

(٢٦١) فنَبَّهَهُمْ بأنَّهم « مُسْتَخْلَفُونَ فِيهِ » . وذلك لتسهل عليهم الصدقات رحمة بهم ! يقول الله : « كما أمرناكم أن تنفقوا مِمَّا أنتم مُسْتَخْلَفُونَ فيه من الأموال ، أمرنا رسولنا ونُوَّابَنَا فيكم أن يأخذوا من هذه الأموال ، التى لنا بأيديكم ، مقدارًا معلومًا ، سَمَّيْنَاه زكاةً ، يعود خيرها عليكم . فما تَصَرَّف نُوَّابُنَا فيما هو لكم ملك : وإنّما تَصَرَّفُوا فيما أنتم فيه مُسْتَخْلَفُونَ . كما ، أيضًا ، أبحنا لكم التصرُّف فيه . فلماذا يصعب عليكم ؟ » . — فَالْمُؤْمِنُ لا مال له : وله المال ، كلُّه ، عاجلاً وآجلا . (= فَالْمُؤْمِن لا مال له : وعنده المال ، كلُّه ، عاجلاً وآجلاً) .

(الزكاة ، من حيث هى صدقة ، شديدة على النفس)

(٢٦٢) فقد أعلمتك أنَّ الزكاة ، من حيث ماهى صدقة ، شديدة علىٰ النفس

1 تنفقون .·. (« تنفقو » فى أصل K ثم أضيفت نون صغيرة بقلم الأصل) || منه C K : لله تعالى B || وهو التصرف ... والمال لله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 2 وماتبخلون K (الأصل : « تبخلو » ثم أضيفت نون صغيرة بقلم الأصل) C : ومايبخلون B || 2 فانكم ... تملكون .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لكونكم K (النون مهملة) C : فانكم B (مطموسة جزئيا) || 2 — 3 وعلى ... أمناء (امناه) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : (فى أصل B لا توجد هذه الجملة ، وبدلها كلمات غير مقروءة : لو ذنبكم إذا هم وداكم لأصحابه ») || 4 فنبهم ... فيه .·. (مهملة غالبا فى K و B ، الهمزة ساقطة) || وذلك CK : — B || لتسهل CK : ليسهل B || 4 — 5 عليهم ... يقول .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، مطموسة فى B) || 5 — 6 أمرناكم ... الأموال .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة) || 6 — 7 أمرنا ... الأموال (كذلك ، كذلك) || 7 التى ... بأيديكم K (مهملة الهمزة ساقطة) C : التى أنتم مستخلفون فيها B || مقدارا .·. (مهملة فى K) || 7 — 8 سميناه ... تصرفوا (يصرفوا B) .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة) || 8 فيما أنتم .·. (مهملة K) || فيه K (كذلك) C : — B || 9 مستخلفون .·. (مهملة فى K و B) كما ... لكم K (مهملة جزئيا) C : ى B || التصرف فيه C K : فيه التصرفات B (الفاء مهملة) || يصعب C K : يعز B (الزاى مهملة ، الياء بموحدة) || 10 فالمؤن ... وأجلا .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، المد ساقط فيهما مع الهمزة) || 13 فقد K (مهملة) C : وقد B || أعلمتك أن .·. (مهملة فى K) || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || ما هى C K : هى B || صدقة ... النفس .·. (مهملة جزئيا فى K)

فإذا أخرج الإنسان الصدقة ، تضاعف له الأَجر : فإنَّ له أَجر المشقَّة ، وأجرَ الإخراج ؛ وإنْ أَخرجها عن غير مشقة ، فهذا فوق تضاعف الأَجر بما لا يقاس ولا يحدُّ . كما ورد فى « الماهر بالقرآن أنه ملحق بالملائكة السفرة الكرام ؛ والذى يَتَتَعْتَعُ عليه القرآن ، يضاعف [F.25b] له الأَجر » = للمشقة التى ينالها فى تحصيله ودرسه : فله أَجر المشقَّة ، وأَجر التلاوة .

(الزكاة بركة فى المال ، وطهارة للنفس)

(٢٦٣) و « الزكاة » (هى) بمعنى التطهير والتقديس . فَلِمَا أزال الله من معطيها من إطلاق اسم البخل والشحِّ عليه ، فلا حكم للبخل والشحِّ فيه . وبما فى الزكاة من النموِّ والبركة ، سُمِّيت « زكاةً » . لأَنَّ الله « يُرْبِيها » ، كما قال : ﴿ وَيُرْبِى الصَّدقَاتِ ﴾ = فتزكو . فاختصت (« الزكاة ») بهذا الاسم ، لوجود معناه فيها . ففى « الزكاة » البركة فى المال ، وطهارةُ النفس ، والصلابة فى دين الله . « وَمنْ أُوتى » هذه الصفات ، « فقد أُوتى خيرًا كثيرًا ! » .

1 – 3 فإذا (بهمزة تحتية) ... ولا يحد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : فاذا أخرجها الإنسان يضاعف له الأجر (مطموسة) وأن أخرجها عن غير مشقة فمثل هذا فوق يضاعف له الأجر بما لا يقاس ولا يحد B (بعض الحروف المعجمة مهملة) || 3 بالقرآن C : بالقران K (القاف بموحدة) B (مهملة) || ملحق ⁖ (القاف بموحدة فى K ، مطموسة فى B) || 4 بالملائكة K (مهملة) C : بالمليكة B || السفرة ... يضاعف ⁖ (مهملة جزئيا فى K و B ، المد ساقط فيهما) || 5 له CK : عليه B || المشقة ... المشقة ⁖ (مهملة جزئيا BK ، مطموسة جزئيا B) || 6 وأجر التلاوة K (الحروف المعجمة مهملة) C : – B + ن K (نون معكوسة) || K || 8 والزكاة CK : والزكوة B : من كونها B || 8 – 9 بمعنى ... اطلاق ⁖ (مهملة جزئيا فى K) || 9 البخل والشح CK : البخيل والشحيح B || فلا ... فيه ⁖ (مهملة جزئيا فى K) || 10 وبما فى الزكاة K (مهملة) C : وبما فيها أعنى فى الزكوة B || سميت CK : فسميت B (مهملة) || الله ⁖ تعالى B || 11 ويربى الصدقات : سورة البقرة (2 : 276) || قال ... الصدقات ⁖ (مهملة فى K) || فتزكوا CK : – B || فاختصت K (مهملة) C : فلهذا اختصت B || 12 فيها ... الزكاة K (مهملة) C : وفى ذلك B || وطهارة CK : وظهارة B || 13 – 14 فقد أوتى كثيرا : سورة (البقرة 2 : 269) || 13 خيرا (الياء بموحدة فى K)

(الزكاة هى القرض الحسن)

(٢٦٤) وأمّا قوله فيها : « إن تقرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا » – فَالْحُسْنُ فى العمل أَن تشهد الله فيه . فإنَّه من « الإحسان » . وبهذا فسَّر « الإحسانَ » رسولُ الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – حين سأله عنه جبريل – ع – . وذلك أنْ تعلم أنَّ المال مال الله ؛ وأنَّ مِلْكَكَ إيَّاهُ (هو) بتمليك الله . وبعد التمليك نزل إليك ، فى أَلْطَافِهِ ، إلى باب « المقارضة » ؛ يقول لك : لا يُغَيِّبُ عنك طلبى منك القرض ، فى هذا المال ، مِنْ أن تعرف أَنَّ هذا المال هو عين مالى . ما هو مالك !

(٢٦٥) فكما لا يَعِزُّ عليك ، ولا يصعب إذا رأيت أحدًا يتصرَّف فى ماله [F. 53ª] كيف شاء ، كذلك لا يعِزُّ عليك ، ولا يصعب ما أطلبه منك ، مِمَّا جعلتك مُسْتَخْلَفًا فيه ، لعلمك بأنِّى ما طلبت منك إلَّا ما أَمَّنْتُكَ عليه ، لأعطيه من أشاءُ من عبادى . فإنَّ هذا القدر من الزكاة ما أعطيته لك ، بل أَمَّنْتُكَ عليه . والأمين لا يصعب عليه أداءُ الأمانة إلى أهلها .

2 إن ... حسنا : (إشارة بتصرف تام إلى آية ١٧ من سورة التغابن) || تقرضه K (التاء مهملة) C : يقرضه B : 4 سبحانه B || فالحسن CK : فالاحسانB || 3 أن تشهد K (مهملة) C : أن يشاهد B || فإنه ... وسلم K(مهملة الهمزة ساقطة) C : — B || حين ... جبريل K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C : — B || — 3 — : عليه السلام K (مهملة) C : — B || 5 وذلك . . . تعلم CK وهو أن يعلم B || وأن ... الله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : وما ملكته إلا بتمليك الله B || 5 – 6 وبعد ... ألطافه ∴ (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول جميعا) || 6 إلى باب K (مهملة) C : الباب B (مهملة) || 6 – 7 يقول . . . فى هذا ∴ (مهملة جزئيا فى K و B) || 7 من أن ... المال K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : مايعرفه من أن المال B || 9 – 10 فكما . . . فى ماله ∴ (مهملة غالبا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 10 كيف شاء . . . مستخلفا فيه ∴ (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 – 13 لعلمك ... أمنتك عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : عن معرفتك مالى طلبت منك إلا ماهو مالى B || 12 – 13 لأعطيه ... إلى أهلها ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما وفى C أحيانا) || 12 أشاء C : اشا BK || فإن (بهمزة تحتية وشدة) فان ∴ (مهملة فى K) || الزكاة (مهملة) C : الزكوة B || 13 أداء C : أدا B K

فإذا جاءك « ٱلْمُصدِّقُ » ، الذى هو رسول ربِّ الأَمانة ووكيلُها ، أَدِّ إليه أمانته ، عن طيب نَفْسٍ . — فهذا هو « ٱلْقرْض ٱلْحسَنُ ! »

(الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه)

(٢٦٦) فإنَّ « الإحسان أن تعبد الله كأنَّك تراه » = فإنَّك إذا رأيته علمت أنَّ المالَ مالُه ، والعبد عبدُهُ ، والتصرُّفَ له ، ولا مُكْرِه له . وتعلم أنَّ هذه الأَشياءَ ، إذا عملتها ، لا يعود علىٰ الله منها نفع ؛ وإذا أنت لم تعملها ، لا يتضرر (الله) بذلك ؛ وأنَّ الكلَّ يعود عليك . فَٱلْزَم الأَحسن إليك ، تكن محسنًا إلىٰ نفسك ؛ وإذا كنت محسنًا كنت متقيا أذىٰ شُحِّ نفسك . فجمع لك هذا الفعل الإحسان والتقوى ، فيكون الله معك . « فإنَّ الله مع الذين ٱتَّقَوْا والذين هم محسنون » .

(٢٦٧) ومن المتقين « من يوق شُحَّ نفســـــه » بإداء زكاته ؛

1 جاءك C : جاك B K || المصدق .·. (القاف بموحدة فى K) || رسول CK : — B || ووكيلها CK : ووكيل أرباب الأمانات B || أد CK : فاد B || 2 أمانته ... الحسن .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 فإن (بهمزة تحتية وشدة) ... تراه K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة C (الهمزة ساقطة غالبا) : قال جبريل فى الخبر الصحيح للنبى عليه السلام ما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه B (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) || فانك K (الفاء مهملة) C : لأنك B || 4 — 5 إذا رأيته .. والتصرف .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما وفى C أحيانا) || وتعلم K (مهملة) C : ويعلم B || هذه C هاذه K : — B || 6 الأشياء C : الأشيا B K || إذا عملتها K (الهمزة ساقطة التاء بموحدة) C (الهمزة ساقطة) : — B || نفع CK : بنفع B || 6 — 7 وإذا ... بذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ولا إذا أمسكت ضرر B || 7 — 8 يعود ... محسنا .·. (مهملة فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 8 إلى نفسك C K : لنفسك B || وإذا K C : فاذا B || محسنا .·. (مهملة B) || كنت .·. (كذلك K) || متقيا .·. (مهملة فى B) || أذى CK : إذا B || 9 شح .·. (مهملة فى B) || فجمع K (الفاء مهملة) C : فيجمع B || احسان ... فيكون .·. (مهملة جزئيا فى C K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الله معك : + كما قال B || 10 إن الله .·. . محسنون : سورة النحل (16 : 128) || فان K (مهملة) C : أن B || الذين اتقوا .·. (مهملة فى K) || والذين ... محسنون K (مهملة غالبا) C : — B || 11 ومن ... نفسه : سورة الحشر (59 : 9) || بأداء زكاته C K : بادرا كاته B

ومن المحسنين « من يعبدنى كأنّه يرانى » ويشهدنى . ومِنْ شهوده إيّاىَ عِلْمُهُ أنّى ما كَلَّفْتُهُ التصرُّف [F. 53b] إلّا فيما هو لى ، وتعود منفعته عليه . مِنَّةً ، وفضلاً . مع الثناء الحسن له على ذلك . — « والله ذو الفضل العظيم ! »

* *

1 — 3 ومن المحسنين ... الفضل العظيم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة أحيانا) : والذين هم محسنون فهم الذين عبدونى كأنهم يرونى وشاهدونى ومن جملة شهودهم اياى علمهم بانى ما كلفتهم التصرف إلا فيما هو لى لافيما هو لهم ولهم الثنا الحسن على ذلك B (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة) || 3 والله... العظيم سورة الجمعة (62 :4) || الفضل العظيم : + بلغ قراءة لظهير الدين محمود على K) على الهامش بقلم الأصل ، الحروف مهملة ، الهمزة ساقطة) : + بلغت قراءة عليه أحسن الله اليه كتبه على النشبي K (على الهامش أيضا بخط نستعليق مخالف للأصل ، مهمل أحيانا) .

وصل ايضاح

(فرض الزكاة فى الأموال والأنفس)

(٢٦٨) وٱعْلَمْ أَنَّ الله فرض الزكاة فى الأَموال ، أى ٱقْتَطَعَها منها . وقال لربِّ المال : « هذا القدر ، الذى عَيَّنْتُهُ بالفرض من المال ، ما هو لك بل أنت أَمين عليه » . فالزكاة لا يملكها ربُّ المال . –

(٢٦٩) ثمَّ إنَّ الله تعالى أَنزل نفوسنا مِنَّا ، منزلةَ الأَموال مِنَّا فى الحكم . فجعل فيها الزكاة ، كما جعلها فى الأَموال . فكما أَمرنا بزكاة الأَموال ، قال لنا فى النفوس : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ = كما أَفلح مَنْ زكَّىٰ ماله . كما أَلحقها بالأَموال ، فى البيع والشراء ، فقال : ﴿ إِنَّ ٱللهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾ = فجعل الشراء والبيع فى النفوس

1 وصل ايضاح K (وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، خط مغربى ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : – B || 3 الله .·. + تعالى B || فرض .·. (الفاء مهملة B K) || الزكاة C K : الزكوة B || فى ... أى .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مطموسة جزئيا فى B) || 4 وقال ... القدر .·. (مهملة جزئيا فى K) || الذى ... بالفرض C K : – B || من المال .·. (النون مهملة فى C K) : + الذى بيدك B || ماهو لك .·. + انما هو لى B || بل أنت K (مهملة) C : وأنت B || فالزكاة K (مهملة) C : فالزكوة B || 5 رب المال .·. (مطموسة جزئيا فى B) || 6 ثم إن (بهمزة تحتية وشدة) .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول مع الشدة) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B || نفوسنا منا K (مهملة) C : النفوس من ذواتها B (مهملة غالبا) || فى الحكم K (مهملة) C – B || منزلة الأموال .·. (التاء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || منا ... الحكم K (التاء مهملة) C – B || 7 فجعل .. الأموال ... (مهملة تماما فى K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الزكاة : الزكوة B || 7 – 8 فكما أمرنا .. النفوس K (مهملة الهمزة ساقطة) C : فكما قال زكوا أموالكم قال فى النفس B || 8 قد ... زكاها : سورة الشمس (91 : 9) قد ... من .·. (مهملة جزئيا فى K و B الهمزة ساقطة فيهما) || 9 زكى C K : زكا B || كما ألحقها ... والشراء K (مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : كما أيضا جعل فيها حكم البيع والشرا B || 9 – 10 إن الله ... وأموالهم : سورة التوبة (9 : 111) || فقال ... الشراء .·. (مهملة غالبا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || والبيع K (مهملة) C : – B || النفوس والأموال K (مهملة) C : الأموال والنفوس B

والأموال . — وفى هذه الآية مسألة فقهية . — كذلك جعل الزكاة فى الأموال والنفوس . فزكاة الأموال معلومة ؛ كما سنذكرها فى هذا الباب على التفصيل ، إن شاء الله !

(زكاة النفوس)

(٢٧٠) وزكاة النفوس ، بوجهٍ ، أُبَيِّنُه لك — إن شاء الله ! — أيضًا ، على الأصل الذى ذكرناه : أنَّ الزكاة حقٌّ الله فى المال والنَّفْس . ما هو حقٌّ لرب المال والنَّفْس . فنظرنا فى النَّفْس ما هو لها : فلا تكليف عليها [فيه بالزكاة ؛ وما] [F. 54ª] هو حق الله : فتلك الزكاة . فيعطيه (ربُّ النَّفْس) لله مِنْ هذه النفس ، لتكون من المفلحين . بقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (وقوله :) ﴿ ومنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون ﴾ !

(النفس من حيث عينها ممكنة لذاتها)

(٢٧١) فإذا نظرنا إلى عَيْنِ النَّفْس ، مِنْ حَيْثُ عيْنُهـا (= مِنْ حَيْثُ مَاهِيَّتُهَا) ، قلنا : (إنَّها) ممكنة لذاتها ؛ (ف) لا زكاة

1 وفى . . . فقهية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 1 — 3 كذلك ... التفصيل .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 الزكاة ، فزكاة : الزكوة ، فزكوة B || 3 ان ... الله K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || 5 وزكاة K (مهملة) C : وزكوة B || بوجه K (الباء مهملة) C : على وجه B || لك CK : — B || ان شاء .·. (مهملة فى K الهمزة ساقطة) || 6 الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || حق الله K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || 6 — 7 حق لرب .·. (مهملة) فى K) || والنفس C K : ولا النفس B || فى النفس .·. (مهملة فى K) || فلا K (مهملة) C : ولا B || تكليف عليها .·. (مهملة فى K) || 8 هو ... الله .·. (مطموسة فى B) || 9 لتكون C K : ليكون B || المفلحين .·. (مهملة فى K) || بقوله K (مهملة) C : لقوله B (القاف مهملة) || 9 — 10 قد ... زكاها : سورة الشمس (91 : 9) || 10 ومن ... المفلحون : سورة الحشر (59 : 9) || قد . . . زكاها .·. (مهملة فى K) || 10 ومن ... المفلحون K (مهملة الهمزة ساقطة C : — B || 12 فإذا ... عين .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || النفس .·. (مطموسة فى B) || 12 — 13 من حيث ... لذاتها K (مهملة جزئيا) C : لذاتها من كونها عينا ممكنة لذاتها B || لا زكاة K (التاء مهملة) C : لا زكوة B

عليها فى ذلك . فإنَّ الله لا حقَّ له فى « الإمكان » . — « يتعالىٰ الله عُلُوًّا كبيرًا ! » . — فإنَّه — تعالىٰ ! — واجب الوجود لذاته ؛ غير ممكنٍ بوجه من الوجوه . —

(٢٧٢) ووجدنا هذه النَّفْسَ قد اتصفت بالوجود . قلنا : هذا الوجود الذى اتَّصفَ به النَّفْسُ ، هل اتصفت به لذاتها (= هل هو من ذاتها) أم لا ؟ فرأينا أنَّ وجودها ما هو عين ذاتها ؛ ولا اتصفت به لذاتها . فنظرنا : لِمَنْ هو ؟ فوجدناه لله . — كما وجدنا القدر المُعيَّن فى مال زيدٍ ، المُسَمَّىٰ زكاةً ، ليس هو بمال زيدٍ ؛ وإنَّما هو أمانةٌ عنده .

(وجود النفس من الله ولله)

(٢٧٣) كذلك الوجود ، الذى اتصفت به النَّفْسُ ، ما هو لها : إنَّما هو لله الذى أوجدها ، فالوجود (لأنَّه من الله ، هو) لله ، لا لها . و (هو) وجود الله ، لا وجودها . — فقلنا لهذه النفس : هذا الوجود ، الذى أنت متصفة به ، ما هو لك ؛ وإنما هو لله خَلَعَهُ عليك . فأخرجيه لله ،

1 عليها . . . الامكان .·. (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || 1 – 2 يتعالى . . . كبيراً : (إشارة وبتصرف تام إلى آية ٤٣ ، الإسراء) || يتعالى . . . كبيراً : K (مهملة) C : – B || 2 تعالى C : تعلى K (مهملة) : سبحانه B || الوجود C K : – B || لذاته C K : (مطموسة فى B) || 4 ووجدنا .·. (مهملة فى K) || هذه C B : هاذه K (مهملة) || قلنا K (القاف مهملة) C : فقلنا B (مهملة) || 5 الذى . . . النفس K (مهملة جزئيا) C : – B || 5 – 6 هل . . . لا K (مهملة) C : هو لها لذاتها أم لا (مطموسة) B || 6 فرأينا K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || ماهو C K : ليس هو B || ولا لذاتها B || 6 – 8 فنظرنا . . . زيد .·. (مهملة جزئيا فى K و B) || 7 المسمى .·. (مطموسة فى B) || 8 هو C K : – B || بمال K (مهملة) C : من مال B || وانما .·. (مهملة فى K و B ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || 10 كذلك الوجود .·. (مهملة فى K) || 11 – 12 الذى . . . لاوجودها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : للنفس فى هذه العين انما هو وجود الله لاوجودها B || 12 فقلنا K (مهملة) C : (مطموسة فى B) || لهذه .·. (مطموسة جزئيا فى B) || 13 الذى أنت .·. (مهملة فى K) || متصفة K (مهملة) C : – B || به K (مهملة) C : فيه B || ماهو C K : ليس هو B || خلعه عليك C K : – B || 5 فأخرجيه : فأخرجه .·. (مهملة جزئيا فى K وكليا فى B)

وأضيفيه إلىٰ صاحبه ؛ وأبْقِ ، أنتِ ، على « إمكانك » ، لا تبرَحِى فيه ؛ فإنَّه لا ينقصك شىء مِمَّا هو لك . وأنتِ إذا فعلتِ هذا ، كان لكِ من الثواب عند الله ، ثواب العلماء بالله؛ ونِلْتِ منزلةً [F. 54b] لا يُقَدِّرُ قَدْرهَا إلَّا اللهُ . وهو « الفلاح » الذى هو « البقاء » . فَيُبْقِى اللهُ هذا « الوجود » لكِ ، لا يأْخذه منكِ أبدًا !.

(الوجود والإيجاد والبقاء والإبقاء)

(٢٧٤) فهذا معنى قوله (ــ تعالى ! ــ) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ = أى قد أبقاها موجودة ــ « مَنْ زَكَّاهَا » وجودَ فَوْزٍ من الشرِّ . أى مَنْ علم أنَّ وجوده لله ، أبقىٰ الله عليه هذه « ٱلخِلْعة » يَتَزَيَّن بها ، مُنَعَّمًا دائِمًا . وهو بقاء خاصٌ ببقاء الله . فإن الخائب « الذى دَسَّاها » هو أيضًا باقٍ : ولكن بإبقاء الله ، لا ببقاء الله . فإنَّ المشرك الذى هو من أهل النار ، ما يرى تخليص وجوده لله تعالىٰ ، من أجل الشريك . وكذلك « ٱلْمُعَطِّل » .

1 وأضيفيه : واضفه .·. (مهملة فى B) || وابق . . . امكانك .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول ، الكلمة الأخيرة مطموسة فى B) || لا تبرحى : لاتبرح .·. || 1 – 3 فيه ... عند الله .·. (مهملة جزئيا فى K ، B ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا فى C) || 3 ثواب ... ونلت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B || منزلة C K : والمنزلة B || لايقدر K (مهملة) C : مالايقدر B (الكلمة الأخيرة مطموسة) || 4 قدرها K (مهملة) C : قدر ذلك B || الله : + تعالى B || البقاء C : البقا B K || فيبقى .·. فى B K (مهملة فى C) || الوجود ... أبدا .·. (مهملة جزئياً فى B K) || فهذا K (الفاء مهملة) C : فهذآ B || معنى قوله .·. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || قد ... زكاها ، سورة الشمس (91 : 9) || 8 قد ... زكاها .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، القاف بموحدة فى K) || وجود ... من الشر C K : – B || أى ... أن .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 وجوده لله K (مهملة) C : وجوده وجود الحق B || أبقى K (مهملة ، القاف بموحدة) C : فأبقا B || عليه .·. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || هذه B C : هاذه K || الخلعة C K : الحله B || 9 – 10 يتزين ... ببقاء (ببقاء K) .·. (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K) || فان ... رساها : (إشارة وبتصرف إلى آية 10 من سورة الشمس 91) || 10 فإن الخائب الذى .·. (مهملة جزئيا فى B K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || أيضا باق K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : باق أيضاً B || 11 ولكن C B : ولاكن K || بإبقاء K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة فى B) || 10 – 11 فإن (بهمزة تحتية وشدة) ... النار .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 12 ما يرى K (مهملة) C : مايرا B (مهملة) || تخليص وجوده .·. (مهملة فى K و B) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B || أجل ... وكذلك .·. (مهملة جزئيا فى K و B) || المعطل (مطموسة فى B)

(٢٧٥) وإنّما قلنا ذلك ، لئلا يتخيّل من لا علم له أنّ المشرك والمعطّل قد أبقى الله الوجود عليهما . فَبَيَّنّا أن « إبقاء الوجود على المفلحين » ليس على وجه إبقائه على أهل النار . ولهذا وصف الله أهل النار بأنّهم «لا يموتون فيها ولا يحيون » . بخلاف صفة أهل السعادة ، فإنّهم فى « الحياة الدائمة » . وكم (هناك من فرقٍ عظيمٍ) بين مَنْ هو باقٍ ببقاء الله ، وموجودٌ بوجود الله ؛ وبين مَنْ هو باقٍ بإبقاء الله ، وموجودٌ بالإيجاد لا بالوجود !

(٢٧٦) وبهذا فاز العارفون : لأنّهم عرفوا منْ هو المستحقٌّ لنعت الوجود : وهو الذى استفادوه من الحقّ ! . — فهذا معنى قوله (— سبحانه ! —) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ .

(وجوب الزكاة فى النفوس كوجوبها فى الأموال)

(٢٧٧) فوجبت الزكاة فى النفوس ، كما وجبت [F. 55a] فى الأموال ؛ ووقع فيها البيع والشراء ، كما وقع فى الأموال . وَسَيَرِد طَرَفٌ مِنْ هذا الفصل ، عند ذكرنا فى هذا الباب فى « الرقيق » ، وما حكمه ؟ ولماذا تلحق النفس بالرقيق ، فتسقط فيه الزكاة ، وإن كان « الرقيق » يلحق بالأموال من جهةٍ مّا ؟ كما سنذكره — إن شاء الله ! فى داخل هذا الباب . كما سأذكر ، أيضًا ، فيما تجب فيه الزكاة من الإنسان ، بعدد ما تجب فيه من أصناف المال ، فى فصله — إن شاء الله ! — مِنْ هذا الباب

* *

1 — 2 وانما ... قد أبقى (ابقا B) .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما || 2 — 3 فبينا ... ابقائه .·. (كذلك ، كذلك) || 3 وصف ... النار .·. (مهملة تماما فى K) || بأنهم ... ولايحيون .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة) C : بأنه لايموت فيها ولا يحيى B || لايموتون ... يحيون : إشارة إلى آية36 من سورة فاطر (35) || 4 — 7 السعادة ... لابالوجود .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || الحياة C : الحياه K : الحيوة B || 7 — 9 فاز ... زكاها .·. (مهملة جزئيا فى BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 — 15 فوجبت ... كما سنذكره .·. (مهملة غالبا فى K و B ، القاف بموحدة أحيانا فيهما ؛ الهمزة ساقطة فيهما) || 11 الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || 15 — 17 إن شاء ... من هذا .·. (مهملة غالبا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 16 بعدد C K : بعده B

وصـــل

(فلا تزكوا أنفسكم : هو أعلم بمن اتقى)

(٢٧٨) وأمّا قوله ـ تعالى ! ـ : ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ = أى أنّ الله لا يقبل زكاة نفسٍ منْ أضاف نفسه إليه ، فإنّه قال : ﴿ فلا تزكوا أنفسكم ﴾ = فأضافها إليكم . أى إذا رأيتم أن أنفسكم لكم ، لا لى ؛ والزكاة إنما هى حقى ، وأنتم أمناء عليها ؛ فإذا ادَّعيْتُمْ فيها ، فتزعمون أنكم أعطيتْمونى ما هو لكم ، وأنى سألتكم ما ليس لى ـ والأمر على خلاف ذلك ـ ؛ فمن كان بهذه المثابة من العطاء فلا يُزكِّى نفسه . فإنِّى ما طلبت إلَّا ما هو لى لا لكم ، حتّى تلقونى . فينكشف الغطاء فى الدار الآخرة ؛ فتعلمون ، فى ذلك الوقت ، هل كانت نفوسكم ، التى أوجبتُ الزكاة فيها ، (هى) لى ، أو لكم ، حيث لاينفعكم علمكم بذلك ؟ ولهذا قال : « فلا تزكوا أنفسكم » = فأضاف النفوس إليكم ، وهى له .

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، حروفه مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : ـ B || 3 وأما (بهمزة فوقية وشدة) ... بمن .·. (مهملة جزئيا فى BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || تعالى CB : تعلى K (مهملة) || فلا ... اتقى : سورة النجم (53 : 32) || اتقى CK : اتقا B || 4 لا يقبل .·. (القاف بموحدة فى K) || زكاة CK : زكوة B || نفس CK : ـ B || اضاف .·. (مطموسة فى B) || فانه قال .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 فأضافها ... أنفسكم .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || والزكاة CK : والزكوة B || أمناء CK : (مطموسة فى B) || 6 عليها CK : عليه B || فإذا (بهمزة تحتية) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ـ B || فيها .·. (مهملة فى K) || 7 فتزعمون CK : فيزعمون B || سألتكم C : سالتكم BK || ماليس .·. (الياء بموحدة فى K) || 8 بهذه .·. (الباء مهملة فى K ، الكلمة مطموسة فى B) || المثابة CB : المثابه K || العطاء C : العطا KB || يزكى CK : تزكى B || 9 فإنى (بهمزة تحتية وشدة) : فانى .·. (الفاء مهملة فى K) ، النون مهملة فى B) || 9 إلا (بهمزة تحتية وشدة) ... حتى .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || تلقونى CK : يلقونى B || فينكشف CK : وينكشف B || الغطاء C : الغطا BK (الغين مهملة) || الآخرة C : الآخره BK || 10 فتعلمون CK : (مطموسة فى B) || 11 الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || لى CK : إلى B || 11 علمكم CK : معرفتكم B || ولهذا CK : فلهذا B || 12 قال فلا .·. (القاف بموحدة فى K ، الفاء مغربية ، الأخيرة ، مطموسة فى B) || اليكم CK : اليهم B || وهى له CK : ـ B

(نفس عيسى : من جهة هى له ، ومن جهة هي لله)

(٢٧٩) ألا ترى عيسى [F. 55ª] – عليه السلام ! – كيف أضاف نفسه إليه : مِنْ وجهٍ مَّا هى له ؛ وأضافها إلىٰ الله : مِنْ وجهٍ مَّا هى لله . فقال : ﴿ تَعْلَمُ ما فِى نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ﴾ = فأَضافها إلىٰ الله ، أَى نفسى هى نفسك وملكك ، فإِنَّك أشتريْتَها ، وما هى فى ملكى . فأَنت أَعلم بما جعلت فيها . – وأَضاف نفسه إليه : فإِنَّها ، من حيث عينها (= ماهيَّتُها) ، هى له ؛ ومن حيث وجودها هى لله ، لا له . فقال : « تعلم ما فى نفسى » = من حيث عينها (= ماهيتها) ؛ – « ولا أَعلم ما فى نفسك » = من حيث وجودها . وهى ، من حيث ما هى ، (أَى من حيث وجودها وحقيقتها) لك .

(النفس واحدة الذات ، متعددة النسب والإضافات)

(٢٨٠) والنَّفْس وإنْ كانت واحدة ، (فقد) اختلفت الإضافات (لها) ، لاختلاف النِّسبِ . فلا يعارض قولُهُ (– تعالى ! –) : ﴿ فَلَا تزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ما ذكرناه من قوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها ﴾ = فإِنَّ « أَنفسكم » هنا يعنى أَمثالكم . قال النبى – ص – : « لَا أُزَكِّى علىٰ

2 ترى C : ترا B K || 2 – 4 عيسى ... فقال ... (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 3 وأضافها : (مطموسة جزئيا فى B) || 4 تعلم ... نفسك : سورة المائدة (5 : 116) || تعلم ... فى (مهملة جزئيا فى K) || فأضافها ... (الفاء الأولى مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 5 وملكك ... (مطموسة فى B) || فإنك (بهمزة تحتية وشدة) ... فأنت ... (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 6 بما جعلت ... عينها ... (كذلك ، كذلك) || 7 – 8 حيث ... عينها ... (مهملة جزئيا فى K وفى B ، مطموسة جزئيا فى B) || 9 – 10 ولا أعلم ... وجودها ... (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 9 وهى : وهو ... || 12 والنفس C K : فالنفس B || وإن (بهمزة تحتية) : وإن ... (مهملة فى K) || فقد اختلفت : واختلفت B K : اختلفت C || 13 لاختلاف C : فلاختلاف K B || 13 – 14 فلا يعارض ... قد ... (مهملة جزئيا فى K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 13 – 14 فلا ... أنفسكم : سورة النجم (53 : 32) || 15 – 16 أفلح ... النبى ... (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || – ص قد ... زكاها : (آية ٩ ، الشمس : 91 : 9) || – ص – : صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B

ٱللهِ أحدًا » . ــ وسيرد الكلام ، إن شاء الله ، فى هذا الباب ، فى وجوب الزكاة ، وعلىٰ من تجب ؟ وفيما تجب فيه ؟ وفى كم تجب ؟ ومِنْ كم تجب ؟ ومتىٰ تجب ؟ ومتىٰ لا تجب ؟ ولِمَنْ تجب ؟ وكم يجب له مَنْ تجب له ؟ ــ بٱعتبارات ذلك كله فى الباطن ، بعد أن نقرِّرَها فى الظاهر ، بلسان الحكم المشروع . كما فعلنا فى « الصلاة » . لنجمع بين الظاهر والباطن ، لكمال النشأة .

(الاعتبار فى الجمع بين الظاهر والباطن)

(٢٨١) فإنَّه ما يظهر فى العالم صورةٌ مِنْ أحدٍ ، من خَلْقِ الله ، بأَىِّ سببٍ ظهرت ، مِن أشكال وغيرها ، إلَّا ولتلك العين الحادثة فى الحِسِّ روحٌ يصحب تلك الصورةَ والشكلَ [F. 56a] الذى ظهر . فإنَّ الله هو الموجد ، على الحقيقة ، لتلك الصورة بنيابة كونٍ من أكوانه : مِنْ ملَكٍ ، أو جنٍّ ، أو إنسٍ ، أو حيوانٍ ، أو نباتٍ ، أو جمادٍ . وهذه هى الأسباب كلُّها لوجود تلك الصورة فى الحِسِّ .

1 وسيرد .·. (مطموسة فى B) || 1 ــ 3 إن شاء . . . ولمن تجب .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا فى C) || 4 باعتبارات K (مهملة تماما) C : باعتباران B || فى الباطن .·. (مهملة فى K) || نقررها C K : يقررها B || فى . . . بلسان .·. (مهملة فى K جزئيا ، الحرف الأخير مطموس فى B) || الحكم C K : (مطموسة فى B) || 5 فعلنا فى .·. (الفاء مهملة فى K) || الصلاة CK : الصلوة B || لنجمع CK : ليجمع B || بين ... والباطن .·. (مهملة جزئيا فى K) || 6 النشأة C : النشاة B K || 8 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) ... من أحد .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || من ... الله CK : (مطموسة فى B) || بأى (بهمزة فوقية وشدة) C : باى BK || 9 وغيرها K (الياء مهملة C : وغيره B || ولتلك C K : أوليك B (محرفة بلا شك) || العين ... فى .·. (مهملة جزئيا فى K) || يصحب CK : تصحب B || 10 الذى CK (مطموسة فى B) || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان .·. || الموجد CK : الموحد B || الحقيقة ... الصورة .·. (مهملة جزئيا فى K) || بنيابة .·. (مهملة فى B) || 12 وهذه C B : وهاذه K || 13 لوجود تلك .·. (مهملة فى B K) || الصورة C B : الصوره K || فى .·. (الفاء مهملة فى K)

(٢٨٢) فلمَّا علمنا أنَّ الله قد ربط بكلِّ صورة حِسِّيَّةٍ روحًا معنويًّا ، بتوجُّهٍ إلٓهى عن حكم أسمٍ ربَّانىٍّ ، ــ لهذا اعتبرنا خطاب الشارع فى الباطن علىٰ حكم ما هو فى الظاهر ، قَدَمًا بِقَدَمٍ . لأنَّ الظاهر منه هو صورته الحِسِّيَّة ؛ والروح الإِلٓهى المعنوى ، فى تلْك الصورة ، هو الذى نسميِّه : « الاعتبار فى الباطن » . مِنْ : « عبَرْتَ الوادى » = إذا جُزْتَهُ . وهو قوله ــ تعالى ! ــ : ﴿ إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِى ٱلْأَبْصَارِ ﴾ . وقال : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يا أُولِى ٱلْأَبْصار ﴾ = أَى جُوزُوا ، مِمَّا رأيتموه من الصُّور بأبصاركم ، إلىٰ ما تعطيه تلك الصورُ من المعانى والأَرواح فى بواطنكم ، فتدركونها ببصائركم . فأَمر وحثَّ علىٰ « الاعتبار » .

(أهل الجمود من العلماء وقفوا مع الظاهر فقط)

(٢٨٣) وهذا باب أغفله العلماء ، ولا سيِّما أَهل الجمود على الظاهر . فليس عندهم من « الاعتبار » إلَّا التعجُّب . فلا فرق بين عقولهم وعقول الصبيان الصغار ! فهؤلاء ما عبروا قَطُّ من تلك الصورة الظاهرة ، كما أمرهم الله .

علمنا C K : اعلمنا B || أن (بهمزة فوقية وشدة) : ان .·. (النون مهملة فى K) || صورة حسية .·. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || معنويا .·. (الياء مهملة فى K) || بتوجه .·. (مهملة تماما فى B) || 2 إلٓهى (بهمزة تحتية ومد) : الاهى B K : الهى C || عن ... ربانى .·. (مهملة فى K ماعدا النون) || خطاب CK : حطات B (تحريف من الناسخ) || فى ... الظاهر .·. (مهملة جزئيا فى K) || 3 قدما بقدم K C : قد ماتقدم B (تحريف من الناسخ) || لأن (بهمزة فوقية وشدة) ... الصورة .·. (مهملة غالبا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 الإلٓهى (بهمزة ومد) : الالاهى K : الالهى CB || 4 نسميه CK : تسميه B || 5 الاعتبار ... جزته .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 قوله ... ياأولى .·. (كذلك ، كذلك || تعالى C B : تعلى K) التاء مهملة || إن ... الأبصار : سورة النور (24 : 44) || 6 – 7 فاعتبروا ... الأبصار : سورة الحشر (59 : 2) || 7 – 8 الأبصار ... ما تعطيه .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة فى K و B ، الهمزة ساقطة فيهما وفى C أحيانا) || ماتعطيه K (الياء مهملة) C : مايعطيه B || 8–9 من المعانى ... الاعتبار .·. (مهملة غالبا فى K ، B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 فأمر B (الفاء مهملة الهمزة ساقطة وأمر CK || 11 باب .·. (مهملة فى B) العلماء C : العلما BK || ولاسيما ... الظاهر .·. (مهملة جزئيا فى BK) || 11 – 13 فليس ... الصغار .·. (مهملة جزئيا فى K و B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فلا K (الفاء مهملة) C : ولا B || 13 فهؤلاء C : فهاولا K : فهولاء B || ما عبروا ... الظاهرة .·. (مهملة غالبا فى K)

(٢٨٤) و (نسأَل) الله (أَن) يرزقنا الإِصابة فى النطق ، و(الإِصابة فى) الإِخبار عمَّا أَشْهدْنَاهُ وعُلِّمْنَاهُ من الحقِّ : عِلْم كشفٍ ، وشهودٍ ، وذوقٍ . فإِنَّ العبارة عن ذلك فتحٌ [F. 56b] من الله ، تأْتى بحكم المطابقة . وكم مِنْ شخصٍ لا يقدر أَن يعبِّرَ عمَّا فى نفسه ! وكم مِن شخصٍ تُفْسِد عبارتُهُ صحةَ ما فى نفسه ! والله الموفِّق ، لا ربَّ غيره !

(حظ الزكاة من الأسماء الالهية)

(٢٨٥) وٱعْلَمْ أَنَّه لمَّا كان معنىٰ « الزكاة » التطهير ، كما قال تعالى : ﴿ تُطهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ ، — كان لها من الأَسماء الإِلٰهية الاسم « ٱلْقُدُّوس » ، وهو « الطاهر » وما فى معناه من الأَسماء الإِلهية . ولمَّا لم يكن المال الذى يخرج فى الصدقة ، مِن جملة مال المخاطبِ بالزكاة ؛ وكان بيده أَمانة لأَصحابه ، لم يستحقه غير صاحبه ؛ وإِن كان عند هذا الآخر ، ولكنه هو عنده بطريق الأَمانة إِلىٰ أَن يؤدِّيه إِلىٰ أَهله ؛ — كذلك (الشأْن) فى زكاة النفوس .

1 يرزقنا . . . والإخبار (بهمزة تحتية) .˙. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 الحق : (القاف مهملة فى K) || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان .˙. (مهملة فى K) || 3 العبارة C : العباره B K || 3 تأتى K (مهملة) : تاتى B || 3 – 4 بحكم ... من شخص .˙. (مهملة جزئيا فى K و B) || 4 تفسد .˙. (مهملة تماما فى B) || 5 فى نفسه .˙. (مهملة جزئيا فى B K) || 7 الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || التطهير ... قال .˙. (مهملة جزئيا فى K) || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) : — B || 8 تطهرهم ... بها : سورة التوبة (9 : 103) || وتزكيهم .˙. (الياء مهمكه فى K) || كان ... من .˙. (مهملة فى K) || الأسماء B C : الاسما K || الإلهية (بهمزة تحتية ومد) : الالاهية K : الالهية CB || القدوس .˙. (القاف مهملة ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 الطاهر C K : الظاهر B || 9 فى .˙. (الفاء مهملة فى K) || معناه CK : مناه B (محرفة) || الأسماء الإلهية (بهمزة ومدة) : الاسماء الالاهيه K : الاسماء الالهية C B || ولما (بتشديد الميم) ... المخاطب .˙. (مهملة جزئيا فى BK ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 بالزكاة K (مهملة) C : بالزكوة B || وكان ... صاحبه .˙. (مهملة جزئيا فى B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 وان (بهمزة تحتية) .˙. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الآخر K : الأجر B (محرفة) || ولكنه C B : ولاكنه K || 12 بطريق .˙. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || الأمانة C : الامانه K : الامانة B || يؤديه C : يوديه K (مهملة تماما) B || زكاة C : زكاه K : زكوة B

(٢٨٦) فإنَّ النفوس لها صفات تستحقها ، وهى كلُّ صفة يستحقها الممكن . وقد يوصف الإنسان بصفات لا يستحقها الممكن ، من حيث ما هو ممكن ؛ ولكن يستحق تلك الصفاتِ اللهُ ، إذا وصف بها (الممكن) ، ليميزها عن صفاته التى يستحقها . كما أنَّ الحقَّ — سبحانه ! — وصف نفسه بما هو حقٌّ للممكن : تنزُّلاً منه — سبحانه ! — ورحمةً بعباده .

(زكاة النفس : إخراج حق الله منها)

(٢٨٧) فزكاة نفسك إخراجُ حقِّ الله منها . فهو تطهيرها ، بذلك الإخراج ، من الصفات التى ليست بحقٍّ لها . فتأْخذ مالك منه ، وتعطى ماله منك . وإن كان (الحكم) ، كما قال تعالىٰ : ﴿ بَلْ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ = وهو الصحيح . فإن نسبتنا [F. 57a] منه ، نسبةُ الصفات عند الأشاعرة منه . فكلُّ ما سوىٰ الله فهو لله بالله . إذ لا يستحق أن يكون له إلَّا ما هو منه .

1 فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة فى K) || تستحقها C K : يستحقها B || صفة .·. (مهملة فى K) || 1 – 2 يستحقها ... وقد .·. (مهملة جزئيا فى B K) || 2 يوصف ... الممكن .·. (مهملة جزئيا فى K) || حيث .·. (الياء مهملة فى K) || ممكن .·. (مهملة فى K) || 3 ولكن C B : ولاكن K || يستحق . . . الصفات .·. (مهملة فى K) || الله C K : الحق سبحانه B || 4 – 5 إذا وصف . . . ورحمة بعباده K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : فيتعين على العبد أن يودى مثل هذا الصفات إلى الله إذا وصف بها ليميزها (الأصل : لتميرها) عن الصفات (الأصل : صفات) التى يستحقها كما أن الحق سبحانه (الكلمتان مطموستان جزئيا) وصف نفسه بما هو حق للممكن تنزلا منه — سبحانه — ورحمة لعباده B || 7 فزكاة .·. (مهملة فى B K) || إخراج (بهمزة تحتية) ... منها .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || فهو C K : وهو B || تطهيرها .·. (مهملة فى K ، مطموسة فى B) || 7–8 بذلك ... من .·. (مهملة جزئيا فى K) || 8 التى ... بحق .·. (مهملة جزئيا فى K) || فتأخذ K (الهمزة ساقطة) C : فيأخذ B || وتعطى CK : ويعطى B || وإن (بهمزة تحتية) : وان .·. || 9 قال .·. (مهملة فى K) || تعالى B C : تعلى K (مهملة) || بل ... جميعا : سورة الرعد (13 : 31) || بل .·. (مطموسة جزئيا فى B) || 10 الصحيح ... الأشاعرة .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول . — ومعنى الجملة : كما أن الصفات عند الأشاعرة المتأخرين ليست عين الذات وليست غيرها ، كذلك ، عند ابن عربى ، الموجودات لأنها آثار الأفعال الإلهية ، ومظاهر الصفات الربانية ليست ذواتها عين الذات الإلهية وليس وجودها غير الإيجاد الإلهى) || 11 فكل CK : وكل B || لله CK : الله B (محرفة) || إذ لا يستحق ... (مطموسة) جزئيا فى B

(٢٨٨) قال صلّى الله عليه وسلّم : « مولَى ٱلْقوْمِ مِنْهُمْ » = وهى إشارة بديعة ! فإنها كلمة تقتضى غاية الوصلة ، حتى لا يقال إلا أنه هو ! وتقتضى غاية البعد . حتى لا يقال إنه هو ! إذا ماهو منك فلا يضاف إليك : فإنَّ الشىء لا يضاف إلىٰ نفسه ، لعدم المغايرة . فهذا غاية الوصلة . ومايضاف إليك ، ما هو منك . فهذا غاية البعد : لأنَّه قدأوقع المغايرة بينك وبينه . — فهذه الإضافة ، فى هذه المسألة ، كيد الإنسان مِنَ الإنسان ، وكحياة الإنسان مِن الإنسان : فإنَّهُ ، مِن ذات الإنسان ، كوْنُهُ حيوانًا ؛ وتضاف الحيوانية إليه ، مع كونها من عين ذاته ؛ ومِمَّا لا تصحُّ ذاته إلَّا بها .

(نسبة الممكنات إلى الواجب بالذات)

(٢٨٩) فتَمَثَّلْ هذه الإضافةَ تعْقِلْ ما أومأْنا إليه ، مِنْ نسبة الممكنات إلىٰ الواجب الوجود لنفسه . فإن الإمكان للممكن واجبٌ لنفسه . فلا يزال انصحابُ هذه الحقيقةِ عليه ، لأنَّها عينه ؛ وهى تضاف إليه : وقد يضاف إليه ما هو عينه .

1 قال ... وسلم K (مهملة) C : قال عليه السلام B || وهى : فهى B || 2 تقتضى C K : يقتضى B || الوصلة K (مهملة) C : (مطموسة B) || إلا ... هو C K (الهمزة ساقطة فيهما) : الا هو الا انه B (تحريف) || 3 وتقتضى (ويقتضى B) ... أنه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) || هو C K : —B || فلا يضاف K (الفاء الأخيرة مهملة) C : ولا يضاف B || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C : لأن B || لا يضاف .·. (مطموسة فى B) || المغايرة .·. (الياء مهملة فى K) || فهذا C K : فهو B || 4 غاية C K : اعانة B || الوصلة ... وبينه .·. (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || 5 المغايرة .·. (مطموسة فى B) || 6 – 8 فهذه ... إلا (بهمزة تحتية وشدة) بها .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة غالبا فى الأصول) || 6 المسألة : المساله K : المسئلة C B || وكحياة : وكحيوة B || 7 فانه : (مطموسة فى B || ذات C K : داب B || وتضاف : ويضاف B || عين ذاته : غير دابه B || 8 لا تصح لا يصح B || ذاته : دابه B || 10 – 12 فتمثل (فيمثل B) ... عينه .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة) || الاضافة B : الاصابة K (مهملة) C || 11 لنفسه : بنفسه B || لنفسه : (مطموسة فى B) || انصحاب K : انسحاب B (مهملة) C || 12 وهى تضاف : وهو يضاف B

(٢٩٠) فهذا معنى قوله (– تعالى ! –) : ﴿ لِلّٰهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ = أى ما توصف أنت به ، ويوصف الحق به ، هو لله كلُّه . – فما لك لا تفهم مالك بـ « ما » فى قوله : « أعطنى مالك » ؟ (فهو) نفى من باب الإشارة ، واسم من باب الدلالة ، أى (أعطنى) الذى لك . وأصليَّته من اسم « المالية » . = ولهذا [F. 57b] قال : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ = أى المال الذى فى أموالهم مِمَّا ليس لهم ، بل هو صدقة مِنِّى على مَنْ ذكرتهم فى كتابى : يقول الله ! ألا تراه قد قال : « إنَّ الله فرض علينا زكاة أو صدقة فى أموالنا » = فجعل « أموالهم » ظرفًا للصدقة . والظرف ما هو عين المظروف . فمال الصدقة ما هو عين مالك . بل مالك ظرف له . – فما طَلَب الحقُّ منك ما هو لك .

(زكاة النفوس آكد من زكاة الأموال)

(٢٩١) فالزكاة فى النفوس آكدُ مِنْها فى الأموال ؛ ولهذا قَدَّمها الله فى الشراء ، فقال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ﴾ ثم قال : ﴿ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾ . – فالعبد ينفق فى سبيل الله نَفْسَه وماله . وسيرد من ذلك ، فى هذا الباب ، ما تقف عليه – إن شاء الله ! – .

* *

1 لله ... جميعا : سورة الرعد (13 : 31) || 1 – 2 فهذا ... لا تفهم .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2–9 فى قوله ... الحق منك .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) || 3 (فهو) : (ثابتة فقط فى أصل C) || 5 خذ ... أموالهم : سورة التوبة (9 : 103) || 11 فالزكاة C K : فالزكوة B || فى النفوس : (مهملة فى K) || آكد منها C : اكد منها K (المد ساقط أكرمها) : B (تحريف من الناسخ) || ولهذا : (مطموسة B) || 12 الشراء C الشرا K (بموحدة الشين) B || فقال .·. (مهملة K) || 12 – 13 إن الله ... وأموالهم : سورة التوبة (9 : 111) || إن (بهمزة تحتية وشدة) ان .·. (النون مهملة K) || من المؤمنين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || ثم قال K (مهملة) C : – B || 13 فالعبد ... نفسه .·. (مهملة جزئيا K) || وسيرد .·. (مهملة B) || 14 فى هذا .·. (مهملة K) ما تقف C K : مايقف B || 14 عليه .·. (الياء مهملة K) || إن (بهمزة تحتية) ان .·. (النون مهملة K) || شاء C : شا B K || الله .·. + تعالى B

وصــــل

فى وجوب الزكاة

(٢٩٢) الزكاة واجبة بالكتاب ، والسنَّة ، والإجماع . فلا خلاف فى ذلك . —

(زكاة الوجود : رد ماهو لله إلى الله !)

(٢٩٣) أجمع كلُّ ما سوىٰ الله علىٰ أَنَّ وجودَ ما سوىٰ الله إنَّما هو بالله . فَرَدُّوا وجودهم إليه — سبحانه ! — لهذا الإجماع . ولا خلاف فى ذلك بين كلِّ ما سوى الله . — فهذا اعتبار الإجماع فى « زكاة الوجود » .

(٢٩٤) فرددنا ما هو لله إلىٰ الله . فلا موجود ، ولا موجد إلَّا اللهُ ! [F. 58a] وأَمَّا الكتاب : ﴿ فَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ = وليس « الوجه » إلَّا الوجود : وهو ظهور الذوات والأَعيان . — وأَمَّا السنَّة : « فلا حول ولا قوة إلَّا بالله ! » . — فهذا اعتبار وجوب « الزكاة » العقلى والشرعى .

* *

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم عريض نسبيا) ‖ 2 فى .·. الزكاة (الزكوة B) (وسط سطر مفرد فى K ، الحروف مشكلة فيه ، بقلم عريض ، متقن ؛ فى سياق المتن B C) ‖ 3 الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B (مطموسة جزئيا) ‖ واجبة ... خلاف فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) ‖ 6 أجمع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 6 أن (بهمزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ إنما (بهمزة تحتية وشدة) : انما .·. (مطموسة B) ‖ بالله .·. (الباء مهملة K) ‖ 7 فردوا (بتشديد الدال) .·. (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CB) ‖ وجودهم .·. (الجيم مهملة K) ‖ سبحانه C : سبحنه K (الباء مهملة) B ‖ لهذا CK : بهذا B ‖ الاجماع ... بين .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 8 فهذا ... فى .·. (مهملة جزئيا K) ‖ زكاة K (مهملة) C : زكوة B ‖ الوجود K (الجيم مهملة) C : الورود B ‖ 9 فرددنا ... إلا (بهمزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) ‖ 10 وأما (بهمزة فوقية وشدة) ... إلا (بهمزة تحتية وشدة) .·. (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) ‖ فكل ... وجهه : إشارة بتصرف إلى آية 88 من سورة القصص (28) ‖ 11 — 12 الوجود ... ولا قوة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) ‖ 12 إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بالله .·. (الباء مهملة K) فهذا ... العقلى .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B .

وصـــل

فى ذكر من تجب عليه الزكاة

(٢٩٥) اتَّفقَ العلماء علىٰ أنها (أى الزكاة) واجبة علىٰ كلِّ مسلم ، حُرٌّ ، بالغٍ عاقلٍ ، مالكٍ للنصاب ملكًا تامًّا . هذا محلُّ الاتفاق . — واختلفوا فى وجوبها على اليتيم ، والمجنون ، والعبد ، وأهل الذِمَّة ، والناقص المِلْك : مثل الذى عليه الدَّيْن ، أو له الدَّيْن ؛ ومثل المال ٱلْمُحْبِسِ الأَصل .

* *

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم عريض نسبيا) || 2 فى ... الزكاة K (وسط سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) B (فى سياق المتن) || تجب K (الجيم والباء مهملتان) C : يجب B || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || 3 اتفق K (مهملة) C : فاتفق B || العلماء C العلما B K || أنها .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى الأصول مع الشدة) || واجبة .·. (مهملة K) || 4 بالغ .·. (مطموسة B) || عاقل .·. (القاف مهملة K || النصاب ..... تاما .·. (مهملة جزئيا B K) || الاتفاق C K : الانفاق B || واختلفوا فى .·. (مهملة K) || 5 اليتيم ... والعبد .·. (مهملة تماما B) || 5 وأهل الذمة K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || والناقص .·. (النون مهملة K) || الملك (مطموسة B) || 6 مثل ... له الدين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : مثل الذى له الدين B (مهملة جزئيا) || ومثل المال C K : — B || المحبس C K : أو المجلس B (هذا ، و « المال المحبس » ، بتشديد الباء وتخفيفها ، هو المال الموقوف)

وصـــل

اعتبار ما اتفقوا عليه

(المسلم)

(٢٩٦) «ٱلْمُسْلِم» هو المنقاد إلىٰ ما يراد منه . — وقد ذكرنا أنَّ كل ما سوىٰ الله ، قد انقاد ، فى ردِّ وجوده ، إلىٰ الله ؛ وأنَّه ما استفاد الوجود إلَّا من الله ؛ ولا بقاء له فى الوجود إلَّا بالله .

(الحرية)

(٢٩٧) وأمَّا الحُرِّيَّة [F. 58b] فمثل ذلك (أى مثل «المسلم») . فإنَّه مَنْ كان بهذه المثابة ، فهو حُرٌّ : أى لا مِلْك عليه ، فى وجوده ، لأحد من خلق الله — جَلَّ جلاله ! — .

(البلوغ)

(٢٩٨) وأمَّا البلوغ ، فاعتباره (هو) إدراكه للتمييز بين ما يستحقُّه ربُّه — عزَّ وَجلَّ ! — وما لا يستحقه . وإذا عرف (المرء) مثل هذا ،

1 وصل K (وسط سطر مفرد، حروفه مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : —B || اعتبار ماتفقوا عليه K(وسط سطر مفرد ، حروفه مشكلة ، بقلم عريض متقن) BC (فى سياق المتن فيهما)|| اتفقوا: تفقوا B (محرفة) ||4 إلى ما يراد B (مهملة)|| وقد K (القاف بموحدة) C : (مطموسة B) || ذكرنا .·. (النون مهملة K) || 5 قد ... فى .·. (مهملة BK) || وجوده .·. (مهملة K) || استفاد .·. (كذلك) || إلا (بهمزة تحتية وشدة : الا .·. || 6 بقاء C : بقا K (مهملة) B || فى الوجود .·. (مهملة BK) || 8 وأما الحرية .·. (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن K ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || بهذه B C : بهاذه K || 9 المثابة C : المثابه B K (الباء مثناة B) || ملك CK : —B || لأحد (بهمزة فوقية) : لاحد .·. || 10 جل جلاله K(الجيم الثانية مهملة) C : —B || 12 وأما (بهمزة فوقية وشدة) البلوغ .·.(وسط سطر مفرد، حروفه مشكلة ، بقلم عريض متقن K) || فاعتباره K (الفاء مهملة)C : (مطموسة B) || بين .·. (مهملة K || 13 عز وجل CK : —B || يستحقه .·. (الياء مهملة K)|| وإذا (بهمزة تحتية) : واذا CK : فاذا B

فقد بلغ الحدَّ الذى يجب عليه فيه ردُّ الأُمور كلِّها إلىٰ الله — تَعَالىٰ عُلُوًّا كبيرًا ! — . وهى الزكاة الواجبة عليه .

(العقل)

(٢٩٩) وأَمَّا العقل ، فهو أَن يعقل عن الله ما يريد الله منه ، فى خطابه إِيَّاه فى نفسه بما يلهمه ؛ أَو علىٰ لسان رسوله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — . ومَنْ قيَّد وجوده بوجود خالقه فقد عقَل نفسه . إِذ « العقل » مأْخوذ من « عِقال الدابَّة » . وعلىٰ الحقيقة ، « عِقال الدابة » مأْخوذ مِنَ « العقل » . فإِن « العقل » متقدِّمٌ علىٰ « عقال الدابَّة » : فإِنَّه لولا ما « عقل » أَنَّ هذا الحبل إِذا شَدَّت به الدابَّة قيَّدَها عن السراح ، ما سمَّاه « عِقالاً » .

(المالك للنصاب)

(٣٠٠) وأَمَّا قولهم : « المالك للنصاب ، ملكًا تامًّا » ، فملكه للنصاب هو عين وجوده ، لما ذكرناه من الإِسلام ، والحرية ، والبلوغ ، والعقل . — وأَمَّا قولهم : « ملكًا تامًّا » ، إِذ « التامُّ [F. 59ª] هو الذى لا نقص فيه .

1 فقد بلغ .·. (مهملة K) || عليه فيه .·. (كذلك) || كلها .·. (مطموسة B) || تعالى C : تعلى K (مهملة B || علوا كبيرا K (مهملة) C : — B || 2 الزكاة C K : الزكوة B || 4 وأما (بهمزة فوقية وشدة) العقل .·. (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن K ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فهو... فى .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 بما يلهمه CK : (مطموسة B) || عليه .·. (الياء مهملة K) || 6 بوجود .·. (مهملة K) || خالقه .·. (القاف بموحدة K) || إذ (بهمزة تحتية) : اذ .·. || مأخوذ C : ماخوذ B K || من .·. (مهملة K ، مطموسة B) || 7 الدابة .·. (مهملة B) || الحقيقة .·. (مهملة K) || الدابة .·. (مهملة K) || مأخوذ C : ماخوذ BK || من العقل .·. (مهملة ، القاف بموحدة K) || 8 فإن (بهمزة تحتية وشدة) ... إذا (بهمزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) || عقل أن : (مطموسة B) || 9 الحبل : الخيل B (محرفة) || 9 شدت CK : شد B (الشين مهملة) || الدابة .·. (مهملة BK) || || قيدها .·. (الياء بموحدة K) || عن .·. (مهملة K) || السراح CK : السراج B (محرفة) || 11 وأما (بهمزة فوقية وشدة) ... للنصاب .·. (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة بقلم عريض ، متقن K) || 11 — 13 فملكه ... تاما K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || 13 هو الذى .·. (مطموسة B) || فيه .·. (الياء مهملة K)

والنقص صفة عدمية . قال : « فهو (أى النقص) عدمٌ » . فـ « التامُّ »[3] هو « الوجود » . فهو قول الإمام أبى حامد : « وليس فى الإمكان أبدع من هذا العالم . » = إذ كان إبداعه عين وجوده ، ليس غير ذلك . أى ليس فى الإمكان أبدع من وجوده ؛ فإنّه ممكن لنفسه ، وما استفاد إلّا الوجود . فلا أبدع فى الإمكان من الوجود ؛ وقد حصل . فإنه ما يحصل للممكن من الحقّ سوى الوجود . — فهذا معنى اعتبار قولهم : «مِلْكًا تامًّا » .

* *

1 صفة عدمية C B : صفه عدميه K || قال K (القاف مهملة) C : — B || 1 فهو .·. (الفاء مهملة K) || فهو ... أبى .·. (مهملة K) || 2 وليس ... الإمكان .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أبدع .·. (مطموسة B) || 3 عين وجوده .·. (مهملة K) || ليس ... وجوده .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || 4 ممكن .·. (مهملة K) || لنفسه .·. (مطموسة B) || 4 — 5 الوجود ... فإنه (بهمزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 للمكن .·. (مهملة K) || 6 الوجود .·. (كذلك ، مطموسة B) || قولهم .·. (القاف مهملة K)

وصـــل

(اعتبار ما اختلفوا فيه)

(٣٠١) وأمَّا اعتبار ما ٱختلفوا فيه ، فمِنْ ذلك الصِّغَار . فقال قوم : تجب الزكاة فى أموالهم . وقال قوم : ليس فى مال اليتيم صدقة . — وفرَّق قوم بين ما تخرجه الأرض وبين مالا تخرجه . فقالوا : عليه الزكاة فيما تخرجه الأرض ؛ وليس عليه زكاة فيما عدا ذلك من الماشية ، والنَّاضِّ ، والْعُرُوض . وفَرَّق آخرون بين النَّاضِّ وغيره . فقالوا : عليه الزكاة إلَّا فى النَّاضِّ خاصَّةً .

(اليتيم من لا أب له فى الحياة وهو غير بالغ)

(٣٠٢) اعتبار ما ذكرنا . — « اليتيم » مَنْ لا أب له بالحياة ، وهو

1 —2 وصل ... فيه : — .·. ‖3 وأما (بهمزة فوقية وشدة)... فيه K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن) B (كذلك) ‖ فمن ... الصغار K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (فى ساق المتن) B (كذلك) ‖ الصغار CK : الصفار B (محرفة . — و « الصغار » — بكسر أوله : ج صغير ؛ وبضمه : مفرد صغير ؛ وبفتحه : الذل والضيم) ‖ فقال .·. (مهملة K) ‖ 4 تجب .·. (مهملة B) ‖ الزكاة CK : الزكوة B ‖ فى أموالهم .·. (مهملة K الهمزة ، ساقطة) : + وبه أقول B (مطموسة جزئيا) ‖ وقال ... صدقة .·. (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ وفرق ... الأرض .·. (كذلك ، كذلك) ‖ تخرجه C K : يخرجه B ‖ 5 ـ لا تخرجه K (التاء مهملة) C : مالا يخرجه B ‖ فقالوا ... فيما .·. (مهملة تماما K) ‖ الزكاة : الزكوة B ‖ 6 تخرجه K (التاء مهملة) C : يخرجه B (مطموسة) ‖ وليس ... عدا (عدى K) .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 6 الماشية B (مهملة تماما) C : الماشيه K ‖ والناض ... (مهملة تماما B — و « الناض » بتشديد آخره : كل مال إذا تحول عينا بعد أن كان متاعا . وأهل الحجاز يسمون الدراهم والدنانير « النض » — بفتح أوله وتشديد الضاد) ‖ 7 والعروض .·. (« العروض » — بضم أوله — هى الأمتعة التى لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا) ‖ وفرق .·. (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ آخرون C : اخرون K (الخاء مهملة) B ‖ الناض .·. (مهملة B) ‖ وغيره ... عليه .·. (مهملة K) ‖ 7 الزكاة C K : (مطموسة B) ‖ فى الناض .·. (مهملة B K) ‖ 8 خاصة B C : خاصه K ‖ 9 اعتبار ... ذكرنا K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن) : الاعتبار B ‖ من K (مهملة) C : — B ‖ بالحياة C K : بالحيوة B

غير بالغ : أى لم يبلغ الحلم بالسنّ ، أو الإنبات ، أو رؤية الماء . — قال تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ وقال : ﴿ سُبْحانهُ أَنْ يكُونَ [F. 59 b] لهُ وَلَدٌ ﴾ = فليس « الحقّ » بأَبٍ لأَحدٍ من خلق الله ؛ ولا أَحدٌ من خلقه يكون له ولدا . — سبحانه وتعالى ! — .

(٣٠٣) فَمَنِ اْعتبر التكليف فى عين المال . قال بوجوبها . ومن اْعتبر التكليف فى المالك ، قال : لا يجب عليه ، لأَنَّه غير مكلَّف .

(إضافة الوجود إلى الله وإلى عين الممكن)

(٣٠٤) كذلك من اعتبر وجوده لِلَّه . قال : لا تجب الزكاة . فإنَّه ما ثَمَّ مَنْ يقبلها لو وجبت ؛ فإنَّه ما ثَمَّ إلَّا الله ! ومن اعتبر إضافة الوجود إلىٰ عين الممكن — وقد كان لا يوصف بالوجود — قال بوجوب الزكاة ولا بُدَّ . إذ لابُدَّ للإضافة من تأْثير معقول .

(انقسام الموجودات إلى قسمين : قديم وحادث)

(٣٠٥) ولهذا تُقَسَّمُ الموجودات إلىٰ قسمين : إلىٰ قديم وإلىٰ حادث . فوجود الممكن وجودٌ حادث ، أَىْ حَدَث له هذا الوصف . — ولم نتعرض

1 بالسن .·. (مهملة BK) || رؤية C B : رءية K || الماء C : المآء K : الما B || 2 قال .·. (مطموسة B) || تعالى CB : تعلى K || لم يلد : سورة الإخلاص (112 : 3) || وقال .·. (مهملة K) || سبحانه ... ولد : سورة النساء (4 : 171) || سبحانه C : سبحنه B K || 3 لأحد (بهمزة) K : لاحد C B || خلق .·. (القاف مهملة) || 4 سبحانه C : سبحنه B K (مطموسة جزئيا B) || وتعالى C : وتعلى K (التاء مهملة) : تعلى B || 5 — 6 فمن ... مكلف .·. (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || 8 — 9 كذلك ... الله .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || 8 لاتجب K (التاء مهملة) C : لايجب B || عليه K (مهملة) C : — B || الزكاة K (التاء مهملة) C : الزكوة B || 9 الله : + ؟ K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || 9 — 11 ومن اعتبر ... معقول .·. (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 10 إلى عين (الياء مهملة) C : لغير B || 13 — 14 ولهذا تقسم .·. نتعرض .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 13 تقسم C K : يقسم B || 14 نتعرض K : يتعرض B (مطموسة جزئيا) C

للوجود فى هذا التقسيم : هل هو حادث أو قديم ؟ لأنّه لا يَدُلُّ حدوث الشىء ، عندنا ، علىٰ أنّه لم يكن له وجود قبل حدوثه عندنا . وعلى هذا يَخْرُجُ قوله ــ تعالى ! ــ : ﴿ ما يأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ ربِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ = وهو كلام الله القديم ، ولكن حدث عندهم . كما نقول : حدث عندنا ، اليومَ ، صيفٌ . فإنّه لا يدلُّ ذلك علىٰ أنّه لم يكن له وجودٌ قبل ذلك .

(٣٠٦) فمن راعىٰ أنَّ الوجود الحادث غَيْرُ حقٍّ للموصوف به ، وأنّه حقٌّ لغير الممكن ، قال : بوجوب الزكاة على اليتيم ، لأنه حقٌّ للواجب الوجود فيما اتصف به هذا الممكن . كما يراعى مَنْ يَرىٰ وجوبها على اليتيم فى ماله ، أنها حقٌّ [F. 60ª] للفقراء فى عين هذا المال ؛ فيُخْرِجُها منه مَنْ يملك التصرُّفَ فى ذلك المال ، وهو الولىُّ .

(إثبات التكليف فى عين التوحيد)

(٣٠٧) ومن راعىٰ أن الزكاة عبادة ، لم يوجب الزكاة : لأنَّ اليتيم ما بلغ حدَّ التكليف . وقد أشرنا إلىٰ ذلك . ــ ولنا :

ٱلرَّبُّ حقٌّ ! وَٱلْعَبْــدُ حَــقٌّ ! يَالَيْتَ شِعْرِى مَنِ ٱلْمُكَلَّفْ ؟

1 للوجود فى .·. (مهملة K) || 1 هذا C B : هاذا K || التقسيم ... قديم .·. (مهملة جزئيا K) || 1 ــ 2 لأنه (همزة وشدة) ... الشىء .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) || 2 ــ 5 عندنا ... قبل ذلك .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى الأصول ، القاف بموحدة غالبا K) || 3 ما يأتيهم ... محدث : (آية ٢ ، الأنبياء : 21،2) || 4 كما نقول K (القاف بموحدة) C : كما يقول B || 6 ــ 10 فمن ... فى ذلك .·. (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة K وغالبا B وأحيانا C) || 6 راعى C K : راى B || للموصوف به C K : الموصوف به B || 7 الزكاة C K : الزكوة B || 8 اتصف C K : وصف B || يرى K (مهملة) C : يرا B (مهملة) || للفقراء C B : للفقرا K || 12 ومن .·. (مهملة K) || راعى C K : راءا B || الزكاة C ، الزكاه K : الزكوة B || عبادة C B : عباده K || يوجب .·. (الياء مهملة B) || الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || لأن (بهمزة) C : لان B K || 13 التكليف .·. (الياء والفاء مهملتان K) || أشرنا .·. (النون مهملة K ، مهملة تماما B) || وقد ... إلى ذلك : (أنظر ما تقدم فقرة 302 وما بعدها) || 14 الرب ... المكلف : (أنظر السفر الأول ، ف 6) || 14 الرب .·. (الباء مهملة K) || حق .·. (القاف بموحدة K) || والعبد .·. (الباء مهملة K) || ياليت (مهملة جزئيا B وكليا B) || شعرى .·. (مهملة B)

هذا فى «البالغ» . و «الصغيرُ» غير مكلَّفٍ ، وهو «اليتيم» . وهكذا سائر العبادات علىٰ هذا النحو : فإنَّ الشىء لا يعبد نفسه .

(٣٠٨) وإذا تحقَّقَ عارفٌ مثل هذا ، وتبيَّنَ أنه ما ثمَّ إلَّا الله ! خاف من الزلل الذى يقع فيه منْ لا معرفة له ، مِمَّنْ ذَمَّه الشارع ، من القائلين بإسقاط الأعمال . — نعوذ بالله من الخذلان ! — . فنظر العارف ، عند ذلك ، إلى الأسماء الإلهية ، وتوقُّفِ أحكام بعضها علىٰ بعض ، وتفاضُلِهَا فى التعلُّقات ؛ كما قد ذكرناه فى غيرِ ما موضعٍ .

(٣٠٩) فيوجب (العارفُ) العبادات من ذلك الباب ، وبذلك النظر ؛ ليظهر ذلك الفعلُ ، فى ذلك المحل ، من ذلك الاسم الإلٓهى القائم به ، إذا خاطبه اسْمٌ إلٓهىٌّ مِمَّنْ له حكم الحال والوقت . فتَعَيَّنَ علىٰ هذا الاسم الإلٓهى الآخر أن تَحَرَّكَ هذا المحلُّ لمَّا طلَب منه . فسُمِّى ذلك عبادة . وهو

1 فى البالغ .·. (مهملة ماعدا الغين K) || والصغير C K : فالصغير B || غير .·. (الياء مهملة K) || اليتيم .·. (مهملة B) || وهكذا C B : وهاكذا K || سائر C ساير K (مهملة) B || 2 النحو .·. (مهملة B K) || فإن (بهمزة تحتية وشدة) فان .·. (الفاء مهملة K) || الشىء CB : الشى K || لايعبد CK : لايعيد B || نفسه .·. (النون مهملة K) || 3 وإذا (بهمزة تحتية) ... خاف (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 الزلل CK : الذلل B (محرفة) || يقع فيه .·. (الياء مهملة K) || من ... ممن .·. (مهملة ماعدا الفاء K) || ذمه .·. (الذال مهملة B ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || القائلين C : القايلين K (مهملة ماعدا القاف B || بإسقاط .·. (مهملة C K) ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 نعوذ ... العارف .·. (مهملة جزئيا B K) || 6 الأسماء CB : الاسما K || 6 الإلهية (بهمزة تحتية ومد) : الالاهية K : الاهية C B || وتوقف .·. (مهملة جزئيا B K) || بعض ... (الضاد مهملة K) || وتفاضلها C K : وتفاصلها B (محرفة) || 7 فى .·. (مهملة) || 7 كما قد ... موضع .·. (مهملة جزئيا K . — هذا . ومباحث الأسماء الإلهية ، وتفاضلها فى التعلقات تراجع فى قسم «المفردات الفنية» لكل سفر ، مادة : الأسماء الإلهية » « تعلقات الأسماء الإلهية») || 8 — 10 فيوجب ... والوقت .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 ذلك الباب .·. (مطموسة جزئيا B K) || 9 الإلهى (بهمزة تحتية ومد) : الالاهى K : الإلهى C B || القائم : العالم B (محرفة) || إلهى (بهمزة تحتية ومد) الالهى K : الهى B || 10 حكم الحال : (مطموسة B) || 9 — 11 الإلهى (بهمزة ومد) ...وهو (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما دائما وفى C أحيانا) || 9 الإلهى (بهمزة ومد) : الالاهى K : الالهى C B || الآخر C : الاخر B K (مهملة)

أقصىٰ ما يمكن الوصول إليه ، فى باب إثبات التكاليف ، فى «عين التوحيد» . حتى يكون الآمرُ (هو) المأمور ، والمتكلِّمُ (هو) السامع ![F. 60b]

*

(اعتبار من فرق بين ما تخرجه الأرض وما لا تخرجه)

(٣١٠) وأمَّا اعتبار منْ فرَّق بين ما تُخْرِجه الأَرض، وبين مالا تُخْرِجه ، — فاعتباره ما يُظهِّرُهُ مِنَ الموصوف بالوجود ، الذى هو الممكن ، من الأَشياء علىٰ يديه ، مِمَّا هو سبب ظهورها . فإِن أَضاف وجود ذلك إلىٰ ما أضاف إليه وجوده ، قال : لا زكاة ؛ وإن لم يضف ، واعتبر ظهورها منه ، — قال بالواجب .

(من فرَّق بين الناضِّ وما سواه)

(٣١١) وأمَّا منْ فَرَّقَ بين « النَّاضِّ » وما سواه ، فالنَّاضُّ لمَّا كان له صفة الكمال أَو التشبُّه بالكمال ؛ ونزَلَ ما سوىٰ « النَّاضِّ » عن درجة الكمال ، أَو التشبُّه بالكمال ، واتصف بالنقص ، — أَوجب الزكاة فى الناقص ليطهره من النقص ، ولم يوجبه فى الكمال . فإِنَّ الكامل لا يصح أن يكون فى غيره . إذ لا كمال إلَّا فى الوحدة .

1 أقصى C K : أقصا B || مايمكن C K : (مطموسة B) || فى ... فى .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة C K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عين K (الياء مهملة) C : غير B (محرفة) || 2 حتى يكون K (مهملة) C : حتى لا يكون B (محرفة) || الآمر C لامر B K || 4 — 8 وأما (بهمزة فوقية وشدة) ... بالواجب .·. (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وفى C أحيانا) || 4 واما اعتبار K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض متقن) BC (فى سياق المتن) || من فرق : (مطموسة B) || تخرجه C K : يخرجه B || 5 مايطهره : مايظهر B (محرفة) || بالوجود : وبالوجود B || الأشياء : (مطموسة B) || 7 لازكاة : لازكوة B || يضف : (مطموسة B) || بالواجب C K : بالوجوب B || 10 وأما ... الناض K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C B (فى سياق المتن فيهما) || واما : وانما B || 10 — 14 فالناض ... فى الوحدة .·. (مهملة غالبا K B ، الهمزة ساقطة فيهما وفى C أحيانا) || 10 الناض ، فالناض : الناص ، فالناص B (محرف) || 11 بالكمال : (مطموسة B) || 12 الزكاة : الزكوة B || 13 ليطهره : ليظهره B (محرفة) || من النقص : (مطموسة B) || الكامل B K : الكمال C

(أهل الذمة ونصارى تغلب)

(٣١٢) ومِنْ ذلك أهل الذِمَّة . — والأكثر علىٰ أنّه لا زكاة علىٰ ذِمِّيٍّ ؛ إلّا طائفةٌ رَوتْ تضعيف الزكاة علىٰ نصارى بنِى تَغْلِب وهو أن يؤخذ منهم ما يؤخذ من المسلمين فى كل شىء . وقال به جماعة ، ورووه مِنْ فعل [F. 61a] عمر بهم . وكأنَّهم رأوا أنَّ مثل هذا توقيف ، وإن كانت الأُصول تعارضه .

(لايجوز أخذ الزكاة من كافر)

(٣١٣) والذى أذهب إليه أنَّه لا يجوز أَخذ الزكاة من كافر ؛ وإن كانت واجبة عليه مع جميع الواجبات ، إلّا أنه لا يقبل منه شىء مِمّا كُلِّف به إلّا بعد حصول الإيمان به . فإن كان من أهل الكتاب ، ففيه ، عندنا ، نَظَرٌ . فإنَّ أَخْذَ الجزية منهم قد يكون تقريرًا من الشارع لهم دِينَهُمْ ، الذى هم عليه . فهو مشروع لهم . فيجب عليهم إقامةُ دينهم . فإنْ كان فيه أداءُ زكاة ، وجاؤُا بها ، قُبِلتْ منهم . — والله أعلم ! —

(٣١٤) وليس لنا طلب الزكاة من المشرك ؛ وإن جاء بها قبلناها .

2 ومن ... الذمة K (وسط سطر مفرد ، مشكل الحروف ، بقلم عريض ، متقن) CB (فى سياق المتن فيهما) || والأكثر .·. (الهمزة ساقطة فيها ، مطموسة B) || على CK : — B || زكاة CK : زكوة B || ذمى CK : دمى B || 3 إلا (بهمزة تحتية وشدة) ... روت .·. (مهملة KB ، الهمزة ساقطة فيها جميعا) || الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || نصارى .·. (مهملة K) || بنى K (الباء مهملة) C : هى B (محرفة) || تغلب .·. (مهملة B) || أن يؤخذ ... شئ .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 وقال به .·. (مهملة K) || فعل .·. (الفاء مهملة K) || وكأنهم C : وكانهم BK (مهملة فيهما) || 5 رأوا C : راووا K : راوا B || أن ... توقيف .·. (مهملة K) || الأصول .·. (مطموسة B) || تعارضه .·. (التاء مهملة B) || 7 لايجوز .·. (الياء والجيم مهملتان K) || أخذ .·. (مهملة تماما B ، الذال مهملة K) || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || 7 — 12 وإن (همزة تحتية) ... قبلناها C K (إجمالا) : وهى واجبة عليه وهو معذب على منعها إلا أنها (مطموسة) لاتجزى (مهملة) عنه حتى يسلم وكذلك الصلوة فاذا أسلم يفضل باسقاط ماسلف من ذلك عنه B (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) || 7 — 8 وان كانت ... الإيمان به K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) : — B || 9 — 11 فإن (همزة تحتية) ... قبلت منهم K (معظم الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 12 وجاؤا C : وجاووا K (مهملة) || 13 وليس... قبلناها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B

يقول الله تعالى : ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِيْنَ ٱلَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الْزَّكَاةَ ﴾ . ويقول الله تعالىٰ : ﴿ قُلْ لِلَّذِيْنَ كَفرُوْا : إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ — والكافر ، هنا ، (هو) المشرك ، ليس « الموحِّد » .

* *

1 يقول K (مهملة) C : قال B || الله C : — B || تعالى B C : تعلى K (مهملة) || وويل K (الياء مهملة) C : ويل B || للمشركين ... الزكاة (الزكوة B) .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || ويقول K (مهملة) C : وقال B || الله تعالى (تعلى K مهملة) C : — B || وويل ... الزكاة : سورة فصلت (41 : 6 — 7) || 2 قل ... كفروا .٠. (مهملة تماما K) || قل ... سلف : سورة الأنفال || (8 : 38) إن ينتهوا ... سلف .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيها جميعا) || 2 — 3 والكافر ... الموحد K C : — B

وصـــل

الاعتبار (فى زكاة أهل الذمة)

(٣١٥) قال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ = « الإِلُّ » (هو) الله : ٱسْمٌ من أَسمائه (— سبحانه ! —) . و « الذِّمَّة » (هى) العهد والعقد . فإنْ كان عهدًا مشروعًا فالوفاء به زكاته . فالزكاة على أهل الذِّمَّة ، فإنَّ عليهم الوفاء بما عوهدوا عليه . — ومن أسقط عنهم الزكاة ، رأى أنَّ الذِّمِّى إذا عَقَدَ ، ساوىٰ بين ٱثنين فى العقد . ومن ساوىٰ بين ٱثنين ، جعلهما مثلين [F. 61b] وقد قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ﴾ = فلا يقبل توحيد مشرك : فإنَّ « المشرك » مُقِرٌّ بتوحيد الله فى عظمته ،

1 وصل K (وسط سطر مفرد مع الكلمة التالية ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 2 الاعتبار K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد مع الكلمة الأولى ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن) B (فى سياق المتن) || فى زكاة ... الذمة : — . ·. || 3 لا يرقبون ... ولاذمة : سورة التوبة (9 : 10) || 3 — 4 قال ... أسمائه CK (إجمالا) : — B || قال K (مهملة) C : — B || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || لا يرقبون فى K (مهملة ماعدا النون C : — B || مؤمن C : مومن K : — B || إلا (همزة تحتية وشدة) K : الا B C || ذمة (بتشديد الميم) C (الشدة ساقطة) : ذمه K : — B || الإل (همزة تحتية وشدة) K : الال C : — B || 4 من K (مهملة) C : — B || أسمائه K (الهمزة ساقطة) C : — B || والذمة C : والذمه K : الذمة B || 5 فإن (همزة تحتية) : فان . ·. (الفاء مهملة K) || 5 كان ... مشروعا . ·. (مهملة K) || فالوفاء C : فالوفا BK (مهملة جزئيا فيهما) || زكاته CK : هى زكوة B || فالزكاة C : فالزكاه K : فالزكوة B || 6 — 6 فإن (همزة تحتية وشدة) ... عليه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 6 ومن BK : من C || عنهم C عنه BK || الزكاة K (الزاى مهملة) C : الزكوة B || 7 رأى C : راى K : (مطموسة B) || اذا CK : لما B || ساوى CK : ساوا B || 7 — 8 بين ... جعلهما . ·. (مهملة جزئيا K ، غالبا B) || ساوى CK : سوا B || وقد قال . ·. (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 8 ليس ... شئ : سورة الشورى (42 : 11) || 8 — 9 ليس ... فلا يقبل . ·. (مهملة تماما K ، الهمزة فيه ساقطة) || 9 فإن (همزة تحتية وشدة) ... عظمته CK (اجمالا) : — B || 9 فإن : فان K (الفاء مهملة) C : — B || مقر ... عظمته K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : — B

لقوله : ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى ٱللهِ زُلْفَى ﴾ = فهذا توحيد بلا شك ؛ ومع هذا ، منَعَ الشرع من قوله .

(الدليل على التوحيد نفس التوحيد)

(٣١٦) وَٱعْلَمْ أَنَّ الدليل يضادُّ المدلول . و « التوحيد » (هو) المدلول ؛ والدليل مغاير : فلا « توحيد » . — فمَنْ جعل الدليل على « التوحيد » نفس « التوحيد » ، لم يكن ، هناك ، من تجب عليه زكاة : فلا زكاة على « الذِمِّيّ » . والزكاة طهارة ، فلا بُدَّ من الإيمان . فإنَّ الإيمان طهارة الباطن . وليس الإيمان المعتبر ، عندنا ، إلَّا أن يُقَال الشيء لقول ٱلْمُخْبِرِ على ما أخبر به ؛ أو يُفعَل ما يُفعلُ لقول ٱلْمُخْبِرِ ، لا لعين الدليل العقلى .

(سريان التوحيد فى الأشياء)

(٣١٧) و « عِلْمُ ٱلشِّرْكِ » مِنْ أصعب ما يُنْظَرُ فيه ، لسريان التوحيد فى الأشياء . إذ الفعل لا يصح فيه ٱشتراكٌ ٱلْبتَّة . فكلٌّ منْ له مرتبةٌ خاصَّةٌ به ، لا سبيل أن يُشرَك فيها . وما ثَمَّ إلَّا مَن له مرتبةٌ خاصَّةٌ . — لكنَّ الشِرْك المعتبر فى الشرع موجودٌ ؛ وبه تقع المؤاخذة .

• •

1 — 2 لقوله ... هذا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || مانعبدهم ... زلفى : سورة الزمر (39 : 3) || 2 الشرع K (الشين مهملة) C : — B || من قوله .·. (مهملة K) 4 أن (همزة فوقية وشدة) : ان CK : فان B || 4 — 5 الدليل ... والدليل .·. (مهملة جزئيا B K) || 5 فلا .·. (مهملة K) || جعل .·. (مطموسة B) || التوحيد .·. (مهملة K) || 6 تجب CK : يجب B || زكاة CK : الزكوة B || زكاة C : زكاه K ؛ زكوة B (الزاى مهملة) || طهارة C : طهاره K : (مطموسة B) || فلا ... الإيمان .·. (مهملة C K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإن (همزة تحتية ، شدة) : فان K (الفاء مهملة) C : لان B || 7 الإيمان (همزة تحتية) : الايمان .·. (مهملة K) : + هو B || طهارة الباطن .·. (مهملة K) || 8 — 14 وليس الإيمان (همزة تحتية) ... تقع المؤاخذة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة . أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 13 لاسبيل K (مهملة) C : + له C || 14 لكن C : لاكن K : — B

وصل متمم

(الكفار مخاطبون بأصول الشريعة وفروعها)

(٣١٨) اَعْلَمْ أَنَّ الكفار مُخَاطَبُوْنَ بأَصل الشريعة - وهو الإيمان بجميع ما جاء به الرسول من عند الله من الأَخبار - وأُصول الأَحكام ، وفروعها . وهو قوله - صلَّى الله عليه وسلَّم ! - : « (...) وتؤمنوا بى ، وبما جئت به » [F. 62a] = وهو العمل بحسب ما اقتضاه الخطاب ، مِن فعلٍ وتركٍ .

(٣١٩) فالإيمان بصدقة التطوُّع أَنَّها تطوُّعٌ : واجبٌ . وهو من أُصول الشريعة . وإخراج صدقة التطوُّع : فرعٌ . ولا فرق بينها وبين الصدقة الواجبة : فى الإيمان بها ، وفى إخراجها . وإن لم يتساويا فى الأَجر ، فإنَّ ذلك لا يقدح فى الأَصل . فإن افترقا مِنْ وجهٍ ، فقد اجتمعا مِنَ الوجه الأَقوى .

1 وصل متمم K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : - B || 2 الكفار ... وفروعها : - .·. || 3 اعلم CK : واعلم B : + أولا B || مخاطبون .·. (الخاء مهملة K) || بأصل ... الإيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || بجميع .·. (مهملة جزئيا BK) || 4 ماجاء به C : ماجابه K (الجيم مهملة) : ماجات به B || 4 الرسول ... الله CK : - B || الأخبار .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || واصول CK : - B || الأحكام CK : والأحكام B || وفروعها B || وبفروعها CK || 4 - 5 وهو ... جئت به K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : - B || 5 وهو العمل CK : وهى الاعمال B || 6 - 6 بحسب ... من .·. (مهملة غالبا) || 7 فالإيمان .·. (الفاء والياء مهملتان K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || بصدقة C B : بصدقه K || التطوع أنها ... (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || 7 - 8 من أصول الشريعة K (مهملة جزئيا) C : أصل الشريعة B || 8 وإخراج (همزة تحتية) ... التطوع .·. (مهملة غالبا K) || 8 - 10 ولا فرق ... الأقوى C K (اجمالا) : وسوا ذلك فيها وفى الصدقة الواجبة فواجب الصدقة وتطوعها من حيث الإيمان بها أصل ومن حيث اخراجها فرع عن هذا الأصل ولا بد فلا زكاة على أهل الذمة بمعنى أنها لا تجزى (الأصل : لايجرى) عنهم اذا أخرجوها مع كونها واجبة عليهم كساير جميع فروض الشريعة لعدم الشرط المصحح لها وهو الإيمان بجميع ماجاءت (الأصل : جات) به الشريعة لابها (أى الزكاة - والأصل لانها) ولا ببعض (مهملة) مَاجاء (الاصل : ماجا) به الشرع فلو آمن (الاصل : امن) بالزكوة وحدها أو بشئ (مهملة ، الهمزة ساقطة) من الفرايض لم يقبل إيمانه حتى يومن بالجميع B || 8 - 10 ولا فرق ... الأقوى C K (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه دائما وفى C أحيانا) : - B

(الإيمان أصل والعمل فرع)

(٣٢٠) فالإيمان أَصلٌ ، والعمل فرعٌ لهذا الأَصل بلا شك . ولهذا لا تَخْلُصُ للمؤمن معصيةٌ أَصلاً ، مِنْ غير أَن تخالطها طاعة . فـ «ٱلْمُخلِّطُ» هو المؤمن العاصى . فإنَّ المؤمن إذا عَصَى فى أَمرٍ مَّا ، فهو مؤمن بأَن ذلك (الأَمر) معصية ، والإِيمان واجب : فقد أَتىٰ واجبًا . فالمؤمن مأْجور فى عين عصيانه . والإِيمان أَقوى (من المعصية) ! .

(الزكاة لاتجزى عن أهل الذمة)

(٣٢١) ولا زكاة على أَهل الذمة ؛ بمعنى أَنها لا تُجْزِى عنهم إذا أَخرجوها ، مع كونها واجبةً عليهم ، كسائر جميع فروض الشريعة ، لعدم الشرط ٱلْمُصَحِّحِ لها ، و هو الإِيمان بجميع ما جاءت به الشريعة ؛ لا بها (أَى الإِيمان بالزكاة وحدها) ، ولا ببعض ما جاء به الشرع . فلو آمن (الذِمىُّ) بالزكاة وحدها ، أَو بشىء من الفرائض أَنَّها فرائض ، أَو بشىء من النوافل أَنَّها نافلة – ولو ترك الإِيمان بأَمرٍ واحدٍ مِن فرضٍ أَو نفل – لم يقبل منه إِيمانه إِلَّا أَن يؤمن بالجميع .

(٣٢٢) ومع هذا ، فليس لنا أَن نسأَل ذِمِّيًّا زكاته ! فإِنْ أَتى بها من نفسه ، فليس لنا رَدُّها : لأَنَّه جاء بها إِلينا ، من غير مسأَلة . فيأْخذها السلطان منه لبيت مال المسلمين ؛ لا يأْخذها زكاة ، ولا يردُّها ؛ [F. 62b] فإِن رَدَّهَا عليه فقد عصَى أَمر رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – .

2 – 6 فالإيمان ... (المعصية) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة ، القاف أحيانا بموحدة) C (الهمزة أحيانا ساقطة ، كذلك الشدة) – : B || 3 لاتخلص K (مهملة) : لا يخلص C : – B || 3 تخالطها K (مهملة) : يخالطها C : – B || 8 – 14 ولا زكاة ... بالجميع CK (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه دائما وفى C أحيانا) || 15 – 18 ومع هذا ... عليه وسلم CK (اجمالا) : – B || 15 فليس ... نسأل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : – B || زكاته K : ذكاته C : – B || 15 – 17 فإن (همزة تحتية) ... لبيت K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : – B || 16 مسألة : مساله K : مسئلة C : – B || 17 – 18 المسلمين ... عليه وسلم K (بعض الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B

(زكاة مال العبد)

(٣٢٣) وأمَّا العبد فالناس فيه علىٰ ثلاثة مذاهب . فمِنْ قائل : لا زكاة فى ماله أَصلاً ، لأنَّه لا يملكه ملكًا تامًّا ، إذ للسيِّد انتزاعه ؛ ولا يملكه السيِّد ملكًا تامًّا أيضًا ، لأنَّ يد العبد هى المتصرفة فيه . إذَنْ ، فلا زكاة فى مال العبد . — وذهبت طائفة إلىٰ أنَّ زكاة مال العبد علىٰ سيِّده : لأنَّ له انتزاعه . — وقالت طائفة : علىٰ العبد ، فى ماله ، الزكاةُ : لأنَّ ٱلْيَدَ علىٰ المال توجب الزكاة فيه ، لِمكَانِ تَصَرُّفِهَا فيه . تشبيهًا بِتَصَرُّفِ ٱلْحُرِّ .

(٣٢٤) قال شيخنا : « وجمهور مَنْ قال : لا زكاة فى مال العبد ، علىٰ أنْ لا زكاة فى مال ٱلْمُكَاتب حتَّىٰ يُعْتَق » . — وقال أبو ثور : « فى مال ٱلْمُكاتَب الزكاةُ » .

(٣٢٥) **والذى أقول به** : إنَّه لا يخلو الأمر إمَّا أن يُرَىٰ أنَّ الزكاة حقٌ فى المال ، ولا يراعىٰ المالك ؛ فيجب على السلطان أخذها من كل مالٍ

2 وأما (همزة فوقية وشدة) العبد K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، الباء مهملة) C (فى سياق المتن) ومن ذلك العبد B || فالناس ... فمن : (مهملة تماما K ما عدا الذال) || ثلاثة : ثلثة B || قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || لازكاة K (الزاى مهملة) C : لازكوة B || 3 فى : (مطموسة B) || لأنه (همزة فوقية ، شدة) : لانه .·. || انتزاعه : (مهملة B) || السيد : (الياء مهملة B) || أيضا K (الياء مهملة) C : — B || 4 لأن (همزة فوقية ، شدة) ... فيه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || إذن (همزة تحتية) فلا : (الفاء مهملة K ، مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || زكاة K (مهملة) C ذكوة B || فى C : (مهملة K) || 5 وذهبت K (مهملة ماعدا الذال) C : وقالت B || طائفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : طايفة B || إلى أن CK : — B || زكاة C : زكاة K : ذكوة B || 5 — 6 لأن ... انتزاعه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها كلها) || 6 وقالت .·. فى ماله (مهملة جزئيا K) || 6 طائفة : طايفة B || فى : — B || الزكاة CK : الزكوة B || لان اليد K (الياء مهملة) C B || توجب CK : يوجب B || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || فيه ... بتصرف .·. (مهملة جزئيا B K) || 8 قال ... من .·. (مهملة تماما B K) || قال .·. (مهملة K ، مطموسة B) || لازكاة C : لازكاه K لازكوة B (محرفة) || 8 — 9 فى مال ... يعتق .·. (مهملة جزئيا K) || وقال K (مهملة) C : قال B (مهملة) || ابو ... الزكاة (الذكوة B) .·. (مهملة جزئيا B K) || 11 والذى ... كل مال C K (اجمالا) : — B || 11 أقول به K (مهملة) C : — B || إما (همزة تحتية وشدة) ... حق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 12 فى ... السلطان K (مهملة غالبا) C : — B

بشرطه : من النصاب ، وحلول ٱلْحَوْل علىٰ من هو فى يده . — وَمَنْ رأىٰ أنَّ وجوب الزكاة على أرباب المال ، جاء ما ذكرناه من المذاهب فى ذلك. فالأولىٰ : كلٌّ ناظر في المال هو المخاطَب بإخراج [F. 63a] الزكاة منه .

(الزكاة حق فى عين المال)

(٣٢٩) **اعتبار ذلك** . — العبد وما يملكه لسيِّده . فبأىِّ شىء أمره سيِّدُهُ وجبت عليه طاعته . والزكاة حقٌّ أوجبه الله فى عين المال ، لأصناف مذكورين . وهو بأيدي المؤمنين . فإنَّه لا يخلو مال عن مالكٍ ، أى عن يدٍ عليه ، لها التصرفُّ فيه. فالزكاة أمانة بِيدِ مَنْ هو المال بِيدِهِ ، لهؤلاء الأصناف . وما هو مالٌ لِلْحُرِّ ، ولا للعبدِ . فوجب أداؤُه لأصحابه ، مِمَّنْ هو عنده ، وله التصرفُّ فيه : حُرًّا كان أو عبدًا ، من المؤمنين . والكلُّ عبيد الله !

(٣٢٧) فلا زكاة على العبد ؛ لأنَّه مُؤَدٍّ أمانةً . والزكاة عليه : بمعنى

1 بشرطه K (الباء مهملة) C : — B || النصاب K (كذلك) C : — B || فى K (مهملة) C : — B || رأى C : رائ K : — B || 2 وجوب ... أرباب K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C : — B || 2 — 3 جاء . . . منه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 5 اعتبار ذلك K (وسط السطر ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن) : الاعتبار B (فى سياق المتن) || العبد K (مهملة) C : (مطموسة B) || لسيده .·. (الياء بموحدة K) || 5 — 6 فبأى (همزة فوقية وشدة) ... طاعته K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : — B || 6 والزكاة ... عين المال K (مهملة ماعدا الباء ، الهمزة ساقطة) C : والزكوة انما هى حق أوجبه الله فى المال B || 7 مذكورين ... المؤمنين .·. (مهملة ما عدا النون الأخيرة K ، الهمزة ساقطة B K) : + امانة B || 7 — 9 فإنه (همزة فوقية ، شدة) .·. الأصناف K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 9 لهؤلاء C : لهاولا K : — B || وما هو مال .·. (مطموسة B) || فوجب .·. (الفاء مهملة K) || أداؤه : أداوه BK || 10 وله . . . فيه K (مهملة جزئيا) C : — B || حرا . . . من CK : من الأحرار أو العبيد B || المؤمنين C : المومنين K (مهملة جزئيا) B || 11 عبيد .·. (مهملة K) || 12 فلا زكاة ... أهله .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK)

إيصال هذا الحقّ إلىٰ أهله . ﴿ فإنّ الله يأْمركم أن تؤدوا الأَمانات إلىٰ أهلها ﴾ . ــ وتطهيره المال ، الذى فيه الزكاة ، بالزكاة : أَعْنِى بإخراجها منه . ــ والزكاة علىٰ السيِّد : لأَنَّه يملكه ، من باب ما أَوجبه الحقُّ لخلقه على نفسه . مثل قوله : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نفسهِ ٱلرَّحْمةِ ﴾ . وقوله : ﴿ (...) فسَأَكْتُبُهَا (...) ﴾ . وقوله :﴿ وَكَانَ حقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ ﴾ . وقوله : ﴿ (...) أُوْفِ بِعهْدِكُمْ ﴾ . ــ فكلٌّ مَن رأَىٰ أَصلاً مِمَّا ذكرناه ، ذهب فى مال العبد مذهبه .

* *

1 إيصال . . . اهله .٠. (مهملة غالب K ، الهمزة ساقطة B K) || 1 -2 إن الله ... أهلها : سورة النساء (٤ : 58) || 1 – 7 فإن . . . مذهبه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : ليطهره بها ولا زكوة على السيد لانه ملكه من باب أوجبه الخالق لخلقه على نفسه مثل قوله كتب على نفسه الرحمة فكل من راعى أصلا مما ذكرناه ذهب فى (مطموسة) الزكوة فى مال العبد مذهبه B || 4 كتب ... الرحمة : (آية ١٢ ، سورة الأنعام : 6 : 12) || 5 فسأكتبها : (جزء من آية ١٥٦ ؛ الأعراف : 7 ، 156) || وكان ... المؤمنين : آية ٤٧ ، الروم (30 : 47) || 6 أوف بعهدكم : (جزء من آية ٤٠ ، البقرة : 2 ، 40)

وصـــل

(المالكون الذين عليهم ديون)

(٣٢٨) ومن ذلك المالكون الذين عليهم الديون [F. 63b] التى تستغرق أموالهم ، وتستغرق ما تجب فيه الزكاة من أموالهم ، وبأيديهم أموال تجب الزكاة فيها . —

(أقوال العلماء فى مال المدين)

(٣٢٩) فمِنْ قائل : لا زكاة فى مالٍ ، حبًّا كان أو غيره ، حتّى يخرج منه الدَّيْن . فإن بقى منه ما تجب فيه الزكاة زَكَّى ، وإلّا فلا . — وقالت طائفة : الدَّيْن لا يمنع زكاة الحبوب ، ويمنع ما سواها . — وقالت طائفة : الدَّيْن يمنع زكاة « النَّاضِّ » فقط ، إلّا أن تكون له « عُرُوض » ،

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان بخط عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) :— B || 2 المالكون ... ديون : — .·. || 3 ومن ذلك K (وسط سطر مفرد) مع : « وصل » ، بقلم عريض ، C B (فى سياق المتن فيهما) || المالكون ... الديون K (وسط سطر مفرد، مهملة جزئيا ، بقلم عريض) CB (فى سياق المتن فيهما) || 3 —4 التى ... أموالهم K (وسط سطر مفرد القاف مهملة ؛ الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C B (فى سياق المتن فيهما) || تستغرق CK : يستغرق B || 4 وتستغرق ... الزكاة K (وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، مشكلة بقلم عريض ، متقن) CB (فى سياق المتن) || وتستغرق :— B || ماتجب : مايجب B || الزكاة : الزكوة B || فيه ... اموال K (مهملة جزئيا، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C B (فى سياق المتن) || فيه : (مطموسة B) || 4 — 5 تجب ... فيها K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C B (فى سياق المتن) || تجب : يجب B || الزكاة : الزكوة B || 7 فمن ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || قائل : قايل B || مال : + مديون B || كان .·. (النون مهملة فى K) || حتى يخرج .·. (مهملة K) || 8 منه .·. (مطموسة B) || 8 الدين K (الياء مهملة) C : الديون B || فإن بقى .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || منه K C : — B || ماتجب .·. (مهملة B) || فيه الزكاة (الزكوة B) (مهملة K) || وإلا (همزة تحتية ، شدة) ... طائفة (طايفة) B ... (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || 9 الدين C K : الذين B (محرفة) || 9 زكاة (ذكوة B) فقط .·.) (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 10 الناضى : الناص B (محرف) || 10 تكون K (التاء مهملة) C : يكون B || فيها .·. (مهملة K)

فيها وفاء له من دَيْنه : فإنّه لا يمنع . — وقال قوم : الدَّيْن لا يمنع زكاة أصلاً .

(الزكاة حق الله وحق الله أحق)

(٣٣٠) **الاعتبار فى ذلك** . — الزكاة عبادة ، « فهى حقُّ الله . وحقُّ الله أحقُّ أن يقْضَىٰ » = بذا ورد النص عن رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — . والله قد جعل الزكاة حقًّا لِمَنْ ذكر مِن الأصناف فى القرآن العزيز الذى « لا يأْتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ تنزيل من حكيم حميد » . — والدَّيْن حقٌّ مترتبٌ متقدمٌ . فالدَّين أحقُّ بالقضاء من الزكاة . [F. 64a]

* *

1 وفاء C : وفا B K || له C K : — B || دينه C K : ذمته B || فإنه (بهمزة وشدة) ... زكاة (ذكوة B) .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || 4 الاعتبار ... ذلك K (وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، مشكلة) B C (فى سياق المتن) || فى ذلك CK : — B || 4 — 5 الزكاة K (الزكوة B) ... بذا .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || 5 — 6 عن رسول ... قد جعل (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B || 6 الزكاة C الزكاه K : الزكوة B || حقا K (القاف بموحدة) C : حق B || لمن CK : من D || ذكر من .·. (مطموسة B) || 7 لايأتيه ... حميد : سورة فصّلت (41 ، 42) || فى القرآن (القران K) ... حميد K (مهملة جزئيا القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C : — B || 8 والدين . . بالقضاء .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة أحيانا K) || الزكاة C K : الزكوة B

وصـــل

(المال الذى فى ذمة الغير)

(٣٣١) ومن ذلك المال الذى فى ذِمَّة الغير ، وليس هو بيد المالك : وهو الدَّيْن . — فَمِنْ قائل : لا زكاة فيه وإن قُبِض ، حتَّى يمرَّ عليه حول وهو فى يد القابض . وبه أقول . — ومِنْ قائل : إذا قبَضَه زكَّاهُ لما مَضَى من السِّنِين . — وقال بعضهم : يُزكِّيه لِحوْلٍ واحدٍ وإن قام عند المِدْيان سِنِين ، إذا كان أصله عن عِوَضٍ ؛ فإن كان على غير عِوَضٍ — مثل الميراث — فإنَّه يَسْتَقْبِلُ به الحَــوْلَ .

(لا مالك إلا الله ومن ملكه الله)

(٣٣٢) اعتبار الباطن فى ذلك . — لا مالك إلَّا الله ، ومَنْ ملَّكه الله ، إذا كان ما مَلَّكه بيده بحيث يمكنه التصرُّف فيه . فحينئذٍ تجب عليه الزكاة بشرطها . ولا مراعاة لمـــا مَرَّ من الزمان ،

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) :– B || 2 المال ... الغير :– .·. || 3 ومن ... المال K (تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) CB (فى سياق المتن فيهما) || الغير : (مطموسة B) || 3 – 4 وليس ... الدين K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) B C (فى سياق المتن فيهما) 4 قائل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || لازكاة C لازكاه K : لاذكوة B (محرفة) || فيه ... القابض .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || 5 وبه .·. (مهملة K ، مطموسة B) || أقول .·. (القاف بموحدة K) || قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || قبضه .·. (القاف بموحدة K) || زكاه CK : ذكاه B (محرفة) || 6 وقال بعضهم .·. (مهملة ماعدا الضاد) || 6 – 7 يزكيه ... فإن (همزة تحتية) .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة GBK) || المديان : (بكسر الميم وسكون الدال : من يقرض ويقترض كثيراً ؛ يطلق على المذكر والمؤنث ؛ ج : مداين بفتح الميم) || 7 كان ... به .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 10 اعتبار ... ذلك K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : الاعتبار B (محرفة) || إلا (همزة تحتية وشدة) الله .·. (مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى كل المتون مع الشدة) || 11 كان .·. (مهملة K) || 11 بيده ... من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 12 تجب CK : يجب B || الزكاة : الذكاة P || مراعاة : مراعات B

فإنَّ الإنسان ابن وقته : ما هو لما مَضَى من زمانه ، ولا لما يستقبله . وإن كان له أن ينوي فى المستقبل ، ويتمنَّى فى الماضى . ولكن ، فى زمان الحال ، هذا كلُّهُ . فهو من الوقت (الحاضر) : لا مِن الماضى ، ولا مِنَ المستقبل .

(لامراعاة لما مر على المال من الزمان)

(٣٣٣) فلا مراعاة لما مرَّ على ذلك المال [F. 64b] من الزمان ، حين كان بيد المِدْيان . فإنَّه ، على الفتوح ، مع الله تعالى دائماً . — الذى بيده المال هو الله ؛ فالزكاة واجبة فيه لما مرَّ عليه من السِّنِين . قال رسول الله — صلَّى عليه وسلَّم ! — : « حُجِّى عَنْ أَبِيْكِ » . « وأَمَرَ — ص — ولِيَّ ٱلْمَيْت بما عَلَىٰ ٱلْمَيْتِ مِنْ صِيَامِ رَمَضَانَ » = وما هو إلَّا إيصال ثمرة العمل لمن حجَّ عنه أو صام عنه ، مِمَّا هو واجب عليه . إلَّا إن فَرَّط ، فله حكم آخر .

(من حج عنه ، أو عمل عنه عمل ما)

(٣٣٤) وَمَعَ هذا ، فَمَنْ حُجَّ عنه ، أو عُمِل عنه عملٌ مَّا ، — فهو صدقةٌ مِنْ عمَلِ هذا العبدِ على المعمول عنه ، ميتًا كان المعمول عنه أو غير ميت . غير أن الحيَّ لا يسقط عنه الواجب عليه ، إلَّا إذا لم يستطع فعله ؛ فإن فعله وليُّهُ عنه ، كان له أَجْرُ مَنْ أدَّى ما وجب عليه . وليس ذلك إلَّا فى الحج ، بما ذكرناه (فى حديث : « حُجِّى عنْ أَبِيْكِ ») . والثواب

1 فإن (همزة تحتية وشدة) ... وإن (همزة تحتية) كان C K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيهما) : — B || مضى C : مضا K : — B || 2 له أن ... المستقبل K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || ولكن C : ولالكن K (مهملة) : — B || فلا ... مر K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : — B || على ... الزمان C K : من الزمان على ذلك المال || 5 — 7 حين السنين .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 6 تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || دائماً : + ن K || 7 فالزكاة : فالزكوة B || واجبة فيه : فيه واجبة B || رسول الله C K : النبى B || 8 ابيك .·. (مهملة B) || 8 — 9 وامر ... العمل K (مهملة جزئية ، الهمزة ساقطة (الهمزة ساقطة أحيانا) : وامرنا بالصيام عن الميت وهل هو الايصال الثواب B || 8 — ص — : صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : — B || 12 — 13 فمن حج ... هذا .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K || 13 العبد B K : العمل C || 13 — 16 على المعمول ... بما ذكرناه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة — دائما) (الهمزه ساقطة أحيانا) : — B

ما هو له بقابض ، إلّا إنْ كان المعمول عنه ميتا ؛ فإنه أُخراوى. فإنْ كان حيًّا ، فالقابض عنه الوكيل ، وهو الله . فإذا قبضه أَعطاه فى الآخرة لِمنْ عمل له ، هنا ، فى الدنيا .

* *

1 بقابض .·. (مهملة K) || إلا إن ... ميتا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : —B || فإنه أخراوى .·. (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) || 1–2 فإن ... وهو الله K (مهملة غالباً ، الهمزه ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : —B || 2 فاذا قبضه .·. (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) || اعطاه ... الآخرة K (مهملة) C : فى الاخرة اعطاه B || 3 الدنيا C K : الديني B (محرفة)

وصـــل

(النية والعمل)

(٣٣٥) من اعتبار هذا الباب . — وَمِنِ اعتباره : الشخصُ يتمنَّىٰ أن لو كان له مال لعمل به بِرًّا . فيكتب الله له أجر من عمل . « فإنَّ نيته خير مِن عمله » . ويُكْتَبُ له علىٰ أوفىٰ حظ . وهو فى ذِمَّة الغير ، ليس بيده منه شيء

(٣٣٧) فإذا حصل له [F. 65ª] ما تمَنَّاه من المال ، أو مِمَّا تَمَنَّاه مِمَّا يتمكَّن له به الوصولُ إلىٰ عمل ذلك البِرِّ ، — وجب عليه أن يعمل ذلك البِرَّ الذى نواه . فإنْ لم يفعل ، لم يُكْتَبْ له أجر ما نواه . فلو مات قبل اكتساب ما تَمَنَّىٰ ، كُتِبَ له أجرُ ما نواه . — قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ = أى هما اختبار لإقامة الحُجَّةِ فى صدق الدعوىٰ ، أو كذبها .

* *

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين ، زاهرين) : — B || 3 من ... الباب K (تتمة العنوان ، وسط السطر ، بقلم عريض ، مهملة جزئيا) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين ، فى سياق المتن B) || من : ومن B || اعتبار : اعتبـاد B (محرفة) || ومن اعتباره K (الباء مهملة) C : — B || الشخص K (مهملة) C : الرجل B || يتمنى ... كان .·. (مهملة جزئيا B K) || 4 به C K : فيه B || برا .·. (مهملة B)|| 4 فيكتب C B : ويكتب K (الياء مهملة) || الله C K : — B || 4 — 5 فإن (همزة تحتية وشدة) ... حظ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزه ساقطه أحيانا) : — B || فى ... شيء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || 7 فإذا(همزة تحتية) ... من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى الأصول) || تمناه : يتمناه B || 7 — 8 أو مما ... البر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 7 عليه ان .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || ذلك البر CK : به B || 9 التى CK : ما B || فإن (همزة سفلية) : فان CK : وان B || 9 اجر CK : — B || فلومات ... تمنى .·. (مهملة جزئيا القاف بموحدة K) || كتب CK : كان B || مانواه CK : ماتمنى B || 10 — 11 أنما ... فتنة : سورة الأنفال (8 : 28) || 11 فتنة CB : فتنه K || اختبار CK : للاختبار B || لإقامة الحجة CK (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها) : — B || فى ... كذبها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى الأصول)

وصـــل

(زكاة الثمار المحبسة الأصول)

(٣٣٧) ومن هذا الباب ، اختلافُهم فى زكاة الثمار ٱلْمُحَبَّسةِ الأُصول . — فَمِنْ قائل : فيها الزكاة . — ومِنْ قائل : لا زكاة فيها . — وَفَرَّقَ قوم بين أن تكون مُحَبَّسَةً علىٰ المساكين ، فلا يكون فيها زكاة ؛ وبين أن تكون على قوم بأعيانهم ، فتجب فيها الزكاة . [F. 65ᵇ]

(٣٣٨) وبوجوب الزكاة أقول ، كانتْ علىٰ مَنْ كانت ، بتعيين أو بغير تعيين . فإن كانت بتعيين قومٍ ، وجب عليهم إخراج الزكاة ؛ وإن كانت بغير تعيين ، وجب علىٰ السلطان أخذ الزكاة منها ، بحكم الوكالة [F. 65ᵇ] .

*

(العمل المخلص لله ، والذى فيه حق للغير)

(٣٣٩) اعتبار الباطن فى ذلك . — الشمر هو عمل الإنسان المكلَّف — والعمل قد

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 2 زكاة ... الأصول : —.·. || 3 ومن ... اختلافهم K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض) CB (فى سياق المتن فيهما) || 3 فى ... المحبسة K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة الحروف ، بقلم عريض . — هذا ، وكلمة « المحبسة » مضبوطة هنا : بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الباء المفتوحة ؛ من فعل : « حبس » المضاعف ، لا « أحبس » المزيد . وكلاهما صحيح) B (مهملة جزئيا ، فى سياق المتن) C (فى سياقا لمتن) || الأصول K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) B C (فى سياق المتن فيهما) || 4 فمن .·. (النون مهملة K) || 4 قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || قائل ... تكون .·. (مهملة جزئيا B K) || 5 تكون : يكون B || محبسة .·. (مهملة B) || 5 المساكين ... الزكاة (الزكوة B) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || تكون : يكون B || 6 فتجب : فيجب B || 7 — 9 وبوجوب ... الوكالة C K (إجمالا) : — B || 7 — 8 وبوجوب ... تعيين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B || 8 فإن (همزة تحتية) ... وجب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 9 السلطان ... بحكم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 11 اعتبار ... ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن) : الاعتبار B || الباطن فى ذلك C K : — B || الإنسان ... قد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول)

يكون مُخْلَصًا لله ، كالصلاة والصيام وأمثالهما . وقد يكون فيه حقٌّ للغير — كالزكاة — إلّا أنّه مشروعٌ . مثل أن يعمل الإنسان عملا ، فيقول : « هذا لله ولوجوهكم » . أو : « مالى إلّا الله وأنت » . قال النبى — صلّى الله عليه وسلّم ! — : « مَنْ قَالَ : هَذَا لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ ، فَهو لِوُجُوهِكُمْ ، لَيْس لِلَّهِ مِنْهُ شَىْء » . ثم شرع (الرسول) لِمَنْ هذا قوله ، أن يقول : « هَذَا لِلَّهِ ثُمَّ لِفُلان » = ولا يُدْخِلْ « واو التشريك » . — فهذا العمل فيه لله — وهو نظير الزكاة فى المال ٱلْمُحَبَّسِ الأصل — ؛ وفيه للخلق . وهو قوله : « ثُمَّ لفلان » = بحرف « ثُمَّ » لا بحرف « الواو » . وهو ما يبْقَىٰ بيد الموقوف عليه من هذا الثمر الزائد علىٰ الزكاة .

(الزكاة حق الله وحق الفقير)

(٣٤٠) فهذا اعتبار مَنْ يرىٰ فيه الزكاة . — ومن يرىٰ أنّه لا زكاة فيه ، أىْ لا حقَّ لله فيها ، فاعتباره قولُ النبى — ص — : « فهُو لِوُجُوهِكُمْ ، ليسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَىْء » = أىْ لا حقَّ فيه لله . — ومنْ رأىٰ أنَّ الزكاة حقٌّ الفقراء ، رأىٰ فى اعتباره أنَّ زكاة الثمر المُحَبَّسِ الأَصل ، وهو العمل

1 يكون ... والصيام .·. (مهملة جزئيا K) || كالصلاة : كالصلوة B || وأمثالها K (مهملة) C : — B || 1 — 2 وقد يكون ... مشروع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : وقد يكون العمل وان كان مخلصا لله فقد يكون فيه قصد لغير الله وهو مشروع B || 2 — 3 الإنسان ... ولوجوهكم .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) : + فهو لوجوهكم C || 3 — 4 قال ... ولوجوهكم .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا) : + وهذا لله ولفلان B || 4 — 5 فهو لوجوهكم K (مهملة تماما) B : — C || 5 — 5 ليس .·. (مهملة K) || شئ CB : شى K (مهملة) || ثم شرع CK : لم يشرع B (محرفة) || 5 — 6 قوله ... يقول .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) || لله ثم .·. (مطموسة B) || 6 التشريك K (الياء مهملة) C : الشركة B || 7 — 9 فيه . . . الزكاة (الزكوة B) ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 الزائد : الزايد B || 11 — 13 فيه الزكاة (الزكوة B) ... لاحق فيه .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || يرى : يرا K (مهملة) || لازكاة : لازكوة B || 12 فاعتبره : واعتباره B || —ص— : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) || 13 — 14 ومن رأى ... الأصل .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما)

منْ هذا العبد الذى هو مُحَبَّسٌ على سيِّده ، لا يعتق أبدًا . يقول : إنَّ العمل هو لله بحكم الوقفية ؛ وللحور ٱلْعِين وأمثالِهم ، مِن ذلك العمل ، نصيبٌ . وهو المعبَّرُ عنه بالزكاة . كما قال بعضهم فى حقِّ المجاهدين !

أَبْوَابُ عَدْنٍ مُفَتَّحَاتُ ، وَٱلْحُورُ مِنْهُنَّ مُشْرِفَاتُ
فَٱسْتَبِقُوا أَيَّمَا ٱسْتِبَاقٍ ، وَبَادِرُوا أَيُّهَا ٱلْغُزَاةُ !
فَبَيْنَ أَيْدِيكُمُ جِنَانٌ ، فِيهِ حِسَانٌ مُنَعَّمَاتُ
يَقُلْنَ — وَٱلْخَيْلُ سَابِقَاتٌ — : مُهورُنَا ٱلصَّبْرُ وَٱلثَّبَاتُ !

(الصبر والثبات زكاة الجهاد)

(٣٤١) فالصبر والثبات ، من عمل الجهاد ، بمنزلة الزكاة من الثمر . — وكونه (أى العمل من العبد) مُحبَّسَ الأصل ، هو قوله — تعالىٰ — : ﴿ ومَا خَلَقْتَ ٱلْجِنَّ والإِنْسَ إلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ = فما خلقهم إلَّا لعبادته : فهم موقوفون (أى مُحَبَّسُون) عليه . — ثُمَّ جعل (— سبحانه ! —)

1 هذا العبد : (مطموسة جزئيا B) الذى ... سيده ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C B K) || يعتق ... إن (همزة تحتية وشدة) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ؛ أحيانا C ، كذلك الشدة C B K) || 2 من ذلك العمل : من زكوة العمل B || بالزكاة : بالزكوة B || 4 أبواب ... مشرفات : (مهملة جزئيا B K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B القصيدة كلها ثابتة فى أبريل B على طريقة النثر لا على طريقة الشعر) || 5 فاستبقوا ... الغزاة : (مهملة جزئيا K ، غالبا B ؛ القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة B K) || ايها : انها B (محرفة) || الغزاة : العرات B (كذلك) || 6 فبين ... منعمات (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || أيديكم أيديكمو C || جنان : جنات B (محرفة) || حسان : حشار B (محرفة) || 7 يقلن ... والثبات : (القاف بموحدة أحيانا K ، مهملة غالبا B) || مهورنا : (مطموسة B) || 9 فالصبر والثبات : (مهملة غالبا B ، الثاء مهملة K) || الجهاد C K : الجاهد B || بمنزلة : (مهملة B) || الزكاة C K : الزكوة B || الثمر : (الثاء مهملة B) || 10 محبس : (الباء مهملة B ، الشدة ساقطة فيه وفى C ، ثابتة فى K) || قوله : (مهملة K) || تعالى B C : تعلى K (مهملة) || 11 وما خلقت ... ليعبدون : سورة الذاريات (51 : 56) || وما خلقت : (مطموسة B) || 11 — 12 الجن ... ثم (مهملة جزئيا K ؛ الهمزة ساقطة فى كل الأصول)

فى أعمالهم، التى هى بمنزلة الثمر من الشجر ، نصيبًا لله : وهو الإخلاص فى العمل ، وهو من العمل ؛ وحقًّا لصاحب العمل : وهو ما يحصل له من الثواب عليه . وهو بمنزلة الزكاة التى يطلبها الثواب . — فهذا اعتبار زكاة الثمر ، ٱلْمُحْبَسِ الأَصل ، باختلافهم . — والله الهادى ![F. 66b]

* *

1 فى أعمالهم ... الإخلاص : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى كل صول) || إلا بمنزلة : (مطموسة B) 2 فى العمل ... عليه : (مهملة جزئيا B K) || وحقا B : وحق C K || مايحصل K (مهملة) C : ما يصل B || من : — B || 2 — 3 وهو ... الثواب : (مهملة جزئيا K) || 3 وهو بمنزلة (مطموسة جزئيا B) || الزكاة : الزكوة B || 3— 4 فهذا ... الهادى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B

وصـــل

(على من تجب زكاة ما تخرجه الأرض المستأجرة ؟)

(٣٤٢) ومن هذا الباب : علىٰ من تجب زكاة ما تخرجه الارض المستأْجرة ؟ فقال قوم من العلماء : إنَّ الزكاة علىٰ صاحب الزرع . — وقال قوم : إنَّ الزكاة إنما تجب علىٰ ربِّ الأَرض ، وليس علىٰ المستأْجر شىء . — **وبالقول الأول أقول** : إنَّ الزكاة علىٰ صاحب الزرع .

*

(الأرض المستأجرة هى نفس المكلف)

(٣٤٣) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . — الإمام ، والمؤذِّن ، والمجاهد ، والعامل علىٰ الصدقة ، وكل مَنْ يأْخذ علىٰ عمله أَجرًا (إنما يستحقه) مِمَّن يستأْجره

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مشكلة، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، دخل هلالين زاهرين) : — B || 2 على ... المستأجرة : — .·. || 3 ومن ... من K (وسط سطر مفرد ، مشكة ، بقلم عريض ، متقن) CB (فى سياق المتن فيهما) || تجب ... الأرض K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C B (فى سياق المتن فيهما) || تجب : يجب B || زكاة : ذكوة B (محرفة) || ماتخرجه : مايخرجه B || 4 المستأجرة C : المستاجرة K(وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) B (فى سياق المتن) || 4 فقال .·. (مهملة K) || من العلماء K (الهمزة ساقطة) C : — B || الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || على صاحب .·. (مطموسة B) || الزرع C K : الذرع B (محرفة) || وقال ... الزكاة .·. (مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 5 ان : — B || الزكاة : الزكوه B || 5 انما تجب C K : — B || الأرض .·. (مهملة K) || المستأجر C : المستاجر B K || شئ CB : شى K || 5 — 6 وبالقول ... الزرع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة غالبا) : — B || 8 وصل ... ذلك K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، كلمة « وصل» فقط داخل هلالين زاهرين) : اعتباره B (وفى سياق المتن) || والمؤذن K (الذال مهملة) C : والموذن B || 8 والعامل .·. (مطموسة) || 9 الصدقة ... يستأجره .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || ممن K (مهملة) C : فيمن B (محرفة)

علىٰ ذلك . — والأرض المستأجرة هى نفس المكلَّف . وما تخرجه هو ما يظهر عن هذه النفس من العمل . والزارع الحقُّ تعالىٰ . يقول تعالىٰ : ﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ، أَمْ نَحْنُ ٱلزَّارِعُونَ ﴾ ؟ وربُّ الأرض هو الشارع ، وهو الحقُّ — سبحانه ! — مِنْ كونه شارعًا ؛ كما هو فى « الزرع » مِنْ [F. 67a] كونه « مُوَفِّقًا » . قال تعالىٰ مخبرا عن بعض أنبيائه : ﴿ وَمَا تَوْفِيقِى إِلَّا بِاللهِ ﴾ !

(الله يبذر حب الهدى فى أرض النفوس)

(٣٤٤) فهو — سبحانه ! — يبذر حبَّ الهدىٰ والتوفيق فى أرض النفوس . فتخرج أرض النفوس بحسب ما زرع فيها . وفيما يظهر من هذه الأرض ، ما يكون حقٌّ لله فيه ، ومنها ما يكون فيه حقٌّ للإنسان . فما هو لله فهو المعبَّر عنه بالزكاة ، وما بقى فهو للإنسان . — و « الإجارة » مشروعةٌ ، فإن الله اشترىٰ منَّا نفوسنا ، ثم أَجَّرنا إِيَّاها بِالْعُشرِ ، فقال « مَنْ جاءَ بِالْحَسنَةِ فلهُ عَشْرُ أَمْثالِهَا ﴾ = فالحسنة ما هى « العُشْر » الذى نعطيه — سبحانه — ! مِمَّا زرعه فى أراضى نفوسنا من الخير الذى أنبت هذا العمل الصالح .

1 — 2 والأرض . . . النفس .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || تخرجه : خرجه B (محرفة) || هوما : (مطموسة B) || هذه : هاذه K (الذال مهملة) || 2 والزارع .·. (مهملة K) : + هو B || الحق .·. (القاف مهملة K) || تعالى C B : تعلى K || 3 أأنتم ... الزارعون : سورة الواقعة (56 : 64) || 2 — 3 يقول ... الزارعون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 4 الحق ... فى .·. (مهملة جزئيا K) || شارعا CK : شرعا B (مطموسة جزئيا) || 5 موفقا CK : موقفا B (محرفة) || 5 قال ... بالله .·. (مهملة جزئيا K) ، الهمزة ساقطة B K) || تعالى: تعلى K (مهملة) || مخبرا C K : مخيرا B (محرفة)|| أنبيائه: انبيايه B K || وما ... بالله: سورة هود (11 : 160) || 7 سبحانه C : سبحنه K (الباء مهملة) C || الهدى C K : الهدا B || والتوفيق C K : والتوفيق والتوفيق B || فتخرج K (الجيم مهملة) C : فيخرج B || 8 بحسب C K : — B || وفيما ... الارض .·. (مهملة جزئيا K) ||9 حق ... فيه CK : فيه حق الله B (مطموسة جزئيا) :+ تعالى B ||9 — 10 مايكون ... وما بقى .·. (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة أحيانا فيه، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 10 للإنسان: للاسباب B || بالزكاة : بالزكوة B || 10 — 13 للإنسان ... هذا ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه وفى C B أحيانا) || من جاء ... أمثالها : سورة الأنعام (6 : 160) || 10 فان : (مطموسة B) اجرنا : استاجرنا B (مهملة تماما) || 12 نعطيه ، يعطيه B (مطموسة قليلا)

(الله هو رب الأرض وهو الزارع والمؤجر والمستأجر !)

(٣٤٥) فهو – سبحانه ! – ربُّ الأَرض ، وهو الزارع ، وهو المؤجر ، وهو المستأْجر ، وهو الذى تجب عليه الزكاة ، وهو الذى يأْخذ الصدقات ! كما قال : ﴿ وهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ويَأْخُذُ ٱلصَّدَقَاتِ ﴾ – ولكن بوجوهٍ ونِسبٍ مختلفة . فهو المُعْطِى والآخذ . لا إلَٰه إلَّا هو ! ولا فاعل سواه ! فيوجب مِنْ كونه كذا . ويجب عليه مِنْ كونه كذا .

(٣٤٦) قال تعالىٰ : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ = أى أوجب وفرض ؛ ولم يوجب ذلك عليه موجب . بل هو – سبحانه ! – الموجب على نفسه : مِنَّة منه ، وفضلاً علينا . – فحقائق أسمائه ، بها تَعرَّف إلينا ؛ وعلى حقائق هذه [F. 67b] الأسماء أُثبتت الشرائع الإلَٰهية كلُّها . – ﴿ قُلْ : كُلٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ! فَمَا لِهَؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لَا يكادُوْن يفقَهُوْنَ حَدِيثًا ﴾ ؟ .

(الحسنة من الله والسيئة من نفسك)

(٣٤٧) وقَسَّم . فقال (– تعالى ! –) فى نَسَقِ هذا الكلام : ﴿ ما أَصَابكَ مِنْ حسنَةٍ فَمِن ٱللهِ ، ومَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئةٍ فَمِنْ نفْسِكَ ﴾ = وهو (أى

2 – 5 فهو . . . فهو المعطى .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 سبحانه : سبحنه B K (مهملة فيهما) || وهو الزارع :– B || المؤجر : الماجر B || 3 تجب : يجب B || الزكاة : الزكوة B || 4 وهو . . . الصدقات : سورة التوبة (9 : 104 ونص الآية « ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة ... ») || 5 والآخذ C : والاخذ B K || إله (همزة تحتية ومد) : الاه K : اله CB || فاعل K (مهملة) C : ماعلى B (محرفة) || 6 من .·. (مهملة K) || عليه .·. (كذلك) || كونه .·. (كذلك) || 7 قال .·. (القاف مهملة K) || 7 تعالى CB : تعلى K (مهملة) || كتب ... الرحمة : سورة الأنعام (6 : 12) || كتب ربكم .·. (مهملة K) || الرحمة CB : الرحمه K || أوجب وفرض ... (مهملة BK) || 8 يوجب ... بل ... (مهملة جزئيا B K) || سبحانه K (الباء مهملة) C : سبحنه B || 9 علينا K (الياء مهملة) C :– B || 9 فحقائق K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : بحقايق B || اسمائه K (الهمزة ساقطة) C : اسمايه B || حقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايق B || هذه CB هاذه K || الأسماء C : الاسما B K || 10 أثبتت : B C K (مهملة B) || الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B || لإلهية (بهمزة ومدة) : الالاهية C B || 11 قل .·. حديثا . سورة النساء (4 : 8) || قل .·. (مهملة K) || لهؤلاء : لهولا K : لهولاء B || القوم .·. (القاف بموحدة K) || لايكادون ... حديثا .·. (مهملة K) || 12 فقال ق .·.(كذلك) || هذا B : هاذا K || 13 – 14 ما أصابك ... نفسك : سورة النساء (4 : 79) || ماأصابك : (مطموسة B)

السيئة) ما يسوءُك. فأنت محلٌّ أثر السوء . فَمِنْ حيث هو (أى السوء) فعلٌ ، لا يتصف بالسوء . هو (أى الفعل) للاسم الإلٓهى الذى أوجده ، فإنه يحسن منه إيجاد مثل هذا الفعل . فلا يكون (هذا الفعل) سوءًا إلَّا مَنْ يجده سوءًا ومن يسوءه ؛ وهو نفس الإنسان . إذ لا يجد الأَلم إلَّا من يوجد فيه ؛ ففيه يظهر حكمه ؛ لا من يوجده : فإنَّه لا حكم له فى فاعله .

(٣٤٨) فهذا معنى قوله (— سبحانه ! —) . ﴿ وما أَصابكَ مِنْ سيِّئةٍ فَمِنْ نفسِك ﴾ . — وإنْ كانت « الحسنة » كذلك ، فذلك يحسن عند الإنسان ؛ فإنَّها ، أيضًا ، تحسن مِنْ جانب الحقِّ الموجد لها . فأُضيفت « الحسنة » إلىٰ الله ، فإنَّه الموجد لها ابتداءًا ؛ وإن كانت بعد الإيجاد تحسن أيضًا فيك . ولكن لا تسمَّى « حسنة » إلَّا من كونها مشروعة ؛ ولا تكون مشروعة إلَّا مِن قِبل الله : فلا تضاف إلَّا إلى الله !

1 فمن .·. (مهملة K) || سيئة C B : سيه K || يسوءك C . يسؤك K : سوءك B (محرفة) || فانت .·. (مهملة ماعدا التاء K) || السوء C : السو B K || فمن حيث .·. (مهملة جزئيا K) || لايتصف .·. (مهملة K ، مطموسة B) || بالسوء C B : بالسو K (الباء مهملة) || 2 للاسم C K : الاسم B || الإلهى (همزة تحتية ، مد) : الالاهى K : الالهى C B || 3 فإنه (همزة تحتية ، شدة) : فانه .·. || إيجاد ... يكون .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || فلا C K : ولا B || سوءا : سوا B K : سوء C || 4 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. + عدة B || 4 سوءا : سوا B K : سوء C || ومن K (مهملة) B (مطموسة) : أو من C || يسوءه C : يسؤه K : يسوه B (مطموسة جزئيا) || 4 — 5 الانسان ... ففيه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) || 5 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || 6 فى فاعله .·. (مهملة K) || 7 فهذا .·. (الفاء مهملة K ، مطموسة B) || قوله .·. (القاف بموحدة K) || وما ... نفسك : سورة النساء (4 : 9) || من .·. (مهملة K) || سيئة C B : سية K || 8 كانت .·. (النون مهملة K) || كذلك .·. (مهملة K) || ... 8 فذلك K (الفاء مهملة) : — B || 9 فإنها (همزة تحتية ، شدة) : فانها .·. (الفاء مهملة K) || أيضا .·. (مهملة K) || تحسن C K : يحسن B (مطموسة جزئيا) || من .·. (مهملة K ، مطموسة B) || 9 — 11 فأضيفت ... إلا (همزة تحتية ، شدة) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || 10 ابتداءا : ابتدا B K : ابتداء C || 11 تحسن : يحسن B || فيك : (مطموسة) || ولكن : ولاكن (مهملة) : (مطموسة B) || لا تسمى : لاتسما B || 12 ولا تكون : ولا يكون B || فلا تضاف : فلا يضاف B

(والسيئة ، من قبل الحق ، حسنة)

(٣٤٩) ولهذا قلنا فى السيئة : إنَّها ، مِنْ قِبلِ الحق ، حسنةٌ لأنَّه بَيَّنَها لِتُجْتَنَب . فتسوء مَنْ قامت به ، إمَّا فى الدنيا ، وإمَّا فى العُقْبَىٰ . فقد يكون الترك سيئة ، وليس بفعل ؛ وقد يكون الفعل سيئة . وكذلك الحسنة : قد تكون فعلاً ، [F. 68ª] و (قد تكون) تركًا . والتوفيق الإلٰهى هو المؤثِّر فى الفعل والترك ، مِنْ حَيْثُ ما هو ترك له ، ومِنْ حيْثُ ما هو ظاهر منه إذا كان فعلاً .

(الحق الواجب على العبد من فعل وترك)

(٣٥٠) وما مِنْ حقٍّ واجب علىٰ العبد ، مِنْ تركٍ وفعلٍ ، إلَّا ولله فيه حقٌّ يقوم به الحاكم نيابة عن الله . فإن كان ما بقِى من ذلك الفعل أو الترك حقٌّ لله تعالىٰ ، فهو حقٌّ لله مِن جميع وجوهه ، لاحقَّ لمخلوقٍ فيه : كالصلاة ، وإقامة الحدود . — وإن كان ما بقى من ذلك الفعل أو الترك حقٌّ لمخلوق : كضربٍ ، أو شتمٍ ، أوغصبِ مالٍ ، — ففيه حقٌّ لله — وهو ما ذكرناه — ، وفيه حقٌّ للمخلوق . والحقٌّ الذى فيه لله هو عين الزكاة الذى فى جميع أفعال الله فى خلقه . والحاكم نائبه فيما استخلفه فيه ؛ فإن شاء قبضه ، وإن شاء تركه على ما يعطيه الحال والمصلحة . ولا حرج عليه فى ذلك .

2 — 7 قلنا ... كان فعلا ... (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد ، القاف بموحدة غالبا K) || السيئة : سيئة : (مطموسة B) || 4 الفعل : —B || تكون : يكون B || 9 — 12 من حق ... وإن كان همزة تحتية) ... (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا G) || 9 ولله فيه : (مطموسة B) || 10 به : فيه B || تعالى : تعلى (مهملة) : — B K || جوهه لا : (مطموسة جزئيا B) || كالصلاة : كالصلوة B || 11 لمخلوق .·. (القاف مهملة K) || 13 أو غصب .·. (مطموسة B) || ففيه .·. (مهملة K) || 13 حق .·. (كذلك) || 14 وفيه ... للمخلوق .·. (مهملة تماما K) || الحق K G : فالحق B || عين .·. (مهملة K) الزكاة K (مهملة) : الزكوة B || فى K (مهملة) : فيه B || 14 — 15 جميع : أفعال .·. (مهملة K) || 15 فى .·. (مهملة K ، مطموسة B) || نائبه K (الهمزة ساقطة) : نايبه B || فيما ... فإن (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || شاء G : شا B K || 16 يعطيه ... والمصلحة .·. (مهملة K) || عليه فى .·. (مهملة K ، مطموسة B)

وهو المسمّى « تعزيرًا » فيما لا حدّ فيه . فتقطع يد السارق ولابُدّ . ـ وإن أخذَ المال من يده وعاد (به) إلىٰ صاحبه ، فالحاكم مخيّر : إن شاء عزّرهُ بذلك القدر الذى فيه لله من الحقّ المشروع ، وإن شاء لم يُعَزِّرْهُ ، ويترك ذلك لله حتّىٰ يتولّاه فى الآخرة بلا واسطة .

* *

1 – 3 تعزيرا ... فيه .·. (مهملة جزئيا BK) || 1 فتقطع CK : فيقطع B || وإن أخذ .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 2 صاحبه .·. + نزع يد الغاصب (مطموسة جزئيا) من المال الذى اغتصبه ويعود على صاحبه B || فالحاكم CK : والحاكم B || 3 فيه ... الحق .·. (مهملة K) || المشروع ... (مطموسة B) || إن شاء C B : شا K || 4 فى .·. (مهملة K) || الآخرة C B : الاخره K || واسطة C B : واسطه K

وصـــل

(أرض الخراج إذا انتقلت إلى المسلمين)

(٣٥١) ومِن هــذا الباب أرضُ الخراج إذا انتقلت إلى [F. 68b] المسلمين ؛ وهى الأرض التى كانت بيد أهل الذمة ، هل فيها عُشْرٌ مع الخراج ، أم لا ؟ — فَمِنْ قَائِل : إن فيها العُشْرَ ، أَعنى الزكاة . — ومِن قائل : ليس فيها عُشْرٌ .

(٣٥٢) فاعْلَمْ أَنَّ الزكاة إمَّا أَن تكون حقَ الأَرض ، أَو حقَ الحبِّ . فإن كانت حقَّ الأَرض لم تجب الزكاة ، لأَنَّه لا يجتمع فيها حقَّان : وهو ألعُشْرُ ، والخراج . وإن كانت حقَّ الحبِّ ، كان الخراج حقَّ الأَرض ، والعُشْرُ حقِّ الحبِّ . — والخلاف فى بيعِ أَرض الخراج ، معلومٌ عند العلماء .

*

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زادرين) : — B || 2 أرض ... المسلمين : — .·. || 3 ومن ... الباب K (وسط سطر مفرد ، مع صدر العنوان ، النون مهملة ، بقلم عريض ، متقن) CB (سياق المتن فيهما) || أرض ... إلى K (وسط سطر مفرد مشكلة جزئيا ، القاف بموحدة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن فيهما) || 3 — 4 المسلمين ... التى K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض) C B سياق المتن فيهما) || 4 كانت ... فيها K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض) CB (سياق المتن فيهما) || 4 — 5 عشر ... لا K(كذلك ، كذلك) CB (سياق المتن فيهما) || أم لا C K : أم ليس فيها عشر B || فن ... فيها .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة فيها ساقطة وB وC أحيانا) || قائل : قايل B || 5 أعنى .·. (مطموسة B) || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || .·. قائل ... فيها .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) || 7 — 8 فاعلم ... فإن (همزة تحتية وسكون) .·. (مهملة غالبا C K الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || الزكاة : الزكوة B || تكون : يكون B || 8 — 9 الأرض ... وإن (همزة تحتية وسكون) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || لم تجب : (مطموسة B) || الزكاة : الزكوة B || 10 — 11 حق الحب ... العلماء .·. (مهملة جزئيا B K)

(أعمال البدن ، والبدن ، والهوى)

(٣٥٣) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — الأَعمال البدنية (هى) بمنزلة الزرع ؛ والبدن (هو) بمنزلة الأَرض ؛ والهوى حاكمٌ علىٰ الأَرض . فإِذا انتقلت هذه الأَرض إلىٰ حكم الشرع ، الذى هو العمل بما يقتضيه الإِسلام ، فخراج الأَرض هو ما لله عليه من الحقوق ، من حيثُ أَن جعلها ذات إدراكات . وهو علمٌ يستقلُّ بإِدراكه العقل . — فلله ، فى هذه الأَرض ، الخراج : إذا شكر المنعم محمود . وهو[F. 69 a] المنعم بها — سبحانه ! — .

(المسلمون على قسمين : عارف ، وغير عارف)

(٣٥٤) فإِذا حصلت هذه الأَرض فى يد المسلم — أَعْنِى الشرع — وانتقلت إليه ، — فالمسلمون على قسمين : عارف ، وغير عارف . فالعارف إذا زرع الأَعمال الصالحة فى هذه الأَرض ، رأَىٰ أَنَّ الزكاة حقُّ العمل ، لا حقُّ الأَرض . فأَوجب الزكاة فى العمل . وهو أَن يردَّ الأَعمال إلىٰ عاملها وهو الحقُّ — سبحانه ! — .

(٣٥٥) وغير العارف يرىٰ أَنَّ العمل للقوىٰ البدنية ؛ وقد وجب عليها الخراج . فلا تجب عنده الزكاة حتَّى لا يجتمع عليها حقَّان . فإِنَّه

2 وصل ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، كلمة « وصل » داخل هلالين زاهرين) : الاعتبار B (فى سياق المتن ، بقلم عريض نسبيا) || البدنية بمنزلة .·. (مهملة جزئيا K) || 2 بمنزلة ... الأرض إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 4 — 5 الذى ... الحقوق من .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 5 — 6 حيث ... الأرض .·. (كذلك ، كذلك)|| يستقل K(مهملة تماما) C : يشتغل B (محرفة)|| 7 إذ (همزة تحتية) ... سبحانه .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || محمود .·. + عقلا B || سبحانه : سبحنه BK || 9 — 11 فإذا ... فى هذه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 9 هذه : هاذه K || 12 — 13 الأرض ... سبحانه .·. (مهملة جزئيا BK) || 12 الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || إلى عاملها : لعاملها B || 13 سبحانه .·. + وتعالى B || 14 يرى CB : يرا K || البدنية CB : البدنيه K || الخراج : (مهملة جزئيا BK) || فلا تجب K (الفاء مهملة) C : فلا يجب B || الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || حتى ... فإنه (همزة تحتية ، شدة) .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول)

لا يرىٰ العمل إلّا لنفسه ؛ فإنّه غير عارف . ولم « يكلّف الله نفسًا إلّا ما آتاها » . وقال : « ذلك مبلغهم من العلم » .

(لا يبعد أن يجتمع فى الأرض حقان)

(٣٥٦) وأمّا قولنا فى هذه المسألة : فإنه يجتمع فى الأرض حقّان ، ولا يبعد ذلك . لأنّ الأرض ، مِنْ كونها بِيَدِ مَن هى بِيَدِهِ ، تمنع (ذلك) غَيْره من التصرُّف فيها إلا بإذنه . فعَلَيْهِ حقٌّ فيها ، يُسمَّى الخراج . — ومِنْ حيْثُ إنّه زرَعها — فاختَلف حال الأرض بكونها قد زُرِعَتْ مِن كوْنِها لم تُزْرَع — ، فوجب فيها حقٌّ آخر : مِنْ كونها ذات زرع . فوجب العُشْر فيها مِنْ كونها مُزْدَرَعَةً ؛ ووجب الخراج فيها مِنْ كونها بِيدِهِ ، وحُكْمِهِ عليها . — وكذلك نتّخذه فى الاعتبار

* *

1 لايرى CK : لايرا B || 1 — 2 ولم يكلف ... آتاها : إشارة وبتصرف إلى آية ٧ من سورة الطلاق (65 : 7) || 2 ذلك ... العلم : سورة النجم (53 : 30) || 1 ولم تكلف K (مهملة) C : ولا يكلف B || 2 آتاها C : اتاها K (مهملة) B || وقال .·. (القاف مهملة K ، والفاعل ضمير يعود على الله) || مبلغهم من .·. (مهملة K) || 4 وأما (همزة فوقية ، شدة) ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، والهمزة ساقطة B K) || المسألة : المساله K : المسئلة C B || فإنه (همزة تحتية ، شدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || فى .·. (كذلك) || 5 لأن (همزة فوقية ، شدة) : لان .·. || من .·. (النون مهملة K) || 5 — 6 من ... فيها .·. (مهملة ماعدا الفاء الأولى K) || 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || بإذنه (همزة تحتية) CK (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيهما) : بالله B || حق فيها .·. (مهملة تماما K) || الخراج .·. (الجيم مهملة K ، الخاء مهملة B) || 7 زرعها CK : ذرعها B (محرفة) || 7 فاختلف ... الأرض .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || بكونها CK : ذكونها B (محرفة) || قد ... كونها .·. (مهلة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || 8 تزرع CK : يزرع B || 8 — 9 فوجب ... كونها .·. (مهملة جزئيا K ، المد ساقط BK) || 8 زرع CK : ذرع B (محرفة) || 9 فيها من .·. (مهملة K) || كونها .·. + ذات زرع K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) B || مزدرعة CK : — B || ووجب CK : فوجب B || الخراج K (الجيم مهملة) C : الحراج B (محرفة من « الخراج ») 9 || عليها .·. (الياء مهملة K) || تأخذه (بالهمزة) C : نتخذه B K (النون مهملة) || فى .·. (الفاء مهملة K) || الاعتبار C K : الاعتباد B (محرفة)

وصـــل

(أرض العشر إذا انتقلت إلى الأرض)

(٣٥٧) وأمَّا أَرضُ العشر إذا [F. 69a] انتقلت إلى الذمى فزرعها ، — فمن قائل : ليس فيها شيء ، أعنى لا خَراج ولا عُشْر — وقال النعمان : إذا آشترىٰ الذمىُّ أَرض عشر ، تحوّلت أَرضَ خراجٍ . فكأنَّه رأَى أَنَّ العُشْر حقُّ أَرض المسلمين ، والخراجَ حقُّ أَرضِ الذميين ومَنْ يرىٰ هذا ، فينبغى أَنَّ أَرض — الذمىِّ إذا انتقلت إلىٰ المسلم أَن تعود أَرض عُشر .

(حكم العقل وحكم الشرع فى النفس)

(٣٥٨) اعتبار ذلك . — للعقل حكمٌ فى النفس مِنْ حَيْث ذَاتُهُ ونَظَرُهُ ، وللشرع حكمٌ فى النفس . فإذا سَلَبَ العقلُ النفْسَ من يدِ الشرع ،

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ،مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم عريض نسبيا) || 2 أرض ... الذمى : — .·. || 3 وأما (همزة فوقية وشدة) ... إذا (همزة تحتية) K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C B (سياق المتن فيهما) || انتقلت ... فزرعها K (وسط سطر مفرد مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C B (سياق المتن فيهما) || 4 فمن .·. (النون مهملة K) || 4 قائل ... شئ .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) || || قائل : قايل B || لاخراج .·. (مهملة B) || وقال .·. (مهملة K) || 5 إذا (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة فى كل الأصول || اشترى K (مهملة) C : اشترا B || 5 خراج C K : جراح B (محرفة) || فكأنه C : فكانه B K (الفاء مهملة) || رأى C : راى B K || 6 العشر حق ... (القاف مهملة C K الجملة مطموسة جزئيا B) || المسلمين والخراج .·. (مهملة جزئيا K) || 6 الذميين ومن .·. (كذلك) || يرى C : يرا BK || 6–7 فينبغى ... عشر .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيهما دائما ، وأحيانا C) || 7 تعود أرض : (مطموسة جزئيا B) || 9 اعتبار ذلك K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : الاعتباد (محرفة ، وفى سياق المتن) || فى .·. (مهملة K) || حيث .·. (الياء مهملة K) || 10 فى ... (الفاء مهملة K) || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مغربية K) || سلب C K : سلت B (محرفة) || العقل .·. (مهملة K) || النفس .·. (مطموسة B) || من يد K (مهملة) C : مريد B (محرفة)

بشبهة اشتراها بها ، فهل يقبل الله منه كل عمل ، حَمِدَ صورتَه الشرعُ ، ولكن كان عمله من جهة العقل ، لا من جهة الشرع ؟ فَمِنَّا مَنْ قال : يُقْبَلُ (منه) ، ويجازَى عليه فى الدنيا ، إن لم يكن موحِّدًا ، وكان مشركًا . فإن كان موحِّدًا ، قُبِل منه ، وجوزى عليه جزاء غير المؤمن .

(المؤمن له جزاءان ، يوم القيامة ، فى عمله)

(٣٥٩) فإنَّ المؤمن له فى عمله ، يوم القيامة ، جزاءان : جزاء مِنْ حيْثُ إنَّه مؤمن ، عاملٌ بشريعة ؛ وجزاء مِنْ حَيْثُ إنَّه ذلك العمل من مكارم الأخلاق ، وإنَّه خَيْرٌ . وقد قال رسول الله – ص – لحكيم بن حِزَام حين أسلم ، وكان قد فعل فى الجاهلية خيرًا : « أَسْلَمْتَ عَلَىٰ مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خيْرٍ » – فجازاه الله بما كان منه مِنْ خير فى زمان جاهليته .

(الخير يطلب الجزاء لنفسه)

(٣٦٠) فإنَّ الخير يطلب الجزاء لنفسه ؛ فإذا اقترن به الإيمان تضاعف الجزاء لزيادة هذه الصفة ، فإنَّ لها حقًّا آخر . – فحكمُ الشرعِ الْعُشْرُ ؛ وحكمُ العقلِ الخراجُ .

* *

1 بشبهة .·. (مهملة B) ‖ اشتراها C K : امرارها B (محرفة) ‖ بها .·. (مهملة K) ‖ 1 –2 يقبل... لامن .·. (مهملة جزئيا K) ‖ ولكن : ولاكن K(مهملة) ‖ الامن : (مطموسة B) ‖ 2 – 3 من قال ... وكان .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) ‖ موحدا : موجدا B (محرفة) ‖ 4 فإن (همزة تحتية) ... المؤمن .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، وC أحيانا) ‖ 6 – 8 فإن (همزة تحتية ، شدة) ... الأخلاق .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وC أحيانا) ‖ 6 القيامة K(مهملة) C : القيمة B ‖ جزاءان K : جزان B (مهملة ماعدا النون) : جزآن C ‖ 7 بشريعة K (مهملة ماعدا الشين) C : شريعة B ‖ 8 –9 وإنه (همزة تحتية ، شدة) ... الجاهلية .·. (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) ‖ رسول الله K :– B ‖ – ص– : صلى الله عليه وسلم K(الياء مهملة) C : عليه السلام B ‖ الجاهلية K (مهملة تماما) C : (مطموسة B) ‖ 9 – 10 خيرا ... جاهليته .·. (مهملة جزئيا K وغالبا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 12 فإن (همزة تحتية، شدة) ... تضاعف .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، و C أحيانا) ‖ 12 الجزاء لنفسه : (مطموسة) B ‖ تضاعف : يضاعف B ‖ 13 – 14 الجزاء ... الخراج .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ، المد ساقطان فيهما ، وفى C أحيانا) ‖ 14 العقل : (مطموسة B)

وصـــل

[(إذا أخرج الزكاة فضاعت)

(أقوال العلماء فى ضياع الزكاة بعد إخراجها)]

(٣٦١) إذا أخرج الزكاة فضاعت . ـ فقال قوم : تجزى عنه . وقال قوم : هو لها ضامن حتّى يضعها موضعها. وقوم فرّقوا بين أن يخرجها بعد أن أمكنه إخراجها ، وبين أن يخرجها أوّلَ زمان الوجوب والإمكان. فقال بعضهم : إن أخرجها بعد أيّام من الإمكان والوجوب ضَمِنَ ؛ وإن أخرجها فى أوّل الوجوب ، ولم يقع منه تفريط ، لم يضْمَنْ . ـ

(٣٦٢) وقال قوم : إن فَرَّطَ ضَمنَ ـ **وبه أقول** ـ ؛ وإن لم يُفَرِّطْ. زكّىٰ ما بقى . وقال قوم : بل يُعَدُّ الذاهب من الجميع ؛ ويبقى المساكينُ وربُّ المال شريكين فى الباقى ، بقدر حظّهما من حظٍّ ربِّ المال . مثل الشريكين : يذهبُ بعض المال المشترك[F. 70b]بينهما ، ويبقيان شريكين ، على تلك النسبة ، فى الباقى .

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (قلم عريض نسبيا ، فى سياق المتن) || 2 اذا ... فضاعت :ـ .·. || 4 إذا أخرج K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم عريض ، متقن) C B (فى سياق المتن فيهما ، مهملة جزئيا B ، الممزة ساقطة) || اذا : اذآ (بالمد) K || الزكاة فضاعت K (الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C B (فى سياق المتن فيهما) || الزكاة : الزكوة B || فضاعت : فضاعف B (محرفة) || فقال قوم .·. (مهملة جزئيا K) || تجزى .·. (مهملة تماما B K) || 4 ـ 5 وقال ... يضعها .·. (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K) || 5 وقوم ... إخراجها .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا فيها ، الممزة ساقطة B K) || وقوم : (مطموسة B) || 6 وبين ... إن أخرجها .·. (مهملة جزئيا K ، الممزة ساقطة فى كل الأصول) || بعضهم : قوم B (مطموسة جزئيا) || ان : (مطموسة جزئيا B) || 7 أخرجها ... لم يضمن .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || 9 وقال قوم .·. (مهملة K ، مطموسة جزئيا) || وبه أقول : (مهملة K ، الممزة ساقطة B K) || زكى .·. (مهملة K) || 9 وقال ... شريكين .·. (مهملة جزئيا B K) || 10 ـ 11 ورب المال C K : فبيت المال B (الكمة الأخيرة مطموسة فيه) || 11 فى الباق ... بينهما .·. (مهملة غالبا B K ، القاف بموحدة فيه) || 11 ويبقيا ... الباق .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || شريكين : (مطموسة B) || النسبة K (النون مهملة) C : السنة B (محرفة)

(٣٦٣) فالحاصل ، فى المسألة خمسة أقوال . قول : إنه لا يضمن بإطلاق ؛ وقول : إنه يضمن بإطلاق ؛ وقول : إنْ فَرَّط ضَمِن ، وإن لم يُفْرِط لم يضمن ؛ وقول : إنْ فرَّط ضمن ، وإنْ لم يُفرطْ زكَّى ما بَقِى ؛ والقول الخامس : يكونان شريكين فى الباقى .

(إذا ذهب بعض المال بعد وجوب الزكاة عليه)

(٣٦٤) وأمَّا إذا ذهب بعض المال ، بعد الوجوب وقبل تمكن إخراج الزكاة ، — فقيل : يُزكِّى ما بَقِى . — وقال قوم : حال المساكين وحال رب المال ، حالُ الشريكين يضيع بعض ما لهما .

(٣٦٥) وأمَّا إذا وجبت الزكاة ، وتَمَكَّنَ الإخراج ، فلم يُخْرِج حتَّى ذهب بعض المال ، — فإنَّه ضامن باتِّفَاق . — والله أعلم ! — . إلَّا فى الماشية ، عند مَنْ يرى — أنَّ وجوبها إنَّما يَتِمُّ بشرط خروج الساعِى ، مع الحَوْل . وهو مذهب مالك .

* *

1 —2 فالحاصل . . . بإطلاق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) || المسألة : المساله K : المسئلة C B || 2 —4 وقول . . . فى الباقى .·. (مهملة جزئيا K ؛ القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) : + ن (نون معكوسة) K || 6 — 9 وأما (همزة فوقية ، شدة) . . . يضيع بعض .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) : + ن (نون معكوسة) K || 6 تمكن : يمكن B) محرفة) || 7 الزكاة : الزكوة B || حال : (مطموسة B) || 9 —11 وأما (همزة فوقية وشدة) . . . خروج الساعى .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C غالبا) || 9 الزكاة : زكوة B || وتمكن : ويمكن B || 10 فإنه (همزة وشدة) : فانه C K : انه B || 11 يرى C B : يرا K .

وصــــل

(أهل الحكمة وزكاة الحكمة)

(٣٦٦) **الاعتبار فى ذلك.** — قال رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — : «لَا تَمْنَحُوا ٱلْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا ، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ» = وإنفاق «الحكمة» (هو) عين زكاتها . ولها أهل ، كما للزكاة أهل . فإذا أعطيت الحكمة غير أهلها — وأنت تظن أنه أهلها — فقد [F. 71a] ضاعت . كما ضاع هذا المال ، بعد إخراجه ، ولم يصل إلى صاحبه . فهو ضامن لمن ضاع . لأنّه فرّط ، حيث لم يتثبّت فى معرفة مَنْ ضاعت عنده هذه الحكمة . فوجب عليه أن يخرجها ، مرّةً أُخرى ، لمن هو أهلها ، حتّى تقع فى موضعها .

(حامل الحكمة إذا جعلها فى غير أهلها على الظن)

(٣٦٧) وأمّا حكم الشريكين فى ذلك ، (فهو) كما تقرر . فإنّ حامل

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، مع تتمة العنوان) :— B || 2 أهل ... الحكمة :— .·. || 3 الاعتبار ... ذلك K (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، مع بقية العنوان) : الاعتبار B (فى سياق المتن ، بقلم عريض نسبيا) || قال ... وسلم .·. (مهملة K) || لا تمنحوا .·. (مهملة B) || الحكمة C B : الحكه K || غير .·. (الياء مهملة K) || 4 فتظلموها K (مهملة تماما) C : فيظلموها B (محرفة) || تمنعوها K (التاء مهملة) C : يمنعوها B (محرفة) || فتظلموهم K (الفاء مهملة) C : فيظلموهم B (محرفة) || وانفاق C K : واتفاق B (محرفة) || الحكمة CB : الحكه K || عين .·. (مهملة K) || زكاتها K C : زكوتها B || 5 للزكاة K (مهملة) C : للزكوة B || فإذا (همزة تحتية) ... ضاعت .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C || غير أهلها : (مطموسة B) || تظن : يظن B || 6 ضاع ... لأنه (همزة فوقية ، شدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || بعد K (الباء مهملة) C : يعد B (محرفة) || فرط C K : (مطموسة B) || 8 – 9 حيث ... يخرجها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || يتثبت C K : يتنبت B (الياء مهملة ، والكلمة محرفة) || 10 حتى .·. (مهملة K) || تقع C K : يقع B || فى موضعها ... (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || 12 الشريكين ... فإن (همزة تحتية شدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C)

الحكمة إذا جعلها فى غير أهلها علىٰ الظن ، فهو أيضًا مُضَيِّعٌ لها ؛ والذى أُعْطِيتْ له ليس بأهل لها ، فضاعتْ عنده ، فيضيع بعض حقّها . فيستدرك معطى الحكمةِ غَيْرَ أهلها ما فاته ، بأن ينظر فى حال مَنْ ضاعت عنده الحكمة ؛ فيخاطبه بالقدر الذى يليق به ، ليستدركه حتّى يصير أهلاً لها . ويضِيعُ مِن حقّ الآخر علىٰ قدر ما نقصه من فهم الحكمة الأُولىٰ ، التى ضاعت عنده .

(من سئل علماً فكتمه)

(٣٦٨) والحال ، فيما بقى مِن وجوه الخلاف ، فى الاعتبار علىٰ هذا الأسلوب سواءٌ . فَمَنْ قال بعموم قوله — ص — : « منْ سُئِل عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ الله بِلِجامٍ مِنْ نَار » = فسأله منْ ليس بأهل للحكمة ، فضاعت الحكمة ، — قال : « لا يضمن علىٰ الإطلاق » . ومَنْ أخذ بقوله — ص — : « لَا تُعْطُوا ٱلْحِكْمَةَ غيْرِ أَهْلِها فَتَظْلِمُوْهَا » = قال : يضمن علىٰ الإطلاق . [F. 71b] وضمانها أنّه يعطيه من الوجوه ، فيما سأله ، ما يليق به ؛ وإن لم يصحّ ذلك فى نفس الأمر : كالأينية فيمن لا يتصف بالتحيزُ .

1 — 2 الحكمة . . . فضاعت .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 1 لها والذى : (مطموسة جزئيا B) || 2 — 5 فيضيع . . . ويضيع .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 ينظر ... حال : (مطموسة جزئيا B) || 4 ليستدركه K (الياء مهملة) : ليستدرجه B (مهملة ماعدا الجيم) C || 5 ويضيع : يضيع B (الياءان مهملتان) || الآخر ... الاسلوب .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد) || قدرما : (مطموسة B) || نقصه C K : يقضه B (محرفة) || 8 الخلاف K (مهملة) C : الخلال B (محرفة) || 17 سواءا : سوا K : سواء C : (مطموسة B) || 8 — 11 قال . . . الإطلاق (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 —ص— : صلى الله عليه وسلم K (الياء مهملة) C : عليه السلام B || 10 الحكمة : (مطموسة B) || 11 — 14 ومن ... بالتحيز .·. (مهملة معظم الحروف المعجمة K B ، الهمزة ساقطة فيهما دائما وفى C أحيانا ، القاف بموحدة غالبا K) || 11 — ص — : صلى الله عليه وسلم K (الياء مهملة) C : عليه السلام B || الحكمة : الجزية B (محرفة) || فتظلموها : فيظلموها B (محرفة) || الاطلاق : (مطموسة جزئيا B) || 14 بالتحيز : (مطموسة جزئيا B)

(٣٦٩) ومَنْ أعرض عن الجواب الأوَّل، إلىٰ جواب فى المسألة يقتضيه حال السائل الوقت، — قال: يُزَكِّى ما بقى. ويكون حكم ما مضىٰ وضاع، كحكم مال ضاع قبل ٱلْحَوْل. — ومَنْ قال: يَتَعَيَّنُ عليه النظر فى حال السائل؛ فلمَّا لم يفعل، فقد فَرَّطَ. فإن فعل، وغلط لشبهة قامت له، تخيَّل أنَّه من أهل الحكمة، فلم يُفَرِّطْ، — فهو بمنزلة مَنْ قال: إنْ فرَّطَ ضَمِنَ، وإن لم يُفَرِّطْ لم يضمن. — والقول الخامس قد تقدم فى الشريك.

(العلم، عند العالم، أمانة)

(٣٧٠) ولا يخلو العالِم أن يعتقد فيما عنده من العلم، الذى يحتاج إليه الخلق، أن يكون عنده لهم كالأمانة: فحكمه، فى ذلك، حكمُ الأمين. أو يعتقد فيه أنَّه دَيْنٌ عليه لهم: فحكمه حكمُ الغريم. والحكم فى الأمانة والدَّيْن والضياع معلومٌ، فيُمَشَّىٰ عليه بتلك الوجوه. — والله أعلم! —.

* *

1 — 3 عن الجواب... ضاع قبل .·. (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه و B أحيانا) || 1 المسألة: المساله K: المسئلة C B || 2 مامضى C: مامضا K: (مطموسة B) || 3 — 7 ومن قال ... فى الشريك .·. (مهملة جزئيا K، B: الهمزة ساقطة فيهما وفى C أحيانا، القاف بموحدة أحيانا K) || وغلط: (مطموسة B) || 6 والقول: (مطموسة B) || 9 ولا يخلو .·. (مهملة K) أن يعتقد .·. (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة فيه، الهمزة ساقطة B K) || .·. فيما (الياء مهملة K) || يحتاج .·. (مهملة K ماعدا التاء) || 9 — 10 إليه الخلق C K: الخلق اليه B .·. (مهملة تماما K، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 10 أن (همزة فوقية) ... كالأمانة .·. (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || عنده: (مطموسة B) || 10 — 11 فى ذلك ... فيه .·. (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || أو يعتقد: ويعتقد B || 11 دين ... الغريم .·. (مهملة جزئيا K) || الأمانة C B: الامانه K || 12 والدين .·. (مهملة K، مطموسة جزئيا B) || فيمشى .·. (مضبوطة فى K على صيغة الفعل المعلوم، والأولى للمجهول، مهملة B) || عليه ... الوجوه .·. (مهملة غالبا K) || الاعتبار: الاعتباد B (محرفة) || بتلك: فتلك B (محرفة)

وصـــل

إذا مات بعد وجوب الزكاة عليه

(٣٧١) قال قوم : تُخرج (الزكاة) من رأس ماله . — وقال قوم : إن أوصىٰ بها أُخْرِجتْ [F. 72ª] من الثلث ؛ وإلَّا فلا شىء عليه . ومِنْ هؤلاء مَنْ قال : يُبْدأُ بها إنْ ضاق الثلث . ومِنْهم مَنْ قال : لا يُبْدأُ بها .

*

(زكاة العلم تعليمه)

(٣٧٢) **وصل : — الاعتبار فى ذلك** . — الرجل مِنْ أَهل طريق الله ، يُعْطىٰ العلم بالله . وقد قلنا : إنَّ زكاة العلم تعليمه . فجاءَ مريدٌ صادقٌ مُتعَطِّش ، فسأَله عن مسأَلة مِنْ علم ما هو عالِمٌ به . فهذا أَوان وجوب

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن بقلم عريض نسبيا ، مشكلة جزئيا) || 2 إذا مات K (وسط سطر مفرد مع أصل العنوان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (مع بقية العنوان ، نفس السطر) : واما اذا مات B || بعد ... عليه K (وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة ماعدا الزاى ومشكلة جميعا ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) (فى سياق المتن) || الزكاة : الزكوة B (مطموسة جزئيا) || 3 قال ... رأس .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || قال : فقال B || تخرج : يخرج B || وقال ... أخرجت .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || اوصى : اوصا B || 4 وإلا (همزة تحتية ، شدة) : والا .·. || شىٔ B C : شى K || عليه ومن .·. (مهملة K) || هؤلاء C : هاولا K : (مطموسة B) || قال ... بها .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || ان : اذا B || 5 ضاق .·. (مهملة B K ، القاف بموحدة K) || الثلث ... لايبدأ .·. (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 7 وصل K (وسط سطر مفرد مع تتمة الجملة ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || الاعتبار K (وسط سطر مفرد ، مع بقية الجملة ، مهملة تماما ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) B C (سياق المتن فيهما) || فى ذلك K (وسط سطر مفرد ، مع بقية الجملة ، الفاء مهملة ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن) : — B || من ... الله K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C : من الطريق B || يعطى ... بالله .·. (مهملة K) || 8 وقد قلنا .·. (مطموسة B) || زكاة (ذكوة) B ... مسألة .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة K وأحيانا C B) || 9 مسألة : مسالة K : مسئلة C B || به ... أوان وجوب .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || أوان : اول B

تعليمه إيّاه ما سألَه عنه . – كوجوب الزكاة بكمال الحوْل والنصاب – . فلم يُعَلِّمْهُ ما سألَه فيه من العلم . فإنّ الله يسلب العالِم تلك المسألة ، فيبقى جاهلاً بها ؛ فيطلبها فى نفسه ، فلا يجدها . فذلك موته بعد وجوب الزكاة . فإنّ الجهل موت . قال (تعالى) : ﴿ أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فأَحْيَيْنَاهُ ﴾ . – أو يكون العالِم يجب عليه تعليم منْ هو أهلٌ ، فعلَّم مَنْ ليس بأهلٍ : فذلك موته ، حيث جهل الأهليَّة مِمَّن هو للحكمة أهلٌ ؛ ووضعها فى غير أهلها .

(٣٧٣) ففى الأوَّل ، قد يمنح المريد الصادق تلك المسألة . ولكن عن مشاهدة هذا العالِم ، بأن سمعه يُعَلِّمها غيره . أو يَعْلمُهَا مِمَّن قد علَّمه ذلك العالِم قبل ذلك ؛ فتكون (تلك المسألة) فى ميزان العالِم الأوَّل ، وإن كان قد جهلها . [F. 72b] فهذا معنى : « يُجْزِى عنه ، ويخرج من رأس ماله » . – فإن اعتذر ذلك العالِم للمريد ، واعترف بعقوبته وذنبه – ففتح الله على المريد بها – . فاعترافه بمنزلة مَنْ أوصى بها .

(المريض لا يملك من ماله إلا الثلث لا غير)

(٣٧٤) وأمّا إخراجها (أى الزكاة) من الثلث ، فإنّ المريض لا يملك

1 تعليمه إياه ... الزكاة (الزكوة B) .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) || تعليمه : (مطموسة B) || 1 – 3 فلم ... الزكاة (الزكوة B) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 2 العالم : (مطموسة B) || المسألة : المساله : K المسئلة C B || : فيبقى C B : فيبقا K (على الهامش ، بقلم الأصل) || 3 موته C K : مونة B (محرفة) || 4 أو من ... فأحييناه : سورة الأنعام (6 : 122) || 4 – 7 فإن (همزة تحتية ، شدة) ... فى غير .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه و B و C أحيانا) || 4 موت : (مطموسة B) || فذلك : فتلك B || موته : (مطموسة B) || 8 – 11 قد يمنح ... فهذا معنى .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما غالبا ، القاف بموجدة أحيانا K) || 10 المسألة : المساله K : المسئلة C B || ولكن : ولاكن K (مهملة) || 9 بأن – B || سمعه : بسمعه B (مهملة) || 10 فتكون K (مهملة) : فيكون C B || 11 – 14 ويخرج ... بها .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) : + ن (نون معكوسة) K || 15 وأما ... فإن (همزة تحتية ، شدة) .·. (مهملة جزئيا C K ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا)

مِنْ ماله سوى الثلث لاغير . فكأنَّها ، وجبت فيما يملك . — وكذلك هذا العالِم لا يملك ، في هذه الحالة ، مِنْ نفسه إلَّا الاعتذار ؛ والثلثان الآخران لا يملكهما : وهو المِنَّة . فلا مِنَّة له في التعليم ، بعد هذه الواقعة ؛ ولا يجب عليه ، فإنَّه قد نسيها . — وبالجملة ، فينبغي لِمَنْ هذه حالته أن يجدِّد توبة مِمَّا وقع فيه ؛ ويستغفر الله فيما بينه وبين الله . فإنَّ الله يحبُّ التَّوابين !

* *

1 — 3 من ماله ... بعد .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ؛ كذلك الشدة C K) || 2 — 5 هذه (هاذه K) ... التوابين .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وC أحيانا) || 5 فيه : — B || فإن ... التوابين : (إشارة بتصرف إلى مقطع من الآية ٢٢٢ من سورة البقرة : 2 ، 222) .

وصـــل

فى خلافهم فى المال يباع بعد وجوب الصدقة فيه

(٣٧٥) فقال قوم : يأخذ «المُصَدِّقُ» الزكاة من المال نفسه، ويرجع المشترى بقيمته على البائع . — وقال قوم : البيع مفسوخ . — [F. 73ª] وقال قوم : المشترى بالخيار مِنْ إنفاذ البيع وردّه ؛ و «ٱلْعُشْرُ» مأخوذ الثمرة ، أو مِنَ الحبِّ الذى وجبت فيه الزكاة . — وقال مالك : «الزكاة على البائع» . **وبه أقول .**

*

(العبد مأمور بزكاة نفسه)

(٣٧٦) وصل : الاعتبار فى ذلك . — قال الله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ =

1 وصل K (وسط سطر مفرد، مع بقية العنوان ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، مع بقية العنوان) : فصل B (عريض نسبيا ، مشكل ، فى سياق المتن) || 2 فى خلافهم K (الفاء الأولى مهملة ، بقلم عريض ، متقن) C : واختلفوا B || فى ... وجوب K (مهملة جزئيا، وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) CB || الصدقة فيه K (التاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) CB || 3 فقال ... (مهملة K) || قوم ... (القاف بموحدة K) || يأخذ C : يأخذ K (الياء مهملة) B || المصدق ... (القاف بموحدة) || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || نفسه ويرجع ... (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || 4 بقيمته K (الباء مهملة) C : قيمته B || البائع C : البايع K (مهملة) B || وقال قوم ... (مهملة K) || مفسوخ ... (مهملة B) || وقال ... بالخيار ... (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) || 5 من C K : فى B || إنفاذ (همزة تحتية) : انفاذ ... (مهملة B) || البيع ... (مهملة K) || والعشر ... (الشين مهملة B) || مأخوذ C : مأخوذ K (مطموسة B) || الثمرة ... فيه ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 6 الزكاة C K : الزكوة B || وقال ... (مهملة K) || مالك C K : قوم B || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || 7 البائع C : البايع K (مهملة) B || وبه أقول ... (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || 9 وصل K (وسط مفرد ، مع بقية العنوان ، مشكل ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين زاهرين ، مع بقية العنوان) : — B || الاعتبار ... (فى صل B محرفة إلى : «الاعتباد») || فى ذلك C K : — B || قال ... (مهملة K) || الله K : — C B || تعالى B (مطموسة جزئيا) C : تعلى K || قد ... زكاها : سورة الشمس (91 : 9) || قد ... من ... (مهملة K ، القاف بموحدة فيه)

يعنى النَّفْس ، لأنَّه قد صَيَّرَها مالاً تجب فيه الزكاة . والعبد مأْمور بزكاة نفسه . ثُمَّ إنَّ الله « اشترىٰ من المؤمنين أَنفسهم » . فباع بعض المؤمنين نفسه من الله ، بعد وجوب الزكاة عليه . فإنَّ العبد إذا آمن ، وجبت عليه زكاة نفسه ، فباعها مِن الله بعد وجوب الزكاة .

(زكاة عين المال ، وزكاة ما فى ذمة المكلف)

(٣٧٧) فلا تخلوا الزكاة إمَّا أَن تكون فى عين المال ، أو تكون فى ذمَّة المكلَّف . فإن كانت فى ذمَّة المكلَّف ، وجبت علىٰ البائع ؛ وإن كانت فى نفس المال ، وجب تزكيتها علىٰ مَنْ بيده المال ، فى عين ذلك المال . فيخرجها المشترى مِن المال ، ويرجع بالقيمة علىٰ البائع . وإذا كان وجوبها علىٰ البائع ، فللبائع أَن يُزَكِّى ذلك القدر مِمَّا عنده مِن المال .

(الشيخ المرشد يملك نفوس تلامذته)

(٣٧٨) كالشيخ المرشد يملك نفوس تلامذته ؛ فَيُزَكِّى [F. 73[b]] منها بقدر ما وجب عليه فى نفسه مِن الزكاة ، قبل بيعها من الله . إذ قد كانت وجبت عليه الزكاة فى نفسه ، فتقوم له زكاةُ نفوسِ مَنْ عنده ، مِن المريدين ، مقام ذلك . وإنْ كان مِمَّن يقول بفسخ البيع ، فإنَّه يرجع فى

1 – 2 يعنى ... ثم .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || تجب G K : يجب B || الزكاة : الزكوة B || 2 إن الله ... أنفسهم : سورة التوبة (9 : 111) || اشترى ... أنفسهم .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) || بعض ... من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 3 – 5 وجوب ... الزكاة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، وأحيانا C) || 4 – 5 الزكاة ، زكاة : الزكوة ، زكوة || آمن C : امن B K || 4 وجبت : (مطموسة B) || 6 تخلو C K : يخلو B || الزكاة K (مهملة C) : الزكوة B || تكون C K : يكون B || ذمة C K : (مطموسة B) || 7 – 8 فإن (همزة تحتية) ... وجب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || البائع C : البايع K (مهملة B) || تزكيتها G K : تركيتها B (محرفة) || 8 – 9 فى عين ... بالقيمة .·. (مهملة جزئيا K) || فى عين ... (مطموسة جزئيا B) || 9 – 15 البائع ... مقام ذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : على البايع فللبايع أن يزكى منها بقدر ما وجبت عليه فى نفسه (مطموسة فى الأصل) من الزكوة قبل بيعها من الله اذ قد كانت وجبت عليه الزكوة فى نفسه فيقوم له زكاة نفوس من عنده من المريدين (؟ مطموسة فى الأصل) مقام ذلك B || 15 وإن كان (همزة تحتية) ... يرجع فى .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || بفسخ K (الباء مهملة C) : تفسخ B (محرفة)

بيعه حتّى يُزكّيها ؛ وحينئذ يبيعها من الله . وإنْ كان ممّنْ يقول : المشتري بالخيار مِنْ إنفاذِ البيع ورده — فذلك إلى الله : إنْ شاء قبِلَها وزكّاها ، وإنْ شاء ردّها على البائع حتّى يُزكّيها .

* *

[illegible]

* *

[illegible]

1 — 3 بيعه حتى . . . يزكيها : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B C ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) || 1 كان من : (مطموسة B) || 3 حتى يزكيها : (كذلك) .

وصـــــل

(زكاة المال الموهوب)

(٣٧٩) ومن هذا الباب اختلافهُم فى زكاة المال الموهوب . فاعتباره أن الموهوب له (هو) بالخيار : إن شاء قبل الهبة – وقد عرف ما فيها من الحقّ ، فأَوصل الحقَّ منها إلىٰ مُسْتَحِقِّهِ ، ومسك ما بقى – ؛ وإن شاء ردَّ قدر ما يجب فيها من الزكاة على البائع حتى يؤدِّيها . – والموهوب له هو الحق هنا . والذين لهم الزكاة مِنَ هذه النَّفْس ، (أَيْ) ما تطلب منهم الجنَّة ، [F. 74ª] ومَنْ فيها : هل هو حقٌّ لهم من نَفس المؤمن ؟ – انتهى الجزء الموفى خمسين ؛ يتلوه الجزء الحادى والخمسون .

* *

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم عريض نسبيا) || 2 زكاة ... الموهوب : – .·. || 3 ومن هذا K (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان) C B (فى سياق المتن فيهما) || الباب CK : النوع B || اختلافهم ... المال K (وسط سطر بقلم عريض ، متقن) CB (سياق المتن فيهما) || زكاة : زكوة B || الموهوب K (الباء مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) CB (سياق المتن فيهما) || فاعتباره K (الفاء مهملة) B : واعتباره C || 4 بالخيار .·. (مهملة K) || شاء C : شا B K || قبل .·. (مهملة K) || الهبة C : الهبه K : (مطموسة B) || مافيها ... (مهملة K) || الحق ... (القاف بموحدة K) || 5 شاء C : شا B K || رد CK : رده B (محرفة) || الزكاة C K : الزكوة B (مطموسة جزئيا B) || البائع C : البايع K (مهملة) B || 6 يؤديها C : يوديها K (مهملة) B || 7 والذين .·. (مهملة ماعدا النون CK : والدمن) (تحريف) B || الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || 9 مانطلب K (التاء مهملة) C : مايطلب B || منهم CK : منه B || 7 الجنة C : الجنه K : (مهملة تماما B) || فيها K (الياء مهملة) C : (مطموسة B) || هل CK : – B || حق .·. (مهملة K) || نفس .·. (كذلك) || المؤمن C B : المومن K (النون مهملة) || 7 – 8 انتهى ... والخمسون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B || 8 يتلوه ... الثانى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) : – CB : والخمسون : والخمسون K (مهملة تماما) : – CB

[F. 74b] الجزء الحادى والخمسون

[F. 75a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصـــل

فى حكم من منع الزكاة ولم يجحد وجوبها

(٣٨٠) ذهب أبو بكر الصِّدِّيق – رضى الله عنه ! – إلىٰ أنَّ حكمه حكم المرتدّ ؛ فقاتلهم ، وسبَىٰ ذرِّيَّتَهُمْ . وخالفه ، فى ذلك ، عمر بن الخطّاب – رضى الله عنه ! – وأطلق مَنِ ٱسْتَرَقَّ منهم . وبقول عمر قال الجمهور . – وذهبت طائفة إلىٰ تكفير مَنْ منعَ فريضة من الفرائض ، وإنْ لم يجحد وجوبها .

• •

1 الجزء ... والخمسون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) :– CB || 2 بسم ... الرحيم CK (وسط سطر مفرد فيهما داخل هلالين زاهرين C) : – B || 3 – 4 وصل ... حكم K(وسط سطر مفرد ، مهملة ، بقلم عريض ، متقن) C(أول السطر مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى حكم B (فى سياق المتن) || 4 – 5 من ... ولم K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) CB (فى سياق المتن فيهما) || الزكاة : الزكوة B || 5 يجحد وجوبها K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض متقن) C B (سياق المتن فيهما) || 6 ذهب CK : فذهب B || أبو ... الصديق .·. (مهملة تماما K) || عنه إلى .·. (الهمزة ساقطة فى كل الأصول ، الكلمة مطموسة B) || 7 فقاتلهم .·. (مهملة K) || وسبى C K : وسبا B || بن ... عنه K (مهملة جزئيا) C :– B || وأطلق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 8 وبقول ... قال .·. (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا K) || 8 الجمهور .·. (مطموسة جزئيا B) || وذهبت K (الباء مهملة) C : وذهب B || طائفة C : طايفة K (مهملة ماعدا الفاء) B || تكفير K (الياء مهملة) C : كفر B || فريضة .·. (الياء مهملة K) || 10 الفرائض C : الفرايض K (الياء مهملة) B || وجوبها .·. (مهملة K)

(نفس المؤمن حظ الجنان)

(٣٨١) **وصل في الاعتبار في ذلك** — إِعْلَمْ أَنَّ نَفْسَ المؤمن حظُّ الجنان؛ ومن فيه منها الزكاةُ. ولله ما بَقِى. وهو الذى يصح فيه البيع. وإلىٰ هذا ذهبت جماعة المحققين من أهل طريق الله، لتعدد أصناف مَنْ تجب لهم الزكاة من أنفسهم عليهم.

(٣٨٢) فالجنَّة فيها أصناف [F 75b] يطلبون من نفس المؤمن ما يستحقونه، وهى الزكاة؛ فالقصر يطلبه بالسكنى؛ والزوجات يطلبنه بما احْتَجْنَ إليه منه. فالثمانية الأعضاء المكلَّفة من الإنسان، كما تجب فيها الزكاة علىٰ الإنسان، كذلك لها نسبة فى أن تأخذ الزكاة مِنْ جهة أُخرىٰ. فيقوم ما فى الجنان مقام مَنْ يقسم عليهم، بحسب ما يليق به.

(مانع الزكاة من نفسه هو ظالم لها)

(٣٨٣) فَمَنْ منع الزكاة مِنْ نفسه، عن أحد هؤلاء الأصناف — وهو مُقِرٌّ بها أنَّها واجبة عليه — فهو ظالم، غير كافر. إلَّا فى الصلاة خاصَّةً، فإنَّ تاركها كافر. فإنَّ الشرع سَمَّاه كافراً بمجرَّد الترك. وما أدرى ما أراد.

2 وصل . . . ذلك K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || ان .·. +فى C || المؤمن C B : المومن K || حظ الجنان CK : (مطموسة B) || 2 ومن فيه ... (الياء مهملة K) || منها CK : فيها B || الزكاة CK : الزكوة B || بقى .·. (مهملة B) || فيه .·. (مهملة K) || 4 ذهبت CK : ذهب B || جماعة C B : جماعه K || 4 المحققين ... الزكاة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || من ... الله CK : — B || اصناف : .·. (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة جزئيا CB) || 5 الزكاة C : الزكاه K ، الزكوة B || من انفسهم K (النون الأولى مهملة) C : ممن يقسم B || 6 — 7 فالجنة ... الزكاة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || وهى الزكاة (الزكوة B) .·. (مطموسة B) || 6 فالقصر ... الأعضاء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || بما احتجن CK : لما يحتاج B || المكلفة C : المكلفه K : — B || 8 — 10 من الانسان ... يليق به .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 8 من الانسان : — B || 9 الزكاة : الزكوة B || نسبة : (مطموسة B) || تأخذ : ياخذ B || 10 بحسب B : — K (بياض موضع الكلمة) C || 12 — 14 الزكاة (الزكوة B) ... فإن الشرع .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK وأحيانا C) || 12 هؤلاء CB : هاولا K || 13 الصلاة : الصلوة B || فإن تاركها : فانه B (مطموسة جزئيا) || فان : لكون B || 14 بمجرد ... ما اراد C K : — B

وإنّما مانع الزكاة فهو ظالم ، حيث مسك حقَّ الغير الذى يجب لهم . — وسأذكر بعد هذا — إن شاء الله ! — ما تجب فيه الزكاة . — « واللهُ يقُولُ الْحقُّ . وَهُوَ يهْدِى ٱلسَّبِيْلَ ! »

* *

1 مانع الزكاة (مهملة) C : — B || فهو C K : هو B || 1 — 3 حق ... السبيل .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 2 ما تجب : ما يجب B || 2 — 3 الله يقول ... السبيل : آية ٤ ، سورة الأحزاب (33 ، 4) .

وصـــل

فى ذكر ما تجب فيه الزكاة

(٣٨٤) اتفق العلماء علىٰ أنَّ الزكاة تجب فى ثمانية أشياء، محصورةٍ فى المولدات : مِن معدن ، ونبات ، وحيوان . فالمعدن : الذهب والفضة . والنبات : الحنطة ، والشعير ، والتمر . [F. 76ª] والحيوان : الإبل ، والبقر ، والغنم . هذا هو المتَّفق عليه . **وهو الصحيح عندنا** . وأمَّا الزبيب ففيه خلاف .

(الصدقة الواجبة والصدقة النافلة من الإنسان)

(٣٨٥) **الاعتبار فى ذلك** . — الزكاة تجب من الإنسان فى ثمانية أعضاء : البصر ، والسمع ، واللسان ، واليد ، والبطن ، والفرج ، والرجل ، والقلب . ففى كل عضوٍ ، وعلىٰ كلِّ عضوٍ من هذه الأعضاء ، صدقة واجبة ،

1 وصل K (وسط سطر مفرد ،مع جزء من العنوان ، بقلم عريض متقن) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم متوسط) || 2 فى ذكر K (وسط السطر ، مع الجزء الأول من العنوان : « وصل» ، الفاء مهملة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط نفس السطر ، مع بقية العنوان) :— B || ماتجب ... الزكاة K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : مايجب فيه الزكوة B || 3 اتفق العلماء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : اتفقوا B || على CK :— B || ان الزكاة K (مهملة ماعدا النون) C : انها B || تجب ... أشياء ∴ (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 — 4 محصورة ... فالمعدن K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C :— B || 4 — 7 الذهب ... خلاف K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) : الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر وفى الزبيب خلاف شاذ B || 9 الاعتبار K (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين عاريين ، مع بقية العنوان) B (سياق المتن المجرد) || فى ذلك K (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان) C (سياق المتن ، داخل هلالين) :— B || الزكاة (الزكوة B) ... اعضاء ∴ (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 10 — 11 البصر ... واجبة ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK والمد أيضا) || 11 هذه CB : هاذه K

يطلب اللهُ بها العبدَ فى الدار الاخرة . — وأمّا صدقة التطوّع ، فعلىٰ كلّ عرقٍ فى الإنسان صدقةٌ . كما قال — صلى الله عليه وسلّم ! — : « يُصْبِحُ علىٰ كُلِّ سُلَامَى مِنْ ٱلْإِنسانِ صدقةٌ » — و « السُّلَامَىٰ » (هى) عروق ظهر الكفّ ، وقيل : العروق . — « فكُلُّ تسْبِيحةٍ صَدقةٌ . وَكُلُّ تَهْلِيْلةٍ صَدقة » . وكذلك التحميد والتكبير .

(زكاة الأعضاء الثمانية من الإنسان ، وزكاة الأصناف الثمانية من المال)

(٣٨٦) فالزكاة التى فى هذه الأعضاء ، هى حق الله تعالى ، الذى أوجبها على الإنسان من هذه الأعضاء الثمانية ، كما أوجبها فى هذه (الأصناف) الثمانية من الذهب والْوَرِقِ ، وسائر ما ذكرناه ، مِمّا تجب فيه الزكاة بالاتفاق . فتَعَيَّنَ علىٰ المؤمن أداء حقِّ الله تعالى . فى كل عضوٍ .

(٣٨٧) فزكاة البصر ما يجب لله تعالىٰ فيه من الحقِّ : كالغضِّ عن [F. 76b] المحرّمات ؛ — والنظرِ فيما يؤدِّى النظر إليه من القربة عند الله : كالنظر فى المصحف ، وفى وجه العالِم ، وفى وجه منْ تُسرُّ بنظرك إليه : من أهل ، وَوَلَدٍ وأمثالهم ؛ — وكالنظر إلىٰ الكعبة إذا كنت لها مجاورا . فإنّه قد ورد أنّ « للناظر إلىٰ الكعبة عشرين رحمة فى كل يوم ؛ وللطائف بها ستين رحمة » . —

1 —3 يطلب ... والتكبير K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة غالبا) C : فعلى كل عرق فيه (مطموسة جزئيا) صدقة كما قال عليه السلام انه على كل سلامى من الإنسان صدقة والسلامى هى العروق B || 7 — 10 فالزكاة ... كل عضو K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : فالزكوة التى فى هذه الاعضا (مطموسة) هى (كذلك) لله فعلى (محرفة : « تعلى» « تعالى ») الذى اوجب عليه فى كل صنف منها كما اوجب فى هذه الثمانية من الذهب والفضة وساير ماتجب فيه الزكوة (مطموسة) فتعين على المؤمن اذا حق الله فى كل عضو B || 11 — 15 فزكاة ... رحمة K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : فزكاة البصر ما يجب (مهملة) لله تعالى من الحق كالغض (مهملة) من المحرمات والنظر إلى مايودى (مطموسة) إليه النظر من القربة عند الله كالنظر فى المصحف والى وجه من تسر (مهملة) بنظرك (كذلك) اليه من أهل وولد وكالنظر إلى الكعبة (مطموسة B)

وعلى هذا النحو تنظر فى جميع الأَعضاء المكلَّفة فى الإنسان : مِنْ تصَرُّفِها فيما ينبغى ، وكفِّها عمَّا لا ينبغى .

* *

1 – 2 وعلى هذا . . . لا ينبغى K (معظم الحر ف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الشدة دائما) : وعلى هذا المنوال تنظر (مهملة) بعدد (مهملة) أصناف الاعضا (مهملة) بتصريفها (مهملة ماعدا الفا) فيما ينبغى (مهملة) وكفها عما لا ينبغى B

بيان وايضاح

(أصناف الأموال ومولدات الأركان)

(٣٨٨) واعلم أن هذه الأصناف (من الأموال) ، قد أحاطت بِمولَّدات الأركان ، كما قلنا . وهى المعدن ، والنبات ، والحيوان . وما ثَمَّ رابع . ففرض الله الزكاة فى أنواع مخصوصة من كل جنس من المولَّدات ، لطهارة الجنس . فَتَتَطَهَّرَ النوع ، بلا شكٍّ ، من الدعوىٰ التى حصلت فيه من الإنسان بِالْمِلْك . فإن الأصل فيه (أى فى النوع) الطهارة ، من حيث إنَّه مُلْك لله مطلقًا .

(الأصل الذى ظهرت عنه الأشياء)

(٣٨٩) وذلك أنَّ الأصل الذى ظهرت عنه الأشياءُ من أسمائه (هو الاسم) « الْقُدُّوسُ » = وهو الطاهر لذاته من دَنَس الْمُحْدَثَات . فلمَّا ظهرت الأشياء فى أعيانها ، وحصلت فيها دعاوىٰ المُلَّاك بالمِلْكِيَّة ، ـ طرأ عليها

1 بيان وايضاح K (وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، واضح) C (سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) :ــ B || 2 أصناف ... الأركان :ــ .·. ||3 هذه ... قد .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || احاطت CK : (مطموسة B) || بمولدات K (التاء مهملة) C : مولدات B || كما قلنا K (القاف بموحدة) C :ــ B || 4 المعدن ... رابع K (مهملة غالبا) C : المعدن وهو الذهب والفضة والنبات وهو الحنطة والشعير والتمر والحيوان وهو الابل (؟ مطموسة تماما) والبقر والغنم وماثم (الاصل : « وماله») مولد رابع سوى هذه الثلثة معدن ونبات وحيوان B || 5 ــ 7 ففرض ... بلا شك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 الزكاة : الزكوة B || مخصوصة K (مهملة) C : (مطموسة B) || 5 فتطهر K (مهملة) C : فيظهر B (محرفة) || 6ـ8 من الدعوى ... مطلقا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) :ــ B || 10 أن CK (الهمزة ساقطة فيهما) : لان B || الأشياء C : الاشيا K : (مطموسة) B || من أسمائه K (الهمزة ساقطة) C :ــ B || 11 القدوس CK : قدوس B || 11 وهو ... المحدثات K(النون مهملة) C :ــ B || فلما ظهرت .·. (مهملة K) || الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) B || 12 فى أعيانها CK : لانفسها B || فيها .·. (مهملة K) || 12 بالملكية CK : لها B ||ــ طرأ C : طرا BK

مِنْ نسبة المِلْك إلىٰ غير منشئها ، ما أزالها عن الطهارة الأصلية ، التى كانت [F. 77a] لها مِنْ إضافتها إلىٰ منشئها ، قبل أن يلحقها هذا الدَّنَسُ العرضىُّ ، بملك الغير لها . — وكفى بالحدَثِ حَدَثًا ! .

(٣٩٠) وهذه الأجناس لا تصرُّف لها فى أنفسها ، فأوجب الله علىٰ مالكها فيها الزكاة . وجعل ذلك طهارتها . فَعَيَّن الله فيها نصيبًا ، يرجع إلىٰ إلىٰ الله عن أمر الله ، لينسبها إلىٰ مالكها الأصلىِّ . فتكتسب الطهارة . فإنَّ الزكاة إنما جعلها الله طهارة الأموال . وكذلك (هى) فى الاعتبار .

(الأعضاء الثمانية من الإنسان ، المكلفة ، طاهرة بحكم الأصل)

(٣٩١) فإنَّ هذه الأعضاء المكلَّفة هى طاهرة بحكم الأصل ، فإنَّها على الفطرة الأُولى ؛ ولا تزول عنها تلك الطهارةُ والعدالةُ . ألا تراها تُسْتَشْهَدُ يوم القيامة ؛ وتقبل شهادتها ، لزكاتها الأصلية وعدالتها .

1 من ... الملك .·. (مهملة جزئيا B K) || إلى غير C K : لغير B || منشْها ما C : منشيها ما K : (مطموسة B) || عن ... الاصلية .·. (مهملة جزئيا K) || 1 – 2 التى كانت لها .·. (مهملة K) || اضافتها K (كذلك) C : — B || 2 – 3 منشئها ... الغير لها .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) || 3 وكفى ... حدثا K (مهملة جزئيا) C : — B || 4 وهذه الاجناس C K : من الانسان (؟ مطموسة) B || لا تصرف لها C K : التى لايصرف لها B || فاوجب .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || على مالكها C K : — B || 5 الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || وجعل ... طهارتها C K : — B || فعين ... نصيبا K (مهملة جزئيا) C : ليكون فيها نصيب B || يرجع .·. (مهملة K) || 6 عن امر K (مهملة) C : بامره B || لينسبها C K : لتنبيه B (محرفة (: « للتنبيه» || مالكها C K : (مطموسة B) || فتكتسب K (مهملة جزئيا) C : فيكسب B (محرفة) || 6 – 7 فان . . . الاموال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : بذلك التنبيه B || 9 فان K (مهملة) C : — B || الاعضاء C : الاعضا B K || المكلفة C : المكلفه K : — B || طاهرة K (مهملة) C : ظاهرة B || 10 فانها ... الاولى .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول ، « الفطرة» مطموسة B) || ولا تزول C K : ولا يزول B || الطهارة K (مهملة) C : الفطرة B || الا تراها C K : ولهذا B || 11 تستشهد C K : يستشهد B || القيامة C K : القيمة B || وتقبل C K : ويقبل B || وعدالتها C K : — B

فإنَّ الأَصل فى الأَشياء العدالة . لأَنها عن أَصل طاهر . والْجُرْحةُ طارئة . قال تعالى : ﴿ إنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوْلاً ﴾ . وقال : ﴿ يوْمَ تشْهَدُ عليْهِمْ أَلْسِنَتُهُم وَأَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لجُلُودِهِمْ : لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنا ؟ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ ﴾ .

(٣٩٢) فهذا ، كلُّهُ ، إعلام من الله لنا ، أَنَّ كلَّ جزءٍ فينا شاهدٌ ، عدْلٌ ، زكيٌّ : مرضيٌّ . وذلك بشرىٰ خير لنا . « ولكن أَكثر الناس لايعلمون » صورة الخير فيها . فإنَّ الأَمر إذا كان بهذه المثابة ، [F. 77b] يُرْجىٰ أَن يكون المآل إلىٰ خير ، وإن دخل (العبد) النار . فإنَّ الله أَجلُّ وأَعظم وأَعدل من أَن يعذِّب مُكْرَهًا مقهوراً . وقد قال (— سبحانه ! —) : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيْمَانِ ﴾ .

(ارتباط النفس بالحواس والجوارح)

(٣٩٣) وقد ثبت حكم الْمُكْرَه فى الشرع ؛ وعُلِم حدُّ الْمُكْرِه الذى اتفق عليه ، والْمُكْرِه الذى اختلف (فيه). وهذه « الجوارح » من لمُكْرَهين ، المتَّفق عليهم أَنهم مُكْرَهُون . فتشهد هذه الأَعضاء ، بلا شك ، علىٰ النفس

1 — 5 فان . . . ولا جلودكم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : عند الحاكم ان السمع والبصر والفؤاد كل أوليك كان عنه مسؤلا يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم أرجلهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا B || والجرحة : (بضم فسكون : ما يجرح وتطعن به الشهادة) || 2 إن . . . مسئولا : سورة الإسراء (17 : 36) || 3 يوم . . . وارجلهم : سورة النور (24 : 24) || 4 وقالوا ... علينا : سورة فصلت (41 : 21) || 4 — 5 وما كنتم ... جلودكم : سورة فصلت (41 : 22) || 6 — 7 فهذا ... خير ∴ (مهملة جزئيا BK) || 7 لنا ... فيها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || ولكن ... لايعلمون : سورة يوسف (12 : 21) || 8 فان ... المثابة ∴ (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) || 8 — 11 يرجى ... بالايمان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : فالمآل (محرفة فى الأصل) إلى خير فان الله اجل (محرفة فى الأصل) واعظم واعدل (مطموسة فى الأصل) ان يعذب (مهملة) مكرها مقهورا B || 10 — 11 إلا ... بالإيمان : سورة النحل(16 : 106) || 13 — 15 وقد ثبت . . . مكرهون K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف دائما بموحدة) C : — B || 15 فتشها ... الأعضاء K (مهملة ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة) C : فسعد (لعلها محرفة عن : « فشهد» أو « فيشهد») عالم الحس B || على النفس K (النون مهملة) C : — B

المدبِّرة لها، السلطانة عليها . والنفس هى المطلوبة، عند الله (بالوقوف) عند حدوده، والمسئولة عنها . وهى مرتبطة بالحواس والقوى، لا انفكاك لها عن هذه الأدوات الجسمية، الطبيعيّة، العادلة، الزكية، المرضية، المسموع قَوْلُها . ولا عذاب للنفس إلّا بوساطة تعذيب هذه الجسوم . وهى التى تُحِسّ بالآلام المحسوسة، لسريان الروح الحيوانىّ فيها .

(عذاب النفس)

(٣٩٤) وعذاب النفس بالهموم والغموم، وغلبة الأوهام، والأفكار الرديئة؛ وما ترى فى رعيتها مِمّا تحس به من الالام؛ و (ما) يطرأ عليها من التغييرات، كل صنف بما يليق به من العذاب. وقد أخبر (الشارع) بمآلها – لإيمانها – إلى السعادة، لكون المقهور غيرَ مؤاخذٍ بما جُبِر عليه . وما عُذِّبت الجوارح بالألم إلّا لإحساسها، أيضًا، باللّذة فيما نالته، من حيث حيوانيتها . – فافهم !

(٣٩٥) فصورتها صورة مَنْ أُكْرِه [F. 78a] على الزنى . – وفيه خلاف . –

1 المدبرة ... عليها K (مهملة غالبا) C :– B ||والنفس .·. (الفاء مهملة K) || هى C K :– B || المطلوبة .·. (مهملة K) || عند الله C K : – B || بالوقوف B :– C K || عند حدوده K : عن حدوده C : عند الحدود B || 2 والمسئولة : والمسؤله K : والمسؤلة C المسولة B || عنها .·. (مطموسة B) || وهى C K : – B || مرتبطة .·. (مهملة K) || بالحواس K (مهملة) C : بالحس B || والقوى K (مهملة) C : – B || لا انفكاك .·. (مهملة K) || 3 لها C B : – K || عن هذه C B : عن (مهملة) هاذه K || الادوات ... العادلة .·. (مهملة غالبا K) || 3 الزكية المرضية C : الزكيه المرضيه K : الزاكية المرضيه B || 4 المسموع قولها K (القاف بموحدة) C : – B || 4 ولاعذاب للنفس .·. (مهملة K ، مطموسة B) || بوساطة K (مهملة) C : بواسطة B || تعذيب .·. (مهملة K) || هذه C K : هذى B (الذال مهملة) || الجسوم .·. (مهملة K B || 5–9 وهى التى ... من العذاب K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة) C :– B || 8 وما ترى C : وما ترا K (التاء بموحدة) :– B || 9 الشارع B : – C K || 10 بمآلها C K : بما انها B (محرفة) || لإيمانها K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B || 10 لكون ... عليه .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 – 13 وما عذبت ... وفيه خلاف K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) :– B || 13 الزنى C : الزنا K : B –

والنَّفْس غير « مؤاخذةٍ بالْهَمِّ ما لم تعمل » ما هَمَّتْ به بالجوارح . والنفس الحيوانية مساعدة بذاتها، مع كونها ، مِنْ وجهٍ ، مجبورةً . فلا عمل للنفوس إلَّا بهذه الأدواتِ ولا حركة ؛ فى عملٍ للأدوات ، إلَّا بالأغراض النفسية . فكما كان العمل بالمجموع ، وقع العذاب بالمجموع . ثُمَّ تُفضِى عدالة الأدوات ، فى آخر الأمر ، إلى سعادة المؤمنين ، فيرتفع العذابُ الحِسِّىُّ .

(ارتفاع العذاب ، فى آخر الأمر ، عن أهل الإيمان)

(٣٩٦) ثُمَّ يقضى حكم الشرع ، الذى « رفع عن النفس ما هَمَّت به » . فيرتفع ، أيضًا ، العذاب المعنوى عن المؤمن . فلا يبقى عذاب معنوىٌّ ولا حِسِّىٌّ على أحدٍ من أهل الإيمان. وبِقَدْرِ قصر الزمان فى الدار الدنيا بذلك العمل ، لوجود اللذة فيه — « وَأَيَّامُ النَّعِيْمِ قِصارُ ! » — تكون مُدَّةُ العذابِ على النفس الناطقة والحيوانية الدرَّاكة ، مع قصر الزمان المطابق لزمان العمل . — « فَإِنَّ أَنْفَاسَ الْهُمُوم طِوَالُ » . — فما أطول الليل على أصحاب الآلام ؛ وما أقصره ، بعينه ، على أصحاب اللذات والنعيم ! فزمان الشدة طويل على صاحبه ؛ وزمان الرَّخاء قصير !

* *

1 غير ... تعمل (يعمل B) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 1 — 2 ماهمت ... مجبورة K (مهملة جزئيا) C : — B || فلا ... للنفوس K(مهملة تماما) C : ولا عمل لها B || 3 الأدوات ... (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) : + المقهورة B || 3 — 4 ولا حركة ... بالمجموع K(مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 4 وقع C K : فوقع B || بالمجموع .·. (مطموسة جزئيا B) :+ إلى أجل مسمى B || تقضى C K : يقضى B || عدالة الأدوات .·.(وذلك لطهارة الأعضاء والجوارح بحكم الأصل والفطرة) || 5 فى آخر ... المؤمنين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C : — B || الحسى C K : — B || 7 — 10 ثم يقضى ... قصار K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : ثم يقضى حكم الشرع بالرفع عن النفس بما همت به فيرتفع العذاب المعنوى ولايبق عذاب معنوى ولا حسى على احد بفضل الله الا قدر زمان وقوع العمل فى الدنيا وبقدر ما قصر الزمان فى الدار الدنيا بذلك العمل لوجود اللذة فيه فان ايام النعيم قصار B || 10 — 14 تكون ... قصير K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : يكون (الياء مهملة فى الأصل) طول العذاب على النفس مع قصر الزمان المطابق لزمان العمل فان انفاس الهموم طوال الاصل : « طول») فما اطول الليل على اصحاب الالام وما أقصره نفسه (مهملة فى الاصل) على اصحاب الغوانى (الغين مهملة وغير واضحة فى الأصل) فزمان الشدة طويل على صاحبه وزمان الرجا (لعلها محرفة عن « الرخاء» ؟) قصير B

افصاح

(زكاة الأعضاء فى الإنسان لها نصاب وزمان)

(٣٩٧) واعلم أن للزكاة نصابًا وحوْلاً ، أى مقدارًا فى العين والزمان . [F. 78ᵇ] كذلك الاعتبار فى « زكاة الأعضاء » (من الإنسان) لها مقدار فى العين والزمان . فالنِّصاب بلوغ العين إلىٰ النظرة الثانية ، فإنها المقصودة ؛ والإصغاءُ إلى السماع الثانى . وكذلك الثوانى فى جميع الأعضاء ؛ لأجل القصد ، و (كون) المقدار الزمانىِّ يصحبه . — فَلْنَذْكُرْ ما يليق بهذا الباب ، مسألةً مسألةَ ، على قدر ما يلقى الله — عزَّ وَجلَّ — فى الخاطر من ذلك . والله الموفِّق والهادى إلىٰ صراط مستقيم !

* *

1 إفصاح K (وسط سطر مفرد ، مشكل ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) :— B || 2 زكاة ... وزمان :— .·. || 3 للزكاة C : الزكاه K : للزكوة B || مقدارا K (القاف بموحدة) C : مقدار B || فى .·. (الفاء مهملة K) || 4 الاعتبار K (مهملة) C : الاعتياد B (محرفة) || زكاة C : زكاه K : الزكوه B (محرفة) || الاعضاء C : الاعضا B K || مقدار ... والزمان .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيها) || 5 فالنصاب ... الثانية .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || فإنها المقصودة K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || والإصغاء : والاصغا B K : والاصغاء C || 6 وكذلك ... القصد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || والمقدار K (القاف بموحدة) C : والقدر B || يصحبه C K : يصحته B || فلنذكر .·. (الفاء مهملة K) || 7 بهذا .·. (الباء مهملة K) || 8 مسألة مسألة : مسئلة مسئلة .·. (الهمزة ساقطة K) || مايلق K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C : مايسر B || عز وجل C K : — B || فى الخاطر C K : على الخاطر B || 9 والله ... مستقيم K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B .

وصــــل

فى زكاة الحلى

(٣٩٨) اختلف العلماءُ – رضى الله عنهم ! – فى زكاة ٱلْحُلِىِّ . فمِنْ قائل : لا زكاة فيه ؛ ومِنْ قائل : فيه الزكاة .

(اعتبار زكاة الحلى وعدم زكاتها)

(٣٩٩) **الاعتبار فى ذلك** – . ٱلْحُلِىُّ ما يتخذ للزينة . والزينة مأمور بها . قال الله تعالىٰ : ﴿ يابَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ قُلْ : مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللهِ ٱلَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ ؟ ﴾ = وأَضافها إليه ؛ ما أَضافها إلى الدنيا ، ولا إلىٰ الشيطان . – والزكاة حقٌّ له . وما كان [F.79ª] مضافًا إليه (– سبحانه ! –) لا يكون فيه حقٌّ له ، لأَنَّه ، كلَّه ، له . فلا زكاة فى زينة الله . –

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 فى ... الحلى K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : –B || 3 اختلف ... عنهم K الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اختلفوا K || فى زكاة B (الفاء والتاء مهملتان) C : فى زكوة B || قائل C : قايل K (مهملة) B || 4 زكاة K (مهملة) C : زكوة B || فيه .·. (مهملة K) || قائل C : قايل K (مهملة) B || الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || 6 الاعتبار ... ذلك K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : الاعتبادB (محرفة) || مايتخذ ... مأمور بها .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 7 قال ... قل .·. (مهملة جزئيا K ، المد ساقط BK) || الله : –B || تعالى C B : تعلى K || تعالى C : نعلى K (مهملة) : –B || يا بنى آدم ... مسجد : سورة الأعراف (7 : 31) || 7–8 قل ... لعباده : كذلك ، آية 32 || 8 زينة ... إليه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || واضافها : فاضافها B || ماأضافها ... الشيطان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : –B || 9 والزكاة C : والزكاه K : والزكوة B || 9 حق له : K (القاف بموحدة) C : حق الله B || 10 مضافا ... فيه ... (مهملة جزئيا K) || حق له K (مهملة) C : حق لله B || كله له C K : كله لله B || 11 فلا زكاة K (مهملة) C : فلا زكوة B || فى زينة ... (مهملة جزئيا K)

(شرع الله للإنسان أن يستعين به فى أفعاله)

(٤٠٠) وَمن اتخذه (أَى ٱلْحُلِيَّ) لزينة الحياة الدنيا، وسلب عنه زينة الله، ــ أَوجبْ فيه (أَى فى ٱلْحُلِيِّ) الزكاة. وهو أَن يجعل لله نصيبًا فيه، يُحْيِي به ما أَضاف منه إلىٰ نفسه، ويزكو، وَيتَقَدَّس. ــ كما شرع الله للإنسان أَن يستعين بالله، ويطلب العون منه فى أَفعاله التى كلَّفه سبحانه! ــ أَن يعملها. وهو العامل ــ سبحانه ــ لاهم.

(٤٠١) فكذلك ينبغى أَن يُجْعَل الزكاةُ (أَن تُفْرَض الزكاة) فى زينة الحياة الدنيا، وإن كانت «زينة الله التى أَخرج لعباده». فأَوجبوا الزكاة فى تلك الزينة، كما أَوجبها مَنْ أَوجبها فى ٱلْحُلِيِّ.

* *

2 اتخذه لزينة .·. (مهملة K) || الحياة G : الحياه K : الحيوة B (مطموسة جزئيا) || الدنيا K (مهملة) C : الدينى B (محرفة) || زينة C K : ذينة B (محرفة) || 3 الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B || 3 – 4 ان يجعل ... به .·. (مهملة جزئيا B K) || 4 منه فى .·. (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 5 أفعاله ... سبحانه (سبحنه B) ... (مهملة جزئيا K) || العامل : (مطموسة B) || 7 فكذلك K (الفاء مهملة) C : وكذلك B || ينبغى .·. (مهملة K) || يجعل .·. (كذلك) || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || 7 – 8 فى ... الدنيا (الدينى B) .·. (مهملة جزئيا K) || 8 – 9 وإن كانت ... من أوجبها .·. (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة B K) || 8 الزكاة : (مطموسة B)

وصـــل

فى زكاة الخيل

(٤٠٢) اختلفوا فى الخيل . فالجمهور على أنّه لا زكاة فى الخيل . — وقال قوم : إذا كانت سائمة ، وقُصد بها النّسْل ، — ففيها الزكاة . أعنى إذا كانت ذُكْرَانًا وإناثًا .

*

(الخيل أنفع حيوان يجاهد عليه فى سبيل الله)

(٤٠٣) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — هذا النوع من الحيوان ، وأمثاله ، من جملة « زينة الله » . قال تعالى : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ = وهى من « زينة الله الّتى أخرج [F. 79b] لعباده » . ثم إنّه من الحيوان الذى له الكرُّ والفَرُّ . فهو أنفع حيوان يُجاهَدُ عليه فى سبيل الله . فالأغلب فيه أنّه لله . فما فيه حقٌّ لله : لأنّه كلّه ، لله !

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخله هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، مشكلة) || 2 فى زكاة الخيل K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 3 اختلفوا ... الخيل K (مهملة جزئيا) C : اختلفوا فى نوع من الحيوان وهو الخيل B || فالجمهور ... الخيل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || أنه لازكاة: (مطموسة B) || وقال قوم K (القاف الأولى بموحدة والثانية مهملة) C : وقالت طايفة B || 4 سائمة C : سايمة K (مهملة) B || بها .·. (مهملة B K) || النسل C K : السد B (محرفة) || ففيها .·. (الياء مهملة K) || الزكاة C : الزكاه : الزكوة B || 6 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، مع تتمة العنوان) : — B || الاعتبار ... ذلك K (نفس السطر ، مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : الاعتبار B (مطموسة جزئيا) || وأمثاله C K : — B || 7 زينة C B : زينه K || قال .·. (مهملة K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || والخيل والبغال ... وزينة : سورة النحل (16 : 8) || 8 والبغال ... لتركبوها .·. (مهملة جزئيا K) || وزينة C : وزينه K (الياء مهملة) : وذينة B (محرفة) || 9 زينة ... لعباده : اشارة إلى آية 32 من سورة الأعراف (7) || زينة : (مطموسة B) || أنفع .·. (النون مهملة K) || 10 — 11 عليه ... فيه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || فيه أنه : (مطموسة B) || فما ... حق .·. (مهملة K ، القاف بموحدة)

(النفس مركبها البدن)

(٤٠٤) النَّفْس مركبها البدن . فإذا كان البدن ، فى مزاجه ، وتركيب طبائعه ، بحيث أن يساعد النَّفْس المؤمنة الطاهرة ، علىٰ ما تريد منه ، من الإقبال علىٰ طاعة الله ، والفرار عن مخالفة الله ، — كان لله . وما كان لله فلا حقَّ فيه لله ؛ لأنَّه : كلَّه ، لله !.

(٤٠٥) وإذا كان البدن يساعد وقتًا ولا يساعد وقتًا آخر ، لخللٍ فيه ، — كان ردُّ النَّفْس ، فيما لا يساعد (البدنُ) فيه من طاعة الله ، زكاةً فيه . كَمَنْ يريد الصلاة ، ويجد كسلاً فى أعضائه وتكسُّرًا ، فيتثبَّط عنها ، مع كونه يشتهيها . فأداءُ الزكاة ، فى ذلك الوقت ، أن يقيمها ولا يتركها مع كسلها ، وهى ، فى ذلك الوقت ، سائمة — من السآمة اعتبارًا — مُتَّخَذَةٌ للنَّسلِ : لأنَّ فيها ذُكْرَانًا وإناثًا ، أى خواطر عقل وخواطر نَفْسٍ .

* *

1 مركبها .·. (الباء مهملة K) || فإذا .·. طبائعه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه و B وأحيانا C) || طبائعه : (مطموسة B) || 3 – 5 بحيث ... لأنه (همزة فوقية ، شدة) .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا C) || 3 الطاهرة : الظاهرة B (محرفة) || ماتريد : ماريد B (محرفة) || لله وما : (مطموسة B) || 6 وإذا (همزة تحتية) ... فيه .·. (مهملة جزئيا B K ، المدة ساقطة فيهما ، والهمزة فى كل الأصول) || 7 النفس : (مطموسة B) || 8 كمن ... ويجد .·. (مهملة جزئيا B K) || لايساعد : لاتساعد B || الصلاة : الصلوه B || 8 – 9 فى أعضائه ... الوقت أن .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) فيتثبط : (مطموسة B) || الزكاة : الزكوة B || 9 – 11 يقيمها ... متخذة .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد) || 10 سائمة من : (مطموسة B) || السآمة : السئامه K : السآمة C : الساعة B (محرفة) || 11 اعتبارا K : اعتبار C : اعتباد B (محرفة) || للنسل C K ، للسبيل B (محرفة) || لأن (همزة فوقية) ... وخواطر .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول)

وصـــل

فى سائمة الإبل والبقر والغنم وغير السائمة

(٤٠٦) فإنَّ قومًا أوجبوا الزكاة فيها كلِّها ، سائمة وغير سائمة . — وذهب الأكثرون إلى أنْ لا زكاة فى غير السائمة ، من هذه الثلاثة الأنواع .

*

(الأفعال المباحة والأفعال غير المباحة)

(٤٠٧) **إعتبار هذا الوصل .** — [F. 80ª] « السائمة » (هى) الأفعال المباحة كلُّها ؛ و « غير السائمة » ما عدا المباح ، — فَمَنْ قال فى السائمة ، قال : إنَّ المباح لمَّا كانت الغفلة تصحبه ، أوجبوا أن يُحْضِر الانسان ، عند فعله المباح ، أنه مباح بإباحة الشارع : ولو لم يُبِحِ (الشارع) فعله ما فعله . فهذا القدر من النظر هو زكاته . —

(٤٠٨) وأمَّا غير السائمة فلا زكاة فيها ، لأنَّها ، كلَّها ، أفعال مقيَّدةٌ

1 — 2 وصل ... سائمة (سايمة K) K (وسط سطر مفرد ، الفاء والياء مهملتان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، كلمة « وصل » داخل هلالين زاهرين) : نصل واما السايمة B (سياق المتن) ‖ 2 الابل ... السائمة (السايمة K) K (وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن) : من الابل (مطموسة) والبقر والغنم وغير السائمة B (سياق المتن) ‖ 3 فإن (همزة تحتية وشدة) ... سائمة (سايمة BK) .·. مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) ‖ الزكاة : الزكوة B ‖ 4 الأكثرون ... الثلاثة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) ‖ الى أن لا : (مطموسة B) ‖ زكاة : ذكوة B (محرفة) ‖ 6 اعتبار ... الوصل K (وسط سطر مفرد ، الذال مهملة ، بقلم عريض ، متقن ، الحروف مشكلة) C (سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : الاعتبادات B (محرفة ، وفى سياق المتن) ‖ السائمة K (الهمزة تحت الكرسى) C : السايمة B ‖ 7 وغير ... النفلة .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ماعدا C : ماعدى K : (مطموسة B) ‖ الزكاة : الزكوة B ‖ لما كانت : لما ان كانت B ‖ 8 — 9 تصحبه ... لم يبح .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ اوجبوا : + فيه الزكوة وهو B (وكذلك أصل K فى المتن ثم شطب عليه بقلم الاصل) ‖ يحضر الانسان : (مطموسة جزئيا B) ‖ أنه : فانه B (محرفة) ‖ له : — C ‖ يبح : يتم B (مهملة) ‖ 10 فهذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ زكاته CK : ذكوته B (مهملة) ‖ 11 وأما (همزة فوقية وشدة) ... أفعال .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 11 وأما غير : (مطموسة B) ‖ زكاة : زكوة B ‖ مقيدة K (مهملة ماعدا القاف) C : مفيدة B (محرفة)

بالوجوب ، أو الندب ، أو الحظر ، أو الكراهة . فكلُّها لا تخيير ، على الإطلاق ، للعبد فيها . فكلها لله تعالى . وما كان لله لا زكاة فيه ؛ فإنَّ الزكاة حقٌّ لله ؛ وهذا ، كلُّه ، لله .

(٤٠٩) وألحق بعضُ أصحابنا المندوب والمكروه بالمباح ؛ فجعل فيه الزكاة كالمباح سواءً . وقالت طائفة أُخرى : ما هو مثل المباح ؛ فإن فيه ما يشبه الواجب والمحظور ، وفيه ما يشبه المباح . فإن كان وقتُهُ تغليبَ أحد النظرين فيهما ، كان حكمه بحكم الوقت فيهما . وهو أن يَحْضُرَ له ، فى وقتٍ ، إلْحَاقُهُما بالمباح ؛ وفى وقت ، إلْحَاقُهُما بالواجب والمحظور .

(السائمة مملوكة ، وغير السائمة مملوكة)

(٤١٠) والصورة فى الشُّبَهِ أنَّ السائمة مملوكة ، وغَيْرَ السائمةِ مملوكةٌ ؛ فالجامعُ بينهما المِلْكُ . ولكنَّ ملكَ غير السائمة أثبتُ ، لشغل المالك بها ، وتعاهده إيَّاها . والسائمة ليست كذلك ، وإن كانت ملكًا . — وكذلك المندوب والمكروه : هو مخيَّرٌ فى الفعل والترك ، فأشبه المباح ؛ وهو مأجور فى الفعل فيهما والترك ، فأشبه الواجبَ والمحظورَ ؛ [F. 80b] وهذا أَسَدُّ مذاهب القوم عندنا .

1 — 3 الكراهة ... وهذا .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا C) || 1 — 2 على الإطلاق : (مطموسة B) || 2 تعالى : تعلى K (مهملة) || زكاة ، الزكاة : ذكوة : الذكوة B (محرفة) || وهذا كله لله B : وهذا كله K (الذال مهملة) C || 4 — 8 وألحق ... والمحظور .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K واحيانا C) || 4 أصحابنا : (مطموسة B) || 5 الزكاة : الزكوة B || سواءا : سواء C : سوا B K || طائفة : طايفة B K || مايشبه : (مطموسة B) || 6 — 8 وفيه ... والمحظور .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 6 فإن : وان B || وقته : وفيه B (محرفة) || 8 بالمباح ... إلحاقهما : — B || 10 — 12 والصورة ... إياها (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة غالبا K B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 ولكن : ولاكن K (النون مهملة) || بها : (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل) || 12 — 15 والسائمة ... عندنا .·. (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما) || 13 هو : وهو B || فاشبه : مايشبه B || أسد : اشد B

(أفعال العبد منسوبة له ومنسوبة لله بوجهين مختلفين)

(٤١١) ومنْ قال : الزكاة فى الكلِّ ، — قال : إنما وجب ذلك فى الكل سائمة ، وغير سائمة ، لأنَّ الأفعال الواقعة من العبد منسوبة للعبد بنسبة إلٓهية ، وإن اقتضىٰ الدليل خلافها . فوجبت الزكاة فى جميع الأفعال لِمَا دخلها من النسبة إلىٰ المخلوق .

(صورة الزكاة في أفعال الإنسان)

(٤١٢) وصورة الزكاة فيها (أى فى أفعال الإنسان) ، استحضارك أن جميع ما يقع منك بقضاء وقدر ، عن مشاهدة وحضور تام فى كل فعل ، عند الشروع فى الفعل . — وذلك القدر هو زمان الزكاة . بمنزلة انقضاء الحَوْل . وقدر ذلك الفعل ، الذى يمكن الردُّ فيه إلىٰ الله ، ذلك هو نصاب ذلك الفعل . — وهذا مذهب العلماء بالله : إنَّ الأفعال كلَّها لله بوجه ، وتضاف إلىٰ العبد بوجه . فلا يحجبنَّهم وجهٌ عن وجه . كما لا يشغله (— سبحانه ! —) « شأنٌ عن شأن » .

* *

2 — 4 ومن قال ... فوجبت .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 2 الزكاة : الزكوة B || وجب : (مطموسة B) || 3 بنسبة : نسبة C (غير واضحة فى B) || 4 إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهيه K : الهيه B C || اقتضى : (مطموسة B) || 7 الزكاة K (الزاى مهملة) C : الزكوه B || فى .·. (مهملة K) || النسبة K (النون مهملة ، التاء بموحدة) C : الشبه B (مهملة تماما) || المخلوق .·. (القاف مهملة K) || وصورة ... فيها .·. (مهملة تماما K) || الزكاة : الزكوة B || استحضارك .·. (التاء بموحدة K ، مطموسة جزئيا B) || 8 بقضاء C : بقضا B K || مشاهدة .·. (مهملة K) || تام .·. (كذلك) || فى ... الفعل .·. (مهملة جزئيا K) || 9 القدر .·. (القاف بموحدة K ، مطموسة B . — والمعنى : ذلك القدر من المشاهدة والحضور التام هو الزمان الذى تتعين فيه الزكاة وهو بمنزلة انقضاء الحول فى زكاة الأموال) || الزكاة K (الزاى مهملة) C : الزكوة B || بمنزلة .·. (التاء مهملة K) || انقضاء C : انقضا K (النون مهملة) B || 10 — 11 وقدر ... العلماء .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 ذلك الفعل : (مطموسة جزئيا B) || ان : لان B || 12 وتضاف C K : ويضاف B || فلا K (مهملة) C : ولا B || يحجبنهم .·. (مهملة جزئيا B K) || لايشغله .·. (الياء مهملة K) || 13 شأن C : شان B K

وصـــل

فى زكاة الحبوب

(٤١٣) وأمّا ما اختلفـــوا فيه من النبات ، بعد اتفاقهم على الأَصناف الثلاثة (من السائمة) ، – فمنهم مَنْ لم يرَ الزكاة إلا فى تلك الأَصناف الثلاثة . ومنهم ، مَنْ قال : الزكاة فى جميع المدَّخَر المُقْتَاتِ من النبات ، ومنهم ، من قال : الزكاة فى كل ما تخرجه الأَرض . ما عدا الحشيش ، [F. 81ᵇ] والحطب ، والقصب .

*

(القلب محل نبات الخواطر)

(٤١٤ د) **الاعتبار فى كونه نباتا .** – فهذا النوع مختصٌّ بالقلب ، فإنَّه محلٌّ نبات الخواطر ؛ وفيه يظهر حكمها على الجوارح . فكل خاطر نبت فى القلب ، وظهر عينه علىٰ ظاهر أَرض بدنه ، –

1 وصل K (وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) فصل B فى (سياق المتن) || 2 فى ... الحبوب K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : – B || 3 وأما (همزة فوقية وشدة) ... الأصناف .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || الثلاثة K (مهملة) C : الثلثة B || 4 فمنهم : (الفاء مهملة K) || من لم : (مهملة K ، مطموسة B) || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || إلا (همزة تحتية وشدة) ... المقتات .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الثلاثة : الثلثة B || الزكاة : الزكوة انه || 5 – 7 النبات ... والقصب ... (مهملة جزئيا K) || من النبات : – B || الزكاة : (مطموسة B) || 6 ماتخرجه : مايخرجه B || ماعدا : ماعدى K || والحطب : والخطب B (محرفة) || 9 الاعتبار K (وسط السطر ، بقلم عريض ، متقن ، الحروف مشكلة) C (سياق المتن ، داخل هلالين عاريين ، مع تتمه العنوان) : الاعتبار B (محرفة) || فى ... فهذا : (مهملة جزئيا K) || مختص K (مهملة) C : يختص B (مطموسة جزئيا) || بالقلب K (مهملة) C : (مطموسة B) || 10 فانه (مهملة C K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || نبات : (مهملة B) || 10 – 11 الخواطر ... بدنه : (مهملة جزئيا K) || 11 فكل K (الفاء مهملة) C : وكل B || بدنه : (مطموسة B)

ففيه الزكاة : لشهادة كلٍّ ناظرٍ فيه أنَّه فعلَ مَنْ ظهر عليه . فلا بُدٌّ أن يُزَكِّيَهُ ، بِرَدِّه إلى الله . ذلك هو زكاته .

(٤١٥) وما لم يظهر (نباته) : فلا يخلو صاحبه لمَّا نَبَتَ فى قلبه مانبت : هل كان مِمَّنْ رأى الله فيه ، أوقبله ؟ فإنْ كان مِنْ هذا الصنف ، فلا زكاة عليه فيه ، فإنَّه لله . وَمَنْ رأى الله بعده من أجله ، فتلك عين الزكاة قد أدَّاها . وإن لم يرَ الله بوجهٍ ، وجبت عليه الزكاة عند العلماء بالله ؛ ولم تجب عليه الزكاة عند الفقهاء من أهل الطريق . لأن الشارع لم لم يعتبر « الهمَّ حتَّى يقع الفعل » = فكان نباتًا سقطت فيه الزكاة ، كما سقطت المؤاخذة عليه .

(القوت الذى به يقوم كل شىء)

(٤١٦) فإن كان النبات من الخواطر التى فيها قوت للنفس ، وجبت الزكاة : لِمَا فيها (أى الخواطر) مِنْ حظِّ النَّفْس . فإن كان حظُّ النَّفْس تَبعا ، فلا زكاة . فإنَّ قوت هذا الذى هذه صفته ، هو الله الذى به يقوم كلُّ شىءٍ . — قيل لسهل بن عبد الله (التسترى) : « ما القوت ؟ » قال : « الله ! » — قيل له : « سألناك عن قوت الأشباح ! » قال :

1 – 2 ففيه ... زكاته .٠. (بعض الحروف المعجمة مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 1 الزكاة : الزكوة B || زكاته : زكوته B || 3–4 وما (مطموسة B) يظهر ... كان .٠. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الصنف : (مطموسة B) || زكاة : زكوة B || 5 – 9 رأى ... المؤاخذة عليه .٠. (مهملة جزئيا CBK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 6 الزكاة : الزكوة B || بوجه : (مطموسة B) || وجبت : وجب B || 7 تجب : يجب B || الشارع : (مطموسة جزئيا B) : + إنما B || فكان : وكان B || 11 – 13 فان (همزة تحتة) ... فان (همزة تحتية وشدة) قوت هذا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || النبات من : (مطموسة جزئيا B) || 12 الزكاة : الزكوة B || فان : وان B || تبعا فلا (مطموسة جزئيا B) || زكاة : زكوة B || 13 – 15 الذى هذه ... قال .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || 13 هو B : فهو C K || ما القوت : (مطموسة جزئيا B) || قيل : قبل B (محرفة) || له : — B

« الله ! » . ـ فلمّا ألحُّوا عليه ، قال : « ما لكُمْ ولَها ! دع الديار إلى مالكها وبانيها ؛ إنْ شاء عمَّرها . وإن [F.81b] شاء خرَّبها ! »

* *

1 – 2 فلما (بتشديد الميم) ... خربها (بتشديد الراء) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة ساقطة C K) || 1 دع : ادع B (محرقة) || وبانيها : (مطموسة B)

وصـــل

فى النصاب بالاعتبار

(نصاب الأعضاء المكلفة)

(٤١٧) وأما النصاب فى الأَعضاء المكلَّفة ، فهو أَن تتجاوز فى كل عضوٍ مِن الأَوَّل إلىٰ الثانى . ولكن من الأَول المعفوّ عنه ، لا مِن الأَوَّل المندوب . فإنَّ الأَوَّل المعفوّ عنه لا زكاة فيه : فإنَّه لله ، والثانى لك ؛ ففيه الزكاة ولابُدَّ . سواء (أ) كان (ذلك) فى النظرة الأُولىٰ ، أَو السماع الأَوَّل ، أَو اللفظة الأُولىٰ ، أَو البطشة الأُولىٰ ، أَو السعى الأَوَّل ، أَو الخاطر الأَوَّل .

(كل حركة لاقصد فيها ، فلا زكاة عليها)

(٤١٨) والجامعُ : كلُّ حركة لعضوٍ لا قصد له فيها ، فلا زكاة عليه . فإذا كانت الثانيةُ التاليةَ لها : فإنها لا تكون إلَّا نفسيَّةً عن قصدٍ . فوجبت الزكاة ، أى طهارتُها . والزكاة فيها هى التوبة منها لا غيْر . فتلتحق بالحركة الأُولىٰ فى الطهارة ، من أَجل التوبة . والتوبة زكاتها .

1 وصلK (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن)C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصلB (سياق المتن) || 2 فى ... بالاعتبارK (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان داخل هلالين زاهرين)B (سياق المتن) || 4 فى الاعضاء C : فى الاعضاK (الفاء مهملة) B || تتجاوز CK : يتجاوز B || 5 ولكن B C : ولاكن K (النون مهملة) || من : (مهملة K) || فان (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || 6 لازكاة CK : لازكوة B (مطموسة جزئيا) || فيه : (مهملةK) || فانه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || والثانى : (الثاء مهملة K) || ففيه الزكاةC : ففيه (الياء مهملة) الزكاه K : ففيه الزكوة B || ولابد : (الباء مهملة B) || سواءC : سوا BK || 7 ذلك : — .·. (كانت ثابتة فى أصل متنK ، ثم شطب عليها بقلم الأصل) || فى : (الفاء مهملة K) || اللفظة : (مهملة B K) || 8 البطشة C : البطشه B K || 8 الخاطر : (الخاء مهملة B K) || 10 حركة C || قصد : (القاف بموحدة K) || فيها فلا : (مهملةK) || زكاة C : زكاه K : زكوة B || عليه : (مهملة K) || 11 فاذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة B K) || 11 الثانية : (مهملةK) || التالية : (كذلكBK) || فانها (همزة تحتية وشدة : فانها (الفاء مهملةK) || لاتكون K (مهملة) C : تكون B (التاء مهملة) || نفسية K (التاءمهملة) C : نفيةB (مهملة تماما) || 11 — 12 عن ... والزكاة .·. (مهملة جزئيا K) || 12 والزكاة : والزكوةB || 12—13 فيها ... زكاتها .·. (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة BK) || فتلتحق : فيلحق B || 13 زكاتها : وزكوتها B

(حد النصاب فيما تجب فيه الزكاة على الأعضاء)

(٤١٩) هذا (هو) حدُّ النصاب فيما تجب فيه الزكاة ، من جميع ما تجب فيه الزكاة . ولا حاجة لتعدادها ، فى الحكم الظاهر المشروع ، فى تلك الأَصناف . لأَنَّ المقصود الاعتبار ، وقد بان ؛ فاكتفينا بذلك عن تفصيله . — وقد تقدَّم اعتبار وقت الزكاة . وبقى لنا اعتبار من أَخرج الزكاة قبل وقتها . فانَّ قومًا منعوا مِنْ ذلك . **وبه أقول** : وأجازه بعضهم .

(تطهير المحل للخاطر قبل وقوعه)

(٥٢٠) **اعتباره** . — [F. 82ª] تطهير المحل للخاطر قبل وقوعه (يكون) بالاستعداد له ، مع علمه بما يخطر له من جهة الكشف الذى هو عليه . فإِنْ قطع بحضوره ولا بُدَّ ، لم يُجْزِهِ ؛ فإِنَّه راجعٌ إلىٰ الطهارة الأُولىٰ . وإِذا وقع فلا بُدَّ من طهارة لوقوعه بلا شك . فلا يُتَعدَّىٰ بالأُمور أَوقاتُها . فإِنَّ الحكم للوقت . ومن أَخرجها قبل الوقت ، فقد عَطَّلَ حكم الوقت .

* *

2 فيما : (مهملة K) || تجب C K : يجب B || فيه : (مهملة K) || الزكاة K (مهملة C : الزكوة B || من... الزكاة (الزكوةB) .·. (مهملة جزئيا K) || ماتجب C K : مايجب B || 3 — 4 ولا حاجة ... وقد بان.·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 — 5 فاكتفينا ... من أخرج .·. (مهملة جزئيا K) || اعتبار C K : اعتباد B (محرفة) || الزكاة C K : الزكوة B || أخرج : اخراج B (محرفة) || 5 الزكاة (الزكوة B) ... بعضهم .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وقتها : وفيها B (محرفة) || 8 اعتباره K (وسط السطر ، بقلم عريض ، مشكلة جزئيا ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن) || تطهير K (مهملة) C : تظهر B (التاء مهملة) || المحل C K : المخل B (محرفة) || 8 — 9 قبل ... بالاستعداد .·. (مهملة K) || 9 — 10 بما يخطر ... فانه (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 بحضوره : بحطورة B (محرفة) || 10 — 12 الطهارة ... الوقت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C)

وصـــل

فى ذكر من تجب لهم الصدقة

(٤٢١) وهم الثمانية الذين ذكر الله فى القرآن : الفقراء ، والمساكين ، والعاملون عليها ، والمؤلَّفة قلوبهم ، والرقاب ، والغارمون ، والمجاهدون ، وابن السبيل .

(تخرج الزكاة من أفعال الأعضاء وترد على أعيانها)

(٥٢٢) **اعتبارهم .** ــ الأَعضاء المذكورة ، تخرج الزكاة من أَفعالها ، وتَرِدُ على أَعيانها . وهو المعبَّر عنها بثوابها . ففى أَفعال هذه الأَعضاء الزكاةُ ؛ وعلى أعيانها تقَسَّمُ الزكاة . ــ فَمنْ زكَّى نظره بنفسه ، أعطىٰ الزكاة بصرهُ ؛ فعاد يبْصِرُ بِربِّه ، بعد ما كان يبْصِر بنفسه . وكذلك منْ زَكَّى [F. 82b] سماعه بنفسه ، أَعطىٰ الزكاة سمعه ؛ فصار يسمع بربه . وهو قوله (فى

1 وصلK (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل (سياق المتن) || 2 فى ذكر منK (وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان) : فيهما B (سياق المتن) || تجب الصدقة K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل داخل هلالين زاهرين) : يجب له الصدقة B (سياق المتن) || 3 الثمانية : (مهملةK) || الذينK (مهملة ماعدا النون) C : التىB || فى القرآنC : فى القرانK (مهملة ماعدا النون) B || الفقرا C : الفقراBK || 4 عليها : (مطموسة جزئيا B) || والمؤلفةCB : والمولفه K || قلوبهم ... السبيل : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيها) || 7 اعتبارهمK (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن)CB (سياق المتن فيهما) || الاعضاءB C : الاعضا K || المذكورةCB : المذكورK (الذال مهملة) || تخرج K(الجيم مهملة)C : يخرجB (مطموسة جزئيا) || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || افعالها : (الفاء مهملةK) || 8 وترد : يردB || بثوابها : (مهملةK ماعدا الثاء) || ففى افعال : (مهملةK) || الاعضاءC : الاعضاBK || الزكاةCK الزكوةB || اعيانها : (مطموسة جزئياB) || 9 تقسمC K : يقسمB || الزكاةK : الزكوة B || زكىC K : ذكا B (مصحفة) || الزكاةCK : الزكوة B || 9–10 فعاد ... بنفسه.·. (مهملة جزئيا BK) || 10 من زكى (زكاK)· (ثابتة فىK على الهامش بقلم الأصل ، مع اشارة التصحيح) || سماعه B K سمعه C || 11 أعطى الزكاة K(مهملة) C : اعطا الزكوةB || يسمع..قوله : (مهملة جزئيا B K) و + تعالى

الحديث القدسى) : « كُنْتُ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ » . — وكذلك يتكلَّم ، ويبطش ، ويسعى . كلُّ ذلك بربه . ويتقلَّب فى أُموره ، كلِّها ، بربِّه .

* *

1 كنت CK : كتب B (محرفة) || يتكلم .·. (مهملة K) : + بربه B || 2 ويبطش .·. (مهملة K) + بربه B || ويسعى K (الياء بموحدة) C : ويسعا بربه B || كل . . . بربه CK : ويا كل بربه وينكح بربه B || 11 ويتقلب .·. (مهملة جزئيا BK) || فى أموره C : فى أموز K (الفاء مهملة) : فى الأمور B

وصـــل

فى تعيين الأصناف الثمانية الذين تقسم الزكاة عليهم اعتباراً

(تعداد أصناف الزكاة الثمانية)

(٤٢٣) قال الله تعالىٰ ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ﴾ = يقول : فرضها الله لهؤلاء المذكورين ؛ فلا يجوز أن تعطى إلىٰ سواهم . وفى إعطائها لصنفٍ واحدٍ ، خلافٌ .

(توزيع الزكاة على أصناف مستحقيها لا على أشخاصهم)

(٤٢٤) والذى أذهب إليه : أنَّه من وُجِد مِنْ هؤلاء الأصناف ، قُسِمت عليهم الصدقة بحسب ما يوجد منهم ؛ لكن على الأصناف ، لا علىٰ الأشخاص . ولو لم يوجد

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، مع بقية جزء من العنوان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 فى ... الاصناف K (وسط سطر مفرد) مع الجزء الأول من العنوان ، الفاء مهملة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن) فى الأصناف : B (سياق المتن) || الثمانية ... تقسم K (وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن) : الثمانية (مطموسة جزئيا) التى يجب اعطا B (سياق المتن) || الزكاة .. اعتبارا K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن) : الزكوة لهم B (سياق المتن) : + فمنهم الفقراء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الحروف مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (سياق المتن) : فمنهم الفقير B (سياق المتن) || 4 – 10 قال الله ... لو لم يوجد K C (إجمالا) : — B || 4 قال K (مهملة) C : — B || تعالى C : تعلى K : — B || 5 – 6 إنما ... الله : سورة التوبة (9 : 60) || إنما (همزة تحتية وشدة) : انما K (مهملة) C : — B || للفقراء C : للفقرا K : — B || 4 – 5 B || والمساكين ... عليها K (مهملة تماما) C : — B || 5 والمؤلفة C : والمؤلفه K (مهملة) : — B || قلوبهم ... سبيل K (مهملة ، القاف بموحدة) C : — B || وابن ... من الله K (مهملة جزئيا) C : — B || 6 يقول K (مهملة) C : — B || لهؤلاء C : لهاولا K : — B || المذكورين ... إعطائها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 9 اليه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : — B || من K (مهملة) C : — B || هؤلاء C : هاولا K : — B || الأصناف ... عليهم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 10 الصدقة ... مايوجد K (مهملة جزئيا القاف بموحدة) C : — B || لكن C : لاكن K (مهملة) : — B || الأصناف ... يوجد K (مهملة ، تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B

من صنفٍ منهم إلاَّ شخصٌ واحدٌ ، دُفِع إليه قِسْمُ ذلك الصنف [F. 83ª] وإنْ وجد من الصنف أكثر من شخصٍ واحد ، قُسِم علىٰ الموجودين منه ماتعيَّن لذلك الصنف ؛ قَلَّ الأَشخاص ، أَو كَثُرُوا . وكذلك العامل عليها : قِسْمُهُ فى ذلك البلد ، بحسب ما يوجد من الأَصناف . فإنْ وجد الكلُّ ، فلكلِّ صنفٍ ثُمْنُ الصدقة ، إلى سُبْعٍ ، وسُدْسٍ ، وخُمْسٍ ، ورُبْعٍ ، وثُلُثٍ ، ونِصْفٍ ، ولِلْكُلِّ .

(تقديم الأصناف الذين تقسم الزكاة عليهم)

(٤٢٥) ثُمَّ إنَّا نقدِّم مَنْ قدَّم الله بالذكر فى العطاء . وكذلك أَفعل هنا فى تعيينهم فى هذا الباب . « فإنَّ رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – لمَّا جاء فى حجة وداعة إلىٰ السعى بين الصفا والمروة ، تلا قوله – تعالى ! – : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ ٱللهِ ﴾ = (فقال) : « أَبْدأُ بِما بَدأَ ٱللهُ بِهِ ! »

(حكاية عن بعض أشياخ ابن عربى)

(٥٢٦) وحدَّثَنِى بحكايته ، فى هذا ، بعض أَشياخنا ، قال : « أَراد رجل من أَهل القيروان الحجَّ . فبقى يتردَّد : هل يمشى فى البحر ، أَو فى البر ؟ ماتَرَجَّح عنده واحد منهما . فقال : أَسأَل أَوَّل رجل أَجتمع به ؛ فحيث ما قال لى سلكت ذلك الطريق » .

1 – 15 من ... الطريق C K (إجمالا) : – B || 1 إلا (همزة تحتية شدة) : الا C K : – B || 1 – 2 شخص ... قسم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة ، غالبا) : – B || 2 – 5 الموجودين ... نصف K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : –B || 7 – 10 إنا (همزة تحتية وشدة) ... بدأ الله به K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B || 9 – 10 إن ... الله : سورة البقرة (2 :158) || 10 الصفا C : – الصفى K : B || تلا C : تلى K (التاء مهملة) : – B || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) : – B || 12 وحدثنى ... هذا K (الحروف المعجمة ، مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن) : – B || بعض ... رجل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B ||13 يتردد K (التاء بموحدة) C : – B || ترجح K (الجيم مهملة) C : –B ||14 أسأل C : اسال K : – B || رجل K (مهملة) C : – B || 14 – 15 فحيث ... الطريق K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B

(٤٢٧) قال : « فأوَّل من لقيه يهودى ! فحار فى أمره ، هل أَسأَله ؟ فعزم علىٰ سؤاله . فشاوره . فقال له : يا مسلم ! أليس الله يقول : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ = فقدِّم « البَرَّ » ؟ فَقَدِّمْ ماقدَّمَ الله ! » . — وهذا هو الطريق . [F. 83b] نبدأُ بما بدأَ الله به ؛ ونقدِّمُ ما قَدَّم الله ! فإنَّه مَنِ ٱلتزم ذلك ، رأىٰ خيراً فى حركاته .

*

الزكاة حق الله فى الأموال)

(٤٢٨) اعتبار الفقير الذى يجب إعطاء الصدقة له ؛ لا أنه يجب عليه أخذها عند أهل الطريق إلاَّ عندنا ، فإنَّه واجب عليه أَخذها إذا أَعْطَيْته ؛ ولايسأَلها أَصلاً ؛ ولو تَحقَّق بالعبودية لتبْتَلىٰ مَرْتَبته فيها ، وجاءته أَخذها . — فإنَّ الزكاة وإنْ كانت لهؤلاء الأَصناف ، فإنَّها حقُّ الله فى هذه الأَموال .

1 — 5 قال ... فى حركاته CK (إجمالا) : —B || 1 قال فأول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : —B || 1 — 3 لقيه ... والبحر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : —B || 2 — 3 هو ... والبحر : سورة يونس (10 : 22) || 3 — 5 فقدم ... حركاته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة ، أحيانا) : —B + ن K || 7 — 10 اعتبار الفقير . . . الأموال C K (إجمالا) : اما الفقير الذى يجب له أخذ الزكوة فهو الذى يفتقر إلى كل شى لنظره (مطموسة جزئيا) الحق عين (مهملة) كل شى حيث تسمى (الأصل : «سما») له باسم كل شىء مكن أن يفتقر اليه من لايعرف ولا يفتقر اليه شىء لوقوف هذا (مطموسة جزئيا) الفقير (كذلك) عند قوله يا أيها الناس انتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد فيحقق (الصواب : «فتحقق») بهذه الآية فاوجب الله له الطهارة (مطموسة جزئيا) والزكوة حيث تادب مع الله فلم يظهر عليه صفة غنى بالله ولايغنى الله (الصواب : «ولابغير الله») فيفتقر اليه من ذلك الوجه (مطموسة) فصح له مطلق الفقر وكان الله غناه ماهو من الاغنيا بالله فإن الغنى بالله من افتقر الخلق اليه وزها (مطموسة) عليهم (كذلك ، جزئيا) بغناه بربه فذلك لايجب لهأن يأخذ هذه الزكوة B || 7 اعتبار ... يجب K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : —B || اعطاء C : اعطا K : —B || الصدقة الصدقه K (القاف بموحدة) : الزكوة B || يجب عليه K (مهملة جزئيا) C : — || 8 الطريق ... عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : —B || اعطيته K (كتب قبلها ، بقلم الأصل : «اعطيتها» ثم شطب عليها وكتب بدلها وبعدها : « اعطيته ») C — || 9 يسألها C : يسألها K : —B || بالعبودية K (مهملة تماما) C : —B || لتبتلى مرتبته K : أسنى مرتبة C : —B || وجاءته C : وجاته K (الجيم مهملة) : —B || 10 فان (همزة تحتية وشدة) ... لهؤلاء K (مهملة غالباء ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة — أحيانا) : —B || الأصناف ... الأموال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : —B

وللعبد أن يأكل من مال سيده ، فإنّه حقّه . وإنّما حُرِّمت (الزكاة) على « أهل البيت » تخصيصاً ، لهذه الإضافة ؛ وسواء تحقّقُوا بالعبودية ، أو لم يتحقّقُوا . فلو كان ذلك (التحريم) للتحقُّقِ بالعبودية ، (لـ) ما حُرِّمت (الزكاة) إلاّ على رسولِ الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – ومن كان على قدمِه والأمر ليس كذلك . فأهل الله أولى منْ تَصَرَّف فى حقوق الله .

(الفقير هو الذى يفتقر إلى كل شىء)

(٤٢٩) ثُمَّ نرجع فنقول : الفقير ، عندنا ، الذى ليس وراءه مرتبة للفقر ، هو الذى يفتقر إلى كل شىء ، ولايفتقر إليه شىء . وإلى الآن فما رأيت أحدًا تحقَّقَ بهذه الصفة . – يقول الله تعالى ، من باب الغَيرة الإلـٰهية : ﴿ يأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ ٱلفُقَرَاءُ إِلَى ٱللهِ ﴾ = فقد كَنَى عن نفسه ، فى هذه الآية ، بكل ما يُفْتَقَرُ إليه ؛ – ﴿ وَٱللهُ هُوَ ٱلغَنِىُّ ٱلحَمِيدُ ﴾ = فما ٱفْتَقَر فقيرٌ إلاّ إلى الله ؛ عرف ذلك هذا الشخصُ ، أو لم يعرفه .

(٤٣٠) فإنَّ الفقير الإلـٰهى يرى الحقَّ عين كل شىءٍ . وهو ، فى عبوديته ، منغمسٌ مغمور ، حين رأى الله [F. 84a]) تسمَّى له باسم كلِّ شىءٍ يُفْتَقَرُ

1 – 14 والعبد ... يفتقر K C (إجمالا) : – B || 1 والعبد ... حقه K (بعض الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة دائما (مع الشدة) C الهمزة ساقطة أحيانا : – B || 1 – 5 وإنما (همزة تحيته وشدة) ... فى حقوق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B || 5 والامر K : الامر C : – B || 7 – 12 ثم نرجع ... لم يعرفه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد والشدة ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B || 9 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) : – B || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهيه K : الالهية C : – B || يأيها C : يايها K (مهملة) : – B || كنى C : كنا K (النون مهملة) : – B || 10 – 11 يأيها ... الحميد : سورة فاطر (35 : 15) || 13 – 14 فان (همزة تحتية وشدة) ... يفتقر (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C : – B

إليه . وما فى الوجود شىء إلاَّ ويفتقر إليه مفتقرٌ مَّا مِنْ جميع الأَشياء . — ولايفتقر إليه (أى إلىٰ الفقير الإلٰهى) شىء ، لوقوف هذا الفقير عند هذه الاية : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنْتُمُ ٱلفُقَرَاءُ إِلىٰ ٱللهِ وَ ٱللهُ هُوَ ٱلغَنِىُّ ٱلحَمِيْدُ ﴾ = فَتحقَّق بهذه الآية . فأَوجب الله له الطهارة والزكاة حيث تأَدَّب مع الله ؛ وعلم ما أَراد الله بهذه الآية ، فإنها من أَعظم آية وردت فى القرآن للعلماء بالله ، الذين فهموا عن الله . فلم تظهر عليه صفة غنى بالله ، ولا بغير الله : فيُفْتَقَر إليه من ذلك الوجه . فَصَحَّ له مطلق الفقر . فكان الله غِنَاه . ما هو من الأَغنياء بالله . فإنَّ الغنىَّ بالله من افتقر إليه الخلق ، وزها عليهم بغناه بربه . فذلك لا يجب له أن يأْخذ هذه الزكاة .

(٤٣١) فما قَدَّم الحقُّ الفقراء بالذكر ، وفَوْقَهُم مَنْ هو أَشدُّ حاجة منهم ، لامسكين ولاغيره . فإنَّ الفقير هو الذى انكسر فَقَارُ ظَهْرِه ؛ فلا يقدر علىٰ أن يُقيم ظهره وصُلْبَهُ . فلاحظَّ له فى القيومية أبدًا . بل لايزال مُطَأْطِئَ الرأْس لانكساره . — فافهم هذه الإشارة !

1 – 13 إليه ... هذه الإشارة C K (إجمالا) : – B || 1 – 2 إليه . . . ولايفتقر اليه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما وكذلك الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، والشدة دائما) : – B || 2 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى C : – B || 2 – 6 شى ... الذين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المدة و الشدة ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B || 2 هذه C : هاذه K : – B || 3 يا أيها ... الحميد : (سورة فاطر ، آية ١٥ : 35 ، 15) || 6 – 9 فهموا عن ... هذه الزكاة K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع الشدة ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B || 7 فكان K (مهملة K) : فكأن C || ماهو K : بما هو C || 9 هذه B C : هاذه K || 10 فما ... الحق K (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة) C : – B) || الفقراء C : الفقرا K : – B || حاجة K (مهملة) C : – B || 11 – 12 لامسكين ... وصلبه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحيانا) ، C : – B || 12 – 13 فلاحظ ... الإشارة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B

(المسكين هو من يدبره غيره)

(٤٣٢) « **والمساكين** » . — المسكين (مشتقٌ) من « السكون » ، وهو ضد الحركة . والموت سكون . فإذا تحرَّك الميت فبتحريك غيره إيَّاه ، لابنفسه . فالمسكين منْ يدبره غيره . فلهذا [F. 84b] فرض الله له أن يُعْطَىٰ الزكاة . ولايقال فيه : إنَّه آخِذ لها . وهو لايتصف بالحاجة ، ولابعدم الحاجة . ولهذا قلنا فى الفقير : إنَّه مافوقه من هو أَشدُّ حاجة منه .

(٤٣٣) فإنَّ المسكين هو عين المسلم ، المفوِّضِ أَمْرهُ إلىٰ الله ، عنْ غير اختيار منه ؛ بل الكشف أعطاه ذلك . ولهذا أَلحقناه بالميت . فالمسكين « كالأَرض التى جعلها الله لنا ذلولاً » . — فمَنْ ذَلَّ ذِلَّةً ذاتيةً ، تحت عِزِّ كلِّ عزيز — كان منْ كان — فذلك (هو) المسكين ، لتحققه « أَنَّ العزَّة لله » ؛ وأَنَّ عزته (سُبحانه ! —) هى الظاهرة فى كل عزيز. وهذه معرفة نبوية !

(فهم العرب ومرتبة العارفين)

(٤٣٤) يقول تعالى : ﴿ أَمَّا منِ ٱسْتغْنىٰ فَأَنت لهُ تَصدَّىٰ ﴾ — فعند

2 – 13 والمساكين ... تصدى فعند C K (إجمالا) : واما المسكين فهو الذى تحت (الأصل : «يجب» وهى محرفة) عز (الأصل : « عن » وهى محرفة) كل عزيز (مطموسة جزئيا) لتحقق (كذلك) ان العزة لله جميعا وان عزته هى الظاهرة فى كل عزيز وان كان ذلك العزيز من اهل من اشقاه (مطموسة) الله بعزه (الأصل : «يعزه» وهى محرفة) فان هذا المسكين لم ير (الأصل : «يرا») بعينه إذكان لايرى (الأصل : «لايرا ») الا الله سوى عز الله ولابقلبه سوى عز الله ونظر (مطموسة) إلى (كذلك جزئيا) ذلة (الأصل : «ذله») الجميع بالعين التى (الاصل : «الذى») ينبغى أن ينظر إليهم بها (الأصل : « لها ») فتخيل (الأصل : « فيحيل » — محرفة) المخلوق الموصوف عند نفسه بالعزة أنه ذل هذا المسكين لعزه (الأصل « لعزة») وإنما كان ذله للعز خاصة والعز ليس إلا لله فوفى المقام حقه فمثل هذا هو المسكين الذى يجب (مطموسة) إن (كذلك ، جزئيا) يأخذ الصدقة B || 2 والمساكين K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض نسبيا) C (سياق المتن) : —B || 2 – 4 المسكين ... من يدبره K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B) || 5 – 6 فلهذا ... حاجة منه K (كذلك ، كذلك مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 7 – 11 فإن (همزة تحتية وشدة) ... معرفة نبوية K (الحروف المعجمة مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 13 – 13 يقول تعالى (تعلى K مع إهمال التاء) ... تصدى فعند K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 13 أما ... تصدى : سورة عبس (80 : 5 – 6)

المحققينُ ضمير « له » (يعود) لله . وإن كانت الآية جاءت عتباً . ولكنَّ (هذا) فى حقِّ فهم العرب . ونحن مع شهود رسول الله – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ! – وذوقه ومرتبته . فإنَّ العارفين مِنَّا ؛ ولهم هذا المقام ، حسنةٌ من حسنات رسول الله – ص – . ولا تبالِ بذاك العزيز ! فنقول : إنَّه مِمنْ أشقاه اللهُ بِعِزِّهِ .

(٤٣٥) فإنَّ هذا المسكين ما ذلَّ إلاَّ للصفة . وهذه لاتكون إلاَّ للهِ عنده حقيقة ؛ لم تدنسها الاستعارة قطُّ . فهذا المسكين لم ير بعينه إلاَّ الله . إذ كان لا يرى العزَّة إلاَّ عزَّته – تعالى ! – . لا بعينه ولا بقلبه . ونظر إلى ذلَّة كلِّ ما سواه – تعالى ! – بالعين التى ينبغى أن ينظر إليهم بها . فتخيَّل المخلوق ، الموصوف عند نفسه بالعزَّة ، أنَّه ذلَّ هذا المسكينُ لعزه . وإنَّما كان ذلك (فى الحقيقة) للعِزِّ خاصَّةً . والعِزُّ [F. 85a] ليس إلاَّ لله . – فَوفَّى المقام حقَّه . فمثل هذا هو « المسكين » الذى يتعيَّن له إعطاءُ الصدقة .

(العامل هو المرشد إلى معرفة المعانى)

(٤٣٦) « **والعاملين عليها** » . – العامل (هو) المرشد إلى معرفة هذه المعانى ، والمبين لحقائقها ؛ والمعلِّم والأُستاذ والدال عليها . وهو الجامع لها

1 – 11 المحققين ... الصدقة C K (إجمالا) : – B ‖ 1 – 4 المحققين ... بعزه K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع الشدة) : – B ‖ 1 ولكن C : ولاكن K (مهملة) : – B ‖ 4 – ص – صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : – B ‖ تبال : تبالى C K : – B 5 – 11 فإن (همزة تحتية وشدة) ... الصدقة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 7 لايرى : لا يرا K (مهملة) ‖ 8 تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B ‖ 13 – 14 والعاملين ... الجامع لها C K (إجمالا) : واما العامل فهو المرشد إلى معرفة هذه المعانى والمبين (مهملة) لحقايقها والمعلم والاستاذ (بالدال ، كما هي بالفارسية) والدال عليها وهو الجامع لها بعلمه من كل من يجب عليه فله منها على حد عمالته قالت الانبيا (مهملة) ان اجرى (مطموسة جزئيا) الاعلى الله وهو هذا القدو الذى لهم من الزكوة الالهيه فلهم اجر (الأصل : « احد » وهي محرفة) زكوة الاعتبار لا زكوة المال فإن الصدقة الظاهرة على الانبيا حرام لانهم عبيد والعبيد لا يأخذ (ون) الصدقة من حيث ما تنسب (الأصل : « نسب ») إلى الخلق B ‖ 13 والعاملين عليها K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن) : – B ‖ 13 – 14 هذه (هاذه K) ... الجامع لها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B

بعلمه مِنْ كل منْ تجب عليه. فله منها علىٰ قدر عُمالته. وليس الأمر فى حقه منها إلاَّ كما قدَّمْناهُ. — والأَولىٰ بالمرشد أن يقول كما قالتِ الرُّسُلُ: ﴿ إنْ أَجْرِىَ إلا عَلَىٰ ٱللهِ ﴾ — فقد يكون هذا القدر (هو) الذى لهم من الزكاة الإلٰهية. فلهم أخذ زكاة الاعتبار، لا زكاة المال. فإنَّ الصدقة الظاهرة (هى) على الأنبياء حرامٌ: لأَنَّهم عبيد؛ والعبد لا يأخذ الصدقة من حيث ما تنتسب إلىٰ الخلق. — فاعلم ذلك!

(المؤلفة قلوبهم علىٰ حب المحسن)

(٤٣٧) «والمؤلفة قلوبهم». — فهم الذين تأَلَّفهم الإحسان علىٰ حب المحسن. لأنَّ القلوب تتقلَّب. فتَأَلُّفُها هو أَن تتقلَّب فى جميع الأُمور، كما تعطى حقائقها؛ ولكن لعين واحدة، وهو عين الله. فهذا تأَلُّفها عليه، لا تَمْلِكُها عيونٌ [F. 85b] متفرقةٌ، لِتُفرِّقَ الأُمورَ التى تَتَقَلَّبُ فيها.

(الجداول التى ترجع إلى عين واحدة...)

(٤٣٨) فإنَّ الجداول إذا كانت ترجع إلىٰ عين واحدة، فينبغى مراعاةُ تلك العين، والتأَلُّفُ بها. فإنَّه إن أخذته الغفلة عنها، ومسكت تلك العينَ

1 — 5 يعلمه ... فاعلم ذلك C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 بعلمه ... بالمرشد أن K (بعض الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة مع الشدة، القاف بموحدة أحيانا C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 2 — 3 إن ... الله : سورة يونس (١٠ : ٧٢)؛ سورة هود (١١ : ٢٩) || 2 — 6 يقول ... فاعلم ذلك K (الحروف المعجمة مهملة غالبا، الهمزة ساقطة مع المد، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K (مهملة) : الالهية C || 4 المال K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) C || 8 والمؤلفه قلوبهم K (وسط سطر مفرد، الهمزة ساقطة، الحروف مشكلة، بقلم عريض، متقن) C (سياق المتن) : وأما المؤلفة قلوبهم B (سياق المتن) || فهم الذين : (مهملة تماما K) || تألفهم C : تالفهم K : بالفهم B || الاحسان : (مهملة K، الهمزة ساقطة فى كل الاصول) || 9 لان (همزة فوقية وشدة) : لان K C : فان B || تتقلب .·. (التاآن مهملتان B) || فتألفها C : فتالفها B K || 9 — 10 أن تتقلب ... واحدة .·. (مهملة جزئيا B K، الهمزة ساقطة فيها) || تعطى : يعطى B || 11 حقائقها : حقايقها B || ولكن : ولاكن K || وهو B K : وهى C || تألفها C : تالفها B K || عليه : (مهملة K) || لا تملكها : لا يملكها B || 11 متفرقة ... فيها .·. (مهملة جزئيا B K، الهمزة ساقطة فيهما) || لتفرق : ليفرق B || 13 — 14 فان (همزة تحتية وشدة) ... تلك العين : (مهملة جزئيا B K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 13 ترجع : يرجع B || والتألف C : والتأليف B : والتالف K

ماءها ، لم تنفعه الجداولُ . بل يبست ، وذهب عينها . وإذا راعى (الإنسان) العين ، وتألَّف بها ، – تبحَّرتْ جداولها ، واتَّسعت مذانبها .

(الذين يطلبون الحرية)

(٤٣٩) « **وفى الرقاب** » ، – فهم الذين يطلبون الحرية من رقِّ كلِّ ما سوى الله . فإنَّ الأسباب قد اسْتَرَقَّتْ رقاب العالم ، حتَّى لايعرفوا سواها . وأعلاهم فى الرق ، الذين استرقتهم الأسماء الإلٓهية . وليس أعلىٰ من هذا الاسترقاق ، إلاَّ استرقاق أحدية السبب الأول ، مِن كونه سببًا ، لامِنْ حيث ذاته . ومع هذا ، فينبغى لهم أن لاتسترقهم الأسماء ، لغلبة نظرهم إلىٰ أحدية الذات ، من كونه ذاتاً ، لامِنْ كونه إلٓهاً . – ففى مثل هذه الرقاب ، تخرج الزكاة .

(الذين أقرضوا الله قرضاً حسنا)

(٤٤٠) « **والغارمين** » . – هم « الذين أقرضوا الله قرضاً حسناً » عن

1 ماءها C : ماها K : مآها B || تنفعه : ينفعه B || بل : (مهملة K) || يبست : (مهملة B) || راعى CK : راعالم B (محرفة) || 2 وتألف C : وتالف BK || تبحرت C K : يتخرب B (محرفة) || جداولها C K : جداوله B || واتسعت : (مهملة B) || مذانبها CK : مبانيه B (محرفة) || 4 وفى الرقاب K (وسط سطر مفرد، مشكلة ، بقلم عريض، متقن) C (سياق المتن) : وأما الرقاب B (سياق المتن) || فهم ... يطلبون .·. (مهملة K) الحرية K (الياء مهملة) C الجزية B (محرفة) || 5 – 9 فان (همزة تحتية ، وشدة) ... تخرج الزكاة K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المدة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : فان الانسان (محرفة عن «الأسباب») قد أسترقت اكثر (مهملة) العالم واعلاه استرقاقا من استرقته (مهملة) الاسماء الالهية وليس (مطموسة) اعلا (كذلك جزئيا) من هذا الاسترقاق الا استرقاق احد(ية) (الأصل : «احدمن») الذات الأول من كونه سببا لامن حيث ذاته ومع هذا ينبغى (مطموسة) لهم (كذلك جزئيا) أن لا يسترقهم الأسماء لغلبة (الأصل : «لعليا» محرفة ومهملة) نظرهم (مهملة) إلى احدية (كذلك) الذات من كونها ذاتا لامن كونها الها فى مثل هذه الرقاب (مطموسة) يخرج الزكوة B || 11 والغارمين ... عن C K (إجمالا) : وأما الغارمون فهم الذين اقرضوا الله قرضا حسنا عن امره وهو قوله تعلى امرا واقرضوا (مطموسة) الله قرضا حسنا عطفا على أمرين واجبين وهو قوله تعالى واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ومن الناس من يقرض (مطموسة) الله قرض إختيار وهو الذى لم يبلغه الأمر وبلغه قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فياخذ (مطموسة جزئيا) الزكوة (كذلك ، كذلك) الغارم الاول الذى اعطا على الوجوب الصدقة بحكم الوجوب B || 11 والغارمين K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (سياق المتن) || الذين ... عن K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا المدة ساقطة) C الهمزة ساقطة أحيانا

أمره . وهو قوله — عَزَّ وَجَلَّ ! — [F. 86ª] آمراً : ﴿ وأَقْرِضُوا ٱللهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ = عطفاً علىٰ أمرين واجبين ، وهما قوله : ﴿ وأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ﴾ = وثلَّث بقوله : ﴿ وأَقْرِضُوا ٱللهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ = فالقرض ثالث ثلاثة . — ولكن ، ماعيَّن (الله) ما تقرضه ؛ كما لم يُعيِّن ما تُزكِّيه ؛ كما لم يُعيِّن صلاة بعينها . فعمَّتْ (الآية) كل صلاة أمرنا (اللهُ) بإقامتها ، وبكلِّ زكاة ، وبكل قرض .

(٤٤١) إلاَّ أنَّه (— سبحانه ! —) نَعَت « قرضًا » بقوله : « حَسَنًا » . مع تأكيده بالمصدر . وسبب ذلك ، أنَّ الصلاة والزكاة العبدُ فيهما عبدُ اضطرارٍ ، وفى القرض عبدُ اختيارٍ . فمن الناس من « أقرض الله قرض اختيار » وهو الذى لم يبلغه الأمر به . وبلَغَه : ﴿ إنْ تُقْرِضُوا ٱللهَ ﴾ ؛ أو قوله ﴿ مَنْ ذا ٱلَّذى يُقْرِضُ ٱللهَ قَرْضًا حسنًا ﴾ .

(٤٤٢) فيأخذ الزكاةَ الغارمُ الأولُ الذى أعطىٰ علىٰ الوجوب الصدقة ، بحكم الوجوب ، أى أنَّها تجب له . ويأخذها الثانى باختيار المُصَدِّق ، حيث ميَّزه دون غيره . ولا سيَّما فى مذهب منْ يرىٰ فى عدد هؤلاء الأصناف أنَّه حَصَرَ ٱلْمَصْرِفَ فى هؤلاء المذكورين . أى لايجوز أن تُعْطَىٰ (الصدقات) لغيرهم .

1 — 12 أمره ... الوجوب C K (إجمالا) : — B || 1 — 12 أمره ... الوجوب K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا ، المدة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) 1 — 2 واقرضوا ... حسنا : سورة المزمل (73 : 20) || 2 — 3 وأقيموا ... حسنا : (كذلك ، كذلك) || 4 ولكن : ولاكن K (مهملة) || يعين : تعين K (الياء والنون مهملتان) || 5 وبكل زكاة : وكل زكاة C : — B || 6 وبكل فرض : وكل فرض C : — B || 10 إن . . . الله : سورة التغابن (64 : 17) || 10 — 11 من . . . حسنا : سورة البقرة (2 : 245) || 13 — 14 أى أنها . . . فى مذهب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها B) || 13 باختيار : (مطموسة B) || 14 يرى C B : يرا K || 14 — 15 فى ... تعطى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطه B K) || 15 هؤلاء : هاولا K || 15 فى هؤلاء : (مطموسة جزئيا B) || تعطي : يعض B (محرفة)

فإذا أعطيت لصنف منهم دون صنفٍ ، فقد برئت الذِمَّة . وهى مسألة خلاف .

(٤٤٣) فهذا المُقْرِض بآية ﴿ مَنْ ذا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللهَ ﴾ و﴿ إِنْ تُقْرِضُوا ٱللهَ ﴾ — لايأخذها بحكم الوجوب. والمقرض بآية الأمر يأخذها بحكم الوجوب لأَنَّ المأمور أَدَّىٰ واجبًا ، فجزاؤه واجب . — ﴿ وكَانَ حقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُومِنِينَ ﴾ . فإِنَّ الإيمان واجب . — ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلذِينَ يَتَّقُونَ ويُؤْتُونَ ٱلزَّكَاةَ وٱلَّذِين هُمْ بآياتِنَا يُؤْمِنُون ﴾ [F. 36b] وهذه ، كلُّها ، واجبات . فأَوجب (الله) الجزاءَ بالرحمة لهم . بلاشكٍّ .

(سبيل الله : هى سبل الخير كلها ، المقربة إلى الله)

(٤٤٤) « وفى سبيل الله » . — فيمكن أَن يريد المجاهدين ، والإِنفاق منها فى الجهاد . فإِنَّ العرف فى « سبيل الله » ، عندالشرع ، هو الجهاد . وهو الأَظهر فى هذه الآية . مع أَنه يمكن أَن يريد بـ « سبيل الله » سُبُل الخير كلَّها ، المقربة إلىٰ الله .

1 —2 فاذا (همزة تحتية) ... خلاف : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهماوأحيانا C) || 1 برئت : ترتب B (محرفة) || مسألة : مسله K : مسئلة C : (مطموسة B) || خلاف : (مطموسة B) || 3 فهذا ... يقرض : (مهملة جزئيا K ، المد ساقط ، القاف بموحدة) || بآية : بانه B (محرفة) || من ...حسنا : سورة البقرة (2 : 245) || 3 — 4 إن ... الله : سورة التغابن (64 — 17) || يقرض الله : + قرضا حسنا B || وإن (همزة تحتية) ... الله C K (الهمزة ساقطة فيهما) : — B || 4 — 5 لا يأخذها ... واجبا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، كذلك المد ، القاف بموحدة K) || 4 بآية : فانه B (محرفه) || يأخذها : ياخذها K : (مطموسة B) || 5 لأن المأمور : لان المامور K : لانه B || أدى : ادى K : ادا B || 5 — 8 فجزاؤه ... بلاشك .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما والمد) || 5 وكان ... المؤمنين : سورة الروم (30 : 47) || 6 فإن... واجب : — B || فسأكتبها ... يؤمنون : الاعراف (٧ ، ١٥٦) || فسأكتبها وفساكتبها B || ويؤتون : (مطموسة B) || الزكاة : الزكوة B || 8 الجزاء : — B || بالرحمة : الرحمة B || 10 وفى ... الله K (وسط السطر ، الحروف مشكلة بقلم عريض متقن) C (فى السياق) : وأما إخراجها فى سبيل (مطموسة جزئيا) الله (كذلك) B (فى سياق المتن) || 10 — 11 فيمكن ... الجهاد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 11 — 13 فان (همزة تحتية ، وشدة) . . . إلى الله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : لانه يطلق عليه هذا الاسم عرفا ويمكن أن يريد سبل (مطموسة جزئيا) الخير كلها المقربة إلى الله B

(٤٤٥) فأمّا هذا المصنف ، بحكم ما يقتضيه الطريق ، فـ « سبيل الله » (هو) ما يعطيه هذا الاسم ، الذى هو الله ، دون غيره من الأسماء الحسنى الإلٓهية . فيخرجها (أى الصدقة) فيما تطلبه مكارم الأخلاق ، من غير اعتبار صنفٍ من أصناف المخلوقين : كرزق الله عبادهُ. بل ماتقتضيه المصلحة العامّة لكلِّ إنسان ؛ بل لكل حيوان ونبات ، حتّى الشجرة يراها تموت عطشاً ، فيكون عنده بما يشترى لها ماءاً يسقيها به من مال الزكاة ، فيسقيها بذلك. فإنّه من « سبيل الله » . – ولاقائل بهذا .

(الجهاد الأصغر ، والجهاد الأكبر)

(٤٤٦) وإن أراد (بـ « سبيل الله ») المجاهدين ، فالمجاهدون معلومون بالعرف مَنْ هم ؟ والمجاهدون أنفسهم ، أيضاً ، (هم) « فى سبيل الله » ؛ فيعاونون بذلك علىٰ جهاد أنفسهم . قال رسول الله – صلّىٰ الله عليه وسلّم ! – : « رجَعْتُمْ مِنَ ٱلجِهَادِ ٱلأَصْغَرِ إلىٰ ٱلجِهَادِ ٱلأَكْبَرِ » = يريد جهاد النفوس ، ومخالفتها فى أغراضها الصارفة عن طريق الله تعالىٰ . [F. 87a]

(ابن السبيل : هو ابن طريق الله)

(٤٤٧) « وابن السبيل » . – وأبناء السبيل معلومون . وهم ، فى الاعتبار ،

1 فأما (همزة فوقية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، مع الشدة) C : واما B || 1 –7 بحكم ... ولا قائل بهذا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C : بحكم مايقتضيه الطريق فسبيل الله مايعطيه حقيقة (التاء مهملة ، فى الأصل) هذا (مطموسة) الاسم دون غيره من الاسماء الالهية فيخرجها فيما يطلبه مكارم الاخلاق من غير اعتبار صنف من اصناف (مطموسة جزئيا) المخلوقين (كذلك) بل مايقتضيه المصلحة العامة لكل انسان بل لكل حيوان حتى الشجرة (مهملة تماما) تموت عطشا فيكون عنده بما يشترى (مطموسة جزئيا) لها مايسقيها (الأصل : سبقها) به من مال الزكوة و يسقيها (الأصل و سقيها) بذلك فانه من سبيل الله B || 3 الإلهية : الالاهية K (مهملة) : الاهية C || 6 ماء : مأً K : ما C || 9 – 13 وإن (همزة تحتية) ... طريق الله : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة ، فيهما أحيانا C) || 10 بالعرف (مطموسة جزئيا B) || 11 فيعاونون : فيعانون B || رسول ... وسلم عليه السلام B || 12 من الجهاد (مطموسة جزئيا B) || 13 اغراضها B || تعالى CB : تعلى K || 15 وابن السبيل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (سياق المتن) : وآما ابن السبيل B || وابناء السبيل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B || ابناء C B : ابنا K

أبناء طريق الله ، لأن الألف واللام التعريف ؛ فهما بدل من الإضافة . — ونصيب هؤلاء (هو) من الزكاة ، التى هى الطهارة الإلٓهية ، التى ذكرناها فيما قبل .

* *

1 طريق K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C : الطريق B || لأن ... الاضافة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : —B || 2 ونصيب هؤلاء (هاولا K) K (مهملة جزئيا) C : ونصيبهم B || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || التى ... الطهارة .·. (مهملة تماما K) || الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B || 3 فيما قبل K (القاف بموحدة) C : — B : + بلغ قراءة لظهير الدين محمود على وكتب ابن العربى K (على الهامش ، بقلم الأصل ، الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة)

وصل متمم

(زكاة حقوق الله)

(٤٤٨) ثُمَّ لِتعلمْ — وفَّقَكَ الله : — أن الأُمور التى يتصرَّف فيها الإنسان (هى) حقوق الله كلها . غير أن هذه الحقوق ، وإنْ كانت كثيرة ، فإنَّها ، بوجه ما ، منحصرة فى قسمين . قسم منهما (هو) حقُّ الخلق لله ، وهو قوله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — : « إنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، ولِعيْنِك عَلَيْكَ حَقًّا ، ولِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حقًّا » . والقسم الآخر حقُّ الله لله ، وهو قوله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — : « لِيَ وقْتٌ لَايَسَعُنِى فِيْهِ غَيْرُ رَبِّى » .

(أصناف الحقوق الثمانية)

(٤٤٩) وهذا الحقُّ الذى لله ، هو زكاة الحقوق التى للخلق لله . وهذه الحقوق ، بجملتها ، (محصورة) فى ثمانية أصناف . العلم والعمل ، وهما بمنزلة (= فى مقابلة) الذهب والفضة ؛ ومن الحيوان ، الروح والنفس والجسم ، فى مقابلة الغنم والبقر والإبل ؛ ومن النبات ، الحنطة والشعير والتمر .

1 وصل متمم K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 2 زكاة ... الله : — B || 3 ثم ... الانسان .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || لتعلم : ليعلم B : (مهملة K) || 4 حقوق ... قسمين .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة أحيانا K) || 5 بوجه ما : ... منها B || 5 — 6 الخلق ... عليك .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه الهمزه ساقطة فى جميع الأصول) || صلى ... وسلم : عليه السلام B || 7 حقا ... قوله .·. (مهملة جزئيا B K ، المدة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة غالبا K) || ولزورك : ولروحك B (والزور — بفتح فسكون — هو الزائر فى هذا المقام) || 7 صلى وسلم C K : عليه السلام B || 8 لايسعنى فيه : (مهملة جزئيا K) || 10 الحق (القاف بموحدة K) || زكاة C : زكاه B || الحقوق : القاف الثانية مهمله K) || التى C K : — B || للخلق K (القاف مهملة) C : للحلق B (تصحيف) || وهذه C B : وهاذه K || 11 الحقوق : + التى للخلق لله K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || 11 — 12 بجملتها ... الحيوان .·. (مهملة جزئيا B K) || 12 — 13 والنفس ... والتمر : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

(ماتنبته الأرواح والنفوس والجوارح)

(٤٥٠) وفى الاعتبار (ذلك يقابل) ماتنبته الأرواح والنفوس والجوارح ؛ من العلوم والخواطر والأعمال : الغنمُ للروح ؛ والبقرُ للنَّفْس ؛ والإبلُ للجسم . — [F. 87b] — وإنَّما جعلنا الغنم للأرواح ، لأنَّ الله جعل الكبش قيمة روح نبيٍّ مكرَّم . فقال (تعالى) : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ = فعظَّمه ، وجعله فداء ولد إبرهيم : نبيٌّ ابن نبيٍّ . فليس فى الحيوان ، بهذا الاعتبار ، أرفع درجةً من الغنم . وهى ضحايا هذه الأمَّة . — ألا تراها ، أيضاً ، قد جعلت حقَّ الله فى الإبل . وهو ، فى كل خمس ذوْدٍ ، شاة ؟ — وجُعِلَتْ مائةٌ من الإبل فداء نفسِ (مَنْ) ليس برسول ولانبيٍّ . — فَانْظُرْ أين مرتبة الغنم مِنْ مرتبة الإبل !

(مرابض الغنم ومعاطن الإبل)

(٤٥١) ثم إن رسول الله — ص — « أمرنَا بِالصَّلاةِ فِي مرابِضِ ٱلغَنَمِ » . والصلاة قربة إلىٰ الله ؛ وأماكنها مساجد الله . فمرابض الغنم مِنْ مساجد الله ؛ فلها درجة القربة . والإبل ليست لها هذه المرتبة ، وإن كانت أعظم خلقاً ؛ ولهذا جعلناها للأجسام . ألاَ تَرَىٰ أنه من أسمائها « ٱلبَدَنَةُ » ؟

2 وفى ... والجوارح .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ماتنبته : (مهملة تماما B) || والنفوس : والبعوض B (محرفة ، والكلمة فى أصل K مهملة تماما) || والجوارح : والجوانح B (النون مهملة ، والكلمة فى أصل K مهملة) || 3 — 5 والأعمال ... وفديناه .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة أحيانا K) || الغنم : والغنم B || للجسم : الجسم B || 5 وفديناه ... عظيم : سورة الصافات (37 : 107) || 5 — 7 بذبح ... حق الله .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) || 5 عظيم : (مطموسة B) || إبرهيم : ابراهيم B C || 7 ضحايا : —B || تراها : (مطموسة جزئيا B) || جعلت : جعل B || 7 — 9 فى الإبل ... مرتبة الإبل .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، C أحيانا) || 8 ذود : (بفتح فسكون ، الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر ، وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، والجمع أذواد ، وفى المثل : « الذود إلى الذود إبل » أى إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا) || 11 ثم : (الثاء مهملة K) || — ص — : صلى الله عليه وسلم : (مهملة K) || بالصلاة K (مهملة) C : بالصلوة B || فى مرابض (مهملة K ، مطموسه جزئيا B) || والصلاة K (مهملة) C : والصلوه B || 12 — 13 قربة ... القربة .·. (مهملةجزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة أحيانا K) || ليست : (مطموسة جزئيا B) || 14 ترى C ترا BK || أنه K (الهمزة ساقطة) C : أن B || أسمائها : (الهمزة ساقطة K ، ومع الهمزة نقطتان من أسفل فى أصل B) || البدنة : (مهملة تماما B)

والجسم يُسَمَّىٰ « ٱلبَدنَ » . وٱلبدَنُ من عالَم الطبيعة . والطبيعة بينها وبين الله درجتان من العالَم : وهما النفس والعقل. فهى فى ثالث درجة من القرابة . فهى بعيدة عن القرب الإلٓهى .

(٤٥٢) ألا ترىٰ النبيَّ – ص – « نهى عن الصلاة فى معاطن الإبل » ؟ وعلَّل ذلك بكونها « شياطين » . و « الشيطنة » (هى) البعد . يقال : « رَكِيَّةٌ شَطُوْنٌ » = إذا كانت بعيدة القعر . – والصلاة قربٌ من الله . والبعد يناقض القرب . « فَنهىٰ (الرسول) عن الصلاة فى معاطن الإبل » = لما فيها من البعد .

(الجسم الطبيعى والروح)

(٤٥٣) وكذلك الجسم الطبيعى : أين هو مِنْ درجة القربة التى [F. 88ª] للروح ، وهو العقل ؟ فإنَّه الموجود الأوَّل . وهو « المنفوخ منه » ، فى قوله (– تعالى ! –) : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رَوْحِى ﴾ . – فلهذا جعلنا الروح بمنزلة « الكبش » (رمزيًّا) ؛ والجسم ، بمنزلة « الإبل » (رمزيًّا أيضًا) .

1 والجسم : (الجيم مهملة B) || يسمى CK : يسما B || البدن : (مطموسة B) || والبدن : (مهملة K) || الطبيعة ... وبين .·. (مهملة K وB) || 2 درجتان CK : درجات B (محرفة) || 2 من ... وهما CK : – B || والعقل .·. (مهملة K) || فهى... ثالث .·. (مهملة K) || القربة : (مهملة K ، مطموسة B) || فهى K (مهملة C : هى B || 3 بعيدة عن : (مهملة K) || الاهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى CB || 4 ترى K (التاء مهملة) C : ترا B || – ص – : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || نهى CK : نها B || عن الصلاة K (مهملة) C : عن الصلوة B || فى : (الفاء مهملة K) || 5 بكونها C K (الباء مهملة K) : لكونها B (مطموسة جزئيا) || شياطين : (مهملة BK) || والشيطنة... يقال .·. (مهملة غالبا BK) || ركية CK : بيرB (مهملة . – هذا ، و«الركية» هى البئر التى لم تطو) || 6 شطون CK : سطوت B (محرفة) || 6 كانت بعيدة .·. (مهملة غالبا K) || القعر CK : – B || والصلاة K (مهملة) C : والصلوة B || يناقض القرب .·. (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) || 7 فنهى : (مطموسة B) || عن : (كذلك) || الصلاة فى K (مهملة) C : الصلوة فى B || فيها : (الياء مهملة K) || 10 وكذلك : (الذال مهملة K) || الطبيعى اين (مهملة ماعدا النون K) || : درجة B C : درجه K || القربة : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) || 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) فانه .·. (الفاء مهملة K) || الموجود : (مطموسة جزئيا B) || المنفوخ : (الخاء مهملة K) || منه CK : – B || فى قوله : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || تعالى B : – CK || 12 ونفخت ... روحى : سورة الحجر (15 : 29) || ونفخت ... من : (مهملة جزئيا K) || فلهذا ... بمنزلة : (مهملة جزئيا K) || بمنزلة : (مطموسة جزئيا B)

(« البقر » فى مقابلة النفوس)

(٤٥٤) وأمَّا كون « البقر » فى مقابلة النفوس — وهى (أى البقر) دون الغنم فى الرتبة ، وفوق الإبل ؛ كالنفس فوق الجسم ، ودون العقل الذى هو الروح الإلٓهى ، — فذلك أنَّ بنى إسرائيل لمَّا قتلوا نفسًا ، وتدافعوا فيها ، — أمرهم الله أن « يذبحوا بقرة ؛ ويضربوا الميت ببعضها ، فَيَحْيَى بإذن الله » . فلمَّا حيي به نفس الميت ، عرفنا أن بينها وبين النفس نسبة ؛ فجعلناها (أى البقرة) للنَّفْس (رمزاً) .

(زرع العقل والنفس والجوارح)

(٤٥٥) ثم إنَّ الروح ، الذى هو العقل ، يظهر عنه مِمَّا زرع الله فيه من العلوم والحِكم والأسرار ، مالايعلمه إلاَّ الله . وهذه العلوم ، كلُّها ، منها ما يتعلَّق بالكون ؛ ومنها مايتعلَّق بالله . وهو بمنزلة الزكاة من الحنطة ،لأنَّها أرفع الحبوب . وإنَّ النَّفْس يظهر عنها مِمَّا زرع الله فيها من الخواطر والشهوات ، مالايعلمه إلاَّ الله تعالىٰ . فهذا نباتها . وهو بمنزلة التمر . وزكاة الله منها الخاطر الأوَّل ؛

2 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما C : وأما B K (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || 2 – 3 فى ... الإبل (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || العقل : (مهملة K ، مطموسة B) || 4 الإلهى (الهمزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى B K || فذلك : وذلك ∴ || بنى إسرائيل : (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || قتلوا : (القاف بموحدة B) وتدافعوا C K : ويدفعوا B (محرفة) || 5 أن ... باذن الله : إشارة إلى آية 67 من سورة البقرة (2) || يذبحوا K (الياء مهملة) C : تذبحوا B || ويضربوا : (مهملة K ، مطموسة B) || باذن (همزة تحتية) : باذن : (الباء مهملة K) || فلما : (مهملة K) || حي : (مهملة B) || النفس C K : النفوس B || 6 نسبة فجعلناها : (مهملة غالبا BK) || 7 للنفس : (مهملة K ، مطموسة B) || 9 العقل C K : القتل B (محرفة) || فيه : (مهملة K) || 10 الله (مطموسة B) || وهذه (كذلك ، جزئيا) || يتعلق : (القاف بموحدة K) || 11 بالكون (الباء مهملة K) || بالله : (مهملة K) || بمنزلة C B : بمنزله K || الزكاة C K : الزكوة B || لأنها (همزة فوقية وشدة) : لأنها || الحبوب : (مطموسة B) || 12 عنها C K : منها B || يعلمه (مهملة K) || 13 إلا (همزة تحتية وشدة) الا || تعالى C : تعلى K (على الهامش بقلم الأصل) : — B || فهذا C K : وهذا B || بمنزلة : (التاء مهملة K) || التمر : (مطموسة B) || وزكاة B (مطموسة جزئيا) C : وزكاه K

ومن الشهوات ، الشهوة التى تكون لأَجل الله . – وإنَّما قَرنَّاها (أى النفس) بالتمر ، لأَنَّ – « النخلة هى عَمَّتُنا » . فهى من العقل ، بمنزلة « النخلة من آدم » = فإنَّها « خلقت من بقية طينته » . – وأَمَّا الجوارح فزرع الله فيها الأَعمال كلَّها ؛ فأَنبتت الأَعمال . وحظُّ الزكاة [F. 88b] منها ، الأَعمالُ المشروعة التى يُرىٰ اللهُ فيها .

(وجوب الزكاة فى أعمال العقل والنفس والجوارح)

(٤٥٦) فهذه ثمانية أَصناف تجب فيها الزكاة . فأَمَّا العلم ، الذى هو بمنزلة الذهب ، فيجب فيه مايجب فى الذهب . – وأَمَّا العمل ، الذى هو بمنزلة الفضة ، فيجب فيه ما يجب فى ٱلْوَرِقِ . – وأَمَّا الروح فيجب فيه مايجب فى الغنم . – وأَمَّا النَّفْس فيجب فيها ما يجب فى البقر . – وأَمَّا الجوارح فيجب فيها ما يجب فى الإِبل .

(٤٥٧) وأَمَّا ما ينتجه العقل من المعارف وينبته من الأَسرار ، فيجب فيها ما يجب فى الحنطة . – وأَمَّا ما تنتجه النفس من الشهوات والخواطر ، وتنبته من الواردات ، فيجب فيها ما يجب فى التمر . – وأَمَّا ما تنتجه الجوارح

1 – 3 الشهوات ... خلقت من : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد ، القاف بموحدة K) || 3 – 5 بقية ... فيها : (كذلك ، كذلك) || 3 الله : – B || 4 كلها : (مطموسة B) || فأنبتت : (كذلك ، جزئيا) || الزكاة : الزكوة B || 5 يرى : يرا B K (الياء مهملة B) || 7 ثمانية B K : ثمانيه K || تجب CK : يجب C : B || فيها K (مهملة) C : فيه B || الزكاة C : الزكاه K : (مطموسة B) || 8 بمنزلة الذهب .·. (مهملة جزئيا K) فيجب ... الذهب : (كذلك) || 9 بمنزلة... الورق : (كذلك . – «الورق» بفتح فكسر ، هى الفضة ، مضروبة كانت أوغير مضروبة) || فيه ما : (مطموسة B) || 9 فيجب فيه : (مهملة تماما K ماعدا الباء) || 10 يجب فى : (الياء والفاء مهملتان K) || وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما BK || فيجب ... فى .·. (مهملة غالبا K) || البقرة K (الياء مهملة C : النفس B || الجوارح C K : (مطموسة B) || 10 – 11 فيجب ... الإبل (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 12 – 14 وأما (همزه فوقية وشدة) : وأما C : وأما B K || 12 ينتجه : (مهملة B) || وينبته : (كذلك) || فيجب : (مهملة K) || 13 فيها K : فيه C B || مايجب : (مهملة K ، ماعدا الباء) || فى الحنطة K (مهملة) C : (مطموسة B) || تنتجه (مهملة B ماعدا النون) || 14 وتنبته : (مهملة B) || الواردات فيجب : (مهملة K ماعدا الباء) || فيها K : فيه B C || ماتنتجه (مطموسة جزئيا B)

من الأعمال ، وتنبته من صور الطاعات وغيرها ، فيجب فيها ما يجب في الشعير .

* *

1 ، تنبته : (مهملة B) || 1 – 2 فيجب ... الشعير (مهملة جزئيا K) + ن K (نون مقلوبة)

وصـــل

فى اعتبار الأقوات بالأوقات

(الأوقات أقوات الأشباح والأرواح)

(٤٥٨) وآعْلَمْ أن الأَوقات ، فى طريق الله ، (هى) للعلماء العاملين بمنزلة الأَقوات لمصالح الأَجسام الطبيعية . وكما أَنَّ بعض الأَقوات هو زكاة ذلك الصنف ، كذلك « الوقت الإِلَٰهِىُّ » هو زكاة الأَوقات الكيانية . فإِنَّ فى الوقت أَغذية الأَرواح ، كما أَنَّ فى الأَقوات أَغذية الأَشباح الحيوانية والنباتية . — وغذاءُ الجوارح الأَعمالُ .

(العلم والعمل معدنان)

(٤٥٩) والعلم والعمل [F. 89ª] معدنان ، بوجودهما تنال المقاصد الإِلَٰهية فى الدنيا والآخرة . كما أَنَّ بالذهب والفضة تنال جميع المقاصد ، من الأَعراض والأَغراض .

1 — 2 وصل ... بالأوقات K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 4 واعلم B K : اعلم C || الأوقات بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || فى طريق : (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || للعلماء B C : للعلما K || العاملين ... الأقوات : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 الطبيعية : (مهملة K) || هو زكاة CK : هو عين زكوة B || 6 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB || 6 زكاة C : زكاه K : ذكاة B || الأوقات .·. (التاء بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الكيانية : (مهملة جزئيا K ، وكليا B) || 7 فان (همزة تحتية وشدة) فان .·. || فى الوقت ... الأشباح : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، و C أحيانا) || 7 — 8 الحيوانية والنباتية K (مهملة جزئيا) C : — B || وغذاء C : وغذا K : وغدا B || 10 والعلم C K : فالعلم B || معدنان C K : معدتان B (محرفة) || بوجودها : (اخيم مهملة K) || تنال C K : ينال B || الالهية (همزة تحتية وشدة) : الالاهية K : الالهية K B || 11 والآخرة C : والآخرة B K || 11 بالذهب ... الاعراض : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || الأعراض : الاغراض B (محرفة)

ـ فَلْنُبَيِّنْ ما يتعلَّق بهذا النوع ، وهذه الأنواع ، من حق الله الذى هو الزكاة .

* *

1 فلنبين مايتعلق : (مهملة جزئيا K) || الأنواع CK : الأبداع B (محرفة ، الباء مهملة) || حق : (مهملة K) || 2 الزكاة C : الزكاه K : الزكوة B

وصـــل

فى مقابلة وموازنة الأصناف الذين تجب لهم الزكاة بالأعضاء المكلفة من الإنسان

(٤٦٠) وهم « الفقراء » ، يُوازِنُهُم من الأَعضاء « الفرج » . — ويُوازن « المساكينَ » « ٱلبطْنُ » . — ويُوَازِنُ « العاملين » « ٱلقلْبُ ». — ويُوازَنُ « ٱلْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ » بِ « السَّمْعِ » . — ويُوَازِنُ « الرِّقَابُ » بِ « ٱلبصر » . — ويُوازَنُ « ٱلْغَارِمِيْنَ » بِ « ٱلَيدِ » . — ويُوَازَنُ « ٱلْمُجاهِدُوْنَ » بِ « ٱللِّسانْ » . — ويُوازنُ « ٱبْنُ ٱلسَّبِيْل » بِ « الرِّجْل» .

(٤٦١) فإنِ ٱعْتبرتَ هذه الموازنة ، بين هؤلاء الأَصناف وبين هذه الأَعضاءِ ، علىٰ ما ذكرناها ، ـ تجد حكمة ما أشرنا إليه . فالفقر ، فى الفرج ، واضحٌ . وكذلك المسكنة ، فى البطن ، ظاهرٌ . والعامل ،

1–11 وصل ... والعامل (الوصل بكامله) CK (إجمالا) : –B || 1–2 وصل ... الأصناف K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، مع تتمة العنوان) : –B || 2–3 الذين ... بالاعضاء K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، مع تتمة العنوان) : –B || بالأعضاء C : بالاعضآء (الالف ممدودة) K (الباء مهملة) : –B || 3 المكلفة ... الانسان K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، مع تتمة العنوان) : –B || 4 الفقراء C : الفقرا K : –B || يوازنهم ... ويوازن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : –B || 5 المساكين K (الياء مهملة) C : –B || البطن K (الباء مهملة) C : –B || ويوازن ... القلب K (مهملة ماعدا النون الأولى) C : –B || ويوازن K (الياء مهملة) C : –B || المؤلفة C : المولفه K (الفاء مهملة) : –B || 6 قلوبهم ... بالبصر K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C : –B || 7 ويوازن الغارمين K (مهملة جزئيا) C : –B || 7 ويوازن K (الياء مهملة) C : –B || المجاهدون K (الجيم والياء مهملتان) C : –B || باللسان ... بالرجل K (مهملة جزئيا) C : –B || 9 فان (همزة تحتية وسكون) : فان CK : –B || الموازنة C : الموازنه K : –B || بين K (مهملة) C : –B || هؤلاء C : هاولا K : –B || 9–10 وبين ... الأعضاء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : –B || هذه C : هاذه K || ذكرناها K : ذكرناه C : –B || 10–11 تجد ... ظاهر K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : –B

بالقلب ، صريحٌ . والمؤلفة قلوبهم ، بالسمع ، بَيِّنٌ . والرقاب ، بالبصر ، واقع . والغارم ، باليد ، إفصاحُ . والمجاهد ، باللسان ، صحيحٌ . وابن السبيل ، بالرِجْل ، أوضح من الكلِّ ! [F. 89b]

* *

1 – 3 بالقلب . . . من الكل C K (إجمالا) : – B || بالقلب ... قلوبهم K (مهملة تماما ماعدا الفاء ، الهمزة ساقطة) C : – B || 1 – 2 بالسمع ... واقع K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B || 2 باليد ... صحيح K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C : (الهمزة ساقطة) : – B || 2 – 3 وابن ... أوضح K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) : – B

وصـــل

فى معرفة المقدار كيلا ووزناً وعدداً

(٤٦٢) خرَّج مسلمٌ عن أَبِى سعيد الخُدْرِىِّ أن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – قال « لَيْسَ فى حبٍّ ولاَ تمْرٍ صدَقَةٌ حَتَّى يبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُق ؛ ولا فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٍ صدقَةٌ ؛ وَلاَ فِيما دونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صدقةٌ » – يريدمن ٱلوَرِق.

(ماينبته التخلق بالأسماء الإلهية فى الإنسان)

(٤٦٣) فجعل (المشرِّع) « ٱلوَسْقَ » فى الحبوب ، وهى النبات . وهو (أى ٱلوَسْقُ) مكيال معروف . وهو ستون « صاعاً » . – فالخمسة ٱلأَوْسُقُ ثلاثمائَة صاع . وهو ماينبته التخلُّق بالأسماء – أَعنى الأَخلاق الإِلٰهية –

1 –2 وصل... معرفة K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى معرفة B (سياق المتن) || 2 المقدار ... وعددا K (وسط سطر مفرد ، الزاء مهملة ، الحروف مشكلا ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن) || ووزنا : أووزنا B || 3 خرج : (الجيم مهملة B K) || أبى سعيد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || عليه : (الياء مهملة K) || 4 قال : (القاف بموحدة K) || ليس فى : (مهملة K) || حتى يبلغ : (كذلك) || أوسق : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة B K . – والأوسق ، مفردها وسق – بفتح فسكون – وهو ستون صاعاً . وقال الخليل : «الوسق حمل البعير : والوقر – بكسر فسكون – حمل البغل والحمار») || فيما : (مهملة K) || 5 ذود CK : دود B (محرفة – والذود – بفتح فسكون – من الإبل : مابين الثلاث إلى العشر . وهى مؤنثة لاواحد لها من لفظها . والكثير : أذواد) || فيما : (مهملة K) || أواق : (مهملة K ، مطموسة B) || صدقة : (مهملة K) || يريد... الورق : (مهملة جزئيا K . – و«الورق» – بفتح فكسر – هى الدراهم المضروبة ، والفضة مضروبة كانت أوغير مضروبة) || 7 فجعل... فى (مهملة تماما K) || 8 معروف : (مهملة K) || فالخمسة الأوسق : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 9 ثلاثمائة C : ثلاثماية K (مهملة) : ثلثماية B || ينبته : (مهملة B) || التخلق : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة B) || بالاسماء C : بالاسما K : من الاسما B || أعنى ... الإلهية (همزة تحتية ومدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (الهمزة ساقطة مع المدة) : – B || الالهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الإلهية C : – B

من الأخلاق فى الإنسان . لأنّا قد روينا : « أنَّ لِلّٰهِ ثلاثَمائة خُلْقٍ مَنْ تَخَلَّقَ بواحِدٍ مِنها دخل ٱلجنَّةَ » = وكلُّها أخلاق يُصرِّفها الإنسان مع المخلوقات ، ومع منْ ينبغى أن تُصْرَّف معه ، على حدِّ أمر الله .

(٤٦٤) والزكاة منها (أى من الأخلاق الإلٰهية) هو الخُلُق الذى يصرِّفه مع الله ، فإنَّه (ـ سبحانه ! ـ) أولىٰ من يُتخلَّقُ معه . فإنّه من المحال أن يبلغ الإنسان بأخلاقه مرضاة العالم. وإيثارُ جناب الله أَوْلى . وهو أن يتخلَّق ، مع كل صنف ، بالخلق الإلٰهى الذى صرَّفه الله معه . فيكون موافقاً للحق .

(العدد العينى والعدد المعنوى)

(٤٦٥) وقوله (ـ ص ـ) : « ولافِيْما دُوْنَ خَمْسٍ ذَوْدٍ صدقَةٌ » = فهذا من « عدد الأعيان » . ـ ولايَنعَدُّ [F. 90ª] بالعين إلاّ العمل ، لا العلم . فإنَّ مقدار العلم معنوى ، ومقدار العمل حِسّى .

(رمزية العدد الأربعين)

(٤٦٦) (وقوله ـ ص ـ :) « ولا فِيْما دُوْن خَمْسٍ ذَوْدٍ صدقَةٌ » = و « الأُوْقِيَّةُ » أربعون درهماً . ـ والأربعون فى الأُوْقِيَّةِ ، نظير « الأَرْبَعِيْن صباحاً ، منْ أخلصها ظَهَرتْ يَنَابِيْعُ ٱلحِكْمَةِ مِنَ قَلْبِهِ علىٰ لِسَانِهِ » . ـ فإذا

1 من الأخلاق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) :+ الالهية B || فى ... لأنا (همزة فوقية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ـ B || قدروينا K (القاف بموحدة) C : وقد ورد B || 1 ـ 3 ثلاثمائة . . . أن تصرف : (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) || 1 ثلاثمائة : ثلاث ماية K (مهملة) : ثلثمايه B || تخلق : يخلق B || 2 بواحد (مطموسة B) || يصرفها : تصرفها B || 4 والزكاة C : والزكاه K : (مطموسة B) || 2 ـ 7 الخلق ... موافقا للحق .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد ، وأحيانا C ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 6 مرضاة : (مطموسة B) || 7 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى B C || 9 ـ 11 وقوله (مهملة K ، وسط السطر ، بقلم عريض) . . . ومقدار العمل .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا ، القاف بموحدة أحيانا K) || 11 العلم معنوى : (مطموسة B) || 13 ـ 15 ولافيما . . . فإذا .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) نظير : (مطموسة B)

ظهرت (الحكمة) من العبد فى خمسة أحوال – كما هى فى الزكاة ، خمس أواق – : حالٍ فى ظاهره – لَهُ أُوقية – وهو إخلاصٌ ظاهرٌ ؛ – وحال فى باطنه ، مِثْلِهِ ؛ – وحالٍ فى حَدِّه ، مِثْلِهِ ؛ – وحالٍ فى مُطَّلَعِهِ ، مِثْلِهِ ؛ – وحالٍ فى المجموع ، مِثْلِهِ . – فهذه خمسةُ أحوال ، مضروبةٌ فى أربعين ، يكون الخارج مائتين وهو حدُّ النصاب . فيها خمسة دراهم : من كل أربعين درهماً درهمٌ . وهو ما يتعلّق بكل أربعين (درجةً) من التوحيد ، المناسب لذلك النوع . – ومقادير المعانى والأرواح ، أقدارٌ ، (استمداداً) من قوله (– تعالى ! –) : ﴿ وَمَا قَدَرُوا ٱللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ . – ومقادير المحسوسات من الأعمال أوزانٌ . وبالأوزان عُرِفَتِ الأقدار .

• •

1 – 9 ظهرت ... الأقدار CK (إجمالا) : – B || 1 هى فى : (مطموسة B) || الزكاة : الزكوة B || 4 – 9 المجموع ... عرفت الأقدار : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فيهما) || 3 مطلعه (مطموسة B) || 4 يكون : لكون B || 5 مائتين : ما هى B (محرفة) || النصاب : + فى الورق فيها وهو حد النصاب K (ثم شطب على الجملة بكاملها ، بقلم الأصل) || خمسة دراهم : (مطموسة B) || 7 والأرواح : (مطموسة B) || 8 وما ... قدره : سورة الأنعام (6 : 91) || 9 الأقدار : (مطموسة B)

وصــــل

فى توقيت ماسُقِىَ بالنضح ومالم يسق به

(٤٦٧) ذكر البخارىُّ عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – [F. 90b] « فِيمَا سُقِىَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ ٱلْعُشْرِ ، وَمالَم يُسْق بِالنَّضْحِ ٱلْعُشْرُ » . –

(أعمال المراد وأعمال المريد)

(٤٦٨) **واعتباره** : أعمال المراد وأعمال المريد . – فالمريد (هو) مع نفسه لربِّه . فيجب عليه نصف العشر . وهو أن يزكى من عمله ماظهرت فيه نَفْسُهُ . – والمراد (هو) مع ربِّه ، لامع نفسه . فيجب عليه العشر . وهو (=ربُّه) نَفْسُهُ كلُّه . فإنَّه لانفس له ، لرفع التعب عنه . – وكذلك اعتباره فى العلم الموهوب ، والعلم المكتسب : لم يَخْلُصْ (فى العلم المكتسب) لله منه إلاَّ نصفُهُ . والموهوب كلُّه لِلَّه . والكلُّ عبارة عن قدر الزكاة لاغير . وهو ماينسب إلى

1 – 2 وصل . . . ما K (مهملة جزئيا الجملة وسط سطر مفرد C الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى توقيت ما B (سياق المتن) ‖ 2 سقى . . . به K (الجملة وسط سطر مفرد الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن ، الضاد مهملة) ‖ بالنضح : + نصف العشر B ‖ 3 البخارى عن : (مهملة K ‖ رسول . . . وسلم K (الياء مهملة) C : النبى عليه السلام B ‖ 4 فيماسقى : (مهملة) K ‖ بالنضح نصف K (الباء مهملة) C : (مطموسة جزئيا B) ‖ 4 يسق بالنضح : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) ‖ 6 واعتباره K C : واعتباره B (محرفة) ‖ أعمال . . . فالمريد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 عليه : (مهملة K) ‖ نصف : (كذلك ، مطموسة جزئيا B) ‖ العشر : (مطموسة جزئيا B) ‖ أن . . . ربه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 فيجب . . . فانه (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) ‖ 9 لرفع التعب : (مطموسة جزئيا B) ‖ 10 يخلص : (مهملة B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) الا . ‖ 11 والكل عبارة (التاء مهملة K ، الجملة مطموسة جزئيا B) ‖ الزكاة C الزكاه K (الزاى مهملة) : الزكوة B ‖ غير : (الياء بموحدة K) ‖ ينسب : (كذلك) ‖ إلى (همزة تحتية) CK (الهمزة ساقطة فيها) : – B

الله من ذلك العلم أو العمل ؛ وما ينسب إلى العبد من حيث حضور العبد مع نفسه ، فى ذلك العلم أو العمل .

* *

1 ينسب CK : نسب B || إلى العبد CK : للعبد B || حيث : (الياء مهملة K) || 2 نفسه : (النون مهملة K) || فى : (الفاء مهملة K)

وصـــل

فى إخراج الزكاة من غير جنس المزكى

(٤٦٩) « فِي كُلِّ خَمْسٍ ذَوْدٍ مِن ٱلإِبْلِ شَاةٌ » . — اعتباره : ﴿ أَلا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلخَالِصُ ﴾ = فزكاة الأَعمال ، الإِخلاصُ . والإِخلاص ليس بعمل ، لافتقاره (أى العملِ) إلىٰ إخلاص . وهو النيَّة .

* *

1 — 2 وصل ... إخراج K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين زاهرين ، مع بقية العنوان) : فصل فى إخراج B (سياق المتن) || 2 الزكاة (الزكوة B) ... المزكى K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن) || 3 فى : (الفاء مهملة K) || ذود C K : دود B (محرفة) || شاة C B : شاه K || 4 اعتباره K (سياق المتن) C (كذلك ، داخل هلالين عاريين) : اعتباده B (محرفة) || ألا ... الخالص : سورة الزمر (39 ، 3) || الدين : (مهملة K) || 4 فزكاة C : فزكاه K : فزكوة B || الأعمال ... والإخلاص (همزة فوقية وتحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || إخلاص (همزة تحتية) B K (الهمزة ساقطة فيهما) : الأخلاص C || 5 النية CB : النيه K .

وصــــل

[F. 91ª] فى فصل الخليطين فى الزكاة

(٤٧٠) ذكر الدارقطنى عن سعد بن أبى وقّاص عن النبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ! ـ أنّه قال : « ٱلخَلِيطانِ مَا ٱجْتَمَعَا عَلَى ٱلْحَوْضِ والرَّاعِى وٱلْفَحْلِ » . —

*

(معنى الخليطين)

(٤٧١) وصل : الاعتبار فى ذلك . — قوله ـ تعالى : ! ـ : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ = فالمعاونة فى الشىء اشتراك فيه . وهذا (هو) معنى « الخليطين » . —

(معنى الحوض)

(٤٧٢) فـ « الحوض » كل عمل أو علم يؤدّى إلى حياة القلوب ؛ فيستعينا (أى الخليطان) عليه (أى على الحوض) بحسب ما يحتاج

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (سياق المتن) || 2 فى فصل... الزكاة K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فى الخليطين فى الزكوة B (سياق المتن) || 3 ذكر : (مهملة K) || عن : (كذلك) || سعد CK : سعيد B || بن ... وقاص : (مهملة K ، القاف بموحدة) || 4 عليه : (مهملة K) || 4 قال : (كذلك) || الحوض : (مهملة B) || والفحل : (كذلك) || 7 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : اعتباره B (سياق المتن) || قوله تعالى (تعلى K ، مهملة) K (مهملة) C : — B || وتعاونوا ... والتقوى : سورة المائدة (5 : 2) || وتعاونوا ... التقوى : (مهملة جزئيا K) || 8 فالمعاونة K (مهملة ماعدا الفاء) C : والمعاونة B || فى (مهملة K) || الشىء C : الشى BK || اشتراك فيه (مهملة K) || 9 الخليطين (مهملة ما عدا النون K) || 11 فالحوض : (الفاء مهملة K ، الضاد مهملة B) || يؤدى (همزة وشدة) C : يودى BK || حياة CK : حيوة B || القلوب : (مهملة K) || 12 فيستعينا K (الياء مهملة CK) : فيستعينان B || عليه : (مهملة K)

كل واحد منهما من صاحبه فيه . وهو (أى الحوض) ، فى الإنسان ، القلب والجارحة خليطان . فالجارحة تعين القلب بالعمل ؛ والقلب يعين الجارحة بالإخلاص . فهما خليطان فيما شرعا فيه ، من عمل أو طلب علم . —

(معنى الراعى)

(٤٧٣) وأمَّا « الراعى » فهو المعنىٰ الحافظ لذلك العمل . وهو الحضور والاستحضار مثل الصلاة : لا يمكن (للمصلّى) أن يصرف وجهه إلى غير القبلة ؛ ولا يمكن (له) أن يقصد بتلك العبادة غير ربه . وهذا هو الحفظ لتلك العبادة . والقلب والحسّ خليطان فيه . —

(معنى الفحل)

(٤٧٤) وأما « الفحل » فهو السبب الموجب لما ينتجه ذلك العلم أو العمل عند الله ، من القبول والثواب . فهما (أى الخليطان) شريكان فى [F. 91b] فى الأجر . فتأْخذ النفس ما يليق بها مِمَّا يعطيه العلم ؛ ويأْخذ الحِسُّ ، الذى

1 ق : (مهملة K) || الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 خليطان : (الخاء والياء مهملتان K) || فالجارحة : (مهملة B K جزئيا) || تعين K (الياء مهملة) C : يعين B || القلب ... والقلب : (مهملة جزئيا K) || يعين C K : يمعى B (محرفة) || 3 الجارحة : (مهملة B) || بالاخلاص : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 3 فيما ... فيه : (مهملة تماما ماعدا النون K) || 3 — 4 طلب علم : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 6 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما B K || فهو ، الحافظ : (مهملة K) || والحضور : (الضاد مهملة K) || 7 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || يمكن : (مهملة K) || يصرف : (الياء مهملة K ، الفاء مغربية فيه) || 7 — 8 وجهه ... بتلك : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K) || 8 العبادة : (مهملة K) || وهذا : (مهملة K) 9 || لتلك : (كذلك) || العبادة C B : العباده K || والقلب ... فيه .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 11 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما B K || الفحل : (مهملة B) || فهو : (مهملة K) || السبب C K : النسب B (محرفة) || 12 فهما شريكان : (مهملة جزئيا K) || ق : (الفاء مهملة K) || الاجر C K : الأخرة B || فتأخذ K (الهمزة ساقطة) C : فياخذ B || 13 النفس ... ويأخذ .·. (مهملة K جزئيا ، الهمزة ساقطة B K) || مما : بما B || الحس الذى C K : — B

للجسم ، ما يليق به من حسن الصورة ، فى الدار الآخرة ، . – والمعنى الذى أنتج لهما (أى للنفس والجسم) هذا هو « الفحل » . وهما
3 فيه « خليطان » .

* *

1 للجسم CK : الجسم B || 1 – 2 ما يليق... الذى أنتج : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد BK) ||
2 الذى انتج : المنتج B || لها هذا : (مطموسة جزئيا B) || الفحل : (الفاء مهملة B) || 3 فيه : (الياء مهملة K)

وصـــل

فيما لاصدقة فيه من العمل

(٤٧٥) قال رسول الله – صلى الله عليه وسلّم ! – : « لَيْسَ فِى ٱلْعوامِلِ صدقَةٌ ؛ وَلَا فِى ٱلْجَبْهةِ صـدَقَةٌ » . – خرَّج هذا الحديثَ الدارقطنى عن عَلِى – رضى الله عنه ! – . و « العوامل » هى الإبل يُعْمَل عليها . – و « الجبهة » = الخيل . وقد تقدَّم كلام الزكاة فى الخيل .

*

(الهياكل عوامل الأرواح)

(٤٧٩) **وصل : الاعتبار فى ذلك . –** الهياكل (= الجســوم) عوامل الأرواح ، لأنَّها عليها تعمل ما كُلِّفت مِن العمل ؛ وبها يقع العمل منها . ولا زكاة علىٰ العامل فى بدنه . وإنَّما الزكاة على الروح ، العاملِ بها .

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : باب B (سياق المتن) || 2 فيما (فى ما K) ... العمل K (مهملة تماما ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : مالا صدقة فيه من العمل B || 3 قال : (مهملة K) || رسول ... وسلم K (الياء مهملة) C : عليه السلام B || 4 فى الجبهة (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || صدقة B C : صدقه K || خرج . . . الحديث K (مهملة جزئيا) C : خرجه B || الدار قطنى : (القاف بموحدة K) || 5 رضى ... عنه CK : رفع B || والعوامل CK : العوامل B || هى CK : —B || يعمل : (الياء مهملة K) || 6 وقد تقدم الخيل K (مهملة جزئيا القاف بموحدة أحيانا) C : —B || 8 وصل ذلك K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (سياق المتن ، كلمة «وصل» فقط هى داخل هلالين زاهرين) : اعتباره B ك || 8 – 9 الهياكل. العمل منها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : عمل الارواح عوامل (مطموسة جزئيا) الهياكل (الأصل «الهناكل» — محرفة) B || 10 بدنه CK : يديه B || وإنما (همزة تحتية وشدة) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || العامل بها CK : —B

وزكاته : قَصْدُهُ وتقواه . وهو الإخلاص لله فى ذلك العمل . — قال الله تعالىٰ : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ .

* *

1 وزكاته CK : وهو B || وهو ... العمل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || قال : (مهملة K) || الله K C : — B || تعالى B C : تعلى K (مهملة) || 2 لن ينال ... منكم : سورة الحج (22 ، 37) || دماؤها C : دماوها K : (مطموسة B) || ولكن B C : ولاكن K (مهملة) || التقوى : (مهملة K) || منكم : + ن K (نون مقلوبة) .

وصل فى فصل

إخراج الزكاة من الجنس

(٤٧٧) خرَّج أبو داود عن معاذِ بنِ جبَلٍ أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ــ بعثه إلىْ اليمن ، فقال له : « خُذِ ٱلحَبَّ مِن ٱلحَبِّ ، وَٱلشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ ، وَٱلْبَعِيْرَ مِن ٱلإبِلِ ، والْبَقَرَ مِنَ ٱلبقَرِ » . ــ

(باعث الزكاة فى الظاهر والباطن)

(٤٧٨) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . ــ زكاة الظاهر ما قيده به الشرع من الأعمال الواجبة ، التى لها شِبْهٌ فى المندوب . ففريضة الصلاة ، زكاةُ النوافل من الصلاة : فإنها الواجبة ؛ أو صلاة ينذرها الإنسان على نفسه ؛ أو أيُّ عبادة كانت . ــ وكذلك فى الباطن زكاةٌ مِن جنسه ؛ وهو أن يكون ٱلباعث له على العبادة خوفٌ أو طمع . والزكاة فى الباعث الباطن من ذلك ، أن تكون

1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن) || 2 إخراج ... الجنس K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين ، الهمزة ساقطة) B (سياق المتن ، ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) || الزكاة : الزكوة B || 3 خرج أبو داود : (الجيم والباء مهملتان K ، الهمزة ساقطة B K) || عليه : (الياء مهملة K) || 4 فقال : (مهملةK) || خذ الحب : (مهملة B) || من الحبK (النون مهملة) C : ــ B || والشاة C K : والشاه B || 5 والبعير : (الياء مهملةK) || 7 وصل ... ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : اعتباره فى الظاهر (مطموسة جزئيا الكلمة الأخيرة) B || زكاة C : زكاه K : زكوة B || الظاهر C K : وهو B || ماقيده K (الياء مهملة) C : ماقيد B || به الشرع C K : (الشرع به B) : + الظاهر B (الظاء مهملة) || 8 ــ 9 التى ... الواجبة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || الصلاة زكاة : الصلوة زكوة B || من الصلاة (مطموسة جزئيا B) || 9 ــ 10 صلاة ... أن تكون : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C) || 9 ينذرها : ينذرها B (محرفة) || زكاة : ذكوة B || 11 والزكاة : الزكوة B || تكون : يكون B : + باعث B

ما تستحقه الربوبية من امتثال أمرها ونهيها : لا رغبةَ ولا رهبةَ
ٱلأَوقاصِ .

* *

1 ماتستحقه C K : ما يستحقه B || الربوبية K (مهملة جزئيا) C : (مطموسة B) || ونهيها : (مهملة K) || رغبة : (مهملة B) || 2 الاوقاص C K : + قوله رضى الله تعالى عنه الاوقاص الذى فى بعض النسخ ولارهبة ولا وذاء حق وهو الظاهر فتامل K (على الهامش بقلم مخالف للاصل . — هذا ، و « وقاص » الجمع «أوقاص » . وهو مابين الفريضتين فى الصدقة . مثلا : أن تبلغ الإبل خمسا ففيها شاه ؛ ولاشى فى الزيادة حتى تبلغ الإبل عشراً . فما بين الخمس إلى العشر « وقاص ووقص » بفتحتين) : الاوفا حق B

وصـــل

فى ذكر ما [F. 93b] لا يؤخذ فى الصدقة

[(٤٧٩) ذكر أبو داود فى كتاب رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — : « لَا تُؤْخَذُ فِى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، ولَا ذَاتُ عُوَارٍ ، ولَا تَيْسُ الْغَنَمِ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ » .

*

(إتقاء ما يشين فى العبادات)

(٤٨٠) وصل : الاعتبار فى ذلك — . « الْهَرِمَةُ » = مثل قوله — تعالى ! — : ﴿ وإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ ﴾ . وقال (ع) : « لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ » . — « وَلَا ذَاتُ عُوَارٍ » = وهو العمل بغير نية ؛ أو نية بغير عمل ، مع التمكن من العمل ، وارتفاع المانع . —

1 — 2 وصل ... ما K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل ما B (سياق المتن ، كلمة « فى ذكر » محذوفة) || 2 لايؤخذ... الصدقة K (الهمزة ساقطة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : مالا يوجد (محرفة) فى الصدقة B (سياق المتن) || 3 أبوداود : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || فى كتاب : (مهملة K مطموسة B) || 4 لاتؤخذ C (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : لايوحد B (محرفة) || 4 فى الصدقة : (مهملة جزئيا K) || هرمة CK : هزمه B (محرفة) || تيس : (مهملة B) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .ٌ. || 5 يشاء C : يشا K : شاB || 7 وصل... ذلك K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : اعتباره B (مطموسة جزئيا وفى سياق المتن) || الهرمة C : الهرمه K : الهزمه B (محرفة) || مثل قوله : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 8 وإذا ... كسالى : سورة النساء (4 : 142) || وإذا (همزة تحتية) ... قاموا .ٌ. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || الصلاة : الصلوة B || كسالى : كسالا B || وقال ليصل : (مهملة K) || 9 نشاط : (مهملة B) || العمل بغير نية : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || 9 — 10 أونية... التمكن : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 10 وارتفاع المانع C K : — B : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة)

(٤٨١) وأَمَّا «مشيئة ٱلْمُصَدِّقِ فى تيْسِ الغنم» = فاعتباره أن لا يُجْحِفَ (ٱلْمُصَدِّقُ) علىٰ صاحب المال. وهو (رمْزِيًّا) الحضور فى العمل من أوّله إلىٰ آخره. فربّما يقول (ٱلْمُكلِّف): «لا يُقْبَلُ العمل إلَّا هكذا» ويكفى فى العمل النيَّة فى أول الشروع، ولا يكلِّف المكلَّف أكثر من هذا، فإن ٱسْتحْضر المكلَّف النيَّةَ فى جميع العمل، فله ذلك؛ وهو مشكور عليه، حيث أحسن فى عمله، وأَتى بالأَنفس فى ذلك.

(٤٨٢) والجامع لهذا الباب، ٱتقاءُ ما يشين العبادات: مثل الالتفات فى الصلاة، والعبث فيها، والتحدث فى الصلاة فى النفس بالمحرَّمات والمكروهات وتخيُّلِها؛ وأمثال هذا مِمَّا هو مثل [F. 93ª] ٱلْجَعْرُوْرِ، ولوْنَ ٱلْحُبَيْقِ فى زكاة ٱلتمْر؛ وأَمثالُ ذلك من العيوب.

* *

1 وأما (همزة فوقية، وشدة) ... أن (همزة فوقية) .•. (مهملة غالبا BK، الهمزة ساقطة فيهما) || يجحف: (مهملة B) || 2 – 3 المال (مطموسة B) ... يقول: (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فيه و B مع المد) || 3 – 4 لايقبل ... فان (همزة تحتية): (مهملة جزئيا B K) || 3 هكذا: هاكذا K || ولا يكلف: (مطموسة جزئيا B) || 5 – 6 استحضر ... فى ذلك: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K) || 6 وأتى بالانفس: (مطموسة جزئيا B) || 7 – 10 والجامع ... من العيوب.•. (مهملة جزئيا B K، الهمزة ساقطة فيهما غالبا) || 8 الصلاة: الصلوة B || 8 فى الصلاة: (مطموسة B) || 10 زكاة: زكوة B || وأمثال ذلك: وغير ذلك B (مطموسة جزئيا) || من العيوب: + الجعرور تمر رديئ والحبيق كزبير تمر دقل قاموس K (على الهامش بقلم مخالف للأصل، نستعليق)

وصل فى فصل

زكاة الورق

(الورق هو العمل والذهب هو العلم)

(٥٨٣) ــ قد تقدم أنَّ الوَرِقَ هو العمل ، وأنَّ الذهب هو العلم . والزكاة ، فى العمل ، الفرض منه ؛ والزكاة ، فى العلم أيضا : الفرضُ منه . فإنَّ نوافل الأعمال والعلوم كثيرةٌ ؛ وهى التى زكاتها الفرائض ، لكون الزكاة واجبة . وما كان من النوافل صدقة تطوع ، فهى حضور العبد فى ذلك العمل ، من الشروع فيه إلى آخره . ــ وزكاة أُخرى ــ أعنى زكاة تطوع ــ وهو أن يقصد بعمله ذلك تكملة الفرائض .

1 وصل فى K (الكلمة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، الفاء على الطريق المغربية ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى B (سياق المتن) || 1 ــ 2 فصل... الورق K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : زكوة الورق B (سياق المتن) || 4 قدتقدم CK (مهملة K) : قد قدمنا B || الورق CK : الودق B (محرفة) || وأن الذهب K (الهمزة ساقطة ، الذال مهملة) C : والذهب B || هو CK : ــ B || والزكاة فى K (مهملة) C : والزكوة فى B || 5 العمل : ماهو B || الفرض منه C K : فرض منه B (مطموسة جزئيا) || والزكاة K (التاء مهملة) C : والزكوة B || فى العلم : (الفاء مهملة K) : + ماهو B || الفرض CK : فرض B || فان (همزة تحتية وشدة) ... الأعمال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 كثيرة ... التى : (مهملة K) || زكاتها K C : يزكيها B (الياء مهملة ، والثانية بموحدة) || الفرائض K (الهمزة ساقطة ، الضاد مهملة) C : الفرايض B || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || 7 وما كان : (مطموسة B) || النوافل ... تطوع : (مهملة جزئيا K) || فهى C K : فهو B || حضور : حصور B (محرفة) || العبد C K : الفير B || 8 الشروع فيه : (مهملة K) || آخره C : آخره CK || وزكاة : وذكوة B (محرفة) || 8 زكاة C K : زكوه B (كذلك) || تطوع K (مهملة) C : (مطموسة B) || 8 ــ 9 أن يقصد : (مهملة ماعدا القاف K ، الهمزة ساقطة K B) || تكلمة C K : ــ B || 9 الفرائض K (الهمزة ساقطة) C : وبالفرائض B (مهملة ماعدا الياء)

(إكمال الفرائض من النوافل)

(٤٨٤) فإنه ورد عن رسول الله — ص — أنه قال : « أَولُ مَا يُنظَرُ فِيهِ مِن عمَلِ ٱلْعَبْدِ الصلاة » فإن كانت تامة كتِبَت لَهُ تامةً وَإِنْ كَانَ ٱنتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ : ٱنْظُرُوْا هَلْ لِعَبْدِى مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ ٱللهُ : أَكْمِلُوْا لِعَبْدِى فَرِيْضَتهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ . قَالَ : ثُمَّ تُؤْخذُ ٱلأَعْمَالُ عَلَىَ ذَاكُمْ » = يعنى الزكاة ، والصوم ، والحج ، وما بقى من الأعمال الواجبة عليه . — فإمّا أن يقصد (المكلَّف) بعمله تلك النافلة تكملةَ الفرائض ؛ أو تعظيمَ جناب الحقِّ ، بدخوله فى عبودية الاختيار ، لا يحمله على ذلك [F. 93b] طمع فى جنَّة ، ولا خوفٌ من نار .

* *

2 — 7 فانه (همزة تحتية وشدة) ... الفرائض C K (إجمالا) : — B ‖ 2 — 7 فانه ... الفرائض K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C ‖ ص : صلى الله عليه وسلم C K : — ‖ 8 أو تعظيم ... الحق .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بدخوله ... الاختيار K (مهملة غالبا) C : — B ‖ لا يحمله ... من نار K (مهملة جزئيا) C : لا يكون الباعث له جنة (مهملة) ولا نار B

وصل فى فصل

زكاة الركاز

(٤٨٥) خرَّج مسلم فى « صحيحه » عن رسول الله ــ ص ــ : « أَنَّ فِى ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمْسَ » = وهو (أى ٱلرِّكَازُ) ما يوجد من المال فى الأَرض ، من دفن الجاهلية أَو الكفار .

*

(زكاة ما هو مركوز فى طبيعة الإنسان)

(٤٨٦) **وصل : الاعتبار فى ذلك** ــ ما هو مركوز فى طبيعة الإنسان ، هو الرِّكاز . وهو حب الرياسة ، والتقدُّمُ علىٰ أَبناء الجنس ، وجلبُ المنافع ، ودفعُ المضار . ــ « وَٱلْخُمسُ فيه » .

(زكاة الرياسة والتقدم على أبناء الجنس)

(٤٨٧) إذا وَجدَ (العبد) الرياسة فى قلبه ، فَلْيَقْصِدْ بها إعلاء كلمة الله ، علىٰ كلمة الذين كفروا ، كما هى فى نفس الأَمر . فإِنَّ فى نفس الأَمر

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (سياق المتن) || 1 ــ 2 فى فصل ... الركاز K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : زكاة الركاز B (سياق المتن) || 3 خرج مسلم : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة BK ، مطموسة جزئيا B) || ص ــ : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) || 4 يوجد K (الجيم مهملة) C : يوخذ B (محرفة) || فى الأرض K (مهملة الهمزة ساقطة) C : ــ B || 5 الجاهلية (مهملة K) || 7 وصل ... ذلك K (وسط سطر مفرد مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : اعتباده B (محرفة) || فى ... الانسان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 الرياسة CB : الرياسه K || والتقدم K (مهملة) C : ــ B || على ... الجنس K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) : ــ B || المنافع : (النون مهملة K) || 9 والخمس فيه : (الفاء مغربية ، الياء مهملة K) : + انه B || 11 الرياسة..كلمة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة دائما BK ، أحيانا C) || 12 كلمة الذين ... نفس الأمر K C (إجمالا) : ــ B || 12 كلمة الذين K (مهملة تماما) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C : ــ B || فى K (مهملة) C : ــ B

« كلمة الله هى العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى » . — والكفر ، هنا ، هو الشرك لا غيره .

(٤٨٨) وكما ذكر رسول الله — ص — فى « ٱلْخُيَلَاءِ فى الحرب » ، فى شأن أبى دُجانة ، حين أخذ السيف من رسول الله — ص — بحقّه ؛ فمشى به مُصْلتًا ، خُيَلَاءَ ، بين ٱلصَّفَّيْنِ . فلمّا رآه رسول الله — ص — على [F. 94ª] تلك الصورة ، قال : « هَذِهِ مِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فِى هَذَا ٱلْمَوْطِنِ » . — وزكاتها ما ذكرناه من قصد إهانة الكُفّار ، والحطّ من قدرهم ، وإعلاء كلمة الله التى هى الإسلام ، وعدمِ المبالاة بالمشركين .

(زكاة جلب المنافع ودفع المضار)

(٤٨٩) وكذلك جلب المنافع ودفع المضار . — فزكاة جلب المنافع أن يقصد (الإنسان) بالمنفعة المعونة له على القيام بطاعة الله : مِن نومٍ ، أو أكلٍ ، أو شرب ، أو راحةٍ ، أو ادخار مال ، وأمثال ذلك . — وأمّا دفع المضارّ (فهو) أن لا يدفعها إلّا من أجل أنها تحول بينه وبين ما يريده ، مِنْ إقامة طاعة الله ودينه ، وما يؤول إليه من السعادة فى الآخرة . فذلك خُمُس

1 - 2 كلمة الله ... لاغيره C K (إجمالا) : — B || 1 كلمة . . . السفلى : (إشارة بتصرف تام إلى الآية ٤٠ ، للتوبة : 6 ، 40) || العليا C : العلى K : — B || 1 الذين K (مهملة تماما) C : — B || السفلى K (مهملة) C : — B || 3 وكما CK : كما B || رسول الله CK : النبى B || 3 — 5 — ص — : صلى الله عليه وسلم K (الياء مهملة) C : عليه السلام B || 3 — 8 فى الخيلاء ... بالمشركين C K (إجمالا) : فى مشية (مهملة) الخيلاء والتكبر فى الحرب بين الصفين فى حديث أبى دجانه فقال هذه مشية (الياء والتاء مهملتان فى الأصل) يبغضها الله الا فى هذا الموطن وزكاتها ان لايقصد بها الا اهانه (التاء مهملة) الكفار وعدم المبالاة بهم B || فى الخيلاء ... بالمشركين K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، والمدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) — B || 5 مصلتا K (التاء بموحدة) B || 8 المبالاة C — : المبالات K : — B || بالمشركين : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 10 المضار (بتشديد الراء) : (الضاد مهملة K ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || فزكاة C : فزكاه K : فزكوة B || 10 — 11 أن يقصد ... المعرفة K (مهملة جزئيا) C : أن يكون المنفعة نفسه (مهملة فى الاصل) B || 11 القيام بطاعة K (مهملة غالبا) C : (مطموسة جزئيا B) || من C K : مثل B || نوم : (مهملة K) || 12 أو راحه CK : — B || ادخار : — B || وامثال ذلك K (مهملة) C : — B || واما C K : كذلك B || 13 — 14 تحول ... الآخرة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C : تضر بدينه

رِكَازِها . ـ فإنْ قلت : كيف يضر بدينه ؟ فأعنى به (أنه) إن لم يدفع تلك المضرة عن نفسه ؛ وإلّا حالت بينه وبين أداء فرضٍ من فرائض الله ، أو حالت بينه وبين أسباب الخير . فَدفْعُها خُمْس ركازها ، لما فى جِبِلَّتِها من دفع مضار ، لا يؤدى إلىٰ تعطيل فرضٍ تَعَيَّن عليه أَداوُه ، أو مُرغَّبٍ فيه . ـ وقد سئل النبى ـ ص ـ عن « الرِّكَاز » فقال : « هُوَ ٱلْذَّهبُ ٱلَّذِى يخْلق اللهْ فِى ٱلْأَرْضِ ، يَوْمَ خَلَقَ ٱلْسَّمَاواتِ وٱلْأَرْضَ » يعنى ٱلْمَعادِنَ .

* *

1 – 6 فان قلت ... المعادن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : فان قلت كيف يضر (الياء مهملة) بدينه فمعناه انه ان لم (الأصل : « الم » محرفة) يدفع تلك المضرة والا (الأصل : « ولا ») حالت بينه وبين اداء (الهمزة ساقطة) فرض (الاصل « فرضنه ») من فرايض (مطموسة) الله (كذلك) او حالت بينه وبين اسباب الخير فدفعها خمس ركازها لما فى جبلتها (مهملة) من دفع مضار لا يودى إلى تعطيل فرض وقد سئل (مطموسة) النبى عليه السلام عن الركاز فقال هو الذهب الذى خلق الله فى الأرض يوم خلق السموات والأرض B || 3 لما فى B : مافى C K || 6 ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B

وصل فى فصل

[F. 94a] من رزقه الله مالا من غير تعمل فيه ولا كسب

(٥٩٠) ورد فى الخبر عن رسول الله – صلّىٰ الله عليه وسلّم ! – أنه قال فى حصول مثل هذا المال : « لا زكاة فيه حتّى يحول عليه الحول وهو فى يده » .

*

(مكارم الأخلاق محمودة لذاتها)

(٥٩١) **وجه اعتبار ذلك** . – ما يظهر على العبد من مكارم الأخلاق ، مِمّا لا يأْتيها علىٰ جهة القربة إلىٰ الله ، فإنّه ينتفع بذلك فى الدار الآخرة ؛ ولا يلزمه أن ينوى بها القربة إلىٰ الله ولابُدَّ . ولكن ، بلا خلافٍ ، إنْ نوىٰ بذلك القربة فهو أَولىٰ وأفضل فى حقّه .

1 وصل... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) ‖ 2 من... مالا K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين مع بقية العنوان) : من رزق مالا B (سياق المتن) ‖ من... كسب K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين ، مع بقية العنوان) : فتوح (مهملة) من الله من غير تعمله (مهملة) ولا كسب (مهملة) B (سياق المتن) ‖ 3 فى الخبر K (مهملة) C (مهملة) : – B ‖ عن... أنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول مع الشدة) ‖ 4 فى ... المال K (مهملة) C : – B ‖ 4 لاز كاة C : لاز كاه K : لازكوة B ‖ فيه : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ حتّى K (مهملة) C : الا ان (مطموسة جزئيا) B ‖ 7 وجه... ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (سياق المتن) : اعتباره B (سياق المتن) ‖ يظهر K (الياء بموحدة) CB ‖ على CK : من B ‖ الاخلاق : (القاف بموحدة C K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 لايأْتيها C : لاياتيها K : لايعقلها B ‖ القربة C : القربه K (القاف بموحدة) : القرب B (مطموسة جزئيا) ‖ الله : + تعالى B ‖ فانه K (الفاء مهملة) C : فهو B ‖ بذلك CK : بها B ‖ الآخرة C : الاخرة BK ‖ 9 ينوى ... القربة .·. (مهملة جزئيا K القاف بموحدة) ‖ CK : – B ‖ 10 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ بلا خلاف K (مهملة) C : – B ‖ 9 – 10 أن نوى ... فى حقه K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : أن فعل فهو أحسن (مطموسة جزئيا) B

(٤٩٢) والحديث الوارد فى ذلك، ما ذكره أبو داود عن ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبيْرِ، قالت : « ذهب المِقداد لحاجته، فإذا جُرَذ يُخْرِجُ من جُحْرٍ دَينارًا؛ ثم لم يزل يُخْرِجُ دينارًا دينارًا حتى أخرج سبعة عشر دينارًا؛ ثمَّ أخرج دينارًا : ثم أخرج خِرْقَةً حمراء فيها دينارٌ : فكانت تسعة عشر دينارًا . فذهب بها إلى النبى – ص – فأخبره وقال له : « خذ صدقتها » . فقال له النبى – ص – : « هَلْ قَرِبْتَ ٱلْجُحْرَ ؟ » [F. 95a] قال : « لا » . فقال له رسول الله – ص – : « بارَكَ ٱللهُ لَكَ فِيْهَا ! »

* *

1 والحديث ... عن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK)|| ضباعة B K : صناعة B (محرفة) :+ ضباعة (مهملة) كثامة من الصحابيات وهى بنت الزبير بن عبد المطلب قاموس K (على الهامش بقلم مخالف للأصل : نستعليق، دقيق) || 2 قالت K (القاف مهملة) C : قال B || جرذ CK : جرد B (محرفة) || يخرج من : (مطموسة B)|| 3 – 7 ثم لم ... فيها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة أحيانا K) || فيها دينار : (مطموسة جزئيا B) || 7 – ص – : صلى الله عليه وسلم : (مهملة K) || له : – B || – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : عليه السلام B

وصل فى فصل

زكاة المدبر

(٤٩٣) قال الراوى – ض – كَانَ رَسُوْلُ ٱللهِ – ص – يَأْمُرُنَا أَنْ نخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِمَّا نُعِدُّهُ لِلْبَيْعِ » .

*

(نية عمل الخير والقربة إلى الله)

(٤٩٤) **وصل : فى الاعتبار فيه** . – إذا حدَّث الإنسان نفسه ، فى نفسه ، بأَن يعمل خيرًا ، أو يأْتى خُلُقًا كريمًا من مكارم الأَخلاق ، – فلْينْو بما حدَّث به نفسه ، من ذلك ، القربة إلىٰ الله .

* *

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الصاد مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (سياق المتن) ||1 –2 فى فصل ... المدبر K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر داخل هلالين زاهرين) فى زكوة (مطموسة المدبر (الباء مهملة) B (سياق المتن – والمدبر ، أو المال المدبر هو المال الذى يعد للبيع) || 3 قال : (مهملة K) || – ض – : رضى الله عنه .·. || كان : (مهملة K) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) || يأمرنا C : يامرنا B K (الباء مهملة B) || نخرج C K (الجيم مهملة K) : يخرج B (تصحيف) || 4 مما C K (الشدة ساقطة فيهما) : من الذى B || نعده للبيع : (مطموسة) B) || 6 وصل ... فيه K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : اعتباده B (محرفة ، فى سياق المتن) || الانسان K C (الهمزة ساقطة فيهما) الرجل B || فى نفسه K (الفاء الأولى مهملة) C : – B || بأن (همزة فوقية) C : بان K (الباء مهملة) B || 7 أو ياتى ... الأخلاق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : – B || 7 – 8 فلينو ... إلى الله C K : فزكاته أن ينوى بذلك القربة إلى الله B

وصل فى فصل

تعجيل الصدقة قبل وقتها

(٥٩٥) وقال به بعض الأئمة ، لحديث أبى داود ، عن على بن أبى طالب – ض – « أنَّ العباس سأل رسول الله – ص – فى تعجيل صدقته قبل أن تحلَّ فرخَّص له » وقال مرة : « فأذن له » . – [F. 95b] تُكلِّم فى هذا فى هذا الحديث ؛ ولو صح ، فهى رخصةٌ فى قَضِيَّةِ عيْنٍ ، لا يُقاسُ عليْها .

*

(نية الصلاة لا تجب إلا عند الشروع فيها)

(٤٩٦) **وصل : فى اعتبار ذلك** . – نِيَّةُ الصـــــلاة الواجبة على المكلَّف لا تجب إلَّا عند الشروع فيها . فإن نواها الإنســـــان

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر ، مع بقيه العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 1 – 2 فى فصل ... الصدقة K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمه العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) فصل B (فى سياق المتن) فى تعجيل الصدقة (مطموسه جزئيا) قبل وقتها B (سياق المتن) || تعجيل : – C || 3 وقال ... الأئمة (الايمه K) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B || لحديث أبى داود K (الياء والباء مهملتان ، الهمزة ساقطة) C : ذكر أبوداود B || بن ... طالبK (مهملة ، الهمزة ساقطة)C : – B || –ض– : رضى الله عنهCK : – B || 4 سأل C : سال BK || – ص – : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || فى تعجيل ... فأذن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 – 6 له ... عليها K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B || 7 – 8 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : اعتباده (محرفة) B (سياق المتن) || الصلاة C K الصلوة B || الواجبة K (مهملة) C : المفروضة B || على المكلف C K : – B || 9 لاتجب CK : لايجب B || 9 فيها فإن (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || نواها الانسان : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول)

قبل ذلك ، من حين شروعه فى الوضوء ، ثم استصحب النيَّة إلىٰ أن شرع فى الصلاة ، — جاز له ذلك ؛ وحصل على خير كثير . ولكن لاتجزيه الصلاة المقيدة بالوقت ، قبل دخول الوقت ، إلّا فى مذهب مَنْ يرى الجمع بين الصلاة فى أوّل الوقت . — فلا يَبْعُد أن يجوز تعجيل الصدقة . والاسترواح فى مثل هذا ، من قوله (— تعالى !) : ﴿ أُولٰئِكَ يُسَارِعُوْنَ فِى ٱلْخَيْرَاتِ ، وَهُمْ لَهَاْ سَابِقُوْنَ ﴾ .

(النظر إلى المخطوبة)

(٤٩٧) ومثاله أيضًا فى الاعتبار ، مَنْ جاز له النظر إلى المخطوبة ؛ فامتنع مِنْ ذلك حياءًا من الله ، وحذرًا أن يزيد فى النظرعلى قدر الحاجة . فلم يفعل حتّىٰ عَقَدَ عليها . — وعندى ، فى النظر إلىٰ المخطوبة ، تقسيمٌ . وهو إن كانت المخطوبة مِنْ ذرية الأَنصار ولم ينظر إليها قبل العقد ، فهو عاصٍ ؛ وإن نظر إلىٰ وجهها قبل العقد ، كان نظره قربةً إلىٰ الله ، وطاعةً لرسوله — ص — . وأمَّا غير الأَنصارية فلا . وإن نظر فهو أولىٰ ، إذا خَطَب .

1 قبل ... الوضوء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة فيه) || ثم استصحب CK : واستصحب B || 1 – 2 النية ... كثير .·. (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || الصلاة : الصلوة B || كثير : (مطموسه جزئيا B) || 2 – 5 ولكن (ولاكن K ، النون مهملة) ... الصدقةK (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة غالبا) C (سياق المتن) : — B || 5 والاسترواح ... قوله K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : قال (مطموسة جزئيا) تعالى B || 5 – 6 أولئك ... سابقون : سورة المؤمنون (23 : 61) || أولئك (اؤلايك K – مهملة) ... سابقون : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) || 8 – 14 ومثاله ... إذا خطب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : ومثاله ايضاقى الاعتبار (من) حل له النظر إلى المخطوبة (مهملة فى الأصل) فامتنع (مطموسة) من ذلك حياء من الله ان يزيد (الزاى مهملة) فى النظر على قدر الحاجة فلم يفعل حتى عقد عليها واعتباره الجمع بين الصلوتين (مطمرسة جزئيا) اذا ضم الثانية إلى الأولى وهو فى الانسان ان يجد فى البسملة روح الفاتحة وفى الفاتحة روح الصورة (كذا : السورة) قبل (مطموسة جزئيا) قراءتها (الهمزة ساقطة) B || 9 حياءا : حيا K : حياء C B || 13 — ص — : صلى الله عليه وسلم

(البسملة فى كل سورة مفتاحها)

(٤٩٨) وأمّا ما ذكرناه من الجمع بين الصلاتين ، إذا ضمّ الثانية [F. 96a] إلى الأولى ، فهو ، فى الباطن ، أن يجد فى « البسملة » روح الفاتحة ، أو السورة التى يريد قراءتها : فإن البسملة فى كل سورة مفتاحها .

* *

2 — 4 وأما ماذكرناه ... مفتاحها C K (إجمالا) : — B ‖ 2 و أما (همزة فوقية وشدة) ... الثانية K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الشدة دائما) ‖ 3 إلى (همزة تحتية) ... البسملة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 4 الفاتحة ... مفتاحها K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع الشدة C (الهمزة ساقطة أحيانا ، والشدة دائما) .

وصل فى فصل

زكاة الفطر

(٤٩٩) اختلف العلمــاء فى حكم زكاة الفــطر . فَمِنْ قائل : إنَّهــا فرض . – ومِن قائل : إنَّها سُنَّة . – ومِن قائل : إنَّها منسوخة بالزكاة .

*

(الفطر والفتق والفطرة)

(٥٠٠) **اعتبار الفطر** . – ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . – ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ . – وَٱلْفَطْرُ (هو) ٱلْفَتْقُ . ومنه : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » .

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (سياق المتن) || 1 – 2 فى ... الفطر K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : ذكاة العرض (محرفة) B (سياق المتن) || 3 اختلف . . . الفطر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B || فمن قائل : (مهملة K) قائل : قايل B || 4 سنه C B : سنه K || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B || منسوخه C K : منسوخه B || 5 بالزكاة C K : بالزكوة B || 7 اعتبار الفطر K (وسط سطر مفرد ، الباء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : قال تعالى B || 7 – 8 الحمد ... والارض : سورة فاطر (35 : 1) || الحمد لله C K : – B || فاطر : (مهملة K) || السماوات K (كذلك) : السموات C B || 8 – 6 أولم ... ففتقناهما : سورة الأنبياء (21 : 30) || أو لم . . . ففتقناهما K (مهملة تماما ماعدا النون الأولى ، الهمزة ساقطة) C : – B || السماوات : السموات C : – B || 9 الفتق C K : الشق B (الشين مهملة) || ومنه C K : – B || كل C K : وكل B || 10 الفطرة C B : الفطره K

(أول فتق الأسماع ، والألسنة ، ومعى الصائمين ، وأهل الجنة)

(٥٠١) وأوَّل ما فَتَقَ الله أسماع المكوَّنات ، فى حال إيجادها — وهى حالة تعلُّق القدرة ، بين العدم والوجود — بقوله : كُنْ ! فتكوَّنوا بأنفسهم ، عند هذا الخطاب ، امتثالا لأمر الله . وتلك « كلمة الحضرة » . — وأوَّل ما فَتَقَ أسماعهم به — وهم فى الوجود الأوَّل — قَوْلُهُ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ ﴾ . — فقالوا : « بَلَى ! » = فهذا خصوصٌ بالبشر . والتكوينُ عمومٌ . — وأوَّل ما فتقَ (الله) به أَلْسِنَتَهُمْ ، بقولهم : « بلَى ! » . — وأوَّل ما فَتَقَ به مِعَى الصائمين [F. 96ᵇ] (هو) ما أَكلوه يوم عيد الفطر ، قبل الخروج إلى الْمُصلَّى . — وأول ما فَتَقَ بهِ مِعَى أهل الجنة ، أَكلُهُمْ « زِيادَة كَبدِ النُّون »

(ماينبغى للعبد معرفته فى صدقة الفطر يوم العيد)

(٥٠٢) فينبغى للعبد ، فى صدقة الفطر يوم العيد ، (أن يعرف) أن « الصفة الصمدانية » لا تنبغى إلَّا لله تعالى . فإن « الصوم لله » لا للعبد . وهذه الزكاة فرضٌ على كلِّ إنسان ، حرٍّ أو عبدٍ ، صغيرٍ أو كبيرٍ ، ذكرٍ أو أُنثى . (وهو) أن يعرف ما تستحقه الربوبية مِن

2 — 14 وأول ... الربوبية من C K (إجمالا) : وهو أول ما شق اسماعهم وهم (الأصل : وهو) عدم قد ا كن وهى كلمة الحضرة وأول ما شق اسماعهم وهم فى حال الوجود الثانى (مهملة) الست بربكم فاول ماشق السنتهم من الكلام بلى (الأصل : بلا) وأول ما شق معى (الاصل معا) الصائمين ما اكلوه يوم العيد قبل الخروج إلى الصلاة وزكوة (الأصل : وذكوة) ذلك أن يوى (العبد) بذلك الفطر يوم العيد أن صفة الصمدانية لا ينبغى الا لله وهذا فرض على كل انسان حر او عبد صغير أوكبير معرفة ما يستحقة خالقه والزكوة فيها من المقتات (الأصل : المقيات) والقوت ما يقوم به البنية (مهملة جزئيا) الطبيعية كذلك قوت الارواح وهو علم الكشف أو الايمان الصرف وهو ما يقوم به أعيان الأرواح B || 2 — 5 وأول ... قوله الست K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 الست بربكم : سورة الأعراف (7 : 172) || 5 — 9 بربكم ... كبد النون K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) || 7 — 9 معى : معا K (وهى واحد الأمعاء) || أكلهم ... النون : (انظر السفر السابع ، ف 665 ، ص ص ، 478 — 9) || 11 — 14 فينبغى ... الربوبية من K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف أحيانا بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 تعالى : تعلى K (التاء مهملة)

«صفة الصمدانية» . — ثم إنها (أى زكاة الفطر) لا تُجْزِى ، عندنا ، إلّا من التمر والشعير ، غير ذلك لا يجزى فيها . وعند الجمهور من العلماء ، تجوز (زكاة الفطر) من المقتات به . وهى مسألة خلاف .

(قوت الأشباح وقوت الأرواح)

(٥٠٣) وَالْقُوتُ ماتقوم به هذه النشأة الطبيعية . وقوت الأرواح ما تتغذى به من علوم الكشف ، أو الإيمان خاصةً . فإن بهذا القدر من العلم تقوم نشأة الأرواح الناطقة ؛ وزكاتها علم الكشف خاصةً .

* *

1 — 3 صفة الصمدانية . . . وهى مسألة خلاف CK (إجمالا) : — B ‖ 1 — 3 صفه الصمدانية ... خلاف K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة غالبا) ‖ 3 مسألة : مسئلة C : مسله K ‖ 5 القوت K (القاف بمثلثه ، التاء مهملة) C B ‖ ماتقوم به (مهملة) CK : مايقوم به B ‖ هذه C : هاذه K : — B ‖ النشأة C : النشاة K (مهملة تماما) B ‖ الطبيعية C : الطبيعيه b K ‖ 6 — 7 ماتتغذى ... الكشف K (مهملة تماما) B ‖ الإيمان (همزة تحتية) ... تقوم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ نشأة C : نشاه K ‖ الناطقة C : الناطقه K ‖ 7 زكاتها K (التاء مهملة) C ‖ الكشف K (الفاء مهملة) C ‖ خاصة C : خاصه K .

وصل فى فصل

وجوبها على الغنى والفقير والحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير

(٥٠٤) «أوجبها رسول الله – صلى الله عليه وسلم ! – على كل اثنين [F. 97a] صغيرٍ أو كبيرٍ» . – **اعتباره** : متعلِّمٌ وعالِمٌ . –

(الحرية والعبودية)

(٥٠٥) وقوله : «حرٌّ أو عبدٍ» – **اعتباره** : (هو حرٌّ) مَنْ تحرر عن رِقِّ الأكوان ، فكان وقْتُه شهودَهُ كونَهُ حرًّا عنها ؛ أو (هو) عبدٌ من كان وقْتُهُ شُهودُهُ العبوديَّةَ لربه من غير نظر إلى الأكوان . –

1 وصل . . . فصل K (الحروف المعجمة مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (سياق المتن) || 2 وجوبها . . . والفقير K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن) || 2 – 3 والحر . . . والأنثى K (كذلك ، كذلك ، كذلك) C (كذلك ، كذلك) B (كذلك) || 3 والصغير والكبير K (الياء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن) || 4 عليه : (الياء مهملة K) || 5 اثنين : (مهملة B) || صغير ... كبير : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 5 اعتباره K (الياء مهملة) C : اعتباده B (محرفة) || متعلم وعالم C K : عالم أو متعلم B || 7 وقوله ... أو عبد : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة B K) || من تحرر K (النون مهملة) C : كن يحرر B || عن رق .٠. (النون مهملة ، القاف بموحدة K) || 8 فكان K (مهملة) C وكان B || وقته C K : وفيه B (محرفة) || شهوده : (مهملة K) || كونه : (ثابتة فى الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) || وقته K (مهملة) C : وفيه B (مطموسة قليلا) || عبد B K : عبدا C || 9 شهوده العبودية K (مهملة تماما) : شهود العبودية C : شهود عبودية B || لربه K C – : B

(الذكورة والأنوثة)

(٥٠٧) وقوله : « ذكرٍ أو أُنثى » = **اعتباره** : فى الذكر ، العقلُ ؛ وفى الأُنثىٰ ، النفسُ . ويعتبر فيهما أيضًا : فى الذكر ، الناظرُ فى العلم الإلٓهى ؛ وفى الأُنثى ، الناظرُ فى علم الطبيعة . فنَسبُ كل ناظرٍ (إنما هو بالقياس) إلىٰ مُناسبِهِ ، من جهة ما هو ناظرٌ فيه . —

(الغنى والفقر)

(٥٠٧) وقوله : « غَنِى أو فقير » = **اعتباره** : غنىٌّ بالله ، أو فقير إلىٰ الله . —

(الأمداد الأربعة والأخلاط الأربعة والأطوار الأربعة والنسب الأربعة)

(٥٠٨) وقوله : « صاعًا مِنْ تمر » = الصاع أربعة أمدادِ نَشْأَتِهِ ؛ صاعُهُ من أربعة أخلاط ؛ لكل رُكْنٍ أو خِلْطٍ مُدٌّ : لكمال نشأَته روحًا ، وعقلاً ، وجسما ، ومرتبةً . ثم شهوده فيها الأَربعَ النِسَبِ (الإلٓهيةِ) التى يصف بها ربَّه ، فى إيجاد عينه وأُصول كونه : مِن حياةٍ ، وعِلمٍ ، وإرادةٍ ، وقدرة . لكل صفة مُدٌّ . ليكون الجملةُ « صاعًا » . إذ بهذه النِسبِ (الإلٓهيةِ) يصح كونُهُ (لك) ربًّا ؛ و (يصح) كونُكَ مربوبًا ، عبدًا له — تعالى — . [F. 97b]

* *

2 وقوله : (مهملة K) || اعتباره K (مهملة) : C اعتباده B (محرفة) || 2 – 14 فى الذكر ... له تعالى C K (إجمالا) : عقل أو نفس الهى أو طبيعى وقوله غنى أو فقير اعتباره غنى بالله أو فقير إلى الله وقوله صاع من تمر الصاع أربعة امداد ونشأته (مهملة فى الأصل ، والهمزة ساقطة) من أربعة (التاء مهملة فى الأصل) اركان (مطموسة قليلا) فيكون زكاته عن اقامة اركانه اونشأته (النون والشين مهملتان ، الهمزة ساقطة) على الكمال من روحه وعقله وجسده ومرتبته (ثم) شهوده فيها (مطموسة جزئيا) الأربع (كذلك) نسب (الأصل : فسبب ، محرفة) التى يصف بها ربه فى ايجاد عينه وأصول كونه من حياة وعلم وارادة وقدرة لكل صفة مد (الأصل : «حد» ، محرفة) ليكون الجملة صاعا اذ لهذه النسب (الأصل : «السبب» ، محرفة) صح أن يكون له ربا والاخر مربوبا B || 2 – 7 فى الذكر ... أوفقير إلى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 لإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C || 9 – 14 وقوله ... مربوبا عبدا K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 10 صاعه ... أخلاط : (أى قوام نشأته البيولوجية مركبة من أربعة أخلاط ، وذلك بناءا على علم الطب القديم : بأن أخلاط الإنسان — أى أمزجته — هى أربعة : الصفراء ، والبلغم ، والدم ، والسوداء) || 14 تعالى C : تعلى K : — B

وصل فى فصل

إخراج زكاة الفطر عن كل من يمونه الإنسان

(٥٠٩) ذكر الدارقطنى من حديث ابن عمر ــ ض ــ قال : « أَمَرَ رَسُوْلُ ٱللهِ ــ ص ــ بزَكَاةِ ٱلْفِطْرِ عنِ الْصغِيْرِ وَٱلْكَبِيْرِ وٱلْحُر والْعبْدِ ، مِمَّن تَمُوْنُوْنَ » . ــ

*

(قصد الأستاذ التلميذ بالتربية)

(٥١٠) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . ــ الأُستاذ يقصد بالتلميذ فى التربية مالا يبلغه علم التلميذ حتى يحصل له ما قصده به الشيخ من الفائدة . فذاك زكاة تعليمه . فإنَّ فضل ذلك المنوى يعود علىٰ التلميذ . فكان التلميذ

1 وصل... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر ، مع بقيه العنوان ، داخل هلالاين زاهرين) : فصل B (سياق المتن) || 2 إخراج ... عن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (بقيةالعنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فى إخراج الزكاة من B (سياق المتن) || كل... الإنسان K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة غالبا ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين زاهرين) : كل مهوفة (محرفة عن «من يمونه») الإنسان (مطموسة جزئيا) B (فى سياق المتن) || 3 الدارقطنى ... ابن : (مهملة جزئيا K) || ــض ــ : رضى الله عنه C K : ــ B || قال K (القاف بموحدة) C : فان B (محرفة عن : « قال ») || ــص ــ : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || 4 بزكاة CB : بزكاه K || الصغير والكبير : (مهملة K) || والحر والعبد : (مطموسة جزئيا B) || 5 تمونون CK : يمونون B || 7 وصل... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : اعتباده B (محرفة عن : «اعتباره») || الأستاذ K (الذال مهملة) C : الشيخ B (مهملة تماما) || 7 ــ 8 يقصد... يحصل له : (مهملة غالبا K ، وجزئيا B ، القاف بموحدة K) || 8 ما قصده ... الفائدة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : ــ B || 8 فذاك K (الفاء مهملة) : فذلك CB || زكاة C K : زكوة B || تعليمه C K : (مطموسة B) || 9 فان (همزة فوقية وشدة) فضل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || يعود... التلميذ K (الياء الأولى مهملة) C : ∞ B (على التلميذ يعود) || فكان التلميذ : (مهملة K ما عدا النون)

أَعطاهُ الأُستاذ ، لما يعود عليه من الفضل . فقد يُفْتَح علىٰ الأُستاذ بِصِدق التلميذ فيما ليس عنده . — ويَنْجَرُّ ، فى هذه المسألة ، الولىُّ يزكى مال اليتيم الذى فى حِجْره ، وتحت نظره .

* *

1 – 2 الأستاذ ... عنده K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 2 وينجر فى : (مهملة غالبا B K) ‖ هذه C K : هذا B ‖ المسألة : المسالة K : المسئلة C : الفضل B ‖ 2 – 3 الولى ... نظره K (مهملة جزئيا) C : المولى من مال اليتيم (مطموسة جزئيا) B

وصل فى فصل

[F. 98ª] إخراجها عن اليهودى والنصرانى

(٥١١) ذكره أبو الحسن الدارقطنى – رحمه الله ! – فى كتابه عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – . يعنى إخراج زكاة الفطر عن اليهودى والنصرانى . –

*

(جامعية العقيدة الإسلامية وشموليتها)

(٥١٢) **الاعتبار فى ذلك** . – نِيَّة الخير فى العمل ، فيمن ليس من جنسك ، يعود فضله عليك . – وأنا مؤمن بما هو اليهودى والنصرانى به مؤمن ، مِمّا هو حقٌّ فى دينه وفى كتابه : من حيث إيمانى بكتابى . قال تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ . – فمن هناك يخرجها (= يخرج المسلم زكاة الفطر) عنه (= عن

1 – 2 وصل... والنصرانى K (مهملة جزئيا ، العنوان ثابت فى ثلاثة أسطر ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (العنوان ثابت فى سطر مستقل ، داخل هلالين زاهرين) : فصل إخراجها عن اليهودى والنصرانى B (فى سياق المتن) || 3 ذكره K (مهملة) C : – B || أبو الحسن K (الباء مهملة) C – B || الدارقطنى K (القاف بموحدة ، النون مهملة) B C || رحمه ... كتابه K (مهملة جزئيا) C : – B || 3 – 4 عن ... وسلم : (مهملة K) || 4 – 5 يعنى ... والنصرانى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B || 7 الاعتبار ... ذلك K (الباء مهملة ، وسط سطر مفرد ، مشكلة بقلم عريض) C (سياق المتن ، داخل هلالين) : اعتباره B (سياق المتن) || فيه الخير (مطموسة B) || 8 جنسك : (مهملة B) || يعود C K : ليعود B || 8 وانا C K : فاما B (محرفة) || مؤمن C : مومن B K || بما K (مهملة) C : لما B || 9 مؤمن C : مومن B K || ما K (مهملة) C : لما B || هو حق : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || 9 إيمانى K (الياء مهملة الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ايمالى B (محرفة) || تعالى B C : نعلى K (مهملة) || والمؤمنون C : والمومنون K (النون الأولى مهملة) B || آمن C : امن K B || وملائكته : (الهمزة ساقطة B K) || 10 – 11 والمؤمنون ... من رسله : سورة البقرة (2 : 285) لا نفرق ... رسله K (مهملة) C : – B || 10 فمن هناك : (مطموسة B)

اليهودى والنصرانى) . فإنِّى مِمَّنْ أمونه أيضًا . فإنَّ كتابى يتضمَّنُ كتابه ؛ ودينى يتضمَّنُ دينه . فدينه وكتابه مندرج(ان) فى كتابى وفى دينى .

(النفس إذا أشركت فى العمل طلب حظها)

(٥١٣) النَّفْس إذا أشركت فى العمل طَلَبَ حظَّها ، فهى بمنزلة اليهودى والنصرانى اللذين يقولان : « إنَّ عزير ابن الله ، والمسيح ابن الله » . ويجب على المؤمن إخراج الزكاة عنها (= عن النفس) ، وهى بهذه الصفة . « فإنَّ النبى – عليه السلام ! – قام إلى جنازة يهودية ، وقال : « أليْسَتْ [F. 98b] نَفْسًا ؟ » . –

(النصرانى مشتق من النصرة ، واليهودى من الهدى)

(٥١٤) فهذا اعتبار إخراج الزكاة عن اليهودى والنصرانى . هذا إذا اعتبرت المعنى . فإذا اعتبرت اشتقاق اللفظ من « النصرة » (للنصرانى) و « الهدى » (لليهودى) ، فالزكاة عنهما ، القصدُ بها وَجْهُ الله ، لا غير ذلك . – انتهى الجزء الحادى والخمسون ؛ يتلوه الجزء الثانى والخمسون .

* *

1 – 2 فانى (همزة تحتية) ... ودينى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 2 فى كتابى : (مطموسة B) || وفى دينى BK : ودينى C || 3 أشركت K (التاء مهملة) C : اشتركت B || 4 – 7 فى العمل ... الصفة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 اللذين : الذين B || ابن الله : (مطموسة B) || 6 الزكاة : الزكوة B || 7 فان (همزة تحتية) ... نفسا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة C) (الهمزة ساقطة) : – B || 10 – 12 فهذا ... لاغير : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || الزكاة : الزكوة B || اليهودى : (مطموسة B) || 11 اللفظ : (ثابتة على الهامش فى أصل K ، بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || والهدى : والهدا B || فالزكاة : (مطموسة B) || 12 بها : بهما K (مهملة B) || انتهى ... والخمسون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : – B || يتلوه ... والخمسون (والخمسين K) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : – CB : + سمع من البلاغ إلى البلاغ فى الجزء الذى يلى هذا على مصنفه الامام العالم العلامه محيى الدين شيخ الاسلام أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة الامام أبى الحسن على بن المظفر النشبى الأئمة أبو بكر بن سلمين (= سليمان) الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور واسمعيل (= إسماعيل) بن سودكين النورى والحسين بن إبرهيم (= إبراهيم) الاربلى ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى ونصر الله بن أبى العز بن الصفار ويوسف بن عبد اللطيف البغدادى ويحيى بن اسمعيل (إسماعيل) الملطى ومحمد بن رنقيش (ر نقيشى) المعظمى ويعقوب بن معاذ الوربى ويونس=

. . . .

ـه بن عثمان الدمشقى وعمران بن محمد بن عمران وبركة بن حسن بن مالك (مالك) ومحمد بن على المطرز ومحمود بن أحمد بن حماد وعلى بن محمود بن أبى الرجا ومظفر بن محمود بن أبى القسم (القاسم) وأحمد بن محمد بن أبى الفرج الحنفيون وعلى بن أحمد بن على وابراهيم (ابراهيم) بن محمد القرطبيان وحسين بن محمد الموصلى وابو بكر بن محمد ابن إبى بكر البلخى وابو القسم (القاسم) بن أبى الفتح الحريرى وعبد الله بن محمد بن أحمد الاندلسى وعبد المنعم ابن مظفر المصرى وعيسى بن اسحق الهذبانى وابراهيم (ابرهيم) بن بكر بن الخلال وأحمد بن إبى الهيجا وأحمد ابن عبد الرحيم الدمشقيان وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد السلام (؟) وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد الخالق الانصارى الصايغ وعبد الغفار بن طلايع بن عبد الرحمن وعلى بن أبى الغنايم ابن الغسال وكاتب السماع ابرهيم (إبراهيم) بن عمر بن العزيز القرشى وذلك فى رابع عشر جمادى (الأصل : جمدى) الاولى سنة ثلاث وثلاثين (الاصل : ثلث وثلثين) وستماية بمنزل المصف بدمشق والحمد لله وصلوته (وصلاته) على محمد واله وصحبه K (السماع بكامله ثابت أسفل المتن ، بقلم نستعليق ، مخالف للأصل ، مهمل الحروف المعجمه ، مقروء بعسر) .

[F. 99b] الجزء الثاني والخمسون

[F. 100a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل فى فصل

وقت إخراج الزكاة الفطر

(٥١٥) « أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ! – بِزَكَاةِ ٱلْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱلْمُصَلَّى » . –

*

(المسارعة فى إيصال الراحات إلى المفتقرين إليها)

(٥١٦) الاعتبار فى ذلك . – المسارعة فى إيصال الراحات إلى المفتقرين إليها وحينئذٍ يخرج إلى المُصلَّى . وهو قوله (– تعالى ! –) :

1 الجزء ... والخمسون (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الهمزه ساقطة ، الجملة ثابتة على رأس اللوحة وباقيها بياض) : – C B || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة ماعدا الباء ، الجملة رأس سطر مفرد ، بقلم وسط) C (وسط سطر مفرد ، بين هلالين زاهرين) : – B || 3 – 4 وصل ... وقت K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر مع بقيه العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى وقت B (سياق المتن) || 4 إخراج ... الفطر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : اخراجها B || 5 عليه : (مهملة K) || بزكاة C : بزكاه K بزكوه B (مطموسة جزئيا) || الفطر : (مطموسة جزئيا B) || 6 تؤدى C : تودي K : يودى B (محرفة) || 6 قبل : (القاف بموحدة K) || 8 الاعتبار ... ذلك K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (فى سياق المتن داخل هلالين عاريين) : اعتباره B || فى ايصال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || الراحات CK : الواحات B (محرفة) || 8 – 9 إلى المفتقرين ... يخرج إلى .'. (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 9 وحينئذ : (مطموسة B) || قوله : (مهملة K)

﴿ قَدِّمُوا بَيْنَ يدىْ نَجْوَاكُمْ صدقَةً ﴾ . و (قوله – ع –) : « اَلْمُصلِّى يُنَاجِى ربَّهُ » . وهو (أى المُصَلِّى) خارج إلى المُصَلَّى ؛ فذلك خير له وأطهر

* *

1 قدموا ... صدقة : سورة المجادلة (58 : 12) ونصها : « .. فقدموا .. » || قدموا BK : وقدموا B || بين ... صدقة : (مهملة جزئيا K) || 2 خارج : (الجيم مهملة K) || فذلك : (مطموسة B)

وصل فى فصل

المتعدى فى الصدقة

(٥١٧) قال الراوى عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم ! — قال : « ٱلْمُتَعَدِّى فى ٱلصَّدقَةِ كَمَانِعِهَا » . — خَرَّجَهُ أبو داود .

*

(الزيادة فى الحد نقص من المحدود)

(٥١٨) **الاعتبار فى ذلك** . — « لنفسك عليك حق ؛ ولعينك عليك حق » = فإذا كلَّفتها فوق طاقتها [F. 100a] أَعْلَلْتَها ؛ فأدَّى ذلك إلى تعطيل خير كثير . فكنت بمنزلة المانع من الخيار فى عين ما تريده من الخير . وأنت تعلم أنَّ النفس إنَّما هى بهذه الجوارح ؛ فإذا تَعَطَّلَت الآلات ، وضَعُفَتْ عن العمل ، بحملها الأوَّلِ على الشدائد من العمل ، كنت كالمانع عن العمل . — ولنا فى هذا المعنى :

1 وصل فى K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط سطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 1 — 2 فصل ... الصدقة K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر داخل هلالين زاهرين) B (فى سياق المتن) || 3 قال ... إنه K (الجملة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B || قال : (القاف بموحدة K) : + عليه السلام B || 4 المتعدى ... الصدقة . (مهملة كليا K وجزئيا B) || كمانعها : (النون مهملة B) || خرجه CK : أخرجه B || أبو داود : (مطموسة جزئيا B) || 6 الاعتبار ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : اعتباره B || عليك حق : (مهملة K) || ولعينك CK : ونفسك B (محرفة) || 7 فاذا : (الفاء مغربية K) || فأدى (همزة فوقية وشدة) C : فادى K : نادى B || تعطيل : (مطموسة B) || 8 — 8 كثير ... فى عين : (مهملة جزئيا K) || 8 تريده K (التاء بموحدة ، الياء مهملة) C : يريده B || وأنت .. فاذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || الجوارح : (مطموسة B) || 9 والآلات C : الالات BK || 10 وضعفت CK : وصعب B (محرفة) || بحملها C : فحملها K : يحملها B (محرفة) || الشدائد K (الهمزة ساقطة) C : الشدايد B

مَا يَفْعَلُ الصَّنِعُ النِّحْرِيرُ فِى شُغُلٍ   آلاتُهُ أَذِنَتْ فِيهِ بِإِفْسَادِ ؟

والزيادة فى الحد نقص من المحدود .

* *

1 مايفعل: (الياء مهملة B) || الصنع C K : الصانع B : (وقد ضبطت الكلمة فى أصل K بفتح النون وكلاهما صحيح) || النحرير K (الياء مهملة) C : التحرير B (محرفة) || آلاته C K : الاته B || أذنت : (مهملة تماما B) || بافساد C K (الهمزة ساقطة) : بافسادى B (محرفة) || 2 والزيادة B C : والزياده K || فى الحد CK : — B || نقص : (القاف بموحدة K) || من المحدود C K : — B

وصل فى فصل

زكاة العسل

(٥١٩) ذكر الترمذى ، عن ابن عمر ، عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – : « فِى ٱلْعسلِ فِى كُلِّ عَشَرَةِ أَزْقَاقٍ زِقٌّ » . –

*

(زكاة العلم تعليمه)

(٥٢٠) **الاعتبار فى ذلك** . – العلم الذى يأْخذه الولىُّ عن طريق للوحى مِمَّا يتعلَّق بالغير ، يَجب عليه إيذاعه لأهله ؛ فإنَّه ، من أَجلهم ، أُعْطِيَهُ . وإنما خصصناه بالوحى ، دون غيره من الصفات – إذ صفات تحصيل العلم كثيرة – لأنَّا شَبَّهْنَاهُ بالعسل ، وهو نتيجةُ وحىٍ . قال تعالى : ﴿ وأَوْحَى رَبُّكَ [F. 101a] إِلىٰ ٱلنَّحْلِ ﴾ . – فزَكَاتُهُ تَعْلِيمُهُ .

* *

1 وصل ... فصل K (الجملةوسط سطر مفرد، الحروف مشكلة، بقلم عريض، متقن) C (وسط السطر، مع بقية العنوان، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى B (سياق المتن) || 2 زكاة العسل K (كذلك، كذلك، كذلك) (تتمة العنوان، نفس السطر داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن ||) 3 – 4 الترمذى ... عشرة : (مهملة جزئيا B K) || ازقاق C K : الرقاق B (محرفة) || زق C K : رق – B (محرفة) 6 الاعتبار ... ذلك K (الفاء مهملة، الجملة وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن، داخل هلالين عاريين) اعتباره B (فى سياق المتن) || الذى : (مهملة K، مطموسة B) || يأخذه C : ياخذه K (مهملة ماعدا الخاء) B (مهملة تماما) || طريق : (مهملة K) || بالغير : (الباء مهملة K) || 7 عليه : (الياء مهملة K) || إيذاعه K : اذاعته C : ايداعه B (الياء مهملة) || فانه (همزة تحتيةوشدة) : فانه . (الفاء مهملة K) || خصصناه : (مهملة B) || 8 بالوحى : (مهملة K، مطموسة B) || تحصيل : (التاء مهملة K B) || 9 كثيرة B C : كثيره K || لأنا (همزة فوقية وشدة) : لانا (مع الشدة) K : لانا B C || شبهناه : (مهملة B) || نتيجة : (مهملة تماما B ، الياء فقط K) || قال : (القاف مهملة K) || تعالى B C : تعلى K (التاء مهملة) || 10 وأوحى ... النحل سورة النحل (16 ، 8) || ربك : (مطموسة B) || فزكاته C K : فزكوته B

وصل فى فصل
الزكاة على الأحرار لا على العبيد

(٥٢١) قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – : « لَيْسَ فِى مَالِ الْمُكَاتَبِ زَكَاةٌ حَتَّى يُعْتَقَ » . ذكره الدارقطنى مِنْ حديث جابر .

٭

(علة الزكاة على الحر دعوى الملك والعبد لا دعوى له)

(٥٢٢) **الاعتبار فى ذلك** . – كما لا يجوز للعبد أن يأخذ الصدقة – قيل : ولهذا « مُنِعَ رَسُولُ اللهِ – ص – مِنَ الصَّدَقةِ لتحققه بعبوديته ؛ فلم يخرج منه – ص – شىء ، فى حركة ولا سكون ، يكون به حرًّا ، بغفلة ولا غير غفلة ، جملةً واحدةً ؛ وَاجْتَبِىَ آلُهُ ، عنايةً به فى هذا الحكم ؛ – فكذلك لا تجب فى ماله زكاةٌ حتى يكون حرًّا . فإنَّ العبد لا يملك مع سيده .

1 وصل .. فصل K (مهملة، الجملة وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين) : فصل B (فى السياق) || 2 الزكاة . . . الأحرار K (الزاى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة غالبا ، بقلم عريض ، متقن) C (مع تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : الزكوة على الأحراد (محرفة) B (سياق المتن) || لا ... العبيد K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) B (سياق المتن) || 3 ليس... وسلم .·. (مهملة) K || ليس C K : –B || فى .·. (مهملة K) || .ال المكاتب CK : (مطموسة B) || 4 زكاة CK : زكوة B || حتى .·. (مهملة K) || جابر .·. (الجيم مهملة BK) || 6 الاعتبار ... ذلك K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : أعتباده B (محرفة) || لايجوز K (الياء مهملة) C : لانحوز B (محرفة) || يأخذ C : ياخذ BK || الصدقة CK : –B || 7 رسول الله : (مطموسة جزئيا B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || الصدقة C B : الصدقه K (القاف بموحدة) || قيل K (كذلك) C : – B || 7 رسول الله .·. (مطموسة جزئيا B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) || الصدقة CB : الصدقه K || لتحققه .·. (مهملة B) || 8 منه : + رسول الله B || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) || شئ C B : شى K ¦ 8 سكون يكون .·. (مطموسة جزئيا B) || بغفلة C K : بعقله B (محرفة) || 9 غفلة CK : عقله B (محرفه) || واجتبى C K : (مهملة تماما B) || آله C : اله K : انه B (محرفة) || عناية به .·. (مهملة B) || 10 فكذلك : (الفاء مهملة K) || لا تجب CB : لايجب K : || زكاة C K : ذكوة B (محرفة) || يكون : (مطموسة B) || فان (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة)

(٥٢٣) وعِلة الزكاة على الحر دعوى المِلْك . والعبد لا دعوى له فى شىء . العبدُ عَيْنُ قيمته ، وهو ثمنه الذى اشْتُرِىَ به . فكما لا يُتَصوَّرُ فى ثمنه دعوى ولا [F. 101b] إباية فيما يريده السيِّدُ من التصرُّف فيه ، — كذلك العبد (بالقياس إلى عينه وحقيقته) . وكلُّ عبد لم يكن نظره فى ثَمَنِهِ فى معاملة سيِّده ، فلا تحقُّق له فى عبوديته ، ولا معرفة له بنفسه . — هذا (هو) مذهب الطائفة بلا خلاف .

(أصل الظهور الدعوى)

(٥٢٤) وإذا كان العبد ، مع سيِّده ، بهذه المثابة ، — غاب العبدُ ، وظهر السيِّدُ . فإنَّ أصل الظهْور الدعْوى . ويكون السيِّدُ ، فى هذه الحال ، يقوم عند الغير بصفة العبد ، تشريفًا للعبد . وهو قوله — تعالى ! — : «جُعت فلَم تُطْعِمنى ! ومرِضتُ فلَم تعدْنى !» = وهما من صفة العبيد ، (أعنى) الجوع والمرض . وكذا قال الله فى الجواب : «مرِضَ فلانٌ فلَم تعُدهُ ، فلَو عُدتَّهُ لَوجدتنى عِندهُ !» — فالله عند عبدٍ هذه صفته . والعبد إذا كانت هذه صفته ، كان عند ربه . — فافهم ! .

* *

1 وعلة C K : وعلية B (التاء مهملة) || الزكاة C K : الزكوة B || 2 شىء C : شى BK || 2 العبد K C : للعبد B (محرفة) || عين قيمته : (مطموسة غالبا B) || ثمنه (مهملة) B : || 3 إباية : إبايه K اباية C : (مهملة B) || فيما ... فيه : (مهملة جزئيا K) || كذلك : (مطموسة جزئيا B) || 4 — 6 فى ثمنه .. بلا خلاف . : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 فى عبوديته : بعبوديته B || 6 مذهب : (مطموسة B) || 9 CK الدعوى : 8 — 11 كان العبد ... ومرضت فلم : (مهملة غالبا K وجزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 ومرضت فلم : (مطموسة B) || عند : عبد B (محرفة) || 10 تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 11 ومرضت فلم : (مطموسة B) || 11 — 14 تعدنى ... فافهم : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

وصل فى فصل

أين تؤخذ الصدقات ؟

(٥٢٥) خَرَّجَ أبو داود عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – أنَّ «الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ إلَّا فى دُوُرِهِمْ» .

*

(الأجسام ديار الأرواح)

(٥٢٦) **اعتباره** . – دار الإنسان جسمه . – وأخذُ الصدقاتِ من الأرواح الإنسانية ، إنما هو فى الدار الآخرة . فلا بُدَّ من حشر الأجسام . فإنَّه لا تؤخذ [F. 102[a]] الصدقات ، مِمَّنْ وجبت عليه ، إلَّا فى داره . وليس لأرواح الأناسيِّ ديارٌ إلَّا أجسامهم .

* *

1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر ، مع بقيه العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن)|| 2 أين ... الصدقات K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) B (فى سياق المتن ، الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الكلمة الأخيرة مطموسة) || 3 خرج أبو دواد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || عليه : (مهملة) || 4 تؤخذ إلا : (مهملة B الهمزة ساقطة BK) || 4 فى : (مهملة K) || 6 اعتباره K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) B (فى سياق المتن) || جسمه : (مطموسة B) فى : (مهملة K) || 7 الآخرة KC : الاخرة B || فلا K (الفاء مهملة) C : ولا B || من CK : فى B || فانه (همزة تحتية وشدة) : فانه (الفاء مهملة K) || 8 تؤخذ C : توخذ K : يؤخذ B || الصدقات : (القاف بموحدة ، التاء مهملة K ، مطموسة B) || إلا (همزة تحتية وشدة) فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 لأرواح (همزة فوقية) . . (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لأناسى . . : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، النون مهملة B) || 9 ديار C K : دار B

وصل فى فصل

أخذ الإمام شطر مال من

لايؤدى زكاة ماله بعد أخذ الزكاة منه

(٥٢٧) ذكر أبو داود أنَّ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – قال، فى حديث أَخْذِ الزكاة ، وَمَنْ مَنَعَهَا : « فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا ! » . – الحديثَ . –

*

(الزكاة الواجبة على الإنسان فى أعماله)

(٥٢٨) **اعتباره** . — ما يملكه الإنسان من أعماله ، ينقسم إلى قسمين : قسم يختص بنفسه ؛ وقسم يختص بجوارحه . والزكاة التى تجب عليه فى عمله ، هو ما فرض الله عليه من أعماله ، مندوبها ومباحها . فإذا لم يؤدِّ

1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 – 3 أخذ ... من لا K (وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فى أخذ الامام شطر (مهملة) مال (مطموسة) من لا B (فى سياق المتن) || 3 يؤدى ... أخذ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر داخل هلالين زاهرين) : يؤدى زكوتها بعد أخذ B (فى سياق المتن) || الزكاة منه K (وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : الزكوة منه B (فى سياق المتن) || 4 – 6 ذكر ... ربنا . (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، مع المد) || 5 حديث (مطموسة B) || الزكاة : الزكوة B || فانا (همزة تحتية وشدة) : فانا (مع المد) K : فانا CB || آخذوها : اخذوها B K اخذها C || عزمة : غرمة B (محرفة) || عزمات : غرمات B (كذلك) || 8 اعتباره K (وسط السطر ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : اعتباده B (محرفة ، فى سياق المتن) || ما يملكه (مطموسة B) || 8 – 10 الإنسان . . . لم يؤد (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما أحيانا C) || 9 والزكاة : والزكوة B || تجب : يجب B || 9 – 10 عليه ... عمله : (مطموسة B) || 10 يؤد : يود B K

زكاة ماله ، نظر الله فى أعماله التى عملها ، فى الوقت الذى وجب عليه فيه أداءُ فرض الله . فإن كان من مكارم الأخلاق ، لم يجازه (الله) عليها بما يستحقه من الثواب ؛ ومسلك ذلك الثواب عنه ، عن زكاة عمل وقته . وإن كان من سفسافها ، ضاعف عليه الوزر [F. 102b] فإنَّه صاحب عمل مذموم ، فى حال تركه لأداء ما وجب عليه . فجمع بين أمرين مذمومين : عملٍ (مالا ينبغى) وتركِ (ما ينبغى) . وإن كان فى فعلٍ مباحٍ ، أُخذ بترك الواجب خاصَّةً .

(أخذ شطر المال من مانع الزكاة)

(٥٢٩) وأمَّا أخذ شطر عمله ، فهو الشطر الذى تُتَصَوَّر فيه الدعوى ، وهو العمل . فإنَّ التكليف ينقسم إلى عملٍ وترك . فالترك لا دعوى فيه . فيبقى العمل . فيأخذه الحقُّ منه ، بالحجة بأنَّ الله هو الفاعل لذلك العمل . فإذا كوشف بهذا ، لم يبق له على ما يطلب جزاءً : إذ الجزاء كونه عاملا ، وقد تبيَّنَ له أنَّ العامل هو الله . فيبقى فى الحيرة ، إلى أن يمْتَنَّ الله عليه ، إمَّا بعد العقوبة ، أو قبل العقوبة ، فيغفر له . — فهذا شطر ماله الذى يؤخذ منه فى الدار الآخرة ، حيث يتصوَّر الحساب .

* *

1 – 7 زكاة ماله ... الواجب خاصة . (بعض الحروف المعجمة مهملة C K الهمزة ساقطة K ، أحيانا B ، كذلك الشدة C B K) || 1 زكاة : ذكوة B (محرفة) || عملها فى (مطموسة جزئيا B) || 2 أداء : أدا B K || فرض : مافرض B || عليها : عليه B || 3 بما : لما B || يستحق من : (مطموسة جزئيا B) || 3 زكوة : ذكوة B (محرفة) || 4 فانه صاحب : (مطموسة B ، جزئيا) || 5 لأداء : لادا B K || 6 مباح : (مطموسة جزئيا B) || 9 – 15 وأما (همزة فوقية وشدة) ... الآخرة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K وأحيانا B ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد ، القاف غالبا موحدة K ، الهمزة ساقطة أحيانا C) || 9 تتصور : يتصور B C || 10 التكليف : (مطموسة قليلا B) || 14 فهذا : فهاذا K : وهذا B || 15 الحساب : الحسنات B (محرفة)

وصل فى فصل

رضا العامل على الصدقة

(٥٣٠) ذكر الحارث بن أبى أسامة ، فى «مسنده» ، عن أنس ، قال : «أتى رجل من بنى سُلَيْم فقال : «يَا رَسُوْلَ ٱللهِ ! إِذَا أَدَّيْتُ ٱلزَّكَاةَ إِلىٰ رَسُوْلِكَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهَا إِلىٰ ٱللهِ وَرَسُوْلِهِ ؟» فَقَالَ رَسُوْلُ ٱللهِ — ص — : «نَعَمْ ! إِذَا أَدَّيْتَهَا إِلَىٰ رَسُوْلِي فَقَدْ بَرِئْتَ مِنْهَا : وَلَكَ أَجْرُهَا ؛ وَإِثْمُهَا عَلَىٰ مَنْ بَدَّلَهَا . »

(٥٣١) وذكر أبو داود من حديث جابر ، أَنَّ [F. 103a] رسول الله — ص — قال : «سَيَأْتِيْكُمْ رَكْبٌ مُبَغَّضُوْنَ . فَإِذَا جَاؤُكُمْ فرحِّبُوْا بِهِمْ ؛ وَخَلُّوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُوْنَ . فَإِنْ عَدَلُوْا فَلِأَنْفُسِهِمْ ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا . وَأَرْضُوْهُمْ . فَإِنَّ تَمام زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ . وَلِيَدْعُوْا لَكُمْ » . وفى حديثه ، أيضا

1 وصل ... فصل K (الجملة وسطسطر مفرد، الحروف مشكلة، بقلم عريض، متقن) C (وسط السطر، مع بقية العنوان، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 رضا (رضى .·.) ... الصدقة K (الجملة وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة، بقلم عريض، متقن) C (تتمة العنوان، نفس السطر، داخل هلالين زاهرين) : فى رضى العامل على الصدقة B (فى سياق المتن) || 3 الحارث CB : الحرث K || بن أبى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || فى ، عن : (مهملة K) قال : (كذلك) || أتى C : أتا BK || 4 بنى سليم K (مهملة ماعدا الياء) C : بنى تميم B || فقال (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || يارسول CB : يرسول K || الزكاة K (مهملة) C : الزكوة B || 5 برئت CK ترتب B (محرفة) || 5 فقال (مهملة K) || — ص : صلى الله عليه وسلم (مهملة K) || 6 برئت K (الهمزة ساقطة) C : ترتب B (محرفة) || وإثمها CK (الهمزة ساقطة فيهما) : وأتمها B (محرفة) || بدلها (بتشديد الدال) CK (الشدة ساقطة فى C) : ندلها B (محرفة) : +K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 8 أبو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || من حديث : (مطموسة جزئيا B) || 9 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) || قال : (مهملة K) || 9 سيأتيكم C : سياتيكم K : ساتيكم B (محرفة) || مبغضون : (مهملة B) || فاذا (همزة تحتية) ... فلأنفسهم (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا) C || 10 وبين : (مطموسة B) || 10 — 11 وإن (همزة تحتية وسكون) ... أيضا .·. (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 تمام زكاتكم : بما مر ركابكم (محرفة تماما) B || حديثه : (مطموسة B)

عن بشير بن ٱلخَصاصِيَّةِ ، قال : « فَقُلْنَا – يَا رَسُولَ ٱللهِ ! – إنَّ أَصْحابَ ٱلصَّدَقَةِ يعْتَدُوْنَ علَيْنَا ، أَفَنَكْتُمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقدْرِ ما يَعْتَدُوْنَ عَلَيْنَا ؟ – قَالَ : لَا ! »

*

(المصدق هو الوقت)

(٥٣٢) وصل : **الاعتبار في ذلك** . – « ٱلمُصَدِّقُ » هو الوقت . ورِضاهُ أن تُوفِى له بما يقتضيه حالُه مِمَّا جاء به ، وإن جاء بِشِدَّة وقهر . مثل ما يجد الإنسان مِنْ خاطرٍ ، فى عمل مِنَ الأعمال ، أىْ من أعمال الخير ؛ إلَّا أنَّه شاقٌّ ، ربما أدَّىٰ إلىٰ تلف . – فكان أبو مدين – ض – يقول فيه : « الدية علىٰ القاتل » .

(٥٣٣) قال تعالى ، فى المهاجر : ﴿ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ ٱللهِ ﴾ . – وصورة التعدِّى فيه أنَّ الله قد جعل « لنفسك عليك حقًّا ، ولعينك عليك حقًّا » . فاعتديت عليك فى ذلك . – وهو قوله فى المصطفين : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ . فالمعتدى هو الوقت . وهو الخاطر الذى يخطر بما خطر . وهو المتعدِّى . وهو العادل ! [F. 103b]

* *

1 عن : (مهملة K) || بشير K (مهملة ماعدا الشين) C : بشر B || بن C B : ابن K (مهملة) || الخصاصية C : الخصاصيه K : الحصاصية B (محرفة) || 1 – 3 قال ... قال لا : (مهملةجزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا C) || 1 يارسول الله : يرسول الله K || 2 بقدر : (مطموسة B) || 5 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : اعتباده B (محرفة ، فى سياق المتن) || المصدق : (القاف بموحدة K) || 6 توفى BK : يوفى C || 6 بما CK : لما B || جاء C : جا K : جأ B || جاء بشدة : (مطموسة B) || 7 من ... فى CK : فى طرفى B (محرفة) || من . . . أى C K : – B || 8 شاق : (مهملة B) || فكان C K : وكان B || أبومدين : (مهملة K) || – ض – : رضى الله عنه CK : – B || يقول فيه : (مهملة K ، مطموسة B) || 9 الدية ... القاتل : (مهملة K) || 10 – 12 قال . . . فاعتديت عليك : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K B) || 10 تعالى : تعلى K (مهملة) || ثم ... الله : سورة النساء (4 : 100) || 11 الله قد : (مطموسة B) || 12 – 13 ذلك (ذالك K) ... المتعدى : (مهملة جزئيا B K) || 13 فمنهم ... لنفسه : سورة فاطر (35 : 32) || ظالم لنفسه (مطموسةجزئيا B) || 14 فالمتعدي : – B

وصل في فصل

المسارعة بالصدقة

(٥٣٤) فإنَّ مسلمًا بن الحجَّاج ذكر في «صحيحه» عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – أنَّه قال : «تَصَدَّقُوا فَيُوشِكُ الرَّجُل يمشِي بِصَدقَتِهِ فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيهَا : لَوْجِئْتَنَا بِهَا بِالأَمْسِ قَبِلْتُهَا ، وَأَمَّا الآنَ فَلَا حاجةَ لِي بِهَا . فَلَا يَجِدْ مَنْ يَقْبَلُهَا» . –

*

(فرض المسارعة بالتوبة)

(٥٣٦) **وصل : الاعتبار في ذلك** . – المسارعة بالتوبة . وهي من الفرائض . فإنْ أخَّرها إلى «الاحتضار» لم تُقبَل . وهذا مسألة دقيقة ، القليلُ من أصحابنا من يعثر عليها .

1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (في سياق المتن) ‖ 2 المسارعة بالصدقة K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : في المسارعة بالصدقة P (سياق المتن) ‖ 3 فإن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ مسلما B : مسلم C K ‖ بن الحجاج C K : – B ‖ في صحيحه K (مهملة) C : – B ‖ عن ، عليه : (مهملة K) ‖ 4 أنه C K : B ‖ 4 – 5 يمشي ... فيقول : (مهملة غالبا B) ‖ أعطيها : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ جئتنا : (الهمزة ساقطة K ، مطموسة B) ‖ 5 وأما الآن C : واما الان B K ‖ 6 فلا يجد ... يقبلها : (مهملة جزئيا B K) ‖ 8 وصل ... ذلك K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : اعتباده B (محرفة ، في سياق المتن) ‖ المسارعة ... الفرائض : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من الفرائض (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 – 10 فان (همزة تحتية وسكون) ... عليها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) ‖ 9 مسألة : مسئلة C B : مسله K ‖

(أصعب الأحوال على قلب « المراد المجذوب »)

(٥٣٦) وهى أنّ « المراد » قد يكون غير تائب . فيكون له كشفٌ مِن الله ، عنايةً به . فيكون أوّل ما يُكْشَفُ له أنّ الله هو خالق كلّ شىء . فلا يرى لنفسه حركةً ظاهرة وباطنةً ، ولا عملاً ، ولا نيّةً ، ولا شيئًا إلّا لله ! ليس بيده من الأمر شىء . فهل تُتَصوَّرُ منه توبةٌ فى هذه الحال ، أم لا ؟ وهو يَرَى أنّه مسلوب الأفعال . وإنْ تاب ، فهل تُقْبَلُ توبته مع هذا الكشف ؟

(٥٣٧) أو يكون بمنزلة منْ تاب بعد « طلوع الشمس من مغربها » . فإنّ شمس الحقيقة قد طلعت له ، هنا [F. 104a] من « مغرب قلبه » بصحة علمه . وهذا من أصعب الأحوال على قلب « المراد المجذوب » . فإنّ قبول التوبة وقبول العمل ، إنّما هو مع الحجاب : حجاب إضافة العمل إليك . وهنا ما خرج شىء عنه حتّى يقبله . بل هو فى يديه . والقبول لا يكون إلّا من الغير .

(نسبة الناظر ونسبة العامل)

(٥٣٨) فَٱعْلمْ أنّ نسبة الناظر ما هى نسبة العامل . فالناظر منْ يقبل

2 – 3 قد يكون ... عناية : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) || 2 يكون غير : (مطموسة جزئيا B) || تائب : ثابت B (محرفة) || 3 – 4 مايكشف ... وباطنة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 يرى : يرا K || حركة ظاهرة : (مطموسة جزئيا B) || 4 – 5 نية ... فى هذه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 4 شيئا : شيا K : شياً C : نشا B (محرفة) || تتصور : يتصور B || منه : عنه B || هذه : هذا B || 6 أم لا : (مطموسة B) || يرى B C : يرا K || مسلوب الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || فهل : (الفاء مهملة K) || تقبل : يقبل B || 8 – 9 أو يكون ... الحقيقة (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا) || الشمس : C (مطموسة B) || 9 – 10 من ... قلب ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) || 10 قلب المراد : (مطموسة جزئيا B) || 11 – 13 فإن (همزة تحتية وشدة) ... من الغير ... (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، كذلك الشدة C B K) || 12 وهنا : وهذا B || يقبله بل : (مطموسة جزئيا B) || يديه : يده B || 15 فاعلم : واعلم B || أن (همزة فوقية وشدة) ... يقبل ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة C K)

مِنَ العامل ، والعامل هو المتصرِّف في هذه الذات ، التي هي محلٌّ ظهور العمل ، أيِّ عملٍ كانَ . فَتُتَصَوَّرُ التوبة مِنْ صاحب هذا الكشف . ويكون الله هو التوَّاب هنا . وهذا أقصىٰ مشهده ! فَلْيُسَارِعْ إلىٰ الطاعات ، علىٰ أيِّ حالٍ كان . ولا يتَوَنَّفْ ! فإنَّ الأنفاس ليست له . ولا تكليف إلَّا هنا . ويوم القيامة « إذ يُدْعَوْنَ إلىٰ السجود » = (فذاك) سجود تمييزٍ . لا سجود ابتلاء . فَيَتَمَيَّزُ ، في دعاء الآخرة إلىٰ السجود ، منْ سَجَدَ لله ، مِمَّنْ سَجَد اتقاءً ورياءً . وفي الدنيا لم يَتَمَيَّزْ (ذلك) : لاختلاط الصُّوَرِ .

* *

1 – 3 في هذه . . . الطاعات : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة فيهما) || 1 والعامل : (مطموسة B) || 2 فتتصور : فيتصور B || ويكون : (مطموسة B) || 3 فليسارع : فلشارع B (محرفة ، والكلمة مهملة تماما في K) || 4 – 5 كان . . . السجود : (مهملة جزئيا C K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 4 ليست : (مطموسة B) || 5 يدعون . . . السجود : إشارة إلى آية 42 من سورة القلم (68) ونصها «يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون» || 5 القيامة : القيمة B || 5 – 6 سجود . . . ابتلاء : ودعا (٠) تميز (مهملة تماما في الأصل) لادعا (٠) ابتلا (مهملة) وتكليف الدنيا دعا (٠) ابتلا(٠) B || 6 فيتميز : (مطموسة B) || 6 – 7 من سجد ... لاختلاط : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 7 اتقاءا : اتقاء C ؛ اتقا B K (مهملة) || ورياءا : ورياء : C ورياً K : ورياB (مهملة) || الصور : + له B

وصل فى فصل

ما تتضمنه الصدقة من الأثر فى النسب الإلهية وغيرها [F. 104^b]

(٥٣٩) فمن ذلك قوله – تعالى ! – : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ . – وخَرَّج مسلم فى « صحيحه » عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله – ص – : « ما مِنْ يومٍ يُصْبِحُ فِيْهِ ٱلْعِبَادُ إِلَّا وَمَلَكَانِ ينزِلَانِ . يقُوْلُ أَحدُهُمَا : ٱللَّهُمَّ ! أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا . وَيقُوْلُ ٱلْآخَرُ : ٱللَّهُمَّ ! أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا » . –

(« الهوية » عين « الذات » وتخلف المتصدق به)

(٥٤٠) فَٱنْظُرْ – يا أخى – كيف جعل « هويته » خَلَفًا من نقصك ! وإنك أحييت مَنْ تَصدَّقْت عليه ، فأحياك الله به حيــاةً أبدية . لأنه إن لم يكن الحق حيــاتك ، فلا حياة . –

1 وصل... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة بقلم عريض ، متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 ماتتضمنه... الأثر K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين زاهرين) : فيما (مطموسة قليلا) تتضمنه (كذلك) من الأثر B (فى سياق المتن) || فى ... وغيرها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : من الأثر وغيرها B (فى سياق المتن) || الإلهية : الالاهية K (الياء مهملة) : الالهية B C || 3 فمن ذلك K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (أول المتن) B (فى سياق المتن) || قوله ... يخلفه ∴ (مهملة تماما K ما عدا الفاء ، الهمزة فيه ساقطة) || تعالى : تعلى K (التاء مهملة) || وما ... يخلفه : سورة سبأ (34 : 39) || 4 وخرج ... يوم : (مهملة تماما K ما عدا الخاء ، الهمزة ساقطة BK) 4 فى صحيحه : – B || 5 – ص – صلى الله عليه وسلم : (مهملة K) 5 – 7 يصبح ... تلفا : (مهملة غالباً K ، جزئياً B ، الهمزة ساقطة فيهما أحيانا C) || 5 وملكان (مطموسة قليلا B) || 7 تلفا : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 9 – 11 فانظر... فلا حياة ∴ (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 9 هويته : (مطموسة قليلا B) || 11 حياتك : حيوتك B || فلا : (مطموسة B) || حياة : حيوة B

فإن قلت : لو كان ذلك ، لَنصبَ « الياء » ورفع « اللام » (فى الآية المتقدمة) . — قلنا : « الهوية » عين « الذات » . و « الهوية » تَخْلُفُ الشيءَ المتصدَّق به بٱسمٍ إلَهِيٍّ ، تكون به حياة ذلك ٱلْمُنْفِقِ . وأسماؤهُ (— تعالى ! —) ليست غيره . ولكن هكذا تقع العبارة عنها ، لما يُعْقَلُ فى ذلك مِنِ اختلاف النِّسَب . وكلامنا ، فى هذه المعانى ، إنَّما هو مع أصحابنا الذين قد علموا ما نقول ونشير به إليهم ، علىٰ ما تَقَرَّر عندنا فى الاصطلاح فى ذلك . فالأَجنبيُّ لا يُقْبَلُ ٱعتراضُهُ !

(لسان الملائكة لسان خير)

(٥٤١) أَلَا ترى الملك يقول : « ٱللَّهمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ! » = مع أَنَّه (— تعالى —) وعدنا بالخَلَف ، ووعده صدق . والإنفاق ، هنا ، من الهلاك والإتلاف . أى أَتْلَفَ (ٱلْمُنْفِقُ) ما كان عنده عنه — ولا خلاء . — [F. 105a] فَٱجْعَلِ (— ٱللَّهُمَّ ! —) مكانه ما يناسب أَثره فيمن أُتْلِفَ من أجله . فله أَجرُ من أَحْيا . — أَلَا ترىٰ الآخر يقول : « ٱللَّهُمَّ ! أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا » = لأَنَّ الملائكة لسان خير . فيقول هذا المَلَك : اللهم ! أعطِ ممسكا ما أَعطيت المنفق ، حتّىٰ يتلف ماله مثل صاحبه .

1 — 3 فان (همزة تحتية وسكون) المنفق .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، C أحيانا ، القاف بموحدة أحيانا K) || 2 عين : عن B (محرفة) || تخلف : تخلق B (مهملة ، محرفة) || 3 المتصدق به : (مطموسة قليلا B) || 3 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C || تكون : يكون B || حياة : حيوة B || المنفق : المتفق B (محرفة) || 3 — 7 واسماؤه ... اعتراضه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، فى C أحيانا ، القاف بموحدة أحيانا K) || 4 ولكن هكذا : ولاكن هاكدا K (النون مهملة أيضا) || تقع : يقع B || العبارة : العبادة B (محرفة) || 5 من اختلاف : (مطموسة جزئيا B) || 6 تقرر : يقرر B || 6 — 7 عندنا فى : (مطموسة جزئيا B) || 9 — 11 ألا (همزة فوقية) ... ما كان .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وفى C أحيانا ، القاف بموحدة أحيانا K) || 9 ترى : ترا B K || 10 وعدنا : وعد C || بالخلف : (مطموسة B) || ووعده : ووعد B || الهلاك : الاهلاك B || 11 والاتلاف : (الفاء مطموسة B) || 11 كان : — B || 11 — 15 عنده ... صاحبه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C ، المد ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) || 11 عنه : — B || 12 يناسب أثره : (مطموسة قليلا B) || 13 أحيا : أحى B K || ترى : ترا K || الآخر : الآخر B K || 14 الملائكة : الملايكة K : المليكة B || فيقول : (مطموسة B)

(٥٤٢) فكأنَّه يقول : « اللهم ! ارزق الممسكَ الإنفاقَ حتَّى يُنْفِقَ . فإنْ كنتَ لم تُقَدِّر فى سابق علمك أن ينفقه باختياره ، فَأَتْلِفْ ماله ! حتَّى تَأْجُرَهُ فيه أَجر المصاب ، فيصيب خيرًا . وأنت قد قلت : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ ومَنْ فِى الْأَرْضِ طَوْعًا وكَرْهًا ﴾ = فهذا قد تلف ماله كرهًا ، فأَعِدْ عليه ثوابًا مِمَّنْ وجد به راحةً ؛ وإن لم يقصدها هذا الذى رُزِىء فى ماله بالتلف » . — فهذا (أى دعاء المَلَك) دعاء له بالخير . لا ما يظنه مَنْ لا معرفة له بمراتب الملائكة . فإنَّ المَلَك لا يدعو بِشَرٍّ ؛ ولا سيَّما فى حقِّ المؤمن بوجوده . فكيف بتوحيده ؟ فكيف بما جاء مِنْ عنده ؟

(دعاء الملك مجاب)

(٥٤٣) ولا شك أَنَّ دعاء المَلَك مجاب ، لوجهين : الواحد لطهارته ؛ والثانى أَنَّه دعاء فى حقِّ الغير . فهو دعاء لصاحب المال بلسان لم يَعْصِهِ (الداعى) به : وهو لسان المَلَك . إِذْ هذا موجود فى لسان بنى آدم ، مع كونهم عصاة

1 فكأنه (همزة فوقية) C : فكانه K (الفاء مهملة) : وكانه B || 1 — 2 يقول ... فان (همزة تحتية) .•. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) || الممسك : (مطموسة B) || 2 — 3 تقدر ... فيصيب .•. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 تقدر : يقدر B || ينفقه : نفقته B || تأجره : ياجره B || فيصيب : فتصيب K (الياء مهملة) C || 3 — 6 : خيرا ... رزىء فى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 — 4 ولله ... وكرها : سورة الرعد (13 : 15) || السماوات : السموات B C || كرها : (مطموسة B) || 5 وجد به : وجدته B (محرفة) || 6 فهذا : (الفاء مهملة K) : + الذى B || دعاء : دعا K : (مطموسة B) || له : (مطموسة B) || 7 من لا ... الملائكة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : الناس B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان : (الفاء مهملة K) || 8 بشر : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة B K) || فى : (الفاء مهملة K) || المؤمن : المومن K (النون مهملة) B || بوجوده : (مهملة K) : بوجود الله B || فكيف ... بما (مهملة تماما K ماعدا الفاء الأولى) || فكيف (مطموسة B) || بما : فمن B (محرفة) || 9 جاء : جا B K (مهملة) || 11 دعاء : دعا B K || لوجهين : (مهملة K ماعدا النون) || 12 والثانى : (الثاء مهملة K) || دعاء : دعا BK || فى حق : (مهملة K) || الغير : (مطموسة B) || فهو : (مهملة K) || دعاء : دعا BK || يعصه : (مهملة BK) || 13 موجود فى : (الفاء مهملة K) : مثال بنى K (مشطوب عليها بقلم الأصل) || آدم : ادم B K || عصاة : عصاه K : (مطموسة B)

الأَلْسِنة . ولكن قال الله تعالى لموسى – عليه السلام ! – . « ٱدْعُنِى بِلِسَانٍ لَمْ يَعْصِنِى بِهِ . – فقَالَ : [F. 105b] وما هُو ؟ – قَالَ : دُعَاءُ أَخِيكَ لَكَ ؛ وَدُعاؤُكَ لَهُ . » = فإنَّ كل واحد منكما ما عصانى بلسان غيره ، الذى دعانى به فى حقِّه . فما دعانى له إلَّا بلسانٍ طاهرٍ . وأضاف الدعاء إليه ، لأن الداعى نائب عن المدعوِّ له ؛ ولسان الداعى ما عصى الله به المدعوُّ له .

(إنفاقك جعل الحق ينفق عليك)

(٥٤٤) ومن ذلك أيضًا ، ما خَرَّجه مسلم عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – : « إنَّ ٱللهَ – عزَّ وَجَلَّ ! – قَالَ لِى : أَنْفِق أُنْفِقْ عليْكَ ! » = فقد أخبر الله تعالى أن إنفاقك جعل الحقَّ يُنْفِق عليك . فهذا من أثر الصدقة فى النسبة الإلٓهية . –

(الصدقة تطفىء غضب الرب)

(٥٤٥) ومن ذلك ما ذكره الترمذىُّ ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله – ص – : « إنَّ الصَّدقَةَ تطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ ؛ وَتَدْفَعُ

1 الألسنة : الالسنه B K || ولكن : ولاكن K (مهملة) || قال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K (مهملة) || عليه (كذلك) || بلسان : (الباء مهملة K) || 2 يعصنى (الياء بموحدة K) : تعصنى C || به : (مهملة K) || قال : (مهملة K) : فقال B || دعاء : دعا B K || أخيك : (مهملة B) || لك : (مطموسة B) || 3 ودعاؤك : ودعاوك B K || فان (همزة تحتية وشدة) فان : (الفاء مهملة K) || بلسان غيره : (مهملة K ماعدا الغين) || 4 فى حقه : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || دعانى : دعا B || له : – B || بلسان طاهر : + من (مطموسة قليلا) حيث من دعا له B || 4 الدعاء : الدعا BK || اليه : (مهملة K) || 5 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : ان B (محرفة) || نائب : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : فانت B (محرفة) || له : (مطموسة قليلا B) || 7 ومن... أيضا K (الياء مهملة تماما K ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C B (سياق المتن فيهما) || 7 – 13 عن... وسلم : (مهملة تماما K) || 8 وجل قال : (مهملة K) || أنفق أنفق : (مطموسة B) || 9 فقد : (الفاء : مهملة ، القاف بموحدة K) || تعالى : تعلى K || الحق... فى (مهملة جزئيا K) || من : المتن B || النسبة : الصفة B || 10 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K : الالهية C : (مطموسة B) || 12 ومن ... الترمذى K (وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C B (سياق المتن فيهما) || 12 – 13 قال... وتدفع : (مهملة K) || 13 – ص – : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || تطفىء : تطفي K : ليطفي B || غضب : (مطموسة قليلا B) || وتدفع : ويدفع B

عَنْ مِيتَةِ السُّوءِ » . وهو حديثٌ حسَنٌ غريب . — فهذا من أثر الصدقة : الدَّفْعُ ، وإطفاءُ نار الغضب . « فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَغْضَبُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بعْدَهُ مِثْلَهُ » = على الوجه الذى يليق بجلاله . فإنَّ « الغضب » الذى خاطبنا به ، معلومٌ بلا شكٍّ ؛ ولكن نسبته [F. 106a] إلى الله مجهولة : لا أنَّ الغضب مجهول ؛ أو يحمل على ما ينتجه فى الغاضب ؛ أو يحمل على معنىً آخر لا نعلمه . إذ لو كان ذلك ، لخوطبنا بما لا نفهم : فلا يكون له أثرٌ فينا ، ولا يكون موعظة . فإنَّ المقصود الإفهام بما نعلم . ولكن إنَّما جهلنا النسبة خاصَّةً ، لجهلنا بالمنسوب إليه ، لا بالمنسوب . — فَٱعْلَمْ ذلك !

*

(ماجرى لبعض شيوخ ابن عربى بالمغرب الأقصى)

(٥٤٦) ولقد جرى لبعض شيوخنا ، مِنْ أهل الموازنة ، بالمغرب الأقصى ، أنَّ السلطان رُفِع إليه ، فى حَقِّه ، أمورٌ يجب قتله بها . فأمر بإحضاره مُقَيَّدًا . ويُنَادَى فى الناس أن يحضروا بأجمعهم ، حتَّى يسألهم عنه . وكان

1 ميتة : (مهملة K) || السوء : السوK || أثر : امر B || الصدقة : الصدقهK || 2 وإطفاء : واطفا BK || فإنّ (همزة تحتية وشدة) فان .•. (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة قليلا B) || 2 القيامة : القيمة B || غضبا : (الضاد مهملة K) || 3 يغضب قبله : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || يليق : (مهملة ماعدا القاف K) || 4 بجلاله : بجلاله B || 4 ولكن : ولاكن K (النون مهملة) || 5 لا أن : لان B (محرفة) || مجهول : — B || 6 الغاضب : (مطموسة B) || آخر : اخر BK || لانعلمه : لايعلمه B || 7 لانفهم : لايفهم B || 7 — 8 فينا ... بالمنسوب .•. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى كل الاصول) || 8 ولكن : ولاكن K (النون مهملة) || 11 ولقد (القاف مهملة K) || جرى : جرا K (مهملة) || 11 — 12 لبعض ... السلطان : (مهملة جزئيا BK) || 12 اليه : (مهملة K) || حقه : (القاف بموحدة K) || قتله : (التاء بموحدة K) : قبله B (محرفة) || 12 — 13 بها ... يحضروا .•. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 13 مقيدا : مقيد B || وينادي : (الياء بموحدة K) : ونادى B (النون مهملة) || بأجمعهم : (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة K) : فاجمعهم B (محرفة) || حتى يسألهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه)

الناس فيه على كلمة واحدة فى قتله ، والقول بما يوجب ذلك ، وزنْدَقَتِهِ . — فَمرَّ الشيخ فى طريقه برجل يبيع خبزاً . فقال له : أَقْرِضْنِى نصف قُرْصَة . فأَقْرَضَهُ فتصدَّقَ بها على شخص عابِرٍ . —

(٥٤٧) ثُمَّ حُمِلَ وأُجْلِسَ فى ذلك الجمع الأعظم . والحاكم قد عزم عليه ، إن شهِد فيه الناس بما ذُكِر عنه ، أنَّه يقتله شَرَّ قِتْلَة . — وكان الحاكم من أبغض الناس فيه . — فقال : « يا أَهل مَرَّاكُش ! هذا فلانٌ ، ما تقولون فيه ؟ » فنطق الكلُّ بلسان واحد : « إنَّه عَدْلٌ ، رضِيٌّ ! » فتَعجَّب الحاكم . فقال له الشيخ :

(٥٤٨) « لا تعْجَبْ ! فما هى ، هـــذه المسْأَلةُ ، بعيدةٌ . أَىُّ غضبٍ أَعْظَمُ : غَضَبُكَ ، أو غَضَبُ اللهِ وغضب النار ؟ » — [F. 106b] قال : « غَضَبُ اللهِ وغَضَبُ النـــارِ . » — قال : « وأَىُّ وقايةٍ أَعْظَمُ وزنًا وقدرًا : نِصْفُ قُرْصَةٍ ، أو نِصْفُ تَمْرةٍ ؟ » — قال : « نِصْفُ قُرْصَة . » — قال (الشيخ) : « دفعت غَضَبَكَ وغَضَبِ هذا الجمع بنصف رغيف ، لمَّا ســـمعت النبي — صلَّى الله عليه وسلَّم ! —

1 الناس ... ذلك : (مهملة جزئيا BK القاف بموحدة أحيانا K) || فيه : — B || بما ... ذلك : بكفره B (مهملة) || وزندقته : (مهملة BK جزئيا) || 2 الشيخ : (مهملة K) || فى طريقه : (مهملة K) : طريقة B (محرفة) || برجل ... خبزا : (مهملة K) : الخباز B || 2 — 3 فقال ... شخص : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || قرصة : + قرضة B || 3 فأقرضه : وأقرضه B || 4 الأعظم : العظيم B || قد : (القاف بموحدة K) || عزم : (الزاى مهملة B) || 5 عليه : (مهملة K) || شهد : يشهد B || 5 فيه الناس : (مهملة K) : الناس فيه B || يقتله : يقتل B || شر : (مهملة) B قتلة || : (مهملة K B) || 6 من... يا أهل (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || الناس : (مطموسة قليلا B) || مراكش : البلد B || 7 تقولون : (النون مهملة K) : يقولون B || فيه... بلسان : (مهملة جزئيا K) || رضى : رضا B || 8 فتعجب (الفاء مهملة K) || فقال... الشيخ : (مهملة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 9 هذه : داذه K || المسألة : المسالة K : المسئلة CB || بعيدة : (مهملة K) || 11 غضب... وغضب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || قال... وقاية : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || النار : (مطموسة B) || 12 قرصة : قرضه B (محرفة ، القاف مهملة) || نصف : (الفاء مهملة K) || قرصة : (القاف بموحدة K) || 13 قال : (مهملة K) || 13 — 14 دفعت ... بنصف : (مهملة جزئيا K) || رغيف : قرصه B || عليه : (مهملة K)

يقول : « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » ؛ وقال : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوْءِ » = « وقد فعل الله ذلك : دَفَعَ عَنِّى شرَّكم وميتة السوء ، بنصف رغيف ؛ مع حقارتكم ، وعِظَمِ صَدَقَتِى . فإنَّ صدقتى أَعظمُ من شِقِّ تَمْرَةٍ ؛ وغَضَبُكُم أَقَلُّ من غضب النار ، وغضب الرب ! » . — فَتَعَجَّبَ الحاضرونَ مِنْ قوَّة إيمانه .

(أسوأ الموتات)

(٥٤٩) وأَسوأُ الموتات أَن يموت الإِنسان علىٰ حالةٍ تؤدِّيه إلىٰ الشقاء . ولا يغضب الله إِلَّا علىٰ شقىٍّ . — فَٱنْظُرْ إلىٰ أَثر الصدقة كيف أَثَّرت فى الغضب الربانىِّ ، وفى أَسوأ الموتات ، وفى سلطان جهنَّم . فالمتصدِّق علىٰ نفسه ، عند الغضب ، ليس إِلَّا بأَن يملكها عند ذلك . فإِنَّ ملكه إيَّاها ، عند الغضب ، صدقةٌ عليها من حيث لا يشعر . قال رسول الله — ص — : « لَيْسَ ٱلشَّدِيْدُ بِٱلصُّرَعَةِ ، وَإِنَّمَا ٱلشَّدِيْدُ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ » . = فإِنَّ الغضب نار محرقة . — فهذا مِنْ صَدَقَةِ الإِنسان علىٰ نفسه .

1 يقول ... الصدقة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لتطفىء : لتطفى K : ليطفى B || 2 غضب : (الباء مهملة K ، الكلمة مطموسة B)|| الرب : (مهملة K) || وتدفع : ويدفع B || ميتة السوء : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 2 – 3 وقد فعل ... رغيف .·. (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 – 5 فان (همزة تحتية وشدة) ... إيمانه (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || وعظم صدقتى : (مطموسة B) || 5 من قوة : (كذلك) || 7 وأسوأ : واسوا B K || 7 الموتات ... الشقاء : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) || 8 يغضب ... وفى أسوأ : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 الموتات : الموتاه K || 9 – 10 وفى ... بأن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 10 ليس إلا : (مطموسة B)|| 10 – 14 فان (همزة تحتية وشدة) ... نفسه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 11 – ص – : صلى الله عليه وسلم K (الياء مهملة) C : عليه السلام B || 12 ليس الشديد : (مطموسة غالبا B)

(اتقاء النار بالصدقة وبالكلمة الطيبة)

(٥٥٠) ثم إنَّ الله قد ذكر أنَّه « لا يغفر [F. 107ª] لمشرك » . ومع هذا ، فإنَّ الله يهوِّن عليه بقدر ما أنفق . وقد ذكر أبو داود عن عائشة ، قالت : « يا رَسُوْلَ ٱللهِ ! أَيْن عَبْدُ ٱللهِ بَنْ جُدْعَانَ ؟ » – قَالَ : « فِى ٱلْنَّارِ ! » . قَالَ : « فَاَشْتَدَّ عَلَيْهَا . » فقَالَ : « يا عائِشَةُ ! مَا ٱلَّذِى ٱشْتَدَّ عَلَيْك ؟ » – قَالَتْ : « كَانْ يُطْعِمُ الْطَّعَامَ ، وَيَصِلُ الْرَّحِمَ . » – قَالَ : « أَمَا إنَّه يُهَوَّنُ عَلَيْهِ بِمَا تَقُوْلِيْنَ فِيْهِ . » = إنَّه يُخَفَّفُ عنه بمجرَّد ما يذكر به من مكارم الأَخلاق .

(٥٥١) وقال البخارىُّ فى « صحيحه » : « إنَّ النبى – ص – قال : « اَتَّقُوْا الْنَّار وَلَوْ بِشِقِّ تمْرَةٍ . فمنْ لم يجِدْ شِقَّ تمْرَةٍ ، فَبِكَلِمَة طَيِّبةٍ » . – وقد قال – ص – : « إنَّ ٱلكلِمة الْطَّيِّبة صدقةٌ . وكلُّ تَسْبِيحةٍ صدقةٌ . وكُلُّ تهلِيْلَة صَدَقَةٌ . » وغير ذلك من الأَذكار والأَفعال التى تقتضيها مكارم الأَخلاق . – ولقد ذكر مسلم فى « صحيحه » عن أبى هريرة قال : قال

2 ثم أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قد ذكر ... لمشرك (أنظر الآية ٤٨ و١١٦ من سورة النساء) || 2 – 3 قد ... عليه : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 بقدر : بمقدار B || أنفق : (النون مهملة) || أبو داود : (مطموسة B) || عن ... قالت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || عائشة : عايشة || 4 يا رسول الله : يرسول الله K B || أين ... جدعان : (مهملة K ، ماعدا الجيم و B غالبا) || 4 قال فى : (مهملة K) || 5 قال : (مهملة K) : – B || فاشتد : (الفاء مهملة K) || عليها ... ياعائشة (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) || عائشة : عايشة B || 5 – 6 اشتد ... قال : (مهملة تماما K) || اشتد : (مطموسة B) || أما : – B || 7 عليه : (الياء مهملة K) || بما : (الباء مهملة K) : مما B || تقولين : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || 7 – 8 أنه ... الأخلاق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما) || به من : (مطموسة B) || الأخلاق : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 9 وقال ... صحيحه : (مهملة تماما K و جزئيا B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم K (الياء مهملة) C : عليه السلام B || 9 – 10 قال ... النار : (مهملة تماما K) || 10 – 11 بشق ... قال : (مهملة جزئيا K) || 10 شق : – B || تمرة : (مطموسة B) || فبكلمة : (مطموسة جزئيا B) || 11 – ص – : صلى الله عليه وسلم K (الياء مهملة) C : عليه السلام B || 11 – 12 الطيبة ... التى : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة غالبا K) || 12 ذلك من : (مطموسة B) || تقتضيها : (الياء مهملة K) : يقتضيها B || 13 الأخلاق : (مهملة K) || فى صحيحه : (مهملة K) : – B || عن ... قال : (مهملة تماما K)

رسول الله — ص — « دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِى سَبِيلِ اللهِ ؛ دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِى رَقَبَةٍ ؛
دِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ مِسْكِينٍ ؛ دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ ؛ أَعْظَمُهَا
أَجْرًا ٱلَّذِى أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ . » 3

* *

1 — ص — : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || عليه وسلم : (مطموسة B) || 2 دينار ... به على : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 مسكين : (مهملة K) || دينار : (الياء مهملة K) || أهلك : (مطموسة B) || اعظمها : أعظم B || 3 أنفقته : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) .

وصل فى فصل

من أنفق مما يحبه [F. 107b]

(أحب ما للإنسان نفسه فلينفقها فى سبيل الله !)

(٥٥٢) قال الله – عز وجل ! – : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . – وكان عبد الله بن عمر يشترى السكر ويتصدَّق به ، ويقول : « إنى أُحبه ! » = عملاً بهذه الآية . – وأَحبُّ ما للإنسان نَفْسُهُ ؛ فإن أنفقها فى سبيل الله ، نال بذلك ما فى موازنتها . فإنَّه من استهلك شيئًا فعليه قيمته . والحقُّ قد استهلك نفس هذا العبد : فإنَّه أَمرك بإنفاق ما تحب ؛ وما لَها قيمةٌ ، عنده ، إلَّا الجنَّة . ولهذا إذا لم تجد شيئًا ، وجدت الله ! فإنَّه لا يوجد (الله) إلَّا عند عدم الأَشياء التى يُرْكَنُ إليها . نفس الإنسان هى عين الأَشياء كلِّها . وقد هلَكَتْ . فقيمتها ما ذكرنا . – فانظر إلىٰ فضل الصدقة ما أعلاه !

* *

1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) فصل B (فى سياق المتن) || 2 من ... يحبه K (الجملة وسط السطر ، بعض الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : – B || 4 قال : (مهملة K) || الله ... وجل K (مهملة) C (مهملة) : تعالى B || لن ... تحبون : سورة آل عمران (3 : 92) لن ... تنفقوا : (مهملة ماعدا الباء K) ||5 وكان عبد الله ... الآية K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ||6 للإنسان : (الهمزة ساقطة CK ، النون الأولى مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || فإن (همزة تحتية) : فان : (الفاء مهملة K) ||7 فى سبيل : (مهملة K) || فى (مهملة K) || موازنتها : (مهملة B) : فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C : وانه B ||7 شيئا : شيا K : شيأ C B || فعليه ... استهلك : (مطموسة B) : الجملة مهملة (K) || 8 نفس ... العبد CK : نفسك B || فانه (همزة تحتية وشدة) : فانه (الفاء مهملة K) || بانفاق (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : باتفاق B (محرفة) || تحب : يحب B || 9 قيمة : (مهملة ماعدا القاف K) || الجنة K C : من خلقت على صورته B || تجد : يجد B || شيئا : شيا K شيأ B C || وجدت K (الجيم مهملة) C : وجد (؟) B (مطموسة) || 10 الأشياء C : الاشيا B K || 10 التى ... اليها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : فهو فى مقابلة الأشيا B || الإنسان : (النون ثانية مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 عين : (مهملة K) الاشياء C : الأشيا BK || وقد هلكت : (مهملة K ، مطموسة B) || فقيمتها : (الياء مهملة K) || 11 – 12 فانظر ... الصدقة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيها) || 12 ما اعلاه : + بلغت قراءة عليه أحسن الله اليه كتبه على النشى K (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل ، نستعليق ، مهمل جميع الحروف المعجمة غالباً ، الهمزة ساقطة)

وصل فى فصل

أحوال الصدقة من العلم الباطن

(٥٥٣) الإعلان بالصدقة : مِنَ الاسم « الظاهر » . والاستفتاح بها : مِنَ الاسم « الأوَّل » . والتأسّى بها : مِنْ قوله (ـ تعالى ! ـ) : ﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ . ومسألة الإمام الناسَ [F.108b] لذوى الفاقة إذا وردوا عليه ، وليس عنده فى بيت المال ما يعطيهم : هو القلب الخالى من العِلْم ، الذى تتعدَّى منفعته للغير مِنْ جوارحه ، ومَنْ يُحْسِنِ الظنَّ به ؛ فيسأل الأسماءَ الإلٰهية لتعطيه من الأحوال والعلوم ما تستعين بها قواد الظاهرة والباطنة علىٰ ما كلَّفَها اللّٰهُ من الأعمال .

1 - 3 وصل ... الإعلان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل الإعلان B (فى سياق المتن) ||2 أحوال ... الباطن : – CBK || 3 بالصدقة ... الظاهر K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف المعجمة مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة ، بقلم عريض ، متقن) C (كلمة « بالصدقة » هى تتمة العنوان فيه وداخل هلالين زاهرين ، والباقى فى المتن) B (فى سياق المتن) || 3 – 4 والاستفتاح ... الأول K (الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) B C (فى سياق المتن فيهما) || والاستفتاح : (مطموسة جزئيا B) || 4 والتأسى ... فاتبعونى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) CB (فى سياق المتن فيهما ، الهمزة ساقطة B) || 4 – 5 فاتبعونى ... الله : سورة آل عمران (3 :31) || يحببكم ... الناس K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C B (فى سياق المتن فيهما) || ومسألة : ومسالة K : ومسئلة C B || 5 لذوى ... وردوا K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) CB (سياق المتن فيهما) ||6 عليه... فى K (كذلك ، كذلك) CB (كذلك) || بيت ...يعطيهم K(مهملة تماما ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) CB (كذلك) || القلب الخالى :(مهملة BK)|| تتعدى CK : يتعدى B || 7 – 8 منفعته ... الأحوال :(مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية B C || جوارحه : (مطموسة B) || لتعطيه : ليعطيه B ||8–9 ماتستعين ... الأعمال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || ماتستعين : مايستعين B || 9 على ما : (مطموسة قليلا B) ||9 الله :+ تعالى B

(القلب مسئول عن رعيته)

(٥٥٤) فإنَّ الله أخبر الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – : « أنَّهُ يُصْبِحُ عَلَىٰ كلِّ سُلَامَىٰ ، كلَّ يوم ، صدقةٌ » . وجعل « كُلَّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً ؛ وكَلَّ تَهْلِيْلَةٍ صَدَقَةً » ؛ إلىٰ غير ذلك . – وهذه أحوالٌ تحتاج إلىٰ نيَّةٍ وإخلاص . ولا تكون النيَّةُ إلَّا بعد معرفة مَنْ يُخْلِصُ له ، وهو الله تعالىٰ . فلا بُدَّ للإمام أن يسأل ما يتصدَّق به على كلِّ سُلَامَىٰ ، وعن كلِّ سُلَامَىٰ . والقلب مسئول عن رعيَّته ، وهى جميع قواه الظاهرة والباطنة .

(٥٥٥) والحديث الجامع النبويُّ لما قَرَّرناه واعتبرناه ، ما خَرَّجه مسلمٌ عن جَرِيرِ بن عبد الله ، قال : « كنا عند رسول الله – ص – فى صدر النهار . فجاءه قومٌ ، حُفَاةً ، عُرَاةً ، مُجْتَابِى النِّمارِ [F. 108b] ، مُتَقَلِّدِين السيوفَ ؛ عَامَّتُهم مِنْ مُضَرَ ، بل كلُّهم مِنْ مُضَرَ . فَتَمَعَّرَ وجْهُ رسول الله – ص – لِمَا رأىٰ بِهِمْ من الفاقة . فدخل ، ثم خرج ؛ فأمر بِلالاً فَأَذَّنَ ، وأقام . فَصلَّىٰ بهم . ثُمَّ خَطَبَ ، فقال :

2 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان : (الفاء مهملة K) || عليه : (مهملة K) || 3 سلامى : (بضم ففتحتين : عظام الأصابع وجمعه : سلامى وسلاميات) || 3 – 4 يوم ... إلى غير : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || 4 تحتاج : (مهملة K) : يحتاج B || 5 – 6 نية ... تعالى (تعلى K) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تكون : يكون B || 5 النية : – B || من يخلص : (مطموسة B) || له : اليه B || 6 – 7 فلابد ... والباطنة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 7 مسئول : مسوول K : مسول B : مسؤل C || 8 – 9 والحديث ... جرير بن : (مهملة جزئيا K) || 8 مسلم : المسلم B (محرفة) || 9 بن : ابن K (مهملة) || 9 – 10 قال ... النهار : (مهملة جزئيا K) || قال : (مطموسة B) || 9 –ص– : صلى الله عليه وسلم : (مهملة K) || 10 فجاءه : فجاه B K || مجتابى : مجتال B (محرفة) ، ومعنى : « مجتابى النمار » أى لابسى النمار ، أو واضعيها على جهة الافتعال والاختلاق ... « النمار » – بكسر النون – مفردها ، « نمرة » – بفتح فكسر ففتح – وهى كساء فيه خطوط بيض وسود) || 10 النمار : + والعبا B || 10 – 13 متقلدين ... فقال : (مهملة جزئيا B K) || 10 متقلدين : مقلدين B || السيوف : عامتهم (مطموسة B) || 11 – ص – : صلى الى لله عليه وسلم C B K || 12 فأذن (مطموسة B)

(٥٥٦) ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُما رِجَالاً كَثِيرًا ونِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ . — ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ . — « تَصدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، مِنْ دِرْهَمِهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، مِنْ صاعِ بُرِّهِ ، مِنْ صَاعِ تَمَرِهِ ؛ حتّى قَالَ : وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ! » . —

(٥٥٧) قال : « فجاء رجل بِصُرَّةٍ من الأنصار ؛ تكاد كفُّه تَعْجِزُ عنها ؛ بل عَجَزَتْ » . قال : « ثم تتابع الناس حتى رأيت كَوْمَيْنِ من طعام وثياب ؛ حتى رأيت وجه رسول الله — ص — يَتَهَلَّلُ كأنَّه مُذْهَبَةٌ . » فقال رسول الله — ص — : « مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا . وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا . » [F. 109a]

* *

1 — 3 يا أيها ... رقيبا : آية ١ ، سورة النساء (4 ، 1) || 1 يا أيها : ياايها K (مهملة) B || 1 — 6 الناس ... بشق تمرة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) || 2 زوجها : (مطموسة B) || ونساءا : ونسا B K : ونساء C || تساءلون : تسالون B K || 3 — 4 ياأيها ... تعملون : آية ١٨ ، الحشر (59 ، 18) || يا أيها : ياايها B K || الذين : (مطموسة B) || آمنوا : امنوا B K || 5 تصدق : يتصدق B (مهملة) || من : (مطموسة B) || 7 — 13 قال ... شيئا : (مهملة جزئيا K B) || تكاد : كاذب B (محرفة : « كادت ») || كفه : (مطموسة B) || 8 تتابع : تتابعت B (مهملة) || 9 — ص — : صلى الله عليه وسلم C B K || مذهبة : + معا B || وأجر : (مطموسة B) || 11 ينتقص : ينتقض B || 13 شيئا : شيا K : شيأ B C || وزرها : (مطموسة B)

وصل فى فصل

شكوى الجوارح إلى الله النفس

والشيطان مما يلقيان إليهن من السوء

(أهل الكشف يسمعون شكوى الجوارح)

(٥٥٨) أَهل الكشف يرون ويسمعون شكوىٰ الجوارح إلىٰ الله تعالىٰ، من النَّفْس الخبيثة التى تدبِّر البدن، وتصرُّف الجوارح فى السوء، ومِمَّا يُلْقِى إليها الشيطان. والنَّفْس، مِنْ حيث هيكلها النورى، تشكو النَّفْس الحيوانية القابلة ما يُلْقِى إليها الشيطان من السوء، الذى تُصَرِّفه فى القوىٰ الظاهرة والباطنة. فإذا صدقوا فى شكواهم، آمنهم الله مما يخافون؛ ورزقهم قبول ما يُلْقِى إليهم المَلَك؛ واستعملهم التوفيقُ، بذلك الإِلقاء،

1 وصل ... فصل K (وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر، مع بقية العنوان، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 شكوى... الله K (كذلك، كذلك، كذلك) C (كذلك، كذلك) : —B || 2—3 النفس ... مما K (مهملة جزئيا، الجملة وسط سطر مفرد، بقلم عريض، متقن) C (تتمة العنوان، نفس السطر، داخل هلالين زاهرين) : —B || 3 يلقيان ... السوء K (مهملة جزئيا، الجملة وسطسطر مفرد، بقلم عريض، متقن) C (تتمة العنوان، نفس السطر، داخل هلالين زاهرين) : —B || السوء : السوءK (مدة فوق الواو) || 5—7 أهل... الشيطان CK (إجمالا) : أهل الكشف يرون (مهملة فى الأصل) الجوارح (كذلك) يشكون (مطموسة جزئيا) إلى (كذلك) الله من النفس الخبيثة التى تدبرها (مهملة) وتأمرها بالسوء مايلقى اليها الشيطان B || 5 ويسمعون شكوى : (الياء والشين مهملتان K) || تعالى : تعلى K || 6 النفس ... التى : (مهملة جزئيا K) || البدن : (مهملة K) || وتصرف : (الفاء مهملة K) || فى السوء : فى السو K (الفاء مهملة) 7 || يلقى اليها : (مهملة ماعدا القاف K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || والنفس : (النون مهملة K) || حيث : (الياء مهمة K) || هيكلها : (مهملة B) || النورى : (مطموسة B) || 7—9 تشكو ... والباطنة K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C : تشكو (التاء مهملة فى الأصل) هيكلها (مهملة) من الشيطان الذى يلقى إليه السوء (الهمزة ساقطة) الذى يصرفه فى القوى (الأصل : «القوا») الظاهرة والباطنة B || 9 فاذا (همزة تحتية) ... اليهم (كذلك) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول والمدCB) || 10 واستعملهم : (مهملة K) || التوفيق K (مهملة) C : —B || بذلك K (مهملة) C : ذلك B || الإلقاء (همزة تحتية) : الالقاء C : الالقا K (مهملة) B

فى طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ، حتى تورثه تلك الأعمالُ مشاهدةَ الحق تعالىٰ ، ومناجاتَهُ على الكشف والشهود بلا واسطة ؛ يخاطبهم خطاب تقرير علىٰ نِعمٍ وآلاء .

(العامة من أهل الحروف لا يسمعون شكوى الجوارح)

(٥٥٩) والعامَّةُ ٱلعُمْىُ ، مِنْ أهل الحروف والرسوم ، لا يشعرون . « صُمٌّ ، بُكْمٌ ، عُمْىٌ . فهم لا يعقلون . » ولا يسمعون هذه الشكوىٰ ، لقوَّة صَمَمِهِم وطمْسِ عيونهم . فلو عَمِلُوا بما [F. 109b] كُلِّفوا لَعَلَّمهم الله مثل هذا العلم ؛ ويرونه مشاهدة عين ، كما يراه وينالهُ أهل الله تعالىٰ . ويقول الله تعالىٰ فى حقِّ واحد منهم : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلمًا ﴾ . ﴿ وَٱتَّقُوا ٱللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللهُ ﴾ و ﴿ إِنْ تَتَّقُوْا ٱللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُوْنَ بِهِ ﴾ .

(فتح كنوز كسرى)

(٥٦٠) وقد أشار — صلَّى الله عليه وسلَّم — إلىٰ ما ذكرناه ، فى حديث

1 فى طاعة : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K : — B || وطاعة رسوله CK : — B || حتّى : (مهملة K) || تورثه CK : تورثهم B (مهملة) || تلك : (مهملة K ، مطموسة B) || مشاهدة : مشاهده K || 2 تعالى C تعلى : K (مهملة) : — B || ومناجاته ... وآلاء K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : ومخاطبته (مهملة) من غير وساطة كشف محقق خطاب تقرير نعم والاء B || 5 والعامة : (مهملة BK) || العمى CK : والعمى B || أهل : (مطموسة B) || الحروف K (مهملة) C : — B || والرسوم CK : الرسوم B || لا يشعرون K (مهملة) : لا يسمعون B || 6 صم ... لا يعقلون : سورة البقرة (2 : 18) صم ... ولايسمعون K (مهملة جزئيا) C : — B || الشكوى :K(مهملة) C : لايسمعون B || 7 لقوة صممهم K (التاء مهملة) C : لصعمهم B || عيونهم ... كلفوا : (مهملة جزئيا BK) || 7 — 10 مثل ... تمشون به K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : مثل هذا العلم ويرونه (مطموسة جزئيا) عيانا (كذلك) كما يراه أهل الله تعالى : فان الله يقول واتقوا الله ويعلمكم الله (الأصل : يعلمهم) B || 9 وعلمناه ... علما : سورة الكهف (18 ، 65) || 8—9 واتقوا ... الله : سورة البقرة (2 ، 288)|| 9 — 10 ان ... تمشون به : سورة الانفال (8 ، 9) ونص الآية « ياأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم » || 13 وقد أشار ... فى حديث K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) B (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة)

يعمُّ ما وقع فى الدنيا ؛ والإشارة به إلىٰ ما ذكرنا . وهو ما خرَّجه البخاریُّ عن أخى جَدِّنا عدیّ بن حاتم ، قال : « بينما أنا عند رسول الله – ص – إذ أتَىٰ إليه رجل فشكا إليه الفاقة ؛ ثم أتى إليه آخر فشكا إليه قطع السبيل . فقال : « يَا عَدِىُّ ! هَلْ رَأَيْتَ ٱلْحِيْرَةَ ؟ » – قلت : « لم أرها وقد أُنبئت عنها . » – قال : « فإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَّنَ ٱلظَّعِيْنَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ ٱلْحِيْرَةِ حَتَّى تَطُوْفَ بِالْكَعْبَةِ ، لَا تَخافُ أَحَدًا إِلَّا ٱللهَ . » – قلت فيما بينى وبين نفسى : « فأَيْنَ دُعَّارُ طَىٍّ ٱلَّذِيْنَ قَدْ سَعَرُوْا ٱلْبِلَادَ ؟ » . –

(٥٦١) « وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوْزُ كِسْرَىٰ » . – قلت : « كسرى بن هرمز ؟ » – قال : « كِسْرَىٰ بْنُ هُرْمُزْ ! وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ ٱلرَّجُلَ يَخْرُجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ . وَلَيَلْقَيَنَّ ٱللهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ يُتَرجِمُ لَهُ . فَيَقُوْلُ لَهُ : [F. 110a] « أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُوْلاً فَيُبَلِّغَكَ ؟ » – فَيَقُوْلُ : « بَلَى ! » – فَيَقُوْلُ : « أَلَمْ أُعْطِكَ مَالاً وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ ؟ » – فَيَقُوْلُ : « بَلَى ! » . فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِيْنِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا جَهَنَّمَ ؛ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا جَهَنَّمَ . »

1 – 7 يعم ما وقع ... البلاد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والشدة) G (الهمزة ساقطة أحيانا والشدة دائما) B (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا والشدة) || 5 أنبئت : أنبيت K (مهملة تماما B) || حياة : حيوة B (مهملة) || 8 – 12 ولئن ... فيقول : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 8 حياة : حيوة B || 9 كسرى : + ابن هرمز K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || بن : ابن K || 10 ملء : ملى K || 11 القيامة : القيمة B || فيقول له : 12 فيقولون له B || 12 ألم : (الهمزة ساقطة BK . – بإزاء الكلمة فى أصل K وعلى الهامش بقلم الأصل : « عمران ومنعم ») || أبعث C K : أتعب B (محرفة) || 13 فيبلغك : (الغين مهملة B) || 13 فيقول : (مهملة K) || بلى : (مهملة K) : بلا B || 13 فيقول : (مهملة B K) || 13– 14 وافضل ... فيقول : (مهملة B K) || 14 بلى : (الباء مهملة K) : بلا B || فينظر ... فلا : (مهملة جزئيا BK) || 14 يرى : يرا C K (مهملة B) || 14 – 15 إلا جهنم ... إلا (همزة تحتية وشدة) جهنم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C) || 15 جهنم : (مطموسة B)

(٥٦٢) قال عدِىٌّ : سمعت النبىَّ – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – يقول : « اتَّقوْا النَّارَ ولوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛ فَمَنْ لَمْ يجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبةٍ » . – الحديث .

(الأمان من الخوف الأعظم)

(٥٦٣) أمَّا قوله (– ص –) : « لَا يخَافُ أحدًا إلَّا اللهَ » = فهو الخوف الأعظم . فإنَّه هو المُسَلِّط ؛ وبيدِهِ ملكوت كل شىء . فأين الأمان ؟ فهذا تنبيه علىٰ إدبارنا . فإنَّ الشخص الذى يكون فى مثل هذه الحال هو فى أمان ، فى دنياه وفى ماله وعلى نفسه ، مِمَّن يؤذيه . وهذا مقصد رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – . والله هو الذى رزقه الأمان فى تلك الحال ، فيخاف اللهَ مِمَّا فى غيبه مِمَّا لا يعلمه ، ولا يعلم أوانه .

(٥٦٤) ولو كان هذا الخائف يخاف الله مطلقًا ، لتعلَّق خوفه علىٰ دينه ؛ فإنَّ سبيل الشيطان إلىٰ قلبه ليست آمنة ، كما أَمِنَتِ السبيلُ الظاهرةُ التى تمُرُّ فيها السُّفَّار من الناس . وإذا خاف الله ، شَغَلَهُ خَوْفُهُ علىٰ نفسه وماله . ولو لم تكن السبيل آمنةً ، لكان هذا الخائف فى أمان :

1 – 2 قال ... طيبة : (مهملة جزئيا BK) || 2 الحديث : (الياء مهملة K) : + بكماله B || 4 قوله : (مهملة K ، مطموسة B) || تخاف : (مهملة K) : يخاف B || 4 الخوف : (الفاء مهملة K) || 5 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه : (الفاء مهملة K) || ملكوت : (مهملة K) || شىء : شى K || فأين : فاين K || 6 فهذا تنبيه : (مهملة جزئيا K) || إدبارنا : (مطموسة B) || فان : (الفاء مهملة K) || الشخص : (مهملة K) || يكون : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) : على B || مثل : (مهملة فيه التاء K) || هذه : هاذه K || 7 فى : (مهملة K) || 7 يؤذيه : يوذيه K : يوديه B || وهذا : وهو B || مقصد : مقصود B || 7 رسول : (مطموسة B) || 8 الذى ... الأمان (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) : المؤمن له B || فى تلك : (الفاء مهملة) : فى ذلك B || 9 فيخاف ... لايعلمه : (مهملة جزئيا K) : فيخاف أنه مما فى عينه مالايعلمه B || 9 ولا : فلا B || 10 كان : (مهملة B) || الخائف : (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة K ، الكلمة مطموسة B) || يخاف : (مهملة ماعدا الفاء K) : خاف B || لتعلق : (مهملة K) || 11 فان ... الشيطان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قلبه : (القاف بموحدة K) || آمنة : امنه BK (التاء مهملة فيهما) || 11–12 السبيل ... التى : (مهملة K) || 12 تمر : يمر B || فيها السفار : (مهملة جزئيا K مطموسة B) || خوفه : عن خوفه B (وهذه الرواية أوضح) || 13 على : عن C || وماله : قاله B (محرفة) || نفسه : (مهملة K) || تكن : يكن B || آمنة : امنه BK (التاء مهملة) || الخائف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : الخايف B || فى أمان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، مطموسة B)

فإنَّه لا يخطر له خاطرٌ إلّا فى دينه الذى يخاف عليه أن يُسْلَبَهُ . حتَّى أنَّه لو أُصيب فى طريقه بتلفِ مالٍ أو نفسٍ ، لوقوع لصوص عليه ، ربما فرح بذلك [F. 110b] واستبشر ، لِمَا لَهُ فيه من الأجر الجزيل المُدَّخَرِ ، والكفّارات . وكان حكمه حكم تاجر باع بنسيئة بربح كثير .

(٥٦٥) فما أحسن تشبيه النبوَّة بقوله : « لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا ٱللهَ ! » فأين الأمان ؟ وهو — صلّى الله عليه وسلّم — ما ذكر ذلك لِعَدِىٍّ إلّا فى أنَّ الأمان المعتاد حاصلٌ فى ذلك الوقت ، لمّا شكا الرجل من قطع السبيل . ولكن أدرج رسول الله — ص — فى ذلك الأمان الخوف من الله لأُولى الألباب والنُّهَى : ليعُمَّ الخطابُ العامَّةَ بالأمان ، والخاصَّة بالخوف . فهو تبيين أحوالِ خاصَّةِ الله . أىْ كونوا علىٰ مثل هذه الحالة فى أمنكم ، خائفين من الله تعالى . — وهذا من جوامع ٱلْكَلِمِ ، لمن نظر واستبصر .

* *

1 — 4 لايخطر ... والكفارات : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 أصيب : أصبت B (محرفة) || عليه ربما : (مطموسة B) || 3 الأجر : الاخرB (محرفة) || المدخر : — B || 4 وكان ... كثير : مثل ما يفرح من ربح (مهملة) فى طريق (الياء مهملة) ربحا (مهملة) كثيرا (مهملة) من تجار (مهملة) الدنيا (الأصل : « الدينى » باهمال الحروف المعجمة) B || 5 - 12 فما أحسن ... واستبصر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || تشبيه النبوة : (مطموسة B) || لا تخاف : لا يخاف B || 7 المعتاد : — B || الوقت : (مطموسة B) || شكا : شكى K || 8 ولكن : ولاكن K (مهملة) || أدرج : أخرج B || — ص — : صلى الله عليه وسلم ∴ || 9 والنهى ليعم : (مطموسة B) || الخطاب : بخطابه B || تبيين : تبين B || 10 خاصة : خواص B || أمنكم : امتكم B (محرفة) || خائفين : (مطموسة B) || 11 وهذا : — B || واستبصر : فاستبصر B .

وصل فى فصل

الصدقة على الأقرب فالأقرب ومراعاة الجوار فى ذلك

(أقرب أهل الشخص إليه نفسه)

(٥٦٦) أقرب أهل الشخص إليه نَفسُهُ . فإنَّ اللهَ يقول فى قربه من عنده : « إنَّه أقرب إليه من حبل الوريد . » = فكأنَّه يقول : إنَّه أقرب إليه من نفسه . فهى (أى نفسه) أولىٰ بما يُتَصدَّق به من غيرها . كما أنَّ اللهَ أولىٰ بالقرض ، لأنَّه أقرب إليه من نفسه . — ولكل متصدَّق عليه صدقةٌ تليق به من المخلوقين [F. 111ᵃ] ثم جوارحه ، ثم الأقرب إليه بعد ذلك — وهو الأهل — ثم الولد ، ثم الخادم ، ثم الرحم والجار ؛ كما يتصدَّق علىٰ تلميذه وطالب الفائدة منه .

(٥٦٧) وإذا تحقَّق العارف بربه حتَّىٰ كان كلُّه نورًا ، و « كان الحقُّ سمعه وبصره » وجميع قواه ، — كان حقًّا كلَّه . فمن كان أهل الله فإنَّه

1 وصل... فصل K (مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 الصدقة ... فالاقرب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : — B || ومراعاة... ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 4 أقرب : (مهملة K) || الشخص : (مهملة K) : الرجل B || 4 — 6 فان (همزة تحتية وشدة) ... نفسه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || أقرب ... الوريد : إشارة وبتصرف إلى آيه 16 من سورة ق (50) || 6 فهى : (مهملة K) : فهو B || أولى : أولا B || بما (الباء مهملة K) || 6 يتصدق... من (مهملة جزئيا K ، الجزء الأخير من الجملة مطموس) || غيرها : + بالصدقة التى يليق بها B || 6 — 8 كما أن ... المخلوقين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C : — B || ثم جوارحه ... بعد ذلك : (مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) C : — B || 9—10 وهو الأهل ... الفائدة منه K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C : من ولد و تلميذ و طالب فائدة B || 11 تحقق : (مهملة K) || العارف (مطموسة B) || 11 —12 حتى ... وبصره : (مهملة تماما K) || كان ... أهل الله (كذلك ، الهمزة ساقطة C K) || فانه (همزة تحتية وشدة) ... الشخص (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة B K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B)

أهل هذا الشخص ، الذى هذه صفته ، بلا شك . كما هم « أهل القرآن أهل الله وخاصته » . كذلك مَنْ هم أَهلُ الله وخاصَّتُهُ هم أهل هذا الذى ذكرناه . فإنَّه حقٌّ كلُّه . كما قال – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – فى دعائه : « وَٱجْعَلْنِى نوْرًا » = لمَّا رأىٰ الحقَّ نفسه سَمَّىٰ نفسه نورًا ؛ فإنَّه نائب الله فى عباده ! فالمتصدِّق علىٰ أهلِ الله هو المتصدِّق علىٰ أهله ، إذا كان المتصدِّق بهذه المثابة .

(الأقربون إلى الله أولى بالمعروف)

(٥٦٨) كنت يومًا عند شيخنا أَبى العبَّاس العُرَيْبى بإِشْبِيلِيَةَ جالسًا ؛ وأردنا ، أو أراد أحدٌ إعطاءَ معروف . فقال شخص من الجماعة للذى يُريد أن يتصدَّق : « الأَقربون أولىٰ بالمعروف » . فقال الشيخ من فوره ، متصلاً بكلام القائل : « إلىٰ الله ! » فَيَا بَرْدَهَا على الكبد ! وواللهِ ماسمعتها فى تلك الحالة إلَّا من الله ! حَتَّىٰ خُيِّلَ إلىَّ أنَّها كذا نزلت فى القرآن ، مِمَّا تَحَقَّقَت بها ، وأَشْرِبُها قلبى . وكذا جميعُ مَنْ حَضَرَ .

1 الذى ... صفته CK : – B || هذه : هاذه K || 1 – 2 بلاشك ... وخاصته : (مهملة جزئيا BK) || القرآن : القران K (مهملة) B || 2 – 3 الذى ذكرناه CK : الشخص B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C : لانه B || 3 كما : وكما B (مطموسة B) || صلى ... وسلم : عليه السلام B || فى دعائه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : – B || 4 واجعلنى : + كلى B || رأى : راى BK || 4 – 5 فانه (همزة تحتية وشدة) ... عباده : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : – B || 5 فالمتصدق : (مهملة K) والمتصدق B || المتصدق ... أهله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || إذا كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مطموسة جزئيا B) || 6 المتصدق ... المثابة : (مهملة جزئيا K) || 8 كنت ... عند : (مهملة جزئيا K) : دخلت على B || العريبى ... جالسا : (مهملة جزئيا K) : – B || 9 اعطاء : اعطأ B || فقال : (مهملة K) : + له B || من ... يتصدق : (مهملة جزئيا K) : – B || 10 – 12 الأقربون ... فى القرآن : (ليس فى القرآن الذى بين أيدينا آية : الأقربون أولى بالمعروف) || 10 أولى : (مطموسة B) || بالمعروف ... الشيخ : (مهملة K) || 10 – 11 من ... القائل : (مهملة K) || فيا ... الكبد : (مهملة BK) || 11 – 13 ووالله ... من حضر : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع المدة) : – B

(٥٦٩) فلا ينبغى أن يأكل نِعَمَ الله إلّا أهلُ اللهِ . ولهم خُلِقَتْ . ويأْكُلُهَا غَيْرُهُم بحكم التبعيَّةِ. فهم (أى أهل الله) المقصودون بالنِّعَم ؛ [F. 111b] ومَنْ عداهم – كما قلنا – إنَّما يأْكلها تبعًا بالمجموع . ومن حيث التفصيل ، فمَا مِنْه (أى من الشخص) جوهرٌ فَرْدٌ ولا فيه عَرَضٌ إلَّا وهو يُسَبِّحُ الله . فهو (أى كلُّ شخصٍ) من أهل الله . فما مِنَ العالَم مَنْ هو خارج عن هذه الأَهلية العامَّة .وما فاز الخاصَّةُ إلَّا بالاطلاع علىٰ هذا كشفًا .–

(طاعة أحدية الجمع وطاعة مفردات المجموع)

(٥٧٠) وهذه المسأَلة ، فى طريق الله ، من أغْمض المسائل . إذ ليس « المجموع » سوىٰ هذه « الأَجزاء » . فالأَبعاض (هى) عين « الكلّ » . فـ « كُلٌّ » (هو) « جزء » . وبعضٌ طَائعٌ ؛ وليس الكلُّ ولا المجموعُ بهذه الصفة . لكنه (أى « الكلُّ » أَو « المجموع ») طائع بطاعة « أَحدية الجمع » ، وهى طاعة متميزة عن طاعة « مفردات هذا المجموع » .

(أعظم الأجر الانفاق على الأهل)

(٥٧١) وقد ورد فى خبر ، فى النفقـــــــة على الأَهل ، المعلومِ

1 فلا ... أهل الله : (مهملة جزئيا BK) ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 1 –2 ولهم ... التبعية (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) : –B || 2 فهم (الفاء مهملة K) : وهم B || المقصودون بالنعم : (مهملة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 3 كما قلنا : (مهملة K) : –B || إنما يأكلها(مهملة K الهمزة ساقطة): إيمانا كلهم B (محرفة) || تبعا : بحكم التبعية B (مهملة) || 4 جوهر فرد: (مهملة K) جرفرد B (محرفة) || ولافيه عرض: (مهملة K) : –B || 5 يسبح : (مهملة K) : مسبح B (مهملة) || الله : لله B || فهو : وهو B || أهل الله : (مطموسة B) || 5 – 6 فما من... كشفا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه دائما ، أحيانا C) : –B || 6 هذه : هاذه K : –B || 8 المسألة : المسالة K : المسئلة CB || فى... الله (مهملة K ، القاف بموحدة) : –B || اغمض : (الغين مهملة K BK) || المسائل (الهمزة ساقطة K) : المسايل B || إذ : انه B || ليس المجموع : (مهملة K) || 9 هذه : هاذه K || الأجزاء : الاجزا BK || 9 – 10 فالأبعاض ... المجموع : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة دائما) : وكل جزء طايع والمجموع ليس بطايع من (مطموسة) حيث (كذلك جزئيا) أو طايع بطاعة الجمعية زايدة على طاعة المفردات منه B || 14 وقد . . . خبر فى : (مهملة تماما K) || النفقة (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) : التفقه B (محرفة) || المعلوم : (مطموسة B)

فى الظاهر المقرر ، وفضلها ما يكون هذا اعتباره . وهو ما خَرَّجه مسلم فى « صحيحه » عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلم ــ : « دِينارٌ أَنْفَقْتَهُ فِى سَبِيلِ ٱللهِ ، دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِى رَقَبَةٍ ، دِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ مِسْكِينٍ ، دِينَارٌ أَنفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ : أَعْظَمُهَا أَجْرًا ٱلَّذِى أَنفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ . »

1 فى... المقرر : (مهملة K ، القاف بموحدة) || المقرر : −B : + واهلها K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || وفضلها (مهملة K) : وفضله B (الضاد مهملة) || ما يكون هذا : (مهملة جزئيا K) || اعتباره : اعتباده B (محرفة) || خرجه : (الخاء مهملة K) || فى صحيحه (مهملة K) : − B || 2 ــ 3 عن أبى ... وسلم : (مهملة تماما K) || 3 ــ 5 دنيار ... أهلك : (معظم الحروف المعجمة K ، الهمزة ساقطة B K) || انفقته : (مطموسة B)

وصل فى فصل

صلة أولى الأرحام وأن الرحم شجنة من الرحمن [F . 112ª]

(الصدقة على ذوى الرحم صدقة وصلة)

(٥٧٢) إِفْهَمْ – رزقك الله الفهم عن الله ! – (أَنَّه) لمَّا كانت « الرَّحِمُ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمن ؛ مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللّٰهُ » = يعنى بمن هى شجنة منه ؛ – « وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللّٰهُ » ؛ – كانت الصدقةُ على أُولى الأَرحام صدقةً وصلةً بالرحمٰن ، وعلى غير الرحم صدقةً تقع بيد الرحمٰن ، ما فيها صلةٌ بالرحمٰن .

(الصورة الآدمية خليفة)

(٥٧٣) هذه « الصورة الآدمية » خليفةٌ . فمنزله يعطى أن يكون « الخليفة » ظاهرًا بصورة من استخلفه . فَمَنْ تَصَدَّقَ على نفسه بما فيه حياتها ؛ كانت له صدقةً وصلةً بالله الذى « الرحمٰن » من نعوته . ف « إِنَّ

1 –2 وصل ... صلة K (الحروف المعجمة مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 أولى ... شجنة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : – B || من الرحمن K (وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : – B || الرحمن : الرحمان K || 4 افهم ... الله C K : – B || كانت : (النون مهملة K) || شجنة : سجنته B (محرقة) || 5 من الرحـ ن (الرحمان K) : (مهملة K) من وصلها ... قطعه الله K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C : – B || 6 كانت الصدقة : (مهملة تماما K) || أولى الارحام (الهمزة ساقطة K) : الرحم B || 7 صدقة : صدقه K || بالرحمن : بالرحمان K (الباء مهملة) || غير ... بيد : (مهملة تماما K) || تقع : يقع B (مهملة K) || الرحمن : الرحمان K || 7 فيها صلة : (مهملة K) || 8 بالرحمن : بالرحمان K (الباء مهملة) || 10 – 12 هذه ... فإن C K (إجمالا) : وهو قوله خلق ادم على صورته فمن تصدق (الأصل يصدق) على نفسه لمافيه حيوتها (حياتها) كانت له صدقة وصلة بالله الذى الرحمن من نعوته قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فوصف الله بالرحمن B || 10 الآدمية : الادمية K (مهملة) || 10 –12 الصورة ... فإن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المدة) || 12 الرحمن : الرحمان K

ٱللهَ خَلق آدمَ عَلَى صُورَتِهِ » = علىٰ خلافهم فى الضمير . قال الله تعالىٰ : ﴿ بِسْمِ ٱللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ = فوصفَ الله بالرحمٰن .

(كلما بعدت النسبة عظمت المنزلة)

(٥٧٤) وخَرَّجَ الترمذى عن سَلَمَةَ بن عامر ، عن النبي – صلَّى الله عليه وسلم – قال : « ٱلصَّدَقَةُ عَلَى ٱلمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَعَلَى ذِى ٱلرَّحِمِ ثِنْتَانِ : صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » . – كلَّما قويت النسبة عظمت المنزلة . هذا عند أصحابنا . والأمر عندنا ليس كذلك : فإنَّه كلَّما بعدت النسبة عظمت المنزلة . ولنا فى ذلك :

رأَيْتُ ربِّى بِعَيْنِ رَبِّى فَقُلْتُ : رَبِّى ! فَقَالَ : أَنْتَ !

فيتخيَّل فيه بعض العارفين أنَّ هذا البيت علىٰ النمط الأول . وليس كذلك. فضمير المتكلِّم ، من هذا البيت ، عَيْنُ العبد بربِّه [F. 112b] لا بنفسه . – فَتَدَبَّرْ هذا النظم ، فإنَّه من أعجب المعارف الإلٰهية ، يحتوى علىٰ أسرار عظيمة وعلم كبير .

* *

1 – 2 اللهخلق . . . بالرحمن CK (إجمالا) : – B || 1 – 2 خلق .... بالرحمن K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة مع المد) C (الشدة ساقطة) : – B || تعالى : تعلى K (مهمله) || 2 بسم.... الرحيم : مفتتح الفاتحة وكل سورة ماعدا سورة التوبة || بالرحمن : بالرحمان K (النون مهملة) : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 4 – 6 وخرج ... وصلة : (مهملة جزئيا B K) || 6 قويت : تقوى B (مهملة تماما) || النسبة : (مهملة تماما B)|| المنزلة : المنزله B || 6 – 7 هذا ... اصحابنا CK : – B || والامر عندنا : وعندنا B || 7 – 10 ليس كذلك ... وليس كذلك (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة دائما وأحيانا C) : وعندنا كلما (مطموسة) بعد النسبة (مهملة تماما) عظمت المنزلة ولنا فى ذلك ويتخيل أكثر العارفين أنه على النمط الأول قولنا ورايت (مهملة) ربى (كذلك) بعين ربى فقلت (مطموسة) ربى فقال انت B || 11 – 12 فضمير ... فتدبر (مهملة جزئيا BK) || 12 النظم : البيت B (مهملة) || المعارف : (مطموسة B) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية CB || 12 – 13 يحتوى... عظيمة: (مهملة BK) || كبير : كثير B

وصل فى فصل

تصدق الآخذ على المعطى بأخذه منه

(النفس تتصدق على العقل بقبولها منه)

(٥٧٥) النَّفْس تتصدَّق على العقل بقبولها منه ما يلقى إليها . إذ بعض النفوس لا تقبل . والنفس تتصوَّر نفوس مريديها وهم أيتام لا أمَّ لهم ؛ لأنَّ نفوسهم ماتت عنهم ، فليس لهم مدبِّر إلَّا هذه النفس التى لشيخهم . فتتصدَّق عليهم بما يلقى الله إليها من الروح الإلٰهى ، إذا كانت فى مقام الحال المؤثِّر بالفعل . فتجد نفس المريد أمورًا لا يعطيها مقامه ولا حاله ، خارجةً عن كسبه . فيتخيل أنَّ الله قد فتح عليه بلا واسطة . وذلك الفتح إنَّما كان من حال نفس هذا الشخص الذى هو الشيخ . فإنَّ المريد يتيم فى حجر الشيخ . وله على ذلك أجر عظيم عند الله . فإنَّه ما من نبيٍّ إلَّا قال فى إفادته

1 وصل... فصل K (الجملة وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة جزئيا، بقلم عريض، متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B || 2 تصدق... المعطى K (القاف بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : – B || بأخذه منه K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) : يأخذ منه C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : – B || 4 – 5 النفس... لاتقبل : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تتصدق : يتصدق B || على : – B || بعض النفوس : (مطموسة B) || لاتقبل : لايقبل ذلك B || 5 –6 والنفس... مدبر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || تتصور : بتصور B || مريديها : مريدها B || 6 عنهم B : عليهم B || 6 –7 إلا (همزة تحتية وشدة)... مقام : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الاهذه : (مطموسة B) || فتتصدق : فيتصدق B || الإلهى : (همزة تحتية وشدة) : الالاهى K : الالهى CB || إذا : اذا B || 8 المؤثر... فيتخيل أن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || المؤثر : الفعال B || فتجد نفس : (مطموسة B) || 9 كسبه : نسبه B || 9–10 قدفتح... الشيخ : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع لاصول) || الفتح : (مطموسة B) || 10 انما B K : اذا C || الشيخ : شيخه B (مهملة تماما) || 10– 11 فان (همزة تحتية وشدة) ... إفادته (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 فانه : (مطموسة B) || قال : وقال B

وتبليغه ، لمَّا قيل له : ﴿ قُلْ : مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللهِ ﴾ = فهو تعليم يقتضي الأَجر .

(الأَجر الذي لايخرجك عن عبوديتك)

(٥٧٦) وهذا هو الأَجر الذى لا يخرجك عن[F. 113ª]عبوديتك . فأَنت العبد فى صورة الأَجير . ما هو أَجر الأَجير . فإِن الأَجير من ٱستُؤْجِر ، فهو أَجنبيٌّ . والسيد لا يستأْجر عبده . لكن العمل يقتضى الأُجرة . و (العبد) لا يأْخذها ؛ وإنما يأْخذها العامل . والعامل العبدُ . فهو قابض الأُجرة من الله . فأَشبه الأَجير فى قبض الأُجرة ، وفارقه بالاستئجار . — يؤيد ما ذكرناه ما خَرَّجه مسلم فى « صحيحه » عن بلال عن النبي — صلَّى الله عليه وسلَّم — سأَله عن صدقة المرأَة علىٰ زوجها وعلىٰ أَيتام فى حِجْرِها ، فقال : « أَجْرانِ : أَجْرُ ٱلْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ ٱلصَّدَقَةِ » .

* *

1 – 2 قل ... الله : سورة يونس (10 : 72) ؛ سورة هود (11 : 9) || 1 – 2 وتبليغه ... الأجر : (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || لما ... قل : – B || تعليم : امرB || 4 – 6 وهذا هو ... لايستأجر عبده : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا C) || 4 وهذا : (مطموسة B)|| 5 الأجير : الاجر B || فان الأجير : فان احر الاجير B || استؤجر : (مطموسة B) || فهو : وهذا B || 6 عبده : عنده B (محرفة) || 6 - 8 لكن ... ماذكرنا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C)|| لكن : لاكن K (مهملة) : ولكن B || يقتضى : بمقتضى B || 7 ولايأخذها ... العامل : ومايأخذها الاالعامل B || والعامل : + هو B || فهو : (مطموسة B) || 8 الأجرة : اجره العمل B || بالاستئجار : فى الاستيجار B || يؤيد : يايد B (محرفة) || ذكرناه : قلناه B || 9 – 11 ماخرجه ... الصدقة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || ماخرجه : وماذكره B || : – B || عن : (مطموسة B) || 11 القراية : (مطموسة B) فى صحيحه

وصل فى فصل

معرفة من هما أبوا نفس الإنسان المدبرة لجسمه وقواه

(الجسم الطبيعى والروح الإلهى)

(٥٧٧) النفس الجزئية ، التى هى نفس الإنسان ، هى ولد جسمه الطبيعى ؛ فهو أُمُّها ، والروح الإلٰهى أبوها . ولهذا تقول (النفس الجزئية) فى مناجاتها : « رَبَّنَا ! ورَبَّ آبائنا ٱلْعُلْوِيَّاتِ وأُمَّهاتِنا السُّفْلِيَّاتِ ! » . — ﴿ فإذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى ﴾ . — « مَرْيَمَ ٱلَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا » . — فكان عيسى — عليه السلام ! — ولدها ، وهى أُمُّه .

(الولد اليتيم الذى لا أب له)

(٥٧٨) « الجسم ٱلْمُسَوَّى » نُفِخ فيه من الروح نَفَسًا . فالجسم أُمٌ ، والمنفوخ منه أبٌ . [F. 113b] غير أنَّ هذا الولد كاليتيم الذى لا أب له :

1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 معرفة ... الإنسان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : — B || المدبرة ... وقواه K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن) : — B || 4 النفس : (مهملة K) || الجزئية : الجزوية K : الجزية B (مهملة تماما) || التى ... هى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || جسمه (الجيم مهملة K) : الجسم B || 5 — 5 فهو ... أبوها CK : فالروح الالهى أبو النفس والجسم امه B || 5 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB || 5 — 6 ولهذا ... السفليات : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || تقول : (مطموسة B) || آبائنا : ابائنا BK (مهملة جزئيا فيهما) || 7 فإذا (همزة تحتية) ... روحى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 فاذا .. روحى : سورة الحجر (15 ، 9) || 7 — 8 مريم ... روحنا : إشارة إلى الآية 91 من سورة الأنبياء ، ونصها : «والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيه ...» || 7 — 12 مريم ... منه أب K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C : — B || غير أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 12 هذا : (مطموسة B) || كاليتيم K C : يتيم B || الذى : - B

لأنَّ عقله لم يستحكم بالنظر إليه . فكأنَّه لا عقل له . فهو بمنزلة الصغير الذى لا أب له يعلمه ويؤدبه . فتسوسه نفسُه النباتية ، التى هى جسمه ، بما خلقها الله عليه من صلاح المزاج ؛ فتكون القوىٰ الباطنة والظاهرة فى غاية الصفاء والاعتدال .

(٥٧٩) فتفيد النفس من العلوم ، التى هى بمنزلة صَدَقة المرأة ، علىٰ ولدها اليتيم . فيحصل لهذا الشخص ، من جهة جسمه ، من العلم الإلٰهى ، جزاءًا لِمَا تَصَدَّق بهِ علىٰ نفسه ، مالا يُقَدِّرُ قَدْرَهُ إلَّا اللهُ . – قالت أُمُّ سَلَمَة ، زوجُ النبىِّ – ص – : « هَلْ لِي أَجْرٌ فِي بنِي أَبِي سَلَمَةَ أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ ، وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هٰكَذَا وَهٰكَذا ، إنَّما هُمْ بَنِيَّ ؟ – قَالَ : نَعَمْ ! لَكِ فِيهِمْ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ . » . – خرَّجه مسلم فى « صحيحه » .

* *

1 لإن (همزة فوقية وشدة) : لان C K : فان B || عقله : (مهملة K) : + إذا B || فكأنه (همزة فوقية وشدة) : فكأنه C : فكانه K : وكانه B || لا عقل : (مهملة K) || 1 – 3 فهو ... بماخلقها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه و B ، القاف بموحدة K) || أب له (مطموسة B) || يعلمه ويؤدبه : – B || فتسوسه : فتسويته B (محرفة) || 3 – 6 عليه من ... فيحصل (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 فتكون القوى : فيكون القوا B (محرفة) || والظاهرة : (مطموسة B) || 5 فتفيد : فيفيد B || 6 – 9 الشخص ... بتاركتهم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 لهذا : (مطموسة B) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى B C) || 7 جزاءاً : جزأ K : جزاء C : جزا B (مهملة تماما) || تصدق : يصدق B (محرفة) || يقدر : بقدر B (محرفة) || قدره : قدرة B || 8 زوج : (مطموسة B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم || بتاركتهم : بتاركيهم B (محرفة) || 9 – 10 هكذا ... صحيحه (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 هكذا وهكذا : هاكذا وها كذا K || فيهم : (مطموسة B)

وصل فى فصل

المتصدق بالحكمة على من هو أهل لها وهى الصدقة على المحتاجين

⸢(الحكمة لاينبغى أن يتعدى بها أهلها)

(٥٨٠) قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ . وقال : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ = يعنى السائل عن العلم . — الإنسان⸣ يتصدّق [F. 114ᵃ] بالعلم علىٰ أهل الله ، الذين هم أهله . — الحكمة لاينبغى أن يتعدّىٰ بها أهلها . ويحتسب (الإنسان) تلك الصدقة عند الله . أى لا يرىٰ له فضلاً علىٰ مَنْ علّمه ، ولا تقدُّمًا يستدعى بذلك خدمةً منه ، فى أدب وتعظيم وتسخير ، فى مقابلة ما أفضل عليه . إن فعل ذلك لم يحتسب ذلك عند الله

(٥٨١) وقد لقينا أشياخًا علىٰ ذلك . وهو طريقنا . — وقد نبّهَ الشرع عليه فى علم الرسوم وعالَمه ، فقال : « إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَـةً — وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا — كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً » = يعنى تقع بيد الرحـمٰن .

1 — 2 وصل... المتصدق K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) فصل B (فى سياق المتن) || 2 بالحكمة... الصدقة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر ماعدا «وهى الصدقة» حيث وضعت بداية للمتن) : — B || على المحتاجين K (وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن) : — B || 4 تعالى : تعلى K (مهملة) : — B || ألم . . . فهدى : سورة الضحى (93 ، 6 — 7) || 5 وأما ... تنهر : كذلك ، آية ١٠ || عن العلم : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || الإنسان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CB) || 6 يتصدق (التاء مهملة K) || بالعلم (الباء مهملة) : بعلمه B || الذين : (مطموسة BK) || 6 الحكمة (مهملة K) : فان الحكمة B (مطموسة جزئيا) || ينبغى... الصدقة : (مهملة جزئيا K) || 8 لايرى : لايرا K : لاترا B (محرفة) : + أن B || فضلا (مهملة K) || ولاتقدما : ولايقدر ما B (محرفة) || يستدعى بذلك : (مهملة جزئيا K) || منه : — B || 9 فى : (مهملة K) || ماأفضل : (الضاد مهملة B) || لم : فلم B || يحتسب : (الياء مهملة K) || 11 وقد : (القاف بموحدة K) || لقينا (كذلك) : لقيت B || اشياخا : استنادا B (محرفة) || 11 وقد : (القاف بموحدة K) || 12 عليه فى : (مهملة K) || 12 — 13 فقال... يحتسبها : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما أحيانا) || 12 على أهله : (مطموسة B) || 13 صدقة : صدقه K || يعنى : (الياء مهملة K) || تقع : (القاف بموحدة K) : يقع B || بيد : (مهملة K) || الرحمن : الرحمان K

خَرَّج هذا الحديث مسلم ، عن أبى مسعود البدرى ، عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ .

* *

1 - 2 خرج ... وسلم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما)

وصل فى فصل

العلم اللدنى والمكتسب

(العلم الموهوب لا ميزان له)

(٥٨٢) العلم علمان : موهوب ومُكْتَسَب . فالعلم الموهوب لا ميزان له . والعلم المكتسب هو ما حصل عن التقوى والعمل الصالح ؛ وتدخله الموازنة والتعيين . فإنَّ كل تقوىٰ وعمل مخصوص له علم خاص ، لا يكون إلَّا له . — فَثَمَّ مَنْ يَتَّقِى اللهَ لله ؛ ومَنْ يَتَّقِى الله للنار ؛ ومَنْ يَتَّقِى الله للشيطان ؛ ومن يتَّقى الله لِمَنْ لا يَتَّقِى الله . وكل تقوى لها عملٌ خاصٌ وعلم خاصٌ [F. 111b] يحصل لِمَنْ له هذه التقوىٰ .

(إنفاق الرجل على نفسه الذى له به صدقة)

(٥٨٣) فإنفاق الرجل علىٰ نفسه الذى له به صدقة ، هو ما يغذيها به من هذه العلوم المكتسبة التى بها حياته الأبدية ، فى الدنيا والآخرة . وذلك أنَّ كل معروف صدقة . وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة . ولا معروف إلَّا الله ! فلا أهل إلَّا أهل الله !

1 وصل ... فصل K (مهملة الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 العلم ... والمكتسب K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : —B) || 4 العلم : فالعلم B || علمان : (النون مهملة K) || فالعلم : (الفاء مهملة K) || 5 التقوى : (مهملة K ، القاف بموحدة) || 5 الموازنة : الموازنه BK || 6 والتعيين : (مهملة B) || فإنّ (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || 6 خاص : (الخاء مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 7 فثم : (مهملة B) || يتقى : يتق B || 7 – 8 ومن ... لا يتّق (يتق B) : (مهملة جزئيا K ، القاف أحيانا بموحدة) || 8 تقوى : (مهملة K) || 9 يحصل : (مطموسة جزئيا B) || التقوى : (مهملة K) || 11 فانفاق ... يغذيها : (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || له : —B || هذه : هاذه B || 12 – 13 المكتسبة ... المعروف : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 12 حيته : حيوته B || والآخرة : والاخره K (التاء مهملة) B || 13 – 14 فى الدنيا ... إلا (همزة تحتية وشدة : (مهملة جزئيا) K ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 13 الآخرة : الاخرة K (التاء مهملة) B

(الناصح نفسه من وقى عرضه)

(٥٨٤) فالناصح نفسه مَنْ وَقَى عرضه ، فإنّه من صدقاته على نفسه . ووقاية العرض أَنْ لا يجرى عليه من جانب الحق لسانُ ذمٍّ لا غير . فيكون محمودًا بلسان الشرع ، وبكل لسان إلهِيٍّ : مِنْ ملك ، وحيوان ، ونبات ، ومعدن ، وفلك ، وكل ما عدا الثقلين ، وبعض الثقلين . —

(٥٨٥) وهل يتصوَّر أَن يَقِى (المرء) عرضه من جميع الثقلين ؟ هذا لا يُتصَوَّرُ لأَنَّ الأَصل ، الذى هو الله ، لم يَقِ عرضه مِنْ أَلْسِنَةِ خدمه . إِلَّا أنه يمكن أَن يرتفع عن الغرض . وإذا أَمكن فقد وَقَى نفسه ، الذى هو عرضه ، أَن يكون له أَثر فى نفسه . لا أَنَّه وَقَى عِرْضه أَن يقال فيه . وهو معنَى قوله (— تعالى ! —) : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ .

(يد الله المنفقة ويده الآخذة)

(٥٨٦) فإِنْ أَنفق (الإِنسان) ليبنى مجدًا فى أَلْسِنَةِ الخلق ، فهو لما أَنفق . فإن

2 — 3 فالناصح ... ووقاية : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وقى : وقا K || صدقاته : صدفانه B (محرفة) || ووقاية : وفاية B (محرفة) || 3 العرض ... ولسان : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || العرض : (مطموسة B) || وبكل : ولكل B || 4 — 5 إلهى (همزة تحتية ومدة) ... الثقلين (مهملة جزئيا B K) || 4 إلهى (همزة تحتية ومدة) الاهى K : الالهى C : الالهى B || وحيوان : (مطموسة B) || 5 وكل ما : وكلما B || ماعدا : ماعدى K || 7 أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || يقى : بقى B (محرفة) || عرضه : (مهملة B) || الثقلين : (مهملة B K) || 8 لايتصور : (مطموسة B) || 8 لان (همزة فوقية وشدة) : لان ... || 8 — 9 الذى هو ... وقى نفسه : (مهملة K جزئيا ، الهمزة ساقطة فيها دائما ، أحيانا C) : — B || 9 الغرض : العرض C : — B || 10 أن يكون ... لا أنه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || وقى : وفى B (محرفة) || عرضه : عرصه B (محرفة) || 11 — 12 فيه ... يخلفه (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما || 11 — 12 وما ... يخلفه : سورة سبأ (34 : 39) || 13 فإن (همزة تحتية) : فان : (الفاء مهملة K) || أنفق ... فان (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || مجدا : محلا B (محرفة)

أبتغى إعادة الثناء على الله من حيث إنّه آل الله ، فإن أنفق فى هذا الشأن ولا يرى أنه المنفق ، وأنفق فى معصية إبليس ولا يرى العصمة والإنفاق إلّا من يد الله ، — فمثل هذا يستثنى فى كل إنفاق إذا كان هذا حاله وذوقه . فلا يجد الثواب على من يعود إلّا على [F. 115a] معطيه . فيد الله منفقة ، ويد الرحمٰن آخذةٌ منها !

فَيَدٌ لِلّـهِ مُنْفِقَـةٌ وَيَدُ ٱلرَّحْمٰنِ آخِذَةٌ
فَالَّتِى لِلْجُودِ حَالِيَـةٌ وَٱلَّتِى لِلْعبْدِ عاطلةٌ
فَصَّلَتْ آيَاتِه عَجَبًـا وَهْىَ لِلأَعْيَانِ وَاصِلَةٌ
لَوْ تَرَاهَا فِى تَقَلُّبِهَـا وَهْىَ فِى ٱلأَكْوَانِ جَائِلَةٌ
قُلْتَ : أَغْرَاضِى تُصَرِّفُهَا وَهْىَ بِالْبُرْهَانِ سَاكِنَةٌ

*

(كل معروف صدقة)

(٥٨٧) ويؤيِّد ما ذكرناه ، ما يشير إليه قوله — صلَّى الله عليه وسلَّم — :

1 – 5 ابتغى ... آخذه منها (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد) : انتعلا (محرفة) : عادة (كذلك) الثيا على الله من (مطموسة) حيث (كذلك) انه تعالى المنفق على الحقيقة لانه (مهملة) رب (كذلك) النفقة والمنفقون (عليه) فهو كبانى (الأصل كتابى) المسجد ومافيه قربه (مهمله) إلى الله فان (مطموسة) انفق(كذلك) فى هذا الشان (مهملة) ولا يرى (الأصل: « ولا يرا») انه المنفق وانفق فى معصية (مهملة) ابليس ولا يرى (لأصل : «ولا يرا») العصمه والانفاق الامن يد الله لله (مطموسة) فمثل هذا يستثنى (مطموسة) فى كل انفاق إذا كان هذا حاله وذوقه فلا يجدالثواب على من يعود الاعلى معطيه فيدالله معطية(مطموسة)ويد الرحمن آخذه (مهملة) B || 6–10 فيد... ساكنة C K (إجمالا) : — B || 6 لله K : الله C — B || منفقة : منفقه K : (الفاء مغربية) : — B || ويد (مهملة K) : — B || الرحمن : الرحمان K : — B || آخذة : آخذه K : — B || 7 فالتى (الفا ، مهملة K) : — B || حالية K : خالية C : — B || والتى (مهملة K) : — B || || 8 آياته : اياته K (مهملة تماما) : — B || للأعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) : — B || 9 تراها (مهملة K) : — B || فى (الفاء مهملة K) : — B || الأكوان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) : — B || جائلة K (الجيم مهملة ، الهمزة تحت كرسيها) : — B || 10 قلت : (مهملة K) : — B || 12 ويؤيد : ويويد B || يشير : (مهملة B) || اليه قوله : (مهملة K) || صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B

« كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ . وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ . وَمَا وَقَىٰ بِهِ رجُل عِرْضَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ . وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَىٰ ٱللهِ خَلَفُهَا ، إلَّا ما كَانَ مِنْ نَفَقَة فِى بُنْيَان أَوْ مَعْصِيَةٍ » . — ذكر هذا الحديث أبو أحمد من حديث جابر. قال عبد الحميد — وهو الذى روى عنه أبو أحمد — : « قلت لابن المنكدر : « مَا وَقَىٰ بِهِ الرَّجُلُ عِرْضَهُ » = يعنى ما معناه ؟ » قال : « يعطى الشاعر وذا اللسان . »

* *

1 انفق الرجل: (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 1 — 2 على ... الرجل (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : —B || وقى: وقا K : —B || 2 الرجل(مهملة B)|| نفقة: نفقه K (مطموسة B)|| 2 - 3 فعلى... معصية : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3—4 هذا الحديث ... أبو أحمد : (مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه و B) عبد الحميد : (مطموسة B)|| أحمد : حميد B || 5 — 6 قلت... وذا اللسان : (مهملة جزئيا BK) || وقى : وفى B (محرفة) || عرضه : عرصه B (محرفة) || 6 الشاعر : (مطموسة B)

وصـــل

فى الفصل بين العبودية والحرية

(مقام العبودية أشرف من مقام الحرية فى حق الإنسان)

(٥٨٨) إضافة الإنسان بالعبودية إلىٰ ربه ، أو إلىٰ العبودية ، [F. 115b] أفضل من إضافته بالحرية إلىٰ الغير ، بأن يقال : حرٌّ عن رِقِّ الأغيار . فإنَّ الحرية عن الله ما تصحُّ . فإذا كان الإنسان فى مقام الحرية ، لم يكن مشهوده إلَّا أعيان الأغيار ، لأنَّ بشهودهم تثبت الحرية عنهم . وهو ، فى هذه الحال ، غائب عن عبوديته وعبودته معًا . فمقام العبودية أشرف من مقام الحرية فى حقِّ الإنسان . والعبودة أشرف من العبودية .

(٥٨٩) وقد أشار صلَّىٰ الله عليه وسلَّم إلىٰ مثل هذا فى حديث ميمونة

1 -2 وصل... فصلK (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض ، متقن) C (الجملة وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصلB (فى سياق المتن) || 2 بين... والحرية K(مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن)C تتمة العنوان نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : —B || 4 إضافة (همزة تحتية) ... إضافته (كذلك) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| العبودية : العبودة بهB || 5 بالحرية ... الأغيار K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة)C (الهمزة ساقطة) : إلى الحرية (مطموسة فى الأصل)عن رق الأغيار (الياء مهملة) B || فان (همزة تحتية وشدة) : فان : (الفاء مهملة K)|| 6 الحرية... الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| 6 فى مقام ... الأغيار : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا K)|| مشهودة : مشهده B (الهاء الأخيرة مثناة فى الأصل)|| أعيان : رؤية B (الهمزة ساقطة والتاء مهملة)|| 7 لأن... عنهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : الذى أثبت له الحرية عنهم B || 8 فى... غائب K (الهمزة ساقطة) C : —B غايب فى هذه الحال) || وعبودته : وعبوديا B || فمقام العبودية (مهملة K) : فالعبودية B || أشرف : (مطموسة B) || 7 —8 فى... الإنسان (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : —B || 9 أشرف من : (مهملة K) || 11 أشار ... وسلم : (مهملة K) || فى حديث : (مهملة جزئيا B K) || ميمونه : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B)

بنت الحارث ، لمَّا أعتقت وليدة لها فى زمان رسول الله — ص — . فذكرت ذلك لرسول الله — ص — فقال : « لَوْ أَعْطَيْتِهِا أَخْوالَكِ لَكَانَ أَعْظَمِ لِأَجْرِكِ » . = فمقام العبودية رَجح علىٰ ثواب الحرية .

(المفاضلة بين الغنى الشاكر والفقير الصابر)

(٥٩٠) كما رَجَّحَ الفقرَ إلىٰ الله علىٰ الغنىٰ بالله بعضُ أَشياخنا . حَدَّثَنِى عبدُ الله ٱلْقلفَاطُ بجزيرة طريف ، سنة تسعين وخمس مائة — وقد جرى بيننا الكلامُ علىٰ المفاضلة بين الغنىِّ والفقير ، أَعنى الغنىَّ الشاكر والفقير الصابر . وهى مسأَلة طُبُولِيَّة . وأنْجَرَّ فى ذلك حال الفقر والغِنىٰ . فقال لى : «حضرت عند بعض المشايخ ، أَو حكاها لى عن أَبى الربيع الكفيف المالقى ، تلميذِ أَبى العبَّاس بن العريف [F. 116a] الصِنْهاجى . قال :

(٥٩١) « لو أَن رجلين كان عند كل واحد منهما عشرة دنانير ، فتَصدَّق أَحدهما من العشرة بدينار واحد ، وتصَدَّقَ الآخر بتسعة دنانير من العشرة التى عنده : أَيهما أَفضل ؟ — فقال الحاضرون : الذى تَصَدَّق بالتسعة .

1 الحارث : الحرث K (مهملة) B || 1 — 2 أعتقت ... فقال : (مهملة جزئيا B K) || — ص — : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || 2 أعطيتها ... الحرية .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 الفقر : (مطموسة B) || 5 — 6 إلى (همزة تحتية) ... عبد الله : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 أشياخنا : الساحا B (محرفة تماما) || حدثنى (مهملة K) : حديثى B (محرفة) || 6 — 7 بجزيرة ... الغنى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة K) || بجزيرة : تحريرة B (محرفة) || وخمس مائة : وخمسمائة B C || وقد جرى : وقدوقع B (مطموسة جزئيا) || 7 — 8 أعنى ... طبولية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B (وقول الشيخ : « مسأله طبولية » أى مشهورة) || وانجر : والحر B (محرفة) || 8 الفقر والغنى : الغنى والفقير B || 8 — 10 فقال ... قال : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 أو حكاها : (مطموسة B) || لى : — B || 10 أبى العباس : — B || بن : ابن B K || الصنهاجى : — B || 11 كان : — B || 11 — 13 فتصدق ... أفضل (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المدة) : فتصدق (مطموسة) الواحد وتصدق من العشرة بدينار وتصدق الآخر من عشرته بتسعة دنانير أى الرجلين أفضل حالا B || 13 الذى ... بالتسعة : المتصدق بالتسعة B

– فقال : بماذا فضلتموه ؟ – فقالوا : لأنَّه تصدَّق بأكثر مِمَّا تَصدَّق به صاحبه . – قال : حَسَنٌ ! ولكن نقصكم روحُ المسألة ، وغاب عنكم . – قيل له : وما هو ؟ – قال : فرضناهما علىٰ التساوى فى المال . فالذى تَصدَّق بالأكثر كان دخوله إلى الفقر أكثر من صاحبه . ففضل بسبقه إلىٰ جانب الفقر ! »

(الصوفية لايقفون مع الأجور ولكن مع الحقائق)

(٥٩٢) وهذا لا ينكره من يعرف المقامات والأحوال . فإنَّ القوم ما وقفوا مع الأُجور ، وإنما وقفوا مع الحقائق والأحوال ، وما يعطيه الكشف . وبهذا فَضُلُوا علىٰ علماء الرسوم . – ولو تَصَدَّقَ (صاحب العشرة) بالكلِّ ، وبقى علىٰ أصله لا شىء له ، – كان أعلىٰ . فَنَقَصَهُ مِن الدرجة والذوق علىٰ قدر ما تَمَسَّكَ به .

(٥٩٣) أَلَا ترىٰ ما قاله شيخنا أبو العبَّاس السَّبتِىّ – رحمه الله – فى ٱلْمُحْتَضَر يوصِى بالثُّلُثِ ؟ فإنَّ ٱلْمُحْتَضَر ما يملك من المال إلَّا الثلث ؛ فخرج عمَّا يملك ، وما أبقىٰ شيئًا . وأجاز له الشارع أن يَتَصَدَّقَ بالثلث كلِّه الذى يملكه . وهو محمود فى ذلك شرعاً . فلقى الله فقيرًا علىٰ حكم الأَصل :

1 فقالوا : + له C || لأنه : انه B || به : – B || 2 قال : فقال CB || حسن : نعم B || ولكن : ولاكن K || المسألة (مهملة K) : المسئلة CB || وغاب عنكم : – B || 3 قال ... المال : – B || فالذى تصدق : لان الذى يصدق B || 4 – 5 إلى الفقر ... جانب الفقر : إلى حال الفقير أكثر ففضل صاحبه (مطموسة) بدخوله إلى الفقير B || 7 – 11 وهذا لا ينكره ... تمسك به : وهذا لاينكر ولو تصدق بالكل وبقى فقيرا إلى الله لاشي له كان أفضل B || 12 ألا ترى : الاترا K : الامرا B (محرفة) || ماقاله (القاف بموحدة K) : قول B || شيخنا : (مهملة K) || أبو (مهملة K) : أبى B || رحمه الله : رضى الله عنه B (وهذا يدل على وفاة شيخه لدى النسخة الثانية وعلى حياته أثناء النسخة الأولى) + كيف قال B || 12–13 فى المحتضر ... الثلث (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فخرج ... شيئا (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : – B || 14 واجاز (الجيم مهملة K) : واباح B || 14 – 15 بالثلث ... الأصل (مهملة جزئيا K) به كله || ولم يبق له بعد الثلث مما يملك فلقى الله فقيرا لا يمللك شيئا B

كما خرج من عنده ، رجع إليه صفر اليدين ! قال بعضهم فى هذا المعنى : [F. 116b]

إِذَا وُلِدَ ٱلْمَوْلُوْدُ يَقْبِضُ كَفَّــهُ دَلِيلاً على ٱلْحِرْصِ ٱلْمُرَكَّبِ فى ٱلحَىِّ !
وَيَبْسُطُهَا عِنْدَ ٱلْمَماتَ مُوَاعِظًــا أَلَا فَٱنظُرُوْنِى قَدْ خَرَجْتُ بِلَا شَىٍّ !

فكان (المحتضر المتصدّق بالثلث) أفضل مِمَّن لم يتصدَّق بذلك الثلث الذى يملكه ، أو (الذى) تصدق بأقلَّ من الثلث ، وينوى بما يبقيه أنه صدقة على ورثته وفيه . — إشارة عجيبة !

* *

1 — 4 كماخرج ... بلاشى K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C : — B || 3 دليلا : دليل C || 5 فكان (الفاء مهمله K) : وكان B || أفضل : (مهملة K) || يتصدق : (كذلك) || بذلك : (مهملة K ، مطموسة B) || يملكه : هو ملكه B || 6 — 7 وينوى ... ورثته K (معظم الحروف المعجمه مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || 7 وفيه (مهملة K) : وهى B || إشارة عجيبة : اشاره عجيبه B K

وصل فى فصل

فضل من ترك صدقة بعد موته جارية فى الناس من مال أو علم

(ماهو من سعى الإنسان هو له عند الله)

(٥٩٤) العارف بالله يُحْتَضَرُ ؛ وفى نفسه لو أَطَاقَ الكلامَ أفاد الناس علمًا بربهم ؛ وقد عُقِلَ لسانُهُ . فَنَقَل عنه تلميذ مسألة فى العلم النافع – مِنْ توحيدٍ وغيره – أفادها السامعين الحاضرين . فإنَّ ذلك العارف المُحْتَضَرَ يجنى ثمرتها ؛ والتلميذ يجنى ثمرة نقله عند الله ؛ ويجازى الله بها الميت جزاء وجوب ، فإنَّها من سعيه . يقول الله : ﴿ وأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا ما سَعَىٰ ﴾ . – [F. 117a] وأفضل ما أكله الرجل من كسبه ؛ وإنَّ ولده من كسبه . والتلميذ ولد دينىٌّ بلا شك . – فما هو مِنَّ سَعْيِ الإنسان فهو له عند الله ، بطريق الإيجاب الإلٓهى الذى أوجبه على نفسه .

1 وصل... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الحروف مشكلة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط سطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 فضل... بعد K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : –B || موته... مال K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : –B || أو علم K (الحروف مشكلة ، الكلمة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : –B || 4 العارف : (مهملة K) || بالله : –B || يحتضر (مهملة K) : محتضر B || وفى نفسه (مهملة K) : + أنه B || أفاد : لافاد B || 5 علما ... لسانه (القاف الأولى مهملة) : فضله فى معرفة ربهم فعقل لسانه B || تلميذ : تلميذه B || مسألة : مسئلة . (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || فى... النافع (مهملة جزئيا K) : –B || من... وغيره (الياء مهملة K) : فى توحيد الله B || 6 افادها (مهملة K) : (مطموسة B) || السامعين الحاضرين : من حضر B || المحتضر : –B || 7 يجنى : حق B || محرفة ثمرة نقله : ثمرتها B || 8 وان ... ماسعى : سورة النجم (53 : 39) || 7 – 8 ويجازى ... سعيه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما واحيانا C) || فانها : (مطموسة B) || 8 – 11 يقول ... على نفسه : (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة دائما مع المد وأحيانا C) وذلك أن الإنسان ليس له الا ماسعى فذلك له عند الله بطريق الوجوب الإلهى الذى أوجبه على نفسه (مطموسة جزئيا) B

(عمل الغير بحكم النيابة)

(٥٩٥) وأَمَّا ما عمل عنه غيره بحكم النيابة ، مِمَّا لم يأْذن فيه الميت ، ولا أَوصَى به ، ولا له فيه تَعَمُّلٌ . — فإِنَّ الله يعطيه ذلك المقام إذا وهبه إِيَّاه غَيْرُهُ . فيأْخذه الميت لا من طريق الوجوب الإِلَٰهى . لكن يجب عليه أَخذه ولا بُدَّ ، فإِنَّه أَتاه من غير مسأَلة . وفى الحديث الصحيح : « ما أَتَاكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فخُذْهُ ، ومَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ » . — وقد وردت من ذلك رائحة فى علم الرسوم ، فيما خَرَّجه مسلم عن عائشة أَن رسول الله — ص — أَتاه رجل فقال : « يَا رَسُولَ ٱللهِ ! إِنَّ أُمِّى ٱفتلَتَتْ نَفْسُها ولَمْ تُوْصِ . وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تصَدَّقَتْ . أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ » — قَالَ : « نَعَمْ ! » .

* *

2 — 3 وأما (همزة فوقية وشدة) ... من طريق : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || مما لم ... تعمل : فيما لم يوص به ولا له فيه تعمد (مهملة) B || يأذن : يوذن K (الياء مهملة) : يؤذن C : — B || 4 اياه : له B || فيأخذه : (مطموسة جزئيا B) || الميت : — B || 4 — 7 الإلهى (همزة تحتية ومدة) ... علم الرسوم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى B C || لكن : لاكن K || أتاه : — B || مسألة : مساله K : مسئلة C B || وردت : ورد B || 7 رائحة : رايحة B || 7 — 10 فيما خرجه ... نعم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 7 عائشة : عايشة B (مهملة K) || رسول الله (مطموسة B) || — ص — : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || 8 توص : يوص B (محرفة) || تصدقت : (مطموسة B) || أفلها : (كذلك)

وصل فى فصل

ماتعطيه النشأة الآخرة

(بدء الخلق على غير مثال وعوده كذلك)

(٥٩٦) قال الله تعالىٰ : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ . ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ . — وبدأنا علىٰ غير مثال — وعلمنا ذلك — . كذلك يعيدنا [F. 117b] على غير مثال .

(كون الشخص فى أماكن مختلفة فى زمان واحد)

(٥٩٧) إعْلَمْ أَنَّ مَنْ عَلِمَ ثواب الدار الآخرة ونسبة الإنسان إليه ، عَلِمَ النشأة الآخرة . ولم يبعد عليه أن يكون الشخص فى أماكن مختلفة فى الزمن الواحد . وهذا أمر تحيله العقول ، ويشهد بصحته الكشف . فهو محالٌ عقلاً ، وليس بمحالٍ نسبةً إلٰهية . — « كلُّ مصلٍّ يناجى ربَّه » . — والإنسان « مخلوقٌ » ، من حيث حقيقته التى ينشأُ عليها فى الدار الآخرة ، « علىٰ الصورة » .

1 وصل ... فصل K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) فصل B (فى سياق المتن) || 2 ما تعطيه ... الآخرة K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة مع المد ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 4 — 5 قال ... مثال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C : B || كما ... تعودون : سورة الأعراف (7 : 29) || ولقد... تذكرون : سورة الواقعة (56 ، 62) || 8 إعلم أن K (الهمزة ساقطة) C : — B || علم B K : — C || ثواب : (الثاء مهملة K) || الآخرة : الاخرة B : الآخرة K || ونسبة : (مهملة تماما B) || 9 النشأة : النشاة B K (مهملة تماما فيهما) || 9 الآخرة : الآخره B K (مطموسة جزئيا B) || ولم : (مطموسة B) || يبعد : يتعد B (محرفة) || عليه ... الشخص : (مهملة جزئيا K) : + الواحد B || فى أماكن : (مهملة K) || مختلفة : مختلفه K : متعددة B || 10 فى الزمن : (مهملة K) || وهذا أمر K C : وهو الذى B || 10 — 13 ويشهد ... الصورة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : من باب (؟ الحرف الأخير مطموس فى الأصل) ذكرها B || 11 إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K : الهية C : — B || 12 ينشأ : نشأ C ؛ — B || على الصورة : — B : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة)

(كون العارف مع الأسماء الإلهية مع أحدية عينه وعينها)

(٦٩٨) العارف يكون مع كثير من الأسماء الإلٓهية فى أحوال مختلفة ، مع أحدية العين من العارف ومن ٱلْمُسَمَّى . ويراه كل إنسان بحسب عينه الذى يحب هذا الرجل أن يظهر إليه به . فيكون زيدٌ المُصَلِّى ، فى حال صلاته ، يراه عمروٌ نائمًا ؛ ويراه خالدٌ كاتبا ؛ ويراه محمد خائطًا ؛ ويراه قاسم آكلاً . والعين واحدة . وكلٌّ ذلك بالفعل مشهودٌ لكلٍّ راء ؛ وكلُّ راء (هو) فى بلد غير بلد صاحبه . — كما « يدخل (المرء فى الجنة) فى أىِّ صورة شاء مِنْ صُوَرِ سُوقِ الجَنَّةِ » . وماسمعت عن أحد نَبَّهَ علىٰ هذا المقام إلَّا عن أبِى بكر الصِّدِيق فى دخوله ، فى حين واحد ، من جميع أبواب الجنَّة الثمانية ؛ وعن ذى النون المصرى فى : «مسائله المشهورة » : مثل الميت يراه وليُّهُ ميتًا لا حراك به ؛ ويراه الآخر، بعينه ، حيًّا يُسْأَلُ فى الآن الواحد [F. 118a] .

(الدخول ، فى الحين الواحد ، من جميع أبواب الجنة)

(٥٩٩) أَمَّا حـــديث أبِى بكر — ض — فذكره البخارى فى « صحيحه » من حديث أبِى هريرة ، قال : « سمعت رسول الله — ص —

2 العارف : فالعارف B || 2 — 3 يكون ... العين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية B C || من ... المسمى K (مهملة جزئيا) C : — B ويراه : (مهملة K) || بحسب : (مطموسة B) || 4 يحب ... يظهر : (مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || اليه C K اليها : B || به C K : — B || فيكون : (مهملة K) || 4 زيد ... فى : (مهملة جزئيا K) || 5 صلاته (مهملة K) : صلوته B || 5 يراه : (مهملة K) || نائما (الهمزة ساقطة K) : تالما B (محرفة) || 5 — 6 يراه ... آكلا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها مع المد) || خائطا : حاجا B || 6 والعين واحدة : (مهملة جزئيا BK) || وكل ذلك : وكذلك B || 7 فى بلد ... صاحبه (مهملة جزئيا K) : فى غير بلد الاخر الذى هو (مطموسة فى الأصل) صاحبه B || 7—8 كما يدخل ... صورة : (مهملة جزئيا K) || شاء : شا B K || 8 — 14 وماسمعت ... قال (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه مع المد) : ويدخل من ابواب الجنة كلها حين دخوله من الباب الواحد (مطموسة جزئيا فى الأصل) ودعوة الله للناس يوم القيمة عند الدخول إلى الجنان دعوة واحدة من أبواب مختلفة فى آن واحد وقد ذكر (مطموسة فى الأصل) البخارى مايقارب هذا من حديث أبى هريرة قال B ||

13 — ض — : رضى الله عنه C K : — B || 14 سمعت : (مهملة K) || — ص — : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K)

يقول : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ فِى سَبِيلِ ٱللهِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ – يَعْنِي ٱلْجَنَّةَ – : « يَا عَبْدَ ٱللهِ ! هَذَا خَيْرٌ ! » . – فَمَن كان مِنْ أَهل الصلاة دُعِى مِن باب الصلاة ؛ ومَنْ كان مِنْ أَهل الجهاد دُعِى من باب الجهاد ؛ ومَنْ كان مِنْ أَهل الصدقة دُعِى مِنْ باب الصدقة ؛ ومَنْ كان مِنْ أَهل الصيام دُعِى مِنْ باب الصيام ، باب الريَّان . – فقال أَبو بكر : « مَا عَلَى هٰذَا ٱلَّذِى يُدْعَى مِنْ تِلْكَ ٱلأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ! » . – وقال : « هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ » . – قال : « نَعَمْ ! وَأَرْجُوْ أَنْ تَكُوْنَ مِنْهُمْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ! »

(٦٠٠) ودعاء الله الناس إلى الدخول يوم القيامة (هو) دعاء واحد لدخول الجنان . فيدخل الواحد من الباب الواحد ؛ وآخر من بابين وثلاثة . وأَعَمُّهُمْ دخولاً من دخل من الأبواب الثمانية . لأَنَّ أعضاء التكليف ثمانية ،

1 يقول ... زوجين : (مهملة جزئيا BK (|| من ... من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة، مطموسة B) || الأشياء : الاشيا K (مهملة) B || 1–2 من ... الجنة (مهملة جزئيا B K) : من أى أبواب الجنة C || 2– 3 يا عبد الله ... الصلاة (الصلوة B) : (مهملة جزئيا BK) || 3 – 6 ومن كان ... من تلك : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 6 –8 الأبواب ... أبابكر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما (|| 7 يا رسول الله : يرسول الله K (الياء مهملة)|| 8 تكون (التاء مهملة K) : يكون B || يا أبا بكر : يا با بكر B || 9 – 11 ودعاء الله ... التكليف ثمانية C K (إجمالا) : فلا تنكره (الأصل : «فلاينكر») فى الثواب فى الآن (الأصل «الآن») الواحد وانت (مطموسة فى الأصل) تشهده (التاء مهملة فى الأصل) فى العمل الاترى (الأصل : «ترا» التاء مهملة) الإنسان فى النفس الواحد يكون مصغيا (مهملة فى الأصل) إلى استماع (الأصل : «مسماع») موعظة وناظرا (الظاء مهملة) إلى معتبر ومتكلما للتلاوة (مطموسة فى الأصل) ومصليا فى حجه صايما فهذه أعمال مختلفة واحدة فى تلك اللحظة الزمانية يدعى من كل باب يستحقه ذلك العمل فيدخل من كل باب فى حال واحدة ولقد علمم النشأة الأولى فلولا تذكرون يعنى تذكرون أنها على غير مثال وكذلك النشأة الآخرة على غير مثال فلا قشبه (مهملة) النشاة الدنيا (الأصل : «الدين» الياء مهملة) وبذلك وردت (الأصل : « وذدت ») الفاظ الشرايع وعاينها (الأصل : «وغايتها» محرفة) رجال الله هنا بل كانت احوالهم واذواقهم كابى عبدالله قضيب البان (مهملة فى الأصل) وغيره وشاهدت بنفسى من كانت هذه صفته ورايتها فيه معاينة عن B || 9 ودعاء : ودعا K : – B || الناس ... القيامة : (مهملة جزئيا K) : – B || دعاء : دعا K : –B || 10– 11 لدخول ... التكلف ثمانية : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا)

لِكلٍّ عضوٍ بابٌ . فلا تنكره فى الثواب فى الآن الواحد ، وأنت تشهده فى العمل مِنْ فعل وترك : كغاضٍّ بَصَرَهُ فى حال استماع موعظة ، فى حال تلاوة ، فى حال صيام ، فى حال صدقة ، فى حال ورع ، فى حال تحصين فرج . كلُّ ذلك بِنِيَّة قربةٍ إلىٰ الله تعالىٰ .

(٦٠١) وفى كل باب (من أبواب الجنة الثمانية) منازل كـ « الإيمان بِاللهِ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً : [F. 118b] أَعْلَاهَا لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ ! وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ ٱلْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ » . ولا أذىٰ أعظم من الشرك . ولا طريق أعظم من طريق الإيمان . فَخَتَمَ بمثلِ ما به بَدَأَ . ف « لا إلهَ إلَّا الله ! » = نَفْيُ ما سوىٰ الله مِمَّنْ يدَّعِي أو يُدْعَىٰ فيه الأُلوهة . و « إماطة الأذىٰ » = نفْيُ الأذىٰ عن الطريق . فاجتمعْ آخر الدائرة بأولها ، وانعطف عليها . وما بين هذين بقيَّةُ شُعبِ الإيمان . ولكلِّ شعبةٍ منزلٌ فى جنَّة الإيمان .

(٦٠٢) فَمَنْ عَلِم ما قلناه يدخل من أبواب الجنَّة كلِّها فى زمان واحد . والنشأةُ الآخرة تعطى هذه الأُمور ، كما أعطت النشأةُ الدنيا جَمْعَ شُعَبِ الإيمان فى الانسان ، فى زمان واحد . ولا يستحيل ذلك .

* *

1 – 14 لكل عضو . . . ولا يستحيل ذلك C K (إجمالا) : – B || 1 – 4 عضو باب ... الله تعالى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، والشدة) : – B || 5 – 11 فى كل . . . جنة الإيمان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B || 6 – 8 إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C : – B || 12 – 14 فمن ... ذلك : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة مع المد) : + بلغ قراءة لظهير الدين محمود على كتبه ابن العربى K (على الهامش بقلم نستعليق ، مهملة الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة فيه ، مقروء بعسر) .

وصل فى فصل

إعطاء الطيب من الصدقات عن طيب نفس

(أطيب الصدقات ماخرجت على حد العلم)

(٦٠٣) وآعْلَمْ أنَّ الطيِّب من الصَّدقات هو أن تتصدَّق بما تملكه – ولا تملك إلَّا ما يحلُّ لك أنْ تملكه – عن طِيْبِ نفسٍ . وأعلىٰ ذلك أن تكون فيه مُؤدِّيًا أمانةً ، سمَّاها الشارع صدقة بلسان الرسم . فتكون يدك يد الله عند الإعطاء . ولهذا قلنا : « أمانة » فإنَّ أمثال هذا لا ينتفع بها خالقها ، وإنَّما يستحقها مَنْ خلقت من أجله ، وهو المخلوق . فهى ، عند الله ، من الله أمانةٌ لهذا العبد [F. 119a] يؤدِّيها إليه : إمَّا منه إليه ، وإمَّا علىٰ يد عبد آخر . – هذا أطيب الصدقات : لأنها على حدِّ العلم الصحيح خرجت .

(يد الله المنفقة ويد الرحمن الآخذة)

(٦٠٥) فإذا حصلت (الصدقة) فى يد المتصدَّق عليه ، أَخذها الرحمٰن

1 –2 وصل... الطيب K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط سطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 من الصدقات... نفس K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : –B || 4 من الصدقات : (مهملة K) || تصدق : (كذلك) : تتصدق B || بما : ما B || تملكه : يملكه B || 5 ولا تملك... تملكه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : –B || عن (مهملة K) || 5–6 وأعلى... فيه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : –B || 6 مؤديا : موديا K : مود B || سماها يسميها B || صدقة : صدقه K || الرسم : الظاهر B || فتكون (الفاء والتاء مهملتان K) : ويكون B || يدك (مهملة K) : بذلك B || 7 الاعطاء : الاعطا BK || قلنا أمانه : (مهملة جزئيا C) || فان (همزة تحتية وشدة) : فان : (الفاء مهملة K) || بها : (مهملة K) || 8 خالقها : (مطموسة B) || وإنما (همزة تحتية) ... المخلوق : (مهملة جزئيا K) || 9–10 من الله ... آخر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها مع المد ، أحيانا C) || اليه وإما (مطموسة B) || لأنها : لانها . || الصحيح : (مهملة K) || خرجت : (الجيم مهملة K) || 13 فاذا (همزة تحتية) : فاذا || فى يد : (مهملة K) || المتصدق : (القاف بموحدة K) || عليه : (مهملة K) || أخذها : (مطموسة B) || الرحمن : الرحمان K

بيمينه . فإنْ كان المُعْطِى فى نفس هذا العبد ، حين يعطيها ، هو الله المُعْطِىَ ، ــ فَلْتَكُنْ يَدُهُ تعلو يدَ المتصدَّق عليه ــ وهو السائل ــ ولا بُدَّ . فإنَّ « اليد العليا هى يَدُ الله ، وهى المنفقة » . وإن شَاهدَ هذا المعطى يَدَ الرحمٰن آخذةً منه حين يتناولها السائل ، فتبقى يده من حيث إنَّ المعطى هو الله تعلو علىٰ يد الرحمٰن . فإنَّ الرحمٰن صفة لله ونعت من نعوته . ولكن ما يأْخذ (الرحمٰن) منها عينها ، « وإنما يناله منها تقوىٰ » المُعْطِى فى إعطائه . وأكمل وجوهه ما ذكرناه .

(٦٠٥) فشهد المُعْطِى أنَّ الله هو المُعْطِى ، وأنَّ الرحمٰن هو الآخِذ ، وأنَّ الرحمة هى « المُعْطَىٰ » وهى الصدقة . فإذا أَخذها الرحمٰن فى يده بيمينه : جعل محلَّها هذا العبد ، فأَعطاه الرحمٰن إياها . فلا يتمكَّن إلَّا ذلك . فإنَّ الصدقة رحمة ، فلا يعطيها إلَّا الرحمنُ بحقيقته ؛ وتناولها اللهُ مِنْ حيث ما هو موصوف بالرحمن الرحيم ، لا مِنْ حيث مطلق الاسم . ــ و « الْصَّدَقَةُ تَقَعُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ بِيَدِ السَّائِلِ » . هكذا جاء الخبر .

1 بيمينه : بنفسه B (مهملة تماما) || فان (همزة تحتية) : فان : (الفاء مهملة K) || كان ... يعطيها ∴ (مهملة غالبا K) || 2 المعطى : ــ B || فلتكن (مهملة K) : فيلكن B || تعلو : (مهملة B) || المتصدق : (القاف مهملة K) || عليه : (مطموسة B) || وهو السائل (الهمزة ساقطة K) : ــ B || ولا : لا B || فان (همزة تحتية وشدة) : فان ∴ (النون مهملة K) || 3 وهى المنفقة (التاء مهملة K) : ــ B || وإن (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || شاهد : (مهملة K) || 3 ــ 7 يد الرحمن (الرحمان K) ... ما ذكرناه ∴ (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطه فيهما مع المد) || 4 السائل (الهمزة ساقطة K) : المتصدق عليه B || فتبقى : (مطموسة جزئيا B) || أن المعطى : ــ B || 5 فان ... نعوته : فانه صفة له والرحمن نعت من نعوت الله تعالى B || ولكن : ولاكن K (مهملة) || 6 ما يأخذ : هنا يأخذ B (محرفة) || وجوهه : وجوهده B (محرفة) || 8 ــ 10 فشهد ... فأعطاه : (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد) || 8 فشهد : فيشهد B || المعطى : المقطى B (محرفة) || الله : (مطموسة B) || 9 ــ 11 وأن الرحمة ... الصدقة : ــ B || الرحمن : الرحمان K || يده : كوه B || 10 ــ 13 الرحمن (الرحمان K) ... جاء الخبر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 10 الرحمن إياها : (مطموسة B) || فلا يتمكن : ولا يمكن B || فلا : ولا B || 11 بحقيقته : فحقيقته B || وتناولها : ويناولها B || الله : ــ B || 12 بالرحمن : (مطموسة B) || 13 والصدقة ... الخبر : ــ B

(صدقتك على زيد هى عين صدقتك على نفسك)

(٦٠٦) [F. 119b] فمثل هذه الصدقة إذا أكلها السائل ، أثمرتْ له طاعةً وهدايةً ونورًا وعلمًا . وهذا ، كلُّه ، هو تربية الرحمن لها . فإنَّ جميع ما أعطته قوة هذه الصدقة فى نفس السائل ، مِمَّا ذكرناه : مِنْ طاعة وهداية ونور وعلم ، — يراه فى الآخرة فى ميزانه وفى ميزان مَنْ أعطاه ، وهو المتصدِّق نائب الحقِّ . فقال له : « هذه ثمرة صدقتك قد عادت بركتها عليك وعلى مَنْ تَصَدَّقْتَ عليه . » فإنَّ صدقتك على زيد هى عين صدقتك على نفسك ، فإنَّ خيرها عليك يعود .

(أفضل الصدقات)

(٦٠٧) وأفضل الصدقات ما يتصدق به الانسان على نفسه . فَيُحْضِرُ هذا ، أيضًا ، المتصدِّقُ على أكمل الوجوه فى نفسه . فمثل هذه الصدقة لا يقال لمعطيها يوم القيامة : « مِنْ أين تصدقت ؟ ولا لِمَنْ أعطيت ؟ » — فإنَّه بهذه المثابة . فإنْ كان الآخذ مثله فى هذه المرتبة ، تساويا فى السعادة ؛ وفضل المتصدِّق بدرجةٍ واحدةٍ لا غير . وإن لم يكن بهذه المثابة ، فيكون

2 فمثل السائل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما القاف بموحدة أحيانا K)|| السائل : المتصدق عليه B || أثمرت : اثمت B || 3 وعلما : (مطموسة B) || هذه : هاذه K || 4— 8 ذكرناه ... عليك يعود : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد) || 4 من طاعة : (مطموسة B) || 6 له : — B || هذه ثمرة : (مطموسه B) || 8 نفسك (مطموسة B) || 10 الصدقات : (التاء مهملة K) || يتصدق : (مهملة ماعدا القاف K) || الإنسان : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || هذا : (مهملة K) || أيضا : — B || 11 المتصدق : (القاف بموحدة K) || على أكمل : (مطموسة B) || الوجوه فى (مهملة K) || الصدقة : (كذلك) || لا يقال يوم (مهملة تماما K) || القيامة : القيامه K : القيمة B || اين : (مهملة K) || 13 فانه (همزة تحتية وشدة) فانه : (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) || بهذه : (مطموسة جزئيا B) || فان (همزة تحتية وسكون) فان : (الفاء مهملة K) || الآخذ : الاخذ BK || فى : (مهملة K) || المرتبة : المرتبه K (التاء الأولى بموحدة والثانية مهملة) || السعادة : السعاده B (التاء المربوطة مهملة) || 14 وفضل (مهملة K) || المتصدق (القاف بموحدة K) || بدرجة واحدة : بدرجه واحده K || لا غير : (مطموسة B) || وإن (همزة تحتية) ... المثابة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فيكون (مهملة تماما K) : فتكون C

بحيث الصفة التى يقيمه الله فيها . فإنْ كانت الصدقة صدقة تطوُّعٍ ، فهى مِنَّةٌ إلٓهية كونية . وإنْ كانت زكاة فرض ، فهى مِنَّةٌ إلٓهية . وإنْ كانت نذرًا ، فهى إلٓهية كونية قهرية ؛ فإنَّ النذر يُسْتَخْرَج به من البخيل . وإنْ كانت هذه الأُعطية [F. 120ᵃ] هدية ، فما هو من هذا الباب ، فإنَّ هذا مخصوص بإعطاء ما هو صدقة لا غير .

(الصدقة تكبر فى يد الرحمن حسا ومعنى)

(٦٠٨) فتكبر هذه الصدقة فى يد الرحمٰن حِسًّا ومعنًى . فالحِسُّ منها مِنْ حيث ما هى محسوسة ، فتجدها فى الجنَّة حِسِّيَّةَ المشهد ، مرئيَّةً بالبصر . والمعنىٰ فيها من حيث ما قام به من الكسب الحلال ، والتقوىٰ فيه ، والمسارعة بها ، وطيب النفس بها عند خروجها ، ومشاهدته ما ذكرناه من الشئون الإلٓهية . فيجدها فى « الكثيب » عند « المشاهدة العامَّة » ؛ ويجدها فى كل زمان تمرُّ عليه الموازين لزمان إخراجها وهو فى الجنَّة . فيختص مِن الله بمشهد ، فى عين جنَّته ، لا يشهده إلَّا مَنْ هو بهذه المثابة . —

1 بحيث : (الباء مهملة K) || يقيمه ... فيها : (مهملة جزئيا K) فان (همزة تحتية وسكون) : فان CK (مهملة K) : وإن B || 1 — 2 الصدقة ... فهى (مطموسة B) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || منه : (مطموسة B) || إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (الياء مهملة) : إلهية B C || كونية : (مطموسة B) || 2 — 4 وإن (همزه تحتية وسكون) : وان B : فان K (الفاه مهملة) C || زكاة : زكاه K : ذكوة B (محرفة) || 2 فهى : (مهملة K) || منة : منه B (محرفة) || إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهية K : الهية B C || 3 فهى : (مهملة K) || فان (همزة تحتية وشدة) : فان : (الفاء مهملة K) || يستخرج : (الياء مهملة K ، مطموسة B) || البخيل : النحيل B (محرفة) || 4 — 5 وإن (همزة تحتية وسكون) ... لا غير : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا C) || هذه : هاذه K || فان ... الباب : فانه B || لا غير : (مطموسة B) || 7 — 9 الصدقة ... ماقام به : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || يد : كف B || الرحمن : الرحمان K || حسية : حسنة B || 8 المشهد : (مطموسة B) || مرئية : مرتبة B (محرفة) || بالبصر : بالنصر B (محرفة) || 9 فيها : منها B (كذلك) || 9 — 13 من الكسب ... المثابة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد ، أحيانا C) || 10 بها عند : (مطموسة B) || 11 الشئون : الشؤن B K || الإلهية (همزة تحتية ومد) : الإلاهية K : الإلهية C B || ويجدها : (مطموسة B) || 12 الموازين : الموازن B || 13 الا من : (مطموسة B) || المثابة : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة)

(٦٠٩) خَرَّج مسلم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ : «مَا تصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ ــ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّب ــ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمٰنُ بِيَمِينِهِ ــ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً ــ . فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمٰنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الجَبَلِ ؛ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ » . ــ وكلٌّ من نزل في صدقته عن هذه الدرجة التي وصفناها ، كانت منزلته عند الله بمنتهى علمه وقصده .

(الصدقة من الاسم « الغني الشديد »)

(٦١٠) فالصدقة لا تكون إلَّا من الاسم « الغنيّ الشديد ، ذي القوة المتين » . بطريق الامتنان ، غير طالب الشكر عليها . فإن اقترن معها طلب الشكر ، فليست [F. 120b] من الاسم « الغنيّ » بل من الاسم « المريد ، الحكيم ، العالم » .

(الصدقة ونية القرض الحسن)

(٦١١) فإنْ خطر للمتصدِّق أنْ « يقرض الله قرضًا حسنًا » بصدقته تلك ، مجيبًا لأمر الله : فهذا الباب ، أيضًا ، يلحق بالصدقة لكونه مأمورًا به « القرض » . وقد يكون « القرض » نفس الزكاة الواجبة . فإن طلب عوضًا زائدًا ينتفع به على ما أقرض ، خَرَجَ عن حدِّه « قرضًا »

1 – 6 خرج ... وقصده : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا C) || 2 ماتصدق : ما يصدق B (محرفة) || أحد : أخذ B (كذلك) || الرحمن : الرحمان K || 3 فتربو : فيربو B (محرفة) || 4 تكون : يكون B (محرفة) B || الجبل : الخيل B (كذلك) || كما يربى : (مطموسة B) || 5 هذه : هاذه K || وصفناها : يوصفناها B (محرفة) || 6 بمنتهى : ينتهى B (كذلك) || وقصده : (مطموسة B) || 8 – 16 فالصدقة ... حده قرضاً (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) || 8 فالصدقة : والصدقة B || لاتكون : لايكون B || 9 اقترن : (مطموسة B) || 13 بصدقته : (كذلك) || 15 الزكاة : الزكوة B || الواجبة : (مطموسة B) .

وكان صدقة غير موصوفة بالقرضية . فإنه لم يعط « القرض المشروع » . فإنَّ « ٱللَّهُ لَا يَنْهَىٰ عَنِ ٱلرِّبَا وَيأْخُذُهُ مِنَّا » = كذا قال رسول الله – ص – :

(٦١٢) فإنَّه « كلُّ قرض جَرَّ نفعًا فهو ربًا » . – وهو أن يخطر له هذا عند الإعطاء ؛ فلا يعطيه إلَّا لهذا . وللمُعْطِى ، الذى هو المُقْتَرِض ، أن يحسن فى الوفاء ، ويزيد فوق ذلك ما شاء ؛ من غير أن يكون شرطًا فى نفس القرض . فإنَّ الله قد وعد بتضاعف الأجر فى القرض . ولكن لا يقرضه العبد لأَجل التضاعف ، بل لأَجل الأَمر . والإحسان فى الجزاء ، يومَ القيامة ، لله تعالى على ذلك . –

(معاملة الله لنا بما شرع لنا)

(٦١٣) وهذا معنى قوله (– تعالى ! –) : « حَسَنًا » فى وصف « القرض » . فإنَّ الله يعاملنا بما شَرَعَ لنا ، لا بغير ذلك . أَلَا تراه قد أمر نبيَّه – صلَّى الله عليه وسلم – أن يسأَله يوم القيامة ، أن يحكم بالحق الذى بعثه به ، بين عباده وبينه ، فقال له : ﴿ قُلْ : رَبِّ ٱحْكُمْ بِٱلْحَقِّ ﴾ =

1 – 2 وكان صدقة ... كذا قال : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، أحيانا B ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة) || 1 يعط : (مهملة K) || لاينهى : لاينها B || 2 –ص– : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || 3 فانه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || قرض جر : (مهملة B) || نفعا : (مطموسة B) || يخطر : (مهملة جزئيا B K) || هذا : – B || 4 الإعطاء : الاعطا B K || فلا ... إلا (همزة تحتية وشدة) (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || وللمعطى : والمعطى B || المقترض : المعرض B (محرفة) || 4 – 5 أن ... فى : (مهملة جزئيا B K) || 5 الوفاء : الوفا B K || ويزيد : (مهملة K) || فوق : (مطموسة B) || 5 ماشاء : ماشا B K (الشين مهملة فيهما) || من ... القرض : (مهمله جزئيا K) || 6 فان (همزة تحتية وشدة) : فان : (مهملة K) || القرض : (مهملة B K) || ولكن : ولا كن K (مهملة) || لايقرضه : (الياء مهملة K) || لأجل : (مهملة K ، مطموسة B) || 7 التضاعف ... الجزاء : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 8 القيامة (مهملة K) : القيمة B || تعالى : تعلى K (مهملة) || 10 معنى قوله : (مهملة K) || فى وصف : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || القرض (مطموسة B) || 11 فان (همزة تحتية و شدة) : فان : (مهملة K ، مطموسة B) || يعاملنا : تعاملنا B (محرفة) || ألا ... نبيه (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة B K) || صلى ... وسلم : –C || 12 يسأله : يساله B K || يوم .. يحكم : (مهملة K) || القيامة : القيمة B || 12–13 بالحق ... بالحق : (مهملة غالبا K وجزئيا B) || 13 بين : من B || عباده : (مطموسة B) قل ... بالحق : سورة الأنبياء ، ١١٢ (21 ، 112) ونص الآية : « قال : رب احكم ... »

والألف واللام فى « الحقّ » لِلحقِّ المعهود الذى بُعثَ به . وعلى هذا تجرى أحوال الخلق يوم [F. 121ª] القيامة . فمَنْ أراد أن يرى حكم الله يوم القيامة ، فلينظر إلى حكم الشرائع الإلٓهية فى الدنيا : حَذْوَكَ النَّعْلَ بالنَّعْلِ ، مِنْ غير زيادة ولا نقصان . — فكن على بصيرة مِنْ شرعك ، فإنّه عين الحقِّ الذى إليه مآلك . ولا تَغْتَرَّ . وكن على حذر . وحَسِّنْ الظنَّ بربك . واعرف مواقع خطابه فى عباده : من كتابه العزيز ، وسنة نبيه — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — .

* *

1 والالف : (مهملة K) || فى الحق : — B || للحق ... تجرى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K) || 2 القيامة : القيامه K (القاف بموحدة) : (مطموسة B) || يرى : يرا K || 3 القيامة : القيمة B || فلينظر : (مهملة جزئيا B K) || الشرائع (الهمزة ساقطة K) : الشرايع B || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K : الالهية CB || 4 زيادة : زياده K (مطموسة جزئيا B) || ولا : (مطموسة B) || فكن ، بصيرة : (مهملة) K || 4 فانه (همزة تحتية وشدة) : فانه (الفاء مهملة K) || 5 مآلك : مالك B || ولاتغتر : (مهملة B) || حذر : حد B (محرفة) || بربك : بذلك B (محرفة) || 6 واعرف : (مطموسة B) || 6 وسنة نبيه : (مهملة تماما B) || 6 — 7 صلى ... وسلم : عليه السلام B

وصل فى فصل

إخفاء الصدقة

(٦١٤) إعْلَمْ أنَّ إخفاءَ الصدقة شرط فى نيل المقام العالى الذى خَصَّ اللهُ به « الأَبدال السبعة » . وصورة إخفائها على وجوه . منها أن لا يعلم بك مَنْ تَصَدَّقْتَ عليه . وتتلطف فى إيصال ذلك إليه بأَىِّ وجهٍ كان. فإنَّ الوجوه كثيرة .

(أخذ الصدقة من الله ، لامنك !)

(٦١٥) ومنها أن تعلمه كيف يأْخذ (الصدقة) ، وأَنَّه يأْخذ من الله لا منك ! حتى لا يرى لك فضلاً عليه بما أَعطيته . فلا يظهر عليه ، بين يديك ، أَثرُ ذِلَّة أَو مسكنة ؛ ويحصل له علم جليل بمن أعطاه . فتغيب ، أنت ، عن عينه حين تعطيه . فإنَّه قد قَرَّرْتَ عنده أَنَّه ما يأْخذ سوى ما هو له . — فهذا مِنْ إخفاء [F. 121^b] الصدقة .

1 وصل فى : (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 1 – 2 فصل ... الصدقة K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : – B || 3 أعلم : واعلم B || إخفاء (همزة تحتية) : اخفاء C : اخفا K : هاجما B (محرفة) || الصدقة : (القاف بموحدة K) || شرط : (مهملة B) || فى نيل : (مطموسة B) || خص : (مهملة B) || 4 إخفائها (همزة تحتية) إخفاتها B (الهمزة ساقطة) C إخفآئها K || أن ... يعلم (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || تصدقت : (التاء الأخيرة مهملة K) || عليه : (مهملة K ، مطموسة B) || 5 وتتلطف : ويتلطف B || فى إيصال ... وجه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || فان (همزة تحتية وشدة) : فان (الفاء مهملة K) || 6 الوجوه كثيرة : (مهملة K) || 8 تعلمه : يعلم B || يأخذ : ياخذ BK || وأنه : وأن B || يأخذ : ياخذ K (مهملة B) || 9 الامنك (مطموسة B) || 9 لا يرى : يرا K (مهملة) B (كذلك) || 9 فلا ... عليه : (مهملة غالبا K) || بين يديك (مهملة K) : بنى بذلك B (محرفة) || 10 أثر ... ويحصل : (مهملة غالبا B ، جزئيا K) || 10 جليل : (مهملة B) || بمن : فمن B (محرفة) || فتغيب : (مطموسة B) || 11 – 12 أنت عن ... الصدقة : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || تعطيه : يعطيه B || قررت : قدرت B || سوى : سوا B

(أخفى الأخفاء أن لاتعلم شمالك ما أنفقته يمينك !)

(٦١٦) ومنها أن تُخْفَى كَوْنُها صدَقَةً ؛ فَلا يُعْلَمُ المتصدَّقُ عليه بين يدي المتصدِّق . فإذا أخذها العامل الذى نصبه السلطان ، أخذها بعزَّة وقهر منك . فإذا حصلت (الصدقة) بيد السلطان ، الذى هو الوكيل من قِبلَ الله عليها ، أعطاها السلطان أربابها الثمانية ؛ وأخذها أربابها بِعِزَّة نفس لا بِذِلَّة ؛ فإنَّه حقٌّ لهم بيد هذا الوكيل . — فلا يعلم الآخذ ، فى أعْطِيَتِهِ ، مَنْ هو ربُّ ذلك المال علىٰ التعيين ؟ فلم يكن للغنىّ ربِّ المال ، علىٰ هذا الفقير ، مِنَّةٌ ولا عِزَّةٌ ؛ ولا يعرف هل وصل إليه ، على التعيين ، عينُ ماله على التعيين ؟ فكان هذا ، أيضًا ، مِنْ إخفاء الصدقة . لأنَّه لم يعلم المتصدِّق عَيْنَ مَنْ تصدَّق عليه ، ولا علم المتصدَّق عليه عَيْنَ المتصدِّق . وليس فى الإخفاء أخفىٰ من هذا . « فلم تعلم شماله ما أنفقته يمينه ! » هذا هو عين ذلك .

(خصائص الحق المستظلون بظل العرش)

(٦١٧) وقد ذكر رسول الله — ص — ما قلناه من إخفاء الصدقة ، فى الإبانة عن « المنازل السبعة » التى هى الخصائص الحقِّ ، المُسْتَظَلِّين يوم القيامة بظل عرش الرحمٰن ، لأنَّهم مِنْ أهل الرحمٰن . خرَّج البخارىُّ عن

2 أن تخفى : (مطموسة B) || صدقة... المتصدق عليه : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا K) || بين ... المتصدق (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) : أنه (مهملة) أخذ صدقة B : + ولهذا فرض (الأصل : «قرض») الله العامل فى الصدقة حتى لايذل (مهملة) المتصدق عليه (مطموسة) بين يدى المتصدق B || 3 فإذا (همزة تحتية) : فاذا : (الفاء مهملة K) || 3–16 أخذها ... البخارى عن : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) || 4 السلطان : (مطموسة B) || 5 عليها : — B || أربابها : لاربابها B (مهملة) || 6 لابذلة : لابدله B (محرفة) || فانه حق : (مطموسة B) || فلا : فلم B || الآخذ : الاحد B (محرفة) || 7 للغنى : للمعنى B (محرفة) || هذا : — B || الفقير : (مطموسة B) || فكان : وكان B || لأنه : (مطموسة B) || عين : وعين B (محرفة) || عين المتصدق : غير من يصدق عليه B (محرفة) || 11 أخفى : أخفا B || فلم تعلم : ولم يعلم B || 14 —ص— : صلى الله عليه وسلم (الياء مهملة K) || 15 الابانة : الانابة B (محرفة) || 15 لخصائص : لحصايص B (محرفة) || 16 القيامة : القيمة B || الرحمن : الرحمان K

أبى هريرة عن النبى – ص – قال : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ ٱللّٰهُ فِى ظِلِّهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إمامٌ عَادِلٌ ؛ وَشَابٌّ نَشَأَ فِى عِبَادَةِ ٱللّٰهِ ؛ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ [F. 221[a]] بِٱلْمَسَاجِدِ ؛ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِى ٱللّٰهِ ، ٱجْتَمَعَا عَلَيْهِ ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ؛ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ٱمرأَةٌ ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّى أَخَافُ ٱللّٰهَ ؛ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ ؛ وَرَجُلٌ ذَكَرَ ٱللّٰهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ! »

* *

1 – 6 أبى هريرة ... عيناه : (بعض الحروف المعجمة – مهملة – B K ، الهمزة ساقطة فيهما دائماً ، أحياناً C ؛ الشدة ساقطة CK ، القاف بموحدة أحيانا K) || 4 منصب وجمال : ∽ B) = جمال ومنصب) || 5 لاتعلم : لايعلم B || ماتنفق : ماينفق B || يمينه : يمنة B || 6 خاليا : (مطموسة B) || ففاضت : فعاصب B (محرفة)

وصل فى فصل

من عين له صاحب هذا المال الذى بيده قبل أن يتصدق به عليه

(تكون الصدقة حيث يكون الملك)

(٦١٨) إنَّ مِنْ عباد الله منْ يكشف له فيما بيده من الرزق – وهو مِلْكٌ له – أنَّه لفلان ولفلان ، ويرى أسماء أصحابه عليه ، ولكن على يده . فإذا أعطى مَنْ هذه صفته صدقة ، هل تكتب له صدقة ؟ – قلنا : « نَعَمْ ! تكتب له صدقة ، من حيثُ ما نسب الله المِلْكَ له » . وإنْ كوشف ، فلا يقدح فيه ذلك الكشف . ألا ترى ٱلْمُحْتَضَر ، قد زال عنه اسم المِلْك ، وحجر عليه التصرُّف فيه ، وما أُبيح له منه إلَّا الثلث ؛ وما فوق ذلك فلا يسمع له فيه كلام ، لأنَّه تكلَّم فيما لا يملك .

(النفس قد جبلت على الشح)

(٧١٩) وٱعْلَمْ أنَّ النفس قد جُبلَت على الشحِّ . قال تعالى :

1 –2 وصل... صاحب K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 –3 هذا... أن K (الجملة وسط سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : –B || 3 يتصدق به عليه K (مهملة ماعدا التاء ، الجملة وسط السطر ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) –B || 5 عباد : (مهملة K) || يكشف : (مهملة K ماعدا الشين) || فيما بيده : (مهملة تماما K) || 6 لفلان ولفلان : (كذلك) || ويرى : ويرا B (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || أسماء : اسما B K (مطموسة جزئيا B) || ولكن : ولاكن K (مهملة) || يده : (مهملة K) || 7 فاذا (همزة تحتية) فاذا : (الفاء مهملة K) || اعطى : اعطا B || 7 صدقة : صدقة B || تكتب : يكتب B || صدقة : صدقه K || تكتب : يكتب B || من حيث : (مطموسة جزئيا B) || 8 كوشف : (الفاء مهملة K) || 9 فلايقدح (الفاء مهملة K) : فلا يضره B || فيه : –B || الكشف : (مهملة K) || ترى : ترا K || المحتضر : المحتصر B (محرفة) || قد : (القاف بموحدة K) || زال (الزاى مهملة K) : ازيل B || 10 عليه : (مهملة K) || التصرف : التصدق B || فيه : (مهملة K) || 10 –11 وما أبيح ... لايملك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، وأحيانا C) || 13 جبلت : (الجيم والباء مهملتان B) || الشح (مطموسة B) || قال : (مهملة K ، مطموسة B) || تعالى : تعلى K (مهملة)

﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ [F. 122b] وقال : ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ . — وسبب ذلك أنه (أى الإنسان) ممكن . وكل ممكن فقير بالأصالة إلى مُرجِّح يُرَجِّحُ له وجوده على عدمه . فالحاجة له ذاتية . والإنسان ما دامت حياته مرتبطةً بجسده ، فإنَّ حاجته بين عينيه ، وفقره مشهود له ؛ وبه يأتيه « اللَّعِينُ » فى وعده . فقال (تعالى) : ﴿ ٱلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ . — فلا يغلب نَفْسَهُ ولا الشيطانَ إلاّ الشديدُ بالتوفيق الإلٓهى ؛ فإنّه يقاتل نفسه والشيطانَ المساعدَ لها عليه . ولهذا سمّاها الشارع « صَدَقَةً » — لأنّها تخرج من شدة وقوة . يقال : « رُمْحٌ صَدْقٌ » = أى قوىٌّ شديدٌ .

(٦٢٠) فلو لم يَأْمُل (الإنسانُ) البقاء وَتَيَقَّنَ بالفراق (لما) هان عليه إعطاءُ المال . لأنَّه مأخوذ عنه بالقهر ، شاء أم أَبَىٰ . فمن طمع النفس أن تجود فى تلك الحالة (= حالة الاحتضار) لَعلَّ(لها) تحصُّل بذلك ، فى موضع آخر ، قَدْرَ ما فَارَقَتْهُ : كلُّ ذلك مِنْ حرصها. فلم تَجُدْ مثلُ هذه النَّفْسِ عن كَرَمٍ ، ولا وقاها اللهُ شُحَّهَا .

1 وإذا ... منوعا: سورة المعارج (70 ، 21) || ومن ... نفسه: سورة الحشر (59 ، 9) ؛سورة التغابن (64 : 16) || وقال : (مهملة K) || يوق: (كذلك) || 2 ذلك: +أنه خلق فقيراً محتاجاً B (الحاء مهملة) || أنه : لانه B || 2— 3 ممكن وكل ممكن ... له ذاتية : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ممكن بالاصالة (مطموسة جزئيا) وكل ممكن يفتقر إلى مرجح فالفقر له لازم B || 3 – 5 والإنسان ... العين : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة دائما فيهما ، وأحيانا C) || حياته: حيوته B || وفقره: (مطموسة B) || 6 الشيطان ... الفقر : سورة البقرة (2 ، 268) || 5 وعده الشديد... صدقة (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الشديد (مطموسة B ، الياء مهملة K) || 7 – 8 بالتوفيق... صدقة: (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) || لإلهي (همزة تحتية ومدة): الالاهى K: الإلهى CB || 8– 9 لأنها (همزة فوقية وشدة) ... شديد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 8 تخرج ... شدة : (مطموسة B) || 10 –11 فلولم ... إعطاء ... (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || عليه (مهملة K) : جلبة B (محرفة) || 11 – 14 لأنه (همزة فوقية وشدة) ... شحها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 لأنه ماخوذ عنه : (مطموسة جزئيا B) || أبى : أباB || 12 لعل: بعد B (الباء مهلة ، والكلمة محرفة) || 13 من حرصها (مطموسة جزئيا B) || تجد : يجد B

(٦٢١) ذكر مسلمٌ فى ذلك عن أبي هريرة ، قال : « جاء رجل إلىٰ رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم — فقال : « يا رَسُولَ ٱللهِ ! أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا ؟ » — قال : « أَمَا — وَأَبِيكَ ! — لَتُنَبَّأَنَّهُ : أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَخْشَىٰ ٱلفقْرَ وتَأْمُلُ ٱلبقَاءَ. ولَا تُمْهِلُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا . وقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ . »

(٦٢٢) فينبغى لِمَنْ لم يَقِهِ اللهُ شُحَّ نفسه — وقد وصل إلىٰ هذا الحدّ ، وارتفع عنه [F. 123ᵃ] فى تعيينه لفلان طائفةً من ماله — أن يكون ذلك صدقة . فليجعل فى نفسه ، عند تعيينه ، أنّه مؤدٍّ أمانة ، وأنّ ذلك وقتها . فيحشر مع الأُمناء المؤدِّين أماناتهم ، لا مع المتصدقين . ولا يُخْطِرُ له خاطرَ الصدقة ببالٍ ، إنْ أراد أن ينصح نَفْسَه .

• •

1 عن أبى ... رجل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || قال : فان B (محرفة) || 2 — 3 فقال ... أجرا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || يارسول الله : يرسول الله K (مهملة الياء) || 3 لتنبأنه : لتنباته B (محرفة) || تصدق : يصدق B || 4 صحيح شحيح : (مهملة K ، مطموسة B) || 4 — 5 تخشى ... لفلان : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 فينبغى ... وقد : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K) || لم : — B || يقه الله : (مطموسة B) || 7 فى تعيينه ... فى نفسه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهم) || فليجعل : (مطموسة B) || 8 تعيينه (مهملة B) || مؤد : مود BK || وقتها : (مهملة B) : + فى علم الله B || 9 فيحشر : فتحشر B || الأمناء : الامنا B K || المؤدين : المودين K (الياء مهملة) B || 9 المتصدقين : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || خاطر : (الخاء مهملة B) || 10 الصدقة : الصدقه K || ببال : يبال B (محرفة) .

وصل فى فصل

ضروب الملك والتمليك عند أهل الله

(ملك الاستحقاق وملك الأمانة والملك الوجودى)

(٦٢٣) العارف يقول الله له : « هذا مِلكك ! » فيقبله منه بالأدب . والعلمُ فى ذلك أنَّه مِلكُ استحقاقٍ لِمَنْ يستحقه ومنْ هو حقٌّ له : ومِلكُ أمانةٍ لِمَنْ هو له بيده أمانة ؛ ومِلكُ وجودٍ لِمَنْ هو موجود عنه . — فالأشياء ، كلُّها ، مِلكٌ لله وجودىٌّ ؛ وهى للعبد بحسب الحال . فَمَا لا بُدَّ له فى نفس الأمر ، من المنفعة به على النفس ، فهو مِلكُ استحقاقٍ له . وهو ، من الطعام والشراب ، ما يُتَغَذَّى به فى حين التغذِّى به مما يُتَغَذَّى ، لا مِمَّا يفضل عنه ويُخرج من سبيلَيْهِ ، وغير ذَيْنِكَ . و (هو) ، من الثياب ، ما يقيه من حرِّ الهواء وبرده . — وأمَّا ما عدا هذا القدر ، فهو بيده مِلْكُ أمانةٍ لِمَنْ يدفع به ، أيضًا ، ما دفع هو به عن نفسه [F. 123ᵇ] مما ذكرناه .

(أحوال العارفين إزاء ضروب الملك والتمليك)

(٦٢٤) فلا يخلو العارف إما أن يكون مِمَّنْ كشف أسماء أصحاب

1 وصل... فصل (فصل C) K (الفاء مهملة ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 ضروب... والتمليك K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || عند... الله K (كذلك ، كذلك) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 4 العارف يقول : (مهملة K) || الله : — B || فيقبله : فتقبله B (محرفة) || منه : (مطموسة B) || بالأدب : للإذن B || 5 ملك : ملكا B (محرفة) || له : — B || 6 بيده أمانة : — B (أمانه بيده) || وملك (مطموسة B) || فالأشياء : فالاشيا K (الفاء مهملة) B || 7 وهى : وهو B || بحسب : (الباء مهملة K) || 8 الأمر : (مطموسة B) || المنفعة (التاء مهملة K) || النفس : التعيين B || 9 يتغذى : (الياء مهملة K) يتعدى B (محرفة) || فى حين : (مهملة BK) || التغذى : التعدى B (محرفة) || بهما : (مطموسة B) || يتغذى : (الياء مهملة K) يتعدى B (محرفة) || يفضل (مهملة B) || 10 سبيليه K : سبيله CB || ذينك CK : ذلك B || يقيه : (الياء الأولى مهملة B) || الهواء : الهوآء K : الهوا B || 11 هذا القدر : (مطموسة جزئيا B) || 14 فلا : (الفاء مهملة K) : ولا B || يخلو : (الياء مهملة K) || العارف : (الفاء مهملة K) || إما : (همزة تحتية وشدة) : اما B || يكون : (مطموسة جزئيا B) || أسماء : اسما B

الأشياء مكتوبةً عليها ، فيمسكها لهم حتّى يدفعها إليهم فى الوقت الذى قدّره الحكيمُ وعيَّنه . فَيُفَرِّق ما بين ما هو له — فَتُسَمِّيهِ ملكَ استحقاق ؛ لأنّ اسمه عليه وهو يستحقه ؛ وبين ما هو لغيره ، فَتُسَمِّيهِ ملكَ أمانة لأنّ اسم صاحبه عليه . والكلُّ ، بلسان الشرع ، ملكٌ له فى الحكم الظاهر . — أو يكون هذا العارف مِمَّنْ لم يكشف له ذلك ، فلا يعرف على التعيين ما هو رزقه مِنَ الذى هو عنده .

(٦٢٦) فإذا كوشف (العارف) فيعمل بحسب كشفه . فإنَّ الحكم للعلم فى ذلك . وإنْ لم يكاشف ، فالأَولىٰ به أن يخرج عن ماله كلِّه صدقةً لله ؛ ورزقه لا بُدَّ أن يأتيه ثقة بما عند الله ، إنْ كان قد بقى له عند الله ما يستحقه . وإنْ لم يبق له عند الله شىء ، فلا ينفعه إمساك ما هو مِلْك له شرعًا ؛ فإنّه لا يستحقه كشفًا فى نفس الأمر ؛ وهو تارك له ؛ وهو غير محمود . — هذه أحوال العارفين .

(خروج المكاشف عن ماله)

(٦٢٧) وقد يخرج صاحب الكشف عن ماله كلِّه عن كشفه ، لأنّه يرىٰ عليه اسم الغَيْر ، فلا يستحقُّ منه شيئًا . فَيُشْبِهُ بالصورة مَنْ

الاشياء : الاشيآء K : 1 الاشيا B (مهملة) || فيمسكها : فتمسكها B (محرفة) || حتى : (مهملة K) || الحكيم (الياء مهملة K) : الحكم B || 2 وعينه : (مطموسة B) || فيفرق : فتفرق B (محرفة) || فتسميه K : فتسميه B (محرفة) : فيسميه C || 3 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || فتسميه K : فتسميه B (محرفة) : فيسميه C || أمانة : (مطموسة B) || 4 لأن (همزة تحتية وشدة) : لان .·. || 4—6 بلسان ... عنده : (مهملة جزئيا B K) || 7 فاذا (همزة تحتية) : فاذا .·. || فان (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) || 8 وإن ... فالأولى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8—9 يخرج ... إن كان : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 10 يستحقه : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || شيء : شي K (مهملة) || فانه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || 11 وهو غير : (مطموسة B) || 12 هذه : هاذه K || العارفين : الحادقين B (محرفة) || 14 يخرج : (الجيم مهملة K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. يرى : يرا K (الياء مهملة) || 15 شيئا K : شيأ C : (مطموسة B) || فيشبه : (مطموسة B) || بالصورة : (مهملة K)

خرج عن ماله كلّه من غير كشف . فإن لم تكن عنده [F. 124a] ثقةٌ بالله ، فيذمّه الشرع إنْ خرج عن كل ماله ، ثمّ بعد ذلك يسأل الناس الصدقة . فمثل هذا لا تقبل صدقته . كما ورد ذلك فى حديث النسائى « فى الرجل الذى تُصَدِّق عليه بثوبين ، ثم جاء رجلٌ آخرُ يطلب أن يُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ . وَأَلْقَى هذا المتصدَّقُ عليه الأَولُ أحد ثوبيه صدقة عليه ؛ فانتهره رسول الله — ص — وقال : « خُذْ ثَوْبَكَ ! » ولم يقبل صدقته . »

(٦٢٧) فإذا علم (صاحب الكشف) مِنْ نفسه أنّه لا يسألُ ولا يتعرَّض ، فحينئذ له أن يخرج عن ماله كلِّه . ولكن بميزان الأَفضلية إنْ كان عالِمًا ، إذا لم يكن له كشف . فإن كان صاحب كشفٍ ، عمل بحسب كشفه . — ولقد خَرَّج أبو داود ما يناسب ما ذكرناه ، من حديث عمر بن الخطاب . قال : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِى وَقُلْتُ : « اَلْيوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ ! إنْ سبقْتُهُ يَوْمًا » . فَجِئْتُ بِنِصْفِ مالى ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ — ص — : « مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » —

1 خرج ... فان (همزة تحتية وسكون) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تكن : يكن CB || ثقة ... يسأل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 2 ثم بعد : (مطموسة B) || 3–7 الصدقة ... صدقته : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد ، القاف بموحدة أحيانا K) || لاتقبل : لايقبل B || قد : — B || 4 تصدق : يصدق B || عليه (مطموسة B) || 5 أحد : أخذ B (محرفة) || 6 فانتهره : (مطموسة B) || — ص — : صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || 8 فاذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) || لايسأل : لايسال B K || يتعرض : معرض B (محرفة) || فحينئذ : فحينيذ K (الياء مهملة) || 9 له أن : (مطموسة B) || يخرج عن : (مهملة K) || ولكن : ولاكن K || بميزان ... كان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ذلك B || 10 كشف : (الفاء مغربية K) || بحسب : (الباء الأولى مهملة K ، والثانية مطموسة B) || كشفه : (مطموسة B) || 11 ولقد : (القاف بموحدة K مهملة B) || خرج ... بن : (مهملة جزئيا K) || 11 الخطاب : (الخاء مهملة K) || 12 قال : (القاف بموحدة K) || أن : (مطموسة B) || نتصدق : يتصدق B (محرفة) || 13 وقلت : فقلت B || أسبق : أسق B (محرفة) سبقته : سعيه B (محرفة) || 14 فجئت : فجيت B (الجيم والياء مهملتان) || 14 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. || الله عليه : (مطموسة B)

قُلْتُ : « مِثْله » . قال : « وأتى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْـــدَهُ . » فَقَالَ : « ما أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » — قال : « أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ ورَسُولَهُ ! » . — قُلْتُ : « لَا أُسابِقُكَ إِلىٰ شَيْءٍ أَبدًا ! »

(معاملة النفس على حسب الشرع الحاكم عليها)

(٦٢٨) فينبغى للعالم بنفسه أن يعامل نفسه بما يعامله به الشرع الحاكم عليه . ولا ينظر المريد لما يخطر له فى الوقت ، فيكون تحت [F. 124b] حكم خاطره ؛ فيكون خطأه أكثر من إصابته . وهنا يَتَمَيَّزُ العاقل العالم مِن الجاهل . ولكنْ هذا كلُّه لِمنْ لا كشف له من أهل الله . — وقد سكت رسول الله — ص — عن أبى بكر لمّا أتاه بماله كلِّه ، لمعرفته بحاله ومقامه . وما قال له : « هلّا أمسكت لأهلك شيئًا من مالك ! » وأثنى عليه عمر بذلك بحضرة رسول الله — ص — ولم ينكره عليه . وقال لكعب بن مالك ، فى هذا الحديث : « أَمْسِكْ بعْضَ مالِكَ . » وكان كعب بن مالك قد انخلع من ماله كلِّه صدقةً ، لخاطرٍ خَطَر له . فلم يعامله رسول الله — ص — بخاطره ، وعامله بما يقتضيه حاله فقال : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ . »

* *

1 قال : (مهملة K) || وأتى : وأتاBK (مهملة) || فقال : (مهملةK) || 2 ماأبقيت ... أبقيت : (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطةBK) || الله ورسوله : (مطموسة B) || 3 أسابقك : (الباء مهملةB) || شىء : شى BK || ابدا : (الباء مهملة K) || 5 – 6 فينبغى ... عليه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 ولاينظر : (مطموسة B) || المريد : (مهملة K) || يخطر : (الياء بموحدة K) || فى خاطر : (كذلك) مهملة || فيكون : (الياء مهملة K) || خطأه : خطاه B || اكثر : اكبرB || 7 من الجاهل : (مطموسةB)|| 8 ولكن : ولا كنK (مهملة) || لا كشف : (مهملة K) || 9 —ص— صلى الله عليه وسلم : (الياء مهملة K) || أتاه (التاء بموحدة K) : اتا B (التاء مهملة) || كله : (مطموسة B) || بحاله ومقامه : (مهملة K) || قال : (القاف بموحدة K) || 10 هلا : هل لا B || شيئا : شيا K : شيأC || وأثنى : (مهملة B) || عليه B : على CK (والرواية الأولى هى الأصح) || بحضرة : (الباء مهملةK) || 11 رسول الله : النبى B || 11 —ص— صلى الله عليه وسلمK (الياء مهملة) C : عليه السلام B || 11 — 13 عليه وقال ... صدقة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه) || لكعب : الكعب B (محرفة) || قد انخلع : فقد انخلعB (محرفة) || كله : (مطموسة B) || 13—14 لخاطر ... خير لك : (مهملة غالباK ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة BK) || —ص— : صلى الله عليه وسلم : (مهملة K) || بخاطره : خاطرة B || أمسك : (مطموسة B)

وصل فى فصل

ماينظره العارف فى فضل الله وعدله ومكر الله تعالى

(العارفون ينظرون أبداً فى أحوال نفوسهم)

(٦٢٩) إنَّ من مكر الله ، وعدله ، وفضله : أن يبيِّنَ للناس ما فيه مصلحتهم ! هذا مِنْ فضله . وأمَّا عدله ومكره (ف) هو أن يعاملهم بصفاتهم . فالعارفون ، فى مثل هذا المقام ، ينظرون فى أحوال أنفسهم ، وفيما يُؤْتيهم الله فى بواطنهم وظواهرهم ، ويزنون ذلك بالميزان الذى [F. 125a] وضعه الرحمٰن ، «لِيُقِيموا الوزن بالقِسْط ولا يُخْسِروا الميزان» . — فإن اعتدلت الكفتان ، فذلك العلم الصحيح . وإن تَرَجَّحت كفة العطاء على كفة الحال ، فلينظر (العارف) فى الحال : فإنْ كان مِمَّا يحمده الشرع ، فذلك إمَّا جزاء مُعَجَّلٌ ، وإمَّا زيادة فضل ؛ وإنْ كان الحال مِما يذمُّه لسان الشرع ،

1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 ما ينظره ... الله K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة غالبا ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر داخل هلالين زاهرين) : —B || وعدله ... تعالى K (الجملة وسط سطر مفرد ، بعض الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : —B || تعالى : تعلى K : —B || 4 وفضله : (مهملة B) || يبين : (الياء الأولى مهملة K ، الكلمة مهملة تماما B) || للناس ... فيه : (مهملة ما عدا الفاء K) || 5 هذا من : (مطموسة B ، الذال مهملة K) || وأما (همزة فوقية وشدة) واما BK || بصفاتهم (الباء مهملة K) || 6 فالعارفون ... ينظرون : (مهملة جزئيا K) || فى ... أنفسهم : (كذلك) || وفيما : (مطموسة B) || يؤتيهم : يوتيهم B || 7 فى بواطنهم : (الفاء والباء مهملتان K) || ويزنون : ويربون B (الباء مهملة والكلمة محرفة) || بالميزان (مهملة K ما عدا الزاى) : بالميزاب B (محرفة) || 8 الرحمن : الرحمان K (مهملة) || ليقيموا ... الميزان : إشارة إلى آية 9 ، الرحمن (55) || ليقيموا B : ليقيم K (مهملة تماما) C || الوزن : (الزاى مهملة K) || بالقسط : (الباء مهملة والقاف بموحدة K) || ولا يخسروا B : ولا يخسر K (الياء مهملة) C || الميزان : (الياء مهملة K) || فان (همزة تحتية وسكون) ... الصحيح : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 وإن (همزة تحتية وسكون) ... فلينظر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || العطاء (العطا K) : لعطا B (محرفة) || فى (مهملة K) || 10 فان (همزة تحتية وسكون) كان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : —B || مما : (مطموسة B) || يحمده : يذمه B (محرفة) : +لسان B || 11 إما (همزة تحتية وشدة) : اما : || جزاء : جزا B K || وإما (همزة تحتية وشدة) : واما : || زيادة ... الشرع : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) لسان : —B

فذلك مكر مِنَ الله ؛ وإنْ كان الحال مِمَّا لا يذمّ ولا يحمد ، فذلك عدل مِن الله ، يؤوِّل إمَّا إلىٰ فضلٍ إنْ شكر الله وعمل بطاعته فى المستأْنف بتلك الأعطِيَة ، أو يؤوِّل إلىٰ مكر خفىٍّ إنْ عمل فيه بمعصية الله .

(٧٣٠) فإن أُلْهِم (العارف) الاستغفار والتوبة ، أو أنَّ ذلك مكر إلٰهى ، — فلا يخلو إمَّا أن يتدارك (العارف) الأمر ، أو يبقى علىٰ حاله . فإنْ بَقِىَ على حاله ، فهو مكرٌ فى مكر ! وإنْ تدارك الأَمرَ ، فذلك من فضل الله ؛ وزال عنه حكم المكر فى هذه الحال .

(« اليد العليا خير من اليد السفلى » من المكر والفضل !)

(٦٣١) فمن مكر الله وفضله : « ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيا خَيْرٌ مِنَ ٱليدِ ٱلسُّفْلَىٰ ! » = فإن « الصدقة تقع بيد الرحمن » = ففيه مكر وفضل ! فإنَّه قد ورد أنها (أى الصدقة) « تَقَعُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ قَبْلَ وُقُوعِهَا بِيدِ ٱلسَّائلِ » . — وقد ذكر البخارى عن حكيم بن حزام ، فيما نَبَّهْنَا عليه ، أن النبى — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم — قال : « ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱليَدِ ٱلسُّفلَىٰ . وٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ [F. 129b] الْصَّدَقَة عَنْ ظَهْرِ غِنًى . وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ ٱللهُ . وَمَنْ يسْتَغْنِ يُغْنِهِ ٱللهُ » . — فهذا الحديث يَتَضَمَّن تفصيل ما ذكرناه من الأَحوال .

(أعلى الغنى الغنى بالله)

(٦٣٢) وأَعلىٰ الغِنَى الغِنَىٰ بالله . — والاستعفاف ، هنا ، (هو) القناعة

1 — 3 فذلك ... بمعصية : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما دائما وأحيانا C) || 1 وإن كان : مطموسة B) || 3 بمعصية : فمعصية B (محرفة) || 5 — 6 فان (همزة تحتية وسكون) ... فى هذه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما دائما ، أحيانا C) || 5 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K الهى C : الاهى B (محرفة) || يخلو : (مطموسة قليلا B) || 6 فى مكر : + الله B || 9 — 12 فمن ... نبهنا عليه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، وأحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) || 10 تقع : — B || الرحمن : الرحمان K || 11 تقع : يقع B || 11 السائل : السايل B || 13—15 قال ... ماذكرناه من : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B وأحيانا C) || 13 تعول : يقول B (محرفة) || 15 تفصيل : بفضل B (محرفة) || 17 واعلى : واعلا B

بالقليل. فإنَّ «العفو» يرد فى اللسان ويراد به القليل. وهو من الأَضداد. — و «الْصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنىً» هى «الصدقة». — و «الْدُّعَاءُ عَنْ ظَهْرِ فَقْرٍ» هو الدعاء المجاب بلا شك. وأين الداعى عن ظَهْرِ فَقْرٍ، والْمُعْطِى عَنْ ظَهْرِ غِنىً؟

* *

1 فان (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || يرد ... ويراد به K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل، مع إشارة التصحيح) C : — B || من : (مهملة K) || 2 والصدقة : فالصدقة B || غنى: غنا B || الصدقة : (مهملة K) || والدعاء : والدعا B K || فقر : (القاف بموحدة K) || 3 الدعاء : الدعا B K || وأين ... عن : (مهملة K)

وصل فى فصل

حاجة النفس إلى العلم

(العلم الشرعى والإلهى والأخروى)

(٦٣٣) إعْلَمْ أنَّ حاجة النفس إلىٰ العلم ، أعظم من حاجة المزاج إلى القوت الذى يصلحه . والعلم علمان : علم يُحْتَاج منه مثل ما يحتاج من القوت . فينبغى الاقتصاد فيه ، والاقتصار علىٰ قدر الحاجة . وهو علم الأَحكام الشرعية ؛ لا ينظر منها إلَّا قدر ما تمسُّ الحاجة إليه فى الوقت . فإنَّ تعلُّقَ حكمِها إنما هو بالأَفعال الواقعة فى الدنيا . فلا تأْخذ منه إلَّا قدر عملك . —

(٦٣٤) والعلم الآخر هو مالا حدَّ له يُوقَف عنده : وهو العلم المتعلِّقُ بالله ، ومواطن القيامة . فإنَّ العلم بمواطن القيامة يؤدِّى العالِم بها إلى [F. 126a] الاستعداد لكل موطن بما يليق به . لأَنَّ الحقَّ ، بنفسه ، هو المُطالِبُ

1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الحروف مشكلة غالباً ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 حاجة ... العلم K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة غالباً ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 4 اعلم أن (مهملة K) : — B || حاجة ... إلى (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أعظم ... القوت . ·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة BK) || 5 يصلحه : (مهملة K ، مطموسة B) || علمان ... من . ·. (مهملة جزئيا K) || 6 القوت : الفوت B (مخرقة) || فينبغى ... فيه (مهملة جزئيا K) || 6 – 7 والاقتصار ... الشرعية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 الاحكام : (مطموسة B) || لاينظر : لاتنظر B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ·. || تمس : (مهملة B) || الحاجة ... فلا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 تأخذ : تاخذ K (الخاء والذال مهملتان) : (مطموسة B) || إلا (همزة تحتية وشدة) : إلا . ·. || قدر : (القاف مهملة K) || 10 الآخر (بالمد) : الاخر BK || له : — B || يوقف : (الياء والقاف مهملتان B) || المتعلق : (القاف بموحدة K) || 11 القيامة : القيامة K : القيمة B || فان (همزة تحتية وشدة : فان . ·. (الفاء مهملة K) || العلم : — B || بمواطن (مهملة K) : مواطن B || القيامة (مهملة K) : القيمة B (مطموسة جزئيا) || يؤدى : يودى K (مهملة) B : + إلى B || 12 الاستعداد : (مهملة K) || لكل : ولكل B || بما ... به : (مهملة جزئيا K) || لأن (همزة تحتية وشدة) : لان CK : كان B || الحق بنفسه : (مهملة K)

فى ذلك اليوم بارتفاع الحجب . وهو يوم الفصل . فينبغى للإنسان العاقل أن يكون على بصيرة من أمره ؛ مُعِدًّا للجواب عن نفسه وعن غيره ، فى المواطن التى يعلم أنَّه يطلب منه الجواب فيها . ولهذا ألحقناه (أى العلم بمواطن القيامة) بالعلم بالله .

(ينبغى لطالب العلم أن لايسأل فى المسئول إلا الله)

(٦٣٥) وينبغى لطالب العلم أن لا يسأل فى المسئول إلَّا الله ، لا عين المسئول . هكذا ينبغى أن يكون عليه السائل من الحضور مع الله ! فليستكثر هذا السائل من السؤال ، فإنَّ الله هو المسئول. فإنْ لم يحضر له ذلك ، لم يشاهد سوى الأُستاذ ، ولا يرى العلم إلَّا منه ؛ ولا يردُّه (= ولن يردَّه) ذلك العَالِمُ إلىٰ الله بقوله : « الله أعلم ! » ولا يقول (= ولن يقول) له من العلم ما يردُّه إلىٰ الله فيه . ــ فذلك الذى أشار إليه رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ، على ما ذكره مسلم من حديث أبى هريرة : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوالَهُمْ تَكَثُّرًا ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا . فَلْيَسْتَقْلِلْ ، أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ . . »

(٦٣٦) وإنَّما أراد الله تعالىٰ من عباده أن يرجعوا إليه فى المسائل ، لا إلىٰ أمثالهم ؛ إلَّا بقدر ما يتعلَّمون منهم كيف يسألون الله ؟ وهو حدٌّ

1 فى . . . بارتفاع : (مهملة جزئياً K) || 1 – 4 الحجب ... بالعلم بالله : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما C ، القاف بموحدة أحيانا K) || الحجب وهو : (مطموسة جزئيا B) || 3 المواطن : الموطن B || التى : الذى B (مهملة) || 6 – 10 وينبغى ... ولايقول : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 المسئول : المسوول K : المسوولB C || 7هكذا : هاكذا K || السائل : السايل B || 8 فان... يحضر (مطموسة B) || 9 لم يشاهد : ولم يشاهد .·. || الأستاذ الاستاد B || يرى : يرا B || 11 – 14 إلى الله... يستكثر : (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 من العلم : (مطموسة B) || 13 سأل : (مطموسة B) || فليستقلل : فليسعل B (محرفة) || 15 تعالى : تعلى K (مهملة B || أن... فى :(مهملةK) || المسائل (الهمزة ساقطة K) : (مطموسة B) || 16 إلا (همزة تحتية وشدة) ... كيف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || يسألون : يسالون K

التقوى المشروع . فقال : ﴿ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ﴾ = بما علمكم منْ أعلمته بطرق التقوىٰ ، — ﴿ ويُعلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ = فكان [F. 126a] هو — سبحانه ! — المعلم ؛ وسواء كانت المسألة فى العلم أو فى غير العلم ، من أعراض الدنيا . كما قال لموسى — عليه السلام — ربُّهُ — عزَّ وجَلَّ — فيما أوحىٰ إليه به ، أو كلَّمَهُ به : « سَلْنِى حَتَّىٰ ٱلْمِلْح تُلْقِيهِ فِى عَجِينِكَ ! »

(٦٣٧) وقال (تعالىٰ) ، فى باب الإشارة لا التفسير : ﴿ ٱلرَّحْمٰنُ * علَّم ٱلْقُرْآنَ ﴾ = فى أىِّ قلب يكون ويستقر ، وعلىٰ أىِّ قلب ينزل ؛ — ﴿ خَلَقَ ٱلإِنْسَانَ * علَّمهُ ٱلْبيَانَ ﴾ — « لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ » . فأضاف التعليم إليه لا إلىٰ غيره . هذا كلُّه من الغيرة الإلٰهية أن يسأل المخلوق غير خالقه ، ليريح عباده منْ سؤال منْ ليس بأيديهم من الأمر شىء . — وقد نَبَّه رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم — على هذا ، وما خص

1 التقوى : (مهملة K) || فقال : (كذلك) || واتقوا . . . الله : سورة البقرة (2 : 282) || واتقوا : (كذلك) || بما علمكم : فاعلمكم B (مطموسة جزئيا) || بطرق التقوى : (القاف بموحدة K) || 2 فكان : وكان B || هو : حق B (محرفة عن « الحق ») || سبحانه : سبحنه K (الباء مهملة) || 3 وسواء : وسوا B K || 3 – 5 كانت المسألة ... تلقيه فى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || المسألة : المساله K : المسئلة C B || أو فى : أولى B (محرفة) || أعراض : (مطموسة B) || 4 اليه به : ٮه B (به اليه B) || 6 فى باب ... التفسير (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) : — B || 6 – 8 الرحمن ... البيان : سورة الرحمن (55 : 1 — 4) || 6 الرحمن : الرحمان K (النون مهملة) || القرآن : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) : (مطموسة B) || 7 فى أى ... ويستقر (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة) : أى فى قلب من يكون || أى قلب : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) || 8 خلق الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لتبين ... اليهم (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) : — B || 9 فأضاف : فاضاف K (الفاء الأولى مهملة) : وأضاف B || هذا : هاذا K || من ... الإلهية (همزة تحتية ومد) : — B || الغيرة : الغيره K : — B || الإلهية : الالاهية K (مهملة) : الالهية C : — B || أن : (مطموسة B) || يسأل : يسال K : لا يسال B || 10 المخلوق (الخاء مهملة K) : — B || غير خالقه : غيره B || 10 – 11 ليريح ... شىء : — B || سؤال : سوال K : — B || 11 شىء : شى K : — B || وقد نبه (القاف بموحدة K) : + على هذا B || عليه وسلم : (مطموسة جزئيا B) || على هذا B || وما : ما B || خص : (الخاء مهملة B)

ـ ص ـ مسأَلة مِنْ مسأَلة ، فقال ـ ص ـ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِى ٱلْمَسْأَلَةِ ما مَشَىٰ أَحَدٌ إِلَىٰ أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا . »

(٦٣٨) وقد « كره رسول الله ـ ص ـ المسائل وعابها » ؛ وأراد من الناس أن يعملوا بما علَّمهم الله على لسان نبيه ـ ص ـ ، ويسأَلون الله فى أعمالهم أن يزيدهم علمًا إلىٰ علمهم منه ؛ فيتولىَّٰ بنفسه تعليم عباده. فإنَّ الله غيور ، فلا يحب أن يُسْأَلَ غيره . وإن سَأَلَ (العبدُ) غيره بلسان الظاهر ، فيكون القلب حاضرًا مع الله عند سؤاله : أَنَّ الله هو المسئول [F. 127a] الذى « بيده ملكوت كل شىء » بالمعنى. فإنَّ الاسم الظاهر من الله هو هذا الشخص ، فإنَّه من جملة « الحروف المرقومة » فى « رَقِّ الوجود المنشور » . فيأْخذ هذا السائل جوابه مِنَ الله ، إمَّا بقضاء الحاجة ، وإمَّا بالدعاء .

(سؤال السلطان أولى من سؤال غير السلطان)

(٦٣٩) ولهذا كان سؤالُ الرجل السلطانَ أَولىٰ من سؤال غير السلطان ، لأنَّ وجود الحقِّ أَظهر فيه من غيره مِنَ السُّوقَةِ والعامَّةِ. ولهذا رُفِعَتِ

1 ـ ص ـ: صلى الله عليه وسلم C K : ـ B || مسألة: مسالة K : مسئلة C B || ـص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ || فى : (مهملة K) || المسألة: المسأله K: المسئلة B C B || 2 مشى B (مهملة) : مشا K || يسأله : يساله K : ساله B (محرفة) || شيئا: شيأ C : شيا B (مهملة تماما) || 3 ـص ـ : صلى الله عليه وسلم ∴ || 3 ـ 10 المسائل وعابها ... وإما (همزة تحتية وشدة) بالدعاء C K إجمالا : (الفقرة بكاملها ثابته فى أصل B الذى هو النسخة الأولى على نحو مضطرب وكثير من الكلمات مطموسة وقد أمكن تسجيلها على النحو التالى) : « يسألون الله فى (مطموسة) اعمالهم أن يزيدهم (مهملة) علما إلى المسايل (مهملة) وعابها (كذلك) واراد من الناس أن يعملوا بما علمهم الله على لسانه علمهم منه فيتو (لى) بنفسه تعليمهم فان الله غيور فلا يجب أن يسأل غيره وإن سأل الغير فيكون السائل حاضر (مهملة) القلب مع الله أنه هو (مطموسة) المسول بالمعنى وان الاسم الظاهر من الله هو هذا الشخص المسؤل فيأخذ (مهملة) جوابه من الله B (هذا ونص هذه الفقرة الثابت فى أصل K مهمل الحروف المعجمة غالبا والهمزة فيه ساقطة دائما كعادة الشيخ الأكبر) || 12 ـ 13 كان سؤال ... من غيره : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || سؤال : (مطموسة B) || 13 السوقة والعامة : العامة والسوقة B : + إذ هو نائب الله B (مهملة ، الهمزة ساقطة)

ٱلْكِدْيَةُ عن الذين يسألون الملوك ؛ فإنّهم نُوّاب الله ، وهم موضع حاجة الخلق ، وهم المأمورون أن لا « ينهروا السائل » . يقول الله لنبيه — صلّى الله عليه وسلّم — وهو النائب الأكبر : ﴿ وأمّا ٱلسَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ . — ولهذا « يسأل الله تعالى ، يوم القيامة ، النُّواب — وهم الرعاة — عن مَنِ ٱسترعاهم عليه ، ويسأل الرعايا ما فعلوا فيهم »

(٦٤٠) ثم نرجع إلىٰ مسائل الصدقة التى نحن فى بابها فنقول : قال رسول الله — ص — : « ٱلْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يُكْدِحُ بِهَا ٱلرَّجُلُ فِى وَجْهِهِ . فَمَنْ شَاءَ أَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ فِى أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا . » = وهذا نَصٌّ ما ذكرناه. وهو حديث خرّجه أبو داود عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ عن رسول الله — ص — .

(سؤال الصالحين العارفين أولى من سؤال السلاطين)

(٦٤١) وكذلك سؤال الصالحين العارفين ، من أهل المراقبة ، أولىٰ من سؤال السلاطين [F. 127b] ؛ إلّا أنْ تكون هذه الصفات فى السلطان ، فإنَّ أصحاب هذه الصفات أقربُ نسبة إلىٰ الله تعالى . وقد رأينا — بحمد الله ! — من السلاطين مَنْ هو بهذه المثابة من الدين والورع ، والقيام للحق بالحق . — رحمهم الله ! — .

1 عن الذين ... الله (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : عن سؤال السلاطين B || 1–2 وهم ... الخلق (مهملة جزئيا K) : فانه موضع حاجة الخلق (الخاء مهملة) B || 2 – 3 وهم ... فلا تنهر (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة) : — B || 4 ولهذا يسأل (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : ولهذا سأل عنهم B || 3 وأما ... تنهر : سورة الضحى (93 : 10) || 4 – 6 الله تعالى (تعلى K) ... فنقول (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيها واحيانا C) : — B || 7 – 10 — ص — (= صلى الله عليه وسلم || 8 يسأل : يسال B K : + الرجل B || 9 أبو ابن B (محرفة) || 12 العارفين ... المراقبة (مهملة جزئيا K) : — B || سؤال : سوال B K || 13 إلا أن ... السلطان (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) : — B || 14 فان أصحاب ... تعالى (تعلى K) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) : فان أحوالهم أقرب نسبة (مهملة فى الأصل) إلى الله من غيرهم B || 14 – 16 وقد رأينا ... رحمهم الله (مهملة جزئيا K) : — B

(٦٤٢) وقد ورد فى الخبر أنَّ رجلاً قال لرســول الله ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ : « أَسْأَلُ ، يا رَسُولَ اللهِ ؟ » ـ قالَ : « لَا ! وَإِنْ كُنْتَ سَائِلاً ـ وَلَا بُدَّ ـ فَسَلِ الصالِحِيْن » . ـ فالعارفون إذ ســألوا فى أمرٍ يعِنُّ لَهُمْ ، مِن مصالح دنياهم ، إنَّما يسألون الله باللهِ فى العالَم .

(أفضل صدقة تصدق الله بها على المقربين من عباده)

(٦٤٣) والعلماء بالله الذين استفرغهم شهود الله ، شغلهم ذكرُ الله عن المسألة مِن الله . فهؤلاء أصحاب أحوال ، فأعطاهم (الله) العلم به . وهو أفضل ما أُعْطِى السائلون . فإذا علموه علم ذوقٍ ، لم يذكروه (ـ سبحانه ! ـ) إلَّا لَه ، بِهِمْ وبِهِ . فأعطاهم (الله) بهذا الذكر أمرًا جعلهم أن يتركوا الذكر لَهُ وبِهِ : فأعطاهم الرؤْية ! إذ كانت الرؤْية أرفع من المشاهدة . وهى أفضل صدقة تَصدَّق الله بها على المقرَّبين من عباده !.

* *

1 وقد ... فى : (مهملة C) || الخبر (مهملة K) : الحديث B || قال ... وسلم : (مهملة K) || 2 أسأل : اسال BK || يارسول : يرسول K (الياء مهملة) || قال : (القاف بموحدة K) || كنت : (مهملة K) || سائلا (الهمزة ساقطة K) : سايلا B || 3 و لابد (مهملة K) || فسل : فاسال B || الصالحين : (مهملة K ، مطموسة B) || فالعارفون : (مهملة K) || سألوا : سالوا BK || 3 ـ4 فى أمر ... فى العالم (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) : ولابد سالوا الله بالله (مهملة فى الأصل) B || 3 يعن لهم K : نعين لهم C : ـ B || 6 والعلماء : والعلما BK || الذين ... شهود الله (مهملة جزئيا K) : ـ B || 7 المسألة ... الله : مسلته B || المسأله : المساله K : المسئلة C : مسلته B || من الله : ـ B || فهؤلاء ... أحوال : ـ B || فهالاء C : فهأولا K : ـ B || فأعطاهم ... به : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK)|| أفضل ما :(مطموسة قليلا B)|| السائلون : السايلون BK || فاذا (همزة تحتية) : فإذا: (الفاء مهملة K) || 8 علم ذوق : ـ B (القاف بموحدة K) || يذكروه : (مهملة K) || 9 وبه : (كذلك) || 9 ـ10 فأعطاهم من المشاهدة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا C) : فأعطاهم مشاهدته وتركوا الذكر له وبه فأعطاهم الرؤية (مهملة والهمزة ساقطة فى الأصل) إذ كانت (مطموسة) الرؤية (مهملة ، والهمزة سقطة) ارفع من المشاهدة B || الرؤية: الرءية K (مهملة): روية B (مهملة) || 10 ـ11 أفضل ... من : (مهملة جزئيا BK)

وصل فى فصل

أخذ العلماء بالله من الله العلم الموهوب

(العلم الموهوب هو العلم اللدنى)

(٦٤٤) إعلَمْ أنَّ العلماءَ بالله لا يأْخذون من العلوم إلَّا العلمَ الموهوب . [F. 128a] وهو العلم اللدنيُّ ، علمُ الخضر وأمثاله . وهو العلم الذى لا تعَمُّل لهم فيه بخاطرٍ أصلاً ، حتَّى لا يشوبه شيء من كدورات الكسب .

(٦٤٥) فإنَّ التجلِّى الإلٓهىَّ المجرَّد عن الموادِّ الإمكانية ، مِنْ روح وجسم وعقل ، أتمُّ من التجلىِّ الإلٓهىِّ فى الموادِّ الإمكانية . وبعض التَّجليَّات فى الموادِّ الإمكانية أتمُّ من بعض . — فإذا وقع للعالِم بالله ، من تجلٍّ إلٓهىٍّ ، إشراقٌ علىٰ تجلٍّ آخر لم يحصل له ، ثُمَّ حصَل له بعد ذلك ، فأعطاه مِن العلم ما لم يكن عنده ، — لم يقبله فى العلم الموهوب ، وألحقه بالعلم المكتَسب .

(العلم المكتسب)

(٦٤٦) وكلُّ علم حصل له عن دعاء فيه أو بدعاء مطلق ، فهو مُكْتَسبٌ .

1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسطسطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان : داخل هلالينزاهرين) فصل B (فى سياق المتن) || 2 أخذ ... الموهوب K (الجملة وسط سطر مفرد ، النون مهملة ، بقلم المتن نفسه) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين — B || العلماء : العلما K : — B || 4 اعلم أن CK : — B || العلماء : العلما K || بالله : (مهملة K) || لا يأخذون : لا ياخذون K (الياء والنون مهملتان) : (مطموسة B) || من العلوم (النون مهملة K) : من الله B || 5 وهو العلم ... وهو العلم CK : — B || لا تعمل (مشكلة K) لا يعمل B (محرفة) || 6 فيه : (الياء مهملة K) || بخاطر : لخاطر B (مهملة) || حتى : (مهملة K) || شىء : شى K || 7 فإن (بهمزة تحتية وشدة) فإن : (الفاء مهملة K) || الإلهى (همزة تحتية ومد): الالاهى K : الالهى C : (مطموسة B) || عن : (مهملة K) || 7 — 8 من ... وعقل : (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || 8 من ... فى : (مهملة تماما K) || الإلهى (همزة تحتية ومد) : الإلاهي K : الإلهى B C || الامكانية... بعض : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى الأصول كلها) || فى المواد : (مطموسة B) || 9 فإذا (همزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C : واذا B || تجل CK : تجلى B || إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى CB || إشراف (همزة تحتية) : اشراف ∴ (مهملة B) || 10 تجل : تجلى B || آخر : اخر K B || يحصل ... بعد : (مهملة K) : فأعطاه : (الهمزة ساقطة K ، وهي مكررة فيه ومحاطة بدائرة من النقط بخط الأصل ؛ الكلمة مطموسة B) || به ... بالعلم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 13 عن : (مهملة K) || دعاء : دعا B || أو بدعاء مطلق (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) : — B || فهو : (مهملة K ، مطموسة B)

وذلك لا يصلح إلَّا للرسل – صلوات الله عليهم ! – ، فإنَّهم فى باب تشريع الاكتساب . فإذا وقفوا مع نبوَّتهم لا مَعَ رسالتهم ، كان حالُهم مع الله حال ما ذكرناه : مِنْ ترك طلب ما سواه ، والإشراف . – فهم مع الله واقفون ؛ وإليه ناظرون وبه ناطقون : فى كل منطوق به ، ومنظور إليه ، وموقوف عنده .

(التكليف ماهو سوى أمر ونهى)

(٦٤٧) وكما أنَّهم به ناطقون ، هم به سامعون . يذْكرُوْنَ عِبَادة تَعبُّدا . ويُطِيعُوْنَ عِبادةً تعبُّدًا . ويجتهدون ولا يفترون عبادةً ، لا تعرُّضا ولا طلبًا ؛ إلَّا وفاءًا لِمَا يقتضيه مَقامُ مَنْ كَلَّفَهم مِنْ حيث ما هو مكلِّف ، لا مِنْ وجهٍ آخر . و (مِن حيث) مقام مَنْ كُلِّف . فهو (– تعالى ! –) يَهَبُهُمْ [F. 128b] مِنْ لدُنْه علمًا لم يكن مطلوبا لَهُم ، فيكون مكتسبًا .

(٦٤٨) ومن أسمائه – سبحانه ! – « المؤمن » . وهو مِنْ نعوت العبد لَا مِن أسماء العبد . فإنه إذا كان اسْما لم يُعَلَّلْ ، وإذا كان صفةً ونعتًا

1 – 3 لا يصلح . . . الله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فانهم (همزة تحتية وشدة) : فانهم : (الفاء مهملة K)|| فى ... وقفوا : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 رسالتهم : (مطموسة B) || 3 من : (النون مهملة K)|| طلب ... سواه : الدعا فيه B ||والإشراف (همزة تحتية): والاشراف C : والاسراف B (محرفة)|| فهم (مهملة K) CK : فهو B (محرفة)|| 4 واليه...ناطقون: (مهملةجزئيا BK ، الكلمة الأخيرة مطموسةB ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى كل... عنده K (مهملةجزئيا) C : –B || 7 وكما... هم K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C : – B || به سامعون : ومنه سامعون B || يذكرون: يذكر B || عبادة: عباده B C ||8 تعبدا : –B || ويطيعون: (مهملة K) ||عبادة: عباده CB ||تعبدا : – B || ويجتهدون: (مهملةK) ||يفترون: (مهملة B)|| عبادة : عباده B ||لاتعرضا : ولاتعرضا B (مهملة وهى محرفة)||إلاوفاء : إلاوفاءK : إلاوفاءC : ولاوقاB (محرفة) ||لما : ولا B (محرفة)|| 9 يقتضيه : (مطموسة B) ||من حيث...آخر (اخرK) : –B || 10 فهو: وهوB ||11 يهبهم : نهيهم B (محرفة)|| لدنه: لديه B || فيكون مكتسبا : فيكى مكسوبا B (محرفة)|| 12 –13 ومن اسمائه...صفة و نعتا (مهملةجزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، وأحيانا C)|| 12 سبحانه المؤمن(مطموسة B)|| 13 اسماءالعبد : اسمائه B (الهمزة ساقطة) || ونعتا : – B

عُلِّل . فهو لله اسمٌ ، وللعبد صفةٌ . هذا هو الأدب مع الله . — وقد ورد ، فى معنىٰ ما أشرنا إليه ، حديثٌ ذكره أبو عمر بن عبد البَرّ النَّمَرى ، عن خالد بن عدىّ ٱلْجُهَنى ، قال : « سمعت رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلم ! — يقول : « مَن جَاءَهُ مِنْ أَخِيْهِ معْرُوفٌ ، مِنْ غَيْر إِشْرَافٍ ولَا مَسأَلَةٍ ، فَلْيَقْبلْهُ وَلَا يردُّهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ إِليْهِ » = فجمع هذا الحديث بين الأمر بالقبول والنهى عن الرد ؛ فحصل فيه التكاليف كلُّه : فإنَّ التكليف ما هو سوىٰ أمرٍ ونهىٍ .

(الأكابر لايسألون أحداً شيئاً ولا يردون شيئاً)

(٧٤٩) ومِمَّا يؤيِّد صحَّة هذا الحديث ، ما خرَّجه مسلم فى « صحيحه » عن ابن عمر « أَنَّ رسول الله — ص — كانَ يعطى عمر بن الخطَّاب العطاء » . فيقول : « أَعطِهِ — يا رَسُوْل ٱللهِ — أَفْقَرَ إِلَيْهِ منِّى . » فقال له رسول الله — ص — : « خذْهُ فَتمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقَ بهِ وما جاءَكَ مِنْ هٰذا ٱلْمَال وأَنْت غَيْرُ مُشْرفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَالَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ . » = فالأكابر لا يسألون

1 علل (بتشديد اللام الأولى) . . . الله K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع الشدة) (الهمزة ساقطة مع الشدة) : — B || 1 هذا ... الله : — B || ورد : (مطموسة B) || 2 — 3 عبد البر ... عن البرعى B : عبد (محرفة وناقصة) || 4 جاءه : جاه B K (مهملة فيه) || إشراف : اسراف B (محرفة) || مسألة : مسالة K : مسئلة C B || 5 ساقطه : سامه B (محرفة) || 5 — 7 فجمع ... ونهى K : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 9 ومما : — B || يؤيد K (مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C : ويويد B (مطموسة) || صحة : (كذلك) || الحديث : (مهملة K) فى صحيحه CK : — B || 10 عن ابن : (مهملة K) || أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B ، والشدة C B) || — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || كان ... الخطاب : (مهملة جزئيا B K) || العطاء : العطا B K || 11 فيقول أعطه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا B) || يارسول الله : يرسول الله K || اليه ... فقال : (مهملة جزئيا K) || 12 — ص — : صلى الله عليه سلم : (الياء مهملة K) || خذه (مهملة B) || تصدق : (القاف بموحدة K) || جاءك : جاك B K (الجيم مهملة B) || من : (مهملة K) || المال : (مطموسة B) || غير : (مهملة K) || 13 مشرف : مسرف B (محرفة) || سائل (الهمزة ساقطة K) : سايل B || فلا تتبعه (الفاء مهملة K) : فلا يتبعه B || فالأكابر : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة .·.) || لايسألون : لايسالون K (الياء مهملة) B

أحدًا شيئًا ، إلّا إذا كان الله مشهودهم فى الأشياء ؛ ولا يرُدُّون شيئا أُعْطُوهُ : فإنَّ الأدب مع الله أنْ لا تردَّ علىٰ الله ما أعطاك [F. 129ª] .

(فتنة العلم أعظم من فتنة المال)

(٦٥٠) وفتنة العلم أعظم من فتنة المال . فإنَّ شرف المال شرف عارض ، لا يتعدَّىٰ أفواه الناس ؛ ليس للنفس منه صفةٌ وشرفٌ . العلمُ حليَةٌ تتحلَّىٰ بها النفس : ففتنته أعظم ؛ ولا زوال له عن صاحبه فى حال فقره وغناه ونوائبه . والمال يزول عن صاحبه : بلِصٍّ يأْخذه ، أو حرق ، أو غرق ، أو هدم ، أو زلزلة ، أو جائحة سماوية ، أو فتنة ، أو سلطان . والعلم منك فى حصْنٍ حصين ، لا يوصل إليه أبدًا ؛ يلزم الإنسان حيًّا وميتًا ، دنيًا وآخرةً . وهو لك علىٰ كلِّ حال ؛ وإنْ كان عليك فى وقت ما ، فهو لك فى آخر الأمر . وإن أصابتك الآفات مِنْ جهته ، فلا تَكْتَرِثْ : فليس إلّا لشرفه ، حيث لم تعمل به . فما أُصِبْتَ إلّا مِنْ تَرْكِكَ العملَ به ، لا منه . فإذا نجوتَ أخذ بيدك إلىٰ منزلته . ومنزلته معلومة ؛ ومعلومه الحق . فينزلك بالحقِّ علىٰ قدر ذلك العلم . — « فلا تكن من الجاهلين ! »

* *

1 شيئا : شيا K : شيأ C : — B || إلا (همزة تحتية وشدة) ... الأشياء (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة C K) — B || شيئا : شيا B K (مهملة B) شيأ C || أعطوه : (مطموسة قليلا B) || 2 فان (همزة تحتية وشدة) ... أعطاك (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : — B || 4 وفتنة : (مهملة K ، مطموسة B) || أعظم ... عارض : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة) شرف عارض : عارض B || 5 لايتعدى ... النفس : (مهملة جزئيا B K) || حلية : (مطموسة B) || تتحلى بها : تتحلا به B (الكلمة الأولى مهملة تماما) || 6 — 7 عن ... يزول : (مهملة جزئيا B K) || 6 — 7 فى حال ... ونوائبه (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : — B || عن صاحبه C K : — B || 7 — 8 يأخذه ... فتنة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 7 حرق (القاف بموحدة K) : حريق B || 8 أو هدم ... زلزلة : — B || سماوية : + أو خسف B (الخاء مهملة) || 8 — 12 منك (— B) ... فما أصبت : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 9 حصين : — B || 9 — 10 دنيا وآخرة (المد ساقطة K) : فى الدار الاخرة B || 10 — 11 وهولك ... آخر الأمر (المد ساقطة K) : هو لك (مطموسة قليلا فى الأصل) لا عليك على كل حال B || 11 فلا تكترث : — B || فليس : وليس B || 12 تعمل : يعمل B || 12 — 14 إلا (همزة تحتية وشدة) ... الجاهلين : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة) .·. || 12 به : منه B || لا منه : لا به B || 14 قدر ... العلم : قدره B || فلا : ولا B || الجاهلين : (مطموسة B قليلا) || فلا تكن ... الجاهلين : اشارة بتصرف إلى آخر آية ٣٥ من سورة الأنعام (6 ، 35) ونصها : « فلا تكونن ... »

وصل فى فصل

إيجاب الله الزكاة فى المولدات

(المولدات تولدت عن حركة الفلك والأركان)

(٦٥١) إعْلَمْ أَنَّ الله أَوجب الزكاة فى « المولَّدات » ، وهى ثلاثة : معدن ، ونبات ، وحيوان . فالمعدن : ذهب وفِضّة . والنبات : حنطة ، [F. 129b] وشعير ، وتمر . والحيوان : إبل ، وبقر ، وغنم . — فَعَمَّ (إيجاب الزكاة) جميع « المولَّدات » . وأُطْلِق عليها اسم « المولَّدات » لأَنَّها تولَّدت عن أُمٍّ وأَب : عن فَلَكٍ وحركته ، الذى هو بمنزلة الجماع — وهو الأَب — والأَركان (هى) الأُم .

(الزكاة كما هى طهارة هى رزء فى المال)

(٦٥٢) فكان المال محبوبًا للإنسان حبَّ الولد . أَلَا ترىٰ الله قرنه بالولد فى الفتنة فقال : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ = فقدم المال على الولد فى الذكر ؛ — ﴿ وَٱللهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴾ = إذ رزأكم فى شىء

1 — 2 وصل ... إيجاب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة غالبا ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين ، الهمزة ساقطة) فصل (فى سياق المتن ، بقلم وسط) || 2 الله ... المولدات K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 4 اعلم أن (الهمزة ساقطة CK) : — B || الله أوجب (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) : ں B (= أوجب الله B) || الزكاة : الزكاه K : الزكوة B || فى : (مهملة K) || 4 — 9 وهى ثلاثة ... والأركان الام CK (إجمالا) : التى هى المعدن كالذهب و الفضة و النبات كالقمح (مهملة) و الشعير و التمر و الحيوان كالابل و البقر و الغنم فعم جميع المولدات صنف (النون مهملة) و الحيوان و اطلق عليها اسم المولدات لانها عن حركات الابا(ء) العلويات و هى حركات الافلاك و الامهات وهى الاركان الاربعة B || 4 — 8 وهى ثلاثة ... الأم (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه وأحيانا C) || 11 فكان : وكان B || محبوبا للإنسان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·.) || ألا ترى (ترا K) ولهذا B || الله قرنه : ں B (قرنه الله تعالى B) || بالولد ... الفتنة : (مهملة جزئيا K) || 11 — 12 أنما ... عظيم : سورة الانفال (8 : 28) ... نص الآية : « وإن الله ... » || 11 فقال ... فتنة (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·.) || 12 — 13 فقدم ... الذكر : — B || أجر : (مهملة K الهمزة ساقطة BK) || 13 عظيم (مهملة K) || شىء : شى K

منهما . — فالزكاة وإنْ كانت طهارة الأموال ، وطَهَّرت أربابها من صفة البخل ، فهى رزء فى المال بلا شك ؛ فلصاحبها أجر المصاب ، وهو من أعظم الأُجور .

(الولد شجنة من الوالد ، كالرحم شجنة من الرحمن)

(٦٥٣) والولد شَجْنَةٌ من الوالد ، كالرحم « شَجْنَةٌ مِنْ الرَّحْمٰنِ ، مَنْ وصلهَا وصلهُ ٱللّٰهُ ومَنْ قطَعَهَا قَطَعَهُ ٱللّٰهُ » . — قال بعض الشعراء فى الأَولاد ، وهو من « شعر الحماسة » :

وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَــا بيْنَنا   أَكْبادُنَا تَمْشِى عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ !

= فجعل الولد قطعة من الكبد .

(قلب كل إنسان حيث يكون ماله)

(٦٥٤) وقال عيسى — عليه السلام — لأَصحابه : « قلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيْثُ مَالُهُ . فَٱجْعَلُوْا أَمْوالَكُمْ فِى ٱلسَّمَاءِ ، تَكُنْ قُلُوبُكُمْ فِى ٱلسَّمَاءِ » . — فَحثَّ (الشارع) على الصدقة لمَّا علم أن« الصَّدَقَةَ تَقَعُ بِيدِ الرَّحْمٰنِ » . وهو (— تعالى —) يقول : ﴿ أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ ﴾؟ و « الصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ » = فانظُر ما أَعجب كلام النبوَّة ، وما أَدقَّه وأَحلاه ! [F. 130a]

1–3 فالزكاة... الأجور (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة غالبا K وأحيانا C) الزكوة وإن كانت مطهرة من البخل فهى رزء فى المال فله اجر المصاب وهو من أعظم الاجر B || 5 –9 والولد... الكبد (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة دائما وأحيانا C) والولد شجنة (مهملة فى الأصل) من الوالد كالرحم شجنة (مهملة) من الرحمن من وصلها وصله الله قال الشاعر وإنما أودلانا بيننا أكبادنا تمشى على الارض فجعل الولد فجعل الولد (هكذا مكررة فى الأصل) قطعة من الكبد B || 11 –12 وقال... السماء (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة أحيانا) : قال عيسى عليه السلام لاصحابه اجعلوا اموالكم فى السما تكن (مهملة فى الأصل) قلوبكم فى السماء لان قلب كل إنسان حيث (مهملة) ماله B || 13 –15 فحث... وأحلاه (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة أحيانا) — : B || 13 الرحمن : الرحمان K : — B || 14 أأمنتم... السماء : سورة الملك (67 ، 16)

(٦٥٥) فمَنْ أَلْحَقَ الولد بالوالد وَوَصَلَهُ به ، فَلَهُ أجر مَنْ وصل الرحم . فينبغى للإنسان أن يلحق ماله ، من حيث ما هو مُوَلِّدُ مولودٍ ، بأبيه الذى تَولَّد عنه : لأَنَّه قطعة منه . فللإنسان المتصدِّق فى صدقة زكاته ، أجرُ المصيبة وأجرُ صلة الرحم إذا زكَّىٰ ماله .

(الصبر على فقد المحبوب لايقدر عليه إلا مؤمن أو عارف)

(٦٥٦) والصبر علىٰ فقد المحبوب من أعظم الصبر ؛ ولا يصبر علىٰ ذلك إلَّا مؤمن أو عارف . فإن الزاهد لا زكاة عليه ، لأَنَّه ما ترك له شيئًا تجب فيه الزكاة ، لأَنَّ الزهد يقتضى ذلك . والعارف ليس كذلك . لأَنَّ العارف يعلم أَنَّ فيه ، من حيث ما هو مجموع العالَم ، مَنْ يطلب المال فيوفيه حقَّه . فتجب عليه الزكاة من ذلك الوجه . وهو زاهد مِنْ وجهٍ . — ولهذا رَجَّحنا قول مَنْ يقول : « إنَّ الزكاة واجبة فى المال ، لا علىٰ المكلَّف » (أى لا علىٰ الشخص) . وإنما هو (أى الشخص نفسه) مكلَّفٌ فى إخراجها من المال ، إذ المال لا يَخْرُجُ بنفسه .

1 ألحق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) || بالوالد (مهملة K) والده : B || به فله ... فينبغى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 للإنسان : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) || يلحق : (القاف بموحدة K) || حيث : (الياء مهملة K) || مولود : — B || بأبيه : (الهمزة ساقطه K ، الكلمة مطموسة B) || 3 تولد : يولد B || لأنه (همزة فوقيه وشدة) : لانه ∴ (مهملة K) +قطعة : قطعه K || فللإنسان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) || المتصدق ... زكاته (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K) : — B || أجر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || 4 المصيبة : (مهملة K) || 4 صلة : صله K || إذا (همزة تحتيه) اذا ∴ || زكى : ذكا B (محرفه) || 6 فقد : (القاف بموحدة K) || من أعظم : (مهملة K) || الصبر : (مطموسة B) || لايصبر : (الياء مهملة K) على ذلك : عليه B || 7 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ || 7 مؤمن : مومن K (مهملة) || فان (همزة تحتية وشدة) : لان ∴ || زكاة : زكاه K : ذكوة B (تصحيف) || لأنه (همزة وشدة) : لأنه ∴ || شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ B C || 8 تجب (التاء مهملة K) : يجب B || فيه : (مهملة K) || الزكاة (الزاى مهملة K) : الزكوة B || 8 لأن (همزة فوقية و شدة) ... ذلك (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه و C) : لأنه زاهد B || والعارف (مهملة K) || ليس كذلك (مهملة K ، مطموسة B) || لأن (همزة فوقية و شدة) ... من حيث : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ∴) || 9 مجموع ... الوجه : (مهمله جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || فتجب : فيجب B || الزكاة (مهملة تماما K) : الزكوة B || ذلك الوجه : (مطموسة قليلا B) || 10 وجه : + آخر B || 11 — 13 ولهذا ... بنفسه (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه وفى C) : — B

(الزاهد والعارف)

(٦٥٧) فجمع العارف بين الأَجرين ، بخلاف الزاهد . والعارفون هم الكُمَّل من الرجال . فلهم الزهد ، والادّخار ، والتوكل ، والاكتساب . ولهم المحبة فى جميع العالَم كلِّه ، وإن تفاضلت وجوه المحبة . فيحبون جميع ما يقع فى العالَم بحبِّ الله فى إيجاد ذلك الواقع ، لا مِن جهة عين الواقع . فاعلم ذلك ! فإنَّ فيه دقيقَ مكرٍ إلّهىٍّ لا يشعر به إلَّا الأُدباء العارفون . –

(٦٥٨) فإنَّ العارف يعلم أَنَّ فيه جزءًا [F. 130[b]] يطلب مُنَاسِبَهُ من العالم ؛ فيوفى كلَّ ذى حقٍّ حقَّه . كما أَعطى الله كل شىء خَلْقَه . قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « إنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِعيْنِكِ عليْكَ حَقًّا » ؛ وهكذا كل جزء فيك . ولهذا يشهد عليك يوم القيامة ، إذا استشهده الحقُّ عليك . –

(٦٥٩) أُنْظُرْ فى حكمة السامرىِّ ، حيث علم ما قال عيسى – ع – من

2 فجمع ... بين : (مهملة K ماعدا النون الأخيرة) || الأجرين (مهملة K ماعدا الجيم ، الهمزة ساقطة C K) : الاخرين B (محرفة) || بخلاف ... والعارفون (فالعارفون B) : مهملة K ماعدا النون الأخيرة || 3 – 4 الرجال ... فى جميع : (مهملة جزئيا K) || والادخار : (مطموسة B) || 3 والاكتساب : وايثار (مهملة فى الأصل) الاسباب B || 4 – 7 كله ... العارفون (معظم الحروف المعجمه K ، القاف بموحدة فيه أحيانا ، الهمزة ساقطة فيه دائما وأحيانا C) : – B || 6 إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى C : – B || 6 فان (همزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C : لان B || 7 العارف : (مهملة K) || يعلم أن (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) : – B || فيه : (مهملة K) || جزءا : جزا K : بجزاء C (محرفة) : – B || 8 يطلب ... العالم : بحكم الأصل من يطلب كل جزء فى العالم B || مناسبه K : مناسبة C (محرفة) : – B || 9 فيوفى : (مهملة K) || ذى : (مطموسة B) || كما أعطى ... خلقه (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : – B || 9 – 10 قال ... وسلم : قال عليه السلام B || 10 إن (همزة تحتية وشدة) ... عليك حقا (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة . القاف بموحدة أحيانا K) + الحديث فاعط كل ذى حق حقه الغير B || 11 – 12 وهكذا (وهاكذا K) ... عليك (مهملة جزئيا K) : – B : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 13 انظر K (مهملة) : وانظر C : – B || فى حكمة (مهملة K) : حكاية B || حيث علم : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || ماقال ... من (مهملة K) : – B || – ع – : عليه السلام C K : – B

أَنَّ حبَّ المال مُلْصَقٌ بالقلوب ، (ف) صاغ لهم العجل بمرأًى منهم من حُلِيِّهِمْ ، لعلمه أَنَّ قلوبهم تابعةٌ لأموالهم ؛ فسارعوا إلى عبادته حين دعاهم إلى ذلك .

(العامى والعارف)

(٦٦٠) فالعارف ، مِنْ حَيْثُ سِرُّهُ الربانىُّ ، مُسْتَخْلَفٌ فيما بيده من المال . فهو كالوصىِّ على مال المحجور عليه : يُخْرِجُ عنه الزكاة ، وليس له فيه شىء . فلذلك قلنا : إنَّه (أى واجب الزكاة) حقٌّ فى المال . فإنَّ الصغير لا يجب عليه شىء . وقد « أَمَرَ ٱلنَّبِىُّ – ص – بِالتِّجَارَةِ فِى مالِ ٱليتيم ، حَتَّى لَا تَأْكُلَهُ ٱلصَّدَقَةُ . »

(٦٦١) والعامىُّ وإن كان مثل العارف فى كونه جامعًا ، فإنَّ العامىَّ لا يعلم ذلك . فأُضيف المال إليه فقيل له : « أموالكم » . فيُخْرِج منها الزكاة . فالعارف يُخْرِجها إخراج الوصىِّ ، والعامىُّ يُخْرِجها بحكم المِلْك . – « فما يؤمن أكثرهم بالله إلَّا وهم مشركون » . وكلا الفريقين صادق فى حاله ، وصاحب دليل إلَهىٍّ فيما نُسِب إليه .

1 حب : (مهملة K) || ملصق (مهملة K): منوط B || بمرأى : بمراى K : —B || منهم : —B || 2 حليهم : جليهم B (محرفة) || لعلمه : —B || أن : لان B || تابعة (مهملة BK) || 2 لاموالهم : لاصواتهم B || حين : من حيث B || 3 دعاهم : (مطموسة B) || 5 – 8 فالعارف ... شئ : (مهملة جزئيا C K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 وليس له : (مطموسة – B) || 7 – 9 فلذلك ... الصدقة (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه وأحيانا فى C) : فانه وصى على من أمره الله بتدبيره فى نفسه لكونه لمجموع العالم B || 8 – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : —B || 10 وإن (همزة تحتية) ... جامعا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ∴) || فان (همزة تحتية وشدة) العامى لا يعلم : فانه لا يعلم B (مطموسة جزئيا) || 11 فأضيف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || فقيل ... فيخرج : (كذلك ، كذلك) || 12 الزكاة : (الزاى مهملة والتاء بموحدة K) : الزكوة B || فالعارف ... إخراج (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) || إخراج الوصى : بحكم الوصاية B || يخرجها : (الياء والجيم مهملتان K) || بحكم الملك (الباء مهملة K) : (مطموسة B) || 13 يؤمن : يومن B K || بالله : (الباء مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ || فما ... مشركون : إشارة بتصرف إلى آية ١٠٦ ، سورة يوسف (21 ، 10) ونصها : « وما يؤمن ... » || وكلا : كلى K || الفريقين ... فى : (مهملة تماماً K) || 13 – 14 فى حاله : —B || 14 إلهى (همزة تحتية وشدة) : الاهي K : الهي C : —B || فيما ... اليه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة ∴)

(حب العارف : من أى نسبة هو ؟)

(٢٧٢) فلولا المحبة ما فُرِضت [F. 131ª] الزكاة ، ليثابوا (أى المزكون) ثواب من رُزِىء فى محبوبه . ولولا المناسبة بين المحب والمحبوب لَمَا كانت محبةٌ ، ولا تصور وجودها . ومن هنا تعلم حبَّ العارف للمال مِنْ أىِّ نسبة هو ؟ وحبَّه لله من أىِّ نسبةٍ هو ؟ ولا يقدح حُبُّهُ فى المال والدنيا فى حبه لله والآخرة . فإنَّه ما يحبه منه ، لأَمرٍ ما ، إلَّا ما يناسب ذلك الأَمر فى الإلٰهيات وفى العالَم . — « أَ) حِبُّوا ٱللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعمِهِ » = فَصَحَّتْ المناسبة .

(المعرفة مال العارف وزكاتها التعليم)

(٦٦٣) ومِن نعمه (— تعالى ! —) المعرفة به ؛ والعارف يطلبها منه . فهى نسبة فقير إلى غنىٍّ يطلب منه مابيده له لِيُحَصِّلَهُ . فما طلب (العارف) منه (— سبحانه —) إلَّا أمرًا حادثا . إذ معرفة المحدَث بالقديم (هى) معرفة حادثة . فالمناسبة بينه وبين المعرفة (هى) الحدوث . وهى بيد المعروف . فيتعلق الحبُّ بالمعروف لهذه المناسبة . — والمعرفة به (— سبحانه —!)

2 فلولا المحبة : (مهملة جزئيا K) || فرضت : (مطموسة B) || الزكاة (مهملة K) : الزكوة B || ليثابوا : يثابوا B (محرقة) || 3 ثواب : (الثاء مهملة B) || من : (مهملة K) || رزىء : رزى K : رزء B || 3 — 4 المناسبة ... وجودها : (مهملة جزئيا B K) || 4 ومن هنا : (مطموسة جزئيا B || تعلم : يعرف B || 5 أى نسبة : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة B K) || من : (النون مهملة K) || فى : (الفاء مهملة K) || 6 والدنيا : والدينى B || والآخرة : والآخرة K : وللاخرة C : (مطموسة B) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) B فان C || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا B K : لا C || ما : فانما B || 7 لإلهيات (همزة تحتية ومدة) : الالاهيات K : الإلهيات C B || العالم : العوالم B || 7 — 8 حبوا ... نعمه : (مهملة جزئيا B) || 8 فصحت : (مطموسة B) || نعمة : (مهملة B) || به : — B || 10 والعارف : (مهملة K) || 11 يطلب : (كذلك) || طلب : (كذلك) || 12 منه : (مطموسة B)|| إلا (همزة تحتية وشدة) : الا C K : (مطموسة B) || حادثا : (مهملة B ، مطموسة K) || إذا (همزة تحتية) ادا B (مهملة تماما ومحرقة) || 13 فالمناسبة ... وبين : (مهملة جزئيا K) || المعروف : (الفاء مهملة K) || 14 فيتعلق : (مطموسة B)

لا تنقضى ولا تتناهى. فالحبُّ لا ينقضِى. وحصول مثل هذه المعرفة عن التجلِّى. فالتجلِّى لا ينقضِى. — فالمعرفة مال العارف. وزكاة هذا المال التعليمُ. وهى درجة إلٰهية، قال تعالى: ﴿ واتَّقُوا اللهَ ويُعَلِّمُكُمُ اللهُ ﴾ = فهو المعلم. فلهذا قلنا: « إنَّ التعليم درجة إلٰهيةٌ ».

(أصناف الزكاة الثمانية وحملة العرش الثمانية)

(٦٦٤) وجعل (الشارع) أَصناف الزكاة ثمانية، لما فيها (أى الزكاة) من صلاح العالم. فهى فيما تقوم به الأَبدان من الغذاء وقضاء الحاجات مطلقًا. وفى هذين الأَمرين صلاح العالَم. [F. 131[b]] فهم (أى أَصحاب الزكاة) « حملة العرش الثمانية ». و « العرش »، الذى هو الملك، محمول لهم. فمِنْ تلك الحقيقة كانت (الزكاة) فى ثمانية أَصناف مجمعٍ عليها؛ وما عداها، مِمَّا اختلف فيه، فهو راجعٌ إليها. — ولمَّا كان « العرش » المُلْك، وكان حملة هذا العرش الذى هو عبارة عنَّا، — كان هؤلاء الأَصناف الثمانيةُ حمَلَتَهُ؛ وكان هذا القدر من المال، المعبَّر عنه بالزكاة، كالأَجرة لحملهم.

* *

1 لاتنقضى ولاتتناهى: ولايقتضى ولا يتناهى B || فالحب: (الفاء مهملة K) || مثل: (مهملة K) || 2 التجلى: (مطموسة B) || 2 فالتجلى ... العارف: (مهملة جزئيا K) || وزكاة: وزكاه K: وذكوة B (محرفة) || هذا: هنا B || 3 التعليم: (مهملة B K) || إلهية (همزة تحتية ومد) الاهية B K: الهية C || تعالى: تعلى K (مهملة) || واتقوا ... الله: سورة البقرة (2 : 282) || ويعلمكم: (مهملة K، مطموسة B) || 4 فلهذا ... درجة: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة ...) || إلهية (همزة تحتية ومدة): الاهية K (مهملة): الالهية B: الالهية C || 6 وجعل... فيها: (مهملة جزئيا K) || الزكاة: الزكوة B || 7 — 8 فيما ... الأمرين: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة K) || فهى فيما: (مطموسة جزئيا B) || تقوم: يقوم B || الغذاء: الغذآء K || الأمرين: الخبرين B || 9 — 11 حملة ... فيه فهو: (مهملة جزئيا K) || والعرش: (مطموسة B) || الذى ... الملك: — B || محمول: مجمول B (محرفة) || لهم: بهم B || 11 — 14 راجع... كالأجرة لحملهم K (مهملة، الهمزة ساقطة) || راجع اليها: راجع اليها إما بحكم القياس أو نظر فى فقه (مهملة فى الأصل B) || هؤلاء: هاولا: K — B

وصــل

(لِمَ سمى المال مالاً ؟)

(٦٦٥) إنما سُمِّىَ المال مالاً لأنَّه يُميل بالنفوس إليه وإنَّما مالت النفوس إليه لِمَا جعل الله عنده من قضاء الحاجات به . وجُبِلَ الإنسانُ علىٰ الحاجة، لأنَّه فقيرٌ بالذات . فمال (الإنسان) إليه . بالطبع الذى لاينفكُّ عنه (إلىٰ المال) ؛ — ولو كان الزهد (يتحقق) فى المال حقيقةً ، لم يكن مالاً ؛ ولكان الزهد فى الآخرة أتمَّ مقامًا من الزهد فى الدنيا . وليس الأَمر كذلك . وقد وَعَدَ اللهُ بتضعيف الجزاء : الحسنة بعشر أَمثالها ، إلى سبع مائة ضعفٍ . فلو كان القليل حجابًا ، لكان الكثير منه أَعظم حجابًا .

(« الباب » الذى نجد الله عنده !)

(٦٦٦) أَلَا تَرىٰ إلىٰ مواطن التجلِّى والكشف ، وهو الدار الآخرة ، وهى محلُّ الرؤْية والمشاهدة ، مع تناول الشهوات النفسية مطلقًا من غير تحجير ؟ وكلمة « كُنْ ! » مِنْ كلِّ إنسان فيها حاكمةٌ ؛ فلو كان مثل هذا حجابًا ، لكان حجاب الآخـــــرة أَكثف وأَعظم بما لا يتقارب .

1 وصل K (وسط سطر مفرد ، بقلم عادى كالمتن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 2 لم ... مالا : — .·. || 3 إنما (همزة تحتية) : انما CK : وانما B || لأنه (همزة فوقية وشدة) ... بالنفوس CK (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) : لميل النفوس B || وإنما (همزة تحتية وشدة) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة .·.) || 4 جعل : (مهملة K) || من : (كذلك) || قضاء : قضا K (القاف بموحدة) B || الإنسان (همزة تحتية) : الانسان .·. (مهملة K) || 5 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لأنه .·. || فقير : (مهملة K) || إليه : (الضمير يعود على المال) || 6 فى : (مهملة K) || حقيقة : (مهملة جزئيا K) || مالا : ميالا B (الياء مهملة) || 7 الآخرة : الاخرة K (مهملة تماما) B || أتم : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || مقاما : (مهملة K) || فى ... وليس : (مهملة K) || 7 وقد وعد B (محرفة) || 8 بتضعيف : (مهملة جزئيا K) || الجزاء : الجزا K : — B || الحسنة : الحسنه K || بعشر أمثالها : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || سبع مائة (الهمزة ساقطة K) : سبعمائة B (الهمزة ساقطة) C || 9 فلو ... القليل (مهملة K) || الكثير ... حجاباً : أعظم : + منه B || 11 ترى : ترا BK || إلى موطن (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) : هو اظن B (محرفة تماما) || 11 —14 وهو الدار ... لايتقارب K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : إنما هو التجلى والشهوة (مطموسة) فيه مطلقه و كلمة كن حاكمة (مهملة فى الأصل) لمن كان النسيان فيها (لكل إنسان فيها) فلو كان بمثل هذا حجاب لكان حجاب الاخرة (الآخرة) اكيف (اكثف) واعظم B || الآخرة : الاخرة K : — B || 12 الرؤية : الرمية K : — B || 14 الآخرة : الاخره BK

فسبحان من جعل له فى كل شىء بابًا ، إذا فُتِح ذلك « الباب » [F. 132ª] وجد الله عنده ! وعَيَّنَ فى كلِّ شىء « وجهًا إلٓهيًّا » ، إذا تجلَّى عنده عُرِف ذلك الوجه مِنْ ذلك الشىء .

(٦٦٧) قال الصِدِّيق : « مَا رأَيْتُ شَيْئًا إلَّا رَأَيْتُ ٱللهُ قَبْلَهُ ! » = فإنَّهلا يراه بعينه ، إذ كان « الحق بصره » فى هذا الموطن . فَيَرَىٰ نفسه قبل رؤْية ذلك الشىء . والإنسان هو المحل لذلك البصر . فلهذا قال : « ما رَأَيْتُ شَيْئًا إلَّا رَأَيْتُ ٱللهَ قَبْلَهُ ! » . — وسماها الله زكاةً لمَا فيها من الربو والزيادة . ولهذا تعطى قليلاً وتجدها كثيرًا . فلو أعطيته لرفع الحجاب — لكونه حجاباً — لكان الثواب حُجُبًا كثيرة ، أعظم من هذا الحجاب . فلم يكن — بحمد الله ! — ما أعطيته حجابًا ولا ما وصلت إليه مِنْ ذلك حجابا . فاعلم ذلك !

(تصرف العارف وزهد الزاهد)

(٦٦٨) وانظر فى تصرُّف العارف فى الدنيا كيف هو ؟ ولا تحمل تصرُّفَه علىٰ تصرُّفِك وجهلك وسوء تأْويلك ، فترىٰ الزاهد عند ذلك

1 — 2 فسبحان ... عنده : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C احيانا) ‖ وعين : — B ‖ فى : (مهملة K) ‖ شىء : شى K ‖ 2 إلهيا (همزة تحتية ومد) : الاهيا K : الهيا B C ‖ تجلى : (مهملة B) ‖ 3 الشىء : الشى K ‖ 4 قال : (مهملة K ، مطموسة B) الصديق : (مهملة K) ‖ رأيت : رايت B K ‖ شيئا : شيا K : شيأ B C ‖ 5 فانه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ ‖ إلا (كذلك) ∴ ‖ بعينه : نفسه B ‖ الحق : (مهملة K) ‖ بصره : نصرة B (محرفة) ‖ الموطن : المؤمن B (كذلك) ‖ فيرى : فيرا B ‖ 6 رؤية : رءية K : (مطموسة B) ‖ الشىء : الشى K (مهملة) B ‖ والإنسان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴) ‖ البصر : النصر B (محرفة) ‖ 6 — 11 فلهذا ... فاعلم ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) ‖ 7 وسماها : وسماه B ‖ من الربو : (مطموسة B) ‖ 8 تعطى : يعطى B وتجدها : ويعطى B ‖ 8 كثيرا : + من ذلك الجنس B ‖ 9 حجباً كثيرة : (مطموسة B) ‖ 13 تصرف : تصريف B ‖ العارف : (مطموسة B) ‖ ولاتحمل تصرفه (مهملة جزئيا K) : ولا يحمله B ‖ 14 تصرفك : — B ‖ وجهلك (مهملة K) : جهلك B ‖ وسوء : وسوه K : وسو B ‖ تأويلك : تاويلك K : تاوتلك B (محرفة) ‖ فترى : فترا B (مهملة) ‖ الزاهد : الزهد C ‖ عند لك : — B

أفضل منه . هيهات ! — « هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ؟ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ » . — بل هى (أى الملكية) للعارف صفة كمالية سليمانية : « هبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ » = فما أليق هذا الاسم بهذا السؤال ! أتراه — عليه السلام — سأل ما يحجبه عن الله ، أو سأل ما يبعده من الله ؟

(الصفة الكمالية السليمانية والحالة المحمدية)

(٦٦٩) ثم انظر إلى أدب رسول الله — ص — حين أمكنه الله من « العفريت الذى فتك عليه ؛ فأراد أن يقبضه ويربطه بسارية [F. 132b] من سوارى المسجد، حتى ينظر الناس إليه ؛ فتذكر دعوة أخيه سليمان . » فرده الله (أى ردَّ العفريت) خاسئًا — فهذه حالة سليمانية حصلت لمحمد . — ص — وما ردَّه عنها الزهد فيها ؛ وإنما ردَّه عن ذلك الأدبُ مع سليمان — ع — حيث طلب من ربه « مُلْكًا لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ » . —

(٦٧٠) وعلمنا من هذه القصة أنَّ قوله : « لا ينبغى » = أنه يريد لا ينبغى ظهوره فى الشاهد للناس لأحد ، وإن حصل بالقوة لبعض الناس ،

1 — 2 هل ... الألباب : سورة الزمر (39 : 9) || هل...الألباب (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : — B || 2 للعارف : — B || 2 — 3 صفة ... سليمانية .·. (مهملة جزئيا K) || 3 هب ... الوهاب : سورة ص (38 ، 35) || 3 — 4 انك ... السؤال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) : — B || 4 عليه السلام : — B || 4 سأل : سال B K || ما يحجبه عن : (مهملة K) || 5 يبعده : يتعده B (محرفة) || 7 أنظر : (مهملة K) رسول الله : النبى B || — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K والكلمة الأخيرة مطموسة B) || حين : (الياء مهملة K) || العفريت (مهملة K ماعدا الفاء) : الجى B || 8 فتك : فيك B (محرفة) || عليه : (مهملة K) || فأراد أن ... بسارية : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || من : (مهملة K) || 9 حتى... إليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة سقطة .·.) || فتذكر : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B) || دعوة : (مهملة B) || أخيه (ثابتة بخط دقيق فى K) : — B || 10 خاسئا : (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة B) || حالة سليمانية : (مهملة K) || — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) || 11 الزهد فيها : (مهملة K) || وإنما : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K C) || 11 عن ... سليمان : (مهملة جزئيا K) || — ع — : عليه السلام : (الياء مهملة K) || 12 حيث ... بعده : (مهملةجزئيا K) || 13 من : (مهملة K) || القصة : القصه K : (مطموسة B) || أن (همزة فوقية وشدة) ... لاينبغى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 14 فى الشاهد ... الناس : (كذلك ، كذلك)

كمسألة رسول الله – ص – مع العفريت . فعلمنا أنَّه أراد الظهور فى ذلك لأعين الناس . ثم إنَّ الله أجاب سليمان – ع – إلىٰ ما طلب منه بأنَّه ذكَّر رسول الله – ص – بدعوة أخيه سليمان ، حتَّىٰ لا يُمضِى ما قام بخاطره من إظهار ذلك . – ثم إنَّ الله تَمَّمَ هذه النعمة لسليمان – ع – بدار التكليف ، فقال له : ﴿ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ = فرفع عنه الحرج فى التصريف بالاسم « المانع » و « المعطى » . فاختصَّ بجنَّة معجَّلة فى الحياة الدنيا ؛ وما حجبه هذا الملك عن ربِّه – عَزَّ وَجَلَّ ! – .

(جمع العارف بين العينين وتحقق بالحقيقتين)

(٦٧١) فانظر إلىٰ درجة العارف كيف جمع بين ٱلْعَيْنَيْنِ ، وتَحَقَّق بالحقيقتين ؟ فأخرج الزكاة من المال الذي بيده إخراج الوصى من مال المحجور عليه بقوله : ﴿ وَأَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ ﴾ = فجعله مالكًا [F. 133a] للإنفاق من حقيقة إلهية فيه ، فى مال هو ملك لحقيقة

1 كسألة : كساله K : كسئلة C B || رسول الله : (مطموسة B)|| – ص – : صلى الله عليه وسلم ∴ (الياء مهملة K) || 1 العفريت ... الناس : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما)|| 2 ثم : (مهملة K)|| – ع – : عليه السلام K (مهملة) C : – B ||طلب منه : (مطموسة جزئيا B) || 2 – 4 بأنه ... ثم إن الله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) B || 3 – ص – : صلى الله عليه وسلم (مهملة K): – B || 4 تمم ... بدار التكليف (مهملة غالبا K): يهمله النعمة بدار التكليف B ||– ع – : عليه السلام (مهملة K) : – B || 5 فقال : (مهملة K) || له: – B || 5 هذا ... حساب : سورة ص (38 : 39) || هذا : (مهملة K)||عطاؤنا : عطاونا C K || 5– 6 الحرج ... بالاسم : (مهملة K) || 6 والمعطى : (مطموسة B) || فاختص : (مهملة K ، مطموسة B) || 6 – 7 بجنة ... ربه : (مهملة جزئيا B K) || الحياة: – B || 7 حجبه : حجته B (محرفة) || الملك : المقدار B || عز وجل (مهملة K) : – B || 9 درجة ... وتحقق : (مهملة جزئيا B K) || بالحقيقتين : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || 10 – 11 فأخرج ... وأنفقوا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، وأحيانا C) || 10 الزكاة: الزكوة B || 11 أنفقوا ... فيه : سورة الحديد (57 : 7)|| 11 – 12 مستخلفين ... لحقيقة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة ∴) || 12 مالكا : (مطموسة B) || إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهية : (مهملة K) : إلهية C

أُخرى فيه ، هو وليُّها من حيث الحقيقة الإلٓهية . — جعلنا الله من العارفين العلماء ، وبما أُودع فيه من قُرَّة أَعين !

*

1 – 2 أخرى ... وبما : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) ‖ 1 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) B : الالهية C ‖ 1 الله من : (مطموسة B) ‖ وبما : ولما B ‖ 2 فيه من : (مهملة K) ‖ قرة : (القاف بموحدة K)

وصل فى فصل

قبول المال أنواع العطاء

(أنواع العطاء التى يتصف بها الحق والعبد)

(٦٧٢) إعلَمْ أنَّ المال يقبل أنواع العطاء . وهو ثمانية أنواع ، لها ثمانية أسماء . فنوع يسمَّى الإنعام ؛ ونوع يسمَّى الهبة ؛ ونوع يسمَّى الصدقة ؛ ونوع يسمَّى الكرم ؛ ونوع يسمَّى الهدية ؛ ونوع يسمَّى الجود ؛ ونوع يسمَّى السخاء ؛ ونوع يسمَّى الإيثار . — وهذه الأنواع كلُّها يُعْطِى بها الإنسانُ ؛ ويُعْطِى بسبعة منها الحقُّ تعالَى ، وهى ما عدا « الإيثار » .

(من أى حقيقة ظهر « الإيثار » فى الكون ؟)

(٦٧٣) فإنْ قال أجنبىٌّ : فمن أىِّ حقيقة إلَهية ظهر « الإيثار » فى الكون ؟ وهو (— سبحانه ! —) لا يُعْطِى علَى جهة الإيثار ، لأنَّه غنى عن الحاجة . والإيثار إعطاء ما أنت محتاج إليه ، إمَّا فى الحال وإمَّا بالمآل ؛ وهو أن تعطى مع حصـــول التـــوهم فى النفس أنك محتاج إليه ،

1 —2 وصل ... قبول K (الفاء الأولى مهملة، الجملة وسط سطر مفرد، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط سطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 2 المال... العطاء K (وسط سطر مفرد ، مشكلة غالبا ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 4 اعلم CK : واعلم B || يقبل : (الياء مهملة، القاف بموحدة K) || العطاء : العطا BK || ثمانية : (مهملة K) || 5 أسماء : اسما K (مطموسة B) || الإنعام (همزة تحتية) : الانعام •• || يسمى : (الياء مهملة B) || الهبة : الهبه K : الوهب B || يسمى : يسما B || 6 ونوع : (مهملة K) || يسمى : يسما B || الجود : (مهملة K ، مطموسة B) || 7 السخاء : BK (مهملة B) || الايثار : الايثاد B (محرفة) || 7 بها : (مهملة K) || 8 الإنسان (الهمزة ساقطة CK) : الاسنان B (محرفة) || ويعطى بسبعة (مهملة جزئيا K) ... بسعة B (محرفة) || الحق : (مهملة K) || تعالى : تعلى K (مهملة) : — B || ما عدا : ما عدى K : (مطموسة B) || 10 فإن (همزة تحتية وسكون) : فان : (الفاء مهملة K) || قال ... حقيقة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهية K (مهملة) : الهية C : — B || ظهر ... الكون (مهملة جزئيا K) || وهو : وهولاء B (محرفة) || 11 — 12 لا يعطى ... محتاج : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 12 — 13 إليه إما (همزة تحتية ومد) : . . . محتاج اليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K وأحيانا C) || المآل : المال B || 13 تعطى : يعطى B || محتاج : يحتاج B

فتعطيه مع هذا التوهم ، فيكون عطاؤك «إيثارًا» .وهذا فى حق الحق محال . فقد ظهر فى الوجود أمر لا ترتبط به حقيقة إلٓهية .

(«الذات» و «المرتبة» و «الصورة» التى هى «الخلافة»)

(٦٧٤) فنقول : قد قدَّمنا أنَّ الغِنَى المطلق هو للحق مِنْ [F. 133b] حَيْثُ ذَاتُهُ ، مُعَرًّى عن نسبة العالَم إليه . فإذا نسبت العالَم إليه ، لم تعتبر «الذات» ، فلم تَعْتَبِر الغِنَى ؛ وإنما اعتبرت كونها (أى «الذات») إلٓها : فَٱعْتَبَرْتَ «المرتبة» . فالذى ينبغى لـ «لمرتبة» هو ما تَسَمَّتْ به من الأسماء . وهى «الصورة الإلٓهية» لا «الذات» من حيث عينها ، بل من كونها إلٓهًا . — ثم إنَّه (— سبحانه ! —) أعطاك «الصورة» التى هى «الخلافة» ، وسمَّاك بالأسماء كلِّها على طريق المحمدة . فقد أعطاك مَا هى «المرتبةُ» موقوفةٌ نسبتها إليه . وهى «الأسماء الحسنى» .

(الإيثار إعطاء ماأنت محتاج إليه)

(٦٧٥) فإنْ قلت : «فإنَّ المُعْطِى لا يَبْقَى عنده ما أعطاه .» — قلنا : هذا يرجع إلى حقيقة المُعْطِى ما هو ؟ فإنْ كان محسوسًا فإنَّ المُعطِى يفقده

1 فتعطيه : فيعطيه B || 1 — 2 التوهم ... فقد ظهر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || عطاؤك : عطاوك K : اعطاوك B || 2 فى الوجود ... إلهية (همزة تحتية ومد) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة . ّ .) || لا ترتبط : لايرتبط B || إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهية K (مهملة) B (كذلك) : الهية C || 4 — 5 فنقول ... ذاته : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما أحيانا C) || 5 معرى : معرا B || عن نسبة ... فلم تعتبر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة . ّ .) || تعتبر : يعتبر B || 7 إلها (همزة تحتية ومد) : الاها B K : الها C || فاعتبرت : (الفاء مهملة K) || تسمت : (مهملة B) || 8 الأسماء : الاسما B || الصورة : الصوره K || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B || الذات : (الذال مهملة K) || 8 — 11 من حيث ... الأسماء الحسنى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 9 إلها الاها K : (همزة تحتية ومد) : الها C B || 9 —10 التى ... الخلافة : — B || 10 سماك : و سماك B (محرفة) || فقد : فقال B (محرفة) || 11 نسبتها : نسبها B (مهملة) || وهى : ومن B || 13 — 14 فإن (همزة تحتية وسكون) ... يفقده : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما دائما وأحيانا C) || 12 لا يبقى : لايبقا B (مهملة تماما) || 14 إلى حقيقة : لحقيقة B

بالإعطاء ؛ وإنْ كان معنىً فإنّه لا يفقده بالإعطاء . ولهذا حدَّدْنا الإيثار : بإعطاء ما أنت محتاج إليه . ولم نَتَعَرَّض لفقد المُعْطَىٰ ، ولا لبقائه ، فإنَّ ذلك راجع إلىٰ حقيقة الأمر الذى أَعْطَيْتَ : ما هو ؟ فاعلم ذلك ! فَمِنْ هذه الحقيقة صدر الإيثار فى العالَم . — وما بعد هذا البيان بيانٌ !

(تفسير أنواع العطاء الثمانية)

(٦٧٦) فـ « الإنعام » = إعطاء ما هو نعمة فى حق المعطىٰ إياه ، ممَّا يلائم مزاجه ، ويوافق غَرَضَه . — و « الهبة » الإعطاء لينعم خاصة . — و « الهدية » = الإعطاء لاستجلاب المحبَّة ، فإنَّها عن محبَّة . ولهذا قال الشارع : « تهَادَوْا تَحابُّوا » . — و « الصدقة » = إعطاء عن شدةً وقهر وإباية . فأَمَّا فى الإنسان (فـ) لكونه جبل على الشح : « وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ » ، — « وَإِذَا [F. 134a] مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا » . — فإذا أعطى (المرء) بهذه المثابة ، لا يكون عطاؤُه إلَّا عن قهرٍ ، لما جُبِلَت النفس عليه . —

1 — 2 بالإعطاء وإن ... نتعرض لفقد : (بعض الحروف المعجمة مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيهما دائماً ، احيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K ، الشدة ساقطة C B K) || 1 معنى : معنويا B || حددنا : (مطموسة B) || 2 نتعرض : يتعرض B (مهملة K) || 2 – 4 لبقائه ... بيان : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 2 لبقائه : لبقايه B || إلى حقيقة : لحقيقة B || 3 فمن : من B || 4 هذه : هاذه K || البيان : لبيان B || 6 فالإنعام (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B) || إعطاء (همزة تحتية) : اعطاء C : اعطا B K || نعمة : نعمه K || فى حق : (مهملة K) || إياه (الهمزة ساقطة C K) : — B || يلائم (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : يلايم B (مطموسة جزئيا) || 7 غرضه : (مهملة B) || والهبة : والوهب B || 8 الإعطاء (همزة تحتية) : الاعطآء K : الاعطاء C : الاعطا B || لينعم : (مهملة B) || خاصة : (مهملة K) || والهدية : والهديه K || 8 الإعطاء (همزة تحتية) : الاعطا B K : الاعطاء C || المحبة : المحبه K || فانها (همزة تحتية وشدة) : فانها ∴ (الفاء مهملة K) || عن محبة : (مهملة K) || 9 اعطاء : اعطا K || وإباية (همزة تحتية) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى ∴) || فاما (همزة فوقية وشدة) : فاما K (مهملة B) || 9 – 10 فى ... يوق : (مهملة جزئيا B K) || نفسه : (مطموسة B) || 10 — 10 ومن ... نفسه : سورة الحشر (59 ، 9) ؛ سورة التغابن (64 ، 16) ∴ || 10 وإذا (همزة تحتية) : واذا ∴ || 11 فإذا (همزة تحتية) : فاذا ∴ (الفاء مهملة K) || أعطى : اعطا B || 10 — 11 ... وإذا منوعاً : سورة المعارج (70 ، 21) || المثابة : المثابه K || لا يكون : فلا يكون B || عطاؤه : عطاوه K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ || عن قهر : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) || جبلت : (مهملة B) || عليه : (مهملة K)

(معرفة الرب عن طريق الشرع)

(٦٧٧) وفى حقِّ الحق هذه النسبة (أى « الصدقة ») (هى) حقيقة ما وَرَد من « التردُّد الإلٓهى فى قبضه (– تعالى ! –) نَسَمَةَ المؤمن ؛ ولا بُدَّ له من اللقاء » = يريد قبض روحه مع التردد ، لما سبق فى العلم من ذلك. فهو (أى التردد) فى حق الحق « كأَنَّه » وفى حق العبد هو « لا كأَنَّه » = أدبًا إلٓهيًا. ودليل العقل يرمى مثل هذا ، لقصوره وعدم معرفته بما يستحقه الإله المعبود . والحقُّ عرَّفَ بهذه الحقيقة ، التى هو عليها ، عباده . فقبلتها العقول السليمة من حكم أفكارها عليها بصفة القبول التى هى عليه ؛ حين ردَّتها العقول التى هى بحكم أفكارها . وهذه هى المعرفة التى طلب مِنَّا الشارع أن نعرف بها ربنا ونصفه بها ، لا المعرفة التى أثبتناه بها ؛ فإنَّ تلك مِمَّا يستقلُّ العقل بإدراكها . وهى ، بالنسبة إلى هذه المعرفة ، نازلة : فإنَّها ثبتت بحكم العقل . وهذه ثبتت بالإخبار الإلٓهى . وهو (– سبحانه ! –) بكلِّ وجهٍ أَعْلَمُ بنفسه مِنَّا به .

(الكرم والجود)

(٦٧٨) و « الكرم » (هو) العطاء بعد السؤال ، حقًّا وخَلْقًا .

2 وفى ... حقيقة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه أحيانا) || هذه النسبة : (مطموسة جزئيا B) || 3 الإلٓهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الإلهى B C || قبضه : قبض B (مهملة) || نسمه : نسحه B (محرفة) || المؤمن : المومن B K (مهملة K) || 4 اللقاء : اللقا K (مهملة) B || 4 يريد ... روحه (مهملة جزئيا K) : – B || سبق ... الحق : (مهملة جزئيا K) || 5 فهو : (مطموسة B) || كأنه (همزة فوقية وشدة) : كأنه C : كأنه B K || وفى حق : (مهملة K) || لا كأنه (همزة فوقية وشدة) : لا كأنه C : لا كانه B K || 6 ادبا : (مهملة B) || إلهيا (همزة تحتية ومد) : الاهيا K : الهيا B (مهملة) C || 6 ودليل ... لقصوره : (مهملة جزئيا B K) || 6 – 10 بما يستحقه ... ونصفه بها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 6 بما : لما B || 7 الإله (همزة تحتية ومد) : الالاه K : الاله B C || المعبود : (مطموسة قليلا B) || 8 هى : (مطموسة B) || 9 هى : – B || بحكم افكارها فى ذلك B || 10 نعرف : يعرف B || ونصفه : (مطموسة B) || 10 – 13 لا المعرفة ... منا به : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 10 تلك : ذلك B || 12 ثبتت بحكم : (مطموسة جزئيا B) || ثبتت بالإخبار : يثبت بالاختبار B || الالٓهى (همزة تحتية وشدة) : الالاهى K : الالهى B C || منا به : + ن (نون مستديرة) K || 15 العطاء ... حقا وخلقا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K)

و « الجود » (هو) العطاء قبل السؤال ، حقًّا لا خلقًا . فإذا نُسب (الجود) إلى الخلق ، فمن حيث إنّه ما طلب منه الحقّ هذا الأمر الذى عَيَّنه الخلقُ على التعيين ؛ وإنما طلب الحقُّ منه أن يتطوَّع بصدقةٍ . وما عَيَّن فإذا عيّن العبد ثوبًا [F. 134[b]] أو درهمًا أو دينارًا ، أو ما كان ، مِن غير أن يُسْأَل فى ذلك ، — فهو « الجود » خَلْقًا .

(٦٧٩) وإنما قلنا : « لا خَلْقًا » فى ذلك ، لأَنّه لا يعطى (العبد) على جهة القربة إلَّا بتعريف إلٰهىٍّ . ولهذا قلنا : « حقًّا لا خلقاً » وإذا لم يَعْتَبر الشرعُ فى ذلك ، فالعطاء قبل السؤال ، لا علىٰ جهة القربة ، موجودٌ فى العالَم بلا شك. ولكن غَرَضُ الصوفىِّ أَنلا يتصرَّف إلَّا فى أَمرٍ يكون قربةً ولا بُدَّ . فلا مندوحة له عن مراعاة حكم الشارع فى ذلك .

(السخاء والإيثار)

(٦٨٠) و « السخاء » (هو) العطاء على قدر الحاجة من غير مزيد ، لمصلحة يراها المعطِى ؛ إذ لو زاد علىٰ ذلك ربَّما كان فيها هلاك المعطىٰ إياه . قال تعالىٰ : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِى ٱلْأَرْضِ . وَلَـٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ ﴾ . — و « الإيثار » (هو) إعطاء ما أَنت

1 والجود : (مطموسة B) || نسب : نسبت B || 3التعيين : (مطموسةجزئيا B) || 4 أن يسأل : (مطموسة جزئيا B) || 6 وإنما (همزة تحتية وشدة) قلنا ... فى ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) || 7 إلهى (همزة تحتيةومد)الاهى BK : إلهى C || حقالا : (مطموسة B) || 9 ولكن : ولاكن K || غرض : مرض B (محرفة) || أن ... يتصرف : (مطموسة قليلا B) || 10 فلا : ولا B || مراعاة : مراعات B || فى ذلك : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 12 السخاء : الخا BK (الخاء مهملة B) || العطاء : العطا K || قدر : (القاف بموحدة B) || من غير : (مطموسة B ، الياءمهملة K) || مزيد (الياء مهملة K) : مريد B (محرفة) || 13 لمصلحة : لمصلحه K || يراها (الياءمهملة K)(محرفة) : تراها B || فيها (مهملة K) : فيه B || إياه : له B || 14 قال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K (مهملة) || 14 —15 ولو ... يشاء : سورة الشورى (42 :27) || 14 بسط : (مهملة K) || الرزق ... الأرض : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة .٠.) || لبغوا فى : (مطموسة B) || 15 ولكن : ولاكن K (مهملة) : — B || ينزل بقدر (مهملة جزئيا K) : — B || مايشاء : مايشا K (الياء مهملة) : — B : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || و الإيثار : (مهملة K ، الهمزة ساقطة .٠.) || اعطاء : اعطا BK || انت : ام B (محرفة)

محتاج إليه فى الوقت، أو توهُّم الحاجة إليه. قال تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ولو كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾.

(الوهب أصل إلهى والصدقة أصل كونى)

(٢٨١) وكل ما ذكرناه من (أنواع) «العطاء» فإنَّه «الصدقة» فى حقِّ العبد، لكونه مجبولاً على الشُحِّ والبخل. كما أنَّ الأُمَّ فى الأُعطيات الإلٰهية، من هذه الأقسام الثمانية، إنَّما هو «الوهب». وهو الإعطاء لِيُنْعِم، لا لأمرٍ آخر. — فهو (— سبحانه! —) الوهَّاب على الحقيقة: فى جميع أنواع عطائه. كما هو العبد متصدِّق فى جميع أُعطياته، لأنَّه غير مجرد عن الغرض وطالب العوض، لفقره الذاتى. —

(٦٨٢) فما ينسب إلىٰ الله بحكم العَرَض، ينسب إلىٰ المخلوق بالذات. وما ينسب إلىٰ الحق بالذات — كالغنىٰ — ينسب إلىٰ المخلوق [F. 135[a]] بالعَرَض النسبى الإضافىِّ خاصَّةً. قال تعالىٰ لنبيه — ص —: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ = أى ما يشتدُّ عليهم فى نفوسهم إعطاؤُها. ولهذا قال

1 محتاج ... اليه: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة ∴) || توهم: يوهم || قال: (مهملة K) || تعالى: تعلى K (مهملة) || 1 — 2 يؤثرون ... خصاصة: سورة الحشر (59، 9) || ويؤثرون ... خصاصة (مهملة K، الهمزة ساقطة B K) || 2 كان بهم: (مطموسة B) || 4 من العطاء: من العطا K (النون مهملة) B || فانه (همزة تحتية وشدة): فانه K (الفاء مهملة) C: قامه B || 4 — 5 الصدقة ... حق: (مهملة K) || 5 الأم (همزة فوقية وشدة): الام B K: الآم C || الأعطيات (الهمزة ساقطة K، الياء مهملة): (مطموسة B) || 6 الإلٰهية (همزة تحتية ومد): الالاهية K (مهملة): الالهية B C || 6 من... إنما: (مهملة K، الهمزة ساقطة ∴، القاف بموحدة K) || الإعطاء: الاعطا B K || لينعم: (مهملة B) || لأمر آخر: لامراخر BK || فهو: (مهملة K) || 7 الحقيقة: الحقيقه K || 8 فى جميع (مهملة K): (مطموسة B) || عطائه (الهمزة ساقطة K): عطايه B || متصدق (القاف مهملة K): فتصدق B || فى جميع... مجرد عن: (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 الغرض... لفقره: (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة فيه) || 10 إلى الله: (مطموسة B) || بحكم: (مهملة K) || العرض: الغرض B || المخلوق: (القاف بموحدة K) || 11 وماينسب: ومانسبت B || 11 — 13 بالذات... قال: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة ∴) || 12 بالعرض: بالغرض B || تعالى: تعلى K (مهملة) || لنبيه (مهملة K) || (— ص —صلى الله عليه وسلم K C): عليه السلام B || 12 — 13 خذ ... صدقة: سورة التوبة (9، 103) || 13 إعطاؤها: اعطاوها K

ثعلبة بن حاطب : « هذه أُخَيَّة الجزية » ــ لمّا اشتد عليه ذلك ، بعد ما كان عاهد الله ، كما أخبرنا الله فى قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ ٱللهَ ﴾ ــ الآية . فلمّا رزقه الله مالاً ، وفرض الله الصدقة عليه ، قال ما أخبر الله به عنه .

(٦٨٣) وقوله (ــ تعالى ! ــ) : ﴿ يَبْخَلُوا بِهِ ﴾ . = هى صفة النفس التى جبلت عليه . وهى إذا حكمت على العبد ، استبدله اللهُ بغيره . ــ نسأل الله العافية ! ــ . وهكذا ورد : ﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا ﴾ ــ عَمَّا سُئِلْتُمُوهُ من الإنفاق ، وبَخِلْتُم ، ﴿ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ = أى على صفتكم ، بل يعطون ما سُئِلُوهُ . كما قال (تعالى) : ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ = فإنَّ المُلْكَ أوسع من أن يضيق عن وجود شىء . ــ فالصدقة أصلٌ كونىٌّ ، والوهب أصلٌ إلٰهىٌّ .

(حكم الطبع فى الطمع فى أعلى المراتب)

(٦٨٤) ومِمّا يؤيد ما ذكرناه أنّ الملائكة قالت من جِبِلَّتِها ، حيث لم ترد الخير إلّا لنفسها ، وغلب عليها الطبع فى ذلك عن موافقة الحقّ فيما أراد أن يظهره فى الكون ، من « جعل آدم خليفة فى الأرض » . فَعرَّفَهُمْ

1 حاطب : حاطب B || هذه : هاذه K || أخية الجزية : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 كان : ــ B || 2 - 5 كما أخبرنا ... بغيره (مهملة جزئيا K) : أن يتصدق ان رزقه الله مالا وفرض (الفاء مهملة فى الأصل) الله الصدقة عليه (ف) امتنع وقال ماقال فانزل الله عز وجل فيه : ومنهم من عاهد الله ليئن (هكذا) اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما أتاهم من فضله بخلوا به وهذه الصفة الجليلة التى هى الشح والبخل إذا حكمت على العبد استبدله الله لغيره (هكذا) B || 2 – 4 ومنهم ... بخلو به : سورة التوبة (٩ : ٧٥ ، ٧٦) || 6 – 7 وأن ... امثالكم : سورة محمد (٤٧ : ٣٨) || 8 – 9 فان ... بكافرين : سورة الانعام (٦ : ٨٩) || 6 – 10 نسأل ... إلهى (مهملة جزئيا B K) || 6 وهكذا : وهاكذا K || 7 الانفاق : من اعطا ما بايديكم من المال B || وبخلتم : + به B || يستبدل قوما : (مطموسة B) || 8 ماسئلوه B K : ما يسألون C || هؤلاء هاولاء K || 10 إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى B C || 12 – 14 يؤيد ... آدم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد) || 12 يؤيد : (مطموسة B) || الملائكة : المليكة B || ترد : يرد B || 13 موافقة : (مطموسة B) || 14 من جعل آدم خليفة : اشارة وتبصر إلى آية ٣٠ من سورة البقرة (٢) || 14 خليفة ... الأرض : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة

بذلك ؛ فلم يوافقوه لحكم الطبع فى الطمع فى أعلى المراتب . ثمّ تستّر حكم الطبع لئلّا تنسب (الملائكة) إلى النقص من عدم [F. 135b] موافقة الحق . فأقام لهم صورة الغيرة على جناب الحقّ والإيثار لعظمته ، وذهلوا عن تعظيمه . إذ لو وقفوا مع ما ينبغى له من العظمة لوافقوه وما وافقوه ؛ وإن كانوا قصدوا الخير . فقالوا : « أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ » – أى فنحن أولى من هذا ! فرجحوا نظرهم على علم الله فى خلقه . لذلك قال لهم : « إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » – فوصفهم بنفى العلم الذى علم الحق من هذا الخليفة ممّا لم يعلموا ، وأثنوا على أنفسهم . فمسألتهم جمعت ذلك : حيث أثنوا على أنفسهم ، وعدّلوها ، وجرّحوا غيرهم . وما ردوا العلم فى ذلك إلى الله . – فهذا من بخل الطبع بالمرتبة .

(الملائكة تحت حكم الطبيعة)

(٦٨٥) وهذا يؤيّد أنّ الملائكة – كما ذهبنا إليه – تحت حكم الطبيعة ،

1 بذلك ... ثم : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) || لحكم : بحكم B || الطبع فى : (مطموسة قليلا B) || تستر : (مهملة B K) || 2 لئلا (الهمزة ساقطة K) : ليلا B || تنسب : ينسب B || النقص : البعض B (محرفة) || من : عن B || 2 – 3 موافقة ... صورة : (مهملة جزئيا K) || 3 الغيرة : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B) || 3 جناب ... والايثار : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ⁖) || لعظمته : لتعظيمه B || 4 عن تعظيمه : لتعظيمه B || 4 وقفوا ... من العظمة : (مهملة جزئيا K) : عظموه على الحقيقة B || مع ما : مع وما C : – B || 4 وما واقفوه : وما وافقوه C B || 4 – 5 وان ... الخير : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) : || – B فقالوا (مهملة K) : فسالوا B (مطموسة قليلا) || فيها من : (مهملة K) || 5 – 8 أتجعل ... تعلمون : سورة البقرة (2 : 30) || 5 – 6 فيها ... من هذا (مهملة جزئيا K) || 6 الدماء : الدما K || أولى : أولا B || 7 علم الله : (مطموسة K) || فى خلقه : (مهملة K) || قال K (مهملة) : قيل B || 8 تعلمون : (مهملة K) || فوصفهم : (كذلك) || 8 – 9 بنفى ... أنفسهم (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) : بأرذل (الأصل : بار ذى صفة) وهى الجهل وسوء (الهمزة ساقطة فى الأصل) الادب B || 9 فمسألتهم : فسألتهم K (مهملة تماما) : فمسئلتهم C : لان مسألتهم B || جمعت : (مطموسة B) || 9 – 11 حيث ... بالمرتبة : (مهملة جزئيا K B) || 10 وجرحوا : وخرجوا B (محرفة) || 11 بالمرتبة : (مطموسة B) || 13 يؤيد : يويد K || الملائكة : الملائكه K : المليكه B || إليه ... الطبيعة : (مهملة جزئيا B K)

وأنَّ لها أثرًا فيهم . قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ = والخصام من حكمها (أى الطبيعة) . وقد ورد « اختصام ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فى الشخص الذى مات بين القريتين » . فوصفهم « الشرع » بالخصام . — ولولا أنَّ مرتبتها (أى الطبيعة) دون النفس وفوق الهباء ، لسرى حكمها . ومن أراد أن يقف على أصل هذا الشأن ، فلينظر إلى تضادِّ الأسماء الإلٓهية ، فمن هناك ظهرت هذه الحقيقة فى الجميع .

(٦٨٦) فهم (= الملائكة) مشاركون لنا فى حكم الطبيعة ؛ ومن حكمها البخلُ والشحُّ فيمن تركب منها . وهو من الاسم « المانع » فى « الاسماء » . وسببه فينا أنَّ الفقر والحاجة ذاتىٌّ لنا [F. 136a] ولكلٍّ ممكن . ولهذا افتقرت الممكنات إلى « المُرَجِّحِ » لإمكانها . فالمكوَّن عن « الطبيعة » شحيح بخيل بالذات ، كريم بالعرَض . فما فَرَضَ الله الزكاة ، وأوجبها ، وطهَّر بها النفوس من البخل والشُّحِّ إلَّا لهذا الأَمر المحقَّق . فالفرض منها أشدُّ على النفس من « صدقة التطوُّع » = للجبر الذى فى الفرض ، والاختيار الذى فى التطوُّع . فإنَّه (أى الإنسان) فى الفرض (هو) عبْدُ بحكمِ سيِّدٍ ؛ وفى الاختيار (هو) لنفسه : إن شاء (فعل) ، وإن شاء (لم يفعل) .

* *

1 فيهم : (مهملة B K) || 1—2 ماكان ... يختصون سورة ص (38 ,69:) || 1 —4 قال... بالخصام (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه وأحيانا C) : —B || 4 مرتبتها : منزلتها B (مهملة جزئيا) || 5 وفوق : (مهملة K ، مطموسة B)|| الهباء : الهبا K : الهنا B (محرفة) || 5 لسرى (لسرا K) حكمها : لم يكن هذا من المليكة B || 5—6 ومن اراد ... فى الجميع (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع المد) : —B || الإلٓهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K : الالهية C : —B || 7 — 10 فهم ... فالمكون (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 7 لنا فى : لياقى B (محرفة) || 8 وهو ... الاسماء : —B || 9 وسببه : (مطموسة B) || فينا : —B || 9 لنا : لها B || 10 الممكنات : —B || 10 —13 عن الطبيعة .... على النفس (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 11 بالعرض فما : (مطموسة B)|| الزكاة : الزكوة B || وطهر : وظهر B (محرفة) || 12—13 فالفرض ... النفس : —B || 13—15 من صدقة ...وإن شاء : (مهملة جزئيا B K ، الهمزةساقطة فيهما وأحيانا C) || 13 للجبر الذى : (مطموسة B) || 14 الفرض : العرض B (محرفة) || الذى : —B || 14 — 15 بحكم سيد : B || 15 لنفسه ... شاء : —B

وصل فى فصل

الإدخار من شح النفس وبخلها

(إعطاء العبودية ، وإعطاء الربوبية)

(٦٨٧) إعْلَمْ أَنَّه من شحّ النفس الادِّخارُ ، والشبيهة لها إلى وقت الحاجة ؛ فإذا تعيَّن المحتاج كان العطاء . على هذا أكثر بعض نفوس الصالحين . وأمَّا العامَّة فلا كلام لنا معهم ؛ وإنَّما نتكلَّم مع أهل الله على طبقاتهم . والقليل مِن أهل الله من يطلب على أهل الحاجة حتّى يوصل إليهم ما بيده ، فرضاً كان أو تطوُّعاً . — فالفرض مِن ذلك قد عيَّن الله أصنافه ، ورتَّبه على نصاب وزمان معيَّن ؛ والتطوُّع مِن ذلك لا يقف عند شيءٍ . فإنَّ التطوع إعطاءُ ربوبية ، فلا يتقيَّد ؛ والفرض إعطاء عبودية ، فهو بحسب ما يرسم له سيِّدُه . وإعطاءُ العبودية أفضل : فإنَّ الفرض [F. 136b] أفضل من النفل . وأين عبودية الاضطرار من عبودية الاختيار ؟ وهذا الصنف

1 – 2 وصل ... الادخار K (الفاء الأولى مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 من شح K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 4 اعلم : واعلم B || النفس الادخار : (مطموسة جزئيا B) || والشبهة : والشبهه K (مهملة تماما B) || وقت : (مهملةK) || 5 فإذا (همزة تحتية) : فاذا : (الفاء مهملةK) || كان : (مهملةK) || العطاء : العطا BK || على : وعلى C || اكثر ... الصالحين : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || (بعض : — B || وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .•. || 6 كلام : (مطموسة B) || وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما.•. || نتكلم (مهملةK) : يتكلم B || أهل : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الاصل) || 7 والقايل : (مهملة B) || من يطلب : (مهملة K) || 7 الحاجة الحاجه K || حتى يوصل : (مهملة K) || مابيده : فلسيده B (محرفة) || 8 فرضا... عين : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 معين : (الياء مهملة K) || والتطوع من : (مهملةK ، مطموسةB) || من... لايقف : (مهملة جزئيا K) || عند : عنده B || شى : شىء K (مهملة) B || فان (همزة تحتية وشدة) : فان : (الفاء مهملة K) || 9 إعطاء : اعطاء C : اعطا B : اعطآء K || يتقيد : يتعبد B (محرفة) || 11 مايرسم ... سيده (مطموسة جزئيا B) || وإعطاء : وإعطاء C : واعطا B K || 11 العبودية : (مهملة تماما K) || فان (همزة تحتية وشدة) : فان.•. (الفاء مهملةK) || 11 – 12 الفرض .... الاختيار : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK)

قليل فى الصالحين. وشبهتهم أنَّا لم نكلِّف الطلب عليهم ؛ والمحتاج هو الطالب . فإذا تعيَّن لى بالحال وبالسؤال أعطيته .

(الذين يعطون ما بأيديهم كرماً إلهيا وتخلقاً)

(٦٨٨) والذين هم فوق هذه الطبقة ، التى تعطى على حدِّ الاستحقاق ، فهم أيضاً أعلى مِن هؤلاء . وهم الذين يعطون مابأيديهم ، كرمًا إلّهياً وتخلُّقاً . فيعطون المستحقَّ وغير المستحقِّ . وهو عندنا ، من جهة الحقيقة ، الآخذ مستحقٌّ : لأنَّه ما أخذ إلاَّ بصفة الفقر والحاجة لا بغيرها سواءًا ؛ كانت الأعطية ما كانت : مِن هدية ، أو وهب ، أو غير ذلك مِن أصناف العطايا . — كالتاجر الغنىِّ صاحب الآلاف ، يجوب القفار ، ويركب البحار ، ويقاسى الأخطار ، ويتغرَّب عن الأهل والولد ، ويُعرِّض بنفسه وبماله للتلف فى أسفاره . وذلك لطلب درهم زائد على ما عنده ! فحكمت عليه صفة الفقر ، وأعمته عن مطالعة هذه الأهوال ، وهوَّنت عليه الشدائد . لأنَّ سلطان هذه الصفة فى العبد قوىٌّ .

(٦٨٩) فمن نظر هذا النظر ، الذى هو الحق ، فإنَّه يرى أنَّ كل مَن أعطاه شيئاً وأخذه منه ذلك الآخر ، فإنَّه مستحقٌّ : لمعرفته بالصفة التى أخذها منه . إلاَّ أن يأخذها قضاء حاجة له ، لكونه يتضرر بالرد عليه ، أو ليستر

1 — 2 قليل ... أعطيته : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 لى : — B || وبالسؤال K (الهمزة ساقطة) : أوبالسؤال C : او بالسوال B || 4 — 6 والذين هم ... وغير المستحق : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك المد ، القاف بموحدة أحيانا K) || تعطى : يعطى B (مهملة K) || أعلى : اعلا B || هؤلاء : هاولا K : هولا B || إلهيا (همزة تحتية ومدة) : الاهيا K : الهيا C B || 6 — 10 عندنا ... ويتغرب : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد) || 6 الآخذ : الاخذ B K || 7 والحاجة : فالحاجة B || سواءا : سواء C : سوا B K || 9 ويركب : وتركت B (محرفة) || 10 — 13 عن الأهل ... العبد قوى (قوية C K) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 زائد : زايد B (مهملة K) || 12 وأعمته : — B || وهونت : وهويت B (محرفة) || الشدائد : الشدايد B || 13 قوى B : قوية C K || 13 — 16 فمن نظر ... عليه أو ليستر (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 14 فإنه : فانه C K : وأنه B || يرى : يرا B K || 15 شيئا : شيأ C B : شيا K (مهملة) || الآخر : الاخر B K || فانه : وأنه B

مقامه بالأَخذ . فذلك يَدُهُ ، يدُ حقٍّ . [F. 137a] كما ورد « أَن الصدقة تقع بيد الرحمن ، قبل وقوعها بيد السائل ؛ فيربيها ، كما يربى أَحدكم فَلُوَّه أَو فصيله » فهذا آخِذٌ من غير خاطر حاجة فى الوقت ، وغاب عن أَصله الذى حرّكه للأَخذ : وهو أَن ذلك تقتضيه حقيقة الممكن .

(٦٩٠) فهذا شخص قد استترت عنه حقيقته فى الأَخذ بهذا الأَمر الغَرضىّ . فنحن نعرفه حين يجهل نفسه ! فما أَعطى إِلاّ غَنِىٌّ عمّا أَعطاه : سواءٌ كان لغرض ، أَو عوض ، أَو ماكان . فإِنّه غنىٌّ عمّا أَعطى . وما أَخذ إِلاّ مستحقٌّ أَو محتاج لما أَخذ : لغرض ، أَو عوض ، أَو ماكان . لأَنَّ الحاجة إِلى تربية ما أَخذ حاجةٌ ، إِذ لا يكون مُربِّيًا إِلاّ بعد الأَخذ . — فَافهَمْ ! فإِنّه دقيق غامض ، بسبب النسبة الإِلّهية فى « التربية للصدقة » ، مع الغِنَى المطلق الذى يستحقه (سبحانه ! —) .

(النسب الإلهية لاينكرها إلا من ليس بمؤمن خالص)

(٦٩١) والنِّسَب الإِلّهية لا ينكرها إِلاّ من (هو) ليس بمؤمنٍ خالصٍ .

1 — 4 مقامه بالأخذ ... حقيقة الممكن : (بعض الحروف المعجمة مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، كذلك المدة و الشدة) ‖ 1 تقع : يقع B ‖ 2 الرحمن : الرحمان K ‖ السائل : السايل B ‖ فيربيها : فهويربيها B ‖ 3 فهذا : (مطموسة B) ‖ آخذ : اخذ C B ‖ 4 تقتضيه : يقتضيه B ‖ حقيقة : حسبه B (محرفة) ‖ 5 فهذا ... قد : (مهملة ما عدا الذال K) ‖ استترت : (مطموسة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بهذا : لهذا B ‖ 6 الغرضى : العرضى B ‖ 6 فنحن : (الفاء مهملة K) ‖ نعرفه : (النون مهملة B) ‖ حين : (الياء مهملة K) ‖ يجهل : (الجيم مهملة K) ‖ 6 فما ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة .·.) ‖ غنى : عطى B (محرفة) ‖ 7 سواء : سوا BK ‖ عوض : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ أخذ : (مهملة B) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) الا .·. ‖ مستحق (القاف بموحدة K) : ما استحق B ‖ كان : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان K : لئن B (الهمزة ساقطة) ‖ 9 تربية ... أخذ : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حاجة : حاجه K : (مطموسة B) ‖ 9 إذ ... بعد : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة .·.) ‖ مربيا : مرتبا B (محرفة) ‖ 9 — 11 الأخذ ... يستحقه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ بسبب : لست B (محرفة) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الاهية C B ‖ 11 يستحقه : (مطموسة B) ‖ 13 و النسب : (مهملة تماما B) ‖ الالهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الاهية C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ من ليس : (مهملة K) ‖ بمؤمن : بمومن K (الباء مهملة)

فإنَّ الله يقول : ﴿ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا (. . .) ﴾ ويقول : « جُعْتُ فلَمْ تُطْعِمْنِي ، وظَمِئْتُ فَلَمْ تَسْقِنِي » = وبَيَّنَ ذلكَ كلَّه . — فلم يمتنع — جَلَّ وتعالى — ! عن نسبة هذه الأسماء إليه ، تنبيهاً منه لنا أنَّه هو الظاهر فى المظاهر بحسب استعداداتها . — و « اليد العليا » هى المنفقة . فهى خيرٌ ، بكلِّ وجهٍ ، من « اليد السفلى » التى هى الآخذة . فالمعطى بحقٍّ والآخِذ بحقٍّ ، ليسا على السواء : (لا) فى المرتبة ، ولا فى الاسم ، ولا فى الحال . — [F. 137b]

(٦٩٢) فما من شيءٍ إلاَّ وله وجهٌ ونسبةٌ إلى الحقِّ ، ووجهٌ ونسبة إلى الخلق . ولهذا جعله (الله) « إنفاقا » (أى العطاء) . فقال : ﴿ وأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ﴿ وَمِمَّا رزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ = فراعى — عَزَّ وَجَلَّ — فى هذا الخطاب أكابِرَ العلماء ، لأنَّهم الذين لهم العطاء من حيث ماهو إنفاق : لعلمهم بالنسبتين . لأنَّه (= « الإنفاق ») من « النَّفق » وهو جُحْر اليَرْبُوعَ ، ويسمى « النَّافِقَاء » : له بابان إذا طُلِب مِن بابٍ ليُصَادَ ، خرج من الباب الآخرِ . كالكلام المحتمل ، إذا قَيَّدْتَ صاحبه بوجهٍ أمكن أن يقول لك : إنما أردت الوجه الآخَر من محتملات اللفظ .

1 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) || 1 يقول... قرضا : (مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) : + حسنا B || وأقرضوا ... قرضا : سورة المزمل (73 : 20) || 1 – 2 ويقول ... تسقنى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || وظمئت : (مطموسة B) || تسقنى : يسقى B || 2 – 4 وبين ... المنفقة فهى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 هذه : هاذه K || الأسماء : الاشيا B (الكلمة غير واضحة فى K ومهملة ، الهمزة ساقطة) || بحسب استعداداتها : (مطموسة جزئيا B) || 4 – 6 خير ... فى الحال : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد ، القاف بموحدة K) || ليسا : لسا B (محرفة) || السواء : (مطموسة B) || 7 – 10 فما من شىء ... لأنهم (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C ، القاف بموحدة K أحيانا) || انفاقا : (مطموسة B) || 8 – 9 وانفقوا ... رزقناكم : سورة البقرة (2 : 254) : نص الآية « انفقوا ... » (سورة المنافقين : 63 ، 10) || 9 ومما ... ينفقون : سورة البقرة (2 : 3) ؛ سورة الأنفال (8 : 3) || ومما : مما B || 8 عز وجل : سبحانه B || 10 – 14 الذين لهم ... محتملات اللفظ : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة غالبا فيهما وأحيانا فى C ، القاف بموحدة أحيانا K) || 10 العطاء : (مطموسة B) || 11 جحر : حجر B (محرفة) || اليربوع : — B || 12 ويسمى : يسما B || النافقاء : + يعمد (مهملة) اليربوع (كذلك) B || باب ليصاد : (مطموسة جزئيا B) || 13 الآخر : الاخر B K || 14 اللفظ : (مطموسة B)

(العطاء له نسبة إلى الحق ونسبة إلى الخلق)

(٦٩٣) ولمَّا كان « العطاء » له نسبة إلىٰ الحقِّ والغِنَىٰ ، ونسبةٌ إلى الخلق والحاجة ، — سمَّاه ، الله « إنفاقاً » . فعلماء الخلق ينفقون بالوجهين : فيرون الحقَّ ، فيما يعطونه ، مُعْطِيًا وآخِذًا ؛ ويشاهدون أَيديهم هى التى يظهر فيها « العطاءُ » و « والأَخذُ » . ولايحجبهم هذا عن هذا . فهؤلاء لايرون إلاَّ مُسْتَحِقًّا . فكلٌّ آخذٍ إنما أخذ بحكم الاستحقاق ، ولو لم يستحقه لاستحال القبول منه لما أُعْطِيهِ . كما يستحيل عليه الغِنَىٰ المطلق ، ولا يستحيل عليه الفقر المطلق .

(الذين ينتظرون مواقيت الحاجة ويدخرون)

(٦٩٤) ثمَّ إنَّ الذين ينتظرون مواقيت الحاجة و يدَّخرون — كما ذكرنا للشبهة التى وقعت لهم — فمنهم مَنْ يدَّخر علىٰ بصيرة ، ومنهم مَن يدَّخر لاعن بصيرة . فلانسلِّم لهم آدِّخارهم فى ذلك ، لأَنَّه لاعن بصيرة ، وليس مِن أَهل الله . فإِنَّ أَهل الله هم أَصحاب [F. 138a] البصائر . والذى (يدَّخر) عن بصيرة فلا يخلو إِمَّا أَن يكون عن أَمرٍ إلهىٍّ يقف عنده ويحكِم عليه ، أَو لا عن أَمرٍ إلٓهىٍّ . فإِن كان (آدِّخاره) عن أَمرٍ إلٓهىٍّ ، فهو عبدٌ محضٌ ،

2 كان : (مهملة K) || العطاء : العطا CK || 2 — 5 نسبة ... والأخذ (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، كذلك المد ، القاف بموحدة أحيانا K) || 2 والغنى : فالغنى B || 4 فيرون : (مطموسة B) || 5 — 8 ولايحجبهم ... المطلق: (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، و C أحيانا) || 7 عن هذا : عن هاذا K || فهؤلاء : فهاولا K : فهولا B || يرون : (مطموسة B) || آخذ : اخذ B K || الغنى : مطموسة B) 10 ثم ... الذين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .٠.) || الحاجة : الحاجات B || ويدخرون : فيدخرون B || ذكرنا (النون مهملة B) || 11 للشبهة (مهملة تماما B) || وقعت (مطموسة B) || فمنهم ... بصيرة (مهملة جزئيا K) || 11 — 12 لاعن بصيرة : (مهملة تماما K) || 12 فلانسلم (الفاء مهملة K ، النون مهملة B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .٠. || بصيرة ... وليس .٠. (مهملة K) || من أهل : (مطموسة B) || 13 فان (همزة تحتية وشدة) : فان .٠. (الفاء مهملة K) || البصائر : البصاير B (مهملة K) || 13—14 والذى ... فلايخلو : (مهملة تماما K) || 14 إما (همزة تحتية وشدة) أن (همزة فوقية) : ما ان : || إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى CB || يقف ... عليه : (مهملة جزئيا B K) || 15 أو ... عن : (مهملة K ، مطموسة B) || إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى CB || فإن (همزة تحتية وسكون) : فان .٠. || فهو : (مهملة K) || عبد : عند B (محرفة)

لا كلام لنا معه ، فإنَّه مأمور . كما نظنَّه فى عبد القادر الجيلى : فإنَّه كان هذا مقامه — والله أعلم ! — لِما كان عليه من التصرُّف فى العالَم . —

(٦٩٥) وإن لم يكن (ٱلادِّخار) عن أمرٍ إلَٰهىٍّ ، فإمَّا أن يكون عن اطلاعٍ أنَّ هذا القدر المدَّخر لفلان لا يصل إليه إلاَّ على يد على هذا : فيمسكه لهذا الكشف . وهذا ، أيضاً ، من وجوه (ٱدِّخار) عبد القادر وأمثاله . وإمَّا أن يعرف أنَّه لفلان ولابدَّ ، ولكن لم يُطَالَع علىٰ أنَّه (يصل إليه) علىٰ يده أو علىٰ يد غيره . فإمساك مثل هذا لَشُحٌّ فى الطبيعة وفرح بالوجود ؛ ويحتجب عن ذلك بكشفه من هو صاحبه . وبهذا ٱحتججنا علىٰ عبد العزيز بن أبى بكر المهدوىِّ فى ٱدِّخاره ؛ فوقف ولم يجد جواباً . فإنَّه ٱدَّخر لا عن بصيرة أن ذلك (القدر المدَّخر لفلان يصل إليه) علىٰ يده ، ولا عن بصيرة أن ذلك المعيَّن عنده صاحبه . فافتضح بين أيدينا فى الحال . ومثل هذا ينبغى أن لا يدَّخر .

(٦٩٦) ولقد أنصف سيد الطائفة ، عاقلُ زمانه ، المتصفُ بحاله ، أبو السعود ٱبن الشبل حيث قال : « نحن تركنا الحقَّ يتصرَّف لنا ! » — فلم يزاحم الحضرة الإلَٰهية . فلو أُمِر (ل) وقف عند الأمر ؛ [F. 138b] أو

1 فإنه (همزة تحتية وشدة) فانه : (الفاء مهملة K) || مأمور : ماموَر BK || 1 — 2 نظنه ... التصرف فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || كما نظنه : كما يظنه B (محرفة) || هذا مقامه : (مطموسة B ، مهملة K) || 3 — 5 وإن (همزة تحتية وسكون) ... أيضا من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة . · .) || إلهى (همزة تحتية ومد) : ألاهى K : الهى C : الالهى B (محرفة) || 4 المدخر : (مطموسة B) || فيمسكه لهذا : فتمسكه بهذا B || 5 وهذا : وهو B || 5 — 7 وجوه ... ويحتجب (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || 6 انه لفلان : (مطموسة B) || ولكن : ولاكن K (مهملة) || 7 وفرح : وفرخ : B (محرفة) || 8 — 11 عن ذلك ... أن لا يدخر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || 8 بكشفه : يكشفه B (محرفة) || بن ... بكر : — B || 9 بصيرة : (مطموسة B) || 11 لايدخر : لاحر B (محرفة) || 12 ولقد (القاف بموحدة K) : ولهذا B || انصف : (مهملة K) ، (مطموسة B) || 12 — 13 سيد ... أبو السعود : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || المتصف : المنصف C || 13 ابن : بن B C || الشبل : حبله B (محرفة) || حيث ... الحضرة : (مهملة جزئيا B K) || 14 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) B : الاهية C || فلو امر (مهملة K ، مطموسة B)

عُيِّن له (لـ) وقف مع التعيين . — وفيه خلاف بين أهل الله . فإنَّه مِن الرجال من عُيِّن لهم أنَّ ذلك المدَّخر لايصل إلىٰ صاحبه إلاَّ علىٰ يده فى الزمان الفلانى المعيَّن . فمنهم من يمسكه إلىٰ ذلك الوقت . ومنهم من يقول : « ما أنا حارسٌ ؛ أنا أخرجه عن يدى ، إذ الحقّ تعالى ما أمرنى بإمساكه ؛ فإذا وصل الوقت فإنَّ الحقَّ يردُّه إلىَّ حتَّىٰ أوصله إلىٰ صاحبه ؛ وأكون ، ما بين الزمانين ، غير موصوف بالادِّخار ، لأنِّى « خِزانة الحقّ » ، ما أنا « خازنه » . إذ قد تفرَّغْتُ إليه ، وفرَّغت نفسى له ، لقوله : « وسِعنِى قَلْبُ عَبْدِى » . فلا أُحب أن يزاحمه فى تلك « السعة » أمرٌ ليس هو ! » . — فاعلم ذلك . فقد نبهتك على أمرٍ عظيم فى هذه المسألة .

(٦٩٧) فلا تصح الزكاة من عارف إلاَّ إذا ٱدَّخر عن أمرٍ إلٓهىٍّ ، أو كشفٍ محقَّق معيَّن : أنَّه ما يسبق فى « العلم » أن يكون لهذا الشىءِ خازنٌ غيره . فحينئذٍ يُسَلَّم له ذلك . وما عدا هذا ، فإنَّما يُزَكِّى مِنْ حَيْثُ تُزَكِّى العامَّةُ . — انتهى الجزء الثانى والخمسون ؛ يتلوه الجزء الثالث والخمسون . [F. 139a]

* *

1 — 3 و وقف ... المعين : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، وأحيانا C) || 1 وقف : وقع B || بين ... الله : — B || 2 الا : — B || 3—6 فمنهم ... قدتفرغت (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، مطموسة B) || 4 عن : على B || يدى : ندى B (محرفة) || تعالى : تعلى B || (مهملة B) || 6 بالادخار : (مطموسة B) || 7—12 و فرغت نفسى ... تزكى العامة (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C ، القاف بموحدة K أحيانا) || 7 أحب : اجب B (محرفة) || 8 أمر : (مطموسة B) || فقد : وقد B || 9 المسألة : المساله K : المسئلة C B || 10 الزكاة : الزكوة B : + إلا B (خطأ) || إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى CB || محقق : (مطموسة B) || 11 يسبق : سق B (محرفة) || خازن : خازنا K : جاديا B || 12 عدا هذا : عدى هاذا K || العامة : (مطموسة B) || 13 انتهى ... والخمسون (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : — B || يتلوه ... والخمسون (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : — C B : + بلغ قراءة لظهير الدين محمود على وكتب ابن العربى K (على الهامش بقلم الأصل ، مهملة الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة ، مقروء بعسر)

[F. 139b] الجزء الرابع والخمسون

[F. 140a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل فى فصل

تقسيم الناس فى الصدقات : المعطى منهم والآخذ

(الناس أربعة فيما يأخذون وفيما يعطون)

(٦٩٨) إعْلَمْ أنَّ الناس علىٰ أربعة أقسام، فيما يعطونه وفيما يأْخذونه . قسم يستعظم مايعطى ويستحقر مايأْخذ . وقسم يستحقر مايعطى ويستعظم مايأْخذ . وقسم يستعظم مايعطى وما يأْخذ . وقسم يستحقر ما يعطى ومايأْخذ . — ولهذا منهم من ينتقى ، وهم الذين لايرون وجه الحق فى الأَشياء . ومنهم من لاينتقى وهم الذين يرون وجه الحق فى الأَشياء . وقد ينتقون لحاجة الوقت ؛ وقد

1 الجزء ... والخمسون K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة جزئيا ، أول سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط سطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 3 وصل ... فصل K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان داخل هلالين زاهرين) : فصل B || فصل : فصلC : — B || 4 تقسيم . . . الصدقات K (وسط سطر مفرد ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || المعطى ... والآخذ K (وسط سطر مفرد ، المد ساقطة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B || 6 اعلم : ثم اعلم B || أن (همزة فوقية وشدة)... فيما : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) || يأخذونه : ياخذونه B K || قسم يستعظم : (مهملة K ، القاف بموحدة) || 7 ويستحقر ... مايأخذ : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || وقسم ..ومايأخذ : (كذلك ، القاف بموحدةK) || وقسم يستحقر : (مطموسة B) || 7–8 يأخذ : ياخذ B K || 9 ينتقى (مهملة B) || وهم الذين : (مهملةK ، مطموسة B) || لايرون ... الأشياء : (مهملة جزئيا K ، الهموة ساقطة B K) || 9 لاينتقى : لاينبغى B (محرفة) || 10 الذين يرون (مهملة K) || الأشياء : الاشيا B K (الياء مهملة فيهما) || ينتقون : (مهملة B) || الوقت : (مطموسة B) || وقد ... ينتقون (القاف الأولى بموحدة K) : وقد ينتقون B (مهملة)

لا ينتقون لاطلاعهم على فقرهم المطلق . فمنهم ، ومنهم . فإنَّ مشاربهم مختلفة ؛ وكذلك مشاهدهم وأذواقهم بحسب أحوالهم . فإنَّ الحال للنفس الناطقة كالمزاج للنفس الحيوانية . فإنَّ المزاج حاكم على الجسم ؛ والحال حاكم على النفس .

(استعظام الصدقة مشروع)

(٦٩٩) ثم ٱعْلَمْ أَنَّ استعظام الصدقة مشروع . قال تعالىٰ : ﴿ فَكُلُوْا مِنْهَا [F. 140b] وَأَطْعِمُوْا ٱلبَائِسَ ٱلفَقِيْرَ ﴾ . وقال ﴿ وَأَطْعِمُوْا ٱلقَانِعَ وَٱلمُعْتَرَّ ﴾ = يعنى من ٱلبُدنْ التى جعلها – سبحانه ! – « من شعائر الله » . – وقال : ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ ٱللهِ فإِنَّها مِنْ تَقْوَىٰ ٱلقُلُوْبِ لَكُمْ فِيها مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى ٱلبَيْتِ العَتِيْقِ ﴾ = يعنى ٱلبُدْنَ . وفى هذه القصة (= فى هذا السياق) قال : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴾ . – وقد ذكرنا فى شرح « الْمُنفَقِ » ، الذى « الإنفاق » منه ، كونه له وجهان . فكذلك هنا : فنالَنا منها لحُومُها ، و « نال الحق » منها « التقوىٰ مِنَّا » فيها . ومن تقوانا تعظيمها . فقد يكون استعظام الصدقة من هذا الباب ، عند بعض العارفين ؛ فلهذا يسْتَعْظِم مايعطِي إن كان مُعْطيا ، أو مايأْخُذ إن كان آخِذاً . وقد يكون مشهده ذوقاً آخر .

1 – 3 المطلق ... على النفس : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || احوالهم فان : (مطموسة B) || 5 – 7 ثم اعلم .. من البدن : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 استعظام الصدقة : (مطموسة B) || تعالى : تعلى K (التاء مهملة) || فكلوا ... الفقير : سورة الحج (22 : 28) || واطعموا ... والمعتر : كذلك (36) || 8 – 9 ومن ... العتيق : كذلك (32 – 33) || 10 ومما ... ينفقون : سورة البقرة (2 : 3) ؛ سورة الانفال (8 : 3) || 6 البائس : الياس B (الهمزة ساقطة) || 7 – 9 التي جعلها ... وفى هذه : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة B K واحيانا C) || 7 سبحانه : سبحنه K (الباء مهملة) || شعائر : (مطموسة B) || وقال : قال C || شعائر : شماير B (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || 9 مسمى : مسما B || 9 – 13 القصة ... الباب عند : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا K) || 11 النفق : المنفق C (محرفة) || فكذلك : وكذلك B || هنا : (مطموسة B) || 13 – 15 بعض العارفين ... ذوق آخر (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد B K ، أحيانا C) || 14 يستعظم : استعظم B

(أول مشهد ذاقه ابن عربى فى الطريق الصوفى)

(٧٠٠) وهو (أى تعظيم خلق الله) أوّل مشهد ذقناه من هذا الباب ، فى هذا الطريق . وهو أنّى حملت يوماً فى يدى شيئاً مُحقَّراً ، مستقذراً فى العادة عند العامّة . لم يكن أمثالنا يحمل مثل ذلك ، من أجل ما فى النفوس من رعونة الطبع ، ومحبة التميُّز على من لا يلحظ بعين التعظيم . فرأيت الشيخ ومعه أصحابه مقبلا . فقال له أصحابه : « ياسيدنا ! هذا فلان قد أقبل ، وما قصَّر فى الطريق ؛ لقد جاهد نفسه . تراه يحمل فى وسط السوق حيث يراه الناس كذا » — وذكروا له ما كان بيدى . — فقال الشيخ : « فلعلَّه ماحمله مجاهدة [F. 141b] لنفسه . » قالوا له : « فما ثَمَّ إلاَّ هذا . » قال : « فاسألوه إذا اجتمع بنا . » —

(٧٠١) فلمَّا وصلت إليهم سلمت على الشيخ . فقال لى ، بعد ردّ السلام : « بأىِّ خاطرٍ حملت هذا فى يدك ، وهو أمر محقَّر مستقذر ، وأهل منصبك ، من أرباب الدنيا ، لا يحملون مثل هذا فى أيديهم لحقارته

2 أول : (مطموسة B) || ذقناه : دفناه B (محرفة) || من ... هذا : (مهملة جزئيا K)|| 3 الطريق : (مهملة K) || أنى : (مهملة B) || فى (كذلك K) || شيئا : شيا K شيأ C : شا B (محرفة) || محقرا : مختقرا B || مستقذرا... العادة : (مهملة جزئيا K) || 4 العامة : (مطموسة B) || يكن : (مهملة K) || 4 يحمل : (مهملة B) || 4 — 5 فى النفوس ... التعظيم : (مهملة جزئيا B K) || 5 رعونة : دعوته B (محرفة) || ومحبة : ومحنه B (كذلك) || بعين : تعين B (كذلك) || 5 فرأيت : فرايت K (مهملة ماعدا التاء) B (الفاء مهملة) || الشيخ (مهملة K ما عدا الشين) : شيخنا B (مطموسه قليلا) || 6 مقبلا ... أصحابه : (مهملة تماما K) || ياسيدنا : (مهملة K ماعدا النون) || قد أقبل : (القاف بموحدة ، K الباء مهملة B) || 7 قصر ... نفسه : (مهملة جزئيا K) || تراه يحمل : (مهملة B) || السوق (مهملة K) : السوف B (محرفة) || 8 الناس : (مهملة K) || 8 فقال ... فلعله : (مهملة K) || 9 لنفسه ... فما : (كذلك) || ثم : لم B (محرفة) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . || 9 هذا : (مطموسة B) || قال : (مهملة K ، مطموسة B) || 10 فاسألوه : فاسئلوه C (الفاء مهملة) : فسألوه B || بنا : ما B (محرفة) || 11 فلما ... فقال (مهمله جزئيا K) || لى : لم B (محرفة) || بعد (مهملة B) || 12 بأى (همزة فوقية وشدة) : باى B K || 12 — 13 خاطر ... يحملون : (مهمله جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما) || محقر : (مطموسة B) || 13 الدنيا : الدينى B (مهملة) || مثل هذا ... لحقارته : (مهملة جزئيا K)

واستقذاره ؟ » - فقلت له : « ياسيِّدنا ، حاشاك من هذا النظر ! ماهو نظر مثلك . إنَّ الله تعالى ما استقذره ولاحقَّره لمَّا علَّق القدرة بإيجاده ، كما علَّقها بإيجاد العرش ، وما تعظمونه من المخلوقات . فكيف بى - وأنا عبدٌ حقيرٌ ضعيفٌ - أستحقر وأستقذر ماهو بهذه المثابة ؟ » فَقَبَّلنى ، ودعا لى . وقال لأصحابه : « أين هذا الخاطر مِن حملِ المجاهدِ نَفسه ؟ »

(الوجوه المختلفة لاستعظام الأشياء عند أهل الله)

(٧٠٢) فقد يكون استعظام « الصدقة » مِن هذا الباب ، فى حقِّ المعطِى وفى حقِّ الآخِذ . - فلِلاستعظام الأشياء وجوهٌ مختلفةٌ يعتبرها أهل الله . أوحى الله إلىٰ موسىٰ - ع - : « إذا جاءَتْكَ مِنْ أَحَدٍ بَاقِلَايَةٌ مُسَوَّسَةٌ فَاقْبَلْها ، فَإِنِّى ٱلَّذِى جِئْتَ بِها إِلَيْكَ . » = فيستعظمها المعطِى من حيث إنَّه نائب عن الحق تعالىٰ فى إيصالها ؛ ويستعظمها الآخِذ مِن حيث إنَّ الله جاء بها إليه . فيَدُ المعطِى ، هنا ، (هى) يَدُ الحقِّ عن شهودٍ ، أو (عن) إيمانٍ قوىٍّ . فإنَّ الله يقول : « (...) إنَّ ٱللهَ قَالَ علىٰ لِسانِ [F. 141b] عَبْدِهِ : « سمِعَ ٱللهُ لِمنْ حمِدَهُ . » = فأضاف القول إليه ، والعبد هو الناطق بذلك . وقال تعالىٰ فى الخبر : « (...) كنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا » .

1 - واستقذاره ... النظر : (مهملة جزئيا K) ‖ حاشاك : (مطموسة قليلا B) ‖ 2 مثلك ... بايجاده (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) ‖ لما : فما B (محرفة) ‖ 3 - 4 العرش ... وأستقذر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ تعظمونه : يعظمونه B ‖ بى : لى B ‖ 4 - 5 بهذه ... نفسه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ فقبلنى : فقتلنى B (محرفة) ‖ 7 فقد يكون ... فى (مهملة جزئيا K) ‖ 8 حق : (مهملة K) ‖ الآخذ : الاخذ B K (مهملة B) ‖ فلاستعظام : فلااستعظام B (محرفة) ‖ الأشياء : الاشيا B K (مهملة B) ‖ 8 - 9 وجوه ... إلى (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطه B K) ‖ 9 - ع - : عليه السلام C K : - B ‖ جاءتك : جاتك B K (التاء مهملة B) ‖ باقلاية ... اليك (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطه فيهما ، أحيانا C) ‖ فإنى : فالى B (محرفة) ‖ 10 - 13 فيستعظمها .. يقول (مهمله جزئيا BK ، الهمزة ساقطه فيهما ، أحيانا C) ‖ نائب : ثابت B ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) ‖ 13 إن (همزة تحتية وشدة) ... قال : - B ‖ (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 13 - 15 لسان عبده ... ومؤيدا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطه فيهما) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) ‖ 15 سمعا : سما B (محرفة) ‖ ومؤيدا : هويدا B (محرفة)

(٧٠٣) وقد يكون استعظامها، عند أهل الكشف ، لمَا يَرَىٰ (المكاشف) ويشاهد ويسمع مِن تسبيح تلك الصدقة ، أو الهدية ، أو ماكانت ، لله تعالىٰ ، وتعظيمها لخالقها باللسان الذى يليق بها ، مِن قوله ــ تعالىٰ ــ : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ = فتُعظَّمُ عنده لِمَا عندها من تعظيم الحقّ وعدم الغفلة والفتور دائماً . كما تُعَظِّمُ الملوكُ الصالحين ، وإنْ كانوا فقراءَ مُهَانين ، عبيداً كانوا أو إماءًا ، وأهل بلاءٍ كانوا أو معافين ؛ ويتبركون بهم لانتسابهم إلىٰ طاعة الله على ما يقال . فكيف بصاحب هذا المشهد الذى يُعاين ؟ فمَنْ كان هذا مشهده أيضاً ، مِنْ معطٍ وآخذٍ ، يستعظم خلق الله : إذ هو كلُّه بهذه المثابة .

(٧٠٤) وقد يقع التعظيم له ، أيضاً ، مِن باب كونه فقيراً إلىٰ ذلك الشيء ، محتاجاً إليه ، مِن كون الحقّ تعالىٰ جعله سبباً لايصل إلىٰ حاجته إلاّ به ، سواء كان معطياً أو آخذاً ، إذا كان هذا مشهده .

(الله مسمى بكل ما يفتقر إليه ، مقصود فى كل عبادة)

(٧٠٥) وقد يستعظم ذلك ، أيضاً ، مِن حيث قول الله تعالىٰ :

1 – 4 وقد يكون ... فتعظم عنده : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || يرى : يرا K B || كانت : (مطموسة B) || تعالى : تعلى K (مهملة) || من قوله : وقوله K (مهملة) C || فتعظم : فيعظم C || وإن ... بحمده : سورة الإسراء (17 : 44) || 4 – 6 عندها ... ويتبركون بهم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما دائما وأحيانا C) || 4 عندها : (مطموسة B) || إماءا : اما K : اماء C : (مطموسة B) || بهم : هم B (محرفة) || 6 – 9 لانتسابهم ... المثابة : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما) || 7 بصاحب : بصاحب B (محرفة) || 8 المشهد : المشبهة B (كذلك) || يعاين : (مطموسة B) || 8 وآخذ : واحد B (محرفة) || بهذه : بهاذه K || 10 – 11 وقد يقع ... محتاجا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 10 من باب (مطموسة B) || إلى ذلك : لذلك B || 11 إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة منه) || الحق : (كذلك) || تعالى : تعلى K (مهملة) : – B || سببا : (مهملة B) || 12 إلا (همزة وشدة) : الا منه || سواء : سوا B K || آخذا : اخذا BK || 12 كان : (مهملة K ، مطموسة B) || هذا : (مطموسة B) || 14 وقد ... حيث : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || قول : (مهملة K) || تعالى : تعلى K (مهملة)

﴿ ياأَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ = فَتَسَمَّى اللهُ فى هذه الآية ، بكل شىء يُفْتَقَرُ إليه . وهذا منها . وأسماءُ الحق [F. 142ª] معظَّمة . وهذا من أسمائه . وهو دقيقة لا يتفطَّن إليها كلٌّ أحد إلاَّ من يشاهد هذا المشهد . وهو من باب الغَيْرة الإلٓهية والنزول الإلٓهىِّ العامِّ ، مثل قوله - تعالى - : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لاَتَعْبُدُوْا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ = مع ما عبد فى الأَرضِ مِن الحجارة والنبات والحيوان ، وفى السماء من الكواكب والملائكة . وذلك لاعتقادهم فى كل معبودٍ أَنَّه إلٓهٌ ، لا لكونه حجراً ولا شجرةً ولا غير ذلك . وإنْ أَخطأُوا فى النسبة ، فما أَخطأُوا فى المعبود . فلهذا قال (تعالى) : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ = فكان مِن قضائه أَنَّهم اعتقدوا الإلٓه : وحينئذ عبدوا ما عبدوا . - فهذا مِن الغَيْرة الإلٓهية ، حتَّى لايُعْبَدُ إلاَّ من له هذه الصفة . وليس إلاَّ الله - سبحانه ! - فى نفس الأَمر . - فقد تُسْتَعْظَمُ الصدقة من هذه الكشف .

*

1 يأأيها ... الله : سورة فاطر (35 : 15) || يأأيها : يايها K (مهملة) B || الناس ... الفقراء : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || فى هذه : (مهملة K) || الآية : الآيه K (مطموسة B) || بكل (مطموسه B) || شىء : شى BK || 2 إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || وأسماء : واسما B K || الحق : (مهملة K) || معظمة : معظمه K || 3 اسمائه : اسمايه B (الهمزة ساقطة K) || 3 وهو : وهى B || 3 دقيقة ... المشهد : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || المشهد : (مطموسة B) || وهو : - B || 4 من (مهملة K) : ومن B || باب الغيرة : (مهملة K) || 4 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الاهية CB || والنزول : (مهملة BK) || الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الاهى CB || مثل قوله : (مهملة K) || تعالى : تعلى K (مهملة) || 4 - 5 وقضى ... إياه : سورة الإسراء (17 : 23) || وقضى : وقضا K (مهملة) B || ربك أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 5 تعبدوا : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . || 5 - 6 فى الأرض ... وفى : (مهملة جزئيا K) || 5 من الحجارة : (مطموسة B) || 6 السماء : السما BK || 6 - 9 من الكواكب ... وحينئذ عبدوا : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 6 والملائكة : والمليكة B (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || إله (همزة تحتية ومدة) : الاه B K : اله C || 7 شجرة : (مطموسة B) || أخطأوا : أخطؤا C : اخطوا K B (مهملة فيهما) || وقضى : وقضا B || 8 فكان : وكان || 9 انهم B (مطموسة B) || الإله (همزة تحتية ومد) : الالاه K : الاه C B || 9 - 11 ما عبدوا ... الكشف : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 10 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهيه K (مهملة) : الاهية B C || 10 - 10 وليس ... سبحانه : وهو الله سبحانه B || 11 فى ... الأمر : - B

(الوجوه المختلفة لاستحقار الأشياء عند أهل الله)

(٧٠٦) وأمّا استحقارها (أى الصدقة) عند بعضهم ، فلمشهد آخر ليس هذا . فإنّ مشاهد القوم وأحوالهم وأذواقهم ومشاربهم تحكم عليهم بقوّتها وسلطانها . وهل كلُّ ما ذكرناه فى الاستعظام إلاَّ من باب حكم الأحوال والأذواق والمشاهد على أصحابها ؟

(الإمكان للممكن صفة افتقارية)

(٧٠٧) فمنها أن يُشاهد (المكاشف) إمكانَ ما تعطيه من صدقة إن كان مُعْطيا ، أو ما يأْخُذُ إن كان آخِذًا . والإمكان للممكن صفةٌ افتقاريةٌ وذلةٌ وحاجةٌ وحقارة . فيستحقر [F. 142b] صاحب هذا المشهد كل شىء ، سواء كان ذلك من أنفس الأشياء فى العبادة ، أو غير نفيس

(ابن عربى شاهد على عصره)

(٧٠٨) وقد يكون مشوباً ، أيضاً ، فى الاستحقار منْ يعْطِى من أجل الله ، ويأْخذ بيد الله . — رأيت بعض أهل الله فيما أَحسب — فإِنّى لا أُزكّى على الله أحدًا ، كما أمرنا رسول الله — ص — وفَعَلَهُ ؛ وقد نهانا الله عن ذلك — وقد سأَل فقير شخصاً أَن يعطيه صدقة لله . فأَخرج الرجل المسئول صُرَّةً

2 — 5 وأما (همزة فوقية وشدة) ... على أصحابها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 2 آخر : اخر B K || 3 وأذواقهم : (مطموسة B) || 5 والمشاهد : (كذلك) || 7 — 10 فمنها ... نفيس : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطه فيهما وأحيانا C) || 10 كان ذلك : + فى الصلاة K (ثم شطب فوقها بقلم الاصل) || 10 العبادة K : العادة B (مهملة) C : + الظاهر العادة كما هو فى بعض النسخ فتأمل (مهملة ، الهمزة ساقطة فى الأصل) K (على الهامش بقلم مخالف للأصل) || 12 — 15 وقد يكون ... المسئول صرة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K) || 13 — 15 رأيت ... المسئول صرة : رأيت بعض أهل الله وشخص قد سأل (مطموسة) آخر (كذلك) أن يعطيه شيأ لاجل الله وينتقى من صرة فى يده فيها قطع فضة صغار وكبار فانتقى منها أصغرها ودفعها للسائل (مطموسة) فقال لى ذلك الرجل الصالح يا أخى تعرف على ماينتقى هذا المعطى من هذه القطع قلت لا قال إنما ينتقى قيمته عند الله وكل ماخرجت (مطموسة) له قطعة كبيرة يقول مايستوى هذا عند الله B

فيها قطع فِضّةٍ بين كبير وصغير ، فأخذ يفتّش فيها بيده ؛ وذلك الرجل الصالح ينظر إليه . ثُمَّ رَدَّ وجهه إلىَّ وقال لى : « (أ) تعلم علىٰ ما يبحث هذا المتصدِّق ؟ » . — قلت : « لا ! » قال : « على قدر منزلته عند الله ! فإنّه يعطى من أجل الله ؛ فإذا رأى قطعة كبيرة يعدل عنها ويقول : « ما نساوى عند الله هذا القدر ! » إلىٰ أن عمد إلىٰ أصغر قطعة وجدها ، فأعطاها السائل فقال ذلك الصالح : « هذه قيمتك عند الله ! »

(كل شىء محتقر فى جنب الله)

(٧٠٩) ألا كلُّ شىءٍ محتقرٌ فى جنب الله ! لكن ، هنا كرمٌ إلٓهىٌّ يستند إلىٰ غَيْرة إلٓهيّة . وذلك أنّ الناس ، يوم القيامة ، ينادى مُنادٍ فيهم مِن قِبل الله : « أين ما أُعْطِىَ لغير الله ؟ » = فيُؤْتَىٰ بالأموال الجسام ، والعَقار ، والأملاك . ثم يقال : « أين ما أعطى لوجهى ؟ » = فيُؤتَىٰ بالكِسر اليابسة ، والفلوسِ ، وقِطَع الفِضة المحقَّرة ، [F. 143b] والخِلَع مِن الثياب . فغار الحقُّ لذلك أن يُعْطَىٰ لوجهه ، مِن نعمته ، مثلُ ذلك . فأخذ الصدقة بيده وربّاها حتىّ صارت مثل جبل أُحُدٍ ، أكبر ما يكون . فيظهرها له علىٰ رؤوس الأشهاد ؛ ويحقر ما أُعْطِى لغير وجه الله ، فيجعله هباءً منثورًا . —

1 — 4 فيها قطع ... عنها : (بعض الحروف المعجمة مهملة BK الهمزة ساقطة فيهما دائما ، أحيانا C ، الشدة ساقطة CBK) || 4 ويقول : (مهملة K) || مانساوى : مايستوى B : + هذا B || 5 — 6 هذا القدر ... عند الله (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة دائما ، وأحيانا C) : فما اعطى الله إلاقدر مايستوى عند الله لأن (الهمزة ساقطة فى الأصل) السايل (بزيادة همزة فوق كرسى الياء فى الأصل) من أجل الله B || 8 ألا : أما B || كل : (مطموسة فى B) || شىءٌ : شى K || محتقر ... جنب : (مهملة جزئيا BK) || جنب الله : + إذا لايقاوم الله شيء (الهمزة ساقطة فى الأصل) B || 8 — 15 لكن ... منثورا CK (إجمالا) : — B || 8 لكن : لاكن K (مهملة) : — B || إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى C ; — B || يستند : (الياء مهملة K) : — B || 9 إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهيه K : الهيه C : — B || 9 — 10 أن الناس ... أين (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) : — B || 10 — 11 فيؤتى : فيوتى K (الفاء والياء مهملتان) : — B || 10 — 11 بالأموال ... أين : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) : — B || 11 فيؤتى : فيوتى K (الفاء والياء مهملتان) : — B || 11 — 15 بالكسر ... ماأعطى : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ؛ الهمزة ساقطة دائما) : — B || 15 لغير : (مهملة K) : — B || هباءا : هباK : هباء C : — B

(٧١٠) فلابُدَّ من « الاستحقار » لِمَنْ هذا مشهده ، وأمثالِ هذا مِمَّا يطول ذكره . — وقد نَبَّهْنَا على ما فيه كفاية مِن ذلك ، مِمَّا تدخل فيه الأَربعة الأَقسام ، التى قَسَمْنَا العالَم إليها فى أَوَّل هذا الفصل .

* *

1 فلابد ... وأمثال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 وقد : (القاف بموحدة K) || نبهنا (مطموسة B ، النون الأولى مهملة B) || ما فيه : (مهملة K) || تدخل : يدخل B || فيه الأربعة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 3 التي : الذي B || فى : (مهملة K)

وصل فى فصل

أحوال الناس فى الجهر بالصدقة والكتمان

(اعتبار الإسرار فى الصدقة)

(٧١١) مِن الناس من يُراعِى « صدقة السِرِّ » ، لأَجل ثناء الحقِّ على ذلك فى « الحديث الحسن » الذى يتضمَّنُ قوله : « ما تدرى شماله ما تنفق يمينه » ؛ — وما جاء فى « صدقة السِرِّ » واْعتناءِ الله بذلك . فَيُسِرُّ بها لعلم الله بما أَنفق ، لا لغير ذلك ، مِنْ إخلاصٍ وشبهه : لأَنَّ القوم قد حفظهم الله عن « الشرك الجلىِّ والخفىِّ » . فَمِمَّنْ يُخْلِصون :

« وما ثَمَّ إلاَّ اللهُ لا رَبَّ غَيْرُهُ ؟ »

وذلك لمشاهدتهم الحقَّ فى الأَعمال عاملاً . [F. 143b] فيعلمون أَنَّ الحق تعالىٰ ماذكر باب السِرِّ فى مثل هذا ، وفضَّله علىٰ الإعلان فى حقِّ من يرىٰ هذا النظر ، —

1 وصل ... فصل K (الحروف المعجمة مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 أحوال ... بالصدقة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : وأما أحوال أهل الصدقة فى الجهر بها B (فى سياق المتن) || و الكتمان K (وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : و الكلماتْ B (محرفة وفى سياق المتن) || 4 من الناس : (مهملة K) فمنهم B || يراعى صدقة (مهملة K) || لأجل : (الهمزة ساقطة) || ثناء : ثنا B (مهملة) || 5 الحديث (مهملة K) الخبر B (الخاء مهملة) || يتضمن (مهملة K) || قوله (مهملة K) : أنه B || لاتدرى (مطموسة قليلا B) || شماله : (مهملة B) || تنفق : ينفق B || 6 جاء : جا BK || فى صدقة : (مهملة K) || 6 واعتناء : واعتنا K (مهملة) B || الله : الحق B || بذلك بها : (مهملة جزئيا K) || بما أنفق (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : فى ذلك B || 6 — 7 لا لغير ... وشبهه (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) : لا من طريق الاخلاص B || 7 لأن (همزة فوقية وشدة) لان CK : فان B || 7 — 10 قد حفظهم ... الأعمال عاملا (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة CK) : منزهون (مهملة فى الأصل) عن الشرك فى الأعمال لمشاهدتهم الحق فى الأعمال B || 10 — 11 فيعلمون ... على الإعلان (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة) || 10 تعالى : تعلى K (مهملة) : — B || 11 فى حق ... النظر : — B || يرى : يرا K (مهملة) : — B

إلاَّ لعلمٍ له فى ذلك وإن لم يُطَّلعْ عليه ؛ لا لأَجل الإخلاص والجهر ، إذ الجهر والسِّر قد تساويا فى حقِّ هؤلاء : فى ٱلمعْطِى والآخِذ . ومِن هذا الباب قوله : « مَنْ ذَكَرنى فِى نفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى . وَمَنْ ذكرَنِى فِى ملَإٍ ذكرْتُهُ فِى ٱلَمَإٍ خَيْرٍ مِنْهمْ . » ـ الحديث .

(اعتبار الإعلان فى الصدقة)

(٧١٢) وأمَّا صاحب الإعلان بالصدقة ، فليس هذا مشهده ، ولا أمثاله . وإنَّما الغالب على قلبه وبصره مشاهدة الحقِّ فى كلِّ شىء . فكل حالٍ عنده إعلانٌ بلاشك . مايشهد غير هذا . فيعلن بالصدقة ، كما يذكره فى الملأ . فإنَّ من ذكره فى الملأ ، فقد ذكره فى نفسه فإنَّ ذِكر النفس متقدِّمٌ بلاشك ؛ وما كلُّ مَنْ ذكره فى نفسه ، ذكره فى ملأٍ : فهذه حالة زائدة على الذكر النفسىِّ ، لها مرتبةٌ تفوت صاحب ذكر النفس ، فإنَّ ذكر النفس لايُطَّلَعُ عليه فى الحالتين . فهو سِر بكل وجه . ـ فصدقة الإعلان تؤذن بالاقتدار الإلٓهى ؛ فَمَنْ يُخفيها أو يسِرُّها ، وهو الظاهر (ـ سبحانه ! ـ) فى المظاهر الامكانية ؟ وهذه كانت طريقة شيخنا أَبى مدين . وكان يقول : « قل : ٱلله ثمَّ ذَرْهُمْ » ؛ ـ « أَغَيْرَ ٱلله تدْعونَ ؟ » . ـ وقد يُعلَنُ بها (= بالصدقة) للتأسى ، وراثةً نبوية . [F. 144a]

1 إلا (همزة وشدة) ... لم يطلع : (جمع الحروف المعجمة مهملة K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة) || 1 عليه : (مهملة K) || 1 ـ 4 لالأجل ... الحديث CK (إجمالا) : مع التساوى فى حالتى الجهر و السر لصدق العلم بالله و معرفة من يعطى و من يأخذ (مطموسة فى الأصل و الهمزة ساقطة) و من (مطموسة قليلا) هذا الباب ذكر الله فى النفس وفى الملأ (الهمزة ساقطة فى الأصل) الوارد فى الخبر B || الحديث ه ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 6 ـ 9 و أما (همزة فوقية و شدة) ... فى نفسه : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما و أحيانا C) || بالصدقة : فى الصدقة B || فليس : ليس B || 7 الغالب : (مطموسة B) || و بصره : ـ B || فكل : وكل B || اعلان : اعمال CK || 8 مايشهد : مايشهده B || فان (همزة تحتية وشدة) : فاته B (محرفة) || من ذكره (مطموسة B) || 9 ـ 14 فان (همزة تحتية وشدة) ... نبوية : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما و أحيانا C) || 8 فان ... بلاشك : ـ B || ملأ : الملا B || 10 زائدة : زآئدة K : زايدة B || لها BK : لا C || 11 تفوت : يفوت B || 11 صاحب : (مطموسة B) || 12 تؤذن : يودى B : + بظهور B || الإلهى (همزة تحتية و مد) : الالاهى K : الاهى C : (مطموسة B) || فمن : من B || 13 ـ 14 وهذه كانت ... و كان يقول : ـ B || قل ... ذرهم : إشارة إلى الآية ٩١ من سورة الأنعام (6 ، 91) || 13 ـ 14 اغير ... تدعون : اشارة إلى الآية ٤٠ من سورة الأنعام (6 ، 40) || 15 وقد يعلن ... نبوية : ـ B

(الرياء والإخلاص عند العامة والخاصة من أهل الله)

(٧١٣) وأمّا يذكر عامّةُ أهل هذا الطريق ،كأبى حامد والمحاسبى وأمثالهما من العامّة ، من « الرياء » وطلب « الإخلاص » ، – فإنّما ذلك خطاب الحق بلسان العموم لِيعمَّ بذلك ؛ ما هو لسان من لا يرىٰ إلاَّ الله . ونحن إنما نتكلَّم مع أهل الله فى ذلك . ولقد كان شيخنا يقول لأصحابه : « أعلنوا بالطاعة لله حتى تكون كلمة الله هى العليا ، كما يعلن هؤلاء بالمعاصى والمخالفات وإظهار المنكرات ولايستحيون من الله » . – قال بعض السادة لأصحاب شيخ معتبر : « بماذا كان يأمركم شيخكم ؟ » – قال : « كان يأمرنا بالاجتهاد فى الأعمال ، ورؤية التقصير فيها » – فقال : « أمركم – واللهِ ! – بالمجوسية المحضة . هَلاَّ أمركم بالأعمال وبرؤية مجريها ومنشيها ؟ » . – فهذا من هذا الباب .

(الكامل من يعطى بالحالتين ليجمع بين الحقيقتين)

(٧١٤) فقد نبهتك علىٰ دقائق « صدقة السِّر والإعلان » فى نفوس القوم ، مع الخلاف الذى بين علماء الرسوم فى « الصدقة المكتوبة » و « صدقة التطوع »

2 – 5 وأما (همزة فوقية وشدة) ... كان شيخنا : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 2 مايذكر : مايذكره B || أهل : – B || الطريق : (مطموسة B) || كأبى حامد : مثل أبى حامد || والمحاسبى : والمحاسى ، B (محرفة) || الرياء : الريآء K : الريا B || 3 وطلب الإخلاص : فى ذلك B || 3 – 4 خطاب ... إلا الله : خطاب بلسان العامة الجهلا ماهو لسان أهل الله (مطموسة فى الأصل) B || 4 نتكلم : يتكلم B || 5 يقول لأصحابه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 بالطاعة : بالطاعه K (الباء مهملة) || 6 كلمة ... العليا : إشارة بتصرف إلى الآية ، ٤ من سورة التوبة (9 ، 40) || الله العليا : – B || العليا : العلى K : – B || يعلن (الياء مهملة K) : يعلنوا B || هؤلاء : هاولا K : هولا B || بالمعاصى (مهملة K) || 6 – 7 والمخالفات ... من الله (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) : فان كلمة (مطموسة فى الأصل) الله هى العليا B || 7 بعض السادة : بعضهم B || لأصحاب شيخ : (مهمله جزئيا K الهمزة ساقطة) || 8 يأمركم : يامركم BK || يأمرنا : يامرنا B K (الياء مهملة K) || 8 – 9 بالاجتهاد .. فقال : (مهملة جزئيا K) || بالاجتهاد ... الأعمال : باظهار الأعمال B || 8 ورؤية : ورويه K (الياء مهملة) : ورويه B || 9 التقصير فيها : (مطموسة قليلا B) || 9 – 10 بالمجوسية ... الباب : (مهملة جزئيا B K) || 9 والله : – B || بالأعمال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : باظهار الأعمال B || وبرؤية : وبرويةK : وبرويه B || ومنشيها : + على ايديكم B || 12 – 13 فقد (مطموسة B) ... وصدقة التطوع (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 12 دقائق : – B || صدقة : – B || 12 فى ... القوم : فى العطايا B

وهو مشهور ، لايحتاج إلىٰ ذكره لشهرته ، مِن أَجل طلب الاختصار والاقتصاد. وفى « صدقة الإعلان » ورد : « مَنْ سَنَّ سنة حسَنَة (...) » . — الحديثَ .

(٧١٥) وأمّا الكامل من أهل الله ، فهو الذى يعطى بالحالتين (= سِرًّا وجهرًا) ليجمع بين المقامين ، ويُحصِّل النتيجتين ، وينظر بالعينين ، ويسلك النجدين ، ويعطى باليدين . فيعلن (بالصدقة) فى وقتٍ ، [F. 144b] فى الموضع الذى يرى أنَّ الحقَّ رجَّح فيه الإعلان ؛ ويُسِرُّ بها فى وقتٍ ، فى الموضع الذى يرى أنَّ الحقَّ رجَّح فيه الإسرار . وهذا هو الأَولىٰ بالكُمَّل من أهل الله ، فى طريق الله تعالى .

* *

1 وهو : (مطموسة B) || 1 — 2 مشهور ... الحديث : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) || لشهرته : — B || من ... الاختصار : بلا اختصار B (محرفة) || 2 وفى صدقة ... الحديث : — B (وانظر ما تقدم ف 557) || 3 — 5 وأما (همزة فوقية وشدة) ... النجدين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 بين B (مطموسة) || ويسلك النجدين : — B || 5 ويعطى باليدين (مهملة جزئيا K B) || 5 — 7 فيعلن ... أهل الله : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة .) || 6 يرى : يرا B K || 7 رجح : آثر B (الله ساقط فى الأصل) || ويسر بها : (مطموسة B) || 7 يرى : يرا B K || الحق : + تعالى B || رجح : اثر B || وهذا هو : وهو B || بالكمل : بالمكمل B || 7 — 8 فى طريق ... تعالى (تعلى K) : — B

وصل فى فصل

صدقة التطوع

(صدقة التطوع والإيجاب على النفس)

(٧١٦) صدقةُ التطوُّع عبودية اختيارٍ ، مَشُوبَةٌ بسيادة ؛ وإن لم تكن هكذا فما هى « صدقة تطوعٍ » . فإنّه أَوجبها علىٰ نفسه ، إيجاب الحقِّ الرحمةَ علىٰ نفسه لمن تاب وأَصلح من العاملين السوءَ بجهالةٍ . فهذه مثلها : رُبوبِيةٌ مَشوبةٌ ، يُحْكَمُ عليها بها . فإنَّ الله تعالى لا يجب عليه شىء بإيجاب غيره . فهو الموجبِ علىٰ نفسه الذى أَوجبه ، من حيث ماهو مُوْجِبٌ . ـ فَمَنْ أَعْطَىٰ من هذا الوجوب (فهو) من هذه المنزلة

1 وصل فى K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، مع بقيه العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : ـ B || 1 ـ 2 فصل ... التطوع K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 4 صدقة (مهملة K) : وأما صدقة B (الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا) || التطوع : + فهى صدقة B || عبودية ... بسيادة : (مهملة جزئيا BK) || وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) || تكن CK : يكن B || هكذا : هاكذا K (مهملة) || 5 فما ... صدقة : (مهملة K) || فانه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || أوجبها : (مهملة K) || على نفسه : (مطموسة B) || 5 ـ 6 إيجاب الحق ... السوء بجهالة : إشارة ، وبتصرف تام إلى الآيات ١٧ من سورة النساء (4 ، 17) ، ٥٤ من سورة الأنعام (6 ، 54) ، ١١٩ من سورة النحل (16 ، 119) || إيجاب (همزة تحتية) ... تاب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·.) || 6 تاب : ناب C || 6 من العاملين : (مهملة K) || فهذه : (الفاء مهملة K) || مثلها : (مهملة K) : ـ B || ربوبية ... يحكم : (مهملة تماما K وجزئيا B) || عليها (مهملة K) : عليه C || بها (مهملة K) : ـ B || فان (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة) || 7 الله : (مطموسة B) || تعالى : تعلى K (مهملة) : ـ B || لا يجب ... شىء : (مهملة جزئيا K الهمزة فيه ساقطة) || 7 ـ 8 بايجاب (همزة تحتية) ... موجب (مهملة جزئيا K ، الهمزة فيه ساقطة ، C أحيانا) : إلا ما اوجبه على نفسه ايجاب الحق الرحمة على نفسه من حيث ما هو موجب B || 8 فمن : (مهملة K) || أعطى : اعطا B || من هذا : (النون مهملة K) : (مطموسة بهذا B) : قليلا) || 8 ـ 9 الوجوب ... المنزلة : (مهملة جزئيا BK . ـ ومعنى الجملة : من تطوع بالصدقة موجبا على نفسه ذلك ، كايجاب الرحمة على الحق من ذاته ، لا بايجاب غيره عليه ، ـ فتطوعه هنا هو من هذه المنزلة الإلهية)

(٧١٧) ثم نفرض أنَّ هذه المرتبة الإلهية إذا فعلت مثل هذا ؛ ونفرض لها ثواباً مشابها على هذا الفعل ، فنعطيه بعينه لمن أعطى بهذا الوجوب من هذه المنزلة — وهم أفرادٌ من العارفين — بصدقة التطوُّع . فإنَّ الحق ، من ذلك المقام ، يثيبه إذا كان هذا مشربه .

(٧١٨) وهذه مسألةٌ ذوقيةٌ مشهودةٌ للقوم . ولكن [F. 145ª] ما رأيت أحدًا نبَّه عليها قبلى ؛ إلاَّ إن كان وما وصل إلىَّ . فإنَّه لابُدَّ لأهل الله ، المتحققين بهذا المقام ، مِن إدراك هذا ؛ ولكن قد لايجريه الله على ألسنتهم ، أو تتعذَّر على بعضهم العبارة عن ذلك . وقد ذكرناها فى كتابنا هذا ، فى غير هذا الموضع ، بأبسطَ مِن هذا القولِ ، وأوضحَ مِن هذه العبارة .

(صدقة التطوع أعلى من صدقة الفرض)

(٧١٩) وبهذا الاعتبار تعلو « صدقة التطوُّع » على « صدقة الفرض » ابتداءً . فإنَّ هذا التطوُّع ، أيضا ، قد يكون واجباً بإيجاب الله ، إذا أوجبه العبد على نفسه كالنَّذْر : فإنَّ الله أوجبه بإيجاب العبد . وغَيْرُ النذر قد يلحق بهذا الباب . —

1—9 ثم نفرض . . . هذه العبارة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : فلو فرضنا أن هذه المرتبة الالهية اذا فعلت مثل هذا ما يكون ثوابها ذلك الثواب (مطموسة قليلا) الذى (مطموسة فى الأصل) يكون (مهملة) للعبد المتصدق بالتطوع فانه من ذلك المقام يعطيه الحق إذا كان هذا شربه (مهملة) و هذه مسألة (مهملة ، الهمزة ساقطة) ما رأيت (الهمزة ساقطة) احدا قد نبه (مطموسة) عليها و ان كان قد ادركها فانه لابد لاهل الله أن يدركه مثل (مهملة) هذا و لكن قد لايجريه (الله) (مهملة فى الأصل) على السنتهم أو يتعذر على بعضهم (مطموسة قليلا) العبارة عن ذلك و قد ذكرناها فى كتابنا هذا فى غير هذا الموضع بابسط (مهملة) من هذا القول وأوضح (مهملة) من هذه العبارة B) || 11 وبهذا : و لهذا B || 11 —12 صدقة ... بايجاب (همزة تحتية) الله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·.) || أيضا : — B || 12 —13 إذا أوجبه ... يلحق بهذا الباب (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : حيث أوجبه العبد على نفسه فاوجبه الله عليه كالنذر (مهملة) فان الله أوجبه بايجاب العبد قالة الإعرابى لرسول الله — ص — فى فرض الزكوة هل على غيرها قال لا الا ان تطوع يحتمل أن الله أوجب عليه ذلك إذا تطوع به فيلحقه بدرجة الفرض فيكون فى الثواب على السوا مع زيادة معنى التطوع فى ذلك فيعلو على الفرض الأصلى بهذا القدر وقد نهى الشارع عن ابطال العمل و (ان) كان تطوعا إذا شرع فيه و لهذا قال بعضهم الشروع ملزم و قال تعالى و لاتبطلوا اعمالكم فسوى بين المفروض و غير المفروض وقضا رسول الله — ص — النافلة واصبح (مهملة) صائما (كذلك) فافطر و قال يقضى يوما مكانه وأمر بذلك لمن افطر فى التطوع فاقامه مقام الفرض الأصلى فى قضا B

قال الأَعرابىُّ ، فى صحيح الحديث : « يَارَسُولَ ٱللهِ ! فى الزكاة ،هَلْ عَلَىَّ غَيرُهَا؟ قال : لا ! إلاَّ أَن تَتطَوَّع » . = فيحتمل أَنَّ الله يوجب عليه ذلك إذا تَطَوَّع به ، فيلحقه بدرجة الفرض ؛ فيكون فى الثواب على السواء ، مع زيادة أَجر التطوُّع فى ذلك ؛ فيعلو على الفرض الأَصلىِّ بهذا القدر . والله يقول : ﴿لاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾= فَنَهَىٰ . والنهى يعمُّ العمل به ، بخلاف الأَمر . فالشروع ، فى الشرع ، مُلْزِمٌ . وهو الأَظهر ، فَسَوَّىٰ (الشارع) فى النهى بين المفروض وغير المفروض . « وقَضَىٰ رسول الله – ص – النافلة فى الصلاة والصيام » . ولايجوز عندنا ذلك فى الفرائض . وهى مسأَلة خلاف فى قضاء « الفرض المؤقَّت » [F. 145b]

(العبد مجبور فى اختياره تشبيهاً بالأصل الذى أوجده)

(٧٢٠) وليس معنى التطـــوُّع فى ذلك كلِّه ، إلَّا أَنَّ العبد عبدٌ بالأَصالة ، ومحلٌّ لِما يوجبه عليه سيِّده . فهو ، بالذات ، قابلٌ للوجوب والإيجاب عليه . فالمتطوِّع إنَّما هو الراجع إلىٰ أَصله . والخروج عن الأَصل (بالنسبة إلىٰ العبد) إنَّما هو بحكم العَرَض . فَمَنَ لزم الأَصل دائِماً ، فلا يرىٰ إلاَّ الوجوب دائِماً : لأَنَّه مصرَّفٌ مجبورٌ فى أختياره ، تشبيهًا بالأَصل

1 – 8 قال الأعرابى فى ... الفرض المؤقت K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، كذلك الشدة) C (الهمزة ساقطة احيانا والشدة) : – B || 4 لا تبطلوا ... أعمالكم : سورة محمد (47 : 33) نصها : « ولا ... » || 10 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ || أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ (النون مهملة K) || 11 بالأصالة : بالاصالة ∴ (الباء مهملة K) || 11 يوجبه : (الياء مهملة C) || عليه : (كذلك) || فهو (مهملة K : مطموسة B) || بالذات ، (كذلك ، كذلك) || 12 ولإيجاب (همزة تحتية) عليه : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) : – B || 12 فالمتطوع : (مهملة K) || إنما (همزة تحتيه وشدة) : انما ∴ (مهملة K) || 12 – 13 والخروج ... إنما : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ∴) || 13 بحكم : لحكم B || فمن : (الفاء مهملة K) || لزم : لازم B || دائما (الهمزة ساقطة K) : دايما B || فلا يرى : (مهملة K) || 14 إلا (همزة تحتية وشدة) : لا ∴ || الوجوب ... تشبيها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || تشبيها : بسببها B (محرفة) || بالأصل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ∴)

الذى أوجده . فإنه (ـ سبحانه !ـ) قال : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ ﴾ = فما يكون منه (ـ تعالىٰ !) ـ إلاَّ ما سبَقَ ٱلعِلْمُ . فٱنْتَفَى « الإمكان » بالنسبة إلىٰ الله . فما ثمَّ إلاَّ أن يكون أو لا يكون . غير هذا ما فى الجناب الإلٰهى . ـ ومنه قال ، فى « حديث التردُّدِ » : « ولَابُدَّ لَهُ مِنْ لِقَائى » = أى لابُدَّ له مِن الموت . وقوله : ﴿ أَفَمَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلعذَابِ ﴾ وقوله : ﴿ حَقَّ ٱلقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ ﴾ .

(الحكم للوجوب والإمكان لاعين له)

(٧٢١) فليس فى الأَصل إلاَّ أمرٌ واحد عند الله . فليس فى الكون واقع إلاَّ أمرٌ واحد : عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ ، وجهِلَه مَنْ جَهِلَه . هذا (ما) تعطيه الحقائق . فالحكم للوجوب ، والإمكان لاعين له بكلِّ وجهٍ . ـ « الواحد » إذا لم يكن فيه إلاَّ حقيقة الوحدة من جميع الوجوه ، فليس للكثرة وجهٌ فيه تخرج عنه بذلك الوجه فلا يخرج عنه إلاَّ واحد . فإن كان فى « الواحد » وجوه معانٍ أو نِسَبٍ مختلفة ، فالكثرة الظاهرة عنه لا تستحيل ، لأَجل هذه الوجوه الكثيرة .

1 مايبدل ... لدى : سورة ق (50 : 29) || 1 ـ 6 الذى أوجده ... لأملأن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة وأحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا) : الذى عنه صدر وهنا نفيه (الياء مهملة ، أى نفى الإمكان عن الله) وإشارة (؟) يعضدها (مهملة فى الأصل) ولابد (مطموسة) لهمن لقاى (مهملة) وقوله أيضا سبحانه (مهملة) هى خمس وهى خمسون مايبدل القول لدى وقوله تعالى افمن حقت عليه كلمه العذاب(مطموسة) ولكن حق القول منى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وأمثال هذا B || 3 الإلهى (همزة تحتية ومد) الالاهى K : الالهى C : ـ B || 5 افمن .. العذاب : سورة الزمر (39 : 19 ، بتصرف) || 5 ـ 6 حق ... لأملئن : سورة السجدة (32 : 13) || 6 لأملان : لاملان CB لامن : K || 8 ـ 9 فليس ... أمر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، وأحيانا C) || عند الله : ـ B || 8 فليس ... الكون (مهملة K) || واقع : ـ B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا || 9 أمر : (مطموسة B) || وجهله من : (مهملة B) || جهله : + فهاتم الاواجب B || تعطيه : يعطيه B : تعطى K (التاء مهملة C) || الحقائق) مهملة K ، الهمزة ساقطة) : الحقايق B || 10 فالحكم للوجوب ... بكل وجه (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطه CK) : فالامكان لاعين له والحكم للوجوب بكل (مطموسه قليلا) وجه (كذلك) B : + ن K : + بيان ذلك أن خلق آدم على صورته B || 12 ـ 13 الواحد ... الكثيرة (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) : وإذا لم يكن فى الواحد الاحقيقة الوحدة من جميع الوجوه فليس للكثرة (مطموسة) وجه فيه يخرج عنه بذلك الوجه فلا يخرج عنه الاواحد فان كان فى الواحد وجوه معان أو وجوه نسب (الأصل : « بسبب») مختلفة فالكثرة (مطموسة) الصادرة عنه لا يستحيل لاجل الوجوه الكثيرة (مهملة) B

(سبحان « الواحد » الموحد بالواحد وأحدية الكثرة !)

(٧٢٢) فاجعل بالك مِن هذه [F. 146a] المسألة ! فإنك ، مِن هنا ، تعرف مِن أين جئت ؟ ومَنْ أنت ؟ وهل أنت واحد أو كثير ؟ ومِن أىّ وجهٍ يقبل الواحد الكثرةِ ، ويقبل الكثير الوحدة ؟ ولماذا كانت الحكمة في الكثرة أوسع منها فى الواحد ، والواحد هو الأصل ؟ فبماذا خرج الفرع عن حكم الأصل ، وما ثَمَّ مَن يعضده ؟ وهل النسب التى أعطت الكثرة فى الأصل ، هل ترجع إلىٰ الأصل ، أو تعطيها أحكام الفرع ، وليست فى الأصل أعيان وجودية ؟ هذا ، كلّه ، يتعلقّ بهذه المسألة . —

(٧٢٣) فسبحان « الواحد » الموحَّد بالواحد وأحدية الكثرة ! فإنَّ للكثرة أحديةً تخصُّها — لابُدَّ مِن ذلك — بها سُمِّيَتَ تلك الكثرة المعيَّنة ، وتميَّزت عن غيرها . فما وقع التمييز بين الأشياء ، آحادًا أو كثيرين ، إلاَّ بالوحدة ؛ ولو اشترك فيها اثنان ما وقع التمييز . والتمييز حاصل . فالوحدة لابُدَّ منها فى الواحد والمجموع . فما ثَمَّ إلاَّ واحدٌ : أصلاً ، وفرعا . — فانظر ، يا أخى ، فيما نبِّهتك عليه ! فإنَّه مِن لُباب المعرفة الإلٓهية . — وانظر ما نعطيه « صدقة التطوُّع » ، وما أشرف هذه الإضافة !

* *

2 — 8 فاجعل ... المسألة (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة وأحيانا C) : فاجعل بالك من هذه المسئلة فان من هنا تعلم أصل ما خرجت منه (مطموسة) ومن (كذلك) أنت وهل أنت واحد أو كثير ومن أى وجه يقبل الواحد الكثيرة وهو ليس بكثير ولم (الأصل : ولما) كانت الحكمة فى الكثرة أوسع (مطموسة) منها فى الواحد والواحد هو الأصل فبماذا خرج الفرع عن حد الأصل وما ثم (مهملة) من يقصده وهل النسب (الأصل السبب) التى اعطت (الأصل « اعطيت ») الكثرة (مطموسة فى الأصل) هل يرجع الى الأصل او يعطيها احكام الفرع وليست فى الاصل باعيان وجودية هذا كله يتعلق بهذه المسئلة B || 9 — 15 فسبحان...الإضافة (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة وأحيانا C) : فسبحان الواحد الموحد بالواحد والكثرة من حيث الوحدة الكثرية فان للكثرة احدية (فبها تخصها الكلمتان مهملتان) سميت (مطموسة) الكثرة وتميزت عن غيرها من النسب (الأصل « السبب ») فما وقع التميز بين الأشياء الا بالوحدة ولو اشترك فيها اثنان لما وقع التميز والتميز واقع بالوحدة هى الأصل المعقول الواقع فما ثم إلا واحد اصلا وفرعا فانظر يا أخى فيما نبهك عليه فانه (مطموسة) من (كذلك) لباب المعرفة الاهية وانظر ما يعطيه صدقة التطوع وما أشرف هذه الاضافة B

وصـــل

فى استدراك تطهير الزكاة [F. 146 b]

(لايطهر الشىء إلا بنفسه)

(٧٧٤) « فَرَضَ رَسُولُ ٱللهِ – ص – فِى كلِّ خَمسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ شَاةً » = وصنف الشاءِ غير صنف الإبل . – فالأَصل فى هذه المسأَلة : هل يَطْهُرُ الشىء بنفسه ، أَو يَطْهُرُ بغيره ؟ فالأَصل الصحيح أَنَّ الشىءَ لايَطْهُرُ إلاَّ بنفسه . هذا هو الحقُّ الذى يُرْجَعُ إليه . وإن وقع الخلاف فى الصورة ، فالمراعاة إنَّما هى فى الأَصل .

(الماء والتراب مختلفان فى الصورة لافى الأصل)

(٧٧٥) لمَّا فرض الله الطهارة للعبادة بالماء والتراب – وهما مخالفان فى الصورة ، غير مخالفين فى الأَصل : فالأَصل أَنه من « الماء خلق كل شىء حى » ، وقال فى آدم : « خلقه من تراب » – فما أَوقع الطهارة فى الظاهر

1 – 2 وصل ... الزكاة (K مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة غالبا ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر داخل هلالين زاهرين) : استدراك (الاصل : استدزاك) فى تطهير الزكوة B (فى سياق المتن) : + وصل فى الزكاة من غير الجنس فى المال المزكى K (الجملة ثابتة فى سطرين منفردين ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (الجملة ثابتة مع العنوان الرئيسى ، وسط السطر داخل هلالين زاهرين) : فصل فى الزكوة من غير الجنس فى المال المزكا (كذا فى الأصل) B (فى سياق المتن) || 4 –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) || فى ... الابل : (مهملة K الهمزة ساقطة .·.) || 5 و صنف : (مطموسة) || الشاء K : الشاة CB || 5 غير ... فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·. || المسألة : المساله K : المسئلة B C || 6 الشىء : الشى B K || أو يطهر : (مهملة K) : ويطهر B || فالاصل : (مهملة K) : و الاصل B || 6 الصحيح أن : (مهملة K) || 5 الشىء : "شى K B || لايطهر : (مطموسة B) || 7 – 8 إلا (همزة تحتية و شدة) ... فى الأصل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·.) || وإن : فان B || 8 هى : هو B || 10 – 12 لما فرض ... فى آدم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد) BK || الطهارة : (مطموسة B) || فى الصورة : + فالمراعاة K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || مخالفين : مخالف B K || فالأصل : – B || آدم (مطموسة B) || من الماء ... حى : إشارة إلى الآية 30 من سورة الأنبياء (21) || 12 خلقه ... الظاهر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة غالبا فيه ، دائما B و أحيانا C ، القاف بموحدة K) || خلقه : (مطموسة قليلا B) || خلقه ... تراب : إشارة إلى الآية ٥٩ من سورة آل عمران (3 ، 56) || أوقع : وقع B

إلاَّ بنفس ما خُلِق منه . كالحيوانية الجامعة للشاء والإبل ؛ والمالية للشاء والإبل ؛ وغير ذلك . فلولا هذا الأمر الجامع ماصحَّت الطهارة . فلهذا صحَّت الزكاة فى بعض الأموال بغير الصنف الذى تجب فيه الزكاة .

(تقديس العبد هو معرفته بنفسه)

(٧٢٦) قال رسول الله – ص – فى تطهير الإنسان من الجهل : « مَنْ عرَف نَفْسَه عَرَفَ رَبَّهُ » = فبمعرفته (لنفسه) صحَّت طهارته لمعرفته بربه . فالحقُّ هو القُدُّوس المطلق . وتقديس [F. 147a] العبد (هو) معرفته بنفسه : فما طَهُر إلاَّ بنفسه . – فَتَحَقَّقْ هذا !

* *

1 – 3 إلا (همزة تحتية وشدة) بنفس ... فيه الزكاة : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة) || 2 وغير ذلك : (مطموسة قليلا B) || فلهذا : فلهاذا K || 3 الزكاة : الزكوة B || تجب : يجب B || 5 رسول الله : – B || – ص – : صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B || 5 – 6 فى ... نفسه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .٠.) || 6 – 8 عرف ربه ... فتحقق هذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .٠.) || 6 لنفسه : بنفسه B : = CK

وصل فى فصل

النصاب

(٧٢٧) « النِّصَابُ » — المقدارُ . وهو الذى يصحُّ أن يقال فيه : كَمْ؟ ويكون كَيْلاً ووزنًا . وقد بيَّن « الشارع » نصاب المكيل ونصاب الموزون .

*

(« المكيل » هو المعقول فى الحضرة المثالية)

(٧٢٨) **الاعتبار فى هذا** . — « المكيل » = المعقول ، لما ورد فى الخبر النبوىِّ « من تقسيم العقل فى الناس بالقفيز والقفيزين والأكثر والأقل » . فألحقه « الشارع » بالمكيل وإن كان معنى . فهو (أى « الشارع ») صاحب الكشف الأتمِّ الأعمِّ الأجلىٰ . — وقد عرَّفْنَاك ، قبْلُ ، أن « الحضرات ثلاثة : عقليَّة ، وحسيَّة ، وخياليَّة» . و (الحضرة) الخيالية هى التى تُنزِّل المعانى إلى الصور المحسوسة ، أعنى تُجَلِّيها فيها ، إذا لا نعقلها إلاَّ هكذا .

1 وصل ... فصل K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 النصاب K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فى النصاب B (فى سياق المتن) || 3 المقدار : مقدار B || فيه : (مهملة K) || 4 وقد : (القاف بموحدة B) || K المكيل (الياء مهملة K) || ونصاب : (النون مهملة K) || الموزون : الموذون B (محرفة) || 6 الاعتبار ... هذا K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : الاعتباد B (محرفة ، فى سياق المتن) || المكيل : (مهملة K) || فى : (مهملة K) || 7 تقسيم : تقسيمه B || بالقفيز : بالقفير B (محرفة) || والقفيزين : والقفرين B (الحرفان الأولان مهملان) || 8 فألحقه : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 وإن كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة .·.) || فهو : (الفاء مهملة K) || 9 الكشف : (كذلك) || الأتم ... الأجلى (الاحلا B محرفة) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 ثلاثة : ثلاثه B K : ثلاث C || عقلية : عقليه K : معنوية B || وحسية : وحسيه B K || وخيالية : وخياليه K (مطموسة B) || والخيالية هى : وهى B || التى : (مهملة B K) || 10 تنزل : (النون مهملة B) || 11 الصور المحسوسة (مهملة K) : صورة المحسوس B || تجليها : عليها B || فيها : (مهملة K) || نعقلها (مهملة K) : يعقلها B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || هكذا : هاكذا K

ومِن هذه « الحضرة » قَسَّم « الشارع » العقلَ كيلاً ، لكون العقل أظهره له الحق فى صورة « المكيل » = أعنى العقول ، لِما أراد الله مِن ذلك .

(« الموزون » هى الأعمال فى حضرة المثال)

(٧٢٩) وأمّا « الموزون » = فالأعمال . وهى ، أيضاً ، معانٍ عرضية تعرض للعامل ؛ [F. 147b] فألحقها الله بالوزن فقال : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ﴾ وقال : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (...) ﴾ = فأدخل العمل فى الميزان ، فكان موزونًا ؛ ولكن فى هذه « الحضرة المثالية » التى لاتدرك المعانى إلا فى صورة المحسوس . حتّى التجلى الإلٓهى فى النوم ، فلا ترى الحقَّ إلاّ صورة . وقد ورد فى ذلك من الأخبار ما يغنى عن الاستقصاء فى تحقيق ذلك . وهو شىء يعلمه كلُّ إنسان ، إذ كلُّ إنسان له تخيل فى اليقظة والمنام . ولهذا يعبِّر ما يدركه « الخيال » . كما عبَّر « الشارع » – عليه السلام ! – مِن « صُورَةِ اللبنِ » إلى العلم ؛ ومِن « صُورةِ ٱلقَيْدِ » إلى الثبات فى الدِّين .

1 الحضرة (مهملة K) : الحضرت B || قسم : قسمها B || العقل : — B || لكون ... الحق (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : لكونها (مطموسة قليلا فى الأصل) تجلت (مهملة فى الأصل) له B || 2 المكيل : (مهملة K) || العقول (مهملة K) || ذلك : (مهملة K) : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 4 الموزون (الزاى مهملة K) : الموذون B (محرفة) || فالأعمال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة .) || معان : مغانى B (محرفة) || عرضية : (مهملة B) || 5 تعرض (كذلك) || 5 للعامل : (مطموسة B) || 5 – 6 فالحقها ... فمن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 – 6 ونضع ... القيامة : سورة الأنبياء (21 : 47) || 6 فمن ... ذرة : سورة الزلزلة (99 : 7) || 6 القيامة : القيمة K (التاء مهملة) B || 6 – 7 يعمل ... الحضرة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .) || 7 فكان : (مطموسة B) || ولكن : ولاكن K || 7 – 10 المثالية ... تحقيق ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 8 لاتدرك : لايدرك B || الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الاهى CB || 9 ترى : ترا K : يرا B || وقد : (مطموسة B) || 10 الاستقصاء : الاسقصا B (محرفة) || 10 – 13 شئ ... الدين : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 10 يعلمه كل : منوق لكل B || اليقظة : (مطموسة B) || 12 السلام : السلم B || الثبات فى : (مطموسة B)

(كميات « الموزون » وكميات « العدد »)

(٧٣٠) فهذا معرفة « النصاب » بما هو نصاب ، لا بما هو نصاب فى كذا ؛ فإنَّ ذلك يرد فى نصاب ما تخرج منه الزكاة . ويندرج فى هذا الباب معرفة ماله كميّةٌ واحدة وكميّات كثيرة . فإنَّ لنا فى ذلك مذهبا من أجل أن قطعة الفضّة أو الذهب قد تكون غير مسكوكة ، فتكون جسماً واحدًا ؛ فإذا وزنت (أى أصبحت مسكوكة) أعطىٰ وزنُها النصاب أو أزيد من ذلك . فمنْ كونها جسماً واحدًا هل لذلك الجسم كميّة واحدة ، أو كميّات كثيرة ، أعنى أزيد من واحد ؟

(٧٣١) فاْعْلَمْ أنَّ الأَعداد تعطى فى الشيء كثرة الكميّات وقلتها . والعدد (نفْسُه) كميّة . فإنْ كان العدد [F. 148ª] بسيطاً غير مركّبٍ فليس له غير كمية واحدة ؛ وهو من الواحد إلى العشرة ، إلىٰ عقد العشرات ، عقدًا عقدًا : كالعشرين والثلاثين إلى المائة ، إلىٰ المائتين ، إلىٰ الأَلف ، إلىٰ الأَلفين . وانتهى الأمر . — فإذا كان الموزون أو المكيل ينطلق عليه — وهو

2 - 5 فهذا ... الذهب قد : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة .·.) || 2 بما : ها B (محرفة) || 3 تخرج : يخرج B || 3 الزكاة : الزكوة B || فى هذا : (مطموسة B) || 4 ماله كمية : — B || لنا فى : لبا ق B (محرفة) || 5 تكون (التاء مهملة K) : يكون B || غير : (الياء مهملة K) : مسكوكة : مسكوكه K : مشكوكة B (محرفة) || فتكون (مهملة K) : فيكون B || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) || 6 أعطى : اعطا B || أزيد : (الياء مهملة K) || 7 جسما : (الجيم مهملة K) || : لذلك B C لذاك K || كمية واحدة (مطموسة B) : كميه واحده K || كثيرة : (مهملة جزئيا K) || 7 اعنى : — B || ازيد : اوازيد B || 8 من : (مهملة K) || 8 واحد : واحدة K : واحده B || 9 فاعلم ... فى (مهملة تماما K) || الشئ : الشى B K || كثرة : كثره K : كثيرة B || كمية : كميه || 10 فان (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) || بسيطا : (مهملة K ، مطموسة B) || غير : (الياء مهملة K) || 11 غير : سوى B || كمية واحدة : كميه واحده K || 11 من ... العشرة : (مهمله جزئيا K) || 11 – 12 إلى عقد ... كالعشرين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || 12 والثلاثين ... الألف : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) || 13 الألفين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || وانتهى : وانتها B || فإذا (همزة تحتية) فاذا .·. (الفاء مهملة K) الموزون ... عليه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || المكيل : الميل B (محرفة)

جسم واحد ـ أحد هذه الألقاب العددية ، فإنّه ذو حكمٍ واحد . فإنِ انْطلق عليه غير هذه الألقاب من الأعداد ، مثل أحد عشر ، أو مثل مائة وعشرين ، أو مثل ثلاث مائة ، أو مثل ثلاثة آلاف ، أو ما تركب من العدد ، ـ فكميّاته من العدد بحسب ما تركب . ـ أو يكون الموزون ليس جسماً واحدًا ، كالدراهم والدنانير ، فله أيضًا كميات كثيرة . فإن كان العدد مركباً والموزون مجموعًا من آحادٍ ، كان العدد والموزون ذا كميات . فإن كان أحدهما مركباً أو مجموعاً ، والآخر ليس بمجموع أو ليس بمركب ، كان ما ليس بمركب ولا مجموع ذا كمية واحدة ، وكان المركب والمجموع ذا كميات . ـ فٱعْلمْ ذلك !

(٧٣٢) وتحدث الكميّات فى الأجسام بحدوث الانقسام ، إذ الأجسام تقبل القسمة بلا شك . ولكن هل يرد الانفصال بالقسمة على الاتصال ، أم لا ؟ فإن ورد على الاتصال ، كما يراه بعضهم ، فالجسم الواحد ذو كميّات ؛ وإن لم يرد على الاتصال ، كما [F. 148b] يراه بعضهم ، فليس له سوى كميّة واحدة . ـ وهذا التفصيل الذى ذكرناه ، نحن ، من كميات الموزون وكميّات العدد على هذا ، ما رأينا أحداً تعرّض إليه ؛ وهو

1 هذه الألقاب (مهملة K ، مطموسة B) || العددية : (مهملة BK) || فإنّه (همزة تحتية وشدة) : فانه : (الفاء مهملة K) || حكم : كم B || فان (همزة تحتية) فان.·. K (مهملة) || انطلق (مهملة K) : المطلق B || 2 عليه ... الألقاب (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : غير هذه الالفات B || 2–6 مثل احد عشر... آحاد-كان : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد) || 3 ثلاث مائة : (مطموسة B) || ثلاثة : ثلثة B || تركب : تركت B (محرفة) || 4 فكمياته : وكمياته B || 5 كالدارهم (مطموسة B) || 6 والموزون (الزاى مهملة K) : والموذون B (محرفة) || ذا : ذو.·. || 6 كميات : (مطموسة B) || 6 – 9 فان (همزة تحتية) ... ذلك : (مهملة جزئيا K) ، الهمزة ساقطة فيهما مع المد وأحيانا C) || 8 ذا : ذو.·. || واحدة : (مطموسة B) || 10 – 14 وتحدث ... فليس له : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 10 وتحدث : ويحدث B || 11 تقبل : يقبل B || القسمة بلا : (مطموسة قليلا B) || ولكن : ولاكن K (مهملة) || 11 الاتصال : اتصال B || 13 ذو كميات : (مطموسة B) || الاتصال : اتصال B || 14 – 15 كمية واحدة ... تعرض إليه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 15 الموزون : (مطموسة B)

ممّا يحتاج إليه ولابد . ومنْ عرف هذه المسألة عرف هل يصحّ إثبات « الجوهر الفرد » الذى هو « الجزء الذى لايقبل القسمة » ، أم لايصحّ ؟

(أصناف العدد فى نصاب الزكاة)

(٧٣٣) ثمَّ لِتَعْلَمْ أنَّ منْ حكمة الشرع جمْعَهُ أصنافَ العدد فيما تجب فيه الزكاة وهى « الفردية » = فجعلها فى الحيوان. فكان فى ثلاثة أصناف — والثلاثة أول الأفراد — وهى : الإبل ، والبقر ، والغنم . وجعل « الشفعية » فى صنفين : فى المعدن — وهو الذهب والفضة ؛ وفى الحبوب وهو الحنطة والشعير . وجعل « الأحدية » من الثمر : وهو التمر خاصّة . — هذا بالاتفاق بلا خلاف . وماعدا هذا مِمّا يُزكّى ، فبخلافٍ غير مجمع عليه . فمنه خلاف شاذٌّ ، ومنه غير شاذٍّ .

* *

1 اليه : له B || مما : ما B || عرف ... المسألة : — B || هذه : هاذه K : — B || المسألة : المساله K : المسئلة C : — B || 4 ثم لتعلم (مهملة K) : ثم ليعلم B || أصناف : (الفاء مهملة K) || فيما : (مهملة K) || تجب : يجب B || 5 فيه : (مهملة K) || الزكاة : الزكوة B || 5 الفردية (مطموسة B) || 5 – 6 فجعلها ... الأفراد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 فكان : فكانت B (الفاء مهملة BK) || ثلاثة ، والثلاثة : ثلثة ، والثلثة B || 6 الإبل (همزة تحتية) ... الذهب : (مهملة جزئيا K) || 7 – 9 والفضة ... الثمر : (كذلك) || الثمر : التمر B || 8 – 10 خاصة ... شاذ (مهملة جزئيا B K) || 9 وماعدا : وما عدي B

وصل فى فصل

زكاة الورق

(٧٣٤) اتفقوا علىٰ أنّه خمس أواقٍ ، للخبر الصحيح . والأُوقية أربعون درهمًا . هذا هو النِصَاب فى ٱلورِق ؛ وزكاته خمسة دراهم [F. 149ª] . وذلك رُبْع ٱلعُشْر .

*

(لكل صنف كمال ينتهى إليه)

(٧٣٥) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . — لكلِّ صنفٍ كمالٌ ينتهى إليه. فالكمال فى الصنف المعدنى حازةُ الذهب ، وسيأْتى ذكره فى « زكاة الذهب » . — و « ٱلورِق » علىٰ النصف من « درجة الكمال » . والمدة الزمانية لحصول « الكمال المعدنى » ستة وثلاثون ألف سنة ؛ وٱلوَرِقُ ثمان عشرة ألف سنة ،

1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصلB (فى سياق المتن) || 2 زكاة الورق K (الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فى زكوة الورق B (فى سياق المتن) || 3 اتفقوا : (مهملة K) || أنه : (أى نصاب زكاة الورق) || أواق : (القاف بموحدة K) || للخبر : (مهملة B) || الصحيح : (مهملة K) || اربعون : (الباء مهملة K) || 4 فى الورق (الفاء مهملة ، القاف : بموحدة K) || وزكاته B || 5 ذلك : (مهملة K) || ربع : (الراء ساقطة B) || 7 وصل ... ذلك K (الحروف مشكلة ، والجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : الاعتبار B (فى سياق المتن) || 8 فالكمال (الفاء مهملة K) : والكمال B || فى (مهملة K) || 7 حازة : حادة B (محرفة) || وسيأتى : وسياتى K || ذكره : — B || فى زكاة (مهملة جزئيا K) : فى زكوة B || الذهب : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الفقرة) || 9 والورق : (القاف بموحدة K) || 10 المعدنى : (النون مهملة K) || ستة : (مهملة B) || وثلاثون (مهملة K) : وثلثون B || 10 سنة : سنه B K || والورق : (القاف مهملة K) || ثمان (النون مهملة K B) : ثمانية B || عشرة : عشر C || سنة سنة B K

وهو نصف « زمان الكمال » . — وجميع المعادن تطلب « درجة الكمال » لتحصِّلَها ؛ فتطرأُ فى الطريق عللٌ تحول بينهم وبين البلوغ إلىٰ الغاية . فالواصل منها إلىٰ الغاية هو المسمَّىٰ ذهبا . وما نزل عن هذه الدرجة ، لمرضٍ غلب عليه ، حدَثَ له اسم آخر : من فضة ، ونحاس ، وأُسْرُب ، وقزدير ، وحديد ، وزئبق .

(تكوين « الذهب » ، ومعانات السلوك فى « طريق الكمال »)

(٧٣٦) فتكوَّن الذهب عن اتحاد أَبويه بالنكاح ، والتسوية فى التناسب ، واستيلاء حرارة المعدن فى الكلِّ علىٰ السواء ؛ ولم يعرض للأَبوين من البرودة أَو اليبوسة ما يؤثر فى هذا « الطالب درجة الكمال » قبل تحكم سلطان حرارة المعدن . — فإذا كان السالك بهذه المثابة بلَغ الغاية : فَوُجِد عيْن « الذهب » ! فإن دخل عليه ، فى سلوكه ، من البرودة فوق ما يحتاج إليه ، (بأَن) أَمرضه وحال بينه وبين مطلوبه ، — حدث له اسم « الفضَّة » . [F. 149b] فما نزلت (الفضَّة) عن الذهب إلاَّ بدرجة واحدة . والكمال فى الأَربعة . وقد نقص هذا (السالك) عن الكمال بدرجة واحدة من أربعة . والأَربعة أَوَّل عددٍ كاملٍ ، ولهذا يتضمَّن العشرة . — فكان فى الفضَّة رُبْعُ العشر ،

1 وجميع (مهملة K) || تطلب (التاء مهملة B) || درجة : درجته B || 2 لتحصلها : ليحصلها K : (مهملة B) || فتطرأ : فتطرا BK || فى الطريق ... الغاية : (مهملة جزئيا BK) || تحول : يحول B || 3 فالواصل ... الغاية : (مهملة جزئيا K) : — B || المسمى : المسما B || 3 – 4 عن هذه ... حدث : (مهملة جزئيا BK) || 4 آخر : اخرا B || وقزدير : وقصدير B (مهملة) || 5 وزئبق : وزيبق K وذيبق : B || 7 فتكون K : فيكون CB (الكلمة مسبوقة فى أصلى BK : «قال» والقاف بموحدة فى K) : سيكون B || عن اتحاد ... التناسب (مهملة جزئيا BK) || 8 واستيلاء : واستيلا BK || فى : (مهملة K) || السواء : السوا BK || 8 – 9 يعرض ... فى هذا : (مهملة جزئيا BK) || من البرودة واليبوسة BK : من اليبوسة C || يؤثر : يوثر BK || 9 – 11 الطالب ... مايحتاج (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || قبل : هل B (محرفة) || بهذه المثابة : (مطموسة B) || 11 – 14 إليه ... هذا عن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || مطلوبه : (مطموسة B) || 14 – 15 بدرجة ... ربع العشر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 14 واحدة : (مطموسة B) || 15 فكان : وكان B

لنقصان درجة واحدة عن الذهب ، بغلبة البرودة . والبرودة أَصل فاعلىٌّ . والحرارة أَصــلٌ فاعلىٌّ ؛ والرطوبة واليبوسة فرعان منفعــلان . فتبِعت الرطوبة البرودة ، لكونها منفعلةً عنها . فلهذا تكوَّنت الفضة عن النصف من تكوين الذهب .

(الإعجاز العلمى فى القرآن)

(٧٣٧) ولمَّا كان المنفعل يدل علىٰ الفاعل ويطلبه بذاته ، لهذا أُسْتُغْنِيَ بذكر المنفعل عن ذكر ما انفعل عنه لتضمُّنه إياه . فقال تعالىٰ : ﴿ ولا رَطْبٍ ولاَ يابِسٍ ﴾ = ولم يذكر : « ولا حار ولا بارد » . وهذا من فصاحة القرآن وإعجازه . حيثُ علِمَ أن الذى أَتىٰ به ، وهو محمد ــ صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ــ ، لم يكن مِمَّن اشتغل بالعلوم الطبيعية ، فيعْرِف هذا القدر . فعُلِمَ قطعاً أَنَّ ذلك ليس من جهته ، وأَنه « تنزيل من حكيم حميد » ؛ وأَنَّ القائل بهذا عالِمٌ وهو الله تعالىٰ . فَعَلِم النبىُّ ــ ص ــ كلَّ شىء بتعليم الله إِيَّاه وإِعلامه ، لابفكره ونظره وبحثه . فلا يعْرِف مقدار النبوَّة إلاَّ من أَطلعه الله علىٰ مثل هذه

1 ــ 2 لنقصان ... فاعلى : بعض الحروف المعجمة مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، كذلك الشدة B K C) || عن الذهب : (مطموسة B) || بغلبة : لغلبة B || والحرارة : والحراره K || فاعلى : (مهملة K) || 2 والرطوبة (مهملة K) || واليبوسة B) واليبوسه K || 3 الرطوبة : (مطموسة B) || البرودة : (مهمله K) || مفعلة : (كذلك) || 3 عنها : (كذلك) || فلهذا (الفاء مهملة K) || تكونت : يكون B || الفضة : الفضه K || النصف ... الذهب : (مهملة غالبا K) || 6 كان : (مهملة K) || يدل على : (مطموسة B) || الفاعل ويطلبه : (مهملة K) || 7 بذكر : (الباء مهملة K) || انفعل : من فعل B || لتضمنه : (التاء موحدة K) || إياه (همزة تحتية وشدة) : اياه .·. (الياء مهملة K) || فقال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K (مهملة) : ــ B || ولا ... يابس : سورة الأنعام (6 : 59) || 8 ولم يذكر (مطموسة B) || فصاحة : فصاحة K || القرآن : القرانK (مهملة)B || 9 وإعجازه (همزة تحتية) : واعجازه .·. || حيث : وحيث B || عليه : (مهملة K) || 10 يكن ممن : (كذلك) : (مطموسة B) || الطبيعية : الطبيعيه K || هذا القدر : (مهملة K) || 11 تنزيل ... حميد : آية ٤٢ ، فصلت (41 ، 42) || حكيم حميد : (مهملة K) || وإن القائل : (الهمزة ساقطة K الكلمة مطموسة B) || بهذا : (الباء مهملة K) || 12 تعالى : تعلى K (مهملة)|| فعلم : (مهملة K) || النبى (الباء مهملة K) || ــ ص ــ : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K)|| شىء : شى K (مهملة) || بتعليم (الياء مهملة K) || إياه وإعلامه (همزة تحتية فيهما) إياه واعلامه .·. || 13 وبحثه : (الباء مهملة B) || فلا يعرف : (الفاء مهملة K الكلمة مطموسة B) || النبوة : النبوه K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·.

الأُمور . — فأَنْظُر ما أَحكم عِلْمَ الشرع فى فرض الزكاة فى هذه الأَصناف ، علىٰ هذا الحد المعلوم [F. 150a] فى كلِّ صنفٍ صنفٍ ، لِمَن نظر وأستبصر !

* *

1 الشرع فى : (مهملة K) || فرض : (الضاد مهملة K) || الزكاة : الزكوة B || فى (مهملة K) || 2 على هذا : (مطموسة B) || كل : — B || نظر : (النون مهملة K) || واستبصر : (مهملة B) .

وصل فى فصل

نصاب الذهب

(٧٣٨) المتَّفَق عليه فى « نِصَاب الذهب » ما نذكره – إن شاء الله ! – . فقالت طائفة : « تجب الزكاة فى عشرين دينارا ، كما تجب الزكاة فى مائتى درهم » . – ومِن قائل : « ليس فى الذهب شئ حتّى يبلغ أربعين دينارًا ، ففيه دينارٌ واحدٌ ، وهو ربع العشر ، أعنى عشرها ، لأَن عشر الأَربعين أربعة ، وربع الأَربعة واحد » . – ومِن قائل : « ليس فى الذهب زكاة حتىٰ يبلغ صرفه مائتى درهم أو قيمتها ؛ فإِذا بلغ ففيه ربع عشره ؛ وسواء بلغ عشرين دينارًا ، أو أقلَّ ، أو أكثر » . – هذا فيما كان من ذلك دون الأَربعين ، حينئذ يكون الاعتبار فى الذهب ماذكرناه ؛ فإِذا بلغ الأَربعين ، كان الاعتبار بها نفسها لا بالدراهم : لا صَرفًا ، ولا قيمةً .

*

1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (الجملة وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) C : فصل B (فى سياق المتن) || 2 نصاب الذهب K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فى نصاب الذهب B (فى سياق المتن) || 3 المتفق (القاف مهملة K) : المنفق B (محرفة) || عليه فى : (مهملة K)|| 3 إن (همزة تحتية) شاء : ان شاءC : إن شا K (مهملة) : (مطموسة B) || 4 فقالت : (مهملة K) || طائفة (الهمزة ساقطة ، الفاء مهملة K) : طايفة B || تجب : (التاء مهملة B)|| (الزكاة (مهملة K) : الزكوة B || 4–5 فى ... مائتى : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما) || 5 قائل (الهمزة ساقطة K) : قايل B || ليس ... الذهب : (مهملة جزئيا K) || شئ : شى BK || 5 – 6 حتى ... ربع : (مهملة جزئيا K) || يبلغ : (مطموسة B) || دينارا : — B || 6 – 7 وهو ربع . . . واحد (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه دائما وأحيانا C : — B) || 7 قائل (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : قايل B || ليس فى : (مهملة K) || 8 زكاة : زكوة B (محرفة) || يبلغ ... مائتى (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || قيمتها : (القاف بمو حدة ، الياء مهملة K) || فاذا (همزة تحتية) : فاذا. (الفاء مهملة K) || بلغ ... عشرة : (مهملة جزئيا K) || ربع : (مطموسة B) || 9 وسواء : وسوا B K : سواء C || 9 – 11 بلغ عشرين ... ولا قيمة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || فى الذهب : (مطموسة B)

(اعتبار القائل : « نصاب الذهب ٤٠ ديناراً »)

(٧٣٩) **الاعتبار في ذلك** . — « فى كل أربعين ديناراً دينارٌ » = وهو ربع العشر من ذلك . — قد ذكرنا أنَّ الفضَّة لمَّا حَكم عليها ، وهى تطلب الكمال الذى ناله الذهبُ ، [F. 150ᵇ] طبعٌ واحدٌ — وهو « البرودة » ، من الأربع الطبائع ، فأخذت من الذهب طبعاً واحدًا أخرجته عن محلِّ الاعتدال . فلهذا أُخِذ من الأربعين ، التى هى « نصاب الذهب » ، دينار واحد وهو ربع العشر . لأنك إذا ضربت أربعة فى عشرة ، كان الخارج أربعين . — فالأربعة عُشر الأربعين ، والواحد رُبْعُ الأربعة ، فهو ربع عشرها . وهو الواحد الذى أَخَذَتْهُ الفضة وصارت به فضّة فى طلبها « درجة الكمال » . فنقص من الذهب هذا القدر ، فكانت زكاته (= زكاة نصابه) ديناراً .

(اعتبار القائل : « نصاب الذهب ٢٠ ديناراً »)

(٧٤٠) وهذا الدينار قد اجتمع مع الخمسة الدراهم فى كونه ربع عشر ما أُخذ منه . فإنَّ العشرين عُشْر المائتين ، ورُبْع العشرين خمسة . فكان فى المائتين خمسة دراهم ، وهى ربع عشرها . — فَمَنْ حمل الذهب على الفضَّة وقال : إن فى عشرين دينـــاراً ، كما فى مائتى درهم ؛ — أو من

2 الاعتبار . . . ذلك K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : الاعتبار B (فى سياق المتن) || فى . . . ربع : (مهملة جزئيا K) || أربعين : (مطموسة B) || 3 — 5 العشر من ... الذهب : (مهملة جزئيا K) || 4 البرودة : (مهملة K) || 4 — 5 الأربع الطبائع (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : الطابع B || فأخذت (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) : فاحدث B (محرفة) || 5 — 8 أخرجته ... عشر الأربعين : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة BK) || 6 فلهذا : (مطموسة B) || 7 كان الخارج : كانت B || 8 — 10 ربع الأربعة ... زكاته دينارا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 9 به فضة : (مطموسة قليلا B) || 10 زكاته : ذكوته B (محرفة) || 12 — 13 وهذا الدينار ... أخذ منه : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة فيهما) || 13 — 14 فان (همزة تحتية وشدة)... وهى ربع (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || المائتين : الماية B (الياء مهملة) || 14 — 15 عشرها مائتى درهم : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة K B وأحيانا C)

قال : بالصَّرف والقيمة بمائتَى درهم ؛ — فأَوجب الزكاة فيما هذا قيمته وصرفه من الذهب. وهذه فيما دون الأَربعين : فإنَّه ما ورد نَصٌّ فيما دون الأَربعين من الذهب ، كما ورد فى ٱلوَرِق . فإنَّه قال : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ » ، ولم يقل : « ليس فيما دون الأَربعين » — فلهذا ساغ الخلاف فى الذهب ، ولم يسُغْ فى الفضة .

(٧٤١) واجتمعا (= فرض زكاة الذهب والفضّة) فى ربع [F. 151ª] العشر بكلِّ وجهٍ. وٱعْتُبِر العشر والربع منه لتضمُّنِ الأَربعةِ العشرة ، فضُرِبتْ فيها . ولم تضرب فى غيرها لأَنَّ الأَربعة تتضمَّن عينها وما تحتها من العدد ، فيكون من المجموع عشرة . ولهذا قيل فى الأَربعة : « إِنَّهُ أَوَّلُ عدد كامل » = فإِنَّ الأَربعة عينها ، وفيها الثلاثة : فتكون سبعة ؛ وفيها الاثنان : فتكون تسعة ؛ وفيها الواحد : فتكون عشرة . فَمَنْ ضرب الأَربعة فى العشرة ، كان كمن ضرب الأَربعة فى نفسها بِما تَحْوِى

1 — 2 قال بالصرف ... من الذهب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 1 بمائتين : (مطموسة B) || الزكاة : الزكوة B || 2 — 3 وصرفه : أوصرفه B || 2 فيا دون ... فى الورق : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || الأربعين (مطموسة B) || 2 — 3 فانه (همزة تحتية وشدة) ... الأربعين (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 فلهذا : ولهذا B || ساغ : شاع B || فى : (مهملة) K || يسغ (الياء مهملة K) : يشع B || فى الفضة : (مهملة تماما K) || 6 فى ربع : (مهملة K) || 7 بكل : (الباء مهملة K) : هل B (محرفة) || 7 و الربع : (الباء مهملة K) || 7 لتضمن : (التاء و الضاد مهملتان K) || الأربعة : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B) || 7 العشرة : (كذلك ، كذلك) فضربت ... لأن (همزة تحتية وشدة : مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·.) || 8 الأربعة : الاربعة K || تتضمن : يتضمن B || 8 — 9 من العدد ... الأربعة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 9 ولهذا قيل : (مطموسة B) || 9 أول : — B || فان (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) : + فى B || 9 — 10 الأربعة ... الثلاثة (الثلثة B) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 10 فتكون : فيكون B || 10 — 11 سبعة ... تسعة : (مهملة جزئيا B K) || 11 الاثنان : الايثان B (محرفة) || فتكون (مهملة K) : فيكون B || وفيها الواحد : (مهملة K ، مطموسة B) || فتكون : فيكون B || 11 — 12 عشرة ... بما تحوى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || ضرب : صرت B (محرفة) || فى العشرة : والعشرة B || تحوى : يحوى B

عليه . فوجبت الزكاة لنظرها لتنفسها فى ذلك ، ولم تنظر إلىٰ بارئها وموجدها . فأخذ الحقُّ منها نظرها إلىٰ نفسها ، وسمَّاه زكاة لها : أى طهارةً من الدعوىٰ . فبقيت لربِّها بربِّها ، فلم يَتَعَيَّن له فيها حقٌّ يتَمَيَّزُ ، لأنَّها كلَّها له ، لا لذاتها .

* *

1 — 2 عليه ... نظرها (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة B K) || 1 فوجبت الزكاة : فوجب الزكوة B || لنظرها : ينظرها B || فى ذلك : (مطموسة B) || تنظر : ينظر B || 2 إلى نفسها : لنفسها B || 2 — 4 زكاة (زكوة B) ... لا لذاتها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما)

وصل فى فصل

الأوقاص وهى ما زاد على النصاب مما يزكى

(٧٤٢) أجمع العلماء علىٰ زكاة الأوقاص فى الماشية ، وعلىٰ أنَّه لا أوقاص فى الحبوب ؛ واختلفوا فى أوقاص الذهب والوَرِق . — وبترك [F. 151b] الزكاة فى أوقاص الذهب والوَرق أقول : فإن إلحاقهما بالحبوب أولىٰ مِن إلحاقهما بالماشية . فإن الحيوان مجاور للنبات ؛ والنبات مجاور للمعدن ؛ فإلحاقه فى الحكم بالمجاور أحقُّ : فإنَّ « الجار أحقُّ بصقبه » .

*

(الكمال لايقبل النقص)

(٧٤٣) **وصل : في اعتبار هذا** . — الكمال لايقبل النقص . والزكاة نقصٌ مِنَ المال . ولهذا لمَّا كمل الحيوان بالإنسانية ، لم يكن فيه زكاة .

1 وصل ... فصلK (مهملة ، مشكلة جزئيا ،وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن)C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن)|| 2 الأوقاص... على K (وسط سطر مفرد ، مشكلة الهمزة ساقطة ، بقلم عريض متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين زاهرين): فى الاوقاص و هومازاد علىB (فى سياق المتن)|| النصاب... يزكى K (مهملة جزئيا ،وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين زاهرين) : النصاب مما يزكى (مطموسة فى الأصل)B (فى سياق المتن) || 3 أجمع... أوقاص: (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطةBK) ||أجمع (مطموسةB) || زكاة : زكوة B || الأوقاص: أوقاصB || 4 فى الحبوب ... والورق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطه B K)|| وبترك : ويترك B || الزكاة : (مطموسة B) || 5 — 6 أقول... والنبات : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 إلحاقهما : إلحاقها B || مجاور : مجاوزB (محرفه)|| للنبات : للنيات C ||والنبات (مطموسة B) : والنيات C (محرفه) || 6 — 7 مجاور ... بصقبه : (مهملة جزئيا BK ؛ الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C)|| 9 وصل... هذا K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) : الاعتبار B (فى سياق المتن)||9 — 10 لايقبل... نقص من (مهملة جزئيا K) || النقص : البعض B || والزكاة : والزكوة B || 10 نقص : (مطموسة B) || 10 الحيوان... فيه زكاة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C ، القاف به وحدة K) || زكاة : ذكوة B (محرفة)

فإنَّ الأشياء ما خُلِقت إلاَّ لطلب الكمال . فلا كامل إلاَّ الإنسان . وأكمل المعادن الذهب ، ولهذا لايقبل النقص بالنار ، مثل ما يقبله سائر المعادن . —

(٧٤٤) فإن قلت : « فالفضَّة قد نزلت عن درجة الكمال ، فهى ناقصة ، فوجب الزكاة فى أوقاصها . » — قلنا قد أشركها الحقُّ فى الزكاة ، إذا بلغت النِّصاب ، بالذهب ولم يفعل ذلك فى سائر المعادن ؛ فلولا أن بينهما مناسبةً قويةً لما وقع الاشتراكُ فى الحكم . فَلْيَكُنْ فى الأوقاص كذلك .

(التبدل والتحول فى الصور ، واختلاف النسب على الجناب الإلهى)

(٧٤٥) فإن قلت : « إنَّ الزكاة نقصٌ مِن المــال ؛ ومَنْ بلغ الكمال لاينقص ؛ والذهب قد بلغ الكمال ، والزكاة فيه إذا بلغ النصاب ؛ وهو ذهب فى النصاب وذهب فى الأوقاص ، مازال عنه [F. 152a] حكم الكمال . » — قلنا : كذلك ، أقول : هكذا كان ينبغى لو جرينا على هذا الأصل . لكن عارضنا أصلٌ آخرُ إلٓهىٌّ ، وهو التبدُّل والتحوُّل فى الصور عند التجلِّى ، واختلافُ النسب والاعتبارات على الجناب الإلٓهىِّ . والعيْن واحدةٌ ، والنسَبُ مختلفةٌ . فهى العالمِة مِنْ كذا ، والقادرة والخالقة مِنْ كذا . —

1 فإن الأشياء ... لطلب : (الهمزة ساقطة أحيانا ، كذلك الشدة C BK) || 1 - 2 فلا كامل ... المعادن (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || النقص : البعض B (محرفة) || سائر : ساير B || 3 فان (همزة تحتية وسكون) ... فوجبت (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة . ً .) || درجة : (مطموسة B) || فهى : وهى B || 4 – 5 الزكاة ... بالذهب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وأحيانا C) || الزكاة الزكوة B || بالذهب : فى الذهب C || 5 – 6 ولم يفعل ... كذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B) || لم يفعل : (مطموسه B) || سائر : ساير B || 8 –10 فان (همزة تحتية) ... الأوقاص : (مهملة جزئيا K القاف بموحدة فيه غالبا ، الهمزة ساقطة B K) || قلت إن (مطموسة B) || الزكاة الزكوة B || نقص : بعض B (محرفة) || 9 النصاب (مطموسة B) || 10 – 13 مازال عنه ... والاعتبارات : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 11 هكذا : هاكذا K (مهملة) || لكن : لاكن K || 12 أصل : (مطموسة B) || آخر : آخر B K || إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى C B || 13 الإلهى (همزة تحتية ومدة) الاهى K إلالهى C B || النسب : السبب B (محرفة) || 13 –14 الالهى (همزة تحتية ومدة) ... من كذا : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) || والعين : (مطموسة B) || 13 والنسب : والسبب B (محرفة) || فهى العالمة : فالعالمة B || والخالقة : والحالقة B (محرفة)

(٧٤٦) فالحقُّ – سبحانه ! – ما فرض الزكاة فى أعيان المُزَكَّى مِنْ كونها أعيانًا ، بل مِن كونها على الخصوص أموالاً فى هذه الأعيان خاصَّةً ، لا فى كلِّ ما ينطلق عليه ٱسْمُ مال . فَٱعْتَبَرْنَا ، لمَّا جاء الحكم بالزكاة فيهما – إذا بَلَغَا النصاب – المالِيَّةَ ، وما ٱعتبرْنَا أعيانهما . وٱعْتبرْنَا فى الأَوقاص أعيانهما لا المالِيَّة ، ورفعنا الزكاة فيهما . –

(٧٤٧) كما ٱعتبرْنَا فى تحوُّل التجليات الاعتقاداتِ و « المرتبة » ، وما اعتبرنا « الذات » ؛ وٱعْتَبَرْنَا فى « التنزيه » « الذاتَ » وما اعتبرنا « المرتبة » ولا الاعتقادات . فلمَّا كان أَصل الوجود – وهو الحقُّ تعالى – يقبل ٱلاعتبارات ، سرَتْ تلك الحقيقةُ فى بعض الموجودات ، بل فى الموجودات مطلقاً . فٱعْتَبرْنَا فيها وجوهًا مختلفةً : تارةً لأُمور عقلية ، وتارةً لأُمور شرعية

(الرقيق إنسان وله الكمال)

(٧٤٨) ألا ترى « الرقيق » ؟ وهو إنسان ، وله الكمال . إذا ٱعْتبرْنا فيه المالِيَّة وٱعْتَبَرْنا أيضاً فى المشترى له التجارة [F. 152b] قوَّمناه عليه بالقيمة ، وأنزلناه منزلة مايُزَكَّى مِن المال ، فأَخرجنا ، مِن قيمته الزكاة .

1 –4 فالحق ... واعتبر ف : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فيهما) || 1 سبحانه : سبحنه K || الزكاة : الزكوة B || المزكى (مطموسة B) || 3 ينطلق : يطلق B || 3 فاعتبرنا ... جاء : (مطموسة B) || 4 أعيانهما : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 المالية (مهملة K) || الزكاة (مهملة K) : الزكوة B || فيهما (مهملة K) : || 6 اعتبرنا : (التاء مهملة K) || فى ... التجليات : (مهملة جزئيا B K) || 7 الذات : (الذال مهملة K) || 7 واعتبرنا ... التنزيه : (مهملة جزئيا BK) || المرتبة (مطموسة B) || 8 فلما : (الفاء مهملة K) || 8 الوجود : (الجيم مهملة K) || الحق : (القاف بموحدة K) || تعالى : تعلى (مهملة K) : – B || يقبل : (الياء مهملة K) || 9 الحقيقة : (مهملة جزئيا K) || فى ... بل : (مهملة جزئيا K) || 9 – 10 فى ... مطلقا (كذلك) || فاعتبرنا فيها : (بعض الحروف المعجمة مهملة K) || 10 وجوها CK (الجيم مهملة K) : وجودها B (محرفة) || مختلفة ... شرعية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .·.) || 12 ترى : ترا B K || الرقيق : (الياء مهملة K) || 13 فيه : (مهملة K) || المالية B C : الماليه K || 13 واعتبرنا B : واعتبارنا C || أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 13 فى المشترى || 13 – 14 عليه ... منزلة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 14 فأخرجنا من قيمته : (كذلك) || الزكاة : الزكاه K : الزكوة B

(تجلى الحق فى حضرة التمثل)

(٧٤٩) ألا ترىٰ كمالية الحقِّ ؟ (إنها) لا تقبل وصفاً من نعوت المحدَثات ؛ فلمَّا تجلَّت فى « حضرة التمثل » للأبصار المقيَّدة بالحِسِّ المشترك تبعت الأَحكام فى هذا التجلِّى الخاصِّ . فقال تعالى : « جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمْنِى وَظَمِئْتُ فَلم تَسْقِنِى ومرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِى » . — ولمَّا وقع النظر فيه مِن حيث رفع النِّسَب قال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ﴾ وقال : ﴿ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ = فمن كان غنياً عن الدلالة عليه ، كان هو الدليل علىٰ نفسه لشدة وضوحه . فإنَّه لاشىء أشدُّ فى الدلالة ، مِن (دلالة) الشىء على نفسه .

(الأحكام تتبع الاعتبارات)

(٧٥٠) فقد نبهتك علىٰ أنَّ الأَحكام تتبع الاعتبارات والنِّسب . وبعد أن وقع الحكم مِن الشارع فى أمرٍ مَّا بما حكم به عليها ، فلابَد لنا أن ننظر ما اعتبر فيه حتَّى حكم عليه بذلك الحكم . وبهذا يفضل العالِم على الجاهل . —

2 ترى : ترا B K || كمالية : كماليه B || الحق : (القاف بموحدة K) || لا تقبل : (مهملة جزئيا K B)|| 2 – 3 من ... فلما : (مهملة جزئيا K) || 3 تجلت ... للأبصار : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما)|| للابصار : للانصار B (محرفة) || المقيدة (القاف بموحدة K) : المقيدة B (محرفة) || 3 – 4 بالحس ... الخاص : (مهملة جزئيا B K) || 4 فقال : (مهملة K) || تعالى : تعلى K (مهملة) : — B || 5 فلم ... تعدنى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || ولما : فلما B || النظر فيه : (مهملة K) || حيث رفع : (مهملة K) || 6 النسب : السبب B (محرفة) || 6 قال ... كمثله : (مهملة تماما K) || ليس ... شئ سورة الشورى (42 : 11) || والله ... العالمين : اشارة بتصرف إلى آية 97 من سورة آل عمران (3 وآيه 6) من سورة العنكوت (29) شئ : شى B K (مهملة K) || 6 وقال : (مهملة K) || والله : انه B || غنى (الغين مهملة K) : الغنى C || 6 – 7 عن ... كان : (مهملة جزئيا K) || 7 غنيا ... وضوحه : (مهملة جزئيا K) || هو : — B || 8 فانه (همزة تحتيه وشدة) : فانه (الفاء مهملة K) || لا شئ : لاشئ K (مهملة) B || فى الدلالة : (مهملة K) || 8 الشئ : الشى K (مهمة) || 10 فقد (مهملة K) : وقد C || نبهتك ... الاعتبارات : (مهملة غالبا K وجزئيا B ، والهمزة ساقطة .·.) || تتبع : يتبع B || والنسب : (مهملة تماما B) || 10 – 11 وبعد ... وقع : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة .·.) || 11 – 13 من الشارع ... على الجاهل (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 11 عليها : عليه B || فلا : ولا B || تنظر : ينظر B || 12 وبهذا : ولهذا B

فإذا تقرَّر هذا ، فاعلمْ أنَّ البلوغ بالسِّن ، أو الإنبات ، أو الحلم للعقل ، هو كالنِّصاب فى المال . فكما أنَّ « النصاب » إذا وجد فى المال وجبت الزكاة فيه ، كذلك يجب « التكليف » على العاقل إذا بلغ . ثمَّ بعد أوان البلوغ ، يستحكم عقله لمرور الأزمان عليه ، كما يزيد المال بالتجارة [F. 153ª] فتظهر الأوقاص . — فمن لم يجد فى استحكام عقله أنَّ الله هو الفاعل مطلقاً ، وأنَّ العبد لا أثر له فى الفعل ، وجبت عليه الزكاة فى الأوقاص — والزكاة حق الله فى المال : فيضيف إلىٰ الله من أعماله ما ينبغى أن يضيف .

(نسبة الفعل إلى الله أو إلى الإنسان)

(٧٥١) وهنا رجلان . مِنْهم مَنْ يضيف إلىٰ الله ما يضيفه ، على جهة الحقيقة ؛ ويضيف إلىٰ نفسه من أعماله ما يضيف ، علىٰ جهة الأدب . كقوله ﴿ فأَرَدْتُّ أَن أَعِيْبَهَا ﴾ وكقوله : ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يبلغا أَشُدَّهُمَا ﴾ وكقول الخليل : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فهو يَشْفِيْنِي ﴾ وكقوله : ﴿ مَا أَصَٰبَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللهِ ومَا أصابَكَ مِنْ سَيئةٍ فَمِن نَفْسِكَ ﴾ . — ومِنْهم مَن يضيف ذلك

1 — 4 الإنبات (همزة تحتية) ... يستحكم عقله : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 1 الحلم : الحكم B || للعقل : للعقد B (محرفة) || 2 كالنصاب : (مطموسة B) || فكما : وكما B || الزكاة : الزكوة B || 3 البلوغ : (مطموسة B) || 4 — 7 الأزمان (همزة فوقية) ... أن يضيف : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 5 فتظهر : فيظهر B || الفاعل : (مطموسة B) || 6 الزكاة و الزكاة : الزكاة و الزكوة B || 7 فيضيف B : فنضيف C : (مهملة K) || من اعماله : (مطموسة B) || 9 وهنا : وهذا B (الذال مهملة) || رجلان : (مهملة K) || يضيف ... مايضيفه : (مهملة جزئيا K) || يضيفه : يصفه B || 10 الحقيقة : (مهملة K ماعدا القاف الأولى) || 10 ويضيف ... الأدب : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || 10— 11 كقوله ... وكقوله : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) || 11 فأردت ... أعيبها : سورة الكهف (18 : 79) || 11 — 12 فأردت ... الخليل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 11 فاراد . . . أشدهما : سورة الكهف (18 : 82) || 12 وإذا . . . يشفين : سورة الشعراء (26 : 80) || 12 — 13 ماأصابك ... نفسك : سورة النساء (4 : 79) || 12 وإذا (همزة تحتية) و اذا . || مرضت : (مطموسة B) || يشفينى وكقوله (مهملة K ، القاف بموحدة) || 12 — 13 حسنة . . . يضيف ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K)

العملَ كلّه إلىٰ الإنسان عقلاً وشرعاً – كالمعتزلى –؛ ويضيف إلىٰ ٱللهِ مِن ذلك خَلقَ القدرة له فى هذا العامل لا غير . –

(٧٥٢) وأمّا مَنْ لايرىٰ الأفعال فى ٱستحكام عقله إلاّ مِن الله ، لاأثر للعبد فيها ، – لم يرِ الزكاة فى الأوقاص : لأنّه ماثَمَّ مايرُدُّ (ه) إلىٰ الله ! فإنّه علم أنّ الكلَّ لله ! كما قال شيبان الراعى ، لمّا سئل عن الزكاة ، فقال لابن حنبل وللشافعى – وهما كانا السائلين – : « علىٰ مذهبنا ، أو علىٰ مذهبكم؟ إن كان علىٰ مذهبنا فالكلُّ لله ، لانملك شيئاً . وإن كان علىٰ مذهبكم ، ففى كل أربعين شاة من الغنم شاةٌ . » = فاعتبر شيبان أمرًا مّا ، فأوجب الزكاة ؛ واعتبر أمرًا آخر ، فلم يوجب [F. 135b] الزكاة . والمال هو المال بعينه .

* *

1 – 2 كله : (مطموسة B)... لاغير : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 لا يرى : لاير ا BK (مهملة) || الأفعال : (مهملة K ، مطموسة B) || فى ، إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) .·. || لا : ولا C || 4 فيها : (مهملة K) || ير : (الياء مهملة B) || الزكاة : (الزاى مهملة K) : الزكوة B || فى الأوقاص ... أن(همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وC أحيانا) || 5 أن الكل (مطموسة B)|| قال (مهملة K)|| شيبان :(مهملة B)|| سئل : (الهمزة ساقطة K)|| الزكاة : (مهملة K) : الزكوة B || فقال ... السائلين : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما)|| 6 – 7 أو على ... مذهبنا (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) : – B || 7 فالكل لله : (مطموسة B)|| لانملك : لايملك B || شيئا : شيا BK (مهملة فيهما) : شيأ C || كان : (مهملة K) || 7 – 8 مذهبكم ... الزكاة : (مهملة غالبا BK الهمزة ساقطة فيهما) || الزكاة : الزكوة B || 9 واعتبر أمرا (مطموسة B) || آخر : اخر B K || يوجب : (الياء مهملة B) || الزكاة (مهملة K) : الزكوة B

وصل فى فصل

ضم الورق إلى الذهب

(٧٥٣) فَمِنْ قائل : تُضَمُّ الدراهم إلىٰ الدنانير ، فإذا كان مِن مجموعهما « النِصاب » وجبت الزكاة . ومِن قائل : لايُضَمُّ فضّة إلىٰ ذهب ، ولا ذهب إلىٰ فضّة . — وبه أقول .

*

(اعتبار من لايرى الضم)

(٧٥٤) **الاعتبار فى ذلك** . — قال النبى — ص — « إنَّ لِعَيْنِك عَلَيْك حَقًّا ولِنَفْسِكَ عَلَيْك حَقًّا فكُلْ وَنَمْ (...) » . وإن كان الإنسان هو الجامع لعينه ونفسه الحيوانية ، ولكن جعل الله لكلّ واحدٍ منهما حقًّا يخصُّه . فحقُّ العين ، هنا ، النوم . وحقُّ النفس النباتيَّة التغذّى وهو الأكل . فلا يُضَمُّ شىء إلىٰ شىءٍ . فإن النوم ما يقوم مقام الأكل ؛ ولا الأكل يقوم مقام النوم . فلا يُضمُّ شىء إلىٰ شىءٍ .

1 وصل ... فصل K (الجملة وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق المتن) || 2 ضم ... الذهب K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض متقن) : فى ضم (الضاء مهملة) الورق إلى الذهب B (فى سياق المتن) || 3 فمن : (الفاء مهملة K) || قائل (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : قايل B (همزة مضافة فوق كرسى الياء) || تضم : (مهملة K) : نضم C (الحرف الأول مهمل B) || الدنانير (مطموسة B) ... مجموعها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة .) || 4 وجبت ... فضة : (مهملة غالبا K وجزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) || وبه أقول : (مطموسة B) || 7 الاعتبار ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : الاعتبار B (فى سياق المتن) || قال النبى : (مهملة جزئيا K) —ص— : صلى الله عليه وسلم CK : عليه السلام B || 7 — 8 إن (همزة تحتية وشدة)... ونم : (مهملة غالبا K وجزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) || 8 وإن (همزة تحتية وسكون) ... جعل (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || هو الجامع : (مطموسة B) || ولكن : ولاكن K (مهملة) || 9 — 12 حقا يخصه... إلى شئ (مهملة غالبا K وجزئيا B الهمزة ساقطة فيهما القاف بموحدة أحيانا K) || 10 فحق : حق B || النباتية : (مطموسة B) || 11 فلا : ولا B || النوم : اليوم B (مهملة K) || يضم : (مطموسة B)

(اعتبار من يرى الضم)

(٧٥٥) والذى يرى ضَمَّ الشىء إلىٰ الشىء ، يرىٰ ضَمَّ النوم إلىٰ الأَكل : فإنَّ الأَكل سبب فى حصول النوم ، لِمَا يتولَّد منه مِن الأَبخرة المرطبة التى يكون بها النوم . فتنال العين حقَّها ، والنفس حقَّها . فلا بأْس بضمٍّ الذهب إلىٰ الفضَّة ، لحصول الحقِّ مِن ذلك المجموع . [F. 154a]

* *

2 يرى : يرا BK (مهملة فيهما) || الشىء : الشى BK || النوم : اليوم B (مهملة K) || 3 فان (همزة تحتية وشدة) فان (الفاء مغربية K) || النوم : اليوم B (محرفة) || من الأبخرة : (مطموسة B) || 3 – 4 المرطبة ... بها : (مهملة غالبا K) || 4 النوم : اليوم B (محرفة) || فتنال ... حقها : (مهملة جزئيا B) || فلا بأس : فلا باس K (مهملة تماما) : ولا باس B || 4 – 5 بضم ... المجموع : (مهملة غالبا K) || 4 الحق : (مطموسة B)

وصل فى فصل

الشريكان

(٧٥٦) فَمِن قائل : إنَّ الشريكين لازكاة عليهما حتَّى يكون لكلٍّ واحد منهما نِصاب ؛ **وبه أقول** . — ومِنْ قائل : إن المال المشترك حكمه حكم مال رجلٍ واحدٍ .

*

(الله أغنى الشركاء عن الشرك)

(٧٥٧) **الاعتبار فى ذلك** . — العمل من الإنسان إذا وقع فيه الاشتراك ، فليس فيه حقٌّ لله : فلا زكاة فيه ، لأنَّ الله يقول : أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الْشِرْكِ . فمنْ عمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيْهِ غيْرِى فَأَنَا مِنْهُ بَرِيْءٌ » = وهو الذى أشرك . وقال صلَّى الله عليه وسلَّم : « مَنْ قَالَ : هٰذَا لِلَّهِ وَلِوُجُوْهِكُمْ فَهُوَ لِوُجُوْهِكُمْ لَيْسَ لِلَّهِ مِنْه شَيْءٌ . »

(النصاب بالاشتراك غير معتبر)

(٧٥٨) و « النِّصَاب » بالاشتراك غير معتبر . فإن الشريكين فى حكم الانفصال ، وإن كانا متصلَيْن . فإنَّ الاتصال هو الدليل على وجود الانفصال :

1 — 2 وصل ... الشريكان (الشريكين . .) K (وسط سطر مفرد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) فصل : فى الشريكين B (فى سياق المتن) || 3 — 5 فمن ... رجل واحد (مهملة غالبا K ، الهمزة فيه ساقطة) || قائل : قايل B (مع زيادة همزة فوق كرسى الياء) || زكاة : زكوة B || (مطموسة B) || مال رجل : مالرجل B || 7 الاعتبار ... ذلك K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم عريض متقن) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) : الاعتبار B (فى سياق المتن) || 7 — 11 الإنسان ... شىء : (مهملة جزئيا فى K ، الهمزة ساقطة فيه و B ، القاف بموحدة أحيانا K) || زكاة : زكوة B || الله : + تعلى K (مهملة) : تعالى B || أغنى : اغنا B || 9 بريء : برى K (مهملة) B || 13 — 14 والنصاب (فالنصاب B) ... وجود الانفصال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جمع الأصول)

إذ لولا الفصل لم يكن الاتصال . وإذا كان الحكم للانفصال ، ولم يبلغ أحدهما ما عنده « النصاب » فى ماله ، لم تجب عليه الزكاة . فإنّ الزكاة وإنْ كانت تطلب المال ، فما تطلبه إلاّ مِن المكلَّف بإخراجه .

(المال فى « بيت المال » لا زكاة فيه)

(٧٥٩) ألا ترى المال الذى فى « بيت المال » ما فيه زكاة ، لاشتراك الخلق فيه ، مع وجود « النصاب » فيه [F. 154b] وحلول الحول ، إذا مسكه الإمام ، ولم يفرِّقه لمصلحة رآها فى ذلك . فلمَّا اعتبر (الشارع) الخلقَ المشتركين ، لم تبلغ حصَّةُ واحدٍ منهم « النصاب » ، ولم يتعيَّن أيضًا ربُّ المال . فإذا عَيَّنَه الإمام ، ودفع إليه ما يبلغ « النصاب » ، فقد خرج من « بيت المال » ، وتَعَيَّن مالكه . فزال ذلك الحكم . فإذا مضى عليه الحول ، أدَّى زكاته . — انتهى الجزء الثالث والخمسون بانتهاء المجلدة الثامنة ؛ يتلوه الجزء الرابع والخمسون .

* *

1 — 3 إذ لولا الفصل ... باخراجه : (بعض الحروف المعجمة مهملة B K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فى جميع الأصول) ‖ 2 تجب : يجب B ‖ الزكاة : الزكوة B ‖ 3 تطلب : يطلب B ‖ تطلبه : يطلبه B ‖ 5 — 11 ترى (ترا K) ... زكاته (ذكوته B) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد K B) ‖ 5 ما فيه : (مطموسة B) ‖ 7 مسكه : امسكه B ‖ اعتبر : (مطموسة B) ‖ 9 إليه : له B ‖ ما يبلغ النصاب : (مطموسة B) ‖ 11 — 12 انتهى ... والخمسون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : — B — C ‖ بانتهاء . . . والخمسون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : — C B : + وانتهى K (مهملة) + سمع من البلاغ إلى هنا على مصنفه الامام العالم الأوحد محيى الدين أبى عبد الله محمد بن علىّ بن العربى ابقاه الله بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى الأئمة أبو طاهر اسمعيل بن سودكين النورى وابنا المصنف أبو المعالى محمد وأبو سعد محمد وأبو بكر بن سليمن الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد وحفيده محمد بن عبد الواحد وأبو عبد الله الحسين بن إبرهيم الاربلى وأبو الفتح نصر الله بن أبى العز بن الصفار وأبو عبدالله محمد بن برنقيش المعظمى ويعقوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان الدمشقى ومحمد بن على المطرز وعلى بن محمود بن أبى الرجا الحنفى وعبدالله بن محمد بن أحمد الأندلسى ومحمود بن أحمد بن حماد الدمشقى وأحمد بن عبد الرحيم بن بيان (؟) النجار وحسين بن محمد الموصلى وإبرهيم بن محمد بن محمد القرطبى (؟ — مطموسة) ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى ويحيى بن إسمعيل بن محمد الملطى وكاتب السماع إبرهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى وابو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى وعمران بن=

. . . .

=محمد بن عمران وأحمد بن أبي المصجا ومظفر بن عبد المنعم المصرى وعلى بن أبي الغنائم الغسال وذلك فى منتصف جمادى الأولى سنة ثلث وثلثين وستمية بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد وآله وصحبه K (أسفل المتن مباشرة بقلم مخالف للأصل تسفليق ، مهمل الحروف المعجمة ، ساقطة الهمزات والمد ، مقروء بعسر) : +وكمل سماع هذه المجلدة للشيخ (؟) عيسى بن اسحق الهذبانى والشيخ (؟) أحمد بن محمد بن أبي الفرج التكريتى على وكتب منشى هذا الكتاب محمد بن على بن محمد بن العربى الطائى فى رجب سنة ثلث وثلثين وستماية K (كذلك ، كذلك) : + قرأت هذه المجلدة على البنت الموفقة أم دلال بنت شيخنا الزكى أحمد بن مسعود بن شداد المقرى الموصلى وذلك يوم الأربعاء أول يوم من شهر محرم سنة سبع وثلثين وستماية وكتب منشى هذا الكتاب محمد بن على بن محمد بن العربى بخطه K (كذلك ، كذلك) : +قرأت وأنا محمود بن عبد الله بن أحمد الزنجانى هذا المجلد من أوله إلى آخره وهو الثامن من الفتوحات المكية على جامعه الشيخ الإمام العالم المتفنن (؟) محيى الدين شيخ الإسلام محمد بن على بن محمد بن العربى الحاتمى الطائى أدام الله بركته على كافة المسلمين فى مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثانى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستماية فى منزله بدمشق وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين K (كذلك ، كذلك) : + — صح له فى تاريخه (ماذكر)؟ من القراءة على وكتب محمد بن على بن محمد بن العربى بخطه فى التاريخ (كذلك ، كذلك) : + صاحبه العبد الضعيف الفقير الحقير ميرزا بن بهادر القونوى الصدرى عفى الله عنهما فى حياتهما (بخط ديوانى مشكل ، جميل) .

الفهارس التحليلية

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
MINISTERE DE LA CULTURE

BIBLIOTHECA ARABICA
MONUMENTA CLASSICA

ASH-SHAYKH MUḤYIDDĪN IBN 'ARABĪ

AL_FUTŪḤĀT AL_MAKKIYYA

(Les conquêtes spirituelles de La Mecque)

TOME VIII

Texte établi d'après les principaux manuscrits des première et deuxième versions des **Futûhât** avec une introduction par

'UTHMAN YAHYA
Maître de recherches au CNRS

Préface et révision

par le

Professeur IBRAHIM MADKOUR
Président de l'Académie de la Langue Arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des Arts, des Lettres et des Sciences Sociales, avec la collaboration de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes (5ème section), Sorbonne



ORGANISATION EGYPTIENNE GENERALE
DU LIVRE
1983

الثمن ٩٠٠ قرش

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب